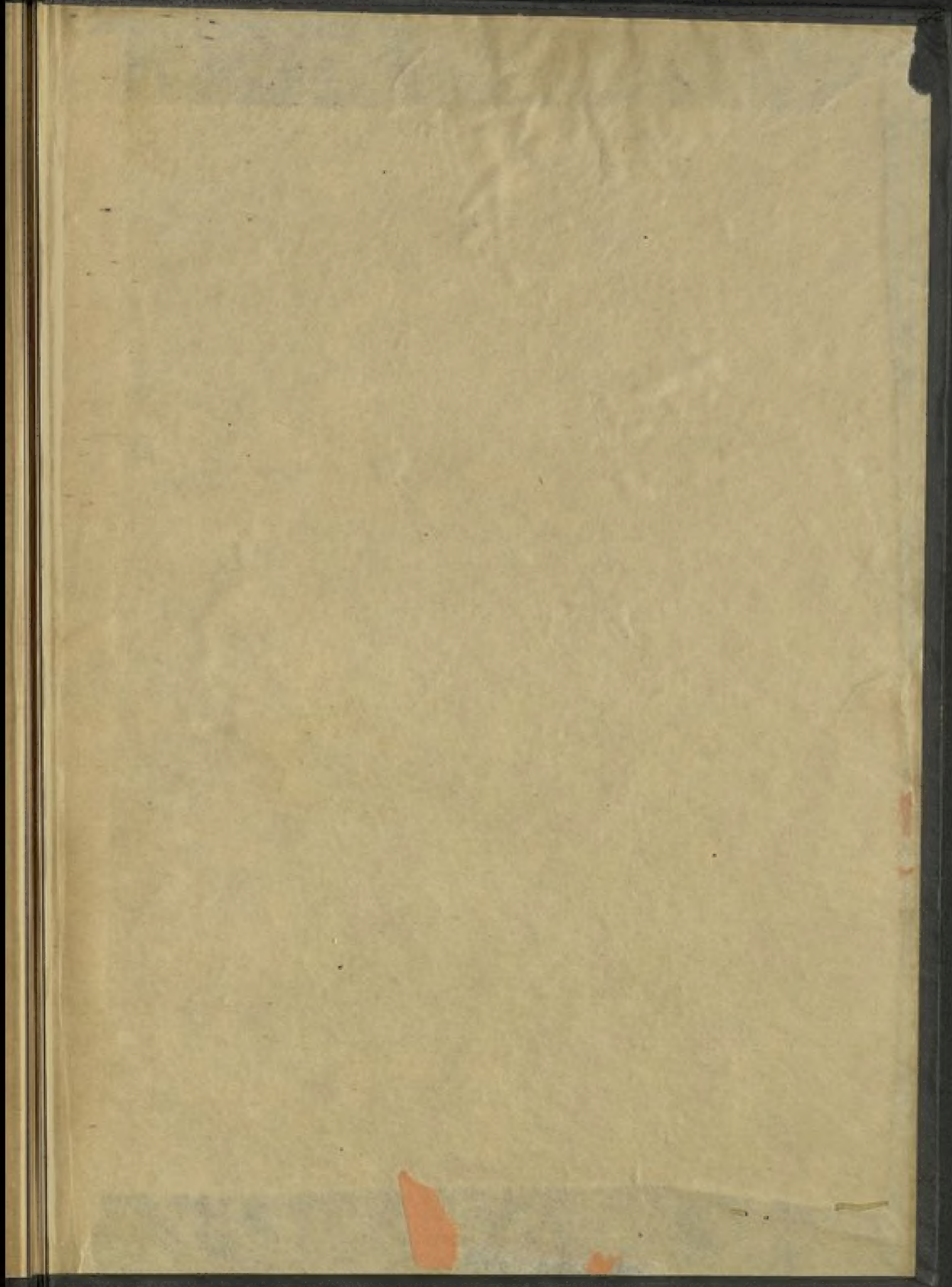


٥١

٥٢

٥٣



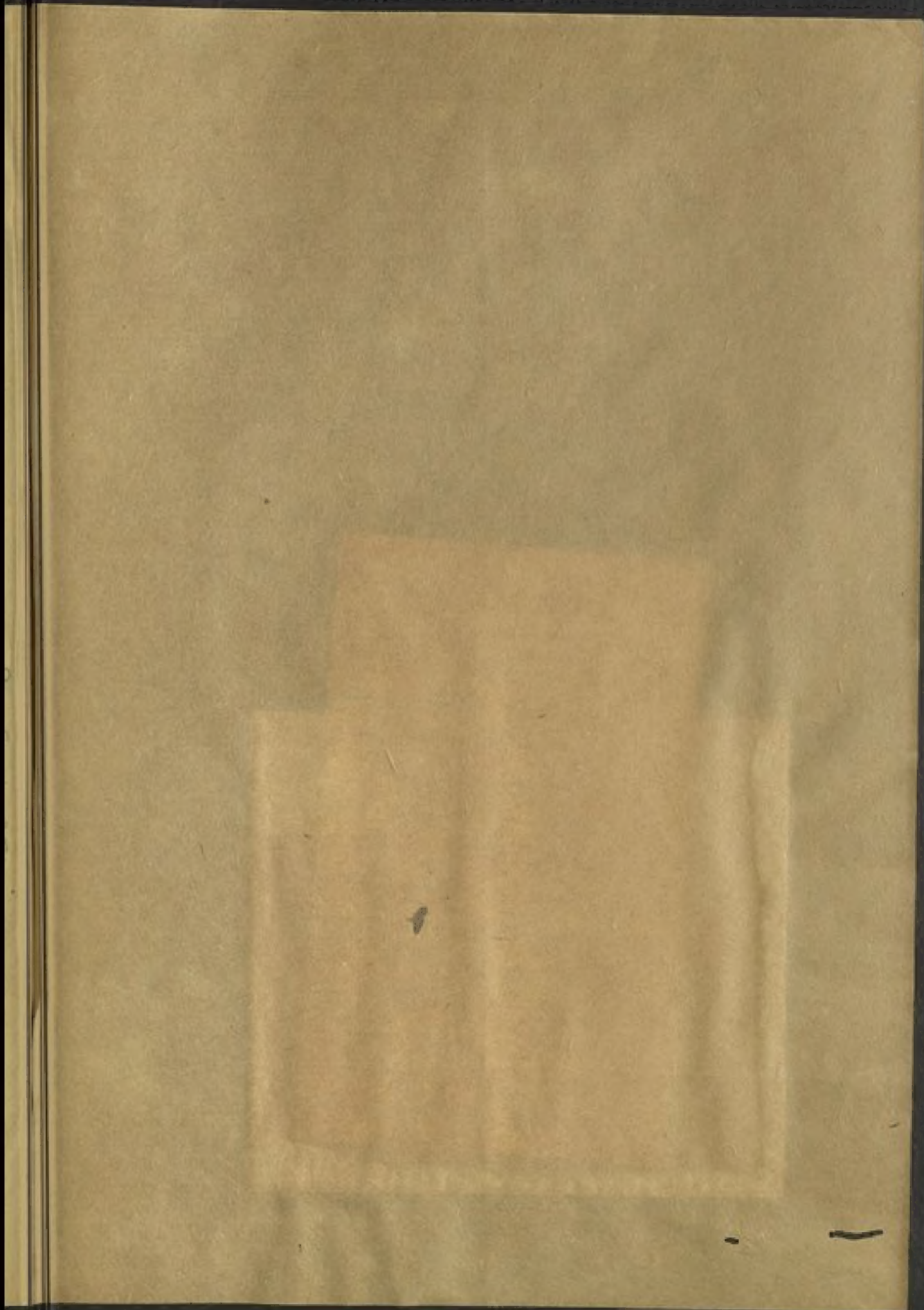
297.08:223fA V.2 C.1

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر
الفائق في غريب الحديث.

297.08
223fA
V.2

J. L. L.

- 1 JUN 1986



دار إحياء الكتب العربية

297.08

Z23 FA

٧.٢

C.1



الفرائد

في غريب الحديث

للعامة جارا لله محمود بن عسر الرمحشري

ضبطه وصححه وعلق حواشيه

على محمد بن الجاوي

محمد بن الفضل إبراهيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

الجزء الثاني

القاهرة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م

69559

مستوفى الطبع والنشر
دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

Cat. Sept. 1950



1822

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصاد

الصاد مع الهمزة

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ — هاجر إلى الحبشة ثم تنصّر؛ فكان يمرّ بالمسلمين فيقول :
فَقَحْنَا وَصَاصًا نُمْ .

أى أبصرنا ولما تَبَلَّغُوا حينَ الإبصار؛ من صَاصًا الجُرُودَ إذا حركَ أجنانه لينظر قبل
أن يُفْتَحَ^(١) . ويقال : صَاصًا السَّكَبُ بذَنَبِهِ إذا حركَ فرعًا ، ومنه : صَاصًا فلان
بمعنى كَأَكَا؛ إذا جَبَّ وَفَزِعَ ؛ قال :

* يَصَاصِي من ثاره جَابِيَا *

من الجَبَبِ ، أى نا كَصَا ، والأصل فيه التحريك .

الصاد مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن قتل شيء من الدواب صَبْرًا .

هو أن يُمَسَّكَ ، ثم يُرْمَى حتى يُقْتَلَ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى عن المصبورة ، ونَهَى عن صَبْر
ذى الروح .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال في رجل أمسك رجلًا وقتله آخر : اقْتُلُوا
القاتل ، واضْمِرُوا الصابر ؛ أى اجدِسُوا الذى حَبَسَهُ للموت حتى يموت .
وقال : لا يُقْتَلُ قَرْشِي صَبْرًا . وهو أن يُمَسَّكَ حتى يُضْرَبَ عُنُقُهُ .

(١) التففتح : التففتح .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه — أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صَبْرُ الروح . وهو الحَصاء ، والحَصاء صبرٌ شديد ، وقولهم : يمين الصَّبْر ، هو أن يَحْبِسَ السلطانُ الرجلَ على اليمين حتى يَخْلِفَ بها .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتبأ في حِجْرٍ أبى طالب ، فكان يُقَرَّبُ إلى الصبيان تَصْبِيحُهُمْ فيختليسون ويكُفُّ ، ويُصْبِحُ الصبيانُ غَمَضًا ، ويصبح صَقِيلًا دَهِينًا .

هو في الأصل مصدر صَبَحَ القومُ ؛ إذا سقام الصَّبُوحُ ثم سُمى به الغداء ؛ كما قيل للنبات التَّيْبِتُ وللنَّور التَّنَوُّرُ .

تَمَحَّصَتْ عينُهُ ورَمَصَتْ ، ورَمَصَ الرجلُ ورَمَصَ ، فهو أغمص وأرَمَص . ومنه الشَّعْرَى . الغَمِصَاءُ . والقَمَصُ : أن يَمِيسَ ، والرَّمَصُ : أن يكون رَطْبًا .

اتصَابُ غَمَضًا وصَقِيلًا على الحال لا التَّجَرُّ ؛ لأنَّ أصبح هذه تامة بمعنى الدخول في الصباح ؛ كما ظهر وأغتم .

نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الصُّبْحَةِ .

هي نَوْمَةُ الغَدَاةِ ، وفيها لغتان : الفتح والضم ، يقال : فلان ينام الصُّبْحَةَ والصُّبْحَةَ . وإنما نَهَى عنها لوقوعها في وقت الذِّكْرِ وطلب المَعِشِ . وسمعت من يُشَدُّ :

أَلَا إِنَّ نَوْمَاتِ الضُّحَى تَوْرَثُ الْفَقْرَ خَبَالًا وَنَوْمَاتِ الْعَصِيرِ جُنُونٌ

لما قدمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفودُ العرب قام طَهْفَةُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ . فقال : أُنَبِّئُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَوَرِيْ نِهَامَةٍ ، بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ ، تَرْتَمِيْ بِهَا الْعَيْسُ ، نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ، وَنَسْتَحْلِبُ الْخَبِيرَ ، وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ ، وَنَسْتَحْلِلُ الرُّهَامَ ، وَنَسْتَحْلِلُ أَوَسْتَحْلِلُ الْجَهَامَ ، مِنْ أَرْضِ غَائِلَةِ النَّطَاءِ ، غَلِيظَةِ الْوِطَاءِ ، قَدْ نَشِفَ الْمُدْهَنُ ، وَبَيْسَ الْجَمْعَيْنِ ، وَسَقَطَ الْأُمْلُوجُ ، وَمَاتَ الْمُسْلُوجُ ، وَهَلَكَ الْمَدْيِيُّ ، وَمَاتَ الْوَدْيِيُّ ، بَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْوَكْنِ وَالْقَيْنِ ، وَمَا يَحْدُثُ الزَّمَنُ ، لَنَا دَعْوَةُ السَّلَامِ ، وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ ، مَا طَلَمَا الْبَحْرُ ، وَقَامَ تَعَارٌ ، وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلُ أَغْقَالٍ ، مَا تَبِضُّ بِلَالُ ، وَوَقِيرُ كَثِيرِ الرُّسُلِ ، قَلِيلِ الرُّسُلِ ، أَصَابَتْهَا سَنَةٌ حَمْرَاءَ مُؤَزَلَةٍ ، لَيْسَ لَهَا عَالٌ وَلَا نَهْلٌ . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِمَنْ فِي تَحِيضِهَا وَتَحْنِضِهَا وَمَذْنِهَا ، وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدُّنْيَا ، يَا نَارِ الثَّمَرِ ،

وافجر له التمدد ، وبارك له في المال والولد ، من أقام الصلاة كان مسلماً ، ومن آتى الزكاة كان محسناً ، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مُخلصاً ، لكم يا بنى نَهْد ودائع الشُّرك ، ووضائع الملك ؛ لا تُلَطِّط في الزكاة ، ولا تُلَحِّذ في الحياة ، ولا تتناقل عن الصلاة .

وكتب معه كتاباً إلى بنى نَهْد : من محمد رسول الله إلى بنى نَهْد بن زيد : السلام على من آمن بالله ورسوله . لكم يا بنى نَهْد في الوظيفية الفريضة ، ولكم العارض والفرش وذو العنان الرُّكوب ، والقلو الضبيس . لا يُمنَع مَرَحُكم ، ولا يُعْضَدُ طَلْحُكم ، ولا يُجْبَسُ دَرُكم ، ما لم تضربوا الإماق ، وتأكلوا الرِّباق . من أقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء بالمهد والذمة ، ومن أبى فعليه الرُّبوة .

الصَّبِير : السحاب الكثيف المتراكب ، وهو من الصَّبَر بمعنى الحبس ، كأن بعضه صَبِرَ على بعض . ومنه صبر الشيء وهو غلظته وكثافته ، وصبرة الطعام . وقد استصَبَرَ السحابُ كاستخَجَرَ العَلِين . ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال في قوله تعالى : (وكان عرشه على الماء) . كان يصعد إلى السماء من الماء بخار فاستصَبَرَ فعاد صَبِيراً ، فذلك قوله تعالى : (ثم استوى إلى السماء وهي دُخَانٌ) . أى تراكم وكثُف .

نَسْتَخْلِبُ : من ائْتَلَب ، وهو القطع والمزق ، من خَلَب السبعُ القريسةً يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا إذا شَقَّهَا وَمَزَّقَهَا . ومنه المَخْلَبُ ، وقيل المِنْجَلُ للمَخْلَب .

الْخَبِير : النبات ؛ ومنه قيل ^(١) للوَبَرِ خَبِير . قال أبو النجم :

* حتى إذا ما طار من خَبِيرها *

ونظيره الشَّكِير .

تَسْتَعْفِدُ الْبَرِير ^(٢) : أى تأخذه من شجرة فناكله للجذب من العَضْد ، وهو القطع .

الاستِخَالَة : أن تظنه خليقاً بالإمطار . والاستِحَالَة : النظر . والاستِجَالَة : أن تراه جانلاً .

يعنى أنا لا نستعطر إلا الرِّهَامَ وهى ضعاف الأمطار ؛ جمع رِهْمَة ، ولا ننظر إلا الجِهام ^(٣) .

(١) قال في اللسان : شبه بخبير الإبل ؛ وهو وبرها ؛ لأنه يثبت كما يثبت الوبر .

(٢) البرير : غمر الأراك إذا اسود وبلغ .

(٣) كذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ومن رواه بالجاء أراد : لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر . والجِهام : السحاب الذى فرغ ماؤه .

النَّطَاءُ : من النَّطِيءِ ، وهو البعيد . قال العجاج ^(١) :

* وبلدة نياطها نَطِيءٌ *

المُدْهَنُ : نُقْرَةٌ في صخرة يُسْتَنْقَعُ فيها الماء . وهو من قولهم : دَهَنَ المطرُ الأرضَ ؛ إذا
بَلَّها بَلًّا يسيرًا . وناقَ دُهَيْنٌ : قليلة اللبن .

الْجَمْعَيْنِ : أصل النبات .

الْأَمْلُوجُ : واحد الْأَمَالِيجِ ، وهو ورق ؛ كأنه عيدان يكون لضرب من شجر البر ، وقيل :
الْأَمْلُوجُ : نوى القسل . والمَّلَجُ مثله — وروى : وسقط الْأَمْلُوجُ من الْبِكَارَةِ ؛ أى هزلت
الْبِكَارَةُ ^(٢) فسقط عنها ما علاها من السَّمَنِ بِرَعْيِ الْأَمْلُوجِ . فسمى السَّمَنُ نفسه أَمْلُوجًا
على سبيل الاستعارة . كقوله يصف غيثًا :

أقبل في المشتن من ربابه أسنمة الآبال في سحابه

الْعُشْلُوجُ : الفصن الناعم ؛ ومنه قولهم : طعام عُشْلُوج .

الْمَدْيَى : الْمَدْيَى ، وفري : والمَدْيَى معكوف ؛ وأراد الإبل فسماها هَدْيًا لأنها تسكون
منها ؛ أو أراد هلك منها ما أعد لأن يكون هَدْيًا ، واختير لذلك .

الْوَدْيَى : الفسيل ^(٣) . القَيْنِ : الاعتراض والخلاف ؛ أى برئنا من أن نخالف ونعانده ،

قال ابن جرير :

عَنَّا باطلا وظلما كما تُعْتَرُ عن حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَاطِ

طما وطم : إذا ارتفع . تَعَارَ ^(٤) : جبل . العمل : المَهْمَلَةُ ^(٥) التى لا رعاء لها ولا فيها
من يُضْلِحُها ويَهْدِيها . ومنه المثل : اختلط المرعى بالهمل ؛ أى الخير بالشر ، والصحيح
بالسقيم . الْأَغْفَالُ : جمع غَفْل ، وهى التى لا سِمةَ عليها ^(٦) .

(١) بقيته : * ق ت ناصبها بلاد ق *

(٢) جمع بكر وهو الفقى من الإبل — هامش الأصل .

(٣) الفسيل : صغار النخل .

(٤) فى بلاد قيس .

(٥) فى الأصل المَهْمَلَةُ ؛ والتصحيح عن النهاية واللسان .

(٦) قال فى النهاية : وقيل : الأغفال هنا التى لا ألبان لها ، وقيل : الغفل الذى لا يرجى

خير له ولا شره .

البَلَال : القَدْر الذي يَبُل .

الْوَقِير : الغنم الكثير . قال أبو عبيدة : لا يقال للقطيع وقير حتى يكون فيه السكَب والجمار . الرَّسَل : ما يُرْسَل إلى المرعى ، وجمعه أُرْسَال . والرَّسَل : اللَّيْن ؛ أي هي كثيرة العدد قابلة للين . وقيل : الرَّسَل : التفرق والانتشار في المرعى لقلة النبات وتفرقه .
جرأه : شديدة ؛ لأنَّ الأفاق تحترق بالجذب . قال أمية :

ويلم قومي قوما إذا قحط الـ قطر وأضت كُثُفها أدرم
المُؤَزَّة^(١) : التي جاءت بالأزل وهو الضيق ، وقد أُرِزَتْ .

المَطْض : اللبن الخالص . المَخْض : المَخْوَض . المَذْق : المَذْذوق^(٢) .

الدُّثْر : المال الكثير . البانع : المَذْرَك ؛ يقال : بَنَعَت الثمرة وأَبْنَعَتْ ؛ أي بسبب بانع الثمر أومعه . نَجَرَ الثَّمَد^(٣) : فتحه وبغزأه .

الودائع : اليهود جمع وديع ، يقال : أعطيتهم وديما^(٤) ، وهو من نوازع الفريقان ؛ إذا تعاهدا على ترك القتال ، وكان اسم ذلك العهد وديما .

وضائع الملك : ما وضع عليهم في مأسكهم من الزكوات .

يقال : لَطَّ وَلَطَّ : إذا دفع عن حق يلزمه وستره .

الإفلاذ : الميل عن الحق إلى الباطل .

في الحياة : أي ما دامت حيا . رَضَتْ : قَرِمَتْ ؛ فهي فارض وفريضة .

المارض : التي أصابها كثر ، نورض .

الفريش : التي وَضَعَتْ حديثا . قال ذو الرمة^(٥) :

بانت يُفَحِّمها ذو الرَّمَلِ وَتَمَّتْ له الفرائش والسُّلُبُ القياديد

(١) وبروي : المؤزلة (بالتشديد) .

(٢) هو المخلوط بالماء .

(٣) الثمد : الماء القابل .

(٤) قال ابن الأثير : ويحتمل أن يريد بها ما كانوا يستودعونه من أموال الكفار الذين ثم بدخلوا في الإسلام ، أراد إعلاها لهم ؛ لأنها مال كافر فدر عليه من غير عهد ولا شرط .

(٥) قال في اللسان : يعني هي اسك ، لا تؤخذ منك .

(٦) نسبه صاحب اللسان إلى الشماخ .

والمراد أنا لا نأخذ المغييب منكم؛ لأن فيه إضراراً بأهل الصدقة، ولا ذات الدار؛ لأن فيه إضراراً بكم. ولكن نأخذ الوسط.

ذو العنان : الفرس .

الرء كؤب : الدلول .

الضبيس والضبيس : الضمير، وهو في الأناسي التيسر . وهذا كقوليه عليه السلام : قد عفونا لكم عن صدقة الخليل .

لا يُخْبَسُ دُرُّكُمْ : أي لا تحبس ذوات أنيابكم إلى المصدق فتحبس عن الرعي .
الإمباق : تحقيق الإتيان ، بحذف همزة وإلقاء حركتها على الساكن قبلها وهو الميم ، ومثله قولهم في امرأة آية : القرآية حذف همزة آية وأقيمت حركتها على همزة قرأ ، والإمباق من أمابق الرجل ، إذا صار ذا مابقة، وهي الحية والأفة ، كقولك أكلت من السكابة .
قال أبو وجزة .

كان السكتى مع الرسول كأنه أحد بمأقته مدل ملحم
والمعنى : ما لم تضربوا الحية وتفسدوا غيبة الجاهلية التي منها ينتج الفسك والفساد . وأوجه أنه أن يكون الإمباق مصدر أمابق على ترك التعويض . كقولهم : أريته إراء .
وكقولهم تعالى : وإقام الصلاة . وهو أفضل ، من الوفاء بمعنى الحق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل ترك الاستبصار في دين الله ، وقد وصف الله عز وجل في غير موضع من كتابه للمؤمنين بأولى الألباب ، والكفار بأنهم قوم لا يعلمون . وقد قال القائل :

والسكس أكيته التقي والحق أحقهُ الفجور

وروى — الرماق — وهو مصدر رماقتى ، وهو نظر السكاشح ، والمراد النفاق .

وقيل : هو من قولك : عيش فلان رماق ، أي ضيق . قال :

ما زخر معروفك بالرماق ولا مؤاخاتك بالمذاق

أي ما لم تضق صدوركم عن أداء الحق .

الرماق . جمع ربق ، وهو الخبث وأراد العهد . وشبه ما لزم أعناقهم بالربق في أعناق البهائم ، وشبه نقضه بأكل البهمة ربقها وقطعه .

الرابة : الزيادة على الفريضة عقوبة على إنبائه الحق .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم — إلى طعام دعى له ، فإذا حسين يلعب مع صبوة

في السكّة، فاستنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمام القوم، فبسط إحدى يديه،
لفظني الغلام بقرّة هاهنا وهاهنا، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحك، حتى أخذوا
بجمل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى في فأس رأسه، ثم ألقته فقبضه.

يقال: صَبَوَة وصَبِيَّة في جمع صبي، والواو هو القياس.
استنزل: تقدم ليأخذه.

فأس الرأس: حرف القمحة^(١) المشرف على القفا، وربما احتجم عليه.
ألقته: رفعه. قال الله تعالى (ثُمَّ يَنْزِلُ رَأْسُهَا).

قَبْلُ المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن، بقلبه كيف يشاء.

هذا تمثيل لسرعة تقلب القلوب، وإن ذلك أمر معتود يشبهته، وذكر الأصبع مجاز
كذكر اليد واليمين.

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يمس رأسه في الركوع ولا يقبضه.

أى لا يخفضه ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الجارية إذا مال إليها، وقيل: هو
مهموز، من صبا عن دونه، لأنه إخراج الرأس عن الاستواء. ويجوز أن يكون قلب يصبوب.
وقيل: الصواب لا يصبوب رأسه^(٢).

الإمناج: الرقع، وقد يكون التصويب - ومنه رواية من روى: كان إذا ركع لم يشيخ
رأسه ولم يقبضه.

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - لما قدم المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مهاجرا أخذته الحمى وعامر بن ميمونة^(٣) وبلا - قالت عائشة رضى الله تعالى عنها: فدخلت
عليهم وهم في بيت واحد، فقلت لأبى: كيف أصبغت؟ فقال:

كل امرئ مضمج في أهله والنوت أدنى من شراك تمذه
فقلت: إنا لله! إن أبى ليتهنى! ثم قالت لعمر: كيف تمذه؟ فقال:

(١) القمحة: الحنة الناضرة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا منحسرة عن الدمامة.

(٢) قال في اللسان: ويروى لا يصب.

(٣) هو مولى أبى بكر.

لقد وجدت الموت قبل ذوقه والموء يأتي حتمه من فوقه
كل امرئ مجسده بطوقه كالثور يحس أنفه بروقه
فقلت : هذا والله ما يدري ما يقول ! ثم قلت ليلال : كيف أصبغت ؟ فقال :
الآلئ شعري هل أبيض ليلد فغير وحولي إذ خير وجليل
وهل أريدن يوما مئة تحفة وهل يبدون لي شاة وطويل
قلت : ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته ، فقال : اللهم حبيب
إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة ، اللهم بارك لنا في صاعنا ومذة^(١) ، اللهم اقل نخاعها
إلى مهيمه .
مُصْبِح : أي مائتي بالموت صباحاً . من فوقه : أي يُنزل عليه من السماء فلا يُجذى
عليه حشره .
الطوق : الطاقه . الروق : القرن .
الغص : واد مكة . وتحفة : موضع سوق بأسفلها على قدر يريد منها .
وشاة وطويل : جبلان مشرفان على تحفة .
ومهيمه : هي الجحفة : بيتات أهل الشام .
عمر رضى الله تعالى عنه — قيل له : إن أهلك وزوجك قد صبتا وتركاك دينك ، فشى
ذامراً حتى أتاهما .
صبأ : إذا خرج من دين إلى دين : من صبأ ناب البعير إذا طلع ، وصبتا النجم .
ذامراً : أي متهدداً ؛ ومنه : أقبل فلان بقدر . وأصل الذم الحفر على القتال ، ومنه
الذمير^(٢) ، وكان هذا قبل أن يُرَاق الإسلام .
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — يذرف الدمى صبر الجنة .
أى جانبها ، ومنه ملا الإنا ، إلى أصابعه . وقال الفير بن ثوب [يصف روضة^(٣)] :

(١) لئ : ربع صاع ، واصراع خمسة أرباع .

(٢) الذمير : الشجاع .

(٣) من اللسان .

عَزَيْتَ وَبَاكَرَهَا الرَّيْعُ^(١) بِدَيْتٍ وَطَلَّاءَ تَلَوَّهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

قِيلَ لَهُ صَبْرٌ مِنَ الدَّيْرِ وَهُوَ الْخَبْسُ ، كَأَقِيلِ عُدْوَةٍ ، مِنْ عَذَابٍ إِذَا مَنَعَهُ .

عُقَيْبُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ يَخْضِبُ بِالصَّبِيبِ .

هُوَ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْنَنِ ، وَقِيلَ شَجَرٌ يُقْتَلُ بِهِ إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ صَارَ مَائِهِ الْخَطَرُ .

قال علقمة :

مَأْوَزَتْهَا مَاءٌ كَانَ رِجَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ جِنَاءً مَعَا وَصَبِيبِ

أَبُو حُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — رَأَى قَوْمًا يَتَعَادَوْنَ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ قَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ،

فَقَالَ كَذِبٌ كَذَّبَهَا الصَّبَاغُونَ — وَرَوَى : الصَّوْاعِقُونَ وَالصَّبَاغُونَ .

مَنْ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْحَدِيثَ ، أَيْ يَزِيدُونَهُ وَيَقْصُرُونَهُ : قَالَ الْقَرَاءُ : أَصْلُ الصَّبِيبِ التَّغْيِيرُ ،

وَنَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَمِنْهُ صَبَّأْتُ الثَّوْبَ : أَيْ غَيَّرْتُهُ عَنْ لَوْنِهِ وَحَالِهِ إِلَى حَالٍ ،

سَوَادًا أَوْ خَرَجَةً أَوْ صَفْرَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : صَبَّغْتَنِي فِي عَيْنِكَ : أَيْ غَيَّرْتَنِي عِنْدَكَ بِالنَّوْثَةِ

وَالنَّضْرِيبِ .

وَالصَّوْاعِقُونَ : الَّذِينَ يَصْطَرِغُونَهُ ، أَيْ يَزِيدُونَهُ وَيُزْخِرُونَهُ بِالنَّصْبِ . وَالصَّبِيبُ : قِيلَ مِنْ

الصَّبْغِ كَالدَّيَارِ وَالْقِيَامِ .

وَاللَّهُ بْنُ الْأَشْتَمِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — ذَكَرَ تَخَافُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، حَتَّى خَرَجَ أَوَائِلُ النَّاسِ ، قَالَ : فِدَعَانِي شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

يَحْتَالِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ : زَادَنِي فِي الشُّبَّةِ . وَخَصَنِي بِطَعَامٍ غَيْرِ الَّذِي أَضْعَ بَدِي

فِيهِ مَعَهُمْ .

الشُّبَّةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ شَقِيقٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي رَاهِمٍ الدَّقْنَمِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى :

إِنَّمَا أَنَا أَنْسِكُ صَبِيحَتَانِ صَبَاتَانِ ، يَرِيدُ : كَفْتُ آكُلُ مَعَ الرِّقَّةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ ، وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ

يُخَصِّنِي بِطَعَامٍ غَيْرِهِ . وَقِيلَ : الشُّبَّةُ مَا صَبَّغْتَهُ مِنَ الطَّعَامِ بِغَيْمَةٍ : أَيْ كَانَ أَنْصَبِي فِي الطَّعَامِ

الْمَجْتَمِعِ عَلَيْهِ وَافْرًا ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَخْصِنِي بِغَيْرِهِ . وَقِيلَ هِيَ شِبْهُ السَّفَرَةِ^(٢) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(١) فِي رَوَايَةِ النَّاسِ : الصَّبِيبُ .

(٢) السَّفَرَةُ : طَعَامٌ يَتَخَذُهُ السَّافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْمَلُ فِي جِلْدِ مَسْتَدِيرٍ .

صَبِيبِ

الصواب على هذا التفسير السبعة^(١) (بأنون) مفتوحة الصاد أو مكسورة (تأني). والمعنى: زادي في السفرة التي كانوا يجتمعون عليها، وأخص بغيره.

أم سلمة رضي الله تعالى عنها — خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: أنا منسوبة مؤاتمة، فزوجها فسكنها ياتها وهي ترضع زينب فخرج، ففطن لها عمار — وكان أخوها من الرضا ع — فدخل عليها فأنشط زينب — وروى فاجتاحتها، وقال: دعي هذه المقبوحة المشفوعة التي فد آذيت رسول الله بها!

مُصَدِّية: ذات صديان. مؤاتمة: ذات أيتام؛ وقد أصبت وأبقت.

صبي

أنشط: اجتذب. واجتذبت الشَّابُّ من جففت السكره واجتذفتها من وجه الأرض.

للمشفوعة: من المقبوحة كالشفيع من القبيح، وقم تقدم.

النخعي رحمه الله تعالى — كان يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْعَلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبِيَّةٌ.

أنى ميل إلى الهوى: لأنه إذا تلب وترقوى كان أشد لاجتهاده، وأبق له من العُجْبِ بنفسه، أو لأنه يعرف الشر فلا يقع فيه، ويذهب عنه البهله والغفلة. وعن شفيان الثوري رحمه الله تعالى: من لم ينفق لم يحسن أن يتقوا.

الحسن رحمه الله تعالى — من أسلف سكتاً إلا يأخذون رهنًا ولا صبيراً.

هو السكفيل، وصيرت به أصبر (بالضم) كالأغم وأكفل.

صبر

صب في (من) . أساود صباً في (سو) . ثم صب في (خى) . بصير في (زو) .

فأصبغ في (غث) . فأصبط في (شز) . صبابة في (حذ) . الصفاء في (ضب) .

شهر الصبر في (دج) . بصيها في (صم) . لأصبغ في (فر) . ما لم تصطبحوها في (حف) .

صبه من الغم في (جر) . صابحوا في (ذك) . اصطبحت في (سج) . يصطبحوون

في (حف) .

(١) السبعة: شبه السداز. يوضع فيها الطعام.

الصاد مع الذاء

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - إن بقي إسرائيل إلا المروءة أن يقتل بعضهم بعضاً
قاموا صيغتين - وروى : صيغتين .

الصَّيْغَتَانِ والصَّيْغَتَانِ : المِثْرَقَةُ ؛ يقال نَزَكَتْ بَنِي فَلَانٍ صَيْغَتَيْنِ ، والقوم صَيْغَتَانِ ، وذلك
في قتال أو حُصُومَةٍ . وقيل : هو الصَّغْتُ من الناس . وأصل الصَّغْتِ الصَّغْتُ ، ويقال :
ما زلتُ أَصَاغْتُ فَلَاناً ؛ أَي أَخَاصِمُهُ .

الصاد مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كَفَنَ في ثَوْبَيْنِ صُحَّارَيْنِ ، وَثُوبَ حَبِيرَةٍ .
تُوبَ أَصْحَرُ وَصَحْرِي ومَلَامَةٌ صَحْرَاءُ وَصَحَّارِيَّةٌ مِنَ الصَّخْرَةِ ، وَهِيَ حِمْرَةٌ خَفِيَّةٌ
كَالْمَبْرَةِ . وقيل : هو منسوب إلى صُحَّارٍ ؛ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ . الْحَبِيرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .
كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَيْسَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَ كِتَابَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ
أَتَرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُنَافِسِ ؟

هِيَ إِحْدَى الصَّحِيفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبَهُمَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَطَرْفَةً وَالْمُنَافِسَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ
فِي الْغَلَاكِمَاءِ ، وَخَبِلَهُمَا أَنَّهُمَا كِتَابًا جَائِزًا . فَتَجَنَّى الْمُنَافِسُ قَعْلَهُ عَلَى الْحَزْمِ وَهَرَبَهُ إِلَى الشَّامِ
وَسَارَتْ صَحِيفَتُهُ مِثْلًا فِي كُلِّ كِتَابٍ يَحْصِلُهُ صَانِعُهُ بِرَجْوٍ مِنْهُ خَيْرًا وَفِيهِ مَا يَسُوهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
شَرِيحِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

قَلِيلًا يَبْلُغُ غَالِيَا بِصَحِيفَةٍ تَسْكُدُّ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُنَافِسِ

عَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَعْرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْيَتَامَى فَقَالَ : وَيْحَكَ !
إِنَّ هَذَا الشَّجَرَ لِيَمِيرُكَ وَشَايَكَ وَأَنْتَ تَمِيرُهُ ! وَيْحَكَ ! أَنْتَ تَرْعَى مَقَوِّمَهَا وَبَلَتَهَا وَقَتْلَهَا
وَبَرَمَتَهَا وَخَبَلَتَهَا ؟ قَالَ : يَا اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ إِمَامُهُ مَا حَيْثُ .

صُحَيْرَاتُ الْيَتَامَى : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ مَصْفَرِ الصَّخْرَةِ ؛ وَهِيَ جَوَابَةُ (١)

(١) الْجَوَابَةُ : الْحَفْرَةُ .

تَنجَاب^(١) فِي الْحَرَّةِ^(٢) ، تَكُونُ أَرْضاً لَيَسَّةً يُطِيفُ بِهَا حِجَارَةٌ ، وَالْيَتَامَ : شَجَرٌ ، وَشَرْبٌ
مِنْ طَيْرِ الصُّعْرَاءِ .

الْمَعْوَةُ : ثَمَرَةُ النَّخْلَةِ إِذَا أَدْرَكَتْ ، فَشَبَّهَ بِهَا الْمَدْرُكُ مِنْ ثَمَرِ السَّمُرَةِ . وَقِيلَ : الصَّوَابُ
بَقَوَّتِهَا ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمُرِ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ .

الذَّلَّةُ : قَوْلُ الْعِضَاءِ مَا دَامَ فِيهِ بَيْتٌ : فَإِذَا انْقَلَبَ فَهُوَ ذَلَّةٌ^(٣) .

الْبَرَمَةُ : وَاحِدَةُ الْبَرَمِ . قَالَ بَعْقُوبٌ : هِيَ هَنَةٌ مَدْحَرَجَةٌ . وَبَرَمَةٌ كُلُّ الْعِضَاءِ صَفَرَاءٍ إِلَّا
أَنَّ الْمَرْمُوطَ رَمَتْهُ بَيَاضٌ . وَبَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْيَبُ الْبَرَمِ رِيحاً .

الْخُبْلَةُ : وَعَاءُ التَّلْبِ كَأَنَّهَا وَعَاءُ الْبَاقِي ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَلسَلْمِ وَالسَّمُرِ وَفِيهَا الْحَبُّ ، وَهِيَ
عَرَاضُ كَأَنَّهَا يَسَالُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْخُبْلَةُ الْمَقْدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْقُودِ : مِنْهَا تَخْرُجُ الثَّوْرَةُ .
إِنَّ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَلَسَا أَنَّهُ قَتَلَ مَرْوَانَ الضَّحَّاكَ بِمَرْجٍ رَاهِطٍ ،
فَلَمْ يَخْطِئَا فَقَالَ : إِنْ تَعَلَّبَ بَنُ تَعَلَّبَ حَقَرُ بِالْمُخَضَّجَةِ : فَانْخَطَطَتْ أَسِنَّةُ الْخُفْرَةِ وَالْهَفُ أَمْرٌ
لَمْ تَلِدْ فِي أَعْلَى رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبٍ ، كَانَ يَرْعَى فِي جِهَالِ مَكَّةَ نَبَاتِي بِالْمُشْرَمَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَبِيحُهَا بِالْقَبِيضَةِ
مِنْ الدَّقِيقِ ، فَيَرَى ذَلِكَ مَدَاداً مِنْ عَيْنِ ، ثُمَّ أُنْشَأَ يَطْلُبُ الْخِلَافَةَ وَوَرِاثَةَ النُّبُوَّةِ .

الصُّخْصُخَةُ وَالْمُخَضَّجَةُ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ . قَالَ الشَّيْخُ :

صَحِيحٌ

* بِصُخْصُخَةٍ نَبِيَتْ بِهَا النُّعَامُ *

أَخْطَطَتْ أَسِنَّةُ الْخُفْرَةِ : مِثْلُ الْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فَيَمْنُ لَمْ يَصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، أَرَادَ بِهَذَا
أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الظَّفَرَ وَالتَّوَشُّبَ عَلَى الْمَنَازِلِ الْوُفِيعَةِ فَلَمْ يَنْلِ طَائِفَتَهُ .

وَالرَّجُلُ مِنْ مُحَارِبٍ هُوَ الضَّحَّاكَ ، لِأَنَّهُ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ، مِنْ فَهْرِ بْنِ
مُحَارِبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّضَرِ بْنِ كَثَّافَةَ .

الْمُشْرَمَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ الْخَامِسُ : بَرِيدٌ أَنَّهُ كَانَ مِنْ رِكَازَةِ الْحَالِ وَدَنَاءَةِ الْعَبَسِ
بِقُلُوكِ الْمَنَزَلَةِ ، ثُمَّ نَصَدَى لَطَالِبَ عُلُوقَاتِ الْأُمُورِ . وَكَانَ مَغَاوِيَةً قَدْ اسْتَعْمَلَ الضَّحَّاكَ عَلَى

(١) تَنجَابٌ : تَخْفِيسٌ .

(٢) الْحَرَّةُ : الْحِجَارَةُ السَّوْدَاءُ .

(٣) قَالَ فِي الْإِسَانِ : هِيَ أَوَّلُ وَهْيَةٍ قَدَّتْ ، ثُمَّ بَلَّةٌ ، ثُمَّ بَرَمَةٌ .

السكوفة بعد زياد ، فلما ولي مروان صار الضحاك مع ابن الزبير ، فقال مروان يوم المَرْج :
مَرْج راعط ! فقتله مروان . وقوله : ثعلب بن ثعلب جفله نيزآله .

الحسن رحمه الله تعالى — سأل رجل عن السَّخَنَاءِ ، فقال : وهل يأكل المسلمون السَّخَنَاءَ ؟
هي التي يقال لها السَّيْر : وكلّ اللّهُقَيْنِ غدير عري . قال ابن دُرَيْدٍ وأحسبه
— يعني السَّيْر — مريانيا معربا لأن أهل الشام يتكلمون به ؛ وقد دخل في عربية أهل
الشام كثير من السريانية ، كما استعملت عرب العراق أشياء من الفارسية .

صح

صح

في الحديث — الصوم مَنَحَّة .

وروى بكسر الصاد . وهذا نحو قوله : صوموا نَصِحُوا .

صح في (بر) . صح في (مع) . صح في (كف) . صح في (عب) . مصحاة
في (نق) . فلا تصح فيها في (سد) . صويحبه في (أمس) . صاحي في (دف) . صاحبنا
في (حش) . ومحنة في (خر) . مصح في (عو) .

الصاد مع الخاء

التي صلى الله عليه وآله وسلم — السَّخْرَةُ ، أو السَّجْرَةُ ، أو السَّجْوَةُ^(١) من الجنة .

أراد صخرة بيت المقدس ، والكرامة ، والنخلة .

صخب في (خش) . صباخة في (دف) .

صخر

الصاد مع الدال

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — سئل ابن عباس عن السَّاف ، فقال عن أبي بكر :

كان والله برأ تقيا من رجل ، كان يصادى غربه^(٢) .

أي يداوى حديثه ، ويسكن غضبه . قال مؤرّده :

صدأ

(١) المعجوة : ضرب من أجود الحمير والنديسة .

(٢) في النهاية : لا يصادى غربه . أي لا يداوى حديثه ثم قال : هكذا رواه الزهري . وفي
كتاب الحموي : كان يصادى منه غربه ، يندف حرف التنقي ، وهو الأشبه ؛ لأن أبا بكر كانت
فيه حدة يسيرة . الحسن النعماني : كان الله له — هاشم الأصل .

ظلمت تضاربي آتنا عن حميتها كاهل الشمس كلهم بتودده
عن : تعلق بفعل محذوف : أراد التساؤل عن أي بكر . من رجل : بيان كقوله
تعالى : (مِنَ الْأَوْتَانِ) .

عمر رضي الله تعالى عنه - سأل الأسقف عن الخلفة : خدته حتى انتهى إلى نعت
الرابع فقال : صدع من حديد . فقال عمر : وأدفعه ! - وروى : صدأ حديد^(١) .
الصدع : الوعل بين الوعلين ، ليس بالملفوظ ولا بالشخوط . قال الأعشى :
قد يترك الدهر في خلفاء راسية وهباً وينزل منها الأعصم الصدعا
وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة والخفة له ، وقد يوصف به الرجل أيضاً .

صدع

ومنه الحديث . قال سبيع بن خثله : قدمت الكوفة فدخلت لمنسجد فإذا صدع من
الرجال ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : أما تعرفه ؟ هذا خديفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أي متوسط في خلقه لاصغير ولا كبير ؛ شبه في خفته في الحروب ، وهو ضيق إلى مزاولة
صعاب الأمور حين أنقضى إليه الأمر بالوعل ؛ لتوقله في شقوق الجبال والقمل الشائعة .
وجعل الصدع من حديد مبالغة في وصفه بالهأس والنجدة والصبر والشدة . والهمزة في من
رواه صدأ بدل من العين ؛ كما قيل ألمب في غيباب . ويجوز أن يراد بالصدأ السهك^(٢)
وأن تكون العين مبدلة من الهمزة في صدع كما قيل : والله عن يشفيك ؛ يعني : دوام
ليس الحديد لانصصال الحروب حتى يسهك . والمراد على رضي الله تعالى عنه وما حدث
في أيامه من الفتن ، ومضى به من مقاومة أهل الصلاة ؛ ومناجزة المهاجرين والأنصار ، وملاسة
الأمور المشككة والخطوب المعضلة ؛ ولذلك قال عمر : وأدفعه !
والدفع : النتن ؛ تضجيراً من ذلك واستفحاشاً له .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال لعبيد بن عبد الله بن عتبة : حتى متى تقول
هذا الشعر ؟ فقال عبيد الله :

* لا أبداً المصدور من أن يستعلا *

(١) الرواية لأبي عبيد .

(٢) السهك : قبيح الرائحة .

هو الذي يشتكى صدره ، وهو من باب فاعل وفعل وتعلق ؛ إذا أصيبت منه هذه الصدر
المواضع ؛ حقيقة الصدور من أصيب صدره بعلّة .

مطرف رحمه الله تعالى — من قام تحت صدق مائل بنوى التوكل كل فاعل بنفسه
من طمار ، وهو يتوكل التوكل .

هو كل بناء مرتفع ، شبه بصدق الجبل ، وهو ما صادفك ؛ أى ما قابلك من جانبه . صدق
ومنه صدق الدرة ، وما القشران اللتان نستغنيان من الصدق .

عن ابن الأعرابي : طمار : علم للسكان المرتفع . بئى أن الاحتباس من الممالك واجب ،
وإفناء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهل وخطأ عظيم .

قناة رحمه الله تعالى — كان أهل الجاهلية لا يؤمنون بالصبي ، يحصلون الميراث لقوى
الإنسان ؛ يقولون : ما شأن هذا الصديق الذي لا يتخلف ولا ينفق ، نعمل له نصيبا من الميراث !

فيل : هو الذي أتى له من وقت الولادة سبعة أيام ، لأنه إنما يشهد صدغه إلى هذه المدة ؛ صدغ
وهو من لحظ العين إلى شحمة الأذن ، وفيل هو من قولهم : ما يصدغ غلة من ضعفه ؛

أى ما يفتضح . ويجوز أن يكون فعلا بمعنى مفعول ، من صدغه عن النوى ، إذا عرّفه .
يقال : ما صدغه ؛ وعن سلمة : اشتريت مريثا فلم يصدغن . أى الفار ، لأنه لضعفه لا يقدر

على شيء ؛ فكانه مصروف عنه .

عبد الملك^(١) — كتب إلى المهجع : إني قد استعاضتك على المراقين صدقة .
فاخرج إليهما كعش الإزار ، شديد العذار ، منطوى الخصىلة ، قليل النسيئة ، غرار النوم ،

طويل اليوم .

أى دفعة واحدة .

صدم

كعش الإزار : منقصة ؛ من قولهم كعشت الخصىلة كعشة إذا حقت بالضماق^(٢) ،
ونقصت . وفرس كعش : قصير الجردان . قال دريد :

* كعش الإزار خارج نصف ساقه *

(١) ابن مروان الخليفة الأموي .

(٢) الضماق : ما حول البرية .

فلان شديد العذار، ومُسَمَّرُ العذار؛ إذا كان معترفا على الشيء الذي فُوض إليه، وهو من عذار الدابة^(١)، لأنه إذا وهي عذاره سقط عن رأسه وانخلع، فقام على وجهه.
الخصيلة: كل حمة استعالت، وخالطت عصبًا. وقال الزجاج: الخصائل جملة لحم الفخذين ولحم القندين.

الشميلة: بقية الطعام والشراب في البطن.
الفرار: القليل؛ استعماله صفة ذهابا إلى المعنى.
طويل اليوم: جاد عامل يومه، لا يشتغل بهو.
أبي صلى الله عليه وآله وسلم بأسير مُصَدَّرُ أَزْرَر، فقال له: أَزْرَرُ فَأَذْرَر، وقال له: أَقْبِلْ فَأَقْبِل. فقال: فأنله الله! أَذْرَرُ بِمَجْزُ ذَنْب، وأقبل برُبْرَة أسد.
مُصَدَّر: العريض الصدر؛ ومنه قيل للأسد مُصَدَّر.
والأزْرَر: العظيم الزُبْرَة؛ وهي ما بين الكتفين.
من الصدمتين في (خى). صدع في (به). صدعين في (عو). في الصدفة في (نن).
صدفي في (فه). صدف في (هد). صدفا في (خض). صدك في (جز).

صدر

الصاد مع الراء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — لا تُصِرُّوا الإبل والغنم؛ ومن اشترى مُصَرَّة فهو بآخر^(٢) النظرين؛ ابن شامر دهاورد معها صاعا من تمر — وروى: صاعا من طعام لا تُصَرُّوا^(٣).
التصيرية: تغليل، من التصري وهو الحبس. يقال صرى الماء إذا حبسه، ومنه المصرة. وذلك أن يريد بيع الثافة أو الشاة فيحقق اللبن في صرعهما أياهما لا تختار به يرى أنها كثيرة اللبن. قالوا: هذا أصل السكل من باع سلعة، وزيتها بالباطل؛ إن البيع مرادود إذا علم المشتري، لأنه غش، وبُرْد معها صاعا من تمر؛ كأنه جعله قية لما نال من اللبن، وفسر الطعام بالتمر.

صدر

(١) عذار الدابة: ماسأل على حصة الفرس من اللحم.

(٢) رواية ابن الأثير في النهاية: فهو خبر النظرين.

(٣) الصعراء: الحنطة.

وأطيب - وروى : وأطيب - قال : فتلقها وإفية أعينها وأذاؤها : فتجدع هذه
فتقول : صرقي . وتبين هذه فتقول بحيرة ؟ وروى : فتجدع من هذه فتقول : صرقي ،
وتشقي من هذه فتقول بحيرة - وروى فتقطع آذان بعضها فتقول هذه بحر ، وتشقي آذان
فتقول هذه . صرم^(١) ؟

صرب

صرقي : من صرب الذين في الفروع إذا حقته لا يتخلبه . وكانوا إذا جدها أعفوها
عن الخاب إلا للضيف ؛ وقيل هي المقطوعة الأذن كأن الياء بدل من اليم .
تمن هذه ؛ أي تصيب شيئا منها يعني الأذن ؛ وهو^(٢) من الهتان بمعنى المن . قال ابن أنحر :
تم أرغينا بقول بيننا ذؤن^(٣) بين الهتانيين لا جدا ولا لعبا
أي بين الشبيين .

البشر : جمع^(٤) بحيرة ؛ وهي التي يحرق أذنبا ؛ أي شق .
الصرم : جمع صريرة ؛ وهي التي صرمت أذنبا .
دخل صلى الله عليه وآله وسلم حائطاً من حوائط المدينة ؛ فإذا فيه جملان يصهران
ويوعذان ؛ فدنا منهما فوضعا جرتيهما .

الصريف : أن يشد نايًا على ناي^(٥) فيصوتان ؛ وهو في النحولة من إبعاد وفي الإناث من
إعياء ؛ ورجا كان من نشاط .

صرف

الجيران : تقدم عن البعير من مذبحه إلى منحره ؛ أي بركا .
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - أنبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو نائم في ظل الكعبة ، فاستيقظ فحماراً وجهه - وروى فاحار حتى صار كأنه العرف .

(١) جاء في اللسان : وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص عن أبيه : قال : أنبت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا فشف الهيئة ؛ فقال : هل نتج إليك سمحاً آذانها فتعمد إلى
الوهمي . فتقطع هذه فتقول : هذه بحيرة فتشقيها وتقول : هذه صرم فتحررها عليك وعلى أهلها ؛
قال : نعم . قال : فما آذاك الله لك حل وساعد الله أشد ؛ وموساه أحد .

(٢) قال المروى : عرضت ذلك على الأزهري فأنكره وقال : إنما هو ؛ ونحن هذه أي
تضعه . يقال : وهنته أهته وعافوه موهون ؛ أي أضعفته .

(٣) قال في الهابة : هو جمع غريب في التؤن ؛ إلا أن يكون قد حمل على الذكر ، نحو
نذير ونذر .

هو شجر آخر يذبح به الأديم . وقال الأصمعي : هو الذي يُضغ به شُرْك النعال ؛
وقد يسمى الدم مِرْقًا ؛ تشبيهاً به قال (١) :

كُنَيْتٌ غَيْرُ خَفِيفَةٍ وَنَسَكٌ كلون الصرَفِ عَلَيَّ بِهِ الْأَدِيمُ
عمر رضى الله تعالى عنه - كان في وصيته : إِنْ تَوَقَّيْتُ وَفِي يَدَيَّ مِرْمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ
فَسَلَّهَا سَنَةً أَمْعَ .

هي القطعة من الإبل الخفيفة ، ولذلك قيل لَلْمَقْلِ : المصرم

نَمْعٌ : مَالٌ لِمَنْ كَانَ دَقَقَهُ ؛ أَي سَيِّئًا مَبْذُولٌ هَذَا الْمَالُ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ خُفَّافُ بْنُ أَيْمَاءَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا يُصِيبُ الطَّارِيقَ ،
وَكَانَ شَجَاعًا يَفْرُدُ وَحْدَهُ ، وَيُفَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي تَحَايَةِ الصَّبْعِ ؛ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ قَذَفَ
الْإِسْلَامَ (٢) فِي قَلْبِهِ ، فَسَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ فَفَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَأَسْلَمَ .

الصَّرْمُ : نَفَرٌ يَنْزِلُونَ بِأَهْلِهِمْ عَلَى الْمَاءِ .

الْعَمَاةُ : بَقِيَّةُ ظِلَّةِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا نَفَقَ الْمُسْتَفُورُ وَانْكَشَفَتْ تَحَايَةُ اللَّيْلِ عَنْهُ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ

وَأَضَافَهَا إِلَى الصَّبْعِ لِقَارِبَتِهَا لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ فِي عَصَابَةٍ مِنْ أَمْرِهِ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ ؛ أَفَأَدْخِلُ الْمَبْوَلَةَ
مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ نَعَمْ وَأَدْخُلْ فِي السَّكِينِ .

هُوَ الَّذِي يَشُدُّ عَلَيْهِ الْمِصْرَادُ ؛ أَي الْبَرْدُ وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ .

أَدْخَلَ ؛ أَي مِيزَ بِهِ كَالَّذِي يَمِيزُ فِي الدُّخْلِ ، يُقَالُ دَخَلَ الدُّخْلُ ؛ إِذَا دَخَلَ وَانْقَمَعَ
فِيهِ ؛ وَهُوَ حَوَّةٌ فِيهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَسَّعُ أَسْفَلُهُ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - كَانَ يَأْكُلُ الْبُطْرَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ
طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ؛ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سَنَةٌ .

(١) هُوَ السَّكَنِجِيَّةُ الْبَرْبُوعِي .

(٢) الْإِيمَانُ ؛ فِي نَسَخَةٍ - هَامِشُ الْأَصْلِ .

مشرق الصَّريفة والصَّليقة : الرِّقَاقَة . قال ابنُ الأعرابي : العامة تقولها باللام والصواب بالراء ،
وتجميع مَرَاتِقٍ وَصَرَفًا . وقال : كل شيء رقيق فهو مُصَرَّق .

أنس رضي الله تعالى عنه — رأيت الناس في إمارة أبي بكر جُمِعُوا في مَرَدَحٍ
يَنْفُذُهُم البصر ، وَيُسْمِعُهُم الصوت ؛ ورأيت عمر مُشْرِفًا على الناس .
الصَّرَدَح : الأرض اللساء .

مردح يَنْفُذُهُم : يجوزهم — وروى : يُنْفِذُهُم ؛ أي يخرقهم حتى يراهم كلهم .
مصرف أبو إدريس الخولاني رحمه الله تعالى — من طلب مصرف الحديث ليبتغي به إقبال
وجوه الناس إليه لم يرح رائحة الجنة .

وهو أن يزيد فيه ويحسبه ؛ من الصَّرَف في الدرهم ، وهو فضل الدرهم على الدرهم
في الفينة . ويقال : فلان لا يعرف مصرف الكلام ؛ أي فضل بعضه على بعض ؛ ولهذا
على هذا مصرف ، أي شرف وفضل . وهو من صَرَفَه يَصْرِفُه ؛ لأنه إذا فضل مصرف عن
أشكاله ونظائره ؛ ومنه الصَّيرَفِي .

عطاء رحمه الله تعالى — كره من الجراد ما قتله الصر .
صرر هو البرد الشديد قال الله تعالى : (فيها صر) .
في الحديث : في هذه الأمة خمس فتن ؛ قد مضت أربع ، وبقيت واحدة ،
وهي الصَّيرَمُ ^(١) .

صرم وهي بمنزلة الصَّيْلَم ؛ وهي الدامية المستأصلة .
فلم يصرف في (نف) . الصرفان في (زو) . لمن صرحت في (ذم) . للمصريين
في (قم) . تصرران في (وك) . وصرامهم في (نص) . صرمها في (بر) . مردح في (عب) .
بصوار في (نخ) . بصرح في (صو) . والصريف في (هن) . بالصرية في (مرج) . الصرم
في (سط) . الصريد في (حت) . بصرار في (ار) . وصريفها في (اق) . صرار الأذن
في (رج) .

(١) قال ابن الأثير : هي من الصرم ؛ وهو القطع . والياء زائدة .

الصاد مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إياكم والنعوة بالصُّدُودِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا -
وروى : إِلَّا مَنْ قَامَ بِحَقِّهَا ؛ وَحَقُّهَا رَدُّ السَّلَامِ ، ودلالة الضال .

هي الطَّرِيقُ ؛ صَعِيدٌ وَصَعْدٌ وَصُعْدَاتٌ ؛ كَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ وَطَرِيقَاتٍ . ومنه الحديث :
لو تعلمون ما أعلمُ تلجأون إلى الصُّدُودِ تَجَثُّونَ إلى الله . وأنشد البُخَّارِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ :
رَآى السُّودَ الْقَصَارَ الرُّزْلَ مِنْهُمْ عَلَى الصُّدُودِ أَمْشَالِ الْوَبَارِ
وقيل : هو جمع صُعْدَةٍ . كظلمات في ظلمة . والصُّعْدَةُ من قولهم : أَرَأَيْكَ تَلْزِمُ صُعْدَةَ بَابِكَ ؛
وهي وَصِيدَةٌ وعمر الناس بين يديه .

خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على صُعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُذَاقِي ؛ عليها قَوْصَصٌ
لم يبق منها إِلَّا قَرَارُهَا .

يقال للأَثَاكُنِ الطَّوِيلَةِ الظُّهْرِ : الصُّعْدَةُ وَصُعْدَةٌ وَالْحَمِيرُ بِسَاتٍ صُعْدَةٌ ، وأولاد صُعْدَةٍ .
قال سَهْمٌ بْنُ أَسَامَةَ الْهَذَلِيُّ .

فَذَلِكَ يَوْمَ أَنْ تَرَى أُمَّ نَافِعٍ عَلَى مَنْفَرٍ مِنْ وَأَدِ صُعْدَةٍ قَنْدَلٍ^(١)
شبهت بالصُّعْدَةِ مِنَ الرِّمَاحِ .

الْحُذَاقِي : الْجَلْعُشِ . الْقَوْصَصُ : الْقَطِيفَةُ . الْقَرَارُ : الظُّهْرُ .

كل صَعَارٍ مَلْعُونٌ - وروى صَعَارٌ وَصَعَارٌ .

وَالصَّعَارُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ الَّذِي يُصَمِّرُ خَدَّهُ زَهْواً .

وَالصَّعَارُ : النَّيَامُ ، وَالصَّقَرُ : النَّمِيَّةُ .

وَالصَّغَارُ : مِثْلُهُ ، وَهُوَ مَنْ ضَمَرَ الْبَعِيرَ إِذَا لَقِيَ خَيْشَانًا مِنَ السَّكَلَاءِ ، لِأَنَّ النَّيَامَ يَنْهَى مِنَ
أَضْعَافِ السَّكَلَامِ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ، أَوْلَانَهُ يُوَكِّلُ بَيْنَ النَّاسِ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَبْنَى الَّذِينَ كَانُوا يُعْطَوْنَ الْعَلِيَّةَ

(١) الْقَنْدَلُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ .

في مواطن الحروب قد تَصَمَّعَ بهم الدهر ، فأصبحوا كلاتي ، وأصبحوا قد قُتِلُوا ؛
وأصبحوا في ظلمات القبور ؛ الوَحَاءُ الوَحَاءُ ! النجاء النجاء .

صمغ
أي صَمَّعَهُم الدهر . والمعنى : فرَّغَهُم ، وبَدَّدَ ثَمَلَهُم ؛ ومنه نصمعت صفوف القوم
في الحرب ؛ إذا زالت عن مواقعها — وروى تَصَمَّعَ بهم ، أي أَذَلَّهُم وجعلهم خاضعين .
الوَحَاءُ : السرعة ؛ وحى يحيى وجاء ؛ إذا أسرع وعَجِل .

صمد
عمر رضى الله تعالى عنه — ما تَصَمَّدَنِي شَيْءٌ ، ما تَصَمَّدَنِي خُطْبَةُ النُّكَّاحِ ^(١) .
أي ما صَمَّبَ عَلَيَّ ؛ من الصَّعُودِ وهي العقبة . كقولهم : نكَّاهه من السَّكُّودِ ^(٢) .
ما الأولى للنبي ، والثانية مَصْدَرِيَّة ؛ أي مثل : تَصَدَّدَ الخطبة إياي ؛ قال الجاحظ :
سئل ابن المقفع عن قول عمر : فقال : ما أعرفه إلا أن يكون اقرب الوجوه من الوجوه ،
ونظر الخدائق في أجواف الخدائق ؛ ولأنه إذا كان جالساً معهم كانوا نظراً وأكفاءً ، وإذا
علا المقدير كانوا سُوقَةً ورعيَّةً .

صمغ
كان رضى الله عنه يَصِيحُ الصَّيْحَةَ فيكادُ مَنْ يَسْمَعُهَا يَسْتَقُ كالجمل المحجوم .
الصَّعِقُ : أَنْ يُفْشَى عَلَيْهِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ؛ ويقال لقوقع الشَّيْءِ مِنْ صَوْتِ
الرعد تسقط منه قِطْعَةٌ مِنْ نَارِ الصَّاعِقَةِ ، وقد صَعِقَ الرَّجُلُ وَصُوقَ ، وقد صَمَّقَتْهُ الصَّاعِقَةُ ،
وَفَرَى : يَصْعَقُونَ وَيَصْعَقُونَ

وفي حديث الحسن رحمه الله تعالى : ينتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه تَنَقُّأً .
قيل : هو الذي يموت فجأةً .

صمغ
المَحْجُومُ : الذي يجمل في بيه حِجَامٌ ^(٣) ؛ إذا هاج ثلاثاً يَمُضُ .
على رضى الله تعالى عنه — استكثروا من الطَّوَافِ بهذا البيت ، قيل أن يُحَالِ بينكم
وبينه ؛ فسكَّأَتِي رجل من الحبشة أَصْلَ أَصْنَعِ حَشِ السَّائِينَ قَاعِدَ عَلَيْهِمَا وهي تَهْتَمُ .
هي بمعنى الصَّمَلِ ، وهو الصغير الرأس .

الأَصْنَعُ : الصغير الأذن . الحَشِ : الدقيق .

(١) وفي اللسان رواية أخرى : ما تَكَادَنِي شَيْءٌ ، ما تَكَادَنِي خُطْبَةُ النُّكَّاحِ .

(٢) السَّكُّودُ : الرنق الصمغ .

(٣) الحِجَامُ : ما يشد به فم البعير إذا هاج ثلاثاً يَمُضُ .

عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فُلَانٍ إِلَّا كَلَّ أَصْمَرَ أَبْشَرَ.

أَيُّ كُلِّ مُتْرَضٍ عَنِ الْحَقِّ نَاقِصٌ.

صغر

الْأَخْنَفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ : قَدِمَ عَلَيْنَا الْأَخْنَفُ السَّكُونَةُ مَعَ الْمُصْغَبِ ، فَأَرَأَيْتَ خَصَالَةً تَذَمُّ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهَا يَهَيَّ : كَانَ صَمْلُ الرَّأْسِ ؛ مِثْرَا كِبَى الْأَسْنَانِ ، مِثْلُ الذَّقْنِ ؛ نَالِي الْوَجْخَةِ ؛ بِالْخَوِّ الدِّينِ ؛ حَفِيفُ الْعَارِضِينَ ؛ أَخْنَفُ الرَّجُلِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَلَّى عَنْ نَفْسِهِ .

الصَّمْلُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ .

صعل

يَقَالُ بِحَقِّ عَيْنَةٍ قَبِيحَةٍ ؛ أَيُّ صَوْرُهَا ، وَقِيلَ أَصْبَيْتُ عَيْنَهُ بِسَمَرٍ قَنْدٍ ، وَقِيلَ : ذَهَبَتْ بِالْجُدَرِيِّ .

الْخَنْفُ : أَنْ تُقْبَلَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ بِأَنَّهُمَا عَلَى الْآخَرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَشَبَّهَ الْإِنْسَانُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الْقَدَى يَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الزَّأْفَرِيَّةِ أَرْضَعْتَنِي يَدِي لَا أَحَدٌ وَلَا وَحْيِي

أَتَمَّتْنِي فَلَمْ تُنْقِصْ عَظْمِي وَلَا صَوْتِي إِذَا اصْطَلَكَ الْخُصُومُ

فَالُوا : يَرِيدُ عِظَامَهُ أَسْنَانَهُ .

يَقَالُ جَلَّى عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَانَ مَدْفُوعًا فَأُظْهِرَهُ وَكَاشَفَ عَنْهُ ؛ بِمَنَى أَنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَظْهَرَ بِكَلَامِهِ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ الَّتِي لَا تُتَوَقَّعُ عَنْ مِثْلِهِ فِي صُورَتِهِ الْقَتِيعَةِ ، وَرَوَانِهِ الْمُسْتَهْجَنِ .

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ ، فَجُمِلَ عَلَى الْعَدُوِّ نَحْمُ الْفَرَفِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَقًّا أَنْ يَخْتِيبَ الصَّمَدَةَ أَوْ تَقْدَمًا

فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْإِلَهَ يَأْتِيهَا بِمَرٍّ ؟ فَقَالَ : عِنْدَ عَقْدِ الْحَيِّ .

هِيَ الْقَنَافَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَوِيَةً ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْبُتُ صَمَدًا مِنْ غَيْرِ مِيلٍ إِلَى غَيْرِ

صعد

جبهة العلو .

الْحَيُّ : جَمْعُ حَيَوَةٍ مِنَ الْإِحْتْيَاءِ (بِالسَّكْرِ وَالْقَمْرِ) ؛ يَرِيدُ أَنْ الْحَيُّ إِذَا يَحْسُنُ فِي السَّلَامِ .

(٤ - فالتى ثان)

الشمسي رحمه الله تعالى — ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فخذوه .
ودع ما يقول هؤلاء الصائفة .

صمغ هو جمع صمغ . وصمغ^(١) : وهو الذي يشهد الشوق ولا مال له ، فإذا اشترى
التاجر شيئاً دخل معه فيه ؛ أراد أن هؤلاء لا علم عندهم ، فشيهم بمن لا مال له من التجار .
وعنه ؛ أنه مثل عن رجل أظلم يوماً من رمضان ، فقال : ما يقول فيه الصائفة ؟
— وروى : ما يقول فيه للفالقي ؟

وهم الذين يفلقون ؛ أي يبحثون بالفلق ، وهو العجب والداعية من جواباتهم
فيها لا يعلمون . يقال : أفلق فلان وأفلق . وجاء بفلق فلان . وكان من مذهبه أن الفلطي
بإطعام عليه صوم يوم ، وأن يستغفر الله ولا كتابة عليه .
صمغ في (بر) . صمغها في (سغ) . أو صمغها في (ضه) . صمغها في (فر) .
بصمغها في (غت) .

الصاد مع العين

على رضى الله تعالى عنه — كان إذا صلى مع صائغته وزاقرته أبسط .
هم الذين يصنعون إليه ؛ أي يعلمون . قال أكرم فلاناً في صائغته . وعن الأصمعي :
صمغ : إلينا صائغية بنى فلان .

والزائرة : الأنصار والأعوان ؛ لأنهم يتحاملون ما ينوبه ؛ من الزفر وهو الخجل .
ومن الصائغة حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : كانت أمية بن خلف
كذلك في أن يحفظني في صائغتي بمكة ، وأحفظه في صائغته بالندبة .

الصاد مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إذا دخل شهر رمضان صعدت الشياطين ، وفتحت
أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار . وقيل : يا باغي الخير ؛ أقبل ، ويا باغي الشر ؛ أقصر .
(١) وصمغ أيضاً .

أى قيدت ؛ يقال : صَفَّدَهُ وَصَفَّدَهُ وَأَصَفَّدَهُ ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .
ومنه قيل للمعطية صَفْدٌ : لأنها قيد للنعم عليه ، ألا ترى إلى قول من خرج على
الحجاج ثم ظفر به فن عليه : غَلَّ يَدَا مُطْلِقَهَا ؛ وَأَرْقَى رَنبَةً مُنْقِنَهَا .

عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُوفًا ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ .

كل صفير قدميه قائما فهو صفير ، والجمع صُفُوفٌ ؛ كساجد وسجود ، وقاعد وقعود .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ مَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُوفًا فَلْيَبْتَئُوا مَقْعَدَهُ مِنْ
الْأُتَى ، وَقَدْ صَفَّنَ صُفُوفًا .

ومنه حديث مالك بن دينار رحمه الله تعالى : رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ بِصَلٍ وَقَدْ صَفَّنَ يَدَيْهِ قَدَمَيْهِ ،
وَاضْعًا إِخَذَتْهُ يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى .

إِنْ أَكْثَرَ الْكِبَارُ أَنْ تَقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتَبْدُلَ سُنَّتَكَ ، وَتَعَارِفَ أُمَّتَكَ .
قال الحسن : قَاتَلَهُ أَهْلُ صَفْقَتِهِ أَنْ يُنْطَلِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ثُمَّ يَقَاتِلَهُ . وَتَبْدِيلُ
سُنَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ أَفْرَاقًا بَعْدَ هِجْرَتِهِ . وَمَعَارِفَتُهُ أُمَّتَهُ أَنْ يُلْحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

بأنه صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ : لَوْ وَجَدْتُ
مَعَهَا رَجُلًا لَفَرَّقْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْطَفِعٍ .

يقال أصفحه بالسيف ؛ إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حَتِّهِ فَهُوَ مُصْطَفِعٌ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ
مُصْطَفِعًا وَمُصْطَفُوحًا . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرُوي : غَيْرَ مُصْطَفِعٍ (يُفْتَحُ الْفَاءُ) . قَالَ الْأَوَّلُ جَالٍ عَنِ الصَّغِيرِ ،
وَالثَّانِي عَنِ السَّيْفِ .

وقال رجل من الخوارج : أَتَضَرُّ بِنُكْمِ السُّيُوفِ غَيْرَ مُصْطَفِحَاتٍ .
التصفيح للرجل ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنَّسَاءِ .

هو التَّصْفِيحُ ؛ مَنْ صَفَحَتِي الْيَدَيْنِ ؛ وَهِيَ صَفَقَتَاهُمَا . قَالَ أَبِيدُ :
كَأَنَّ مُصْطَفِحَاتٍ فِي دُبَابٍ وَأَنْوَعًا عَلَيْهِنَ الْخَالِي

يعنى فى الصلاة ؛ وهذا كما جاء فى الحديث : إذا ناب المصلى فى صلاته شئ ، فأراد تنبيهه من بجذاته ، فيسبح الرجل ، وتصفق المرأة بيديها .

نهي : فى الصحاح عن المصفرة ، والبيضاء ، والشيعة .

فسرت المصفرة فى الحديث بالمستأصلة الأذن ؛ وقيل هى المزيل ، وأيهما كانت فعلى من أصفره ؛ إذا أخلاه ؛ أى أصفر صباغها من الأذنين ؛ أو أصفرت من الشمع . ورواها شعير بالعين ، وهى حينئذ من الصفار ؛ ألا ترى إلى قولهم للذئب : مجذع ومصلم . ومن ذلك قول كيشة :

• قمشوا بأذن النعام المصلم ^(١) •

وهذا وجه حسن .

البيضاء : العوراء . الشيعة : التى لا تزال تشيع الفم ؛ أى تدبها ليعقبها ^(٢) . صالح صلى الله عليه وآله وسلم أهل خير على أن له الصفراء والبيضاء والخلفة ؛ فإن كتبوا شيئا فلا ذمة لهم . فكتبوا مسكاً لحق بن أخطب فوجدوه ، فقتل ابن أبى الحقيق ، وسبى ذرارهم .

وفيه : إن كفار قريش كتبوا إلى اليهود : إنكم أهل الخلفة والحسون ؛ وإنكم لفاتكن صاحبنا أو لا يحول بيننا وبين خدم نساءكم شئ .

الصفراء والبيضاء : الذهب والفضة . يقال : ما فلان صفراء ولا بيضاء . ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه : يا صفراء اصفرى ، ويا بيضاء ابيضى ، وغرمى غرمى .

الخلفة : الدروع .

المسك : الجار ، وكان من مال أبى الحقيق ؛ كمن يسمى مسك الجمل ^(٣) وهو حلى

(١) عجز بيت ، وصدرة : • فإن أنتم لم تتأروا وتدينتم •

(٢) قال فى النهاية : ويجوز أن يفتح الياء ، ويكون المعنى : أنها تحتاج إلى من يشبعها أى يسوقها ؛ لتأخرها عن الفم .

(٣) الجمل الأول والثالث بالجم المنقوطة ؛ والثانى بالحاء المهملة - هامش الأصل .

كان في مسك حمل ، ثم في مسك نور ، ثم في مسك جبل ؛ يليه الأ كبر فالأ كبر منهم ، وإذا كانت بمكة عرس استعير منهم ؛ وقد قومتهم عشرة آلاف دينار^(١) .

اتخذهم : الخلائيل ، الواحدة خدعة ؛ وهذا وعيد منهم لهم إن لم يقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سئل صلى الله عليه وآله وسلم - عن الاستعطابة فقال : أولاً يجود أحدكم ثلاثة أحجار ؛ حجرين للصفتين ، وحجر السرية^(٢) ؟

الصفتان : ناحيتا المخرج .

صفحة

السرية : مجرى الفائض لأنه يمر الحدث وتسميته ؛ من تراب الماء بمسرب ؛ إذا سال عمر رضي الله عنه - قال عبد الله بن أبي عمار : كنت في سفر ففسدت عييتي ؛ ومنا رجل بينهم ، فاستعيرت عليه عمر بن الخطاب وقلت : لقد أردت والله يا أمير المؤمنين أن آتي به مصفوداً ، فقال : أتريني به مصفوداً فمقرسه ؛ فغضب ولم يقض له بشي .

أي مقيداً ، والمقرسة : الأخذ بالجفاء والمحافظة ؛ ويحتمل أن يقضى بزيادة النساء وتكون من العراس ؛ وهو ما يوثق به البدان إلى العنق ، يقال : عرست البعير عرساً . - وقد روي : بقير يثقة ، وقيل : إنه تصحيف ، والصواب تمترسه .

الزبير رضي الله تعالى عنه - كان يتزود صفييف الوحش وهو محرم .

هو القديس ؛ لأنه يصف في الشمس حتى يجف . ويقال ليد يصف على الحجر لينشوي صفييف أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

فظل طهارة الأنهم من بين متسبيح صفييف نواه أو مدبر ممجل
خليفة رضي الله تعالى عنه - القلوب أوعية ؛ فقل أغلف فذاك قلب الكافر ،
وقلب منكوس فذاك قلب رجوع إلى الكفر بعد الإيمان ، وقلب أجرد مثل السراج
يزهر فذاك قلب المؤمن ، وقلب مصفح اجتمع فيه التناق واليمان ، فمثل الإيمان فيه كمثل

(١) رواية اللسان : وفي حديث خير : ابن مسك جي بن أعطب ؛ كان فيه ذخيرة من صنعت وحسبي ، قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حمل ؛ ثم مسك نور ، ثم مسك حمل - مادة مسك .
(٢) يفتح الراء وضمتها .

يُقَلِّدُهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَمِثْلُ التَّفَاقِ فِيهِ كَمِثْلِ قَرْحَةٍ يُبْدِيهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، وَهَوْلَاهُمَا غَلَبَ.

صحيح

هو الذي له صَفَتَانِ ؛ أَى وَجْهَانِ .

شقيق رحمه الله (١) — ذكر رجلاً أصابه الصَّغَرُ فَنَعَتْ لَهُ الشُّكْرُ ؛ فَقَالَ : إِنْ
اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

صغير

هو اجتماع الماء في البطن ؛ يقال : صَغِرَ فهو مَصْغُورٌ صَغَرًا فهو صَغِيرٌ . وَالصَّغَرُ أَيْضًا :
دود يقع في السَّكِيدِ ، وَفِي شَرِّ أَسْيَافِ الْأَضْلَاحِ ، فَيَصْغَرُ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ
يَلْتَحَسُّ السَّكِيدَ حَتَّى يَقْتُلَهُ . قَالَ أَعْتَشَى بِالْعَمَلِ [يَرَى أَخَاهُ (٢)] :

* وَلَا يَمْنَحُ عَلَى شَرِّ شَوْهَةِ الصَّغَرِ (٣) *

الشُّكْرُ : خَيْرُ الْقُرَى .

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : شَهِدْتُ صِغِيرَيْنِ ، وَاسْتِثْنَيْتُ الصَّغِيرَيْنِ .

صغير

وَفِيهِ وَفِي أَمثَالِهِ مِنْ نَحْوِ قَلَسْطِينَ وَقَلَسَرِينَ وَتَبْرِينَ لَمَّا كَانَ الْعَرَبُ ؛ إِحْدَاهُمَا : إِجْرَاءُ
الْإِعْرَابِ عَلَى مَا قَبِلَ النُّونَ ، وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ . وَالثَّانِيَةُ : إِقْرَاءُ مَا قَبِلَهَا
عَلَى الْيَاءِ وَإِعْرَابِ النُّونِ ، كَقَوْلِكَ : هَذِهِ الْمَنَافِينُ وَمَرَرْتُ بِمَرْفَيْنِ وَشَهِدْتُ صِغِيرَيْنِ .

عُوفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةِ خَيْرٍ مِنْ لِقَاحِ صِغِيرٍ
فِي عَامِ الْأُزْبَةِ وَالزُّبَةِ .

صغى

هِيَ الْفَرِيرَةُ ، وَفَدَّ صَمَتْ وَصَفَوَاتُ .

الْأُزْبَةُ ، وَالزُّبَةُ : الشَّدَّةُ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ الْفَاضِلُ بْنُ زَالَانَ : سَأَلْتُهُ فِي الَّذِي يَسْتَقْبِطُ فَيَجِدُ تَلَّةً ،
فَقَالَ : أَمَا أَنْتَ فَاغْتَسِلْ ، وَرَأَى نِيَّ حَيْفَتَانَا .

(١) فِي النِّهَايَةِ : أَبُو وَائِلَ .

(٢) عَنِ الْإِنْسَانِ مَادَّةَ صَغِيرٍ .

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ ، وَصَدْرُهُ : لاَ يَنْظُرُ لِمَا فِي الْقَدْرِ بِرَفْقَةٍ *

هو القار^(١) الكثير اللحم المكثف . عن ابن شميل .
 في الحديث : صخرة في سبيل الله خير من حجر النعم .
 هي الجرعة .

صفاق في (ص) . والصق في (س) . صافناهم ، ومصفراسته في (ضل) . لا صفر
 في (عد) . صواف في (غي) . فأصفتوه في (قد) . اصطفق في (فش) . صفتها
 في (جم) . وأصفت في (زف) . والصفن في (دن) . وايفسق في (فو) . ولا صفق
 في (ود) . الصفران في (غي) . ما صف في (دف) . في صفته في (سر) . مصفح الرأس
 في (حم) وفي (شت) . والصفقة في (وج) . صفيره في (ضف) .

الصاد مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لقد أحق بسقيته .
 أي يقر به ، يقال : سقيت داره وصليت سقياً وصقياً ، وقد وصف به ابن الرقيات
 في قوله^(٢) :

« لا ثم دارها ولا صق »

والنفي أن الجار أحق بالشقة .

وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه : كان إذا أتى بالقتيل قد وجد بين القرينين حملاً
 على أصكب القرينين إليه ؛ وفي هذا دليل على أن أعدل مما يجوز فيه . إذ أضيف النسوية بين
 المذكور والمؤنث ؛ وأن الذي قاله ثعلب في عنوان الفصيح : فأخترنا أنفسهن ؛ لا تحيزة فيه
 لا يقبل الله من السقور يوم القيامة سرقاً ولا عدلاً .

هو مثل السقار وقد مر ، وقيل : السقار القيادة على الحرم .
 حذيفة بن أسيد رضي الله عنه — شر الناس في الفتنة الخطيب البليغ والراكب
 الوضيع .

(١) الفرارة : السمن والبضاعة .

(٢) عجز بيت صدره : « كوفية نازح محلها »

صغ هو يفعل : من الصَّغ ، وهو رفع الصوت ومتابعته ؛ ومنه صَغَعُ الدَّيْلُ : كَأَنَّهُ آتٍ
لِذَلِكَ ؛ مِثْلُهُ فِي وَصْفِهِ كَمُخْرَبٍ . وَفِي : هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ فِي كُلِّ صَغَعٍ مِنَ الْكَلَامِ انْتِدَاراً
عَلَيْهِ وَمَهَارَةً . قَالَ قَيْسُ بْنُ عَالِمٍ :

نُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَاتِلُهُمْ يَبْضُ الْوُجُوهُ مَصَارِعُ لُشُنُ

الْوَضْعُ : السَّرْعُ السَّاعِي فِيهَا .

فِي الْحَدِيثِ : إِنْ مُنْقِذاً صَغَعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمَّةٌ .

هُوَ الضَّرْبُ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ .

الْأَمَّةُ : الشَّجَّةُ فِي أُمِّ الدِّمَاعِ .

كَانَصَفَرٍ (حَب) . فَأَصْقَمُوهُ فِي (أَب) . صَقَلَهُ فِي (بَر) . صَقَرَاهُ فِي (شَم) .

صَفَارٍ فِي (صَع)

الصاد مع الكاف

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَسْتَنْظِلُ بِقُلُوبِ جَنَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ فِي
فِي الْإِسْلَامِ فِي صَكَّةٍ عُمَى .

صَكَكَ هِيَ الْمَاجِرَةُ ، وَشَرَحَهَا فِي كِتَابِ السُّتَعْمَى ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْجَفْنَةُ لِابْنِ جُدْعَانَ يُعَلِّمُ فِيهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَكَانَ بِأَكْلٍ مِنْهَا الْقَاسِمُ وَالرَّاكِبُ لِطَعْمِهَا . وَكَانَ لَهُ مَنَادٍ يُنَادِي : هَلُمَّ إِلَى
الْقَالُودِ . وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا كَانَ يَحْضُرُ طَعْمَهُ .
فِي الْحَدِيثِ : السَّكِيكَ .

هُوَ تَعْنِي الرِّكَكُ وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَيَسِيلُ تَعْنِي مَفْعُولٌ ، مِنَ السَّكِّ وَهُوَ الضَّرْبُ ؛
أَيُّ يَصْلُكُ كَثِيراً لِمُتَضَامِنِهِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ الْقَوِيُّ : مَصْلُكٌ ؛ أَيُّ يَصْلُكُ كَثِيراً .

الصاد مع اللام

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لَيْسَ مِنْهُ مَنْ صَلَّقَ أَوْ حَلَّقَ - وَرَوَى بِاللَّيْنِ .
يُقَالُ صَلَّقَ وَصَلَّقَ ؛ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ التَّجِيعَةِ بِاللَّيْنِ . وَمِنْهُ تَطْلُبُ سَلَّاقٌ وَسَلَّاقٌ ؛ وَقِيلَ

سَلَقَ إِذَا تَخَسَّ وَجْهَهُ : مَنْ قَوْلِهِ : سَلَقَهُ بالسُّوطِ ، وَمَلَقَهُ ، إِذَا تَزَعَّ جِلْدَهُ . وَالسَّلَقُ
أَثَرُ الدَّبَرِ (١) .

إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ؛ فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا تَلْبِيًا كُلُّهُ ، وَإِنْ كَانَ
صَائِمًا فَلْيُصَلِّ .

أَيُّ قَلْبِدَعٍ بِالْبِرْكََةِ وَالْخَيْرِ لِلْمُضِيفِ .
وَمَنْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ
الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُسَى . وَقَوْلُهُ : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا . وَقَالَ
الْأَعَشَى (٢) :

• عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَغْتَضِبُنِي •

أَيُّ دَعْوَةٍ ؛ يَعْنِي قَوْلَهَا :

• يَا رَبِّ جَنِّبْ أَيْ الْأَوْصَابِ وَالْوَجَاعِ (٣) •

وَقَدْ نَحَى ، الصَّلَاةُ بِعَنِ الرَّحْمَةِ ، وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : أُعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً
مَالِهِ ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى .
وَأَصْلُ التَّصْنِيفِ مِنْ قَوْلِهِ : صَلَّيْ عَصَاةً ؛ إِذَا سَخَنَّا بِالصَّلَاةِ ، وَهِيَ النَّارُ يُقَوِّمُهَا ؛ قَالَ :

فَلَا أَمَجَّلُ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدْرَكْتَهُ فَصَلِّ عَصَاكَ كَمَا تُسْتَدْرِكُ

وَقِيلَ لِلرَّحْمَةِ صَلَاةٌ ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ، إِذَا رَحِمَهُ ، لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَقُومُ أَمْرٌ مِنْ رَحْمَتِهِ
وَيَذْهَبُ بِاعْوِجَاجِ حَالِهِ ، وَأَوْدِعَ عَمَلِهِ . وَقَوْلُهُ : صَلِّ ؛ إِذَا دَعَا بِمَعْنَاهُ طَلَبَ صَلَاةَ اللَّهِ وَهِيَ
رَحْمَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ حَيَّاهُ اللَّهُ . وَخَيَّيْتُ الرَّجُلَ ؛ إِذَا دَعَوْتُ لَهُ بِتَحِيَّةِ اللَّهِ .

صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ .

الرَّادُ صَلَاةَ الْمُتَطَوِّعِ الْقَادِرِ عَلَى الْقِيَامِ بِصَلَاتِهَا قَاعِدًا ؛ وَأَمَّا الْمُفْتَرِضُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ
إِلَّا قَائِمًا لَغَيْرِ عَذْرٍ ، وَإِنْ قَامَ بِهِ عَذْرٌ فَقَدْ أَوْتُوهُ فَصَلَاتُهُ كَامِلَةٌ لَا تَقْصُرُ فِيهَا .

(١) الدبرة (بالتحريك) : أثر فرجة الدابة والبعير ، والجميع دبر .

(٢) صغر يث عبزه : نوماً فإن جنب الرء مضطجماً •

(٣) أوله : أقول بنق وقد قربت من تحلا •

إن رجلا شكّا إليه صلى الله عليه وآله وسلم الجوع فأنى بشاة متصليّة فأطعمه منها .
 يقال : صَلَّيْتُهُ إِذَا شَرِيقَهُ ؛ وَأَصْلَيْتُهُ وَصَلَّيْتُهُ إِذَا أَتَيْتُهُ فِي النَّارِ أُرِيدُ إِحْرَاقَهُ ؛ وَفِي
 قِرَاءَةِ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ : (قَسَوْفَ أَصْلِيهِ نَارًا) . بِالْفَتْحِ .
 وروى بعضهم : أَطْلَبَ مُضْغَةً صَيَّغًا نَيَّةً مُتَصِلَةً ؛ أَيْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ — وَرَوَايَةُ
 الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّقَاتِ : مُصَلَّبَةٌ ؛ مِنْ قَوْمٍ : صَلَّيْتُ الْبُسْتَرَةَ إِذَا بَلَّغْتَ الصَّلَاةَ وَالْيُسُوسَ .
 وَهُوَ مِنْ عَوْدِ الْبَعِيرِ ^(١) ؛ وَتَبَيَّنَتِ الدَّلِيلَةُ ^(٢) .
 فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : إِنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَاسَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا سَمِعُوا الْحَدِيدَ عَلَى
 الطَّلَسِ الْجَدِيدِ .

صلصل

يَقَالُ صَلَّحَلُ اللَّجَامِ وَالرَّعْدُ وَالْحَدِيدُ ؛ إِذَا صَوَّتَ صَوْتًا مُتَضَاعِفًا .
 الطَّلَسُ ^(٣) يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الطَّلَسُ مَوْشَى أَعْجَمِيَّةٌ .
 وَالْجَدِيدُ : يوصف به المؤنث بغير علامة ؛ فيقال مُلْحَقَةٌ جَدِيدٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ
 قَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، فَهُوَ فِي حَكْمِ قَوْلِهِمْ : اسْرَأْدُ قَمِيلٌ ، وَدَابَّةٌ عَقِيرٌ ، وَعِنْدَ الْبُصْرِيِّينَ بِمَعْنَى
 فَاعِلٌ كَمَزِيرٌ وَذَائِلٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : جَدُّ الثَّوْبِ ، فَهُوَ جَدِيدٌ ، كَمَزٌ وَذَلٌّ ؛ وَلَكِنْ قِيلَ فِي
 الْمَوْنِثِ جَدِيدٌ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ) .
 عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَلَوْتُ لِدَعْوَتِ بَيْلَاءَ ، وَصَدَابَ ، وَصَلَاتِي ، وَكَرَّكَرَ ،
 وَأُسْنِيَةً ، وَأَفْلَازَ .

صلا

الصَّلَاةُ : الشَّوَاءُ . قِيلَ مِنْ صَلَّاهُ ، كَثِيرًا مِنْ شَوَّاهُ .
 الصَّنَابُ : الْخَرْدَلُ بِالزَّيْبِ ؛ وَمِنْهُ فَرَسٌ صِنَابِيٌّ ؛ أَيْ لَوْنُهُ لَوْنُ الصَّنَابِ .
 الصَّلَاتِقُ : جَمْعُ صَلْبَقَةٍ ؛ وَهِيَ الرِّفَاقَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :
 تَسْكَنُنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ

(١) عَوْدُ الْبَعِيرِ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ؛ انْقَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سَنِينَ بَعْدَ بَزْوِهِ .

(٢) تَبَيَّنَتِ النَّاقَةُ (بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ) ؛ صَارَتْ هَرَمَةً .

(٣) الطَّلَسُ : آتِيَةٌ مِنَ الصَّفَرِ .

وعن ابن الأعرابي رحمه الله تعالى : أن الصَّلَاق من صَنَعَتِ الشاة ؛ إذا شويَ بها ؛
كأنه أراد الحماض ، والجِداء الشوية - وروى الصَّلَاق ، وهي كل ما سُلِق من
البقول وغيرها .

السكر : جمع كِرْ كِرَة ^(١) البعير .

الأفلاذ جمع فلذ ؛ وهو القطعة من السكر .

ابن الطيب من الأنصار سقاه رضى الله عنه ابنا حين طُمِن فخرج من الطلعة
أبيض يسلد .

يقال : خرج الدم يسلد ويقط : أى يهرق ؛ وخرج الدم صكداً وصلتماً ،
وأشد الأصمى :

تطيف به الحشاش يئس بلاقه جبارته من قلة الخير فعلى
والعبيد : البريق . ونحو من مقلوبه الدليس . ومنه : الدرع الدلاص ^(٢) .

لما قُتل رضى الله عنه خرج عبيد الله ابنه ، فقتل الهرمزان ^(٣) وابنته صغيرة ؛ ثم أتى
جفينة ، فلما أشرف له علاه بالسيف فضرب بين عينيه . وأنكر عنان قتله النفر ، فثار إليه
فتناصيا حتى حَجَرَ الناس بينهما ؛ ثم ناز إليه سعد بن أبي وقاص فتناصيا .

أى ضربه على غرضه حتى صارت الفرمية كالصاب .
فتناصيا ؛ أى أخذ هذا بتناصية ذلك .

وعبيد الله بن عمر : كان رجلاً شديد البعاش ؛ فلما قُتل عمر جرد سيفه ، فقتل بنت
أبى الولوة والهرمزان وجفينة ، وهو رجل أعجمى ، وقال : لا أدع أعجمياً إلا قتلته ، فأراد
على قتله بمن ، فقتل فهرب إلى معاوية ، وشهد معه صديق ، أقتل .

في حديث بعضهم - قال : صليت إلى جنب عمر رضى الله عنه ، فوضعت يدي على
خاصرتي ، قال : هذا الصلب في الصلاة ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عنه .
شبه ذلك بفعل الصلوب فى مدأ يده على الخدع .

(١) السكر كِرَة : رعى زور البعير .

(٢) الدلاص : الدرع البينة .

(٣) الهرمزان : الكبير من العجم .

على رضى الله تعالى عنه - سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وصلى أبو بكر ،
وثالث عمر - رضى الله تعالى عنهما - وخبطت فئنة : فاشاء الله !

صلى من الصلوات في الخليل ، وهو الذى رأسه عند صلا^(١) السابق .

الخطيب : الضرب على غير استواء ، كخطب اليعرب برجله .

استغنى رضى الله عنه في استعمال صليب الموقى في الدلاء والشون فأبى عليهم .

هو ما يسيل منها من الودك^(٢) : والجمع الصب .

صليب

ومنه الحديث : إنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصب .

أى الذين يمتطيون . والاصطلاب : أن يستخرج الودك من العظام ميتا ندم به .

عمار رضى الله عنه - لا تأكلوا الصلوات والإفقيس .

الصلوات : الجرجى ، والإفقيس : الرماهى^(٣) .

صلوات

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال في تفسير الصلوات : الصال : الماء يقع على

الأرض فتشقى فذلك الصال .

ذهب إلى الصلوة . والصليل : بمعنى الصوت ، يعنى الطين الذى يحف فيصل^(٤) .

صلل

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال فى ذى الشويعتين الذى يهدم السكبة من الحبشة :

أخرجوا بأهل مكة قبل الصيتم ، كأى به أفصح^(٥) أفصح أصابع : قائما عليها

يهدمها بمخاضه .

الصيتم : فيصل من الصم وهو الخطب العظيم المتصل .

صلم

الأفصح : المعوج الراسع من اليد أو الرجل .

أصلى رضى الله عنه ذات ليلة على فراشه ، فقالت له صفية : ما بك يا أبا عبد الرحمن ؟

قال : الجوع ، فأمرت بخزيرة فصنعت ، وقال للجارية : أدخلى من الباب من المساكين ،

فقالت : قد انقلبوا . فقال : ارفعوها ولم يذوقها .

(١) الصلا : وسط الظهر من الإنسان ، ومن كل ذى أربع .

(٢) الودك : الدسم .

(٣) الجرجى والرماهى : نوعان من السمك كالحيات .

(٤) يصل : يصوت .

(٥) أفصح : الذى فى رجليه المعوج .

صلى أى تلوّك وتغل ؛ يقال أقادق الخوت في الماء ، وتسلّفت الحامل إذا ضربها الطلق
فألقت بنفسها على جنبها ، مرة كذا ومرة كذا .

عائشة رضى الله تعالى عنها — قدم معاوية المدينة فدخل عليها ، فذكرت له شيئا
فقال : إن ذلك لا يصلح ، فقالت : الذى لا يصلح ادعائك زياداً . فقال شهدت الشهود ،
فقالت : ما شهدت الشهود ، ولكن ركب السائمة .

صلح أى الشروة أو الفجرة البارزة للكشوفة ؛ تعنى رداء بذلك الحديث الرفوع الذى
أعلنت الأمة على قبوله ، وهو قوله عليه السلام : الولد للفراس ، وللعاقر الحجر . وسُمّية لم
تسكن لأبى سفيان غزائماً . وكل خطاة مشهورة تسميها العرب صكماً . قال :
ولأقيت من صكماً يَكْبُو لها القتي فلم أُنَجِّعُ فيها وأوعدت منكرها
ومنها الحديث : يسكون كذا وكذا ثم يسكون جيرة صكماً .
كعب رضى الله — إن الله يبارك الصالحين في صليان أرض الروم كما يبارك لهم في
شعر سورية .

صلى الصليان : نبات تجذبه^(١) الإبل . وتسميه العرب خبزة الإبل ، وناسكه الخيل . قال :
ظلت تلوذ أمس بالصريم وصليان كصيل الروم
سورية : هى الشام . والسكامة رومية ؛ أى يقوم تخيلهم مقام الشعر في التقوية .
سعيد بن جبير رضى الله — فى الصلب الدية .

صلى يعنى إن كعب ، وقيل إن أصيب ببنى . تذهب به شهوة الجماع ؛ لأن السنى مكانة
الصلب فيه الدية .

صلح فى الحديث : عرضت الأمانة على الجبل العثم الصلح .
جمع صلح ؛ وهو الجبل الصلب للنبع .

صلح (حج) وفى (نص) . صلتا فى (فر) . صلتما فى (مع) . صالت فى (نص) .
تنصت فى (نص) . الصلحاء فى (حب) . مصلية فى (خب) . صلوات فى (شر) . صلماً
فى (طم) . لا يعلل بشاره فى (قد) . الصلحان فى (فر) . الصالح فى (نص) . يصلح فى (دق) .

(١) قال فى اللسان : هو نبات له سائمة عظيمة ، كأنها رأس الفصية إذا خرجت أذنابها
تجذب بها الإبل .

المصاد مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن لبستين : اثنتان الصماء ، وأن يَحْتَبِي الرجل ثوب ليس بين فرجه وبين السماء شيء .

هو أن يُجَلَّل بثوبه جَسَدَهُ لا يرفع منه جانباً فيخرج يده ؛ ومعنى النهى أنه لا يقدر على الاختِراس من شيء يده لو أصابه . صم

عن أسامة رضى الله عنه : دخلتُ عليه صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُصَمَّت ، فلم يَتَكَلَّم ، فجعل يَرْفَعُ يده إلى السماء ثم يصبها على : أعرفُ أنه يَدْعُو لِي .

يقال أُصَمَّت العايل ؛ إذا اعتقل لسانه فهو مُصَمَّت . قال أبو زيد : صَمَّتْ وأصَمَّتْ سواء ، ولم يعرف الأصمى أُصَمَّت . ومثلهما سَكَتَ وأسَكَتَ . قال : صمت

فَذَرَانِي أَنْ السَّكْرَى أَسَكَتَا لو كَانَ تَغْلِيظًا بَهَا لَهَيْتَا يصبها على ؛ أى يَحْدِرُهَا وَيُزِيلُهَا

عمر رضى الله تعالى عنه - أيهما الناس ، إياكم وتَعَلَّمُ الأنساب والعلم فيها ؛ والذي نَفَسُ عمر يديه لو قلتُ لا يَخْرُجُ من هذا الباب إلا صَدَدٌ ما خرج إلا أَفْلَاحُكُمْ .

هو السيد المصنود ؛ فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول ، كالتَّسَبُّبِ والتَّقْبِيضِ ، والقَصْدُ : القَصْدُ . صمد

ابن عباس رضى الله عنهما - قال له رجل : إني أُرَى الصَّيْدَ فَأُصَيِّبُ وَأَنْتَ ، فقل : ما أُصَيِّبُ فَكُلْ ، وما أُنَمِّيْتُ فَلَا تَأْكُلْ .

الإصماء : أن تَقْتُلَهُ مكانه ؛ ومعناه شُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ ، من قولهم المُنْشَرَعُ صَبَّانٌ . صا

والإغماء : أن تُصَيِّبَهُ إصَابَةٌ غَيْرُ مُقْبِصَةٍ ؛ يقال : أُنَمِّيْتُ الرَّثْمِيَّةَ وَنَمَتْ بِنَفْسِهَا ؛ وهو من الارتفاع لأنه يَرْتَفِعُ ، أى يَنْهَضُ عن الرَّثْمِ ، وَيُصَيِّبُ ثُمَّ يَمُوتُ بعد ذلك ، فَيَهْجُمُ عَلَيْهِ الصَّائِدُ مِيتًا . قال امرؤ القيس :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نَعْلٍ مُشْلِجٍ كَفِيهِ فِي قَرَّةٍ^(١)

(١) بنو نعل : قبيلة من طي . والمُشْلِجُ الدُّخْلُ . والقَرَّةُ : جمع قَرَّة ، وهى بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش .

فهر لا تفعي ربيته ماله لا عدد من فقره
وإنما نهاه عن التأمي ، لأنه لا يعلم أن موته برمية فربما مات بمرض آخر .
كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يرى بأساً أن يصحى بالصمغاء .
هي الصغيرة الأذن .

صمغ

في الحديث — انظروا الصمغين . فإنيهما متقعد المسكين — وروى : تعهدوا
الصوارين فإنيهما متقعد المسكين .

صمغ

والصمغان ، والصامغان ، والصواران : ملتصقا الشدقين ، قال :
قد شأن أبناء بني عتاب . نكف الصمغين على الأبواب
وقد أصنع الرجل إذا رتب يدقاه (١) .
وصمغ في (حب) . صمغ في (حب) . صمغ في (حب) . أصمغتهم في (دي) .

الصاد مع النون

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — إن قر بشا كانوا يقولون إن محمداً صنوبر .
الصنوبر : الأبر الذي لا عيب له ؛ وأصله الصنوبر من صنابير النخل ، وهي سققات
تنبث في جذوعها غير مستأرضة ؛ فإذا قلع لم يبق له أثر كما يبق للنايت في الأرض .
ونيل : أرادوا أنه نائي . حدث كالشفقة ، فكيف تقيمه المشايخ الحنككون ؛ ويمكن أن
يجعل نونه مزبدة ؛ من الصنوبر ، وهو الناحية والطرف لعدم تمكنه وثباته .
أما صلى الله عليه وسلم أعمراني بأزب قد شواها ، وجاء معها بصنابها ، فوضعا
بين يديه ، فلم يأكل ، وأمر القوم أن يأكلوا ، وأمسك الأعمراني ، فقال : ما يمنعك أن
تأكل ؟ قال : إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر . قال : إن كنت صائماً فمصر الغر .
الصناب : صباغ الخردل (٢) .

صناب

(١) أنصه : قتله من مكانه .

(٢) زبب شذاه : طاع وزبدها .

(٣) قال في النهاية : الصناب : الخردل المعمول بالزيت ؛ وهو صباغ يؤندم به .

أراد أيام الغرة ، فحذف المضاف ، وأراد بالغرة البيض ، وهي ليلة الشتاء ، وليلة البدر ،
والتي تليها . وأما الغرة فهي التي أوجرت شهر ، وقيل : إنها أجرة بصومها لأن
الخلسوف يكون فيها .

العباس صنو أبي .

صنو أي شقيقه الذي أصله أصله ؛ وهو واحد الصنوان ؛ وهي النخلات التي أصلها واحد ؛
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : عم الرجل صنو أبيه .

اضطجع صلى الله عليه وآله وسلم خائفاً من ذهب — وروى : اضطرب .

صنع أي سأل أن يصنع له أو يضرب ؛ كما يقال : اكتتب ؛ أي سأل أن يكتب له .

انظري رضي الله تعالى عنه — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
لا توفدوا يائيل نارا ، ثم قال : أوفدوا واضطجعوا .

أي اتخذوا صنيعاً ؛ أي طعناً تنفقونه في سبيل الله .

أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه — نعم البيت الحمام ، يذهب الصنعة ، ويذكر
النار — وروى الصنعة .

صنع يقال صنع بدنه وسنخ ؛ إذا درن . والصنعة والصنعة : الدرون .

الصنعة : الرائحة الطيبة في أصل اللحم ؛ وأصن إذا أنقن ؛ ومنه صنان الأباط .

الحسن رحمه الله تعالى — كان يتمود من صناديد القدر .

صند هي نوائيه العظام الغوالي ؛ وكل عظام غالب صنديد . يقال : أصابهم برد صنديد ،
وربح صنديد ؛ وقال ابن مقبل :

عفته صناديد السماكين وانتمحت عليه رياح الصيف غثراً مجاوله
يريد الأسطار العظام الفزار .

صنفة في (دح) . صنادب في (صل) . صناديد في (عظ) .

المصاد مع الواو

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - قال : يَطْلُعُ من تحت هذا الصَّوَرِ رجل من أهل الجنة ! فطلع أبو بكر .

هو من النَّخْل كالشَّوَار من الثَّيَر : أى الجماعة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتى امرأة من الأنصار فرشت له صَوْرًا ، وذهبت له شاة ، فأكل منها ثم جاءت العصر ، فقام فتوضأ ، ثم صلى الظهر ^(١) ثم أتى بسلامة الشاة ، فأكل منها ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ .

وفي قصة بدر : أن أبا سفيان خرج في ثلاثين فارساً حتى نزل بجبل من جبال المدينة ، فبعث رجلاً من أصحابه فأحرقوا صَوْرًا من صيران الفُرْبُص ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصحابه حتى بلغ قَرْفَرَةَ السَّكْدَرِ فأخَذَرُوهُ .

يقال لبقية كل شيء : عِلَالَةٌ كبقية اللبن في الضَّرْع ؛ وبقية جَرَى الفرس ؛ وبقية نوبة الشيخ ، وأراد هاهنا ما بقي من لحم الشاة .

أخَذَرَهُ وأخَذَرَهُ : إذا تركه خلفه .

فَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ جُنَّاهُ اللَّيْثِي رجلاً من أشجع في أول الإسلام قال لا إله إلا الله ، فلم يثبته عنه حتى قتله ، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما مات دفنوه فلفظته الأرض ، ثم دفنوه فلفظته فألقوه بين صَوْنَيْنِ فأكلته السباع .

وفي هذه القصة : أن الأفرع بن حابس قال لِمَيْمَنَةَ بن جُحَيْن : بم استكلمتكم دم هذا الرجل ؟ فقال : أنقسم منا خمسون رجلاً أن صاحبنا قُتِل وهو مؤمن ؛ فقال الأفرع : فسألكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقبلوا الدية وتعتقوا فلم تقبلوا ! أنقسم بالله لتقبلن ما دعاكم إليه أولآئین من بني نِمْرٍ فَيَقْبِلُونِ بالله لقد قتل صاحبكم وهو كافر ! فقبلوا عند ذلك الدية .

(١) أى في آخر وقت الظهر حين قرب وقت العصر - هامش الأصل .

صوح : الصَّوْحُ : جانب الوادي ؛ وهو من الصَّوْحِ الشَّعْرُ إِذَا تَشَقَّقَ ، كما قيل له شِقٌّ من الشَّقِّ .

اشْتَطَطْتُمْ : من لَاطَ الشيءَ بالشيءِ ؛ إِذَا انْبَقَعَ بِهِ : كَأَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَفْحَقُوا الدَّمَ ، وَصَارَ لَهُمُ الْقُوَّةُ بِأَنفُسِهِمْ .

أَعْطَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ عَطِيَّةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَطِيطِ الشَّعْلِيِّ صَاعًا مِنْ تَمْرَةٍ الْوَادِي .

صوح : أَيْ تَبَدَّرَ^(١) صَاعٌ ؛ كَقَوْلِكَ أَعْطَاهُ جَرِيًّا مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَإِنَّمَا الْبَرِيْبُ اسْمٌ لِلْأَرْضِ أَقْصَرُ مِنَ الْبَدْرِ ، وَقِيلَ : الصَّاعُ الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ السَّبَّابُ بْنُ عَاصِمٍ : مَرَجَتْ يَدَاهَا لِلْإِنْجَاءِ كَمَا نَا تَسْكُرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ وَنَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَى فِي صَاعٍ جُؤْجُؤَهَا نَطْلِبُهُ أَيْدٍ كَأَيْدِي الْمَشْرِ الْقَصْدِ
أَيْ فِي مَكَانٍ جُؤْجُؤَهَا ؛ وَيُقَالُ لِلْعِصَةِ الْجُرْدَاءِ صَاعَةٌ ، وَيَقُولُونَ أَطَارِقَ الصَّوْفِ : اتَّخَذَ لَصُوفَكَ صَاعَةً ؛ أَيْ مَكَانًا مَكْنُونًا أَجْرَدَ .

صوب : كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ إِذَا مَطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا - وَرَوَى سَبَّابٌ .
هُوَ قَبِيلٌ مِنْ صَابٍ يَصُوبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَوْ كَتَيْبٌ مِنَ السَّمَاءِ) وَالسَّابُّ : الْعَطْلُ ؛ وَهُوَ مِنْ صَابٍ بِسَبَبٍ ؛ إِذَا جَرَى . وَالسَّابُّ : يَجْرِي الْمَاءُ .

العباس رضي الله تعالى عنه - كَانَ رَجُلًا صَبِيحًا ، وَإِنَّمَا هَدَى يَوْمَ خَتَمِينَ فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ^(٢) ، فَرَجَعَ النَّاسُ بَعْدَ مَا وَلُّوا حَتَّى تَأْتِيَهُمْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ حَتَّى تَرْكَبُوهُ فِي خَرَجَةِ سَلَمٍ ، وَهُوَ عَلَى نَفَاقَتِهِ ، وَالْعَبَّاسُ يَشْتَهِي جِرَافَهَا بِأَجْنَامِهَا .

وَرَوَى عَنْ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) التبدر : مكان يتبدر فيه .

(٢) السمرة : من شجر الطلح ، وهي الشجرة التي وقعت تحتها بيعة الرضوان يوم الحديبية .

وآله وسلم يوم حُتَيْن أَخَذَ الْحِكْمَةَ^(١) بَقْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَقَدْ شَجَرَتْهَا بِهَا - وَرَوَى وَقَدْ شَقَّقَتْهَا بِهَا.

صوت

الْحِكْمَةُ : فَيَقُولُ : مَنْ صَاتَ يَصُوتُ ؛ إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .
تَأَشَّبُوا : التَّفَوُّا ؛ مِنْ أَشَبَّ الشَّجَرِ - وَرَوَى تَأَشَّبُوا .
الْخَرْجَةُ : الشَّجَرَاءُ الْمُلْتَفَّةُ . قَالَ :

أَيَا خَرْجَاتِ الْحَيِّ يَوْمَ تَعَمَّقُوا بِذِي سَلَمٍ لِأَجَادِ كُنْ رَيْبِغُ
السَّلَمُ مِنَ الْبَيْضَاءِ : الشَّجَرِ . وَالْأَشْجَارُ : السَّكَنُ وَالْإِمْدَالُ ؛ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ الْخَشَبَةُ
الَّتِي تَوْضَعُ خَاتَمُ الْبَابِ لِأَنَّهَا تُسَمَّى .
وَالشَّقُّ : نَحْوُهُ .

فِي مُتَعَلِّقٍ حَتَّى الثَّانِيَةِ وَهَاهُنَا : أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقُ الْأَوَّلَى وَتَسْكُونُ هِيَ بَدَلًا مِنْهَا ؛ وَأَنْ
يَكُونَ تَأَشَّبُوا فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مُتَعَلِّقٌ عَلَى حِدَةٍ .
أَخَذَ : حِينَئِذٍ لَازِمٌ ، وَلَوْ نَصَبَ عَلَى الْخَالِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي مَقْعٍ مِنَ
الْعَمَلِ لَسَكَنَ وَجْهًا عَرَبِيًّا ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي أَنِي صَحْبَتُهُ يَوْمَ حُتَيْنِ أَخَذَ .
تَرَكَهُ : بِمَعْنَى جَعَلَهُ .

تَلْعَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةُ مِنَ الْقَنْمِ^(٢) فِي دَارِ الْخَرْبِ عَمِدَ
إِلَى جِلْدِهَا فَيَجْعَلُ مِنْهُ جِرَابًا ، وَإِلَى شَعْرِهَا فَيَجْعَلُ مِنْهُ حَبْلًا . فَيَنْظُرُ رَجُلًا قَدْ صَوَّعَ بِهِ
فَرَسَهُ فَيُعْطِيهِ .

صَوَّعَ الْفَرَسُ إِذَا تَجَمَّعَ رَأْسُهُ ؛ مِنْ تَصَوَّرَ الطَّائِرُ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ رَأْسَهُ حَرَكَةً مُتَابِعَةً ؛
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فَلَانًا يَصَوِّعُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَبْنُ يَأْخُذُ وَكَيْفَ يَأْخُذُ . قَالَ :
قَطْعَتَاهُ وَالْخَرْبَاءُ فِي غَيْطَلِ الْأَصْحَى تَرَاهُ عَلَى جِذَلٍ مُتَيْفٍ مُصَوِّعًا
أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّ الْإِسْلَامَ صَوْتِي وَمَتَارَا كَمَتَارِ الطَّرِيقِ .
هِيَ أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ فِي الْفَارُوزِ الْجَهْوَلَةِ ؛ الْوَاحِدَةُ صَوْتُهُ . قَالَ :

صوى

(١) الْحِكْمَةُ : حَبِيدَةٌ فِي الْأَجَامِ تَسْكُونُ عَلَى أُنْتِ الْفَرَسِ وَحِكْمَةُ غَنَمِهِ عَنْ مَخَالَفَةِ رَاكِبِهِ
(٢) فِي اللَّسَانِ : مِنَ الْقَنْمِ .

ودوية غيرة خاشعة السوى لها قلب عنى الحياض أجون

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — سئل: متى يجوز شراى^(١) النخل؟ قال: حين يَصُوح.

أى يَصُوح^(٢)؛ شبه ذلك بتصويح النخل؛ وذلك إذا صارت بقلعة منه بيضاء وبقعة فيها تذوة — وروى بصرى، أى يستبين صلاحه.

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — إني لأدنى الخائف وما بي إني صَوْرَةٌ إلا ليعلم الله أنى لا أجتنبها لحديثها.

هى الارة من الصور، وهو العطف؛ يقال: صار إليه صَوْرًا. قال أيبك:

« مِنْ قَدِّ مَوَلَى تَصُورُ أَخَى جَفَنَتُهُ »

أنى مابى شهوة تصورى إليها.

ومنه حديث حديث مجاهد رحمه الله تعالى: أنه نهى عن أن تصور شجرة مثمرة.

أى تميلها لأنها تصغر بذلك ويقل ثمرها.

وعن الحسن^(٣) رحمه الله تعالى، أنه ذكر العلماء فقال: تنطفت عليهم قلوب

لا تصورها الأرحام.

إنما قرَّب الخائف إظهاراً لخفاة الجوفى فى مجانبهم الخبىض.

عكرمة رحمه الله تعالى — حلة العرش كلهم صور.

جمع أصور، وهو المائل العنق؛ قال أمية.

شَرَجَمًا مَا يَفَالَهُ بَصَرُ الْعَيْنِ نَرَى دُونَهُ لَمَالِكُ صُورًا

فى الحديث: من أراد الله به خيراً يُعِيبْ منه.

أنى يَمُتْلُ منه بالمصائب.

انصاع فى (مه). صيت فى (فج). الأصواء فى (هض). صيرين فى (سر).

الصواعون فى (صب). بصوار فى (نغ). الصوارين فى (عم). منصاح فى (دب).

الصوار فى (سل). أصول وأصول فى (حو).

(١) رواية النهاية واللسان أنه سئل: متى يحل شراء النخل؟

(٢) أشقح النخل: إذا احمر واصفر.

(٣) رواه المروى عن عمر.

الغصاة مع الهاء

التي صلى الله عليه وآله وسلم — قال في اللعنة : **إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبُ أَتَيْسَجَ ،**
خَشَّ السَّاقِينَ فهو زوجها ؛ **وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزَقُ ،** جَمْعُ الْجَمَالِيَةِ خَدَّائِجِ السَّاقِينَ ، سَانِغِ
 الْإِلَيْتِينَ ؛ **فَهُوَ الَّذِي رُمِيَتْ بِهِ .**

صهيب

الْأَصْهَبُ : الذي في شعر رأسه خمره .

الْأَتَيْسَجُ : النَّافِي التَّيْسِ (١) .

الْخَشَّ : الدَّقِيقُ . الْأَوْزَقُ : الْأَدَمُ .

الْخَدَّائِجُ : الْخَذَلُ ، أَيْ الضَّعْفُ . الْجَمَالِيَّةُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ كَالْجَلِ . قَالَ الْأَعْمَشُ (٢) :

« **جَمَالِيَّةٌ تَمْتَلِكُ بِالرُّؤُوفِ** »

قَالَتْ سَمُوسُ بِنْتُ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُؤَسِّسُ
 مَسْجِدَ قُبَاءَ ، فَسَكَنَ رُبَّمَا تَحْتَلَ الْحَجِرَ الْعَظِيمَ فَوَيْتَهُرُهُ إِلَى بَطْنِهِ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ لِيُحْمِلَهُ ،
 فَيَقُولُ : دَعْنِي وَأَجْلِ مِثْلَهُ .

صهر

أَيْ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ : **صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ** ؛ أَدْنَاهُ ؛ وَمِنْهُ الْمَصَاهِرَةُ

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — بَعَثَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنَيْهِمَا
 الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ الْمَطْلُبِ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَالَاتِهِ أَنْ يَسْتَقِيمَ لَهَا عَلَى الصَّدَقَاتِ فَقَالَ عَلَى :
وَاللَّهِ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْكُمْ أَحَدٌ عَلَى الصَّدَقَةِ . فَقَالَ رَبِيعَةُ : هَذَا أَمْرُكَ لَا يَأْتِ صَهْرُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَحْدُثْكَ عَلَيْهِ ؛ فَتَلَقَّى عَلَى رِجْلَيْهِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ . فَقَالَ :
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْنَمُ ؛ وَاللَّهِ لَا أُرِيكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ابْنَا كَأَمْحُورٍ مَا يَحْتَمِلُهُ . قَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : **إِنْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا لَا تَحْمِلُ لِحْمَدٍ وَلَا**
لَالٍ مُحَمَّدٍ .

الصَّهْرُ : حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ . وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ النَّسَبِ وَالصَّهْرِ أَنَّ النَّسَبَ مَا رَجَعَ إِلَى
 وَلَادَةٍ قَرِيبَةٍ ؛ وَخَاطِفَةُ تَشْبِيهِ الْقَرَابَةِ .

(١) التَّيْسُ : مَا بَيْنَ السَّكَنَيْنِ إِلَى السَّكَاةِ .

(٢) بِقَبْلِهِ : إِذَا كَذَّبَ الْأَمَاتُ الْحَقَّ بَرَاءً

القرم : السيد ، وأصله غل الإبل القرم ؛ يقال : أقرم الفحل ؛ إذا ودّعه [صاحبه]
من الحل والركوب للفحلة . قال :

غز وطيف القرم في نصف ساقه وذلك عقال لا ينشط عاقله
الخوز : الجواب . يقال كلمته فمأرد إلى خوز أو خورا . وقيل : أراد الخلية ؛ من
الخوز الذي هو الرجوع إلى النفس في قولهم : الخوز بعد السكوز^(١) .
الأسود بن يزيد رحمه الله تعالى — كان يصير رجليه بالشحم وهو مخرم .
أي يدهنهما بالسهر ؛ وهو الشحم المذاب ؛ كقولك شحمته ، إذا دهنه بالشحم .
صهيل في (غث) .

الصاد مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — ذكر فنته تكون في أقطار الأرض ؛ فقال : كأنها
صيارى بقر .

جمع صيدية ، وهي القرن ؛ سميت بذلك ، لأن البقرة تتحصن بها ، وكل ما يحصن
به فهو صيدية ؛ والمكامة من مضاعف الزماعي ؛ فاقه ولأمله الأولى مثلاً صادان ، وعينه
ولأمله الأخرى مثلاً يمان . شبه الرماح التي تشرع فيها وما يشبهها من سائر السلاح
بقرون بقر مجتمعة . قال :

وأصدرتهم شتى كأن قبيهم قرون صوار^(٢) ساقط متغلب
ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف نعرفهم يا رسول الله في
كثرة الغلائق ؟ قال : أرايت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم ، وفيها فرس أغر عجّل ،
أما كنت تعرفه منها ؟ قال : فإن أمتي غر تحجّلون من الوضوء .

هي حظيرة تصخذ للدواب من الحيدارة وأغصان الشجر . قال الأخطل :
واذ كرك غداة عذانا مزرمة من الحياتي تبتى حولها الصبر

(١) معناه : من النقصان بعد الزيادة . وأصله مأخوذ من نقض العمارة بعد انقائها .

(٢) الصوار : جماعة البقر .

والصبرة على مذهب الأخفش لا تكون إلا من الياء ؛ وسيبويه يجوز الأسرين ؛ فإن كانت من الياء فهي من الصبرورة ؛ لأن الدواب تأوى إليها وتصير ؛ وإن كانت من التاء فلا تأوى إليها ؛ أى تحمل رواحاً .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى رضى الله تعالى عنه : أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة ؛ تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد .

هو الصيد في الأصل ؛ كقولهم خاف أصله خوف ، وهو الذى به الصيد ، ذاك يأخذ في الرأس لا يقدر من أجله أن يتولى غنقه ، وبه شبهة للشكبير ، فقل له أصيد . ويجوز أن يزوى بكسر الدال ؛ ويكون فاعلاً من الصدى ؛ وهو العطش .

على رضى الله عنه — وضئت امرأة صبيها ، ولدا ؛ فشدخته فشهدت نسوة عنده أنها قتلتها ؛ فأجاز شهادتهن ، فلما رأت المرأة جزعاً ، فقال لها : أنت مثل المقرب ؛ تلدغ وأنسى .

أى تصيح ، وأنصح . قال العجاج :

* طفت من شبابة صبي *
صبي

أنس رضى الله تعالى عنه — قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاور أبا بكر يوم يذبح فذاب عنه .

أى عدل بوجهه عنه ابتاور غيرة ؛ من قولك صاف المسهم عن الهدف يصف . سليمان بن عبد الملك — قال عند موته :

صيف
إن نقي صبيبة صبيون أفصح من كان له ربيون

أى ولدوا على الكبر من صبية الفناج ، والربيون : الذين ولدوا له في حداثة من رعية الفناج ، وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يقلده العهد بعده . بين صيرتين في (سر) . الصير في (صحيح) . كالصياص في (سو) .

كتاب الضاد

الضاد مع المهملة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال له رجل وهو يفسم القدام : إنك لم تعدل في القسم ، فقال عليه السلام : ويحك ! فمن يعدل عليك بعدى ، ثم قال : صيخرج من ضيضي هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

ضاضاً أى من أضله ؛ يقال : هو من ضيضي صدق . وضوضو صدق . ويؤبؤ صدق . وحكى بعضهم ضيضي بوزن قنديل ، وأنشد لحفص الأحمري :

أكرم ضين . وضضي . عرساً^(١) في الحى ضضيتها ومضناها

إن إسرائيل عليه السلام له جناح بالمشرق ، وجناح بالمغرب ، والعرش على جناحه ، وإنه ليتضائل الأحياء اعظمه الله تعالى حتى يعود مثل الوضع .

ضال أى يقصغر ؛ يقال تضائل الشيء إذا صار ضئيلاً ، وهو الضعيف الدقيق .
الوضع^(٢) : الصغير من النمران^(٣) ، وقيل : طائر شبيه بالعصفور في صغره .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه : خرج رجل من الإنس ، فلقبه رجل من الجن ، فقال : هل لك أن تضار عني فإن ضرعتي عندك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان ، فصارعه فضرعه الإنس ، فقال : إني أراك ضئيلاً شحيحاً ، كأن ذراعيك ذراعاً كلب ، أم هكذا أنتم أيها الجن ؟ كلكم ، أم أنت

(١) هكذا وجد في النسخ ووزن الصراع غير مستقيم ولعله محرف عن أعز - سناً أو نحوها . أبو بكر حامش الأصل
(٢) وروى بسكون الصاد .
(٣) النمر : صغار العصفور ، وجمعها نمران .

من بينهم ؟ فقال : إني منهم لَصَالِحٌ لَعَاوِذِي ، فصارعه فصربه الإنسي ، فقال : تقرأ
آية الكرسي فإنه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان ، وله خبج كخبج
الحمار . فقيل لعبد الله : أهو عمر ؟ فقال : ومن عسى أن يكون إلا عمر !

الضليل : النحيف الدقيق ، ومنه قيل للأفعى ضائلة ، والشحيت مثله . وقد قل
مَعُولَةٌ فيها . والصَّيِّع : الجفَر الجنيين ، الوافر الأضلاع ، وقد ضلَع ضلاعة .
الخبج : والخبج : الضَّرَط .

لكم : تأكيد لأنتم لا لصفة أي : أراد أم أنت من بينهم هكذا ؟ فمحذوف الخبر
لدلالة الكلام .

إلا عمر ؟ بالرفع ، بدل من محل من ، ومحل الرفع على الابتداء ، وهو استثناء من غير
موجب لتضمن من معنى الاستفهام ، كأنك قلت : هل أحد مطروح منه في الصرع إلا عمر ؟
وأراد : عسى أن يكونه ؟ أي أن يكون الإنسي الصارع ، فمحذوف لكونه معلوما .

شقيق رحمه الله تعالى — مَثَلُ قُرَاءِ هَذَا الزَّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوَّانٍ ذَوَاتِ صُوفٍ ،
عَبَّافٍ ، أَكَلَتْ مِنَ الْحِمَى ، وشربت من الماء حتى انتفخت ، أو انتفخت خواصرها ،
فمرت برجلٍ فأعجبته ، فقام إليها فغبط منها شاة فإذا هي لا تنقي ، ثم غبط منها أخرى
فإذا هي لا تنقي ، فقال : أف لك سائر اليوم !

هي جمع ضائفة .

الانتفاج والانتفاخ ؛ بمعنى .

تنقي ، من التني وهو النخ ؛ أي فإذا هي مهزولة .

الغبط : التلصص — وروى غبط ؛ أي دبج .

الضاد مع الباء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — إن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله ، قد أكلتُ
الضَّبْعَ ، فقال : غير ذلك أخوف عندي ؛ أن تُصَبَّ عليكم الدنيا صبًّا .
مثَلُ إهلاك السنة ^(١) بأكل الضَّبْع . والضَّبْع والضَّبْع ما يُسَلُونَ به السنة والجوع ؛
لأنهما يَمْدُون على الناس عَذْوَاتَهُمَا . ومسر الضَّب في قول أى ذَوْب ^(٢) .
• مَنْ سَأَلَ السَّنَةَ الْخَسَاءَ ^(٣) وَالذُّنْبَ •

ضبيع

بالجوع .

طاف صلى الله عليه وسلم مُضْطَبًّا .

يقال : اضْطَبَّع بالشَّوْب ؛ إذا جَمَلَهُ تحت إبطه وترك مَنَهِكَبَهُ مَكْشُوفًا ، وهو اقْتَلَعُ
من الضَّبْع ^(٤) .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم قوماً يخرجون من النار ضَبَائِرَ ، مُطَارَحُونَ على نهر من
أنهار الجنة ، فينبتون كما نَبَتَتِ الحَبَّةُ في تَحْمِيلِ ^(٥) السَّيْلِ . قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : هل رأيتم الصَّبَاءَ ؟ أو كما نَبَتِ الثَّغَارُ بِرُؤُوسِ الثَّمَارِ .

أى جماعات ، جمع ضَبَايِرَ كجماعة ، وعماير من الضَّبْر وهو الجمع والضم .
الحَبَّةُ : بُرٌّ أو الصَّحْرَاءُ — عن الفراء . وقال ابن دُرَيْد : ما نَسِيقُ من بُرٍّ أو التَّيْلِ ،
وأما الحِنْطَةُ ومَحْوُهَا فَحَبٌّ لا غير ، وقيل : هى جمع حَبٍّ كدُّوَارٍ ونَبْرَةٍ ، وشَيْخٍ وشَيْخَةٍ .

ضبر

(١) السنة المطلقة: الجديدة .

(٢) نسبة إلى اللسان : (مادة — حص) إلى جرير . ومضرة :

« يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِالْأَمْنِ وَلَا حَبَدَ »

(٣) الخساء : الجرداء التى لا خير فيها .

(٤) الضبيع : المضد .

(٥) قال ابن الأثير : هو ما يجىء به العيىل ؛ فميسل بمعنى مفعول ؛ فإذا انْفَقَتْ فيه حبة ؛
واستقرت على وسط مجرى السيل فإنها نَبَتَتْ فى يومٍ وليلة . فشبه بها سرعة عودة أبدانهم إليهم
بعد إغراق النار لها .

الصَّبَاءُ : العَاقَةُ مِنَ النَّبْتِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَ مَا بِلَى الشَّمْسِ مِنْ أَعْلَاهَا الْخَطَرُ ، وَمَا بِلَى
الْفَلَّ أَيْبَضَ ؛ مِنَ الْأَصْبَغِ وَهُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي أَيْبَضَتْ نَاصِيَتُهَا ، وَالْأَنْثَى صَبَاءٌ ، وَمِنْ الْمَعْرَى
الَّذِي أَيْبَضَ طَرَفُ ذَنَبِهِ . وَبَيَانُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَيَنْهَوْنَ كَأَن تَبْتَ الْحَبَّةُ فِي تَحْمِيلِ السَّيْلِ ،
أَلَمْ تَرَوْهَا مَا بِلَى الْفَلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَيْبَضَ ، وَمَا بِلَى الشَّمْسُ مِنْهَا أَخْضَرُ !
التَّغَارِيرُ : جَمْعُ تَغْرِيزٍ وَهُوَ مَا حُوِّلَ مِنَ السَّيْلِ وَغَيْرِهِ قُفْرٌ ، وَمِثْلُهُ التَّنْوِيرُ وَالْقُنْيَتُ
فِي التَّوَرِّ وَالنَّبْتِ ، قَالَ عَدِي :

وَتَجَوَّدَ قَدْ اسْتَجَهَرَ^(١) تَنَابُوسٌ كُلُّونَ الدُّهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ

وَالْتَّغَارِيرُ : التَّكَايِلُ ؛ الْوَاحِدُ كُفْرُورٌ^(٢) .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضُّبَّةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَاتِبَةُ فِي الْمُنْتَظَبِ .

الضُّبَّةُ وَالضُّبَّةُ : عِمَالُ الرَّجُلِ ، لِأَمِّهِمْ فِي ضُبَّةٍ^(٣) ، وَخَصَّ السَّفَرُ لِأَنَّهُ مَطْنَةُ الْإِقْوَامِ ،
وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ فِيهِمْ وَلَا كَفَافَةَ مِنَ الزَّانِقَاءِ ؛ إِنَّمَا هُمْ كُلٌّ عَلَى مَنْ يَرِاقُونَهُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الضُّبَّةُ ؛ أَيْ الضَّيَّاتَةُ ، يَقَالُ كَانَتْ ضُمَّنَةُ فَلَانٍ نَسْعَةً أَشْهُرَ .

فِي نَسْعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَقَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَبِيهِ — قَالَ : فِيهِ سَخَةُ اللَّهِ ضُبَّةَانَا
أَتَجَرَّ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ — وَرَوَى : ضُبَّةَانَا أَمْدَرُ — وَرَوَى : فِيهِ سَخَةُ اللَّهِ ذِيخَاكُ وَرَوَى :
فَإِذَا هُوَ عَمَلَامٌ أَمْدَرُ .

وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَّهُ ذَكَرَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْمُقْبِلُ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَا : يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : خُذْ بِحَبْزَتِي ،
فَيَأْخُذُ بِحَبْزَتِهِ ، فَتُحْبَسُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الذَّنَاءُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ بِضُبَّةَانِ أَمْدَرٍ ؛ فَيُتْرَعُ حَبْزَتُهُ
مِنْ يَدَيْهِ ، وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي !

الصَّبْعَانُ : الذِّكْرُ مِنَ الصَّبَاعِ ؛ وَكَذَلِكَ الذَّبِيحُ وَالْعَمَلَامُ . قَالَ :

ضَبْعُ

(١) اسجهرت النار : التهيئت .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّغَارِيرُ هِيَ الْقَتَاةُ الصَّغَارُ ؛ شَبَّهُوا بِهَا لِأَنَّ الْقَتَاةَ يَنْبِتُ سَرِيعَةً .

(٣) ضُبَّةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ ؛ بِتَأْثِيرِ الضَّادِ .

فقد بالعكباء^(١) والأخادع وأسا كميلام الضباع الضاليع
الأنجر والأندر : العظيم البطن . والأندر : من قولهم عكرة^(٢) مدراء ويطحاء :
أى ضخمة عظيمة على عدد الأندر ، وقيل الأندر الأغبر ، ويقال للضبع مدراء وغبراء .
عمر رضى الله تعالى عنه - إن الكعبة كانت تنفى على دار فلان بالعداة ونفى^(٣) هى
على الكعبة بالمشى ، وكان يقال فارتضعة الكعبة ، فقال عمر : إن داركم قد ضمنت
الكعبة ، ولا بد لي من خدمها .

أى عزتها بغيرها وطاعتها : فأضحت منها بمنزلة ما يجعله الإنسان فى ضيقه ، ومنه
قولهم : ضيق^(٤) عنا الهدية ، ويجوز أن يكون من ضيقه إذا أزمته : ورجل مضبوط .
قال مازن :

ولولا بنو سعد ورط ابن باعث قوعك بين الحاجبين وقاع
فتمسح كالإبل تمرى بحفها وقد ضمنتها وقرة بكرع
والعنى غصت منها ، وأضقت أمتها وجلالة شأنها .

سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه - حبس أبى مخنف فى شرب الحر ، فلما
التقى الناس يوم القادسية قال أبو مخنف لامرأة سعد : أطيعينى ، ولك الله على إن تلقى
[الله^(٥)] أن أرجع حتى أضع رجلي فى القيد ، فعلمته ، فوثب على فرس لسعد يقال لها البلقاء
فجعل لا يحيل على ناحية من العدو إلا هزمهم ، وجعل سعد يقول : الضير ضير البلقاء .
والطعن طعن أبى مخنف : فلما هزم العدو رجع حتى وضع رجله فى القيد ، فلما رجع سعد
أخبرته امرأته بما كان من أمره ، فغلب سديته ، فقال أبو مخنف : قد كنت أشرها إذا كان يقام
على الحد وأظهر منها : فأما إذا بهزجتنى فلا أشرها أبداً .

الضير : أن تجمع قوائمه وتثبت .
بهزجتنى : أهدرتنى بإسقاط الحد عنى ، يقال : بهزج السلطان دم فلان . ونظر

(١) العباء : عصب العنق .

(٢) العكرة : العدد العظيم من الإبل .

(٣) ضيق الهدية : صرفها .

(٤) من تنهية .

أعراني إلى دجلة فقال : إنها البهراج لكل أحد ؛ أي المباح ؛ وقيل : البهجة أن تعدل
بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها .

ابن مسعود رضي الله عنه - لا يخرج أحدكم إلى صُبْحَةٍ ليل - وروى : صُبْحَةٌ ،
واللغى واحد .

يقال صَبَحَ فلان صُبْحَةَ الثعلب ؛ أي إذا سمع صوتاً وجلبة فلا يخرج من الملا
يُصاب بمكروه .

ابن عمر رضي الله تعالى عنه - كان يُفَضِّي يديه إلى الأرض إذا سجد ، ومما
تَضَيَّان دما .

هو دون السيلان ، يعني أنه لم يَرِ الدم القاطر ناقضاً للوضوء .
أنس رضي الله تعالى عنه - إن السَّبَّ ليموت هُزالاً في جُحْرِهِ يذنب ابن آدم -
وروى : إن الحبارى لتموت .

يريد أن الله تعالى يَحْبِسُ المطر بِشُؤْمِ ذنبه ، حتى تموت الحوام أو الطير هُزالاً . وَخَصَّ
السَّبَّ لأنه أطول الحيوان ذمّاً وأصبرها على الجوع . وفي أمثالهم : أطول ذمّاً من الضب
أو الحبارى ، لأنها أبعد الطير تُجْعَع ؛ فذبح بالبصرة فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء ، وبين
البصرة ومناكب البطم ^(١) مسيرة أيام وأيام .

شميط رضي الله تعالى عنه - أوحى الله إلى داود عليه السلام : قل لعلاً من بني
إسرائيل لا يدعوني وأخطاياي بين أضبائهم ، ليُؤْتَوْها ثم ليدعوني .

ويروى بالنون والثاء ؛ فهو بالنون جمع ضبن و بالثاء جمع ضبنة ، على تقدير حذف
الثاء ؛ كقولهم مؤن جمع مائة . والضبنة : الضبنة ، يقال ضبنته الأسد وضبت به ؛ إذا قبض
عليه ؛ أي وهم مُحْتَفِقُونَ للأوزار ؛ محصلون لها ، غير متعلمين عنها .

ضبوث في (شب) . الضبيث في (صب) . بضبور في (ش) . في ضبعها
في (لو) . ضبس في (كل) . الضبيع في (يت) . وضبح في (نع) . الضبر في (مظ) .
ضبنه في (ست) .

(١) البطم : الحبة الخضراء .

الضاد مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أقبل حتى إذا كان بَصَجَنَانِ — أو بَصَفَانِ لِقَى
المشركين، لحضرت صلاة الظهر فذامر المشركون فقالوا : هَلَاكُنَا نَحْنُ عَلَيْهِ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ
صَجَنَانِ : جبل بناحية مكة .

صَجَنَانِ

ومنه حديث عمر رضي الله عنه : أَنَّهُ مَرَّ بِصَجَنَانِ فَقَالَ : رَأَيْتُنِي بِهَذَا الْجَبَلِ أَخْطَبُ
سِرَّةً^(١) ، وَأَخْطَبُ أُخْرَى عَلَى جِبَالِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ شَيْخًا غَلِيظًا ؛ فَأَصْبَحَتْ بِحَبَّتَيْ
النَّاسِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْتَفِعُ لَنَا بِطَاعَةٍ ، لَيْسَ فَوْقَ أَحَدٍ .
فَذَامَرُوا أَيُّ فِتْلَانٍ مَوَاوَاةً وَاسْتَنْصَرُوا أَهْلَهُمْ عَلَى الْغَلَاةِ وَتَرَكُوا الْفُرْصَةَ . يَقَالُ : تَذَمَّرَ
الرَّجُلُ ؛ لَامَ نَفْسَهُ عَلَى التَّضَرُّعِ فِي الْأَمْرِ ؛ مِثْلَ تَذَمَّرَ . وَقَدْ يَكُونُ مِثْلَ تَحَاوَسُوا عَلَى الْقِتَالِ ؛
مِنْ ذَمَّرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ . قَالَ عَنَّا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ بِحَبَّتِهِمْ يَنْذَمِرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُذَمَّرٍ

عَسْفَانِ : واد .

غَلِيظًا : مِنَ الْغَلَاظَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْلُظُ عَلَيْهِ فِي الْاسْتِمَالِ .
بِحَبَّتَيْ ؛ أَيُّ بِحَابَتِي . وَالْجَنْبُ وَالْجَلْبِيَّةُ وَالْجَفِيَّةُ وَالْجَذَابَةُ وَاحِدٌ ؛ يَقُولُونَ : أَنَا بِحَبَّتِي هَذَا
الْبَيْتِ ؛ وَمَرَرُوا بِسُرُونِ بِحَبَّتِي وَجَنَابِيهِ .
بِحَبَّتِهِ لَهُ بِطَاعَةٍ ؛ إِذَا أَقْرَأَ لَهُ بِهَا وَأَدْعَى .
الضَّجِجُ فِي (حَج) .

الضاد مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : غَرَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَوَازِينَ ؛ فَبَدَأَ نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَنْصَعِي .
جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ ، فَأَنَابَهُ ، ثُمَّ انْتَزَعَ حُلُقًا مِنْ حَقَبِهِ ؛ فَقَبِذَ بِهِ الْجَمَلَ .

(١) اخْتُطِبَ : جَمَعَ الْخُطْبَ . وَالْخُطْبُ : ضَرْبُ الشَّجَرِ يُبْتَنَرُ الْوَرَقُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْخُطْبُ .

صحا

أَصْحَى : إِذَا أَغْدَى . وَالضَّخَاءُ : الْغَدَاءُ .

الطَّلَق : قِيدٌ مِنْ جُلُودٍ . قَالَ [رُوِيَّةٌ ^(١)] : يَصِفُ حَارًّا :

• مُخَلَّجٌ أَذْرَجٌ لِأَذْرَجِ الطَّلَقِ •

الْقَتَب : الْحَبَلُ الَّذِي يَشُدُّ فِي حَقْوِ الْبَعِيرِ عَلَى الرَّقَادَةِ ^(٢) فِي مَوْخِرِ الْقَتَبِ ^(٣) ، وَكَانَ

الطَّلَقُ كَانَ مُعَلَّقًا بِهِ فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ ، وَأَرَادَ مِنْ مَوْضِعِ حَقْوِهِ وَهُوَ مَوْخِرُ الْقَتَبِ .

كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ لِحَارِثَةَ بْنِ ^(٤) قَطَانَ وَمَنْ يَدُومَةُ الْجَنْدَلِ مِنْ كَتَبٍ :

إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ ؛ لَا تُجْمَعُ حَارِثَتُكُمْ ، وَلَا تُمَدُّ

فَارِدَتُكُمْ ؛ وَلَا يَحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَقَاتِ .

الضَّاحِيَةُ : الَّتِي فِي الْبَرِّ ، وَالضَّامِنَةُ ^(٥) : الَّتِي فِي الْغُرَى .

وَالْبَعْلُ : الشَّارِبُ بِعُرْوَةٍ مِنْ غَيْرِ سَقَى .

السَّارِحَةُ : السَّائِةُ ؛ بِمَعْنَى لَا تُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَاتِهَا ؛ وَقِيلَ : لَا تُجْمَعُ إِلَى الْمَصْدَقِ :

وَالْكَنْ يَأْتِيهَا فَيُصَدِّقُهَا حَيْثُ هِيَ .

الْعَارِدَةُ : الشَّاةُ الْمَفْرُودَةُ ؛ أَيْ لَا تُقَسَّمُ إِلَى الشَّاءِ فَيُحْتَسِبُ بِهَا .

الْبَقَاتُ : النَّاعِمُ .

قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَضَى اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أَبَا طَالِبٍ

كَانَ يَحْوِطُكَ وَيَنْصُرُكَ ، فَبُلِيَ بِنَفْعَةٍ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَجَسَدَتْهُ فِي كَهْرَمَاتٍ مِنَ النَّارِ

فَأَخْرَجَتْهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ — وَرَوَى : أَنَّهُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ يُقَالُ مِنْهُ دِمَاعُهُ — وَرَوَى :

رَأَيْتُ أَبَا طَالِبٍ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْ لَا مَكَانِي لَسَكُنْتُ فِي طَهْطَاحٍ .

ضحضح

هُوَ فِي الْأَصْلِ الْمَاءُ إِلَى السَّكْبِينَ .

وَالطَّهْطَاحُ : مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ .

(١) مِنَ الْإِسَانِ .

(٢) الرَّقَادَةُ : دَعَامَةُ السَّرِجِ وَالرَّحْلِ .

(٣) الْقَتَبُ : رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّانِمِ .

(٤) فِي النَّهْيَةِ : لَا كَيْدَرٍ .

(٥) قَالَ فِي النَّهْيَةِ : هُوَ مَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعِبَارَةِ . وَتَضَمَّنَتْهُ أَمْصَارُهُمْ وَقِرَاهِمُ .

وفي حديث أبي المنهال - قال: يأنى أن في النار أودية في ضخاخ ، في تلك الأودية
حيات أمثال أجواز الزبل ، وعقارب أمثال البقال الخنس ؛ إذا سقط إليهن بعض أهل
النار أنشأن به نشطا ولسنا .

الأجواز : جمع جَوْز ؛ وهو الوسط ، ومنه قيل للشاة البيض وسطها جَوَزاء ، وبها
سميت الجَوَزاء .

الخنس : القصار الأنوف .

النشط : الأسع باختلاس وسرعة ، وكل شيء اختلس فقد انشط .

اللسب واللسع : أخوان ،

نشطا : مقصوب بفعل مضمر ، أي أنشأن به ينشطنه نشطا؛ فحذف الفعل ، ووضع
المصدر موضعه . وأنشأ يستعمل استعمال طفق وأخذ .

إن الناس قُطِّعُوا^(١) على عهد صلى الله عليه وآله وسلم فخرج إلى يقيع القرقد^(٢)

فصلى بأصحابه ركعتين جهرا فيهما بالقراءة ، ثم قلب رداءه، ثم رفع يديه فقال : اللهم
صاحات بلادنا، واغبررت أرضنا، وهامت دوابنا . اللهم ارحم بهائمنا الحائمة ؛ والأنعام
السائمة ؛ والأطفال المَحْشاة .

فالوا في صاحات : هي فاعلت^(٣) من ضحى ؛ إذا برزت الشمس ؛ ومعناها كأنها بارت
غيرها من البلاد في الضحوة لمدم النبات ، وقد ما يستغر أدعها من العشب . وعندى أنها
بما رواه ابن الأعرابي - وهو الثقة المأمون - قال : يقال : صاحت عظامه ؛ إذا تحركت من
الهزال ، وبرزت حتى يرى الناظر حجمها . ضيحا وضيوحا وضيجانا . وأنشد :

إما ترينى كالعريش المصروع صاحت عظامي عن لقي^(٤) مفروج

فقد شهدت اللهو غير التزليج

ضحى

(١) القحط : احتباس المطر .

(٢) القرقد : شجر عظام ، وكان يفت بالمدينة بالقيع ، فنسب إليه .

(٣) أي أن أصلها صاحيت ، على وزن فاعلت .

(٤) اللقي : الشيء المطروح .

الخائفة : التي تحوم حول موارد الماء ؛ أي تدور ولا ترد أمدم الماء . ويقال : كان عمر
ابن أبي ربيعة عفيفاً ، يصفى ويصف ، ويحوم ولا يرد . قال :
وإن بنا لو تعلمين لفلة^١ إليك كما بالخائفات غليل
المحتل : المهزول لسوء الرضاع ، يقال : أحثلته أمه ، وقد يكون : أن يحمله الدهر
بسوء الحال .

يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ، ويتحدث أحسن الحديث .
أراد البرق والرعد ، وكأنه إنما جعل لئع البرق أحسن الضحك ، وقصفت الرعد ضحك
أحسن الحديث ؛ لأنها آيتان حاملتان على التنبيح والتلهيل .
عمر رضى الله تعالى عنه — أضحوا بصلاة الضحى .
أي صلوها في وقتها ، ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى .
رأى رضى الله عنه عمرو بن حرث ، فقال : ابن تريد ؟ قال : الشام ، فقال : أما إنها
ضاحية قومك ؛ وهى الجماعة بالركبان .

أى ناحية قومك . والضحاحية : الناحية البارزة ، ومنها فرش الضواحي .
الجماعة بالركبان ؛ أى تلتصق بهم وتذغوم إليهم وتغلبهم^(١) . والألمع : الإشارة الخفية .
على رضى الله تعالى عنه — فى كتابه إلى ابن عباس : ألا ضح رويدا ؛ فكأن قد
بلغت المدى .

أى اضرب قليلا وانتد ، وأصله من تضحية الإبل ، وهى رعيها ضحاً على نودة فى
خلال السير .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — رأى محرمًا قد استنظل ، فقال : اضح^(٢) لمن
أخرمت له .

أى ابرز ، يقال ضحى يضحى ، وضحى يضحى .

(١) أطباء وأطباء ؛ إذا دعاه — حامش الأصل .

(٢) قال فى اللسان : يرويه المحدثون بفتح الألف وكسر الحاء من أضحيث . وقال الأصمعي :
إنما هو اضح — بكسر الهمزة وفتح الحاء .

بضاحكة في (أش) . يتضحون في (سر) . في الضحاة في (كب) . الضاحية من الضحل في (ند) . ضحا ظله في (وج) . ضح في (كل) . أضحيان في (دى) . الضحى والضح في (دث) . ضحضاحها في (حن) .

الضاد مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن بيع ما في بطون الأنعام حتى تَصْع ، وعما في ضروعها إلا بكيل ، وعن شراء العبد وهو آبق ، وعن بيع الفئانم حتى تَقْسَم ، وعن شراء الصدقات حتى تقبض ، وعن ضربة الفانص .

ضرب هي أن يقول : أغوص غوصة فما أخرجه فهو لك بكذا ، فهي عنها لأنها غرر^(١) ، وكذلك سائر ما ذكر .

مر في جعفر في تلا من اللانكة مضرع الجاحين بالدم .

ضرج أي مرمل^(٢) ، ومنه مخرج الثوب إذا صبغ بالحبرة خاصة . وعن ابن دريد : ربما استعمل في الشفرة .

قيل له صلى الله عليه وآله وسلم : أترى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : أنصارون في رؤية الشمس بغير سحاب ؟ قالوا : لا . قال : يا أيكم لا أنصارون في رؤيته — وروى أنصارون (بالتخفيف) ، وتضامون وتضامون (بالتخفيف والتشديد) .

ضرد أي لا يضار بعضكم بعضا بمعنى لا يخالف ، يقال ضارونه إذا خالفته . قال الجعدي : وحشيتي ضرار ذوى تدرار متى يأت سلهما يتقبا

ولا تضامون : أي لا يراحم بعضكم بعضا ، ولا يقال : أرنه كما تفعلون في رؤية الهلال ، ولكن يفرده كل برؤيته . ولا تضامون من التميم : أي استنوت في الرؤية حتى لا يتضم بعضكم بعضا ، وكذلك لا أنصارون من الضير .

دُخِل عليه صلى الله عليه وآله وسلم بأبي جعفر بن أبي طائب ، فقال لحاضتهما :

(١) بيع الفرر : ما كان له ظاهر يفر الشفري أو باطن مجهول .

(٢) الرمل : اللطخ .

ما لي أراهما ضارعين؟ فقالت: تسريع العين إليهما، فقال: استقرقوا لهذا.
 أي ضارعين، وقد تسرع الرجل إذا استكان وخضع؛ تسرعاً وضراعة، وتسرع مثله.
 البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح، وهو على منأ الكعبة.
 وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه — إن ابن الكواكب قال له: ما البيت المعمور؟
 فقال: بيت في السماء يدعى الضراح، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنتهم.
 وعن ابن الطفيل: سمعت علياً رضي الله تعالى عنهما — وسئل عن البيت المعمور.
 فقال: ذلك الضراح؛ بيت نحيال الكعبة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون
 إليه حتى تقوم الساعة — وروى عنه رضي الله تعالى عنه: هو بيت في السماء تيفاق الكعبة.
 وروى: تيفاق الكعبة.

أي مظل عليها؛ من قوله تعالى ﴿وَإِذْ تَقِفْنَا الْجَبَلِ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾. فيه لغتان:
 الضراح والضريح. قال مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾:
 هو الضريح، وهو من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة؛ يقال ضارح صاحبك في رأيه
 وبيته. قال:

ومبغية تلقى الرواة بذكرها - قضيت وأجرها القرن الضراح
 لكونه مقابلاً للكعبة — ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد صحف. وسألتني عنه
 بعض المشيخات المتأخرين لتفسير القرآن وأنا أحدث، فطلق يلاجتي وزعم أنه بالصاد حتى
 رويت له بيت المعري:

- وقد بلغ الضراح وما كنيه نثاك وزاد من سكن الضريح
 وأريته كيف قصد الجمع بين الضراح والضريح ليجنس، فسكن ذلك من جهاده.
 على منأ الكعبة؛ أي على قدرها؛ وقيل يحذائها. يقال: دارى منأ داره وحياها
 وتيفاقها بمعنى.

الشكنة: الراية؛ أي يدخلونها برايات لهم وعلامات لهم.
 إن المسلم السعد لا يذرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن ضريته.

ضرب هي خلقه وطبيعته. وهي من الضرب كأنها ما ضرب عليه ؛ كما قيل : طبيعته ونَجِيَّتُهُ ؛ أي ما طبع عليه ونُحِت . قال زهير :

ومن ضربته التقوى وبعضه من سبي العثرات الله والرحم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
إذا نادى المنادى أدبر الشيطان وله ضراط .

ضرب أي ضراط ؛ كنهيق وشحيق في نهيق وشحاح .
أبو بكر رضي الله تعالى عنه — عن قيس بن أبي حازم : كان يخرج إلينا وكان لحيته
ضرام عرْفَج .

ضرم هو لمب النار ؛ شبهها في احمرارها للإشباعه إلّاها بالحناء بسناً نار العرْفَج . وخص العرْفَج
لأن لمب ناره أسطع لإسراع النار فيه — وروى ضرامة عرْفَج ؛ وهي الشعلة .
أكل رضي الله عنه مع رجل به ضرؤ من جذام .

ضرو (بالكسر) : الضاري ، ومنه : إن فبناً ضراء الله ؛ جمع ضرؤ ؛ شبهوا
بالسباع الضارية في شجاعتهم ؛ أي به داء قد صرى به ولم ينج لا يفارقه ؛ فإن روى
بالفتح فهو من قولك طرا الجرح يضره ضرؤاً . وعزق ضار وضري ؛ لا ينفذ قطع سيلانه ؛
أي به قرحة ذات ضرؤ^(١) ؛ ولا تزال تُبْد^(٢) ؛ وقرح المجازيم كذلك ؛ عافانا الله من مثل
ما ابتلاهم به وصبرهم عليه .

عثمان رضي الله عنه — قال حبيب بن شاذب : كان الحموي حمى ضربة على عهد
عثمان مريح الغم ستة أميال ، ثم زاد الناس فيه ؛ فصار خيالاً بأثرة ؛ وخيالاً بأشود العين .
قال : وحمى الزبدة نحو من حمى ضربة .

ضري اسم امرأة ؛ سمى بها الموضع . مريح الغم : أي موضع مريحها .
الخيال : خشبة يتصبونها وعليها ثياب سود ليعلم أنها حمى .

أثرة ، وأشود العين : جيلان . قال :

إذا غاب عنكم أشود العين كنتم كراماً وأنتم ما أقام لنام

(١) الضرو (بالكسر) : اللطخ ، من الضراوة ؛ كأن الداء ضري به .

(٢) يقال : أصد الجرح ؛ إذا صار فيه اللدة .

على رضى الله تعالى عنه - والله لو د معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ حُرمة
إلا طعن في نبطه .

الحُرمة : النار ؛ عن أبي زيد . يقال : طعن في نبطه أى في جنازته ومن ابتدا بشئ .
أو أدخل فيه فقد طعن فيه . وقال غيره : طعن ؛ على لفظ ما لم يسم فاعله . والفتط : نياط
القلب ؛ أى علاقته التى يتعلق بها ؛ وإذا طعن مات صاحبه .
نهى رضى الله عنه عن الشرب في الإماء الضارى .

هو الذى سُرى بالخمر ؛ فإذا جعل فيه العصور أو اللبذ صار مُسكرًا . وقيل : هو
السائل ؛ من ضرا بضرو إذا سال ؛ لأنه ينقص الشرب [على شاربته ^(١)] .
دخل رضى الله عنه بيت المال فأضرط به .

أى استخف به ؛ من قولهم : تسكلم فلان فأضرط به فلان ؛ وهو أن يحكى له يفييه .
فعل الضارط خُزًا وسخرية .

مُعاذ رضى الله تعالى عنه - قال للثخن : إذا رأيتموني صنعتُ شيئًا فى الصلاة
فاصنعوا مثله ؛ فلما صلى بهم أضر بعينه غصن شجرة فكسره ؛ فتناول كل رجل منهم
غصنًا فكسروه ، فلما صلى قال : إلى إنما كسره لأنه أضر بعينى ، وقد أخذتم حين أطعمت .
أى دنا من عيني وركبها ؛ يقال أضر فلان بفلان إذا اصبق به دنوا . وقال ابن دُرَيْد : كل
شئ دنا منك حتى يزحك فقد أضر بك ، وسحاب مُضر إذا كان مسفًا . قال الهذلي :

غداة للملح يوم نحن كأننا غواشي مُضر تحت ريج وابل

قال الأصمعي : شبه جيشهم بسحاب قد أصف .

تمرة بن جذنب رضى الله تعالى عنه - إنه يجزى من الضارورة صَبُوح أو عَيَوق .
هى الضرورة . قال ابن الدَّيْمَنَة :

أنبى أنا ضارورة أصفق العدى عليه وقتل في الصديق أو اضره

أى إنما يحل من الية للمضطر أن يسطيح منها ؛ أو يقتبى ، وليس له أن يجمع بينهما .

أبو هريرة^(١) رضي الله تعالى عنه - كره الضرس .

ضرس هو صَدْتُ يوم إلى الليل ؛ معنى ضرساً كما سميت الحمية أرسماً ؛ لأنَّ الصامت يطبق فاه ، ويضم بعض أضراسه إلى بعض كالعاض .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - لا تنيع من مضطرب شبتاً .

ضرب هو المخطئ المذكر على البيع ؛ مُتَّعِل من الضرورة .

ضرب ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كان عنده تيمون بن مهران فلما قام من عنده قال : إذا ذهب هذا وضرباؤه لم يبق في الناس إلا رجاجة من الرجاج .

جمع ضريب ، وهو المثل ؛ وكأنَّ أضله من ضريب القِداح ؛ ثم كثر حتى استعمل في كل نظير .

الرجاج ، مثل الرجاج .

ضرة في (بر) . الضراع في (تب) . الضريب في (حت) . الضريح في (دج) .

ضراء الله في (سوء) . ضرب في (مخ) . اضرس في (حب) . ضرس في (كل) .

ضرع في (قف) . ضرب كعبه في (ده) . واضطربت في (ضن) . ضربة في (نق) .

ضرد في (سه) . تضرب في (شز) . إلى ضرس في (لم) . ضرب الحق في (ذف) .

نضرجوه في (أب) . ضرب يعسوب في (عس) . بالضرج في (فد) . بضرس في (دم) .

الضاد مع الزاي

عمر رضي الله تعالى عنه - بعث بعامل ثم عزله ، فأنصرف إلى منزله بلا شيء ؛

فقال له امرأته : أين مرافقُ العمل ؟ فقال لها : كان معي صَبْرَانِ يحفظان ويعلمان .

ضرن بمعنى اللسكين ؛ يقال : جعلت فلاناً صَبْرَناً لفلان ، هو أن ترسل بُنداراً ، ثم ضاعطاً

عليه ؛ وهو الآخذ على يديه دون ما يُريده ، وهو يَصْرُنِي وَيَصْرُنِي ، بمعنى يَصْبِنِي ؛ أي يَحْبِسُنِي . قال :

(١) روى صاحب اللسان أنه ابن عباس .

إِنْ شَرِبَيْتَكَ ^(١) لَطِيزًا نَنْ عِنْدَ إِزَاءِ الْخَوْضِ مِلْهَرًا أَنْ
يَحِلُّ فَأَصْدُرَ قَبْلَ يُورِدَ أَنْ
وَالْمُضَاكَنَةُ فِي الْوَرْدِ : الْمُرَاحَةُ . وَيُقَالُ : الْجَارُ حُزِنَ عَلَيْكَ ؛ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخَلْقِ .

الضاد مع الطاء

الضياطرة في (ح) .

الضاد مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال في غزوة خيبر : مَنْ كَانَ مُضْهِفًا أَوْ مُضْهِبًا
فَلْيُزَجِّعْ .

أَي ضَعِيفَ الْبَعِيرِ أَوْ ضَعِيفَهُ .

ضعف

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ — الضَّعِيفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ ،
يَعْنِي فِي السَّيْرِ ، لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ :
أَلَا أَنْبِئُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ! قَالَ : كُلُّ مُضْضَفٍ ذِي طَمَرٍ بَيْنَ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ
عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ . أَلَا أَنْبِئُكَ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعْفٍ جَعِظَ مُسْتَكْبِرٌ . قُلْتُ : مَا الْجَعْفُ ؟ قَالَ :
الضَّخْمُ . قُلْتُ : مَا الْجَعِظُ ؟ قَالَ : الْمُظْمِرُ فِي نَفْسِهِ .

تَضَعِفْتُهُ بِمَعْنَى اسْتَضْعَفْتُهُ ؛ أَيِ اسْتَضْعَفْتَهُ الْفَقْرُ وَرَثَاةُ الْحَالِ .

الْقَسَمُ عَلَى اللَّهِ : أَنْ يَقُولَ : بِحَقِّكَ يَا رَبِّ فَأَقْعَلُ كَذَا .

قِيلَ لِلضَّخْمِ الْجَعْفُ ، مَنْ جَعَلَهُ بِالْعُقَّةِ إِذَا كَفَلَهُ بِهَا ؛ أَيِ اشْتَبَاهُ ؛ كَمَا قِيلَ لَهُ جِرَانُضٌ مِنْ
جَرَضٍ ، وَلِلضَّخْمِ الْجَعِظُ لِدَهَابِهِ بِنَفْسِهِ ، مَنْ أَجْعَلَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ . قَالَ الْمُبْتَاجُ ^(٢) :

بِالْجَفْرِ تَيْنِ أَجْعَلُوا الْجَمَاطَا •

(١) رواية اللسان :

إِنْ شَرِبَيْتَكَ لَطِيزًا نَنْ وَعَنْ إِزَاءِ الْخَوْضِ مِلْهَرًا نَنْ

خَالَفَ فَأَصْدُرَ يَوْمَ يُوْرِدَاتِهِ

• تَوَا كَلُوا بِالْمُرَادِ الْعَسَاكِلَا •

(٢) دسرد :

في الحديث : اتقوا الله في الضعيفين .

ها المرأة والمملوك .

ضعف

فيضعف في (عض) . فتضعفت في (رى) . تضعضع بهم في (صع) . مضعفهم في (كف) .

الضاد مع الغين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — أهديت له ضفائيس ، فقبلها وقبّلها ، وأكل منها

هي صغار الثنايا ؛ الواحد ضفبوس . وقال الأصمعي : هو نبت ينبت في أصول الثمام

ضعف

يشبه الخليلون ؛ يساق بالخلا والزيت ويؤكل . ويقال لأغصان الثمام والشوك التي تؤكل

ضفائيس ، وللرجل الضعيف ضفبوس على التشبيه .

وقيل لمجوز : ما طعامك ؟ فقالت : الحار والقار ؛ وما حشيت به النار ، وإن ذكرت

الضفائيس فإني ضفبنة ،

أي مشبهة لها ؛ وليس هذا بمشتق منه لأن السين فيه غير مزيّدة وإنما هو منه كسبط

من سبطر ، ودمت من دمر ، ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف وقع في

موضع غير الزيادة ، وإن عدّ في جملة الزوائد .

وفي حديث آخر : إن صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ضفائيس وجداية .

الجداية والجداية : الضمير من الأطباء ذكرأ كان أو أنشئ . وفي الحديث : لا بأس

باجتناء الضفائيس في الحرم .

دعا صلى الله عليه وآله وسلم على عتبة بن عبد العزى ، فقال : اللهم ساطط عليه كلباً

من كلابك ، فخرج عتبة في نحر^(١) من قريش حتى نزلوا بمكان من الشام ؛ يقال له الزرقاء

ليلاً فدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضمّه ضمّة فدغّه .

الضم : العض بشدة ، ومنه الضيم . الفدغ : الشدخ .

ضعف

عمر رضي الله تعالى عنه — طاف بالبيت فقال : اللهم إن كسبت على إنمّا أو ضيفاً

فأجبه عني فإنك تمحو ما تشاء وعندك أم الكتاب .

(١) نحر : جمع ناجر .

هو من الفعل ما كان مختلطاً غير خالص ؛ ففعل بمعنى مفعول كالدَّخْلُ والخِطْلُ ، من ضَمَّتْ الحديث إذا خلطه ، وأنا أنا ضَعِيفَةٌ من ناس ؛ أي جماعة ملتبسة ؛ دَاخِلٌ بعضها في بعض ومنه قولهم للْعَزْمَةِ من خَلَى^(١) أو غيره : ضِعْتُ ، وللأحلام الملتبسة أضغاث .
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنه أَرَدَفَ غلامه خلفه فقيل له : لو أَرَزْتَهُ فيسعى خلفك ! فقال : لأن يسير معي ضِعْتَانِ من نارا ؛ يعرفان معي ما أحرفا أحب إلى من أن يسعى غلامي خلفي .

عمر رضي الله تعالى عنه — انتهى عَمِّي عند ثلاث ؛ المرء يمر من الموت وهو لاقية ، والمرء يرى في عين أخيه القَذَاة فيعيها ، ويكون في عينه الجَذْعُ^(٢) لا يعييه ، والمرء يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ، ويكون في نفسه الضغن فلا يقوم نفسه .
هو التواء وعُسُر في الدابة ، وقد ضَغِنَتْ ضَغْنًا ؛ ومنه الضغن واحد الأضغان ، وقناة ضَغِنَةٍ وفيها ضَغْنٌ ؛ أي عِوَجٌ ، أراد فَعَلَاتِ هؤلاء ؛ فذلك أنت العدد .
الضغث في (لح) . وضم في (عش) . بالضغث في (غر) . ضاغط في (عر) . ضواغي في (لو) .

الضاد مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضَفَفٍ — وروى : على شَفَفٍ .
هما الشدة والضيق . قال ابن الأعرابي : الضَفَفُ والخَفَفُ والَشَفَفُ ؛ كلها القلة والضيق في العيش . وقال القراء : جاءنا على ضَفَفٍ وخَفَفٍ ؛ أي على حاجة ، أي لم يشبع وهو رافع الحال متسع نطاق العيش ، ولكن غالباً على عيشه الضيق وعدم الرفاهية . وقيل : الضَفَفُ اجتماع الناس ؛ يقال : ضَفَفَ القوم على الماء يَضِفُونُ ضَفًّا وضَفًّا ، وأشد الأصبى لثيلان ؛

(١) الخلى : الرطب من النبات ؛ واحده خللة .

(٢) الجذع : ساق الخلة .

ما زلت بالعتبِ وفوق العتبِ حتى اشتقرَّ الناسُ بمد الضفِّ
وجاء في ضفِّ من الناس ، أى في جماعة ، وكلتني عند ضفِّ الحاج . وماء مضاف :
كثرت وادته ؛ أى لم يأكل وحده ولكن مع الناس .
أوتّر صلى الله عليه وآله وسلم بسبع أو تسع ، ثم اضطجع ونام حتى سمع ضفيره ،
ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ — وروى : فتخيخه وغطيته وخطيطة — ورواه بعضهم :
صفيره .

ومعنى الحصة واحد ، وهو نعيم النائم ؛ إنما لم يجدد الوضوء لأنه كان معصوماً في نومه
من الحدث .

مر صلى الله عليه وآله وسلم بوادى تمود فقال : يا أيها الناس ، إنكم بوادى ملعون ،
من كان اعتق بئنه فليضفره بئره . وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى رضى الله تعالى عنه :
إلا أن توما يزعمون أنهم يحبونك بشفرؤن الإسلام ، ثم يامظونه ، ثم يضفرونه ، ثم يلقظونه
ثلاثاً ولا يفكّلونه .

الضفر^(١) : الناقم ، والضفيرة : القلعة الكبيرة .

ما على الأرض نفس تموت . لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تصافر
الدنيا إلا القليل في سبيل الله ، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى .

الضافة : الملازمة والمداخلة ، فلان يضافر فلانا ؛ أى لا يحب معاودة الدنيا وملازمة
إلا الشهيد . وهو عندى مفاعلة : من الضفر وهو الأفر^(٢) . قال الأصمى : يقال ضفر بضفر
ضفراً ؛ إذا وب في عدوه ، واطر وأفر مثله ؛ أى ولا يطمع إلى الدنيا ولا ينزو^(٣) إلى العود
إليها إلا هو .

إذا زلت الأمة فبعضها ولو بسفير .

هو الخيل المقتول من الشعر .

(١) في القاموس : الضفر : لقم البعير ، والضفير : الغليظ ، وبهاء اللقمة العظيمة . الحسن
التعالي - هاشم الأصل .

(٢) الأفر : العدو .

(٣) النزو : الويل .

عمر رضي الله تعالى عنه — سمع رجلاً يصوِّد من الفتن ، فقال : اللهم إني أعوذ بك من الضَّغَامَةِ . فقال له : أنسأل ربك أن لا يرزقك أهلاً ومالاً .

وفي حديثه الآخر : إن أصحاب محمد تذاكروا الوتر ، فقال أبو بكر : أما أنا فأبداً بالوتر ، وقال عمر : لكفى أوتر حين يقام الضَّغَامِي .

الضَّغَامَةُ : ضَمَّ الرَّاى والجَهْل ، وقد ضَغَطَ ضَغْطَةً فهو ضَغِيطٌ ، وهم ضَغَطُوا ، كَعَمَقُوا وَتَوَكَّى .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : لو لم يطلب الناسُ بدم عيانٍ لُمُؤوا بالحجارة من السماء ، فقيل له : أنقول هذا وأنت عامل لفلان ؟ فقال : إن في ضَغَطَاتٍ وهذه إحدى ضَغَطَاتِي .

الضَّغَطَةُ المرة : كالخفَّة .

وعن ابن سيرين رحمه الله أنه شهد نيكاحاً فقال : ابن ضَغَطَتِكُمْ ؟

أراد الدَّفْعَ ؛ لأنه لعب وهو راجع إلى ما يَحْتَقُّ صاحبه فيه .

وعنه رحمه الله تعالى أنه كان ينكر قول من قال : إذا قعد إليك رجل فلا تقم حتى تستأذنه . وبلغه عن رجل أنه استأذن فقال : إني لأراه ضَغِيطاً .

ذهب عمر رضي الله تعالى عنه إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا آمَنَ الْكُفَرُ وَأُولَآؤُكُمْ فَتَنَةٌ ﴾ وكره التعمُّدَ منها .

على رضي الله تعالى عنه — نازعه طلحة بن عبيد الله في ضَغِيرَةٍ كان على ضَغَرِها في وادٍ ، كانت إحدى عُذْرَتَيِ الوادِي له ، والأخرى لطلحة ، فقال طلحة : حمل على السبيل وأخترني .

هي المُسْتَأْذَنَةُ ؛ وضَغَرُها : عَمَلُها ، من الضَّغَرِ وهو الشَّجَرُ .

جابر رضي الله تعالى عنه — ما حَزَرَ عنه الماء في ضَغِيرِ البحر فسَكَّنْ .

أي في شَطَلِه ، وهو الجانب الذي علاه الماء فبطحه .

الضَّغَرُ : ضَمَّ الضَّافِرَ والمُلْبِدَ والمَجْمَرُ عليهم الخلق .

الضَّافِرُ : الذي ينسج قوى شعره .

ضغفر

وَالْمَكْبَدُ : الذى يعمد إلى صنع أو شيء أُرْجَ قيلبَد به شعره .

وَالْمَجْزَرُ : الذى يجمع شعره ويقطعه في قفاه ؛ وهى الجائز والضغائر .

يَضْفَرُونَهُ فِي (ح د) . أَوْضَفَرُ فِي (ل ب) . ضَفَرُ فِي (ص ع) . ضَفَرَهُ فِي (ح ظ) .

ضَغَفَ فِي (ح ت) .

الضاد مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لما نظر إلى المشركين يوم بدر ؛ قال : كأنكم يا أعداء الله بهذه الضَّلَعِ الحمراء مُتَّيِّبِينَ .

وفي حديث آخر ؛ أنه قال يوم بدر : إن جَمْعَ ^(١) قُرَيْشٍ عند هذه الضَّلَعِ الحمراء من الجليل .

قال علي رضي الله تعالى عنه : قلنا دنا القوم وصافناهم إذا عَثَبَ بن ربيعة بسير في القوم على جبل أحمر ؛ وهو يَنْهَى عن القتال ، ويقول لهم : يا قوم ؛ إني أرى قوماً مُسْتَيْبِينَ ؛ يا قوم اغضبوا اليوم برأسي ، وقولوا : جَبَنَ عَثَبُ ؛ وقد تعلمون أني لست بأَجْبَنَكم ؛ فقال له أبو جهل : والله لو غيرك يقول هذا لأَغْصَصْتُهُ ؛ قد ملئ جوفك رعباً - وروى : قد ملئ ، سَحَرَك ؛ فقال له عَثَبُ : وإياي تعني يا مُنْتَرِئْتِه ! ستعلم أينما اليوم أجبن .

الضَّلَعُ : جَبَلٌ مُسْتَدْرَقٌ مُسْتَطِيلٌ ؛ يقال : انزَلْ بِفُلِكَ الضَّلَعُ . وعن الأصمعي : أنه وَجَدَ بِدِمَشْقٍ حِجْرًا مَكْتُوبٌ فِيهِ : هَذَا مِنْ ضِلَعِ أَصَاخ .

الضَّائِنَةُ : المواقفة في مركز القتال ؛ من الضَّفُون .

المُسْتَيْبُ : الضَّائِنُ عَلَى الْمَوْتِ ، ومثله المُسْتَقِيلُ . قال حمزة بن عبد المطلب

رضي الله عنه :

يَكْفَى مَا جِئْتُ لَا عَيْبَ فِيهِ إِذَا لَقِيَ الْكَرْبَةَ ^(٢) مُسْتَيْبُ

الضمير في اغضبوها للشبهة التي تلحقهم بالفرار من الحرب .

(١) رواية اللسان : إن ضلع قريش عند هذه الضلع .

(٢) أي الحرب - هامش الأصل .

السحر : الرثة ؛ يقال للحيوان انتفخ سحره . نسب أبا جهل إلى التوضيع^(١) والثانيث بقوله : يا مُصَفَّرَ اسْتِه^(٢) . وقد قال فيه بعض الأنصار :

وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أَبُوكُمْ غَزَا بِدِرَا بِمَجْتَرَةٍ وَنَوَّرَ^(٣)

وقيل : هي عبارة عن الترفه . وهذا مشروح في كتاب المستقصى .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لبني العنبر : لو لا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا . وأخذت لامرأة منهم ذرية فأمر بها فودت .

ضلالة العمل : بطلانه وضياعه ؛ من قوله تعالى : ﴿ صَلِّ سَمْعُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٤) ما رزأناكم : ما نقصناكم ؛ ومنه الرجل المرزأ ، وهو الذي تقع النقضات في ماله لسخائه . الزرية : الطنفسة^(٥) .

أنى صلى الله عليه وآله وسلم قومه فأضلهم .

أى وجدهم ضاللا ؛ كأجبتته وأفحمته وأخلته .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما — نازع مروان عند معاوية فرأى ضلعم معاوية مع مروان ؛ فقال : أطيع الله طاعتك ؛ فإنه لا طاعة لك علينا إلا بقى حق الله ، ولا تطرق إطراق الأفوان في أصول السخبر .

ضلع : الميل ؛ وفى أمثالهم : لا تنفيس الشوكة بالشوكة ؛ فإن ضلعمهما معا . الأفوان : ذكر الأفاعى .

السخبر : شجر . قال حسان :

إِنْ تَعْدِرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شَيْعَةٌ وَاللَّوْمُ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ

شبهه في المعادة بالأفوان المطرق ، لأنه يطرق عند نفث السم . قال نابط شرا :

مُطْرِقٌ يَرْتَشِخُ مَوْتًا كَمَا أَطْرَقَ أَفْعَى يَنْفُثُ السَّمَّ صَلِّ

(١) التوضيع : التخبث .

(٢) وفى اللسان : أراد يا مضطرب نفسه ، من الصغير وهو الصوت بالغم والشفين .

(٣) النور : إناء من صفر .

(٤) الطنفسة (بضم الطاء وكسرهما) : الخرقعة فوق الرجل .

فضالة الإبل في (عف) . وضالة في (قع) . ضليع الفم في (شد) . لضليع في (ضا) .
فاضطلع في (دح) . الضالة في (أو) . أضل الله في (دغ) .

الضاد مع الميم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — من صام يوماً في سبيل الله بأعده الله من النار
سبعين خريقاً للضمير المجيد .

ضم هو الذي يضم خيله لغزو أو سبأ ، وهو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم
لا يعلقها إلا قوتاً لتخف .

المجيد : صاحب الجياد . قال خديش .

وأبرح ما أدام الله قوى بحمد الله منقطعاً مجيداً

ومعناه أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة بركض المضامير الجياد من الخيل .
كان امام بن ربيعة ابن اسمه عبد الله رضى الله عنهما ، فأصابته رمية يوم الطائف
فضم منها ؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمه — وقد دخل عليها وهي نس —
أبشر بعبد الله خلفاً من عبد الله ، فولدت غلاماً سمته عبد الله ، فهو عبد الله بن عامر .
ضم ضون الرجل إذا زمت فهو ضون . ومنه قول عمر رضى الله عنه : من اكتفب ضيناً
بعنه الله ضيناً ؛ وهو الرجل يضرب عليه بالبعث فيقتال ويتأرض ولا مرض به . ويحكى
أن أعرابياً جاء إلى صاحب العرض فيقال :

إن تكتبوا الضمى فإني لضم من داخل القلب وداء مستكن
النس : الحامل ؛ لتأخر حيفها عن وقته .

على رضى الله تعالى عنه — من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله .

أى ذو ظمان عليه لقوله تعالى : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ... الآية
طلحة رضى الله تعالى عنه — صمد عينه بالصبر .

ضمد : اللغضب والشد ؛ يقال صمدت رأسه بالصمد ، وهى خرقه ثلث على الرأس
من قبل الصداق ، واضمد عليك ثيابك وبعامتك ؛ أى شدتها ، وأخذ صمد هذا العذل ،

أى شدة . ومنه ضَمَدُ المرأة ، وهو جمعها ذليلتين . والمعنى عَصَبَ عينه وعلها الصَّيْر ، أى وقد جعل عليها الصَّيْر وأطعها به ؛ وقد يقال : ضَمَدَ أَخْرَج ؛ إذا جعل عليه الدواء . وإن لم يَعَصِبْهُ ؛ ويقال للدَّواء الضَّيَادَة . والضَّيَادَة أيضاً العَصَابَة — وبالصَّاد : ضَمَدَ رأسه نصميداً . معاوية رضى الله تعالى عنه — خطب إليه رجلٌ بأنثاله عَرَجاً ، فقال : إنَّها ضَمِيلَة ، فقال : إنى أردتُ أنْ أنْشَرَفَ بِمُصَاهِرَتِكَ ، ولا أريدُ بِهَا السَّيَاقَ فِي الْخَلْبَةِ ؛ فَرُوجُهُ إِيَّاهَا . قيل هى الزَّيْمَةُ ، فإن صحَّتْ الرُّوَايَةُ بِالصَّادِ فَالْإِلَامُ بِدَلٍّ مِنَ التَّوْنِ ، كَقَوْلِهِمْ : فِي أَصْيَالِ أَنْ أَصْيَالًا ؛ وإلا فهي ضَمِيلَة — بالصَّاد .

فيل لها ذلك لَيْبَسِي وَجَسُورٌ فِي سَاقِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمُ السَّقَاءُ الْيَانِسُ ضَمِيلٌ ؛ وقد ضَمَلَّ وَضَمَلَّ ضَمَلًا وَضُمُولًا ، وكلُّ يَابِسٍ فَهُوَ ضَامِلٌ وَضَمِيلٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُونَ : مَا بَقِيَ لَمْ يَمِيلَ إِلَّا يَبُيْضُ ^(١) ؛ أى مُلِي . ومنه قيل : الضَّمِيلُ لِلرَّجُلِ الضَّئِيلُ .

ابن عبد البر رحمه الله تعالى — كتب إلى ميمون بن مهران في مَقَامٍ كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدُّهَا إِلَى أَرْبَابِهَا ، وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا يَسِيرًا .

هو الغائب الذى لا يُرْجَى ، يعنى أَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ تَجِبْ الزَّكَاةُ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ . قَالَ الرَّامِى :

طَلَبِينَ مَرَارِهِ فَأَصْبَحَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ رِضَارًا

وهو من الإضمار ، تقول : أَضْمَرْتُهُ فِي قَلْبِي إِذَا غَيْبْتُهُ فِيهِ ، وَلِظَهْرِهِ مِنَ الصَّفَاتِ : رَجُلٌ هِدَانٌ ^(٢) وَنَاقَةٌ كَيْكُزٌ وَإِسْكَاكٌ ^(٣) .

عِكْرَمَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — لَا تَشْعُرُ ابْنُ الْغَنَمِ وَالْبَقَرُ مُضْمَةً ^(٤) .

أى وهو فى الضَّرْعِ ؛ يقال : شَرَابُكَ مَضْمُونٌ ؛ إِذَا كَانَ فِي إِيَّاهُ .

الضَّامَّةُ فِي (ض ح) . وَضَمَدَ فِي (ع ذ) . بِالْأَضَامِيمِ فِي (أَب) . الْعَاسِمِينَ فِي (ل ق)

(١) يقال : يَبُيْضُ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ .

(٢) الْهِدَانُ : الْأَحْمَقُ الْجَانِي الْوَحْمَ .

(٣) جَمْعُ لَيْكِيكٍ ، وَهُوَ السَّكَنُزُ الْغَنَمُ — هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٤) وَبَقِيَّتُهُ : وَلَكِنْ اشْتَرَاهُ كَيْلًا مَسْمًى — النِّهَايَةُ .

ضمن في (كل) . وضمد في (عب) . ضمنا في (وع) . وتضامون في (ضر) .
ضمير في (شج) . ضمنة في (سن) . ضمنا في (كت) .

الضاد مع الثون

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — جاءه أخراي فقال : إني أعطيت بعض بني نانة
حياته ، وإني أضنت واضطربت فقال : هي له حياته وموته . قال : إني تصدقت بها
عليه ؛ قال : فذلك أبعد لك منها .

يقال : ضنت المرأة قضى ضننا ، وضنت وضنات تضنا ضننا ، واضنات ؛ إذا كثرت
آولادها . أثبت أصحاب القراء والزجاج فعل وأفعل ماما في الهمز وغير الهمز ، ولم يثبت
غيرهم أفعل في غير الهمز .

لم يجعل الأب الرجوع فيما تحل^(١) ولده وجعله له حياته ولورثته بعده .

في الحديث — إن لله صنائن من خلقه ؛ يحثيهم في عافية ، ويحييهم في عافية .
أي خصائص ، جمع فميلة من الصن ، وهي ما تختصه وتضمن به لكانه منك ،
وموقعه عندك . ومنه قولهم : هو ضئي من بين إخواني .
ضناك في (أب) . مضنوك في (شم) .

الضاد مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لا تستضيئوا بنار المشركين ، ولا تنقشوا في
خواتمكم عرييا .

ضرب الاستضاءة بنارهم مثلا لاستشارتهم في الأمور واستطلاع آرائهم .
وأراد بالنقش العربي « محمد رسول الله » ؛ لما روى أنه اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه
« محمد رسول الله » . وقال : لا ينقش أحد على نقشه . وإنما قال : عرييا لاختصاص النبي
العربي به من بين سائر الأنبياء .

(١) تحل : أعطى .

وعن عمر رضي الله تعالى عنه : لا تنقشوا في خواتمكم بالعربية .
أصاب صلى الله عليه وآله وسلم حوازن يوم حُنين ، فلما هبط من نَبِيَّة الأراك ضوى
إليه المسلمون يسألونه غنائمهم ؛ حتى عدلوا ناقته إلى سمرات^(١) ، فرش ظهره .
ضوى ضوى إليه ضيًا وضويًا ، وانضوى إليه ؛ إذا أوى إليه ، وأضواه : آواه ، وانضوى
في معاوية أضواء غريب ، كان عَج في أرعج . وقد جاء ضوء كما جاء آواه ؛ فهو على
قياسه المطرد .

عدله : صرقه وعطفه عدلاً ، وعدل بنفسه عدولا .
للرش : الخدش الخفيف ، وفلان يمدّ رشُ الطعام ؛ إذا تناوله من أطراف الصُّفحة .
في الحديث : اغتربوا لأنضوا .
أي تزوجوا الغرائب دون القرائب ؛ لا تحيئوا بأولادكم ضوايا ، والضواي : النحيف .
وكانوا يقولون : إن القرائب أحب . قال :
فَتَي لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ فَيَضُوِي وَقَدْ يَضُوِي رَدِيدُ الْقَرَائِبِ
ضامت في (نض) . ضوضوا في (ال)

الضاد مع الهاء

شريح رحمه الله تعالى — كان لا يميز الاضطهاد ولا الضَّطَّة .
ضهد قيل : هو القهر والإجلاء من الغريم ، وأنَّ يَظْهَل بما عليه ثم يقول الغريم : دع لي
كذا وأعجل لك الباقي .
والاضطهاد : انفصال من ضُهد . يقال : ضُهد ، إذا قهره واضطهده فهو مضُهد ومُضْطَهِد .
ويقولون : إن تلقى لا تلقى ضُهدة واحد : أي است بمن يَضُهد رجل واحد . وأنشد
أبو عمرو :

إن تلقى لا تلقى ضُهدة واحد لا طائش رُعش ولا أنا أغزل
ونضهها في (نك) .

(١) رواية النهاية : فعدلت به ناقته إلى سمرات ، فرش ظهره . والسمرات : الشجيرات .
(١٠ طائق - ثان)

الضاد مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّعت الشمس للغروب .
ضاد يَضِيف : مال ؛ يقال : ضاف السهمُ عن الهدف ، وضفت فلاناً إذا مات إليه
ونزلت به ، وتَضَيَّفَت فَعَمَلٌ منه .

ومنه حديث عُقْبَةَ بن عامر رضى الله عنه : ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ينهاها أن يصلى فيها وأن تَقْبِرَ فيها موتانا : إذا طَلَعَتِ الشمس حتى ترتفع ،
وإذا تَضَيَّعت للغروب ، ونصف النهار .
مَنْ تَرَكَ ضِياعاً قالى .

أى عيالاً ضياعاً ؛ فسيام بالمصدر ، ولو كثرت الضاد لكان جمع ضائع ، كجِيع
في جائع .

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ تَرَكَ كَلالاً قالى الله ورسوله .
أى يُرَزَقُون من بيت المال .

من اعتذر إليه أخوه من ذَنْبٍ فَرَدَّهُ لَمْ يَرُدْ عَلَى الْخَوْضِ إِلَّا مُتَضَيِّعاً .
أى متأخراً عن الواردين ، لأن مَنْ يَرُدْ آخرأ شرب البقية الكثرة المشبهة للضياع^(١)
وهو السَّار . والتَضَيِّح : شرب الضياع ؛ يقال : ضَيَّعْتُهُ فَتَضَيَّحَ .
على رضى الله تعالى عنه - إن ابن الكَوَّاءِ وَفَيْسَ بن عبادَةَ^(٢) جاءاه . فقالا :
أنتناك مُضَافَيْنِ مُتَقَلِّينِ .

أى ملجأين ، ومن قصره بخاتنين ؛ من أضاف من الأمر إذا حاذره وأشفق منه -
ومنه المضوفة - فوجهه أن يحمل المضاف مصدراً بمعنى الإضافة ، كالكرم بمعنى الإكرام ،
ويَصِفُ بالمصدر ، وإلا فالخائف مضيف .

(١) الضياع . اللبن المذوق بالماء ، وكذلك السَّار .

(٢) في النهاية : فَيْسَ بن عباد ، والظاهر أنه الصحيح ، لأنه من التابعين المخضرمين وأصحاب علي
رضي الله عنه . كما ذكر في الخلاصة ، ولعله فَيْسَ بن سعد بن عبادَةَ الأنصاري رضى الله تعالى عنها ،
نسبه الراوى إلى جده . الحسن النعماني كان الله له - هامش الأصل .

في الحديث — إذا أراد الله بعبد شراً أفسد عليه ضيعته .
 أى كثر عليه أشغاله ؛ يقال فسدت على فلان ضيعته فلا يدري بأبيها يأخذ .
 ضيعة في (بنغ) . الضيغ في (دث) . تضارون وتضامون في (ضر) . وضالة
 في (قع) . وإضاعة المال في (قو) . والضيعة في (عف) .

كتاب الطاء

الطاء مع الهمزة

نطاطات لم في (دع) .

الطاء مع الباء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — استعذوا بالله من طمع يهْدِي إلى طمع .
 أى يُوْدِي إلى شينٍ وعيبٍ ؛ وأصلُ الطَّعَمِ الدَّسُّ والصد الذي يَفْتَنِي السيف ،
 فيغفل وجهه ، من الطَّعَم ، وهو انغم . يقال سيفٌ طامِعٌ ؛ ثم استعير للدس في
 الأخلاق والشين في الخلال . ومنه قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله : لا يتزوج من الموالى
 في العرب إلا الأشر البطر ، ولا يتزوج من العرب في الموالى إلا الطامِع الطامِع . وقال :
 لا خير في طمع يهْدِي إلى طمِيع وعَفَّة من قوام العيش نَكَمِينِي
 قال صلى الله عليه وآله وسلم حين سَجِر : جاءني رجلان ، فجلس أحدهما عند رأسي ،
 والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما : ما وَجَّعُ الرجل ؟ قال : مطبُوب . قال من طَبَّه ؟ قال :
 ليبيد بن الأعصم ، قال : في أى شيء ؟ قال : في مُشَط ومُشَاطَة ، وَجَفَّ طَلْقَة ذَكَر . قال :
 وابنٌ هو ؟ قال : في يثري أدوان — وروى : أنه حين أخرج سحره جعل على بن
 أبي طالب يَحُلّه ، فكلما حلَّ عُقْدَة وجد لذلك خِفَة ، فقام فكأنما أُنشِط من عقال .
 المطبُوب : السحُور ، والعلْب : السحر . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم في من رِيض :
 طيب

فلعل طَبَّاً أصابه. ثم نَشَره^(١) : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) وله عملان : أحدهما أنه مما يستعمل فيه الخِذْق والمهارة ، من قولهم : فحلَّ طَبٌّ ، ورجل طَبٌّ بالأمور ما عر بها . والثاني أنه قيل للمسحور : مَطْبُوب على سبيل القفاؤل ؛ كما قيل للدَّيْع سليم : أى أنه يُطَبُّ ويصالح فيبرأ .
للشَّاطة : ما يسقط من الرأس إذا مُسِط .

وجُفَّ الطَّلعة^(٢) : قشرها .

بَرْدَى أروان : بئر معروفة .

نَشَطَتْ العقدة : عَمَدَتْهَا بِالنَّشِوطة ، وَانْشَطَتْهَا : حَلَّتْهَا ، وَنَظَرَهَا قَسَطً وَأَقْسَط .
قالت مَيْمُونَةُ بنت كَزْدَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاع ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَمَعَهُ دِرَّةٌ كَدِرَةٌ الْكَتَّابُ ، فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ : الطَّبَّطِيَّةُ الطَّبَّطِيَّةُ !

أى الدَّرَّةُ الدَّرَّةُ نَعْبِثاً عَلَى التَّحْذِيرِ ؛ كَقَوْلِكَ الْأَسَدَ الْأَسَدَ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّوْا الدَّرَّةَ بِذَلِكَ نِسْبَةً لَهَا إِلَى صَوْتٍ وَقَعَهَا إِذَا تُسْرِبُ بِهَا وَهُوَ طَبٌّ طَبٌّ ، وَمِنْهُ طَبْطَابُ اللَّعِبِ ، وَقَوْلُهُمْ : طَبْطَبُ الْوَادِي طَبْطَبَةٌ ؛ وَهِيَ صَوْتُ الْمَاءِ . وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِ بْنِ لُجَا يَصِفُ إِبِلًا تُشْرَبُ :
فِي قَصَبٍ تَنْضَعُ فِي أَمْعَائِهَا طَبْطَبَةٌ لِيَتَّيَّ إِلَى جَوَائِهَا

طَبْطَبُ

وَطَبْطَبُ الْيَمْعُوبِ : إِذَا صَوْتٌ ، وَيُحْمُوزُ أَنْ يَرِيدُوا دَعَاءَ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَوْشَتِهِمْ عَلَيْهِ بِهَذَا الشَّعَارِ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : هَلُمُّوا صَاحِبَ الطَّبَّطِيَّةِ وَحَامِلَهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ إِلَيْهِ وَلَأَقْدَامَهُمْ طَبْطَبَةٌ ، فَجَعَلَتْهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَلَا قَوْلَ ثَمَّةَ ، وَلَكِنَّهُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : جَرَتْ الْخَلِيلُ فَقَالَتْ : حَبْطَطَطَقْ ، وَهِيَ حِكَايَةُ وَقَعِ سَفَايِكَهَا .

صَيَّانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ رَبَّاحُ : زَوَّجَنِي أَهْلَ أُمَّةٍ لَهُمْ رُومِيَّةٌ ، فَوَلَدَتْ لِي غُلَامًا أَسْوَدَ مِثْلِي ، ثُمَّ طَبَّنَ لَهَا غُلَامَ رُومِيٍّ مِنْ أَهْلِهَا ، فَرَأَتْهَا بِسَانِهِ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا كَأَنَّهُ وَرَاقَةٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : هَذَا لِبُوحَنَّةَ ، فَرَفَعْنَا إِلَى عُثْمَانَ فَجَلَدَهَا وَجَلَدَهُ — وَكَانَا مَمْلُوكَيْنِ .

(١) نَشَره : رَفَعَه .

(٢) أَطْلَعَ : نَوَّرَ النَّخْلَ ؛ وَالْوَادِعَةُ طَامَةُ .

يقال طين لكذا ، وتين ؛ له طيانة وتيانة ؛ فهو طين وتين ؛ إذا فطن له وهبتم على
باطنه وسرّه ، ومنه طين النار إذا دقها اثلا قطعاً . والمعنى : فطن لها ، وخبر أمرها وأنها
من تواتيه على المراودة . قال كثير :

بأي وأى أنت من موقه طين المدوّ لها قنير حالها

ويحتمل أنه عرف منها كراهة عني ، الولد أسود فزين لها مساعدته ليبيض لونه .
وروى طين لها (يفتح الباء) . أي خيبتها وأفسدها . قال ^(١) :

* جرى بالفرى بيني وبينك طارين *

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — مثل أبو هريرة عن امرأة غير مدخول بها ،
طلقت ثلاثاً ، فقال : لا تحمل له حتى تنكح زوجاً غيره . فقال له ابن عباس : طيقت .

أي أصبت وجه القتيا ، وهو من قولم : سيف مطبق ومضمم ؛ فالتطريق أن يصيب
المفعول ، وهو طبق المظنين ؛ أي ملتقاهما ، وحيث تطابقا فيحصل بين المظنين .

والنصميم : أن يصيب صميم النظم وهو وسطه فيقطع به نصفين . قال ^(٢) :

* يطبق أحياناً وحيناً يُصمم *

معاوية رضي الله تعالى عنه — وصفه الشعبي فقال : كان كالجل الطيب ، يأمر بالأمر
فإن سكّته عنه أقدم ، وإن ردّه عنه تأخر .

قيل : هو الخافق في مشيه ، الذي لا يضع خطّه إلا حيث يبصره ، وغلّ طيب حاذق
بالضراب ، وهذا الوصف كنحو ما روى أن عمرو بن العاص قال له : قد أعياني أن أعلم
أجبان أنت أم شجاع ؟ فقال :

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة وإن لم تكن لي فرصة فجبان

ابن السائب رحمه الله تعالى — وقعت فتنة عثمان ، فلم يبق من المهاجرين أحد ،
ورفعت الحرة فلم يبق من أهل الحذبية أحد ، ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طيانت .

(١) عجز بيت ؛ وصدره :

* فقلت لها : بل أنت جنة حوقل *

(٢) رواء في اللسان :

* يصمم أحياناً وحيناً يطبق *

- طبخ هو من قولهم : فلان لا طبَّخ له ؛ أى لا خير فيه . قال حسان :
- المالُ يَمُتُّ رجلاً لا طبَّخَ له كالميل يفتى أصول الدُّنْدِنْ^(١) البالى والأصل فيه القوة والسَّمَن ؛ من قولهم امرأة طبَّخية^(٢) للشابة المسكنة ، وشاب مُطَبَّخ ؛ أملاً ما يكون شاباً وأزواً ، وكذلك المُطَبَّخ من أولاد الدُّبَاب حين كاد يلحق بأبيه ، وماخذ ذلك من الطَّبَّخ ، لما فيه من الإدراك والتناهى .
- في الحديث : إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله في الطَّبَّيخين .
- هما الأجر والجص .
- له مائة رحمة ، كل رحمة منها كطباق الأرض .
- طبق هو ما يبلأها ويطبَّقها ؛ أى يَمُتُّها . ومنه : عالم قر يش طباق الأرض .
- وكان في الحى رجل له زوجة ، وأم ضيفة ، فشكت زوجته إليه أمه ، فقال الأُطْبُخُ^(٣) فألقاها في الوادى .
- طبخ أى ناهوى الأحق إليها . قال ابن الأعرابي : الطَّبَّخ : استحكام الحفاة ، وقد طبخ نهو أطيخ .
- من ترك ثلاث مَجْع من غير عذر طبَّخ الله على قلبه .
- طبع أى منعه الطَّافَه ، حتى يصير كالطَّبَّويع عليه لا يدخله خير .
- طبَّقاً في (جى) . طبَّقاً واحداً في (عو) . طبَّقاً في (غث) . أطباق الرأس في (سف) . طبق في (فض) . طب في (فر) . الطبيين في (زب) . الطبيع في (جر) . وطباق في (شت) ، وفي (حم) . طبقة في (قن) .

(١) الدندن : ما بلى وعفن من أصل الشجر .

(٢) في الأصل طبخة ؛ وما أثبتناه عن اللسان .

(٣) في النهاية الأُطْبُخ (بالجيم) ثم قال : هكذا ذكره الفروى ، ورواه غيره بالحاء - هامش

الاصل .

الطاء مع الحاء

سَدَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَتَالَ : تَدْفُو الشَّمْسُ مِنْ رِءُوسِ النَّاسِ
وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ طَحْرُبَةٌ .

يُقَالُ مَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرُبَةٌ . يَعْصِمُ الطَّاءُ وَالرَّاءُ وَكُسْرُهُمَا وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ : أَيْ شَيْءٌ مِنْ
لِبَاسٍ كَقَوْلِهِمْ : مَا عَلَيْهِ قُرْآنُص .
نَطْرَحُهَا فِي (شَك) .

الطاء مع الخاء

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلْ السُّفْرَ جُل .
هُوَ مَا يَنْشَأُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْثَقَلِ : وَأَصْلُهُ الطَّخَاءُ وَالسَّحَابُ ، يُقَالُ : فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ .
وَالطَّخَاءُ وَالطَّهَاءُ مِنَ النَّعِيمِ : كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءَةً كَطَخَاءَةِ الْقَمَرِ .

الطاء مع الراء

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرِّبَالٍ مَائِلٍ ، فَلْيُشْرِعِ الشَّيْءَ .
هُوَ شَبِيهٌ بِالْمُنْظَرِ مِنْ مَنَاطِرِ الْعِجَمِ كَبَيْتَةِ الصَّوْمَةِ . وَقِيلَ : هُوَ عِلْمٌ يَبْنِي فَوْقَ الْجَبَلِ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ مِنْ حَائِطٍ تَسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ وَتَسِيلُ ، وَمِنْهُ الطَّرِّبَالُ ؛
صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْ جَبَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَرِّبَالُ فُلَانٍ ، إِذَا تَمَطَّى فِي مَشْيِهِ ،
فَهُوَ مُطَرِّبِلٌ .

ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَقَّ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ فَقَالَ : إِطْرَاقُ لِحْيَاهَا ، وَإِعَارَةٌ
دَلْوَاهَا وَمِنْحَنُهَا وَحَلْيَاهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَتَحَلَّى عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْرَقَنِي خَلَاكُ ، أَيْ أَعْطَانِي لِيُطْرَقَ إِلَيَّ ، أَيْ لِيَنْزِلَ عَلَيْهَا .
الْمُنْحَةُ : أَنْ يَبْعِدَ مَنْ لَا دَرَّ لَهُمْ حَلْوَةٌ يَنْضَمُونَ بِلَبْنِهَا .

حَلْيَاهَا عَلَى الْمَاءِ : أَنْ يَحْتَلِيَهَا يَوْمَ الْوَرْدِ لِيُسْقَى مِنْ حَضَرِ . قَالَ النَّبَرِيُّ بْنُ تَوَالِبٍ :

عليهن يوم الورد حق وحرمة . وهن غداة القرب عندك حُفَل

طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ .

طَرَأَ أَيِ بَدَأَتْ حِزْبِي وَهُوَ الْوَرْدُ^(١) الَّذِي فَرَضَهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَقْرَأَهُ كُلَّ يَوْمٍ ؛ فَيَجْمَلُ بِدَأَانِهِ فِيهِ طَرَأَ مِنْهُ عَلَيْهِ .

وَالْحِزْبُ فِي الْأَصْلِ : الطائفة من الناس ؛ فسمي الورد به لأنه طائفة من القرآن .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَسَاهُ مَرْوَانُ مُطَرِّفَ خَزْرَجٍ فَسَكَانَ يُشْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءَ مَنْ سَعَتِهِ ، فَانْتَشَقَّ فَبَشَكَهُ بِشُكَا وَلَمْ يَتَرَفَّهِ .

لِلطَّرْفِ (بِكسْرِ الميم وضمة) : انْتَزَعَ الَّذِي فِي طَرَفَيْهِ عَمَلَانِ .

الْأَثْنَاءُ : جَمْعُ ثَنٍ ، وَهُوَ مَا ثَنِيَ .

الْبَشَكَ : الْخِيَاطَةُ الْمُسْتَعِجِلَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ .

ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ نَفْسَ أَفْضَلٍ مِنَ الطَّرْفِ ، يُطَرِّقُ الرَّجُلَ

الْفِعْلُ ، فَيُلْقِيهِ مِائَةً ، فَتَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ .

هُوَ الضَّرَابُ .

حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ؛ أَيِ أَبَدًا . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : خَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، وَخَيْرِيٌّ دَهْرٌ بِألفٍ ؛

وَخَيْرِيٌّ دَهْرٌ بِياءٍ مُخَفَّفَةٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِي خَيْرِيٍّ دَهْرٍ (بِالسُّكُونِ) : عِنْدِي شَيْءٌ لَمْ يَذْكُرْهُ

أَحَدٌ ؛ وَهُوَ أَنْ أَصْلَهُ خَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، وَمَعْنَاهُ مَدَّةُ الدَّهْرِ ، فَسَكَانُهُ مَدَّةُ نَحْيٍ الدُّنْيَا وَبَقَائِهِ ،

فَلَمَّا حُذِفَتْ إِحْدَى الْيَائِيْنِ بَقِيََتِ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ سَاكِنَةً كَمَا كَانَتْ ؛ يَعْنِي حُذِفَتِ الْمَدَّةُ فِيهَا

وَأَبْقِيَتِ الْمَدَّةُ . وَمَنْ قَالَ بِشُخْفِيفِ الْيَاءِ . فَسَكَانُهُ حُذُفَ الْأَوَّلُ وَأَبْقِيَ الْآخِرَةُ ، فَعُذِرَ الْأَوَّلُ

نَظَرًا مَا حُذِفَ ، وَعُذِرَ الثَّانِي سَكُونُهُ . وَعِنْدِي أَنْ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَيَرُوا بِهَذَا الْمَوْضِعِ ،

أَيِ أَقْبَسُوا ؛ وَيَحْكِي عَنْ تَبَعِ الْأَكْبَرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو الثَّارِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَنَّ يَأْتِي خُرَاسَانَ

خَلْفَ ضَعْفَةِ جَنْدَةٍ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ بِهِ ، قَالَ لَمْ : حَيَرُوا بِذَا ؛ أَيِ بِهَذَا الْمَسْكَانِ ، فَسَمِيَ

الْحَيْرَةَ ، وَكَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ فَسَمَوْا الْعِبَادَ ؛ وَالْمَعْنَى : مَا أَقَامَ الدَّهْرُ .

عمرو رضى الله تعالى عنه - قال فبيضة بن جابر الأسدي : ما رأيت أقطع طرفاً منه .

أى لساناً ، وطرفاً الإنسان لسانه وذكره ؛ يريد أنه كان ذرب اللسان وقولاً . وكان طرف
عمر بن الخطاب إذا رأى من لا يفصح . قال : خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد .
معاوية رضى الله تعالى عنه - صعد المنبر وفى يده طريدة .

أى شفة من حرب مستطيلة ؛ وكذلك الطريدة من الكلال والأرض هى الطريقة
القليلة العرض .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت لها صفية : من فيكن مثلى ! أى نبي ، وعسى
نبي ، وزوجى نبي - وكان عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقالت عائشة : ليس
هذا من طرازك .

قال ابن الأعرابي : يقول العرب لخطيبه إذا تكلم بشئ استنباطاً وفريضة : هذا من
طراره ، والطراز فى الأصل : النكاح الذى يندرج فيه الثياب الجياد ، ومنه تَطْرُزُ فلان ؛
إذا تنوفى فى الثياب وأن لا يلبس إلا فاخراً .

عبيدة رجه الله تعالى - قال التميمي بن قيس : رأيت إبراهيم النخعي يأتى عبيدة .
فى المسائل ، فيقول عبيدة : طرستها يا إبراهيم طرستها .

يقال طلست الصحيفة ؛ إذا محوتها وهى تقرأ بعد طرستها إذا أتممت محوها ، والطرش :
الكتاب المحو .

زياد - قال فى خطبة له : قد طرقت أعينكم الدنيا وسدت مسامعكم الشهوات ،
ألم تسكن منكم نهاية تمنع النواقيع عن ذلج الليل وغارة النهار ! وهذه البرازق ! فلم يزال بهم
مانعون من قيامكم بأمرهم ، حتى انتهكوا الحرم ، ثم أطرفوا وراءكم فى مسكن الرب .
أى طويحت أبصارهم إليها ؛ من قولهم : امرأته طرقة بالرجال ؛ إذا كانت طامحة إليهم .
البرازق : الجماعات . قال :

• أرضاً بها الثيران كالبرازق •

المكائس : جمع مكئس ؛ يريد الشتر وأبكئهم ، واستجئوا ظهوركم .

الذئئى رحمه الله — قال فى الوضوء بالطريق : هو أحسن إلى من التيمم .

هو الماء المستنقع ، تبوّل فيه الإبل ، سمى طريقاً لأنها تحوضه وتطرقه بأشغالها .

الحسن رحمه الله تعالى — أرسل إليه الجراح فأدخل عليه ، لما خرج من عنده قال :

دخلت على أخينول يطربطباً شعيرات له ، فأخرج إلى بنانا قصيرة ؛ فلما عرفت منها الأئنة فى سبيل الله .

يقال : طربطب بالتم طرطبة وأطرب بها إطراباً ، وهو إشلالها . وأشد أبو عمرو :

* طربطب بسانك أو رأرى ^(١) بمزكا *

واشتقاقه من الطرب ، وهو الخفة . وقد كررت فيه الماء وحذاها ، كما كررت مع العين

فى مترمربس ، والدليل على زيادة الثانية بحى . أطرب فى معنى طربطب ، وقالوا أيضاً :

طرطرب ، والمعنى يستجفت شاربته ، وبحركة فى كلامه ، وقيل يفتح شفتيه فى شاربته غيظاً

أو كبرا كالطربطب ، إذا رعا الغنى فسفر لها بالشفقين .

فى الحديث — من غير المطربة والمقربة قلبه لئنه الله .

للمطربة والمطرب : الطريق الصغير المنشعب من الجادة ، وقد فسر أبو ذؤيب فى قوله :

ومنشعب مثل فرق الرأس تخليجه مطارب رقيب أميالها فيج

ومنه قولهم : طربت ؛ أى عدت عن الطريق .

والمقربة والمقرب : الطريق المختصر . قال طهليل ^(٢) :

* تشير القطا فى منقل بعد مقرب *

فى حديث فرائض الصدقات : وإذا بلغت الإبل كذا ففيها حقة طروقة الفحل .

أى حقة حقة ، تطرق الفحل مثلها ؛ أى يضربها .

(١) رأرى بالهمز : رعاها — خامس الأصل .

(٢) البيت بتمامه فى رواية اللسان :

معركة الألحى تلوح متوتها تشير القطا فى منقل بعد مقرب

في الطرقة في (تب) . والطرقي في (طى) وفي (جم) . طارقة في (حر) . طريدة
في (قل) . كالطراف في (عص) . طرفيه في (اب) . طرات في (مى) . طرت وطررت
في (جو) . الماطري وعض الأطراف في (سد) . طريدة في (قف) . الطرد في (دم) .
غير مطرأة في (لو) .

الطاء مع الزاى

ملازمة في (قر) .

الطاء مع السين

الطست في (صل) وفي (١١) .

الطاء مع الشين

الطشت في (حز) .

الطاء مع العين

التي صلى الله عليه وآله وسلم - ثلاث من فماتين فقد طعم الإيمان : من عبده الله
وآخذه ، وأعطى زكاة ماله طيبة نفسه ، وافدة عليه كل عام ؛ ولم يعط الهمة ولا الدرة ،
ولا المريضة ولا الشرط الثيمة .

استعار الطعم لاشتياؤه عليه واستشعاره له

طعم

وافدة : من الرقة ؛ وهو الإعانة ؛ أى معبنة له على أداء الزكاة غير محدثة إياه بمنعها .
الدرة : أراد الدون الردية^(١) ، فجعل الرداءة دونا ؛ كما يقال للرجل الدنى : طبع .
الشرط : الزبيلة كالصفيرة الستة ؛ والتجفأ والدبراء .

إن المسلمين لما انصرفوا من بدر إلى المدينة استقبلهم المسلمون يهنئونهم بالفتح ،

(١) بياض بالأصل .

(٢) في النهاية : هو الجرباء .

وإسألونهم من قتل ، فقال سلامة بن سلمة^(١) بن وقش : ما قتلنا أحداً به طعم ، ما قتلنا
إلا عجايز صلوا ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : أوثاثة
يا بن سلمة اللأ .

أصل الطعم ما يؤذيه ذوق الشيء من حلاوة أو مرارة أو غيرها ؛ ولما كان كل طعام
يطعمه ؛ والسيخ لا طائل فيه للطعام ولا جدوى ؛ استعير لمسكان الجدوى والمائدة في الشيء ،
وما يكون الاعتداد به والاكثر له ؛ فقالوا : فلان يس بذي طعم ؛ إذا لم يكن له نفس
ولا معرفة ؛ وليس لما يفعله فلان طعم ؛ أي لذة ومنزلة في القلب . وقال :

أبا من النفس لا تموت فتقتني غنا ولا تحيا حياة فما علم

اللا : الأشراف

إذا استطعكم الإمام قاطعوه .

أي إذا أخرج عليه فاستفتح فافتحوا عليه ؛ وهذا من باب التمثيل ؛ ومنه قولهم :
استطعنني فلان الحديث إذا أرادك على أن تحمله .

نهي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمرة حتى تطعم .

بفعل اطعمت الشجرة إذا ثمرت ؛ وأرض فلان من الشجر الطعم كذا ، وأطعمت
الثرثرة ؛ إذا أدركت . والمعنى : صارت ذات طعم . ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه .
في وصف أهل آخر الزمان : كثر جرعة الماء لا تطعم .

أي لا طعم لها .

قال في زمر : إنها طعام طعم ، وشفاء سقم .

قال ابن سميل ؛ أي يشبع منه الإنسان ؛ يقال : إن هذا الطعام طعم ؛ أي يشبع
من أكله ، ويجوز أن يكون تخفيف طعم ، جمع طعام ، كأنه قال : إنها طعام أطعمة ؛
كما يقال : صل أصلال^(٢) . وسيد أسباد^(٣) . والمعنى أنها خير طعام وأجوده .

(١) قال في التجريد : سلامة بن سلمة الأنشلي عفي بدي ، توفي سنة ٣٥ . القاضي محمد
شريف الدين الصحيح - هامش الأصل .

(٢) صل أصلال ، حبة من حبات الوادي .

(٣) سيد أسباد : داعية في التصوفية .

أخذرى رضى الله تعالى عنه — كفا نُخْرِج صدقة العِطْر على عهد رسول صلى الله عليه وآله وسلم صائغا من طعام ؛ أو صائغا من شمع .

قيل : الطعام البرّ خاصة . وعن الخليل أن الغالب في كلام العرب أنه هو البرّ خاصة .
أبو بكر رضى الله تعالى عنه — إن الله تعالى إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعلها الذي يقوم بعده .

الطعمة : الرزق والأكل ؛ يقال : جمعت هذه الشيعة طعمة فلان ؛ ويقال للمأدبة الطعمة . وكان الطعام وطعمة بمعنى ؛ إلا أن الطعمة أخص منه ؛ وأما الطعمة^(١) (بالسكون) فتوجه الرزق والمكسب كالخرفة ؛ يقال فلان طيب الطعمة ، وفلان خبيث الطعمة ؛ إذا كان الوجه الذي يرتوق منه غير مباح .

وفي حديث الحسن رضى الله عنه : كان قتال على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال على هذه الطعمة ، ثم ما بعدها بدعة وضلالة .

أراد الخراج والجزية والزكوات ؛ لأنها رزق الله المسلمين .

هل أطعم في (ذو) . مطعم في (نس) . لا تطعم في (هر) . ثم أطعموا ولا تطعمه في (حك) . طامان في (هر) . طمن في (ضر) . أطعمها اللحم في (سه) . من طعام في (صر) .

الطاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله — اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَمْسَر .

قيل : هو الذي على ظهره حطبان أسودان ؛ شها بالطفيتين ؛ وهما خوصتا المقل .
يقال طفية وطفى ؛ قال أبو ذؤيب^(٢) :

* واقطاع طفنى قد عوت في المعقل *

(١) ورواه في النهاية بضم الطاء أيضا .

(٢) صدره : عفا بغير نوى الدار ما إن يبينه *

وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه — اقتلوا الجان ذا الطفتين ، والكتاب الأسود
ذا القرنين ، والأبتر القصير الذنب .

وفي كتاب العين : الطقية : حية لينة خبيثة . وأنشد :

وَمَنْ يُذَلِّقْهَا مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهَا كَمَا تَذَلُّ الطُّيُورُ مِنْ رَقِيقِ الرُّبَا فِي

فإن صرح هذا لفعل المراد : اقتلوا كل حية ؛ ما كان منها له ولد وما لا ولد له . ولقي
لأن الغالب أن تُفَرِّخَ قرابين .

كلكم بنو آدم طفت الصاع : يملأه ، ليس لأخس على أحد فضل إلا بالتقوى .
ولا تمسأوا بانما السبة أن يكون الرجل فاحشا يذبح جباناً .

يقال : هذا طفت السكيات ، وطفاته أي قرايه ، وهو ما قرب من ذاته . وقال المبرد :
هو ما علا الجسام ^(١) ، وإياه طفتان كقولك : قربان ^(٢) وكربان ، والمعنى كلكم في
الانقياب إلى أب واحد بمنزلة مساوي الأقدام في البصائر والنفاس عن غابة التمام .
وشبههم في نقصانهم بالسكيل الذي لم يبلغ أن ينال السكيات . ثم اعلم أن التفاضل ليس
بالنسب والسكن بالتقوى . ونهى عن القسب والتأثر بضعة المنصب ، وتب على أن السبة
إنما هي أن يتضع الرجل بفعل سمج يرتكبه ؛ نحو الفحش والبداء والجبن .

وصف الدجال فقال : أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية .

هي الحبة الفائقة الخارجة عن حد ينشأ أخواتها . وكل شيء علاقتنا ، ومنه قول
المتنحج في صفة نور ^(٣) :

« إِذَا تَلَقَّتْهُ الْعَاقِلُ طَفَا »

وقيل : أراد الحبة الطافية على متن الماء . والحدقة الموراء النائمة في المفلة القائمة من .
أشبه شيء بها .

(١) الجسام : السكيل إلى رأس السكيات . وفي الأصل اللعالم ، وهو تحريف .

(٢) قربان : قارب الامتلاء .

(٣) صدره :

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — كره الصلاة على الجنائزة إذا طفأت الشمس .
أي دانت للغروب ، وقال ما بينهما وبينه واسم تلك الساعة الطفل ؛ اشتق من الطفل
طفله .

ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبق الخيل . فقال : كفت فارساً يومئذ
فسيقت الناس حتى طفقت في الفرس مسجد بني زريق .
قال أبو عبيدة : طفت الفرس مكان كذا ؛ إذا وثب حتى جهزه . وأشد الكسافي
بالحذف بن حكيم بصف فارساً ؛

إذا ما بقتة الجرائم لم يحجم وطقتها وثبا إذا جرى عقبا
وهو من قولهم : مر يطفت إذا أسرع ، وفرس طفاف وطف وحيف وزف أخوات .
في الحديث : من قال كذا غير له وإن كان عليه طفاف الأرض ذنوباً .
نرى ملوؤها حتى تطفح ؛ ومنه قولهم : إنا طفحن لردى يفيض من جوايه .
الطافيل في (خب) وفي (عو) ، وطفيل في (صب) .

الطام مع اللام

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — مرّ رجل يبالغ طامة لأصحابه في سر وقد عرق ،
وآداه وفتح النار فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يصيبه خرّ جهنم أبداً^(١) .
الطلم والاطلم : الخوان ؛ وهو القرب يسط الكف — وروى بيت حسان :
نظّل يوراداً نامت طمّراتي نلطمهن بالخمر النساء
نطلمهن . وقيل للخمر : الطامة لأنهم نطلم ؛ وقيل هي صميحة من حجارة كالطافق
يخبر عليها . والنار توفد تحتها وجمعها طلم . قال :
يلمع خديها تفتح الضرم كأنها حجارة على طلم
قال علي رضي الله تعالى عنه : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لا تدع
غيراً مشرفاً إلا سويته ، ولا مثلاً إلا طامته .

(١) رواية الحسن : لا تفسد النار أبداً .

طلس أى محوته ؛ يقال طلس الكتاب بطليه وطلمه بطومه بمعنى ، ومنه الحديث : إنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة : ومنه الحديث الآخر : إن قول لا إله إلا الله بطلس ما قبله من الذنوب .

إن رجلاً غصّ يدرجل طائر زرع يده من فيه فسقطت ثيابا العاصم ، فقالتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو زيد : يقال طلق دمه وأطلق ولا يقال طلق دمه ، وأجازوه السكاني .

مات رجل من الطاعون في بعض النواحي أو الأرياف ، ففرغ له الناس ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من بكاه ذلك فإني أرجو أن لا يطلع إليها نقابها .

طلع النسر ؛ إذا أشرف عليه ، والصير في نقابها المدينة .
والنقاب : الطريق في الجبال ؛ الواحد نقب . والمعنى : أرجو أن لا يصل الطاعون إلى أهل المدينة .

كان صلى الله عليه وآله وسلم في جفارة فقال : أبكم بآتي المدينة فلا بدع فيها وثناً إلا كسره ؛ ولا صورة إلا طاعها ، ولا قبراً إلا سواه .

أى طاعها بالعين حتى يطامسها ؛ من الطامع ، وهو الطين في أسفل العدير . وقيل : سوادها ؛ من الليلة الطلخية ؛ والميم زائدة .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — قطع يد مؤدأ أطلس .

هو اللص ؛ شبه بالذئب ؛ والطلاسة غيرة إلى السواد . وفي كتاب الدين : الأطلس من الذئب ؛ الذي تساقط شعره ؛ وقد طلس طلساً . وقيل : هو الأسود كالحبشي ونحوه ؛ من قولهم : ليل أطلس ؛ أى مظلم .

عمر رضي الله تعالى عنه — قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من خول المطاع .

هو موضع الأطلع . من إشراف إلى انحدر ؛ فشبه ما أشرف عليه من أمر

الآخر بذلك ؛ وقد يكون المستند من أسفل إلى السكان للأشرف . قال جرير :
إني إذا مضرت على تحدت لاقيت مطلق الجبال وعمودا

يعنى متصفدها ؛ كأنه شبه ذلك بالمعقبة ؛ لما فيه من الشاق والأهوال .

وفى حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : لكل حرف منه حدة ؛ ولكل حدة مطلع .

أى متصفده ؛ يفتقد إليه فى معرفة علمه .

ابن كنفار قرئش تذكروا بالله رضى الله عنه لما بانهم غير إسلامه ؛ فما برح يقاتلهم حتى طلع .

أى أعيا ؛ يقال طلع البعير ؛ إذا خسره فطأح .
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قال لأبى السبيد بن . إذا ضلوا عليك بالمطافحة فككل رغيفك وبرد التمر وأمسك عليك دينك .

هي الزفافة . وطأح الخبز ؛ إذا رقت ، وفأطحه إذا سطر .

الحسن رحمه الله تعالى — لأن أعلم أنى برى من التناق أحب إلى من طلاع الأرض ذهباً .
هو ملؤها .

فى الحديث : ما أطلنى نبي قط .

قال أبو زيد : أطلنى الرجل ؛ إذا مال إلى هواه ؛ وأصله أن تمل طلائك وهي عنقك ، وتضمي إلى أحد الشقين . قال :

رأيت أياك قد أطلنى ومالت عليه القشمان من النور

فأطل فى (أطل) . طلق فى (حج) . من طلاع الأرض فى (نا) . مطلع فى (ظله) .
خلف فى (ضح) . اطلبكها فى (غف) . طلق النوى فى (فن) . طلسا فى (مل) .
اطلاس فى (شه) . قطاه فى (شك) . طاعة فى (حد) . لاطاع فى (سجع) . طالق فى (خل) . المطلب فى (قور) . وطلاع النيا فى (بن) .

الطاء مع الميم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - في ذكر الدجال : أنه أخرج أعور معلوم العين ؛
أبست بنائفة ولا خجرا .

طمس

أي ذاهب البصر مسوحه من غير بقاء . وهذا مسمى مسيحاً .
خجرا : منخجرة غائرة - وروى : خجرا ؛ وهي المنخجرة الصلبة ؛ أي تكون
ريخوة ليئة .

إن الله تعالى يختم يوم القيامة على قمر العبد وينطق يديه وجوارحه بعمله ؛ فيقول : أي
وعزتك لقد عجزت ؛ وإن عندى العظام للطمرات ، فيقول الله تعالى : أنا أعلم بها منك ؛
أذهب فقد غفرت لك .

طمر

أي الخفيات ؛ من طمرت الشيء إذا أخفيت ، ومنه الطمورة ، وطمر القوم بيوتهم ؛
إذا أرتحووا ستورهم على أبوابهم .

خذيعة رضى الله تعالى عنه - خرج وقد طام شعره ؛ فقال : إن كل شعرة لا يصيبها
الله جنابة ، فمن ثم عادت رأسي كما ترأون .
الطم : الجز .

طعم

ومنه حديث سلمان رضى الله عنه : أنه رأى معلوم الرأس ، مزقناً - وكان
أرئش - فقبل له ؛ شوهت نفسك ؛ فقال : إن الخير خير الآخرة .
مر الرقيق (١) .

الأرئش : العريض الأذن ؛ شبهت بالرئش وهو المخرقة ؛ ومنه جاء الأفلان وقد رئش
لحيته رؤشاً ؛ أي مريحها وبسطها ؛ وقيل : إنما هو ؛ وكان أشرف ؛ أي طويل الأذن ؛ من
قولهم : أذن شرافية (٢) .

نافع رحمه الله تعالى - قال : كمت أقول لأن دأب إذا حدث ؛ أقم الطمر .

(١) الرقيق : المحذوف الشعر .

(٢) الأذن الشرافية : التنصبة في طول .

هو الزبيب الذي يقوم عليه البناء ؛ يريد أنه كان يأمره أن يقوم الحديد ويتقعه
ويصدق فيه .

ذى طمرين في (ضع) . طامسا في (عب) . الطامطام في (ضح) . طامة ولا نظم
في (نس) . طمطانية في (ح) . طمار في (صد) . ما طما في (صب) .

الطاء مع النون

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — إن اليهودية التي تمت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم محدث إلى تتم لا يطني .

الأصمى ؛ يقال أشوبت الرمية وأطربت وأعيت ؛ إذا نصبت غير القتل . ورمى
فلم يشو ولم يطني . قال :

يهر سحاء ما يطني النفوس بها مدرية ما ترى في متها أودا

ومنه إطاء الحية ، وهو أن لا يفتت سابعها ؛ يقال : رماه الله بأفعى لا تطني .

عمر رضي الله تعالى عنه — تزوج الأنثى امرأة على حكمها فردها عمر إلى
أطناب بيتها .

هي حبال الليوت ؛ وهذا مثل ؛ يريد إلى ما نفي عليه أمر أهلها في الشهر ، والمعنى :
ردّها إلى مفر مشتها من لاء عبيرتها .

طنبى المدينة في (وح) . فن طن في (شار) . الطاب في (ذن) . بطاب في (وق) .
فأطن في (شت) .

الطاء مع الواو

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — ليست المرة بمتجس ؛ إنما هي من الطوافين عليكم
والطوافات ، وكان يفتنى لها الإناء .

جعلها بمنزلة المالك ، من قوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ .
ومنه قول إبراهيم النخعي : إنما المرة كبعض أهل البيت .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأزواجه : أولسكن الحقوا في أطولسكن بدا ، فاجتمعن
بطلون فطالتهن سودة ، فانت زبيب أولهن .

طول أراد أمدًا كن يدا بالمعطاء ؛ من الطَّوَل . وكانت ذنبُ فعل الأزيمة والأزيمة ؛ أقوى بها في سبيل الله .

خطب صلى الله عليه وآله وسلم يومًا ، فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفَّن في كفَّنٍ غير طائل ؛ وقبر ليلًا .

هو من الطَّوَل بمعنى الفضل . قال :

تقد زادني حُبًّا لنفسي أني بفيض إلى كل امرئ غير طائل
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كفَّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه .

إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يقطولان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطاول الغضاب .

أي يستطيلان على عدوِّه ويدياريان في ذلك ، أو كانا يقياريان في أن يكون هذا أبلغ نصرة له من صاحبه . فشيء ذلك التباري والغضب يقطول الغضاب على الصَّهْمَة (١) .

في دعائه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بك أحول ، وبك أصبر ، وبك أطول .
مداولة من الطَّوَل ، وهو الفضل والمال على الأعداء .

نهي صلى الله عليه وآله وسلم عن مُتَخَذَتَيْن على طَوْفَهما .

طوف يقال : طاف الرجل طَوْفًا ؛ إذا أحدث . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : لا يُتَأَيَّر أحدكم وهو يدافع الطَّوْفَ واليَّوْل . وفي حديث آخر : لا تَدْفَعُوا الطَّوْفَ في الصلاة .

أم سَلَمَة رضي الله تعالى عنها - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطوْلَي الطَّوَاتِين .

طول قيل لها : وما طوْلَي الطَّوَاتِين ؟ قالت : سورة الأعراف .

في الحديث - لو أطاع الله الناس في الناس لم يَسْكُنْ ناس .

طوع أي لو استجاب دعاءهم في أن يلدوا الله ثم إن دون الإيات لذهب الفسل .

(١) الصَّهْمَة : القطعة من الإبل ؛ قيل هي ما بين العشرين إلى الثلاثين .

اطينك في (دح) . من اطوف في (هض) . طوره في (حك) . في طوله في (سن) .
طال في (قف) . طود في (ذف) . فتطوت في (ذر) . طوال في (أد) .

الطعام مع الهاء

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه . فذكر ذلك لابن عمر فقال :
أكثر أبو هريرة . فقيل له : هل تذكر مما يقول أبو هريرة شيئا ؟ فقال : لا ، ولكنه
انجترأ وجبتا . فقال أبو هريرة : أنا ما طهوي ؟

أي ما عني ؟ يعني ما أصنع إن كنت حفظت ونسوا ؟ — وروى أنه قيل له : أصمته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : أنا ما طهوي ؟ أي ما عني إن لم أصمه ؟
يعني أنه لم يكن له عمل غير السماع . أو هذا إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال ،
كانه قال : ما خطي وما يالي أرويه إن لم أصمه ! وقيل هو متعجب من إيقانه كأنه قال :
أنا أي شيء . عني وإيقاني . والطهوي الأصل من طهوت الطعام إذا أنفجته ، فاستعار
لتغيير الرواية وأحكامها ، ألا تراهم يقولون : رأي في غير نصيح ، وفطير غير مخمر .
طهنة في (عش) . بالطم في (من) . قدح مطهرة في (هض) .

الطعام مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى أن يستطيب الرجل يمينه .

الاستطابة والإطابة : كتابتان عن الاستنجاء . قال الأعمش :

يَا رَحِمًا قَاطِرًا عَلَى مَطْلُوبٍ ^(١) يُنْجِلُ كَفَّ الْغَارِي الْمَطِيبِ

وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : كان يأمر بالمجبرة فتطرح في مذهبه ،
فيستطيب ، ثم يخرج فيفضل ويديه ، وينضح قرنيه حتى يُحْمِلَ تَوْبَهُ .
أي يَبْلُغَهُ .

(١) في الأصل مطلوب ، وهو تحريف .

الطائفة والعبادة والطريق من الجبل .

طير الطائفة من الطيور كالخبرة من التشير وعن القراء أن يكون الباء فيهما لغة وهي التشاوم بالشيء .

وفي الحديث : ثلاث لا يعلم منها أحد : الخبرة والحسد والظن ، قيل فما نستع ؟ قال : إذا تطيرت فامضي ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تحقق .

عاف الطير عيافة زجرها فقام بها وتسمك . الطريق : الضرب بالحصى . قال ليبيد :
تسرك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

قيل في الجبل : هو السحر والسكينة وقيل : هو كل ما عهد من دون الله . وقيل : هو الساحر . وقوله من الجبل معناه من محل الجبل وقالوا ليست بخرية . وعن سعيد بن جبير : هي حبشية . وقال قطرب : الجبل عند العرب الجبل ، وهو الذي لا خير عنده .

شهدت غلاماً مع عمو مني حلف المظليين ، فما أحب أن أسكنه وأن لي حمر النعم . كانت فرقة تنظف بالحرث مقام عبد الله بن جعدان ، والأثير بن عبد المطلب ، فدعوا إلى التحالف على الناصر والأخذ المظلم من الظالم ، فاجتمع بنو هاشم وبنو زهرة ونجم في دار ابن جعدان ، وغسوا أيديهم في الطيب ، ونحوا ، ونصافوا بأيمانهم ولذلك سموا المظليين ، وسموا الحلف حلف الفضول : تشبهاً له بحلف كان بمكة أيام جرهم على التقاض ، قام به رجال من جرهم ، يقال لهم الفضل بن الحارث ، واللهفيل بن وداعة ، واللهفيل بن فدالة .

وفي حديث آخر : أقدم شهدت في دار ابن جعدان حلفاً لودعيت إلى مثله في الإسلام لأخيت .

عن رؤيف بن ثابت رضي الله عنه : إن كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليأخذ نضراً^(١) أخيه ؛ على أن له النصف مما يقع له النصف ؛ وإن كان أحدنا ليطيء له النصل^(٢) وللآخر النضج .

(١) النضج : الدابة التي أهرلها الأسفار وأذهبت لحمها .

(٢) النصل : حديدة السهم . والنضج : السهم قبل أن يوضع فيه النصل .

يقال : طائر طائر كذا : أي متحول . والمعنى أن الرجلين كانا يفتنانهما فينحصر^(١) طير
أحدهما فذبحه ، والثاني أمثله .
سمي المدينة طابة .

طيب هي منقولة من الطابة ، تأنيث الطاب ؛ وهو الطيب . قال^(٢) :
مبارك الأعراق في الطاب الطاب بين أبي العاص وآل الخطاب^(٣)
ويقال لها طابية أيضاً بتخفيف الطيبة ، وكلاهما مأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
وقال النضر : طيبة اسم يثرب ، وأشد لوبيعة الرثي :

وأيثرب في طيبها سميت بطيبة طابت فتم الحبل
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : المدينة كالسكير تمنى ستمها وتقصع^(٤) طيبها .
ما من نفس | مدفوسة^(٥) | تموت فيها يقال نكته من خير إلا طين عليه يوم القيامة
طابها - وروى طيب عليه .

طين أي جميل عليه ؛ يقال : كل إنسان على ما ملأه الله ، ومنه طينة الرجل خلفه .
أبوذر رضي الله تعالى عنه - تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما طائر يطير
مجنأه إلا عندنا منه علم

طير يريد أنه استوفى بيان كل ما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مشكل . وضرب ذلك مثلا .
طامس رحمه الله تعالى - مثل عن الطابة تطبخ على النصف^(٦) .
طيب هي القصير ، سمي بذلك لطيبه . وعن بعضهم أن أهل الحياطة يسمون البلع الطابة .

(١) حتى من المال كذا ، أي أصابني وصار لي من المال حصنة - هامش الأصل .

(٢) يمدح عمر بن عبد العزيز الخليفة رحمه الله تعالى - هامش الأصل .

(٣) رواية اللسان للأبيات :

يا عمر بن عمر بن الخطاب مقابل الأعراق في الطاب الطاب

بين أبي العاص وآل الخطاب إن وقوقا بفناء الأبواب

يدفع الحاجب بسد الأبواب بعدل عند الحرقم الناب

(٤) تنصع طيبها ؛ تخلفه ، ونهى ناصع : خالص البياض .

(٥) من النهاية .

(٦) قال في النهاية : إصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه .

استطيرب بها في (عل) . أطيرتها في (سي) . تطاير في (شع) وفي (قن) . طائحة
في (فج) . ولا يطاير في (فا) . الطائش في (دي) . والطايبات في (حي) . للطبي
في (حل) . والطيب في (حس) . على رومهم الطير في (أب) . في طينته في (جد) .
اطيرت في (دج) .

كتاب الظاء

الظاء مع الهمزة

معاوية^(١) رضي الله عنه - كتب إلى عتي وقد جمعه على نعم الصدقة : أن ظاير^٢
قال : فسكننا جمع الثمانين والثلاث على الأربع الواحد ثم تحدرها إليه .
الظائبة : عطف الناقة على غير ولدها ؛ يقال ظايرها وأظاؤها وظايرها ؛ وهي ظفون
وظاير - ورواه المحدثون ظاير بالواو ، والصحيح الهمزة .
تحدرها إليه ؛ أي رُميها .
ظاير الإسلام في (عم) . الظاير في (فر) وفي (عم) . الظاير في (سر) . وظايرها
في (نو) .

الظاء مع الباء

الظبي^٣ النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى إليه ظبية فيها خبز ؛ فأعطى الأهل
منها والغرب .

هي جراب صغير عليه شعر .

وفي حديث عمرو رضي الله عنه : إن أبا سعيد مولى أبي أسيد قال : التقطت ظبية^٤
فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب فسكناني مولاي على ألف درهم ، وأعطاني مائتي درهم ،

(١) في النهاية بدل معاوية عمر رضي الله عنه ، وهو الصحيح لأنه قال في التقريب :
هي مولى عمر ؛ استعمله عمر على الحمى - هاشم الأصل .

فزوجت بعد ذلك وأصبحت ، ثم أنبت عمر فأخبرته ، فقال أنا رقتك في الدنيا فقد عتق^(١) وأنشدتها في الموسم علما ؛ وأنشدتها فلم أجد لها عارفا ؛ فأخذها فحرقها فأنفعا في بيت المال .
القلب : الخلق ، وقيل السوار . وقوله :

تجول خلا خيل النساء ولا أرى لومة خلتها بحول ولا قلوبا
يدل على أنه السوار .

قوله : ولعطائي مولاى مائتى درهم : يعنى أنه سوغ له ذلك من مال الكسابة ؛ من قوله تعالى : ﴿ وَأَتَوْهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِى آتَانَاكُمْ ﴾ .
طلبته في (فر) . طلبيا في (دب) .

الظل مع الرء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — قال له عدي بن حاتم : إنا نعبد الشيطان فلا نجد ما نندككي به إلا الظنار وشنة النقا . فقال : أمر الدم بما شئت^(٢) .
الظنار : حجر صلب ممتد ، وجمعه ظرار ، وخنزان . وقال النضر : الظنار واحد ، وجمعه ، أنقرة .

ومنه الحديث : إن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني كنت أزعج عني ، فجاء الذئب فعدا على فعبة فالتى نفسها^(٣) بالأرض ، فأخذت حجرا فطراها من الأظرة ، فذبحتها ؛ فقال : كفاها والتقى ما ألقى الذئب منها بالأرض .
ويقال للظنار : الأظرة نحو منخنة وإخاف .

أمر الدم : شيلة من مري الناقة^(٤) — ويرى أمر ، من أمار الدم إذا أجراه ، ومار بنفسه يجوز .

(١) أنشد الناقة : عرفها واستقرت عنها ، من الأضداد .

(٢) عتق العبد : خرج عن الرق ؛ فهو عتيق وعاتق .

(٣) يريد الذئب .

(٤) قصبة الشاة : ساقها .

(٥) مري الناقة : مسح طرفها لتدبر .

شكى إليه صلى الله عليه وآله وسلم كثرة الظرب فقال : اللهم حوالينا ولا علينا ؛ اللهم
على الآكام والظراب ويظنون الأودية .

ظرب

الظراب : جمع ظرب ، وهو الجبيل ؛ وقيل رأس الجبل .
ومنه حديث عبادة بن الصامت وأخيه عبد الله رضى الله عنهما : يوشك أن يكون
خير مال لمسلم شاء بين مكة والمدينة فرعى فوق رؤوس الظراب ، وتأكل من ورق
الفتاد^(١) والبشام يأكل أهلها من أعضائها ، ويشربون من ألبانها ؛ وجرانهم العرب ترتهم
بالفتنة - و يروى ترتهم .

البشام : شجر طيب يسماك به^(٢) .

جرانهم العرب : أصول فيثاها .

الارتهاش : الاضطراب والاردحام ؛ يقال : ارشى داراً ترتهم ؛ أى كثيرة الزحام ،
ورأساً يرتهم ؛ أى كثير الدواب . قال :

• إن الدواجن في الآفاق ترتهم •

والارتهاش : الاصطدام ؛ من ارتهشت الدابة ؛ إذا اصططكت بداعها في السير .
ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها قالت لمسروق سأخبرك برؤيا رأيتها ؛
رأيت كذا على ظرب ، وحولى بقر زبوس ، فوقع فيها رجال يذبّخونها .
عن صفينة بن صوحان قال : خطبتنا على رضى الله تعالى عنه يذى قار^(٣)
على ظرب .

ظرف

عمر رضى الله تعالى عنه - إذا كان الأمن ظريفاً لم يقطع^(٤) .
أى إذا كان بليفاً جيد الكلام احتجج عن نفسه بما يسقط عنه الخد - هكذا قال
ابن الأعرابي : وكان يقول : الظرف في اللسان . وقال غيره : الظرف حسن الهيئة . وقال
الكسائي : يكون في الوجه واللسان . وأهل اليمن يسمون الخادق بالشىء ظريفاً . وقال

(١) الفتاد : شجر صلب شائك بنجد ونهامة ، واحدته فتادة .

(٢) البشامة : شامة .

(٣) ذوقر : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة ، بينها وبين واسط .

(٤) أى لم يقطع يده في الخد .

صاحب الدين : الظرف البراعة وذكره القلب ؛ ولا يوصف به إلا الفتيان الأزوال ،
والفتيات الزولات ، والزوال : الخفيف .

وفي حديث معاوية رضي الله عنه أنه قال : كيف ابن زياد ؟ قلوا : حريف على أنه
يلعن ؛ قال : لويس ذلك أخرف له !

قلوا : إنما استظرفه لأن السليبية^(١) وتجنب الأعراب بما يستطرح في البذلة^(٢) من
الكلام ؛ ومن ذلك قوله :

تستطرق عاقل وتلحن أحياناً وأخلى الحديث ما كان لنا

ومن بعضهم : لا تستملوا الإعراب في كلامكم إذا خاطبتم ، ولا تغفلوا منه كتبكم
إذا كاتبتكم .

وقيل هو من اللحن^(٣) بمعنى الفطنة ، يقال : لحن الرجل لحناً ، وفلان لحنٌ بحجته ؛
أي فهم به ، فطن بقصرها إلى حسن البيان عنها .

وفي الحديث : أملٌ بعشكم أنلن بحجته من بعض ، وقال يعقوب : اللحن : العالم
بعواقب الأقوال وجوالات الكلام . وقال أبو زيد : يقال : لحنه عني ، أي فهمه ، وألحنه إياه .
فتولم : على أنه تلحن معناه أنه يحسن القول ويبين الحقيقة ، يخرج على أسلوب قوله :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بين قلوب من قرع الكتاب

وقيل : أرادوا باللحن المسكنة التي كان يرتضيها . وأرادوا : عيبه ، فقصره إلى
ناحية الدع . يريد : لويس ذلك أخرف له ، لأنه فرح بشبهه إلى الخال ، وكانت ملوك فارس
يذكرون بالشهامة والظرف .

الظراب في (كب) وفي (عس) . الأظرب في (عو) .

(١) السليبية : الطبع ، والسليبي من الكلام : ما لا يتعاهد إعرابه . وفي حديث أبي
الأسود : أنه وضع النحوجين لظراب كلام العرب وعلمة السليبية .

(٢) البذلة من الثياب : ما يثمن ؛ والراد هنا عدم التكاليف في الكلام .

(٣) قال ابن الأعرابي : اللحن (بالسكون) : الفطنة والخطأ سواء . قال : وعامة أهل اللغة
في هذا على خلافه . قلوا : الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون .

الظاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال لعدي بن حاتم: كيف بك إذا خرجت الظعينة من أفضى قصور اليمن إلى أفضى الحيرة لا تناس إلا الله؟ فقال عدي: يا رسول الله فكيف بطي ومقارنهما؟ قال: يكلفها الله طئيًا وما سواها!

هي المرأة في المودج؛ فديلة من الظعن، ثم قيل للمودج ظعينة، وللمعبر ظعينة.

ومن ذلك حديث سعيد بن جبير رحمه الله تعالى: ليس في أهل ظعينة صدقة.

إن روى بالإضافة فالظعينة المرأة، والإلهو الجمل الذي يظعن عليه.

المقنَّب: جماعة الخيل.

أراد أن الإسلام يفسد وأمن الدنيا: فلا يتعمد شخص أحد للظعينة في هذه البلاد المخوفة.

الظاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — في منعة الدجال: وعلى عينه ظفرة غليظة.

هي جليدة نسي البصر، تبت من نفاذ الماء، يقال لها ظفرة، وظفارة، وقد ظفرت عليه ظفرًا وظفارة فهي ظفرة. وظفر الرجل هو مظهر، والأطباء يسمونها الظافر.

الظاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان عباد بن بشر وأمين بن حنيفة عنده في ليلة ظلماء جندس، فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاعت لهما عصا أحدهما، فشيا في ضوءها، فلما تفرقا بهما الطريق، أضاعت لكل واحد منهما عصاه، فشيا في ضوءها.

الظلماء: الظلمة؛ وقد ظلمت الليلة وظلمت.

والجندس: الشديدة السواد.

وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة ظلماء جندس، وعنده الحسن والحسين، فسمعوا قول فاطمة وهي تناديهم: يا حسن يا حسين، فقال: الحقًا بأمكن.

وفي حديث كُتِبَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْخُورِ ^(١) الْعَيْنِ ^(٢) أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ مُعَذِّرَةً لِأَخْصَاتِ مَا عَلَى الْأَرْضِ .

الْمُعَذِّرَةُ ^(٣) وَالْمُعَذِّرَةُ : الدَّامِصَةُ ^(٤)

دُعِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ مَرَّ وَتَوَقَّى ^(٥) ، فَقَامَ بِالْبَابِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ .

أَيُّ مَمْنُونٍ : مِنَ الظُّلَمِ وَهُوَ مَوْجَةُ الذَّهَبِ ^(٦) وَالْفِصَّةُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَاءِ الْجَارِي عَلَى الثَّرَى ظُلْمٌ ^(٧) . قَالَ بَشَرٌ :

إِنِّي لَتَسْتَبِيلُكَ بِذِي غُرُوبٍ ^(٨) بِشِبْهِ ظُلْمَةٍ خَضِلِ الْأَفَاقِي ^(٩)

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الظُّلْمُ كَالسَّوَادِ ، نَحَالُهُ يَجْرِي دَاخِلَ السَّنَنِ مِنْ شِدَّةِ الْبَيَاضِ ، كَقِرْنَدٍ ^(١٠) السَّيْفِ ، وَجَمْعُهُ ظُلُومٌ .

تَحَرَّرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَرَّ عَلَى رَاغٍ فَقَالَ : يَا رَاغِي ، عَلَيْكَ الظُّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : لَا تَرْتَمِمْهُ فَإِنَّكَ رَاغٍ ، وَكُلُّ رَاغٍ مُسْتَوِلٌ .

الظُّلْفُ بوزن الثَّغْلَفِ : غِلْظُ الْأَرْضِ وَصَلَابَتُهَا بِمَا لَا يَبِينُ فِيهِ الْأَرَى . وَأَرْضُ ظُلْفَةٍ ، وَظُلْفٌ بوزن جَرَزٍ .

(١) امْرَأَةٌ حُورَاءٌ : بَيْضَةُ الْخُورِ ، وَالْخُورُ : شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِهَا ، وَنَاطِعِ حُورَاءٍ عَلَى حُورٍ .

(٢) عَيْنٌ : جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَالرَّأَةُ الْعَيْنَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .

(٣) قَالَ فِي الْقِسَاسِ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ تَحْسِسُ النَّاسَ فِي مَشَارِقِهِمْ ، فَيَنْفَدِرُونَ ، أَيْ يَتَحَلَّفُونَ .

(٤) الدَّامِصَةُ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

(٥) الْزَوْقُ : الزَّيْنُ ، وَفِي الْحَادِثِ : لَيْسَ لِي وَلَا لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مَزُوفًا .

(٦) مَوْجَةُ الذَّهَبِ : حَسَنَةٌ وَصْفَاءُ .

(٧) قَالَ فِي النَّهْجِ : وَمِنْهُ قَوْلُ كُتِبَ بِنِ زُهَيْرٍ :

تَجَلَّوْغُورٍ بِذِي لَمْلَمَةٍ إِنَّمَا اسْمُهَا مَنِيْلٌ بِأَرَاغٍ مَعْلُولٌ

(٨) غُرُوبُ الْأَسْنَانِ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا .

(٩) الْأَفَاقِي : تَبَّتْ طَيْبُ الرِّيحِ حَوْلَهُ وَرَقٌ أَيْضٌ ، وَوَسْطُ أَصْفَرٍ ، وَجَمْعُهُ الْأَفَاقِي .

(١٠) قِرْنَدُ السَّيْفِ : وَشِبْهِهِ .

لا تَرْمُضُ ؛ أَي لا تَحْبُ الثَّمَرُ بِالرَّمْضِ (١) ؛ وَهِيَ حَرُّ الشَّمْسِ ، وَإِنَّهُ يَشْتَدُّ فِي الدَّهَاسِ (٢) وَالرَّمْلِ .

مُصَنَّبٌ بِنِ مُعْمِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَبْسِ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ انْتَقَرْنَا لِقَائِكَ ، وَكَانَ مُصَنَّبُ أُمِّ غَلَامٍ بِمَكَّةَ ، فَجَهِدَ فِي الْإِسْلَامِ ، حَتَّى لَقِيَ رَأْسَ جِلْدِهِ يَمُصُّ نَخْشَفَ جِلْدِ الْحَبِيبَةِ عَنْهَا .

وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : كَانَ مُصَنَّبٌ مُتَرَفِّعًا بِدَعْنٍ بِالْعَبِيرِ ، وَيُذِيلُ أَمْنَةَ الْخَيْلِ ، وَبِمَشَى فِي الْخَضِرِيِّ ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ ، فَسَكَدَ بِهِمْ مِنْ الْجُوعِ .

وَالظَّلْفُ : شَقَافُ الْعَبْسِ وَخَشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلَفِ الْأَرْضِ .

اعْتَرَبْنَا لَذَلِكَ ؛ أَي قَوَيْنَا لَهُ وَاحْتَمَلْنَاهُ .

يَتَخَسَّفُ : يَتَقَشَّرُ ، وَمِنْهُ مُسَافَاةُ التَّمْرِ وَهِيَ شَقَافَتُهُ .

الْقَذِيلُ : الْقَطْوِيلُ الدَّائِلُ .

الْيَمْنَةُ : صَرْبٌ مِنْ يُرُودِ الْخَيْلِ (٣) .

الْخَضِرِيُّ ؛ يَرِيدُ السَّبْتِ (٤) الْمَسْرُوبِ إِلَى خَضِرْمُوتَ ؛ أَيْ كَانَ يَتَعَلَّلُ الْفَعَالُ الْمُتَخَذَةُ مِنْ هَذَا السَّبْتِ .

يَهْمِدُ : يَهْلِكُ . مِنْ هَمَدِ الثَّوْبِ إِذَا تَلَّى وَتَقَطَّعَ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — الْكَافِرُ بِسُجْدِ لَعْنَةِ اللَّهِ وَظُلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ .

قَالُوا : مَعْنَاهُ يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظَّلْ .

فِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فَأَنْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِدُوا السَّيْرَ .

هُوَ الْبَلَدُ الَّذِي أَخْطَأَهُ الْقَهْقَرُ ، وَلَا رَغْمَ فِيهِ لِلدَّوَابِّ . وَقَالَ قَطْرِبُ : أَرْضٌ مَظْلُومَةٌ ،

إِذَا لَمْ يُسْتَنْبَطْ بِهَا مَاءٌ ، وَلَمْ يُؤَقَدْ بِهَا نَارٌ .

فَانْتَانَ فِي (غَيٍّ) . الظَّلَالُ فِي (فُضٍّ) . فَلَمْ يَظْهَرُوا فِي (حِ) . وَلَمْ يَظْهَرُوا فِي (ذُو) .

ظَلَمَاتٌ فِي (أَطْ) . بِأَفْلاهَا فِي (عَنَ) .

(١) الرَّمْضَاءُ: مِنَ الرَّمَضِ وَهُوَ شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ .

(٢) الدَّهَاسُ : لِلْمَكَانِ الْبُهْلِ ، لَا يَسِرُ بِرَمْلِ وَلَا تَرَابٍ .

(٣) وَفَدَّ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَفَنَ بِيَمِينِهِ .

(٤) السَّبْتُ : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ .

ظَلْ

ظَلَم

الظاء مع الميم

الظلمى في (خم) . لا يظلم في (١) .

الظاء مع النون

عنه^(٢) رضي الله تعالى عنه - قال في الرجل يكون له الدين الظنون : يرزكه
لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا .

ظن

هو الذي لست من فصائه على يقين ، وكذلك كل شيء لا يستيقنه . قال الشافعي :

كلا يومى طولة وصل أرزى ظنون إن مطرحى الظنون

عبدة السلافي رحمه الله تعالى - قال ابن سيرين : سأله عن قوله تعالى :
(أُولَئِكَ نَسِيتُ الْمَسَاءَ) . فأشار بيده فظننت ما قال .

أى علمت ، من قوله تعالى : (وَوَدَّعُوا أَنَّهُمْ قَسِيحٌ مَهِيْنٌ) .

صلى بن أنس رحمه الله تعالى - طاب الدنيا [من^(٣)] مظان حلالها فجاءت لأصيبها
منها إلا قولا ، أما أنا فلا أعجل فيها ، وأما هي فلا تجاوزني . فلما رأيت ذلك قالت : أى نفس
جول رزقك كغفارا فارزى ، فربعت ولم تسكد .

الظنة : العلم من ظن معنى علم ، أى المواضع التى علمت فيها الحلال .

لأعجل : لا أفتقر ، من القناعة .

فارزى : أى أقمى واستقرى وأزمنى بالقوت ، من رزق بالمكان . حذف خبر كاد ،
أى ولم تسكد تزريع .

ابن سيرين رحمه الله - لم يكن على يظن في قتل عمن ، وكان الذى يظن في قتله
غيره ؛ قيل : من هو ؟ قال : عدا أشتكت عنه ، أى يشتم من الظنة ؛ وكان الأصل
يظنتم ثم يظن بقلب الظاء لأجل الظاء ؛ ثم جاءت الظاء فأدغمت فيها ؛ ويجوز

(١) كذا في الأصل ، بياض بين قوسين .

(٢) رواه في النهاية واللسان عن علي بن أبي طالب .

(٣) من النهاية .

قلب الظاه طاء وإدغام الظاء فيها ؛ وأن يقال بظن . قال :
وما كل من يظنني أنا مغيبٌ ولا كل ما يروى عليّ أقول
ظنون الماء في (خب) . الظنوب في (زو) . ظن في (شز) .

الظاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ما نزل من القرآن آية إلا لما ظهر وبطن ، ولكل
حرف حد ، ولكل حد مطلق .

قيل ظهرها لظهورها ، وبطنها معناها . وقيل : القصص التي قدمت فيه ؛ هي في الظاهر
أخبار وأحاديث ، وباطنها تنبيه وتحذير . وأن من صنع مثل ذلك عوّب بمثل
تلك المعقوبة .

والطائع : اللّاق الذي يؤق منه حتى علم القرآن .

أنشد نائمة بنى جعدة قوله :

بلغوا السماء مجدنا وسندنا ^(١) وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغيب ، وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل !
إن شاء الله . ثم أنشده :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له يودر نحى صفوة أن يكذرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما فورد الأمر أضدرا

قال : أجبت ! لا إبه تضعف الله فكنا — وروى لا يفيض . فذيف ^(٢) على المائة ، وكان

فاه البرد الملهل ترف غروبه — وروى : فما سقطت له سن إلا فرت مكانها سن —

وروى : فذير مائة سنة لم تنقض له سن .

المظهر : أنشد .

البريرة : الكلمة تبدو منك في حال الغضب ؛ أي من لم يقع السفيه استضعف .

القص : الكسفر ، والمراد بالعم الأستان . والإمصاء : أن يجعله قضاء لا سن فيه .

(١) وفي رواية : وجدونا .

(٢) كل ما زاد على العقد فهو ذيف ، والذيف من واحدة إلى ثلاث .

المهل : المصَّب ؛ أراد الذي سقط لوقتِه فهو في بياضه وروثه .

الزَّيْف : التَّريُّق .

غروبه : ماؤه وأشمره ^(١) فَمَرَّتْ طَلَمَتْ . من فَعَرَ الوَرْدُ إِذَا تَفَتَّقَ ؛ ويجوز أن يكون تَمَرَّتْ من التَّغَرَّ ، فأبدل الماء من الماء ، ككُفِّمَ وكُفِّمَ وفَمَ وفَمَ .

نَفَضَ : إِذَا تَحَرَّكَ . وعين مضارعة تحرك بالحركات الثلاث .

الأشعري ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كما تَوَيَّنَ فِي كَفَّارَةِ الْبَيْتِ : ظَهَرَ إِنِّيَا وَمُقَدِّمًا . هو الذي يَجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرِ ^(٣) ، وَقِيلَ مِنْ ظَهْرِ أَنْ فَرِيَةٍ مِنْ قَرَى الْبَحْرَيْنِ . الْمُتَقَدِّمُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ خَبِيرٍ .

ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — سئل أَيُّ لَدِينَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلًا : قَسَطَانِيَّةً أَوْ رُومِيَّةً . فَعَدَا بِصُدُوقِ ظَهْمٍ .

جاء في الحديث : الظَّهْمُ انْطَلَقَ . قال الأزهري : ولم أسمعه إلا في هذا الحديث .

عائشة رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القَصْرَ والشمسَ فِي حُجْرَتِهَا لَمْ تَظْهَرْ بَعْدَ .

أَيُّ لَمْ تَخْرُجْ .

معاوية رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ تَلَقَهُ الْأَنْصَارُ ، فَاتَّخَذَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لَمْ يَكُنْ لَنَا ظَهْرٌ ، قَالَ : فَمَا ضَلَّتْ نَوَاصِيحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَّتْهَا يَوْمَ بَدْرٍ . الظَّهْرُ : الرَّاحِلَةُ . ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ خَطَبَ بِمِرْفَاتٍ ؛ فَقَالَ : إِنْسَكُمْ قَدْ أَضَلَّكُمْ الظَّهْرُ وَالْمَالُ . وليس السابق من سبق بغيره ^(٤) ولا امره ؛ ولكن السابق من غفر له .

النَّوَاصِيحُ : جَمْعُ نَاصِيحٍ ، وهو البشير الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ . حَرَّتْ الدَّابَّةُ وَأَحْرَقَتْهَا

(١) أشمر الأسنان : التحزير الذي يكون فيها خلقة .

(٢) هو أبو موسى الأشعري .

(٣) مر الظهران : موضع على مرحلة من مكة .

(٤) القير : الحمار الوحشي الأهلي .

وَأَفْرَأَتْهَا ؟ عَرَضَ لَمْ يَأْتَهُمْ سَقَاةُ نَحْلٍ ، فَأَجَابُوهُ بِأَذْكَارٍ مَا جَرَى لَمْ مَعَ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ .
 بين ظهري قومهم في (أَر) . الظائر في (كَذ) . ظهير بين في (وَه) . ظاهر عنك
 في (نَط) . ظهير في (يَت) . ظهر الحن في (كَل) . عن ظهر يد في (يَد) . بحر الظهران
 في (نَف) .

كتاب العين

العين مع الباء

التي صلى الله عليه وآله وسلم - مرة هو وأصحابه على إبل إحدى ؛ يقال لهم بنو الملوخ
 أو بنو المصطلق قد عَمِسَتْ في أبوابها من السمن ، فَتَفْتَحُ بثوبه ثم مرة ؛ لقوله تعالى :
 ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ۖ ﴾ .

العيس للإبل كالودح للتم ؛ وهو ما عيس على ما أخبرها من البؤل والثائط^(١) .

عيس

ومنه حديث شريح رحمه الله : أنه كان يرُدُّ من العيس .

أى كان يرُدُّ المهد البؤال في الفراش الذي اعتقده منه ذلك حتى بان أثره على يده ،
 وإن كان شيئاً يسيراً نادراً لم يرده .

وكما قالوا : وَذَحَّتِ الغنم قالوا : عَمِسَتْ الإبل ، وَتَعَسَّدَتْهُ بنى لأنه أجزى تجزى
 التعمست ونحوه .

إن الله تعالى أذهب عنكم عِيَّةَ الجاهلية وفخرها بالآباء : مؤمن تقي وفاجر شقي .
 العِيَّة : الركيز ، ولا تخلو من أن تكون فَعِيلَةٌ أو فَعُولَةٌ ، فإن كانت فَعِيلَةٌ ، فهي
 من باب عَابَ الماء ، وهو زَجِرُهُ^(٢) وارتفاعه ، كما قيل له الزُّهُو ؛ من زَهَاهُ إذا رفعه ،
 والآيَةُ بمعناها من الأبَاب^(٣) بمعنى العُتَاب ، ويجوز أن يكونا فَعُولَةٌ من العُتَاب والأبَاب ،

عيب

(١) رواية اللسان : إنه نظر إلى نعم بنى المصطلق ، وقد عابت في أبوابها وأبصارها من
 السمن فتفتح بثوبه ، وقرأ : (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) .

(٢) الثائط : رفيق الساج .

(٣) ربح البحر ؛ إذا تَلاَّ وارتفع مائوه .

(٤) الأبَاب : معظم السيل ؛ وكذلك العباب .

إِلَّا أَنْ اللّام قَلِبَتْ يَاءً ؛ كَمَا فِي تَقْضَى الْبَازِي ^(١) . وَالْأَظْهَرُ فِي الْأُبَيَّةِ أَنْ تَكُونَ فَعُولَةٌ مِنَ الْإِبَاءِ . وَالْعُمِّيَّةُ أَيْضًا مُعْجَلَةٌ مِنَ التَّمِّ وَهُوَ الطُّوْلُ ، وَالطُّوْلُ وَالْإِرْضَاعُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ . وَالتَّكْبِيرُ يوصفُ بِالْتَّرْفَعِ وَالتَّطَنُّوْلُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعُولَةٌ مِنَ الْعَمَى ؛ لِأَنَّهُ يوصفُ بِالسَّيْدَرِ ^(٢) وَالتَّخَمُّطِ ^(٣) وَرُكُوبِ الرَّاسِ . وَإِنْ كَانَتْ — أَعْنَى الْعُمِّيَّةِ — فَعُولَةٌ فَهِيَ مِنْ عِبَاءٍ إِذَا هَيَّأَهُ ، لِأَنَّ التَّكْبِيرَ ذُو نِكَافٍ وَتَعَبَةٍ خِلَافَ مَنْ يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجِيَّتِهِ ، وَلَا يَنْصَتُ . وَالتَّكْسِرُ فِي الْوَجْهِ لَفَةٌ .

مُؤْمِنٌ : خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، وَلِأَنَّهُ أَسْمٌ أَوْ السَّاسُ مُؤْمِنٌ وَفَاجِرٌ ، أَرَادَ : أَنَّ النَّاسَ رَجُلَانِ ؛ إِمَّا كَرِيمٌ بِالتَّقْوَى أَوْ لَئِيمٌ بِالْفُجُورِ ، فَالْتَّسِبُ بِمَعزُولٍ مِنْ ذَلِكَ .

إِنْ جُتِبَشَ بْنِ أَوْسٍ التَّخَمُّطِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَدِمَ عَلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا حَتَّى مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابٌ سَالِفُهَا ^(٤) ، وَلِبَابٌ شَرِيفُهَا ، كِرَامٌ غَيْرُ أَهْرَامٍ ، نَحْبَاءُ غَيْرُ دُخْنٍ الْأَقْدَامِ ، وَكَأَنَّ نَظْمَنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرَّيْجٍ ، وَدَيْشُومَةٍ سَرَّوَجٍ ، وَتَنُوفَةٍ صَعَصَعٍ ، يُضْحِي أَعْلَامُهَا قَامَسًا ، وَيُتَمَّى سَرَائِبُهَا طَامَسًا ؛ عَلَى خَرَايِجٍ كَأَنَّهَا أَخَاطِيبُ بِالْحَوَامَةِ مَائَةِ الْأَرْجُلِ ، وَقَدْ أَسَدْنَا عَلَى أَنْ لَنَا مِنْ أَرْضَيْنَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَحَدَاتِهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مَذْحِجٍ ، وَعَلَى أَرْضِ مَذْحِجٍ ؛ حَتَّى حُشِدَ زُهْرٌ زَهْرٌ ^(٥) .

مَكْتُوبٌ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَإِقَامُ الصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ بِحَقِّهَا ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَمِنْ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فِي يَدِهِ أَرْضٌ بَيْضَاءُ ، وَقَدْ سَقَتْهَا الْأَنْوَاءُ فَذُصِفَ النَّشْرُ ، وَمَا كَانَتْ مِنْ

(١) تَقْضَى الْبَازِي : انْقَضَ ، وَأَصْلُهُ تَقَضُّضٌ ؛ فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادُ أَبْدَلَتْ مِنْ إِحْدَاهَا يَاءً . قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِذَا السَّكْرَامُ ابْتَدَعُوا الْبَازِ بِسَرٍ تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرٍ

(٢) السَّيْدَرُ : عَصَا الْأَهْنَامِ بِالْأَمْرِ .

(٣) التَّخَمُّطُ : التَّكْبِيرُ .

(٤) فِي النِّهَايَةِ : عُبَابٌ سَالِفُهَا — قَالَ : أَيُّ مَعْظَمِهَا وَالْمَاضُونَ بِهَا .

(٥) زَهْرٌ : جَمْعُ زَاهِرٍ ؛ وَهُوَ الْحُسْنُ الْأَبْيَضُ مِنَ الرِّجَالِ .

أرض ظاهرة الماء قال العسري . شهد على ذلك عثمان بن عفان ، ومطلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن أبي نسيب الجهمي رضي الله عنهم .

عُباب الماء : مُنْقَطَعُهُ وارتفاعه وصككته . ثم استعير لقليل : جاءوا بعبابهم . وقالت دخنوس :

فلو شهد الزيدان زيد بن مالك وزيد مناة حين عبَّ عبابهما
والمراد إسماعيل من سلف من مدحج ، أو ما سلف من عزهم ونجدهم ، يريد أنهم أهل سابقه وشرف .

واللهاب : الخالص ، الأبرام : الذين لا يدخلون في الميسروم موسرون أبخلهم ؛ الواحد بَرَم ؛ كأنه مهي بمصدر بَرَم به إذا سَجِرَ وغَرَض^(١) . لأنهم كانوا يصحرون منه ومن قبله ؛ أو بثمر الأراك^(٢) وهو شئ . لا طعم له من حلاوة ولا حموضة ولا معنى له .

الدَّحَض : جمع داحض^(٣) ، أي ليسوا ممن لا نبات له ولا عزيمة ؛ أو ليسوا بساقطي المراتب والبن عن علو المنازل .

كأين ؛ فيها عدة لغات ذكرتها في كتاب الفصل ؛ وهي في أصلها مركبة من كاف التشبيه وأي .

الدو : الصحراء التي لا نبات فيها . قال ذو الرمة :

ودو ككف المشتري غير أنها بساط لأخماس الراسيل واسع
والدوية منسوبة إليها ؛ وتبدل من الواو المدخمة الألف ، فيقال : داية ؛ أي بدلاً غير قياسي ، كقولهم طافى وحاري .

المترشح : الواسعة .

الدائمة : بجمعاء بعضهم فعلولة من الدوام ؛ ويفسرُها بالمفتازلة الأرجاء التي يدوم فيها السير فلا يكاد ينقطع ، وزعم الياء منقلبة عن واو تخفيفاً . وبعضهم فيقول ، من دامت القدر إذا طليتها بالطحال والرماد . ويقول : هي الشبهة التي لا يعلم بها ؛ فسالكها

(١) غرض : مل .

(٢) البرم : ثمر الأراك .

(٣) الدحض (في الأصل) : الزلق .

منطقة على سالكتها كما ينطق الدمام^(١) أثر ما سمعته منها .

الضَّرَج : الضَّوْبَة .

التَّنُوف : التَّغَارَة . ويقال التَّنُوفَةُ ؛ للمبالغة كالأَحْمَرَى . وتَنُوفُها أصل ووزنها فعُولَة ، ولو زعم زاعم أنها تَفْعَلَة كالتَهْلُكَة والتَّذَمُّلَة من نَفَتْ تَنُوف ؛ إذا طالت وارتفعت كَرَدَ زَعَمَتُهُ أَمْران : أحدهما أن حقها لو كانت كما زعم أن نصيح كما سمعت التَّنُوفَة ؛ لتكون الزَّنُوفُ الزيادة موجودتين في الفعل ؛ والثاني قولهم : تَنَافَتْ تَنَف ؛ أي بعيدة واسعة الأطراف قال العجاج :

رمل تنوفات فينشى التَّنفا مواصلاً منها ففاداً قففا

ذكر سيبويه أن أفصلاً يكون للواحد ؛ وأن بعض العرب يقول : هو الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْمِيكُمْ بِهَا فِي بَطُونِهِ) وعليه جاء قوله : يُضْحِي أَعْلَامُهَا قَلَمًا ، وقَسَّ وَغَمَسَ أَخوان . ومنه قولهم في النمل : أَخَوَاتُ تَقَامِسُ ! والقَمَاسُ : القَوَامِص . والمراد القميس الأعلام في السراب . ونظير القاميس الماء الدافق ، في مجيئه بمعنى المفعول .

قامس ؛ يتعدى ولا يتعدى^(٢) . أي يَعامِسُ سرايها التَّيْرَانِ^(٣) . قال :

يبد ترى فيزأنهن طمسا يواذبا مرقا ومرا قسا

الْمَرْجُوج : العلويلة على وَجْهِ الْأَرْض . وعن أبي عمرو أنها الضامرة ؛ كالتَّرَج . والجيم مكررة .

الأخشب : الجبل الخشن الغليظ الحجارة .

الخوامة : الأرض الغليظة المنقادة ؛ والجمع خوامين .

الهداب بمعنى الهدب : الورق الذي لم ينسط ، كورق الأرحطى والأثل والطرشاء ؛ وأراد الشجر الذي هذا ورقه .

قال ابن الأعرابي : مذحج أَسْكَمَة وَلَدَ عليها أبو هذه القبيلة فسمي بها . وعن قطرب

(١) الدمام : الملا .

(٢) قال في اللسان : يمسى سرايها قامسا ؛ أي يذهب مرة وبجي . أخرى .

(٣) القوز : جانب من الرمل صخر مستدير تشبه به أرداف النساء .

أُنْهَا أَكْثَرُ خَرَاءَ بِالْمِثْنِ ، وَهِيَ مَقْبُولٌ مِنْ دَحَجَةٍ إِذَا سَحَجَتْ^(١) ، وَيُقَالُ : دَحَجَتْهُ الرِّيحُ ، إِذَا جَرَرَتْهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

الْحَشْدُ : جَمْعُ حَاشِدٍ . يُقَالُ : حَشَدَهُمْ بِحَشْدِهِمْ ؛ إِذَا جَمَعَهُمْ .

وَالرَّقْدُ : جَمْعُ رَافِدٍ ؛ وَهُوَ الْمَدِينُ . أَيْ إِذَا حَزَبَ أَمْرٌ حَشْدَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، وَتَسَانَدُوا وَتَطَاهَرُوا ، وَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً وَهُمْ مَعَاوِينَ فِي الْخَطْلُوبِ .

الْأَنْوَاءُ : نَجْمُ الْأَمْطَارِ .

إِنَّمَا أَلْزَمَهُمْ نَصْفَ الْعَشْرِ فِيمَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ وَمَا سَقَى سَيْحًا^(٢) ، وَمَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ سَيَّانٌ فِي وَجُوبِ الْعَشْرِ بِكَالِهِ إِلَّا مَا سَمِيَ بِغَرَبٍ^(٣) أَوْ دَالِيَةٍ^(٤) لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ الْعَشْرَ وَمَا سَقَى بِالرَّشَاءِ^(٥) فَيَسِيهِ نَصْفَ الْعَشْرِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَأْلِيْفَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَيْنَيْهِ .

هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ الْمَوْشِيَةِ . وَغَيْرُهُ : يُقَالُ إِنَّمَا مِنْ بِلَادِ الْخُنْ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ يُؤْتَقُ وَيُسْتَحْسَنُ وَيُسْتَقَرَّبُ ؛ كَأَنَّهُ مِنْ صِنْفَةِ الْخُنْ حَتَّى قَالُوا : ظَلَمَ عَيْنِي .

عَلَى رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَرَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ ؟ مَعْبَدٌ وَضَيْدٌ .

عَبْدٌ وَأَبْدٌ وَأَمِدٌ وَوَمِدٌ وَتَحْمَدٌ وَضَيْدٌ كُلُّهَا بِمَعْنَى غَضَبٍ . قَالَ الْقَائِلُ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَمَاقِبُهُ مَعَاقِبُهُ تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى صَمَدٍ

ابْنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ — كَانَ يَقُولُ : إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ .

أَرَادَ أَنَّهُ تَأَوَّلَ الرُّوَايَا بِالْحَدِيثِ كَمَا تَأَوَّلَ بِالْقُرْآنِ ؛ مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ يُعَبَّرَ الْغَرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ وَالشَّلْعَ بِالْمَرْأَةِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَمَثَّلَ الْغَرَابَ فَاسِقًا . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْمَرْأَةَ خَفِضْتَ مِنْ ضِلَعِ عَوْنِهَا ،

(١) سَحَجَ : خَدَشَ .

(٢) السَّيْحُ : اللَّاءُ الْجَارِيَةُ الظَّاهِرَةُ .

(٣) الْغَرَبُ : الْغُلُو الْعَظِيمَةُ .

(٤) الدَّالِيَةُ : النَّاعُورَةُ .

(٥) الرَّشَاءُ : الْحَبْلُ .

عَبَر

عَبَد

عَبَر

الحجاج - قال لطباخه : اتخذ لنا عَصْرِيَّةً ؛ وَأَكْثَرَ قَبِيحَتِهَا - وروى : دونقها
العَرَب : السَّمَاق :
والقَبِيح : السَّذَاب .

والدُّوْقَص (بالفاء) : البصل الأملس الأبيض ؛ وبالميم البيض الذي يلبس .
المِبَاهِلَة في (اب) . مَبْلَة في (لم) . أَهْبَلَة في (كد) . عَابَر في (كن) .
إِنْ يَعْطَلُوا في (شو) . المَابِل في (عل) . اعْتَبَط في (رب) . عَبْرِيَا في (غر) .
عَبْدَاؤُكَ في (فحج) . لِمَابِهَا في (سحج) . لَمْ تَعْبَل في (سر) . فَعَبَط في (ضا) . مَمْبُوطَة
في (سن) . اعْتَبَد في (دب) . بَعِير في (نو) . عَنَبَة في (نع) . من اللعب في
(كب) .

العين مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خرجت إليه أم كلثوم بنت عُثْبَة ، وهي عاتق
فَقَبِل هِجْرَتِهَا ، وَأَقْبَل أَبُو جَنْدَل يَرْشُفُ في الحديد فردّه إلى أبيه .
العاتق : الشابة أول ما أدركت . وَيُخْشَكِي أَنْ جَارِيَةً قَات لَأَسِيهَا : اشترى لي أوطا
أَعْطَانِي بِهِ فَرَعِي بَانِي قَدْ عَمَّقَتْ .

أى رداء اشتره شعري ، بَانِي قَدْ أَدْرَكَت . قال ابن الأعرابي : إنما سميت عاتقاً لأنها
عَمَّقَتْ من الصَّبَا وبلغت أن تزوج ، كان هذا بعد ما صالح قريشاً فلم يخش معرفتهم على
أبي جندل ، ولم يسمه رَدَّ أم كلثوم إلى الكفار لقوله تعالى : (فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ) .
عن مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بينا أنا وأبو عبيدة وسلمان جلوساً فنظّر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا في التَّحْجِيرِ مُرْعَوِيَا فَقَالَ : أَوَدَّ إِبْرَاهِيمُ مُحَمَّدٌ مِنْ خَلِيفَةٍ
بُسْتُخْلَفٍ اعْتَرِفَ مُؤَرَفٌ يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلْفَ اتَّخَلَفَ .

المُعْرِيف والمُعْرِيس : الغاشم ، وقيل هو قَلْبُ عَفْرِيت . يتأول على ما جرى من يزيد
في أمر الحسين وعلى أولاد المهاجرين والأنصار يوم الخِزْرَةِ وهم خَلَفَ اتَّخَلَفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
نَدَّبَ صلى الله عليه وآله وسلم النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَبِلَ لَهُ : قد مَنَعَ أَبُو جَهْمٍ
وَعَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ . فقال أما أبو جهم فلم يقيم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله ،

وأما خالد فإنهم يظلمون خالدا ؛ إن خالدا جعل رقيقه وأعتقه حبسا في سبيل الله ،
وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها .

الأعتد : جمع عتاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره ، ويجمع أعتدة أيضا . فيه
معنيان : أحدهما أن يؤخر عنه الصدقة عامين لحاجة به إلى ذلك ، ونحوه ما يروى عن
عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين .
والثاني : أن يقتنجز منه صدقة عامين ؛ ويُعَصِّدُهُ ما روى أنه قال : إنا نسلِّفنا من العباس
صدقة عامين - وروى : إنا نعتلها .

ومثلها يُقَسَّبُ على اللفظ ويرفع على الخلق .

إن سلمان رضي الله تعالى عنه فرس كذا وكذا وذبة^(١) والذي صلى الله عليه وآله
وسلم يقولونه وهو فرس فما عَمَّتْ منها وذبة .

أي ما أبطأت أن عاقبت ؛ يقال : ما عَمَّتْ أن فعل ؛ إذا لم يَكُنْ . قال أوس :

فإنا إلا مُسْتَعِدَّةٌ كما ترى أخو مُسْرِكِي الْوَرْدِ غَيْرِ مُنَمَّمٍ

لا يفلوئسكم الأعرابُ على اسمِ صلاتكم العشاء ؛ وإنا يُعَمَّتُ بحلاب الإبل .

أي إنا يسمي حلاب الإبل عَمَّة .

والحلاب : ما يُحَلَّبُ من اللبن .

والعَمَّة : اسم للوقت ؛ فسمى^(٢) بها ما يُحَلَّبُ فيها كما سميت الصلوات بأسماء أوقاتها
التي تُصَلَّى فيها ؛ فيقال : صليت الظهر والعصر والعشاء .

وأهل البدو كانوا يسمون صلاة العشاء العَمَّة ؛ فهي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن يُقْتَدَى بهم في هذه التسمية الخارجة على السُّنَنِ ؛ واستحب التمسك بالاسم الناطق
بلسان الشريعة ؛ وهو من أَعَمَّتِ القومُ إذا دخلوا في العَمَّة ، لأنك إذا سميت اللبن بعَمَّة
فقد جعلته معشاها ، والمعاني داخلية تحت الأسماء مُودعة إياها .

(١) الودى (كفتى) : صغار الفصيل ؛ مفردة وذبة ؛ كعنتية .

(٢) قال الأزهري : أرباب النعم في البادية يرمحون الإبل ، ثم يبيعونها في مراحها حتى
يتمتعوا ؛ أي يدخلوا في عَمَّة الليل وهي ظلمته .

أنا ابنُ العوائك من سليم .

عن عائكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان ، وهي أم عبد مناف بن قصي ، وعائكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ؛ وهي أم هاشم بن عبد مناف ، وعائكة بنت الأوثق بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ؛ وهي أم وهب أبي أمية أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وذكوان من أولاد سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

و بنو سليم تفخر بأشياء ؛ منها أن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم هذه الولادات ، ومنها أنها كانت معه يوم فتح مكة ^(١) . وأنه قدّم لإمامهم على الألوية ، وكان آخر ، ومنها أن عمر كتب إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر أن ابشوا إلى من كل بلد بأفضل رجل ، فبعث أهل البصرة بجاشع بن مسعود السامي ، وأهل الكوفة بعتبة بن مرقد السامي ، وأهل الشام بأبي الأعمور السامي ، وأهل مصر بمرشد بن يزيد بن الأحمس السامي .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — كان يُلقب بعتيق ^(٢) .

فيل : لقب بذلك بعتيق وجهه وجماله ، وقيل : لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت عتيق الله من النار ^(٣) ، وقيل إن نلاد اسمه عتيق . وعن عائشة رضي الله عنها : كان لأبي فحافة ثلاثة من الولد ، فهاهم عتيقا ومعتقا ومعتقا .

عمر رضي الله تعالى عنه — قال لعبد الله بن مسعود حين بلغه أنه يقرئ الناس : (عنى حين) [يريد حتى حين ^(٤)] : إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قرشي .

(١) قال في النهاية : إنها ألفت معه يوم فتح مكة ؛ أي شهد منهم ألف .

(٢) اسمه عبد الله بن عتيان .

(٣) قال في النهاية : كان اسمه عتيقا ؛ والعتيق : السكر به الزارع من كل شيء .

(٤) زيادة من النهاية .

قال الفراء : حَتَّى أَنَّهُ قَرِيشٌ وَجَمِيعُ الْعَرَبِ إِلَّا هَذِيلًا وَتَمِيمًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ «عَتَّى» .
قال : وَأَشْدُّنِي بَعْضُ أَهْلِ الْجَمَاةِ :

لَا أَضْعُ الدُّلُورَ وَلَا أَصْلِي عَتَّى أَرَى جَلَّتْهَا ^(١) تَوَلَّى

صَوَادِرًا مِثْلَ قِيَابِ النَّارِ

وقال أبو عبيدة : من العرب من يقول : أقم عني عَتَّى آتِيكَ ، وَأَتِي آتِيكَ ؛ بمعنى حتى آتِيكَ ، وهي لغة هذيل . ومن معاقبة العين الحاء قولهم : الدُّعْدَاعُ في الدُّعْدَاعِ ^(٢) ، والعَفْضَاجُ في الحَفْضَاجِ ^(٣) ، وَتَسْوُجٌ في التَّسْوُجِ ^(٤) . وجيء به من عَتَّكَ وَحَسَّكَ ^(٥) . والمَثَالَةُ بمعنى الحَشَاةِ ^(٦) . وبين العين والحاء من القرب ما لولا بحة في الحاء لكانت عيناء ، كما أنه لولا إطباق في الصاد لكانت سيناء ، ولولا إطباق في الظاء لكانت ذالاً .

إن مسعود رضي الله تعالى عنه — إذا كان إماماً تخاف عَتْرَتَهُ فَعَمَلٌ : اللهم رب السَّوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، كن لي جاراً من فلان العتريس الجبار الفضبان ^(٧) .
وقد عتس عترة .

العتريس : الناقة الصلبة الجربئة ، فتعليل من ذلك .

سلمان رضي الله تعالى عنه — كان عتَبَ مِرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ .

التَّعْتِيبُ : أَنْ تَجْتَمَعَ الطَّيْرُ وَتَطْوِيَهَا مِنْ قُدَّامٍ ، وهو من قولك عَتَّبَ عَتَبَاتِ ^(٨) ؛ إذا اخذ مِرْمَاتِ ^(٩) ؛ لأنه إذا فعل ذلك مِرَاوِيلَهُ فَقَدْ رَفَعَهَا ، ويجوز أن يكون من قولهم : عَتَّبَ فلان في الحديث ؛ إذا جمعه في كلام قليل .

(١) جلة الإبل : مسانها .

(٢) الدُّعْدَاعُ من الرجال : المستدير الطويل .

(٣) الحَفْضَاجُ : الضخم .

(٤) تَسْوُجٌ الْبَقْلُ : تم يسه .

(٥) يقال : جاء بالمال من عَسِه وحسه ؛ أي من جهده وطلبه ، أو جاء به من حيث كان .

(٦) حَشَاةُ الطَّعَامِ : ما يخرج منه ، مما لا خير فيه .

(٧) وكذا فلان من معاقبة السابطين الشديدين .

(٨) العتبة : أمكنة الباب التي توطأ .

(٩) جمع مِرْقَاة ؛ وهي العتبة .

عتريس

عتب

الحسن رحمه الله تعالى — إن رجلاً حلف أماناً ، فبصلاها بمأثوره ، فقال : عليه كفارة .
 أي يرادونه فيكرتر الحليف ، ولا يقولون منه في المرة الواحدة ، يقال : ما زلت
 أصاته وأعاته ؛ أي أخاصه وأرادته ، وهي مفاعلة من عته بالمسألة إذا ألج عليه بها .
 الزهرى رحمه الله تعالى — قال في رجل أنقل^(١) دابة رجل معتقت — أو عنتت : إن
 كان ينول فلا شيء عليه ، وإن كان ذلك تسكناً وليس من عمله ضمين .

يقال للدابة المقولة أو الظالمة إذا مشت على ثلاث كأنها تقفز : عنتت عتباناً ، قالوا :
 وهذا تشبيه ، كأنها نطت على عتبات الدروجة ، فنزرو من عتية إلى عتية .
 عنتت : من العنت وهو الضرر والمعاد ، وسمى الفهر عنتاً لأنه ضرر .
 وعنتة في (عص) . ولا عتيرة في (فر) . العترة في (فل) . وعنتى في (ثق) .
 تعترسه في (صف) . عنتها في (اق) . العتلة في (رف) . والعتر في (سن) . عتب
 في (جو) عتية في (عص) .

العين مع الناء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن قر بشا فعل أمانة ، من بفاها الموائير كنية الله
 ليختبره — وروى : الموائر .

الموائير : جمع عافور ، وهو المكان الرخس لأنه يمتثر فيه ، والمافور ؛ مثله ؛ من القفر
 وهو القراب ، كأنه ينكب بالسيكة فيعثر وجهه ، أو فاره بدل من ناء ، كما قيل قوم في
 نوم ، وقم في قم ، فاستعير الوردلة والخلطة للورقة ، فقيل وقع فلان في عافور نمر ، وعافور نمر ،
 ولا تبتغي عانورا ، أي لا تحفر لي ولا تبغى شراً ، وقيل : العانور مصيدة تتخذ من القحاء .
 وفي الموائر وجهان : أحدهما أنه جمع عائر ، وهو خبالة الصائد . والثاني أنه جمع عائرة وهي
 الحادثة التي تعثر بصاحبها ، من قولهم عثر بهم الزمان ، إذا أذل منهم ، وأنعم جسدكم ،
 ويجوز أن يراد الموائير ، فاعترضني عن الياء بالنكرة .

(١) أنقل الدابة : جعل لها نعلاً ؛ والنعل ما يلقى خف الدابة أو حافرهما .

على رضى الله تعالى عنه - ذلك زمان القناعت .

فى الشدائد ؛ من القنعة ، وهى الإفساد . قال العجّاج :

عش

وأمرأه أفعدوا وعانوا وعشمتوا فكفر القنعات

رواه أبو زيد بالعين وغيره بالهاء ، ونظير القناعت التراتر والتلاثل للأمور العظام ،

من الترترة والرائدة ، وهما شدة التحريك والمُنْف .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنه - إن نابتة [بنى جمدة^(١)] اعتدحه فقال

[بصف جهلا^(٢)] :

أناك أبو ليسى محبوب به الدجى دجى الليل جوارب الهالة عشتم

هو الجمل الشديد القوى ؛ والعجّاجم مثله .

عشتم

الأحقف رضى الله تعالى عنه - بلله أن رجلاً يفتأه فقال : عشمة أقرم^(٣)

جلداً أملس .

العنة : دويبة تلحس الصوف . قال :

عش

فإن تشتمونا على أئمتكم فقد يلحس العث ملس الأدم

قرم الذى ، بأسنانه ؛ فطله ، مثل قرصه ؛ ضرب الجلد الأملس مثلاً ليرضه فى برامته

من العيوب ؛ والقنعة إن أراد أن يقدح فيه بالمعينة .

النخى رحمه الله تعالى - فى الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح ، وإذا

انجبرت على عثم فالدية .

عثم

يقال عشمت يده فمشت ، أى جبرتها على غير اسماء فجبرت ونحو ذلك ؛ وفرمه

فوقر ؛ ووقفته فوقف ؛ ورجمته مرجع .

فى الحديث - أبص الخلق إلى الله العترى .

ليل هو الذى لا فى أمر الدنيا ولا فى أمر الآخرة .

عثرى

(١) من اللسان .

(٢) من اللسان .

(٣) رواية اللسان : أقرض .

قال ابن الأعرابي : يقال جاء فلان عَثْرِيًّا يتعلّس إذا جاء فارغاً ؛ وهو من قولهم
لَعَثِيٌّ^(١) من الدغل أو لما يُسْتَفَى سَبِيحاً على خلاف بين أهل اللغة : العَثْرِيُّ لأنه لا يحتاج
في سفيه إلى تحمل بَقَرَبٍ أو دالية^(٢) . وهو من عَثَرَ على الشيء عَثُوراً وَعَثَرُوا ، لأنه يهتَمُّ على
الماء بلا عمل من صاحبه ؛ كأنه نسب إلى العَثَرِ ؛ وحركات عينه ؛ كما قيل في الخنفس^(٣) والزمل
تَحْفَضِي وَزَمَلِي .

قال مُسَيِّمَةُ السَّكْدَابِ : عَثَرُوا لها .

أى تَعَثَرُوا لها : من العَثَان وهو الدَّحَان الذي لا تَهَبُّ له ؛ والضمير استيعاج التَّسْبِيحَةِ ؛
قال ذلك حين أراد الإعراس بها .

عَثَرَةٌ في (عص) . عَثَانٌ في (و) . عَثْكَالَانِ في (خُد) .

الدين مع الجيم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - العَجْوَةُ من الجنة ، وهي شفاء من السم .

هي تمر بالمدينة من غرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال :

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ^(٤) صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ إلى صَاعِ مِمْنٍ وسطها يَتَرْتَبِعُ

قال صلى الله عليه وآله وسلم : كنت نبياً ولم أكن عَجِيًّا .

هو الذي لا تَبِينُ لأمه ، أو ماتت فَمُتَّالٍ بغيرها ، أو يَنْبِيءُ آخر فأَوْرَثَهُ ذلك

وَقَفَا ؛ وقد عَجَاهُ يَعْجُوهُ إذا عَالَهُ . قال الأعشى :

قد تَعَادَى عنه المَرْفَأُ فَمَا تَعَجَّوْهُ إِلَّا عَفَاوَةً أَوْ قُرَانِ

وقال النضر : عَجِيٌّ المصبي يَعْجِي عَجِيًّا ؛ إذا صار عَجِيًّا ، أى مُخْتَلَاً^(٥) . وقيل

عَجِيَّتِ الأمُ وَالدهاءُ إذا أَخْرَجَتْ رَضَاعَهُ عن وقتِه .

(١) العَدِي : (بالكسر وفتح) : الزرع لا يسفيه إلا الطر .

(٢) العرب : الدلو العظيمة ؛ والدالية : الساعورة .

(٣) الخنفس من القباب : كل بيت مالمع أو خنفس يقوم على سوق ولا أصل له .

(٤) الأقط : نبيء يتخذ من الخنفس العنقى .

(٥) المختل : مسمى الغذاء .

العجباء جدار والبئر جبار، والمدين جدار، وفي الزكاة الحسن .

هي البهيمة لأنها لا تتكلم .

عجم

ومها قول الحسن رحمه الله : صلاة النهار عجماء ؛ لأنها لا تسمع فيها قرآن .
وكذلك قوله رحمه الله : من ذكر الله في الشوق كان له من الأجر بمسدد كل فصيح فيها وأعجم .

قيل : الفصيح : الإنسان ، والأعجم : البهيمة .

الجبار : المندر ؛ يقال ذهب دمه جباراً ، والمعنى أن جهنمها مندر ؛ قالوا : هذا إذا لم يكن لها سائق ولا قائد ولا أكب ؛ فإن كان لها أحدٌ فهو ضامن ، لأنه أوطأها الناس .
أما البئر فهو أن يستأجر صاحبها من يحفرها في ملكه فتتأجر على الحافر ؛ أو يسقط فيها إنسان فلا يصمن . ومنه هي البئر العادية في القلعة ، إذا وقع فيها إنسان ذهب هديراً .
وأما المدين فإذا أهار على الحفرة المستأجرين فهم مدين .

والزكاة عند أهل العراق المدين ؛ وما يستخرج منه فيه الخمس أبيت المال ؛ والمال المدفون العادي في حكمه . والزكاة عند أهل الحجاز المال المدفون خاصة ؛ والمساكن أبيت بر كاز ، وفيها ما في أموال المسلمين من الزكاة سواء .

وصف البراء بن عازب رضي الله عنه السجود ، فبسط يديه ، ورفع عجزته ، ونحوي ، وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسجد .

العجيرة المرأة خائفة ، والعجيرة قما . وعجرت ؛ إذا عظمت عجيزتها وهي عجراء ، ولا يقال عجيز الرجل ولا رجل أعجز ؛ والسكن آلى^(١) ؛ وعن الزجاج تسويج الأعجيز ؛ وإنما قال عجيرة على طريق الاستعارة ، كما استعار الثغر^(٢) للثورة . وهو للعجاء من قال :

عجيز

جزى الله عنا الأعور بن ظلامه^(٣) وفرونة نفر الثورة المتضاحم^(٤)

(١) آلى : عظيم الإلية ؛

(٢) الثغر شكل ذات حبل كالطباء .

(٣) في اللسان : ملامة .

(٤) المتضاحم : للابل .

التَّخْوِيَّةُ : أَنْ تَجْمَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ خَوَاءً ، أَيْ هَوَاءً وَفَجْوةً ، وَخَوَاءَ الْقَرَسِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ مِنَ الْهَوَاءِ . قَالَ أَبُو النُّجُمِ . * وَيَضِلُّ الطَّيْرُ فِي خَوَائِهِ * .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَهَانُ أَنْ تُعْجِمَ النَّوَى طَائِفًا ، وَأَنْ يَخْطُ الْخَمْرُ بِالزَّبِيبِ .

أَرَادَ أَنَّ الْخَمْرَ إِذَا طَبِخَ لَتَوْخُظْ حَلَاوَتُهُ طَبِخَ صَفْوًا ، حَتَّى لَا يَبَاقُ الطَّبِخُ النَّوَى ، وَلَا يُوْثِرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ يُعْجِمُهُ ، أَيْ يُلَوِّكُهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ ، وَلِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ أَجَبٌ ، فَلَا يَنْصَحُ لِمَا يَذْهَبُ طَعْمُهُ .

لَا أَقْوَمُ السَّاعَةِ حَقٌّ يَأْخُذُ اللَّهُ شَرِيطَةً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكَرُونَ مَنْكَرًا .

مُ الرِّعَاجُ مِنَ الدُّنْيَا ، يُقَالُ جَثَّ بَنِي فَلَانٍ فَلَمَّ أَصْبَ إِلَّا التَّجَاجُ وَالْهَجَاجُ ؛ أَيْ الرِّعَاجُ ، وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ الْوَاحِدُ عَجَاجَةٌ وَهَجَاجَةٌ . قَالَ :

رَضِيَ إِذَا رَضِيَ النَّسَامُ عَجَاجَةً وَإِذَا نَعِمَ عَمْدُهُ لَمْ يَنْصَبْ

قَدِمَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْضَرُو صَاحِبِ كَسْرَى فَوَهَبَ لَهُ مِيقْجَةً ، فَسَمَى ذَا الْمِيقْجَةِ .

هِيَ الْمَنْطِقَةُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، كَمَا سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَلَى عَجَبٍ الْمَنْطَقُ (١) .
عَجَرَ عَلَى رِسْقَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ يَوْمَ الثَّوْرِي : لَمَّا حَقَّ إِنِّي أَمُتُهُ أَخَذَهُ ، وَإِنْ أَمُتُهُ رَكِبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ ، وَإِنْ طَالَ الشَّرَى .

هَذَا مِثْلُ لِرُكُوبِهِ الْقَدَالِ وَالشُّفَةِ ، وَصَدْرُهُ عَلَيْهِ وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّاكِبَ إِذَا خَرَّ وَزَيَّ الْبَعِيرُ رَكِبَ عَجْزَهُ مِنْ أَصْلِ السَّامِ ؛ فَلَا يَطْمَئِنُّ وَبِحَقْلِ الشُّفَةِ . وَأَرَادَ بِرُكُوبِ أَعْجَازِ الْإِبِلِ كَوْنَهُ رَدْمًا ثَابِتًا ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ تَطَاوَلَ بِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ : وَإِنْ أَمُتَهُ بِذَلِكَ الْجَهْدِ فِي حَافِيهِ ؛ فَيَقْلُ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلَبِهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ ، وَلَا يَبَالِي بِأَحْزَالِ طَوْلِ الشَّرَى .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَا كُنَّا نَتَعَاظِمُ أَنْ مَالِكًا يَنْطَلِقَ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ .

(١) فِي الْهَيْبَةِ : الْمَنْطَقُ .

عجم أي كنا نوصع بذلك إقصاحاً . ونحوه قول علي رضي الله عنه : كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر .

الحديث - قال لأعرابي من الأزد : كيف يصرك بالزرع ؟ قال : إني لأعلم الناس به ، قال : صدق أنا . قال : الذي غلظت قصبتك ، وعرضت ورنثك ، والدف نبتك ، وعظام سنبلتك . قال : إني أراك بالزرع بصيراً . قال : إني طال ما عاجبتك وعاجاني .

عجم العاجلة أهبل الصبي بالبين أو غيره . قال (١) :

إذا شئت أهرت من عقهم بياي بعاجون كالأذوب
جعل ذلك لعادته أمر الزرع ومرأته له

في الحديث : كل ابن آدم يبلى إلا العجب .

عجب هو العظيم بين الإيتين : يقال إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى ؛ ويقال له النجم أيضاً . روى اللحياني - وروى الفتح والضم فيهما ، والمعنى فرج جميع جسد ابن آدم يبلى . لا تذرُوا أعجاز أمور قد وُثِّتْ صدورُها .

عجز أي أدهارها وأولحها .

المعجمة في (حب) . معجزة في (شع) . في محلة في (مق) . ذو بحر في (زح) . بحري وبحري في (جد) . معجزة في (مر) . معجزة في (جن) . المعجم في (له) . فمعجم في (بن) . المعجوة في (بس) . معجزة في (غث) .

العين مع الدال

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - لا عدوى ولا هامة ولا حقر ولا غول ؛
واسكن السعالي .

عدا العدوى : أدم من الإغناء كالزغوى والمقوى من الإيعاء والإيقاء .

الهامة : واحدة الهام من الطير ، وكانت العرب تقول : إني عظام الثوبى أعير هامة
فقطير . قال لبيد :

(١) هو النابتة الجعدي .

فليس الناس بمذك في تغير وما هم غير أممدها وهام
سئل رؤيته عن الصغر فقال : هو حية تكون في البطن نصيب للماشية والناس :
وهي أغذى من الجرب عند العرب ، وقيل : هو تأخيرهم الحرام إلى صغر .
المتألي : سحرة الجن ؛ الواحدة سحرة ؛ أراد أن في الجن سحرة كسحرة الإنس :
لم تخيل وتنبس .

ذكر قارىء القرآن وصاحب الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله أرايتك النجدة
تكون في الرجل ؟ فقال : ليست طما بعدل ، إن السكاب يهر من وراء أهله .

أى يرسل . وعن القراء أن عدل الشيء ما كان من جنسه ، وعدله ما ليس من جنسه .
تقول : عندي عدل غلامك ؛ أى غلام مثله . وعدله ؛ أى قيمته من الدراهم والدينار .
أراد أن النجدة غريبة ؛ فالإنسان يقال بحية لا حية ؛ كالسكاب يهر عن أهله ،
ويذب عنهم طبعاً .

السكاف في أرايتك مجردة للخطاب ، كأنى في (الإنعام) ومعناه أخبرنى عن النجدة .
إن أبيض بن حمال المازنى استقطعه صلى الله عليه وآله وسلم الملح الذى يمارب ، فأقطعه
إياه ؛ فلما وثى قال له رجل : يا رسول الله ، أتأذى ما أقطعت ؟ إنما أقطعت له الماء البذر ،
فرجه منه ، وسأله أيضاً : ماذا يعنى من الأراك^(١) ؟ فقال ما لم تله أهداف الإبل .

اليدى : الذى لا انقطاع له كماء العين والبر ؛ إنما رجعت منه لأن الماء جميع الناس فيه
شركاء ، وكذلك ما كان كلاً للإبل من الأراك ، السكونه بحيث تصل إلى يديه وتهم
عليه ؛ فأما ما كان يمر من ذلك فسامع أن يعنى . وقيل : الأخفاف مستان الإبل ؛
قال الأصمى : الخلف : الجمل المير . وأشد :

سألت زيدا^(٢) بعد بكر خفاً والدنو مد نسمع كى تحوياً

والمنى أن ما قرأ من المرعى لا يعنى ؛ بل يترك لسان الإبل وما فى معناها من
الصفات التى لا تقوى على الإمعان فى طالب المرعى .

(١) الأراك : أطيب ما رعيته الماشية ، ومن فروعه نجد السراويلك .

(٢) فى اللسان : عمراً .

في حديث المبعث : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال غلبتني رضى الله تعالى عنها : أعلن
أنه عرّضنى لى بيته جنون . فقالت : كلا إنك تكسب المعدوم وتحمل الكل .

يقال فلان يكسب المعدوم (١) : إذا كان جوداً يترقى ما يحرمه غيره . وفي كلامهم :
هو آكلكم المعدوم ، وأكسبكم المعدوم ، وأعطاكم المحروم .

عرّضنى الله تعالى عنه — لما عرّك حبيب بن مسلمة عن شخص ، وولى عبد الله بن
فرط . قال حبيب : رحم الله المحروم يترعى قوته ويبحث القوم العدى (٢) .

أى الأجاب . قال :

إذا كنت في قوم عدى أنت منهم فكأن ما عانت من حبيب وطيب
على رضى الله تعالى عنه — قال بعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ما عدا
معداً !

أى ما عداك؟ معنى : ما منعك وما شغلك مما كان يدا لك من نصري ؟

ومنه الحديث : الشيطان ذو عدوان ، وذو بدوان ، وذو نذران .

أى سرّيع الانصراف والملاذ : كابر اليد في الأمور .

والتدرا : تفعل من الدرة ، وهو الدفع : أى يدفع نفسه على الخطط ويتهور .

في الحديث : مثل رجل متى تسكون القيامة ؟ فقال : إذا تسكنت البدائن .

أى عدا أهل الجنة وعدة أهل النار .

عدد

عاطا في (خد) . إحصائية وعاد في (حج) . إعداد في (خب) . أعادنى في (لك) .

لا تعدل ولا تعد في (ند) . قيمة عدل في (حج) . وعدى في (سط) . وتعدو في (اق) .

(١) قال ابن الأثير : يقال كسبت مالا ، وكسبت زيدا مالا : أى أعتته على كسبه ، فو
جعله يكسبه . وإن كان ذلك من الأول ، فتريد أنك صلى إلى كل معدوم وسأله : فلا يعتبر
عليك إيمده . وإن جعلته منعدياً إلى النبي فتريد أنك تعطى الناس النبي . المعدوم عندهم
وتوصله إليهم : وهذا أولى القولين لأنه أشبه بما فيه في باب التفضل والإعلاء : إذ لا إمام في
أن يكسب هو نفسه مالا كان معدوماً عندهم وإنما الإعلاء أن يوليه غيره : وباب الخط والسعادة
في الاكتساب غير باب التفضل والإعلاء — مادة كسب . النهاية .

(٢) بكسر العين وإسمها : الأعداء .

عادت في (لم) . ولعل في (ذف) . عدلوا في (ضو) . ولا عدل في (مر) . عادية
في (رق) . العدو في (رض) . المدة في (ذف) . المدوة في (سج) . عدلك في (دج) .
واعده في (أد) .

العين مع الذاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يهتفك الناس حتى يهتروا من أنفسهم - روى
بفتح الياء وضما .

والفرق بينهما نحوه بين سقيته وأسقيته ، وتعدته وأعدته ، وحقيقته وعذرت بحوت
الإساءة وطمسها . من قوله ^(١) :

أَمْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ آيَاتِ اللَّهِ فَقَدْ جَعَلْتُ أَطْلَالَ الْإِيمَانِ بِالْوَدَّاءِ ^(٢) تَعْتَدِرُ
وَفِي مَعْنَاهُ : عَفَوْتُ مِنْ عَفَا الدَّارِ ؛ والمعنى حتى يفعلوا ما يتجه لحل العقوبة بهم
المعذرة من قولهم عذري من فلان ؛ أي هات من عذري في منه في الإتيان به ؛ أي إذا
بأنه أهل لأن يوقع به . وإن عني من علم بحاله في الإساءة أن يعذر الموقع به ولا يلومه .
ومنه ما جاء في حديث الإفك : فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
عبد الله بن أبي قال وهو على المنبر : من يعذري من رجل قد بلغني كذا وكذا ؟ فقال سعد
قال : يا رسول الله أنا أعذرك منه ؛ إن كان من الأوس ضربت عنقه ؛
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه يستعذر أبا بكر من عائشة .

أي قال : كن عذري منها إن عافيتها ؛ وذلك في شيء عتب فيه عليها .
إن الله تعالى لطيف يحب النظافة ، فتظفوا عذركم ولا تشبهوا باليهود ؛ تجمع
الأكتفاء في دورها .

المعذرة : التوبة ^(٣) ؛ وبها سميت المدرة لإقامتها فيها ، كما سميت بالنميط وهو المظفر .

(١) هو ابن أحمز ، وقيل :

إن الشباب وأقرب ضعفه العمر
هل أنت خائب شيء ما ستدركه
أم هل تعبتك عن آلافه وعمر

(٢) الوداء : ردة أو موضع .

(٣) التوبة : التمسع أمام الدار .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اليهود أئمن خلق الله عزرة .

وعن علي رضي الله تعالى عنه أنه عاتب قوماً وقال : ما أنكم لا تظهرون عذراتكم ؛
الأكباء : جمع كبا (بالكسر والفتح) وهو الكناسة وإذا مد فهو اليخور ، وألف
الأكباء عن ولو ، لقولهم كبتوا البيت أكبوه كبوا . وقد نهبه العرب ؛ فهو في ذلك أخو العسافي
الشذوذ عن القياس .

وفي تنظيف الألفية يروي عن عمر رضي الله تعالى عنه :

أنه كان إذا قدم مكة يطوف في سبيلكم فيسركم بالقوم فيقول : قموا^(١) فناءكم ؛ حتى
مرّ بدار أبي سفيان فقال : يا أبا سفيان ، قموا فناءكم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يحيى
مهاجنا الآن^(٢) ؛ فطاف أيضا ثم مرّ به فلم يصنع شيئا ، فقال : يا أبا سفيان ، ألا تفتنون
فناءكم ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، نعم ؛ حتى يحيى مهاجنا الآن ، فطاف أيضا ومرّ به فلم
يصنع شيئا . فوضع الدرة بين أذنيه مرّا ، فجاءت هند فقالت : والله أرتب يوم لو ضربته
لاقتلته بطن مكة ؛ فقال : أجل ؛ والله لو لم يرب يوم لو ضربته لاقتلته بطن مكة ؛

قدّم عليه صلى الله عليه وآله وسلم أصبيل اليماني من مكة ، فقال : يا أصبيل ، كيف
عهدت مكة ؟ فقال : عهدتها والله وقد أحضرت جنايتها^(٣) وأعذني إيجرها ، وأسلمت
نمامها^(٤) ، وأمتس سلعها^(٥) . فقال : حسبك يا أصبيل

ويروي أن أمان بن سعيد رضي الله عنه قدّم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فقال :
يا أمان ، كيف تركت أهل مكة ؟ قال : تركتهم وقد جردوا وتركوا الإذخير^(٦) وقد أعذني ،
وتركت الشام وقد خاضت . فافترقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
ويروي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل الحديثية أهدى له عمرو بن سالم وبشر بن

(١) قموا : اكذبوا .

(٢) المهاج : الخدم .

(٣) الجباب (في الأصل) : النساء والناحية .

(٤) الخام : بنت صميم لا يقول .

(٥) السلم : شجر من العصاة ؛ وورقها القيرط الذي يدبغ به الأديم .

(٦) الإذخير : الخشيش الأخضر .

سفينان الخراعيان غنماً وحزوراً مع غلام منهم ، فأجلسه وهو في بريدة له فلقته ، فقال : يا غلام ، كيف تركت البيلاد ؟ فقال : تركتها قد تبسرت ؛ قد أفسدت عظامها ، وأعدت إذ خربها ، وأسلت ثملها ، وأقبلت خمتها^(١) . فشبعت شلتها إلى الليل ، وشجع بغيرها إلى الليل ، مما جمع من خوص وصمد وتقل .

أعدت : أي صارت له أفتان كالأعداء ، يقال : أعدت النخلة إذا كثرت أعدائها ؛ جمع عذق (بالسكسر) وهو السكاسة^(٢) ، وأعدت الرجل ؛ كثرت عذوقه جمع عذق (بالفتح) وهو النخلة . وقال الأصمعي : أعدت الإذخر إذا خرجت ثمرته .
أسلت : خوص . وأسلت : خوص الثمل .

أفسدت : خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا كالأشاش^(٣) . وقيل إنها أفسدت : أي أوردت وأفسدت ، من فسدت الأرض^(٤) . وهي أول نبتها .
جيدوا : أصابهم الجود^(٥) . خاص : صار له خوص^(٦) : والمحموط أخوص النخل وأخوص العرفج^(٧) ، وما كانت البئر خوصاء ؛ وقد خاصت نخوص ؛ أي خوصت ، وأما خاص بمعنى الخوص فلم يسمع فيما أعلم إلا في هذا الحديث .
أفترقمت : افتوعلت ، من الفرق ؛ أي غرقت في الدرع .

الفتنة^(٨) : الفتوت ، وهي التي لا ينضم لها .
تبسرت : أخصبت ، من البسر ؛ ومنه تبسرت الرجل ؛ إذا خست حاله .
الشمذ : رطب الشجر وبابه وقديمه وحديثه .

(١) الخوص من الثمل الذي يقوم على ساق ولا أصل له .

(٢) السكاسة من النخلة : ما تحمل الرطب والثمار به .

(٣) الأشاش : رموس العظام اللينة .

(٤) قال في اللسان : أرض مائدة ؛ وهي التي اهن ثملاتها ، والسنوت ورويت من المطر .

(٥) الجود : المطر الغزير .

(٦) الخوص : ورق الملق .

(٧) العرفج : نبت بهلي ، سريع الاغراق .

(٨) قال في النهاية : سميت بذلك لأنها غقت من يده إذا اشتعل عليها .

ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معذوراً مسروراً .

يقال صدرته إذا خففته ، وسرركه إذا قطعت سرته .

عذر

وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت : إن صياداً ، ولدته أمه ، وهو أغور معذور مسرور .

إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليفتقر فإن ذلك يحجل جليسه .

فليقتصر في الأكل ، وهو يرى صاحبه أنه يجهد .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلًا .
ذلك إشارة إلى رفع اليد .

جاء صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان ومعه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ؛ وقد خرج أبو الهيثم يستنذب الماء ، فدخلوا فلم يلبث أن جاء أبو الهيثم يحمل الماء فربة يرفعها ، ثم رقى عذقا له — وروى أنه أخذ عذقا فأتى عذقا له فجاء يقضم فيه زهرة ورطبة فأكلوا منه وشربوا من ماء الحصى ، ثم قال : يا أبا الهيثم ! لا أرى لك هاتئا — وروى ما هنا ؛ فإذا جاء السي أخذ منك خادما .

عذق

يقال : أعذب القوم إذا عذبت مياههم ؛ واستعذبوا إذا استقروا وشربوا عذبا .

عذب

زعمت القرية ؛ حملتها مملوءة ، وقيل دفعها لشغلها ، من قولهم : سيل زأعب ؛ إذا دفع عنه بعضا .

الخرف : شبه الدوخة (١) .

الطاني والاشعن : الخادم . وأصل المن : الإصلاح والكفاية ، ومنه المناء لأنه يصلح الجري ويشفيها . ويقال : اعتدأت نالي إذا أصلحتني . وهنأهم شهرين ؛ إذا كفاهم مؤنتهم ؛ وقيل للطماع عن ؛ إذا صلح به البدن .

عمر رضي الله تعالى عنه — لا قطع في عذق مملق .

أي في كيسة هي في شجرتها معلقة لما نصرتم ولما تحرز .

(١) الدوخة : سفة من حوص ، يوضع فيها الحجر والرتب .

على رضى الله تعالى عنه - شائع سرية أو حيث فقال : أعذبوا^(١) عن النساء .
 أى امتنعوا عن ذكرهن ، فإنه يكسرهم ويبتطكم . قال عبيد بن الأبرص :
 وتبدلوا اليأسوب بعد إلههم صمك فقرأوا يا جديل وأعذبوا
 وبات القرس عذوباً إذا امتنع من الأكل والشرب . ومنه العذاب لأنه نكال يمنع
 الجاني من مثل ما حذى .

عذبة رضى الله تعالى عنه - قال رجل : إن كنت لا بد تزلزلاً بالبهمة فانزل
 عذابها ولا تنزل سرها .

جمع عذاة : وهى الأرض الطيبة التربة البعيدة من الماء المالح والسياح . قال ذو الرمة .
 بأرض هجان التراب وسجية الثرى عذاة نأت عنها الموجة والبحر
 والعذبة مثلاً . عذوت وعذيت أحسن العذاة . عن أبى زيد : ويمكن أن يكون
 منها العذى وهو الزرع الذى لا يسقيه إلا السماء ثمده عن الماء ، ونظيره وهو ابن عمى دنيا
 سلمان رضى الله تعالى عنه - كاتب أهل على ثلاثمائة وستين عذاة وعلى أربعين أوقية
 خلاص ، فأعانه سعد بن عباد بن عباد بن عذاة^(٢) .

هو النخل : وكانوا كانوا على أن يفرسها لهم فسيلاً فما أخطأت منها ودية^(٣) .
 الخلاص : ما أخلصه النار من الذهب والفضة : ومنه الزبد خلاص اللبن .
 وفى حديث ابن سلام رضى الله عنه قال : إني لفي عذق أجي منه رطبا - وروى
 أنسجى رطبا أن سمعت صاحباً يقول : قال الله هؤلاء العرب قد قدم صاحبهم الساعة .
 - يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخذنى أفسكى من رأس العذق .
 الإنجاء والاستنجاء : الاجتناء : من نجا الشجرة وأنجها واستنجها : إذا قطعها ،
 ومنه الاستنجاء وهو قطع النجاسة .
 الأفسكى : الرعدة .

(١) رواية النهاية : أعذبوا عن ذكر النساء أعذبكم ، فإن ذلك يكسرهم عن الغزو .

(٢) وكذلك الخلاصة

(٣) الودى : فصيل النخل .

وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بنت تسع ، وقالت : إني لأرجح بين عذقين ؛ إذ جاءني أمي فأرسلني حتى انتهت بي إلى الباب ، وأنا أنهب فمسحت وجهي بشيء من ماء ، وقرأت بجملة (١) كانت علي ودخلت بي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
أنهب وأنهب ؛ إذا ربا وعلاه النهر ، وأنهبه غيره . وأنهب الدابة سرت عليها حتى انهزت .

وفي الحديث (٢) : لا والذي أخرج العذق من التجربة ، والنار من الزئيفة .
التجربة : النواة .

الزئيفة : الحجارة المكسورة ؛ من ونم يتم .
المقداد رضي الله تعالى عنه — قال أبو راشد الجبراني : رأيت جالسا على تابوت من نوايات السيارة قد فضل عنها عظاما . فقلت : يا أبا الأسود أقد أعد الله إليك . قال : أت علينا سورة البحوث : (انفر واخفا) وثقا لا .
هو من أعدته بمعنى عذره ؛ أي جعلك الله متهيئ العذر وغايته لثقل بذلك فأسقط عنك الجهاد . ورخص لك في تركه .
سورة البحوث (٣) : هي سورة التوبة لما فيها من البحث عن المنافقين ، وكشف أسرارهم ، ونسقي المغفرة .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — سئل عن الاستحاضة فقال : ذاك العاذل (٤) يمدد لقتله (٥) ثوب ويطي — وروى : أنه عزق عانده ؛ أو ركضة من الشيطان .

(١) الجمجمة : صغير الجمجمة والجمجمة : مجتمع شعر الرأس .

(٢) نسه في اللسان إلى أوس بن حارثة .

(٣) ضبطه صاحب النهاية بضم السين . قال : البحوث : جمع بحث . قال : ورأيت في الفائق سورة البحوث (بفتح السين) فإن بحث فهي فعول ، من أبنيه البالغة ، ورفع على الذكر والأنثى كأمراء صبور ، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفات — مادة بحث .

(٤) قال في النهاية : وذكر بعضهم العاذل (بالراء) وقال : العاذلة : المرأة المستحاضة ؛ فاعلة بمعنى مفعولة من إقلمة العذر .

(٥) وفي موضع آخر : أنه أمر المستحاضة أن تستنفر ، وهو أن تشد فرجها بخرقعة عربية بعد أن تحشى غطاء ، وتوافق طرفها في شيء تشده على وسطها ، فمنع سبل الدم — وهو مأخوذ من نقر الدابة الذي يعمل تحت ذنبها .

هو العرق الذي يخرج منه دم الاستحاضة ، كأنه نسي بذلك لأن المرأة تستلجم^(١) إلى زوجها ، فجعل العذل للعرق لكونه سبباً له .

بغزو : يسيل . العائد^(٢) : الذي لا يرتد من العفود ، وهو البقي ؛ جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان ، وإن كانت فعل الله تعالى ، ولا عمل للشيطان فيها ؛ لأنها ضرب من الأسقام والعلل ، وقد قال الله تعالى في محكم تنزيله : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كُنْتُمْ آيْئِكُمْ ﴾ وما كسبت أيدي الناس فيترغ الشيطان وكيد .

في الحديث : إن رجلاً كان يرآني فلا يمر بقوم إلا عذبوه .

أي أخذوه بالسبب ، وأصله القبض .

إن بني إسرائيل كانوا إذا تحول فيهم بالعاسي نهم أحبارهم تعذيراً فعمتهم الله بالعقاب .

أي نهوهم غير مبالغين في النهي . وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالاً كقولهم جاء مشياً .

بمذرات في (قح) . تعذر في (جش) . عذيري في (رع) . وعذيقها في (جذ) . رب عذق في (وق) . عاذر في (سح) . بابي عذر في (قر) . شديد المذار في (صد) .

العين مع الراء

التي صلى الله عليه وآله وسلم - من عرج أو كير أو حيس فليجتر مثلها وهو جيل .

عرج يعرج عرجاً : إذا غمز من عارض أصابه وعرج عرجاً : إذا كان ذلك خفة . فليجتر : من جازيت فلاناً دينته : إذا فضيخته . والمعنى أن من أخصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدي شاة أو بدنة أو بقرة ، وبواعد الحامل يوماً بعينه يذبحها فيه ، فإذا ذبحت تحال : والضمير في مثالب التسمية .

(١) أي استدفعت أن يلومها زوجها - هاتش الأصل .

(٢) قال في النهاية : إنه عرق عائد؛ شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته .

(١٧ فائق - ثان)

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا عرّس بليل نوسد أئنته ، وإذا عرّس عند الصبح
نصب ساعده نصبا وعندها إلى الأرض ووضع رأسه إلى كفه .

عرس

يقال عرّس وأعرّس ؛ إذا نزل في آخر الليل ، ومنه الإعراس بالمرأة .

الأئنته : المنورة ^(١) ، سميت للينها ؛ كأنهم اغتففة من لينه .

أتى صلى الله عليه وآله وسلم يعزّق من نعر .

عزق

هو سقيف ^(٢) منسوج من خوص ، وكل شيء مضمور كأنه شئ ^(٣) ، أو مصطف

كأنه في المساطير في الجو فهو عزق . والمراد : الزنبيل ^(٤) من عزق .

في ذكر أهل الجنة - لا يتقوتون ولا يبولون ، وإنما هو عزق يجري من أعزاضهم

مثل ربح السك .

جمع عرّض وهو كل موضع يعزّق من الجسد ، ومنه قيل فلان طيب العرّض ؛

أي الريح ، لأنه إذا طابت مراحله خابت ريحه .

التبّب يعزّب عنها لسانها ، والبكر استأثر في نفسها .

عرب

الإعراب والتعريب : الإبانة ، يقال أعربت عنه لسانه وعزّب عنه .

ومنه الحديث : في الذي قتل رجلا يقول لا إله إلا الله ، فقال القاتل : إنما قلنا مقتولا ،

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أهلا شققت عن قلبه ؛ فقال الرجل : هل كان يميني ذلك شيئا ،

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فأما كان يميني عما في قلبه لسانه .

ومنه قول إبراهيم التيمي : كانوا يستحيون أن يلقنوا الصبي حين يعرب أن يقول :

لا إله إلا الله سبع مرات .

عزق

من أحيا أرضا ميتة فهي له ، وليس لعزق ظالم حق .

أي لذى عزق ظالم ، وهو الذي يفر من فيها غرسا على وجه الاغتصاب لاستوجبها بذلك .

(١) السورة : متكا من جلد .

(٢) سف الخوص : إذا انسجه ؛ والصنوع منه سقيف .

(٣) التسم : سحر يضفر على هيئة النعل ؛ تشد به الرحا .

(٤) الزنبيل : الجراب . قال في اللسان : الزنبيل خطأ ؛ وإنما هو الزبيل .

وفي الحديث : إن رجلاً غرس في أرض رجل من الأنصار نخلاً ، فاختصها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصى للأندلسي بأرضه ، وقصى على الآخر أن ينزع نخله . قال الراوي : فلقد رأيتها يضرب في أصولها بالقموس ^(١) وإنما انخل عام .
أي ثامة طويلاً ؛ جمع سميمة . قال البيهقي : يصف نخلاً ^(٢) :
سُحْقٌ بتمها الصمما وتسمرة عَمَّ نواعم بينهن كروم
كان صلى الله عليه وآله وسلم يأمر الخراس ^(٣) أن يخففوا في الخراس ، ويقول :
إن في اللال العربية والوصية .

مر تفسير العربية في حق ^(٤) .

عري

نهي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الغزيان — وروى عن بيع الشكك .

عرب

قال أبو زيد : يقل أعطيتهم عرباً ومُسكناً أي عربوناً .

وهو أن يشتري شيئاً فيدفع إلى البائع مبلغاً على أنه إن تم البيع احتسب من الثمن ؛ وإن لم يتم كان للبائع ؛ لم يرجع منه . ويقال أعرب في كذا وعرب وعربين ومساك ، فسكانه سمى بذلك لأن فيه إعراباً لعدم البيع ؛ أي إصلاحاً وإزالة فساد وإفساد كآله ثلثاً بمسكته آخر .

قال عكرش بن ذؤيب : بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدمت بابل كأنها عروق الأرض ^(٥) ؛ وذكر أنه أكل معه قال : فأنبنا بحفنة كثيرة التريد والتؤذر .

(١) في اللسان : بالقموس .

(٢) من اللسان .

(٣) الخراس : جمع خراس ، والخرص (بفتح الخاء وسكون الزاء) : حرز ما على النخل من الرطب تمراً .

(٤) ١ : ٢٧٦ الفائق (الطبعة الأولى) .

(٥) قال في النهاية : الأرض شجر معروف ؛ واحدته أرضة ؛ وعروقه طوال حمر ؛ ذاهبة في ترمال المطورة في الشتاء ؛ تراها إذا أثيرت حمراً مكثرة ترف ، يقطر منها الماء .

هرق شبيهها يهروق الأرضى في محرتها ، وحر الإبل كرامها ، أوفى ضميرها ، والضمير أمانة
السكرم والنجابة . وقيل في ستمها واكتنازها ، لأن عروق الأرضى مكتنزة روية : لانسرايها
في نوى الرمال المطورة ، والوحش تجزأ بها في حارة القيط .

الوذّر : البضع : جمع وذرة . وحكى الأصمعي عن بعض العرب : جاءوا بتريدة ذات
جفافين من الوذّر ، وجناحين من الأعراق تجذب أولاهما فتتنصر آخراهما .

في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لقوم من اليهود : إن عليكم رُبْع ما أخرجت نخلكم ،
ورُبْع ما صاد غرؤكمكم ، ورُبْع المغزل .

مرك جمع عركه ، وهم الذين يصيدون السمك . قال أمية بن أبى عائذ الهذلي :
وفي غمرة الآل خلت الصوى غروكا على رانس يتسبوننا
رُبْع المغزل : أى ربع ما غرقه نساؤكم . وهذا حكم خص به هؤلاء .
أرسل صلى الله عليه وآله وسلم ثم سألهم تنظر إلى امرأة قتل : شئى عولرضها ،
وافطرى إلى عقيها .

مرض هى الأسنان في غرض الفم . وعن الزجاج هى الرباعية والثاب والضاوكان من كل
جانب الواحد عارض . أمرها بشئها انهمور بذلك تسكتها ، وبالنظر إلى عقيها لتعرف
لون بشرتها : لأنهما إذا سودا سودا سائر الجسد . قال القافية :

أبست من السود أعقاباً إذا انصرفت ولا تبمع بحنى نخلة البرما^(١)
إن الله بفقر لكل مذنب إلا لصاحب غرطية أو كوبة .

مرطب هى العود . وقال أبو عمرو : الطنبور . وعن النضر : الأوتار كلها من جميع الملائى .
وعنه : الطليل .

السكوية : البرد : وقيل الطليل .
أبعدكم أحدكم أن يكون كذاى ضامم ؟ كان إذا خرج من منزله قل : اللهم إني قد
تصدققت برضى على عبادةك .

(١) البرم : جمع برمة : وهى القدر من الحجارة ، ورواية اللسان :

والبائعات بشئى نخلة البرما .

عرض الرجل : جانبه الذي يصورته من نفسه وحسبه ، ويحامي عليه أن يُنتقص ويثلب عليه . وعرض الوادي : جانبه . أراد من تنقضي لم أجزئه .

لما كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى أهل مكة يُنذروهم أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أطلع الله رسوله على الكتاب ؛ فلما عوّب حاطب فيها كتب ، قال : كنت رجلاً عربياً في أهل مكة ، فأخبرت أن أقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم .

هو يعمل بمعنى فاعل ؛ من عرّبه إذا أنبته تطاب معروبه ؛ أي غربياً متعلقاً بمجوارهم .
أما صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال : إن ابن أخي قد عّرب بطئه فقال : اسقى عسلاً .

أي فتد ؛ يقال ذرّبت معدته وعربت ؛ وذرب الجرح وعرب ، وذرب مثله .
إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل أنذر قوماً جيشاً ، وقال : أنا النذير العريان^(١) .

هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي النخاسة عوف بن عامر قطع يده وبدا امرأته ، وكان الرجل منهم إذا أنذر قوماً ، وجاء من بلد بعيد استلّح من ثيابه ؛ ليسكوت أبيض للعين .

إن ركباً من نجر المسلمين عرّضوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر ثياباً بيضاً .
أي جعلوها عرضاً ؛ وهي هدية القادم من سفره .

وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه : إن عمر بعث به ساعياً^(٢) على بني كلاب ؛ أو على سعد بن ذبيان ، فقسم بهم ولم يدع شيئاً ، حتى جاء بجلبه^(٣) الذي خرج به على رقبته ؛ فقالت له امرأته : أين ما جئت به عما يأتي المال من عرّاضة أهلهم ؟ فقال : كان معي صافط .

هو الذي يصفط البعائل ؛ أي يمنع يده من التعاطي ؛ ولم يكن معه وإنما قصد إرضاء أهله .

(١) قال في النهاية : خص العريان ؛ لأنه أبيض للعين ، وأغرب وأشنع عند البصر ؛ وذلك أن ريشة القوم وعينهم يكون على مكان عال ، فإذا رأى العدو قد قبل فزع ثوبه ، وألاح به لينذر قومه ويبقى عرياناً .

(٢) الساعي : من يبائر أعمال الصدقات .

(٣) الحلس : كلباء على ظهر البعير تحت البرذعة .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا كذب في ثلاث : الحرب . والإصلاح بين الناس ، وإرضاء الرجل أهله .

وقيل : أراد أن الله رقيب عليه .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم عدِّي بن حاتم : إني أرى بالمعراض فيخزق ؛ قال إن خزق فكل ؛ وإن أصاب بالمعراض فلا تأكل .

هو الشهم الذي لا ريش له يمضى عراضاً . وقال ابن دريد : سهم طويل له أربع قذذ دقاق ؛ فإذا رمى به اعترض .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — أعطى نمر سيفاً مخلاً ؛ فجاء نمر بالجلية قد ترعها ؛ فقال : أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس .

عره وعره^(١) بمعنى قتل ابن أحر .

عرب

ترعى القطاة الشمس فتورها ثم ترعى الماء فيمن يعر

ومنه أن أبا موسى الأشعري عاد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم ، فدخل على ،

فقال : ما عرفنا بك أيها الشيخ ؟ فقال : سمعت بوجع ابن أخي فأحببت أن أعوده .

والوجه يعررك ففك الإدغام ، ولا يكاد يحى . مثل هذا في الاتساع ولكن في اضطرار الشعر كقولهم :

« الحمد لله العلي الأجل »

وقوله : « إلى أجود لأقوام وإن صيدوا »

وقال أبو عبيد : أراد لما يعررك ؛ يعني أنه من تعريف القلة .

عمر رضي الله عنه — ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخزق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه ؛ قالوا : نخاف لسانه . قال : ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء ؛

أي أن لا تغفروا عليه كلامه وتهجنوا ؛ تفعل من عرب الجرح ؛ والمراد بالشهادة

عرب

(١) قال ابن الأثير : الأصل فيه يعررك ؛ ففك الإدغام ؛ ولا يحى مثل هذا الاتساع إلا في الشعر . وقال أبو عبيد : لا أحسبه محفوظاً ، ولكنه عندي لما يعررك (بالواو) أي لما يتوكل من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم . وقال أبو منصور : لو كان من العرب قال : لما يعررك .

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ . قال :
معناه تَسْتَشْهَدُونَ يوم القيامة على الأمم التي كَذَّبَتْ آبَاءَهُمْ ، وَجَعَلْتُمْ تَسْكَذِيبَهُمْ .

قال ثعلبان رضى الله عنهما : أين تأخذ إذا صدرت ؟ أعلى العُرْقَةِ ^(١) أم على اللبينة ؟

هكذا رويت مشددة ، والصواب التخفيف وهي طريق كانت فر يش تسلكها إذا

صارت إلى الشام ، تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت غير فر يش حين كانت وقعة بدر .

قال عمرو بن معدى كرب : ما قولك في علة بن جلد ؟ قال : أولئك فوارس أعراضنا ،

وشقاء أمراضنا ، وأحشنا طلبا ، وأقلنا هربا ، قال : فسفد العسيرة ؟ قال : أعظمنا خبيسا ،

وأكثرنا ريبا ، وأشدنا شربا . قال : فبنو الحارث ؟ قال : حَسَكَة مَسَكَة . قال : فمراد ؟

قال : أولئك الأنبياء البهرة ، والمساخير الفخرة ، أكرمنا قرارا ، وأبعدنا آثرا .

الأعراض : جمع غرض وهو الجاني : أى يحسون نواحيها عن تحطف العدو ،

أو جمع غرض وهو الجيش ، أو جمع غرض : أى يصونون بسلامتهم أعراضنا أو

نظم وتعال .

شقاء أمراضنا : أى يأخذون نازنا .

الخبيس : الجيش له خمسة أركان .

الشراس : الشراسة ^(٢) .

شبههم بالخسكة في تمنعهم .

مسكة : تسكت من تعقت به فلا تخلصه .

المساخير : جمع وسعار : وهو الذى تستقر به نار الحرب .

اطرادوا المأثرون .

هم الذين يقررون على أنفسهم ، بوجوب الخلاء .

خطب رضى الله عنه الناس فقال : ألا لا توالوا صدق ^(٣) النساء فإن الرجل يضاق

(١) فى الأصل : المعرفة (بالفاء) وهو تصحيف : والتصحيف ما أبتناه عن القاموس والنهاية

ومعجم البلدان .

(٢) الشراسة : سوء الخلق .

(٣) الصدق : جمع صدق : وهو النهر .

صداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه غداوة ؛ يقول : جِشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ^(١)
أَوْ حَلَقَ^(٢) الْقَرِيبَةَ .

عرق هذا مثل نضربه العرب في الشدة والتعب ، وفيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستقصى في أمثال العرب .

قال رضى الله عنه في منة الحج : علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلها وأصحابه ، ولكنى كرهت أن يظنوا بهم مؤثرين تحت الأراك^(٣) ، ثم يلبثون . بالحج تنظر رموسهم .

عرس من أعرس بامرأته إذا بنى عليها ؛ كره أن يحل الرجل من عمرته ، ثم يأتى امرأته ، ثم يهين بالحج .

لم يعطف يلبثون على يقنوا ، وإنما ابتداء .
وتنظر في موضع الحال .

فَقَى رضى الله عنه — في الظفر إذا عرّجتم^(٤) بقاؤص .

عرجم تفسيره . في الحديث فسد ولا تعرف حقيقته ، ولم يثبت عن أهل اللغة سماعا ، والذي يؤدي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وعاطا ؛ من قولهم لثاقفة الشديدة الغليظة علجوم وعرجوم ؛ عن أبي عمرو وأبي ثراب . وأشد أبو عمر :

أفرغ يشول وعشاركوم وكل سرداح بها عرجوم

أو يكون بمعنى العرج أى الصوج ، ومن تركيبه بزيادة الميم كما زيدت في قولهم اعرجزم ؛ إذا تقبض واجتمع . فقد حكى الأصمعي استعرج ؛ أى اتقبض ، وفي اعرجم الكلب ؛ إذا تقبض وانطوى ؛ لأنه من العرج وهو الضيق ؛ ومن العرجة وهي القبيضة لتأشبهها

(١) قال في النهاية : جِشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ ؛ أى تكلفت إليك وتعبت حتى عرفت عرق القرية ، وعرقها سيلان مائها . وقيل : أراد بعرق القرية عرق حامها من نقلها .

(٢) قال في النهاية : أى تحملت لأجل كل شيء ؛ حتى عرق القرية ؛ وهو حبها الذي تعلق به .

(٣) الأراك : موضع بعرفة .

(٤) العرجوم والعلجوم : الثاقفة الشديدة .

وتضابها ؛ ولما جعل الزجاج النون في العرجون مزيّدة ، واشتقه من الانعراج لاستقواسه ،
أو يكون أصله اعرجين ؛ فعمل من العرجون بمعنى اعرج ، فأبدلت نونه ميما ؛ أو يكون
لغة في الخرجيم كما قرأ ابن مسعود (عتي حين) وكقولهم : العفصاج في الحفصاج^(١) .

ابن^(٢) رضى الله عنه دار السجين بأربعة آلاف ، وأعرى بها أربعة درهم .
أى أساقوا . من العربان^(٣) والعربان منهي عنه ؛ وإنما فعله خليفة عمر .

عرب

وفي حديث عطاء أنه نهى عن الإعراب في البيع .

إن الخليل أغارت بالشم فأدركت العرب من يومها ، وأدركت الكواوين ضحى
الغد ، وعلى الخليل رجل من همدان يقال له المنذر بن أبي حصة ؛ قال : لا أجعل ما أدرك
مثل الذى لم يدرك ، فضل الخليل فكتب في ذلك إلى عمر ، قال : هبكت الوادعى أمه ؛
انقد أدركت به ! امضوها على ما قال .

العرب : الخليل العربيات الخلف .

عرب

الكواوين من الكيدنة . يقال : إنه لدوكيدنة ؛ إذا كان غليظ اللحم ، محبوب الخلق ،
هو البرذون الهجين ، وقيل : التركي . والكواوين في المشى البطيء . عن يعقوب : هبلته أمه
مدح له ، كقوله^(٤) :

« هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً »

والوادعى منسوب إلى وادعة ، بطن من همدان .

أدركت به : جاءت به ذكراً شهماً ذاهياً . قال ذو الرمة :

أهونا بإياس قد ثنا من أدبته لوالدة نذهى البنين ونذكر

الضمير في امضوها للقضية .

(١) انظر ص ١١٤ من هذا الجزء

(٢) في النهاية : إن عامل عمر بمكة اشترى داراً للسجن - هامش الأصل .

(٣) العربان في البيع : أن يشتري المرء السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً ، على أنه إن
أمضى البيع حسب من اتفق ، وإن لم يرض البيع كان لمصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري .

(٤) شطريت ، وعجزه :

« وما ذا يرى في اللؤلؤ حين يشوب »

سعد رضى الله تعالى عنه - قيل له إن فلانا^(١) ينتهى عن التهمة ، فقال قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفلان كافر^(٢) بالعرش .

يقال المظلة من جريد النخل يطرح عليها النيام ؛ يتخذها أهل الحاجبة عرش ، ويجمع عروشاً ، وعرش ويجمع عروشاً^(٣) .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : أنه كان يقطع القلبية إذا نظر إلى عروش مكة . والمراد بيوت مكة .

يعنى وفلان كافر مقيم بحكمة لم يسلم ويهاجر ؛ فالباء بالعرش لا تتعلق بكافر تعلق باء بالله به في قولك هو كافر بالله ؛ ولكن قوله بالعرش خير ثان للمبتدأ ؛ كأنه قال وفلان كافر في العرش .

حذيفة رضى الله تعالى عنه - أمرض العين على القلوب عرض الخصير ؛ فأى قلب أشرتها تسكنت فيه تسكنة سوداء ؛ وأى قلب أسكرها تسكنت فيه تسكنة بيضاء ؛ حتى تكون القلوب على فامين ؛ قلب أبيض مثل الصفا لا تضربه فتنة ما دامت السماوات والأرض ، وقلب أسود مزبد كالسكر مجحياً - وأمال صكه - لا يعرف معروف ولا يدكر منكراً .

أى نوضع عليها ونبسط كما تبسط الخصير ؛ من عرض العود على الإلاء ، والسيف على الفخذين ؛ يعرضه ويعرضه إذا وضعه .

وقيل الخصير عرقى يمتد مقتضياً على جنب الدابة إلى ناحية بطنها ، أو حمة . مزبد : من الزبد وهو نون الرماد .

متجشياً : مائلًا ؛ يقال شمتى الليل إذا مال ايذهب ، ومتجشى الشيخ ، إذا حياه السكر . قال :

* لا خير في الشيخ إذا ما شمتى *

أراد أنه لا يمتد شيئاً كما لا يثبت الماء في السكر المتجشئ .

(١) في النهاية : قيل له إن معاوية بن أبي سفيان التهمة .

(٢) قال في النهاية : أراد بقوله كافر ؛ الاختفاء والتعطى .

(٣) قال في النهاية : أراد عرش مكة ؛ وهي بيوتها .

سلمان رضي الله تعالى عنه - قال زبدين صوحان: بث عندك وكان إذا تعار من الليل
قال: سبحان رب النبيين وإله المرسلين؛ فذكرت ذلك له فقال: يا زيدا اكفني نفسك
يقطان؛ أأكفك نفسي تماماً.

القمار: أن يستيقظ مع صوت، مأخوذ من عرار الظلم؛ والمعنى: لا تعص الله
في اليقظة، وأما أأكفك: إن النائم سالم لا يخاف عليه إلا أنهم.
كان زبدا جده إليه تسبيحه في حال النوم، واستقصر نفسه في أن لم يتمود مثل
ذلك، فأجابه سلمان بهذا.

شعاذ رضي الله تعالى عنه - ضحى بكبش أقرم.

هو الأبيض فيه نقط سود. قال معقل بن خويلد الهذلي:

أبا معقل لا توطئك بقاصتي رؤوس الأفاعي في مراييدها العورم
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - مثل عن قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْوَءْ وَلَا تَسْوَءْ﴾.
فقال: من الرثمة التعريض بذكر النكاح؛ وهي العراية في كلام العرب^(١). العراية
بالفتح والكسر اسم من أعرب وعرب إذا فحش؛ قال رؤبة: [يصف نساء جمع العفاف
عند القرية والإعراب عند الأزواج^(٢)].

والعراية في عفاف وإعراب.

وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما: لا تحل العراية للعورم.

وفي حديث عطاء رجه الله تعالى: إنه كرم الإعراب للعورم.

ما أحب بمعارضي الكلام حمر النعم^(٣).

جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح. يقال عرفت ذلك في معراض كلامه.
ومنه حديث عمران بن الحصين - إن في المعارض لندوحة عن الكذب؛ أي
لغة وقسحة.

(١) كذا في الأصل. وعبرة النهاية: ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْوَءْ﴾
ولا فسوق؛ هو العراية في كلام العرب.
(٢) من اللسان.
(٣) نسبة صاحب النهاية إلى ابن عباس.

عروة بن مسعود رضى الله تعالى عنه — لما اتصل به خير النيرة بن شعبة في تخرجه إلى النعمان في ركب من قومه ، وأنه في منصرفه عدا عليهم فقتلهم ، وأخذ حرانهم . قال : والله ما كنت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين واللييلة أكمله ، فخرج إليه فناداه : عروة ! فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود بن عمرو وهو يقول : أطرقت عراهيه ؛ أم طرقت بداهيه ؟

وفي هذه القصة : إن مسعود بن عمرو قال لقومه : والله لسكاني بكنانة بن عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه رزح حتى رجليه لا يعانق رجلا إلا صرعه ؛ والله لسكاني يجذب بن عمرو قد أقبل كالسيد عاضا على سبهم بقوة بآخر ؛ لا يشير بسهمه إلى أحد إلا وضعه حيث يريد .

قيل : أصله عراهيه بإضافة العراء إلى ياء التشكيل وهاء السكت ، فأبدلت الهمزة هاء ؛ أي أطرقت أرضي وفناني زائرا كما يطرُق الضيوف ؛ أم أصيبت بداهيه فجئت مستغنيا ؟ وقيل : إنعسا هي عتاهيه وهي الغفلة ؛ أراد أوقعت هاهنا غفلة بغير روية ؛ وفيه وجهان آخران : الوجه الأول أن تكون مصدرا على فعالية من عراه يعرف إذا زاره ، فأبدلت واوه همزة ثم الهمزة هاء ؛ وإنما فعل هذا ليرادج داهيه ، وليس هذا بأبعد من جمع الغداة بالفدايا لأجل المشاي ؛ ومن الصير إلى مأمورة عن مؤامرة لأجل مأبورة ؛ ومن أشباه لها لا يستبعد ما ذكرناه مستقرها ؛ والمعنى على هذا الوجه من السداد والصحة على ما أفراه . والوجه الثاني أن تكون عراهيه (بالزاي) مصدرا من عزه بعزه وهو عز ؛ إذا لم يكن له أرب في الطرب ، ومعناه أطرقت بلا أرب ولا حاجة ، أم أصابتك داهيه أحوجتك إلى الاستغاثة ؟ الزوادة ؛ من الروح وهو تباعد صدور القدمين ونداني العقبين ؛ يريد إن درعه كانت سابقة تبلغ ذلك الوضع من رجليه .

عائشة رضى الله تعالى عنها — سألت عن البراءة فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوشحن ويتأل من رائحة

عركت عرك مرا كآ ؛ إذا حاضت فهي عارك .

التوشح : الاعتناق ؛ لأن المعتنق يجعل يديه مكان الوشاح ؛ قال :

جعلت يدي وشاحاً له وبعض الفوارس لا تعتنق

النبل من الرأس : التقبيل .

ابن الحنفية رحمه الله — كل الجبن عُرْضاً .

أى اعترضه واشتره عن وجدته ولانسال عن نجله^(١) ؛ أَيْنَ عمل أهل الكتاب عرض
أم من عمل الجوس .

أبو سلمة رحمه الله تعالى — كنت أرى الرؤيا أغرى منها غير أنى لا أزميل ، فلقيت
أبا قتادة فذكرت ذلك له .

من العُرَواء ؛ وهى رَحْدَةُ الحصى . عرو

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — إن امرأ لبس بينه وبين آدم أب حى لمُعْرِقْ له
فى الموت .

أى مصير له عِرْق فيه ؛ يعنى أنه أصيل فى الموت . عرق

النَّحَى رحمه الله تعالى — قال : لا نجملوا فى قبرى لَيْثاً عَرَزَمِيّاً .

عَرَزَم : جبانة [بالكوفة^(٢)] نسب الابن إليها ؛ وإنما كرهه لأن فى هذه الجبانة
أحداث الناس ؛ فالابن المضروب فيها مُسْتَقْدَر . عرزم

طالوس رحمه الله تعالى — إذا استعزَّ عليكم شئ من النعم فاصنعوا به ما تصنعون
بالوحش .

أى استفتى ونَدَّ : من القارارة ؛ وهى الشدة . عرد

الحسن رحمه الله تعالى — قال النبى لأحسن : يا أبا سعيد ما تقول فى رجل رُعِفَ فى

الصلاة ؟ قال الحسن : إن هذا يُعْرَبُ القاس ؛ وهو يقول رُعِفَ — وروى أنه قال :
ما رُعِفَ ؟ لعلك تريد رَعَفَ . عرب

أى يُعَلِّمُهُم العربية اللغة الفصيحة .

رَعَفَ (بفتح العين) وقد جاء رَعَفَ (بضمها) وهى ضعيفة ؛ وأما رُعِفَ فعامية ملحونة .

(١) مأخوذ من عرض الشيء ، وهو ناحيته .

(٢) من النهاية .

وعن أبي حاتم سألت الأصمعي عن رَعَف ورَعِف فلم يعرفها^(١) .
سعيد رحمه الله تعالى - ما أكلت طيلاً أطيّب من تمرّة البرذون .
هي منبت العرف .

عرف

في الحديث - من سعادة الرء خفة عارضية .

فيل : العارض من الغيبة ما ينبت على عرض النخيل^(٢) فوق الدّاقن ، وقيل عارضا
الإنسان صفحتا حديثه ؛ والمعنى خفة الناحية ؛ وقيل هو كثافة عن كثرة الذكر ؛ أي لا
يجرك عارضيه بذكر الله . ويقال فلان خفيف الشفة ، أي قليل السؤال للناس .
دفن بعض العلماء^(٣) بقرين مكة .

عرض

أي يفتانها ، شبه أمزه ومنعته بقرين الأسد ، وهو غابته ، وكان دفنه في بئر ميمون^(٤) .
من عرض عرّضناه ، ومن منى على السكّاء قد قدّنا في الماء - وروى الأئمة
في النهر .

عرن

أي من عرض بالقذف ولم يصرّح عرّضناه بضرب خفيف تأديباً له ، ولم تضربه
الحذاء ؛ ومن صرح جددناه ، فضرب الشئ على السكّاء^(٥) - وهو صرفاً السفن مثلاً -
لأنه كايه ما يؤجب الحد ، وتمرّضه ، والإلقاء في النهر لإصابة ما تعرض له .
سأل رجل رجلاً عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب . فقال : نزلت
بين الحجرّة والمعرّة .

عرض

يعني نزلت بين حيين عظيمين ، كثيري العدد ، فسميها بالحجرّة لأنها فيما يقال نجوم
تدانت فطس بعضها بعضاً ، وبالمعرّة وهي من ناحية الشام والنجوم هناك تكثّر وتشترك

عرب

(١) وفي اللسان : ولم يعرف رَعَف (بكسر العين) ولا رَعِف (بضمها) .

(٢) النخيل : منبت الناحية من الإنسان .

(٣) أبو جعفر النضر - هاشم الأسدي .

(٤) بئر ميمون . قال في معجم البلدان : ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي
وإلى البحرين : حفرها بأعلى مكة في الجاهلية . وكان ميمون خليفاً لحرب بن أمية .

(٥) قال في النهاية : السكّاء : شاطئ النهر ، والوضع الذي تربط فيه السفن . ومنه
سوق السكّاء بالبصرة .

وعربان في (أد) . عرض له في (جا) . امروضوا في (هج) . تعار في (جر) .
العرض في (جر) . أو عرق في (دم) . العارض في (صب) . بالعرش في (رج) .
استعرايا في (دج) . عرابا في (دج) . وعريش في (وش) . العرة في (عر) . أعرضت
في (نص) . العرفط في (قل) . تعرب في (كر) . عريرا في (حل) . العروض في (ذق) .
معرض في (سف) . من عرضك في (فق) . بعرضها في (خب) . عرواء في (وط) . عركة
في (سج) . وعوارضها في (جز) . العركي في (رم) . تعرض في (وس) . بعرة
الجبيل في (فر) . قد اعترضها في (غر) . وعرضه في (لج) . عرقج في (ضر) . معروفة
في (سو) . وعرض في (ند) . عريس في (حص) . للعر في (تب) . عرشى في
(ئل) . من عرضها في (جو) . بالمرج في (عق) . أنتم العربيين في (فج) . معروفا
في (أس) . الأعرج في (فر) . قد عرفك في (بص) . لا أعرفني في (حى) .
بالعة في (دم) .

العين مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — بعث بعثا فأصبحوا بأرض غزوية فجاءهم ، فإذا هم
بأعرابي في قبة ، له غنم بين يديه ، فجاءه القوم فقالوا : أجزأنا ، فأخرج لهم شاة فسقطوها ،
ثم أخرج لهم أخرى فسقطوها ، ثم قال : ما بقى في غنمي إلا فحل أو شاة ربي . فلما أنهى
القوم احترقوا ؛ وقد أقبل الأعرابي غنمه في القبة ، فقالوا : نحن أحق بالظل من الغنم ؛
أخرجها عنا : فقال : إنكم متى تخرجوا غنمي في الحر ترمض وتطرح أولادها ، وإني
رجل قد ركبته وصليت .

الغزوية : البعيدة المضرب إلى السكلا ؛ فغولة من غزب ، إذا بعد ، ودخول الماء .
نحو دخولها في امرأة فروقة ومثولة ، أعني المباشرة لا الفتانث ، لأن غولا يستوى فيه
الذكور والمؤنث ، كقولك شكور وصبور لها ، ويصدق أن دخولها المباشرة قولهم للرجل
فروقة ومثولة .

البحر : الرقعة ، من الأجر وهو الناقى الشرة .

أجزرنا : أعطنا جزرة ^(١) وهي الشاة التي تذبح .

السخط : الذبح الوحى ^(٢) .

أهروا : توسطوا النهار ، والتهرة : الوسط .

ترتمض : تحترق في الرمضاء .

قال : يا أحمكة ، رؤيدك سواقا بالعوازم .

جمع عوزم ؛ وهي السنة وفيها بقية . قال سلمة بن زفر الغنوي .

عزم

وكبرت كل عوز عوزم ضامدة جبهتها بالسكر كرم

سواقا : منصوب برويد ، كقولك : رويد زيدا بمعنى أمه ولا تجيل عليه ، والكاف

للخطاب ، ويعوز أن يكون ضميرا ، ورويد مضاف إليه كقولك ضربك زيدا .

سمع أبي بن كعب رجلا يقول يا فلان ! فقال أعضض من أبيض ، ولم يكن .

فقالوا له : يا أبا المنذر ما كنت فتاحا . فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول : من تعزى بعزاه الجاهلية فأعضضه من أبيض ولا تسكتوا .

التعزى والاعتزاء بمعنى ؛ وهو الانتساب ، وأن يقول يا فلان ! قال [الراعى ^(٣)] :

عزى

• دعوا لكتب واعتزينا لعامر ^(٤) •

ومنه قوله عليه السلام : من لم يتعز بعزاه الله فليس منا .

أى من استغاث فقال يا الله أو بالأمسين !

وفي حديث عمر رضى الله تعالى عنه أنه قال يا الله المسلمين ! وفي حديثه : ستكون

للعرب دعوى فبائل ، فإذا كان ذلك فالسيف السيف ! والقتل القتل ! حتى يقولوا يا المسلمين !

ويرى أن رجلا قال بالبصرة : يا عامر ! فجاه النابغة الجعدي بعشيرة له ، فأخذه

شرط أبي موسى فضر يده خمسين سوطا بإجابة دعوى الجاهلية .

(١) الجزرة : الشاة المدة للذبح خاصة .

(٢) الوحى : السريع .

(٣) من التسان .

(٤) صدره : فلما التقت فرساننا ورجالهم •

والعزاء والعزوة : اسم لدعوى المستغيث .

المراد بترك السكناية أعضيتن بأثر أبيك ؛ ولا يكنى عن الأثر بالن . وأمره عليه السلام بذلك إغراق في الزجر عن الدعوى ، وإغلاظ على أهلها .
خير الأمور عوارضها .

عزم بمعنى ما وكذبت عزمك عليه ، ووفيت بهد الله فيه . أو فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها . والمعنى ذوات عزمها ؛ كقوله تعالى : (فِي عَشَةِ رَضِيَّةٍ) أي التي فيها عزم ، والتي فيها رضى ، لأن العزوم عليه والرضى ذو عزم وذو رضا ؛ أي يصحبه العزم والرضا .
قال صلى الله عليه وآله وسلم : من رأى مقتل حمزة ؟ فقال رجل أعزل : أنا رأيت .
هو الذي لا سلاح معه .

عزل ومنه حديث زينب رضى الله عنها أنها لما أجمعت أنها العاص خرج الناس إليه عزلاً .
لما قدم صلى الله عليه وآله وسلم المدينة نزل على كُثُوم بن الهدم وهو شاك ، فأقام عنده ثلاثاً ثم استعز بكُثُوم ، فانتقل إلى سعد بن خيثمة .

عزز يقال استعز به المرض وغيره واستعز عليه ، إذا اشتد عليه وعكبه ، ثم يبنى الفعل للمفعول به الذي هو الجار مع المجرور ، فيقال استعز به وعليه ، إذا غلب بزيادة مرض أو بموت ، والمراد هاهنا الموت .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — في قصة الغار؛ إنه كان له غم ، فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها ، فسكران برؤوح عليها مُصِيفاً .

عزب قال يعقوب : عزب فلان باله ؛ إذا ذهب بها إلى عازب من السكلا^(١) . قال :
وأشد للذابة :

سَلَتْ خُلُومَهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّتْهُمْ سَنُّ الْمُعَيْدِي فِي رَحْمِي وَتَعَزَّبِ
وقال غيره : مَالٌ عَزَبَ وَجَشَرَ ، وهو الذي يعزب عن أهله . ورجل مُعَزَّبٌ وَجَشَسٌ
وفيه لغتان : عَزَبَ السَّوَاهِمُ وبها ، فتعديته بغير باء ظاهرة ؛ لأنه نقل من عَزَبَ كَعَزَبَ من عَزَبَ .

(١) كَلَا عازب : لم يرع قط

وفي الباء وجهان : أحدهما أن تزداد زيادة التبعيد ، والثاني : أن تنزل منزلة « في » في قوله :

* يخرج في عراقيها نصلي *

أي فعل بها التعزيب والصفه بها . ويجوز أن يكون عزب مهالفة في عزب ، نحو صدق في صدق ثم بعدى بالباء .

وفي الحديث : من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب .

أي أخذ العهد بأوله ، وأبطأ في تلاوته .

الترويح : الإراحة .

المفسق : الداخل في الفسق .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إن الله يحب أن يؤخذ برخصه : كما يجب أن يؤخذ بعزائه .

أي بفرائضه التي أوجبها وأمر بها .

عزم

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — إن قوما اشتركوا في قتل صبيذ وهم محرمون^(١) ، فسألوا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما يجب عليهم ، فأمر كل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر ، وأخبروه بفتيا الذي أفهام فقال : إنكم لمعزركم .
أي مشدد بكم ؛ ومثقل عليكم بالأمر .

سفة رضي الله تعالى عنه قال : رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحديبية عزلا .

عزل

أي لا سلاح مسمي ؛ على فعل كقولهم : امرأة فتق وناقة عائط . ويجمع على أعزال . قال : رأيت الفتية الأعزلا ل مثل الأيتام الرطل

عزير

عمرو بن ميمون رحمه الله تعالى — لو أن رجلا أخذ شاة عزوزا فتحلبها ؛ ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس .

(١) رواية النهاية : إن قوما محرمين اشتركوا في قتل صبيذ فقالوا : على كل رجل منا حزاء ؛ فسألوا ابن عمر ، فقال لهم : إنكم لمعزركم .

هي الضيقة الإحليل ، وقد عَزَّتْ عَزُوزًا . وقال النضر: عَزُوزٌ؛ بَيِّنَةُ العَزَازِ . أراد أنه يُخَفَّفُ الصلاة .

عمر بن محمد يكره رضي الله تعالى عنه — قال له الأشعث : أما والله إنك دنوتَ لأضربُكَ . فقال عمرو : كلا والله إنها لعَزُومٌ مُفَرَّعة .

أي صبورٌ صحيحة المقَد ، والاسْت تُكْنَى بأم عَزَم ، يريد أن استه ذات عَزَم عزم وفوة ، وليست بواعية فتَضَرَّط .

والفَرَّعة من فَرْعَ عنه إذا أزال عنه فَرْعَه ، على حذف الجار وإيصال الفعل ، أي هي آمنة لا يرفعها فرع ، أو من قولهم للرجل الشجاع مُفَرَّع ، لأن الأفراع تنزل بمثله . ويقال للجبان أيضا مُفَرَّع لكثرة فَرْعَه ، ونظيره قولهم مُغَلَّب .

عطاء رحمه الله تعالى — قال ابن جريج : إن عطاء حَدَّثَ بحديث ، فقلت له: أنمزيه إلى أحد ؟

أي أنسده ؟ من عَزَاهُ إلى أبيه يَمُزُّوه وَيَعَزِّيه إذا نسبته . عزى

الزُّهري رحمه الله تعالى — كان يترددُ إلى مجلس عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ ويكتب عنه ، فكان يقوم له إذا دخل أو خرج ، ويسوي عليه ثيابه إذا ركب ، ثم إنه ظن أنه استفرغ ما عنده ، فخرج يوما فلم يبق له ، فقال عبيد الله: إنك يَمْدُقِي العَرَازِقَ . هي الأرض المثلثة المثلثة ، تسكون في أطراف الأرضين ؛ يعني أنك في أطراف العلم ولما تبلغ الأوساط ، فلا تترك القيام لي ، وتخفت المحتاج إلى في يَدْمَقِي . عزز

عزى في (عص) . المزور في (شب) . وعزل الماء في (غى) . وعزازها في (نص) . تمزنى في (حب) . عزز في (جذل) . اعتزمتنا في (ظل) . بالزم في (حز) . العزائم في (خض) . عزل في (فر) . عزلاء في (شو) . عزاهية في (عر) .

العين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن عَسَبِ الْفَحْلِ .

أى عن كراه قرعته ، والعَسَبُ القرع : يقال عَسَبَ الْفَحْلُ النِّسَاقَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا .
وَالْمُسْتَعْسِبُ : الْمُتَطَرِّقُ ، وهذا كَلْبٌ يَعْصِبُ إِذَا ابْتَغَى السَّفَادَ ؛ وَكَأَنَّهُ سَمِيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ الْفَحْلُ
يَرْكَبُ الْعَصَبَ إِذَا اشْتَدَّ وَقَدْ سَمِيَ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْكِرَاءِ بِاسْمِهِ . وقيل عَصَبُ الرَّجُلِ ؛
إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْكِرَاءُ عَلَى ضَرْابِ فَحْلِهِ .

عَسَبُ

وَمِنْ أُنْبَى مُعَاذُ : كُنْتُ تِيَّاسًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا يَحِلُّ لَكَ عَسَبُ الْفَحْلِ .
وَمِنْ قِتَادَةٍ : أَنَّهُ كَرِهَ عَسَبَ الْفَحْلِ لِمَنْ أَخَذَهُ ، وَلَمْ يَرْبِئْهُ لِمَنْ أُعْطَاهُ .
بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ سُرِيَّةً فَزَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْتَفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ - وَرَوَى : وَالْأُسْفَاءُ .
الْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ وَالْعَبِيدُ الْمُسْتَهَانُونَ بِهِ . قَالَ :

عَسَفُ

أَطْعَمْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدًا عَبْدًا
وَلَا يَخْلُفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَمِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَلِمَةٍ ، أَوْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَسِيرٍ ، فَهُوَ عَلَى
الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ يَعْصِفُ ضَيْفَتَهُمْ ^(١) ؛ أَيْ يَرْعَاهَا وَيَكْفِيهِمْ ، وَيُقَالُ : كَمْ أَعْصِفُ عَلَيْكَ !
أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ^(٢) ؛ وَعَلَى الثَّانِي مِنَ الْعَسْفِ لِأَنَّهُ مَوْلَاهُ يَعْصِفُهُ عَلَى مَا يَرِيدُ ، وَجَمْعُهُ عَلَى
قَمِيلًا . فِي الرَّجُلَيْنِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ عُدَاءً وَأَمْرًا .
الْأَسِيفُ : الشَّيْخُ الْغَالِي ، وَقِيلَ الْعَبْدُ ، وَمِنْ التَّبَرُّدِ : يَكُونُ الْأَجِيرُ وَيَكُونُ الْأَسِيرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا .

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَّكَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَسَّكَ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ
عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ .

عَسَلُ

هُوَ مَنْ عَسَلَ الطَّعَامَ يَعْصِلُهُ وَيَعْصِلُهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلَ ؛ كَأَنَّهُ شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ

(١) الضيعة : مال الرجل من النخل والكرم والأرض .

(٢) فِي الْأَصْلِ : لَمْ أَعْصِفْ عَلَيْكَ ؛ أَيْ لَمْ أَعْمَلْ لَكَ ؛ وَهُوَ نَحْوُ بَنَفٍ ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنْ النِّهَايَةِ

وَاللَّسَانِ .

من العمل الصالح الذي طالب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فينخلون في به ويعطيه .

قال لامرأة رفاعه القرظي : أتريدن أن ترجعي إلى رفاعه ؟ قالت : نعم ! قال : لا ؛ حتى تذوق عسلته ويذوق عسلتك . قالت : فإنه يا رسول الله قد جاءني هبة -- وروى أن رفاعه طلق امرأته ، فزوجها عبد الرحمن بن الزبير ، فجاءت وعليها جوار أخضر ، فشكت إلى عائشة وأرثها خضرة جلدها ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - والنساء ينصرون بعضهن بعضا - قالت عائشة : ما رأيت مثلاً ما تلقى المؤمنات ! أجلدوها أشد خضرة من ثوبها ! وسميع أنها قد أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاء معه ابنان له من غيرها . قالت : والله ما لي إليه من ذنب إلا أن ما معه ليس بأغنى عني من هذه - وأخذت هذبة من ثوبها - فقال : كذبت والله ! يا رسول الله إني لأنفضها نفص الأديم ! ولسكنها ناشز تريد رفاعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فإن كان ذلك لم تحلي له حتى تذوق عسلته ؛ فأبصر معه ابنين له ، فقال : أبوك هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : هذا الذي تزعمين ما تزعمين ! فوالله لم أشبه به من الغراب بالغراب -- وروى أنها قالت : إني كنت تحت رفاعه فطلقني فبئت طلاق ، فزوجت عهد الرحمن بن الزبير - وإياه والله ما معه إلا مثل هذه الهذبة - وأخذت هذبة من جلبابها .

ضرب ذوق المسيلة وهي تصغير المسيلة من قولهم : كتنا في لحمه ونبذته وعذبه مثلاً للإصابة حلاوة الجمل ولذته ؛ وإنما صغر إشارة إلى القدر الذي يحلل ؛ وأرادت بالهبة المرة الواحدة : تعني أن المسيلة قد ذوقت بالوفاع مرة .

والهبة : الوقعة ، يقال احذر هبة السيف ، أي وقعته .

شبهت ما معه بالهذبة في استرخائه وضعفه .

الجلباب : الرداء ، وفيل : ثوب أوسع من الخمار ، تغطي به المرأة رأسها وصدرها .

جعل جاء عبارة عن الواقعة كما جعل أتى وعنى .

أبنوك هؤلاء ؟ دليل على أن الاثنين جماعة .

كان في كان ذلك تامة بمعنى وقع وثبت .

على رضى الله تعالى عنه — سر بعيد الرحمن بن عتّاب قتيلاً يوم الجمل فقال : ألهى عليك يعسوب قرش ! جدعت أنفى وشفيت نفسى .

وقال حين ذكر الفتن : فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجمع قزح الخريف .

أراد السيد والرئيس ، وأصله الفعل ، يقال لفعل النحل يعسوب . وقال الهياث .

الفهمى :

كما ضرب يعسوب إن عاف باقر وما ذنبه إن عافت الماء باقر

يعنى فحل البقر ؛ وهو يفعل من التعذيب بمعنى الطرق .

الضرب بالذنب مثل للإقامة والثبات .

القرع : قطع السحاب^(١) .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه — أمره أبو بكر أن يجمع القرآن . قال : فجعلت

أنتبّه من الرقاع والعسب والأخاف .

جمع عسب ؛ وهو السعة .

ومنه حديث الزهري رحمه الله تعالى — قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والقرآن في العسب والقضم والكرايف .

الأخاف : حجارة بيض ؛ الواحدة أخفة . القضم : جمع قضم ؛ وهى جلود بيض .

قال النافذة :

كأن معجزة الرامسات ذبولها عليه قضم أمثته الصوانع

الكرايف : أصول السعف الفلاظ ؛ جمع كرايفة .

الصلوح فى (صب) . عاف فى (هج) وفى (دش) . عسباً فى (كت) وفى (ذر) .

عسب فى (فر) . عساف فى (من) . عسوباً فى (سح) . عسفى فى (جو) . عسراثة

فى (نت) . أعسرف فى (لب) . عسفان فى (ضج) . عسرف فى (عس) .

(١) قال فى النهاية : وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقا غير

مترام ولا مطبق .

العين مع الشين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - عن زياد بن الحارث الصدائي - كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره ، فاعتشى في أول الليل ، فاقطع عنه أصحابه ولزمته ؛ فلما كان وقت الأذان أمرني فأذنت ، فلما نزل للصلاة لحقه أصحابه ؛ فأراد بلال أن يقيم ، فقال له : إن أبا صداء^(١) هو الذي أذن ، ومن أذن فهو يقيم .

اعتشى : سار وقت المساء ؛ كما غنذى واستحجر ، واستكر ، أشد الجاحظ لمراح المعطى :

وجوه لوان المتقين اعتشوا بها صدغن الدجى حتى يرى الليل ينجلي قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا معشر العرب احذروا الله الذي رفع عنكم العشوة . أى ظلمة الكفر ؛ قال أبو زيد : يقال مضى من الليل عشوة ؛ وهى ساعة من أوله إلى الرابع ، وفيها ثلاث لغات : الضم والفتح والكسر . قال السكيت :

لا ينظر العشوة للفتح غيبها ولا اضيق على زواره الحلال قال صلى الله عليه وآله وسلم للنساء : اسكنن أكثر أهل النار ؛ وذلك لأنكن تسكنن اللعن ، وتسكنن القشير .

هو المباشر ؛ كالتليل بمعنى الحلال ، والصديق بمعنى الصادق . قال الله تعالى : (والذين هم القشير) والمراد به الزوج^(٢) .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع : لا يعشرون ولا يحشرون . أى لا يؤخذ عشر أموالهم ولا يحشرون إلى المصدق ؛ ولكن يؤخذ منهم الصدقة بمواضعهم .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : تؤخذ صدقات المسلمين عند بيوتهم ، وأنفسهم وعلى مواضعهم وقيل : لا يحشرون إلى الغزى .

(١) صداء : حى بالين .

(٢) لأنها تعاشره ؛ وهو فعيل من العشرة .

وعنه : أن وقد تقيف اشتروا عليه أن يُعَشَّرُوا ولا يُحَشَّرُوا ولا يُجَبُّوا . فقال :
لا خير في دين لا رُكُوع فيه .

التجبية : الركوع .

قال جُنْدَبُ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم غالبُ
ابن عبد الله إلى مَنْ بالكَدِيدِ ، وأمره أن يُعِيرَ عليهم ، فأتينا بَطْنُ الكَدِيدِ ؛ فزنا عُشَّيَشِيَّةَ ؛
فبعثنى صاحبي رَيْثَةَ ؛ فعمدت إلى نَأَى بَطْنِنا على الحاصر ؛ فانبطحتُ عليه ، وذلك قبل
المغرب ، فرآني رجل منهم منبطحاً على التَّلِّ ؛ فرماني بسهم ، فوالله ما أخطأ جنبي ؛ فاقترعته
فوضعتُه ، ثم رمى بالآخر فوضعه في جنبي ، فززعته ووضعتُه ولم أتحرك ؛ فقال لامرأته :
والله لقد خالطه سهامى ، ولو كان زائلاً لتحرك .

عش

هى تصغير عَشِيَّة على غير قياس ؛ يقال أتيت عَشِيَّةً وَعُشْبَانًا وَعُشْبَانَةً وَعُشْبَانِيَّةً .
الزائلة : كل شئ تحرك وزال عن مكانه ؛ يقال : زالت لى زائلة ؛ أى شخص لى شخص ،
ورجل رامى الزوائل ؛ أى طيب ياصباه النساء ، وأشد ابن الأعرابي :
وكنْتُ امرأ أرمى الزوائل مرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعتُ رِمَى الزوائلِ
وعطَّلتُ قوسَ الجبلِ عن شراعائها وعادَتُ سهامى بين رث وناصيل
صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد يوفى ، فيه عَشُومَةٌ ^(١) .

عشم

هى بنت طويل مُحدَّد الأُطراف ؛ كأنه الأسل يتخذ منه الحُصْر الدَّفَاق .
قال ذو الرمة :

للجن بالليل فى أرجائها زَجَلٌ كما تساوخ يوم الريح عَشُومٌ
ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجد العَشُومَةِ ؛ لأن فيه عَشُومَةً خضراء أبداً ،
فى الخشب والجندب .

عمر رضى الله تعالى عنه — وقفت عليه امرأة عَشُومَةٌ بأقدام لها ، فقالت : حيَّاكم الله
قوماً نَحْيَةُ السَّلام ، وأمارة الإسلام ، إلى امرأة جَعْبَرٍ طَيْبَتُهُ ، أقبلت من مَكْران

وَكَوَّكِبٌ ، أَجَاءَنِي النَّائِدُ ، إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَيْمَنِ ؛ بَعْدَ الدَّفْعِ ، وَالْوَقِيرُ ؛ فَبَلَ مِنْ نَاصِرٍ
يَجِيرُ ؛ أَوْدَاعَ بَشْمَكِرٍ ؛ أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ ، وَصَنَمِ الْفَقْرِ !
يَقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ ، إِذَا أَسَاءَ وَتَبَسَّ ؛ مِنْ عَشِمِ الْخَلْبِ إِذَا بَسَسَ وَتَكَرَّجَ .
وَفِي حَدِيثِ الْفَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّ مَيْمَنَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ التَّهْدِيَّةَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ تَخَاصُمُ زَوْجِهَا
وَهَبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ جَابِرِ الرَّاسِي ، فَقَالَتْ : أَسْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! بَنَامَ عَنِ حَجَرَةٍ ، وَإِنْ دَنَا وَلِيَّيْ
وَوَلَانِي دَرَاهِمَ ، بَنَامَ عَنِ الْحَقَائِقِ ، وَيَسْتَنْقِظُ لِلْمَوَاتِقِ ؛ لَيْلٍ مِنْ جِرَاءِ طَوِيلٍ ، وَخَادِيٍّ مِنْهُ
فِي عَوِيلٍ ؛ فَقَالَ زَوْجُهَا : كَذَبْتَ يَا عَذْرَةَ اللَّهِ وَأُثِمْتَ ! وَاللَّهِ مَا أَقْدَرُ عَلَى أَنْ أَقُومَ بِشَأْنِكَ ؛
فَكَيْفَ أَتَعْدُكَ إِلَى غَيْرِكَ ؟ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَزِدْتُ إِلَّا هَذَا ؛ فَعَرَفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ
إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْقَشَمِ ؛ وَاللَّهُ مَا يَقْدِرُ عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الرِّجَالُ .

عشم

الْأَهْدَامُ : جَمْعُ هَدَمٍ ؛ وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي هَدَمَهُ الْبَلِي .
جُحْمِيرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرٍ ش : وَهِيَ الْمَجْرُوزَةُ الْفَحْلَةُ ^(١) .
طَهْمَةٌ : مُسْتَرْحِلَةٌ لِلْأَحْمَرِ ^(٢) .
هَكْرَانٌ وَكَوَّكِبٌ : جَبَلَانِ .
النَّائِدُ : جَمْعُ نَادٍ وَهِيَ الدَّامِيَّةُ ؛ وَيُقَالُ نَادَتْهُ نَادًا .
جَبَلُ اسْتِيشَاءٍ هُوَ الْإِحْتِلَابُ وَالِاسْتِخْرَاجُ ؛ يُقَالُ اسْتِيشَتْ النَّاقَةُ إِذَا امْتَرَبَتْهَا
وَاسْتَوَثَّقَتِ الْمَرْسَ ؛ اسْتِخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجُرْمِ - عِبَارَةٌ عَنِ الْمَسْأَلَةِ كَمَا يَجْعَلُ الْإِحْتِلَابُ .
الْوَقِيرُ : الْقَوْمُ ^(٣) الْكَثِيرُ .
الْناَصِرُ : الْمَعْلَى ؛ مِنْ نَصَرَ الْغَيْثُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ .
الْجَوْحُ : الْإِحْتِيَاجُ .
الْقَشَمُ : الْعَضُ .

(١) الْفَحْلَةُ : الْفَانِيَّةُ .

(٢) فِي النِّهَايَةِ : هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ .

(٣) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : وَقِيلَ أَمْحَاهَا .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - أثناء رجل فساله ، فقال : لا يرفع مع الشريك
عمل ؛ فهل يقصر مع الإسلام ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشْرٌ ولا تُقَصِّرْ ؛ ثم سأل ابن الزبير
فقال مثل ذلك ، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك .

هذا مثل للعرب تفرقه في التواضعية بالاحتياط والأخذ بالوثيقة ، وأصله أن رجلاً أراد
التفويض^(١) بإبله ، ولم يُعَشِّها نقة بعشْبٍ سيجده ، فقبل له ذلك . والمعنى تَوَقَّى الذنب
ولا ترسكه اسكالا على الإسلام ؛ وخذ بها هو أخوط لك وآمن مَعْبِيَّة .

ابن عمر رضي الله تعالى عنه - ما من عاشية أطول أنقاء ، ولا أطول شبعاً من عالم ،
من علم .

يقال عَشِيتَ الليل ؛ إذا تعشيت فهي عاشية ؛ وفي أساطير : العاشية تهيج الآية .
الأنقى : الإحجاب بالرعى ؛ يقال أنقى الشيء . فهو أنقى وأنيق إذا أنجب . وأنقت الشيء .
أنقاء ؛ إذا أحببته وأعجبت به .

من في من عالم يتعلق بأفعل الثاني عندما لأنه أقر بهما ، وفي من علم بالشبع ؛ والمعنى :
ما من عاشية أطول أنقاء من عالم ، ولا أطول شبعاً من السكلا من عالم من علم ؛ يريد أن
العالم مفهوم متبادي الحرم - وروى : ما من عاشية أديم أنقاء ولا أبداً شبعاً من
عاشية علم .

ابن المسيب رحمه الله - قال علي بن زيد : سمعته وهو ابن أربع وخمسين سنة
وقد ذهبت إحدى عينيه ، ويعشو بالآخرى يقول : ما أخاف على نفسي فتنة هي أشد
على من النساء .

أي ينظر نظراً ضعيفاً ؛ يقال . عشوت إلى النار أعشو .

بالعشوة في (بد) . العشنق وتعشيشاً في (غث) . عشمة في (مر) . عشري في (من) .

عشومة في (مض) . العشامين في (حى) . ولا بعشروا في (ثو) . عشوات في (ذم) .

العين مع الصاد

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — غير العاصي ، وعزير ، وعقلة ، وشيطان ، والحكم ،
وغراب ، وشهاب . وسمى المظالم المنبت : وسمى شعب الضلالة شعب الهدى : وسمى
بأرض تسمى عثرة ، أو عيرة ، أو عيرة : سماها خصرة .

كره العاصي : لأن شعار المؤمن الطاعة .

عصا

والعزير : لأن العبد موصوف بالذل والخضوع : والعزة لله تعالى .

وعقلة : لأن معناها الغاظة والشدة ، من عتقته إذا جذبه جذبا عنيفا : والمؤمن
موصوف بيبين الجانب وحفض الجناح^(١) .

والحكم : لأنه الحاكم ولا حكم إلا لله .

وشهاب : لأن الشعلة والنار عقاب الكفار ، ولأنه يُرجم به الشيطان .

وغراب : لأن معناه البعد ، ولأنه أحبث الطير لوقوعه على الجيف ، ونحته عن النجاسة .

العثرة : التي لا نيات فيها ، إنما هي صعيد قد علاها العثير وهو الغبار .

والعيرة ، من عيرة الأرض .

والعيرة : التي لا تسمع بالنيات وإن أُنبت شيئا أسرع فيه الآفة : أخذت

من القدر .

عن فضالة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حافظ
على العشرين — وما كانت من لفتا — فقلت : وما العشران ؟ قال : صلاة قبل طلوع
الشمس ، وصلاة قبل غروبها .

ومها بالمصريين وهما الفداة والمعنى . قال :

أما طله العشرين حتى يمتني ويرضى بنصف الدين والأنف راغم

أمر صلى الله عليه وآله وسلم بلالاً أن يؤذن قبل الفجر ليمتصر مقتصرهم .

أراد الذي يضرب القائط منهم : فكفى عنه بالمتصر : إما من العصر أو العصر ،

عصر

وهو المأجأ والمبتغى .

(١) روى في النهاية : أنه قال لعنة بن عبيد : ما اسمك ؟ قال : علة : فقال : بل أنت عتبة .

عصا

لا ترفع عصاك عن أهيك .

أى لا تفعل عن أديهم ومنعهم من الفساد والشقاق ؛ ويقال للرجل الحسن السياسة لما ولى . إنه لبين العصا . قال معن بن أوس المزني :

عليه شريب وادع لبين العصا يساجلها نجاته ونساجله

لما فرغ صلى الله عليه وآله وسلم من قتال أهل بدر أتاه جبرئيل على فرس أنثى حمراء ؛ عاكفاً ناصيته ، عليه درعه ، ورمحه في يده قد عصم ثنيته الفبار ، فقال : إن الله أمرني أن لا أفارقك حتى ترضى ، فهل رضيت ؟ قال : نعم قد رضيت ، فأنصرف .

عصم

من عصية الربيق فاه وعصمه ؛ إذ الرق ؛ على اعتقاب الباء والميم ؛ ولها نظائر . ويجوز أن يراد بالثنية الطريق الذي أتى فيه ؛ وأن الفبار قد عصمه ، أى منعه وسدّه ، لتكاتفه واعتكافه ؛ كما يقال : غبار قد سدّ الأفق .

في المختللات المتبرجات قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعجم ، قبل ؛ يارسول الله ، ما الغراب الأعجم ؟ قال : الذى إحدى رجليه بيضاء .

وروى : عائشة في النساء كالغراب الأعجم في الغرابان .

قال ابن الأعرابي : الأعجم من الخيل الذى في يديه بياض ؛ قل أو أكثر ، والوُغُول أكثرها عصمة . وقال الأصمعي : العصمة بياض في ذراعي الظبي والوعول . وعن بعضهم : بياض في يديه أو أحدهما كالسوار . وتفسير الحديث يطابق هذا القول ، إلا أن الرجل موضوعة مكان اليد ، قالوا : وهذا غير موجود في الغرابان ؛ فعناه إذن أنه لا يدخل أحد من المختللات المتبرجات الجنة ، وقيل : إن الجذاعين للطائر كاليدين للهيبة .

والأعجم من الغرابان : الذى في أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وهو قليل فيها ، فعلى هذا يدخل القليل النادر منهن الجنة .

عمر رضى الله تعالى عنه — قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه ، وليس للولد أن يعتصر من والده .

عصر

انسع في الاعتصار ؛ فليل بنو فلان يعتصرون العطاء . قال :

فمن استغنى ولم يعصر من فرعه مالا ولا المكسر
 واعتصر الذخلة؛ إذا ارتجمها، والمعنى أن الوالد إذا تعطل ولده شيئاً فله أن يأخذه منه؛
 فشيء أخذ المال منه واستخراجه من يده بالاعتصار.
 وفي حديث الشعبي رحمه الله - يعتصر الوالد على ولده في ماله. وإنما عداؤه على لأنه
 في معنى يرجع عليه ويعود عليه؛ ويسمى من يفعل ذلك عاصراً وعصوراً - وروى:
 يعتصر من مال ولده؛ من الاعتصار وهو الاقتصار؛ أي يأخذه منه وهو كاره.
 الزبير رضي الله تعالى عنه - لما أقبل نحو البصرة سئل عن وجهته، فقال:
 عَاقَتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَةَ قَتَادَةَ^(١) نَعَلْتُ بَنِيَّةَ
 الْمُصْبَةِ؛ اللَّيْلَابُ؛ لأنه يعصب بالشجر؛ أي يلتوي عليه ويطيف به؛ ومنه عصب
 العُصْبَةُ؛ وهي الجماعة الملتصقة بعضها ببعض.
 النُّشْبَةُ؛ الذي ينسب في الشيء، فلا ينحل عنه؛ ومنه قيل للذئب نُشْبَةٌ عَلِمَ له؛
 والمعنى خَلَقْتُ عُقَّةً لخصومي، فوضع العُصْبَةَ موضع العُقَّةِ، ثم شبه نفسه في قرط تعلقه
 بهم وشبّهه بالقَتَادَةَ إذا استظهرت في تعلقها بما تتعلق به.
 بنسبة؛ أي بشيء شديد التشوب؛ فالياء في بَنِيَّةٍ هي التي في كتبت بالقلم؛ لا التي في
 مرت بزيد. وعن ثمر بن عتي أن العرب تقول:
 عَاقَتُهُمْ أَنِّي خَلَقْتُ نُشْبَةَ قَتَادَةَ سَلَوِيَّةَ يُعْصِبُهُ
 وعن أبي الجراح: يقال للرجل الشديد الرأس: قَتَادَةُ أَوْبَتَ بِعُصْبِهِ، وعن المحارث
 ابن بدر الغداني؛ كنتُ مرّةً نُشْبَةً، وأنا اليوم عَصْبَةٌ.
 أي أعيتت بالقوة ضعفاً.
 وروى عُبَيْدُ بْنُ أَبِي أَعْتَبٍ النَّاسَ؛ أعطاهم العُتْبَى والرضى.
 أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - مرّت به امرأة مُتَطَيِّبَةٌ لذيها عَصَرٌ^(٢) فقال لها:
 أَيْنَ تَرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَارِ؟ فقالت: أريد المسجد.

(١) القتادة: شجر شاك صلب؛ يفت بنجد؛ واحده قنادة.

(٢) وفي رواية الإعصار.

عصر هي الريح التي تهب بالغبار ؛ فلما أن يريد الغبار التناثر من تحت ذيلها ، أو هيج الرائحة وسطوعها من عطرها .

صلى بن أشيم رضى الله تعالى عنه - قال لأبي السائب : إياك وتبيل العصا .

أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شئ عدا المسلمين .

ابن عباس رضى الله تعالى عنها - كان دحية إذا قدم لم يبق مفسر إلا خرجت إليه

هي التي دنت من الخيض ؛ كأنها التي حال لها أن تنقص ؛ وإنما خص المفسر ،

لأنها إذا خرجت وهي محبوبة فما الظن بغيرها ؛ وكان دحية مفرط الحال ، وكان جبريل عليه السلام يأتي في صورته .

عمر رضى الله تعالى عنه - دخل عليه معاوية وهو عاتب فقال : إن العصب يرتفع

بها حالها فحطب العلية . فقال : أجل ؛ وربما زينت فذقت فاه ، وكفأت إباءه ؛ أما

والله لقد تلافيت أمرك ، وهو أشد انقطاعا من حق السكندل ، فما زلت أرقه بوذائله ،

وأصله بوصائله ؛ حتى تركت على مثل قلعة النذر - وروى أئبتك من العراق ، وإن

أمرك كحق السكندل أو الجندبة - وروى : أو كالكمندبة - وروى : كالكمندبة في

الضعف ؛ فما زلت أسدى وألم حتى صار أمرك كقلعة الدريرة ، وكالطراف الممددة .

العصب : الناقة التي لا تدرك حتى تعصب فخذها .

الزئ : أن تدفع الخالب ، ومنه الحرب الزبون .

الانفضاج : الاسترخاء . يقال : انفضج بطنه ، إذا استرخى ، وانفضجت الفرجة ،

إذا انفرجت ، ومنه تنضج بدنة سمنا وانضج ، وأشد أبو زيد :

قد طويت بطونها طوى الأدم بعد انفضاج البدن واللحم الزئيم

السكندل والسكندل^(١) : العنكبوت ، وخفها : بيتها ؛ وقيل : السكندل ضرب من

الكثاء ، وخفه بيضته ، ويجوز أن يكون اللأم مزيدة من قولهم شيخ كوهه ؛ إذا ارتش

ضعفا ، ويقال كده إذا أضعفه ونهكه . قالوا : الودائل : سبائك القضة ؛ جمع وذيلة .

(١) رواها الأزهري بفتح الكاف وضم الميم .

والواصل : ثياب مخمر مخططة يُماء بها من اليمن : الواحدة وصيلة ؛ يريد أنه زينته وحسنه . وعندى أنه أراد بالواصل جمع وذيلة ، وهى المرأة بلفظ هذيل . قال :
ويخصُ وجهك لم تحل أسرارهم . مثل الذليلة أو كُتِف الأضر
مُثل بها آراءه التى كانت لمعاوية أشباه المرائى ، يرى فيها وجوه صلاح أمره ، واستقامة ملكه .

وبالواصل جمع وصيلة وهى ما يوصل به الشئ .^(١)
يقول : ما زلت أُرُمُ أمرَك بالآراء الصائبة والقداير التى يستصلح الملك بمثلها . وأصله
ما يجب أن يوصل به من المعاون والموازرات التى لا غنى به عنها .
الدِّر : القُرَال ، والدِّرارة : القُرل ؛ وأدَّر ميغزكه أداره ؛ شَرَب قَلَسَكَة القُرَال مثلاً
لاستحكام أمره بعد استرخائه ؛ لأن القُرَال لا يألوا إحكاماً وشيئاً لفلانة ؛ لأنها إذا
قنقت لم تدرك الدِّرارة ، وشبهتها أن تنتهى إلى مُستقلظ القُرل ؛ وقال من قسر الكهذل
بالمعجوز وألحق بالثدى : الدِّر الجارية التى فلك ثديها وحان لها أن يدرك لبنها ، والفلسكة :
ما استدار من ثديها . شبه بقلسكة القُرل .
الجعدة ، والكعديبة ، والخجعة : القماعة ؛ وقولهم فى علم رجل من المدينة جعديبة
منقول منها .

الطَّرَاف : بيت من آدم . قال طرفة :
رأيتُ بنى غنمرا لا يذكروننى ولا أهلُ هذاك الطَّرَاف المُدَدِّ
القاسم بن خزيمة رحمه الله تعالى - سئل عن العشرة للمرأة فقال : لا أعلم رُحمةً
فيها^(٢) ؛ إلا الشيخ المعقوف .

هو عضلها عن التزوج ، من عُصرة الغريم ؛ وهوان يمتنع ماله عليه . وقد اعتصره .

(١) قال فى النهاية : الواصل هى ثياب مخططة بجانبة ؛ والمراد حسنه وزينه ؛ كأنه ألبسه
الواصل .

(٢) رواية النهاية : لا أعلم رخص فيها .

لِلْعُقُوفِ : المنحني ، وَالْعَقْفُ والعفافُ أخوان ، يَقُولُ : عَقَفَهُ بِعَقْفِهِ ، وَمِنْهُ الْأَعْقَفُ
وَالْعُقَافَةُ : شَيْءٌ الْمُحِجِّجْنَ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَرْخُصُ إِلَّا لِشَيْخٍ لَهُ بِنْتُ ، وَقَدْ ضَعُفَ وَاحْتَدَوْا دَبَّ ؛
فَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

الْعَصَلُ فِي (خَب) . أَنْ يَعْصِيَهُ فِي (يَج) . الْعَصْفُورُ فِي (دَف) . يَعْمَمُ فِي
(زَه) . الْعَصَابُ فِي (شَر) . اعْصِيَهَا فِي (ضَل) . عَصَاءُ فِي (قَح) . الْعَصَلُ
وَعَصَاهَا فِي (دِي) . عَصَبُ فِي (جَن) . يَعْصِي فِي (بَن) . الْعَصَصُ فِي (رَج)
الْعَصْبَةُ فِي (عَم) .

العين مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إِنْ سَمَرَةٌ بَيْنَ جُنْدَبٍ كَانَتْ لَهُ عَضُدٌ مِنْ تَحُلٍ فِي
حَاطِطٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَمَعَ الرَّجُلِ أَهْلُهُ ، فَكَانَ سَمَرَةٌ يَدْخُلُ إِلَى تَحِيلِهِ ، فَيَشُقُّ عَلَى الرَّجُلِ ،
فَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْاقِلَهُ فَأَبَى ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيحَهُ فَأَبَى . فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْاقِلَهُ فَأَبَى ، قَالَ : فَبِهِ لَهُ
وَلَكِ كَذَا وَكَذَا — أَمْرًا أَرْغِيهِ فِيهِ — فَأَبَى ، فَقَالَ : أَنْتَ مُضَارٌّ ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَذْهَبَ
أَنْتَ فَاقْلَعْ نَحْلَهُ .

انسع في العَضُدُ ؛ قَبِيلُ عَضُدِ الْحَوْضِ ، وَعَضُدُ الطَّرِيقِ لِحَابَتِهِ . وَيَقُولُونَ : إِذَا تَحَرَّزَتْ
الرياح من هذه العَضُدِ أَتَاكَ الْعَيْثُ ؛ يَرِيدُونَ نَاحِيَةَ الْعَيْنِ ، ثُمَّ قَالُوا لَطَرِيفَةٌ مِنَ النَّحْلِ عَضُدٌ ،
لَأَنَّهَا مُقْسِطَةٌ فِي جِهَةٍ — وَرَوَى عَزِيدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَارَ لِلنَّحْلَةِ جِدْعٌ يُقْتَنَزَلُ
مِنْهُ فَهِيَ الْعَضِيدُ . وَالْجَمْعُ عِشْدَانُ . قَالَ :

نَرَى الْعَضِيدَ^(١) الْمَوْقِرَ الْمُتَحَارًّا مِنْ وَفْقِهِ يَنْتَقِرُ الْقَتَارَا

وَقَالَ كَثِيرٌ عَرَةً :

(١) رَوَاهُ فِي الْأَسَانِ :

« نَرَى الْعَضِيدَ الْمَوْقِرَ الْمُتَحَارًّا »

من الغائب من عضوان هامة شربت ^(١) يشق ويشت النواضح بثرها
وقيل: هي الجذرة البالغة غاية الطول.

قال: ألا أنبئكم ما العضة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هي النخيلة.
وقال: إياكم والعضة، أنذرون ما العضة؟ هي النخيلة.

أصلها العضة، فصلة من القشة؛ وهو الهت؛ فحذفت لامه كما حذفت من السنة ^{عضه}
والثنية، وتجمع على عضين. قال بولس: بينهم عضة قبيحة من القضية. وفسر بعضهم
قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُوا الْقُرْآنَ عِدِينَ﴾ بالشجر؛ لأنه كذب، ونحوها العضة من الشجر
في قوله ^(٢).

إذا مات منهم سيد سواد الله ومن عضة ما يفتن شكيرها
وقد جاء أصلها من قال:

يحط من عماله الأرويا بترك كل عسفة عسياً

أثم اليوم في ثبوت ورجة، ثم تكون خلافة ورجة، ثم تكون كذا وكذا، ثم
يكون ملك عضوض؛ يثرون الخمر، ويلتسمون الحاربر، وفي ذلك يفتنون على من
ناوهم - وروى مالك عضوض.

الملك العضوض: الذي فيه نكف وظلم للرعية كأنه يعضهم عضا. ومنه قولهم: عضض
الحرب، وعضهم السلاح.

والعضوض: جمع عض، وهو الغزيت الشرس. وقد عض يعض عضاضة.

الناواة: الناهضة، وهي العداوة من النوا، وهو النهوض.

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يعضى بالأعضاء القرآن والأذن.

(١) يقال: تجم الماء إذا تركه يجتمع.

(٢) رواه في اللسان:

إذا مات منهم سيد سرق الله ومن عضة ما يفتن شكيرها

قال: يريد أن الابن يشبه الأب؛ فمن رأى هذا فله عدا؛ فكل من سرق، والشكير:
ما يثبت في أصل الشجرة.

(٢١ فتنى - ثان)

العصب في القرن : المذبح الاسكندر . قال الأخطي :

إِنَّ الشُّيُوفَ غَدَّوْهَا وَرَوَّعَهَا فَرَاكَتْ عَوَاكِينَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ
ويقول الاسكندر في الظارح القديم : قال ابن الأباري : وقد يكون العصب في الأذن ؛
إلا إنه في القرن أكثر . وقد كانت تسمى نافية ^(١) العصباء ، وهو علمها ، ولم تسم بذلك
لعصب في أذنها .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أن أصحابه أمروا رجلا من بني عَقِيل ، ومعه
نافعة ، قال لها العصباء ؛ فمرته به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في وثاق فقال : يا محمد ، علام
تأخذني وتأخذ ساقية الحاج ؟ فقال تأخذك بحرية خلفائك ثقيف . وكان ثقيف قد أمروا
رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فلما مضى ناداه يا محمد يا محمد ! فقال :
ماذا أنت ؟ قال إني مسلم . قال : لو قلتها وأنت تلك أمرك أفلحت كل الفلاح ! فقال :
يا محمد : إني جائع فأطعمني ، إني ظمآن فأسقني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه حاجتك .
أو قال هذه حاجته ، فقضى الرجل بقدر حاجته .

علام تأخذني ؟ أي لم تأسرفي ؛ ويقال الأسير أخيد ، والأكثر الأشيع حذف ألف
دامع حروف الجهر نحو لم وسم وبهم والإم وعلام وحقام .

أراد بساقية الحاج نافعة ، لأنها كانت تسبق الحاج لمرعتها .

بحرية خلفائك ؛ يعني أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين ثقيف
موادعة ، فلما نقضوها ولم ينسكروا عليهم بنو عَقِيل صاروا مثاهم في نقض العهد ، وإعادته إلى
دار الكفر بعد إظهاره كلمة الإسلام ؛ لأنه علم أنه غير صادق ، وأن ذلك لرغبة أو رهبة ؛
وهذا خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

لا تعصية في ميراث ؛ إلا في حال القسم .

هي التفريق ؛ من عَصَّتْ الشاة أي إذا كان في الحركة ما يستعمل الورثة بقسمه كحبة
الجوهر والطيبان والحمام ونحوها لم يقسم ؛ وإن كان منه .

نهي صلى الله عليه وآله وسلم عن العاضية والسفلية .

عضه

فيلها الساحرة والمتشجرة .

عمر رضى الله تعالى عنه - أعضل في أهل الكوفة : ما يرضون بغيره ، ولا يرضى بهم أمير - وروى : غلبت في أهل الكوفة : استعمل عليهم ، يؤمن فيضلف ، واستعمل عليهم العاجر فيضجر .

عضل

أى ضاقت على الخيل في أسرهم : من لاء المضال .

ومنه قوله رضى الله عنه : أعود بالله من كل مضلة : ليس لها أبو حسن - وروى : مضلة .

عضل

أراد المسألة أو النقطة الصعبة . والمضلة من عضلت الحامل : إذا شيب الولد في بطنها . ومنه حديث الشعبي رحمه الله : أنه كان إذا سئل عن مضلة قال : ربك ذات وزير ، أعتت قائدها وسائقها : لو ألقيت على أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأعضلت بهم . مثلاً بالناقة النفور أو بها في الاستعصاب . قال :

* كما نهر الأرب عن الطمان *

وفي أمثالهم : كل أرب نفور .

وأن تضد في (دف) . التعوض في (دو) . بالعضباء في (سر) . واستعضد في (صب) . عضباء في (عق) . فاعضد في (عج) . تعوض في (عو) . مضدا في (مع) . عض على شجسته في (جو) . ملا عضدى في (غث) . الوصه في (خب) عضوضاً في (وج) . لا يعض في العلم بفرس في (دم) . لا عضضته في (ضل) . والله تعوض في (سن) . فاعضوه في (وص) .

العين مع الطاء

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - أرى ركباً عملوا الرجل السليم يرضى أخيه للسلم

بغير حق .

عطا

أى تناولوا بشيائه .

عائشة رضي الله تعالى عنها - كرهت أن تسلي المرأة عطلاً ولو أن تلقى في عنقها عطلاً.

هي آلة طاب : وقد عطيت عطلاً وعطولا وتعطلت ، وعطلتها : نزع حليها .

عطال

ومنه حديثها رضي الله عنها : أنها ذكرت لها امرأة توفيت ، فقالت عطلتها .

ماوس رحمه الله تعالى - ليس في العطيط ذكاة .

هو القطن : ويقال اعتطيت بمطية : إذا أخذت الثياب بها . قال ابن خزيمة :

عطاب

فجئت بمطيتي أسعى إليها فما غاب اعتطاني واعتداحي

في الحديث : سبعتان من تعطف^(١) العز ، وقال به !

يقال العطاف والمعطاف ، كارتداء والردي ، واعتطفته وتعطفته كارتدائه ورتدائه . وعطفه

عطاف

الزوب كرتدائه . وهذا من الجاز الحسكي : كقولهم - نهارك صائم . والمراد وصف الرجل

بالصوم ، ووصف الله بالعر . ومثله قوله :

• يعز يا ملأ الحد في دار قومه •

أي هو محمود في قومه .

وقال به : أي وغاب به كل عزيز ، ومثلك عليه أمره من القيسل ، وهو الملك الذي

يقتد قوله في ما يريد .

عطف في (بر) . عطيفة في (سف) . أعطى في (سن) . عطفاً في (عني) .

يعطبول في (مع) . وعطنت في (لق) . العطلة في (سج) . لا تعطوه في (ذف) .

وقد عطنوا في (جب) . وشربوا عطى في (عز) . إن يعطوا القرآن في (خر) . أعطاني

في (علب) .

العين مع الظاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - بلنا هو ياسب وهو صنف مع الصبيان يعظم وضاح :

مرة عليه يهودي ، فدعاه ، فقال له^(٢) [انفتان صناديد هذه القرية .

عظم وضاح : أمة لهم ، يطرحون عظمًا بالليل ، فمن أصابه غلب استجابة فيقولون :

سلم

(١) في النهاية : تعطف بالعر .

(٢) من النهاية .

عظيم وضاح ضحى الليله لا تصحح بعدها من آية
وقال الجاحظ : إن غلب واحد من الفريقين ، ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع
الذى يجدونه فيه إلى الموضع الذى رتموا به .

الشنيد والشنيت : الشيد ، وما ينمى ، من الصد والصد : وهو الشد والشد :
لأنه يصد من يسوده ويفهره ، ويقال شنيد^(١) القدر انمواله : وقالوا للكتيبة شنيت
وحشيت . فدل على أحد البنايين عن اللون على زيادتها فى الآخر : وأن الجيش من شأنه
القهر والغلبة : ويحتمل أن يقال فى الشنيت بأنه من الإصطات وهو الإتيان : لأن السيد
يصاح أمور الناس ويقبضها ، والقاه مكررة ، والزنة فطيل ، والدال فى الشنيد بدل من
القاه ، والأول أوجه .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال ذات ليلة فى مسيره لابن عباس : أشدنا شعرا
الشعراء ، قال ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : الذى لم ينافس بين القول ، ولم ينافح خوشى
الكلام . قال ومن هو ؟ قال : زهير ! فعمل بقلده إلى أن رقى الشيخ .

هو من تعاضل الجراد ، وهو زرا كيه . ويوم العظامى (بالضم) : يوم أبى تميم الأبهى . كتب
فيه الاثنان والثلاثة الداية الواحدة . وقال أبو عمرو : تعظفوا عليه : إذا ألبوا يريد أنه
فعل القول تفصيلا وأوضحه ، ولم يعقد أميدا .

الحوشى : الوحشى الغامض ، قيل هو مذهب إلى الحوش وهو بلاد الجن . ومنه
الإبل الحوشية ، يزعمون أنها التى غارت بها محول إلى الجن . قال :
* كفى على حوشية أو عامية *

وعن الرشيد : أنه سمع أولاده يتماطون القريب فى محاورتهم . قال : لا تحموا
السنكم على الوحشى من الكلام ، ولا تمودها القريب المشوع ، ولا التمسك المقض .
واعتمدوا سهولة الكلام ، ما ارتفع عن طبقات العامة ، وانخفض عن درجة الشنفين .
وتدل بيت الخطى جد جبر :

إذا قلت إنسى العامة فليكن
به ظهر وحشى الكلام محرما
عظامى فى (مع) . عظاما فى (فج) .

(١) قال فى اللسان : أى دونه ونواتبه العظيم العوالب .

العين مع الغناء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — أقطع من أرض المدينة ما كان غفًا .
 قال الأصمعي : يقال أقطع من غف الأرض : أي مما ليس لمسلم ولا لمجاهد : أي
 بما قد غفأ ؛ ليس به أثر لأحد ، وهو مصدر غفأ إذا درس ؛ يقال : عمت المدار غفًا وغفًا .
 ومنه قولهم : عليه الغفأ ؛ إذا دعى عليه ليعفو أثره .
 ومنه حديث صفوان : إذا دخلت بيتي ، فأكسكت رغيغاك وشربت عليه من الماء ، فلي
 الدنيا الغفأ !

والتقدير : ما كان ذا غفأ ؛ أو نزل المصدر منزلة اسم الفاعل . ويحتمل أن يكون غفأ
 صفة الأرض العاقبة الآخر : على قول ؛ كقولهم الأرض البارزة : براز ، والمفاضية قضاء ؛
 وقيل الغفأ : ما ليس لأحد فيه ملك ؛ من غفأ الشيء : يعفو إذا خلص . وعن الكسائي :
 عفوة المال وصفوته بمعنى ؛ وعفاوة المرفة وعافيتها : صفوتها (١) .

من أخيا أرضًا مئنة فهي له ، وما أصابت العاقبة منها فهو له صدقة .
 كل طالب رزقًا ، من طائر أو بهيمة أو إنسان فهو عاف ، والجماعة عافية .
 ويحواه في المعنى حديثه : إن أم مبشر الأصارية قات : دخل على رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وأنا في الخل لي فقال : من غرسه ؟ أم كافر ؟ قلت : لا ؛ بل مسلم ؛
 فقال : ما من مسلم يفرس غرسًا ، أو يزرع زرعًا ، فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع
 إلا كانت له صدقة .

جاء حنظلة الأندلسي رضي الله عنه فقال : أتفق حنظلة يا رسول الله ! أكون عندك ؛
 تذكرنا الجنة والنار كأننا رأتى عين ؛ فإذا رجعت عافيتنا الأزواج والضيعة ، وأسبنا كثير .
 المعاسة : المعالجة والممارسة ؛ ومنها اعتنق القوم ، إذا تعالجوا في الطرمار .
 الضيعة : الضاعة والخيرقة ؛ بدل للرجل ما ضيعت ثلث ؛ وتجمع صباغا وضبيعا ؛ كما جمعت
 القنصة قنصا وقنصا .

(١) في اللسان : هو ما يبقى في أسفل القدر من الرق .

رَأَى عَيْن : مَذْهُوب بِإِذَا تَرَى ، وَمِثْلُهُ تَخَذَ اللَّهُ فِي الْخَيْرِ .
أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ؛ ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مَلَكٌ أَغْفَرُ ؛ ثُمَّ مَلَكٌ وَخَيْرُ نُبُوءَةٍ ؛ يُسْتَحَقُّ
بِهَا الْفَرَجُ وَالْخُرُوجُ .

أَيُّ يَسْأَلُ بِالسَّكْرِ وَالِدَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمُ الْخَبِيثُ لِلْسَّكْرِ عِمْرٌ . وَفُلَانٌ أُنْدُ عَوَارَةٌ مِنْ
فُلَانٍ ، وَقَدْ عَفَّرَ وَاسْتَعْفَرَ : إِذَا صَارَ عِمْرًا .
الْجَبَرُوتَةُ : الْجَبَرُوتُ (١) .

كَانَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِذَا سَجَدَ جَانِبِي عَضْدِيهِ ، حَتَّى يَرَى مَنْ خَلَقَهُ
عُمْرَةً إِبْطِيَّةً .

الْعُمْرَةُ : بَيَاضٌ لَيْسَ بِالنَّاصِعِ ، وَلَكِنْ كَلَوْنٌ عَفَّرَ الْأَرْضَ وَهُوَ وَجْهُهَا : يَقَالُ :
مَا عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُهُ ؛ وَمَنْهُ ظَلَمِي أَغْفَرُ .
وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَرْضِ بِبَيَاضِ عُمْرَاهُ ؛
كَقَرَصَةِ النَّفْثِيِّ لَيْسَ فِيهَا مِثْلٌ لِأَحَدٍ .

النَّفْثِيُّ : الْخَوْزَرِيُّ ، سَمِيَ لِنَفَاثَةِ مِنَ الدُّخَانِ . قَالَ :
يُطْفِئُهُمُ النَّبَاسُ إِذَا تَمَحَّلُوا مِنْ نَفْثِي مَوْفَقَهُ أَدَمَةً
وَأَمَّا النَّفْثِيُّ (بِالْقَاءِ) فَيُقَالُ إِذَا تَوَلَّاهُ الرَّاحُ مِنْ دَفِيقِ نَفْثِي الرَّاحِ : كَمَا قَالَ : نَفْثِي لَطْفٌ ؛
وَنَفْثِي الْقُدْرُ وَنَفْثِي قَوَانِمُ الْيَمِينِ : مَا تَوَلَّاهُ مِنْ الْخَصِي .
الْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ .

سُئِلَ عَنِ الْمُنَافِقِ فَقَالَ : احْطِطْ بِعَفَائِهَا ، وَرَكَّابُهَا ، ثُمَّ عَرَّفَهَا : مَنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعَهَا
إِلَيْهِ . قِيلَ : فَضَالَةُ الْعَمَى ؟ قَالَ : هِيَ لَكَ أَوْ لِأَحِبِّكَ أَوْ لِإِدْرَبِ . قِيلَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ :
مَالِكُ وَلَهَا ؛ مَعَهَا حَذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا ؛ تَرُدُّ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَفْلَحَهَا رَيْبُهَا .

الْمِنَافِصُ : الْوَعَاءُ ، يَقَالُ عِنَافُصُ الْقَارُورَةِ الْإِبْلَاقِي ؛ وَعِنَافِصُ الرَّاعِي لَوْنُهَا فِيهِ
نَفْثَتُهُ : وَهُوَ فَيَالٌ مِنَ الْعَفْصِ : وَهُوَ النَّفْثِيُّ وَالنَّطْفُ ، لِأَنَّ الْوَعَاءَ يُنْفِثُ عَلَى مَا فِيهِ
وَيَنْعَقِفُ .

(١) الْجَبَرُوتُ : الْعَلَوُ وَالْقَهَرُ .

الوكاء : الخيط الذي تُشد به .

أراد أن يكون ذلك علامة لقطعها فمن جاء بشرط بطلب الصفة دعت إليه .
ورخص في ضالة الغنم : أي إن لم تأخذها أنت أخذها إسان سواك أو أكلها
الذئب ، فخذها .

وغلظ في ضالة الإبل . وأراد بحدائها أخفافها ، لأنها تقوى على قطع البلاد .
وسقاؤها : أي تقوى على ورود المياه ، وكذلك البقر والخيول والبغال والحمير وكل
ما استقل بنفسه .

ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لثابت بن الذخايل - وكان وجد بهيرا - اذهب
إلى الموضع الذي وجدته فيه فأرضيه .

قال له رجل : يا رسول الله مالي عهد بأهلي منذ عقر النخل ، فوجدت مع امرأتي
رجلا - وكان زوجها مسعرا^(١) ، سبط^(٢) الشجر ، والذي رؤيت به خذل إلى السواد ،
جعد^(٣) قطيعة - فلاعن بينهما .

أي منذ عقر النخل ؛ وذلك أن تعفى عن السقي بعد الأبار فلا تقطع - أربعين يوما
ثم تسقى ، ثم تترك إلى أن تعطش ، ثم تسقى ؛ مأخوذ من تغيير الوضعية وأدائها ، وهو
أن تقطعه عن الرضاع أياما ، ثم ترضعه ثم تقطعه ، ثم ترضيه ؛ تفعل ذلك تارة حتى
تنبه قطامه ، والأصل : قولهم لقيته عن عقر ؛ إذا لقيه بعد انقطاع الماء خمسة عشر يوما
فصاعدا ؛ من الليالي العقر وهي البيض ؛ تقول العرب : ليس عمر الليالي كاليوم^(٤) .

وفي حديث هلال بن أمية : ما قربت أهلي منذ عقرنا^(٥) [النخل] .

الخذل : القليظ ؛ وقد خذل خذلة .

(١) الخنس : دقة السقيين .

(٢) السبط من الشجر : القبيض المستعمل .

(٣) الجعد : التقبض الشجر ، والقطيعة : الشدة العودة .

(٤) اللآدي : ثلاث ليال من آخر الشهر .

(٥) من النهاية - وروي عقرنا (بالضاد) .

لما أخبر صلى الله عليه وآله وسلم - بشكوى سعد بن عبادة خرج على حمارة ينفقور - وأسامة
ابن زيد رديفة : فرس مجلس عبد الله بن أبي - وكانت المدينة إمنا هي سباح وبوغاه - فلما دنا
من القوم جاءت الصباجية ، فجعل ابن أبي طرفة ردائه على أنه ، وقال : يذهب محمد إلى
من أخرجته من بلاده ؛ فأما من لم يخرج به ؛ وكان قدومه كثر منخره فلا يشاه .
قالوا : سمى ينفقورا لعمرة أوتيه ؛ ويجوز أن يكون قد سمى تشبها في عدوه بالينفوقور ؛
وهو الظلي .

البوغاه : القربة الرخوة ؛ كأنها ذريعة .

كث منخره : أي إرغام أنه . قال :

ومولاك لا يهتّم لذيالك فاهما هضيمة مولى القوم كث المناخر

كأنه الإصاية بالكشكست ، من قولهم : بفيه الكشكست - وروى : السكت ،
بالهاء بمعنى الإرغام ؛ وحكى اللحياني عن أنعماني قال لأخر : ما نصنع ؛ قال : ما ككثك
وعظاك ؛ أي ما أزعجت وأغضبك .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - سأل الله العفو والعافية والعافاة ، وأعلموا أن الصبر
نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله .

العفو : أن يعفو عن الذنوب ، والعافية : أن يسلم من الأسقام والبلايا ، ونظيرها الشافية ،
والرافية ؛ بمعنى الشفاء والبرء .

والعافاة : أن يعفو الرجل عن الناس ويعفوا عنه ؛ فلا يكون يوم القيامة قيصا من ؛ مفاعلة
من العفو ؛ وقيل هي أن يعافيت الله من الناس ، ويعافيه منهم منك .

الزبير رضي الله تعالى عنه - كان أعفت - وروى : كان الزبير طويلا أزرق أخضر
أشقر أعفت - ورواه بعضهم^(١) في صفة عبد الله ابنه قال : وكان نحيفا أعفت . وفيه قال
أبو ذؤيب :

دع الأعفت المذار يهذي بشتمه فتمن بأنواع الشقيقة أعلم
وجدت قريشا كلها تهنئ الملا وأنت أيا بكسر بجهدك تهديم

(١) وفي رواية اللسان : وفي حديث ابن الزبير أنه كان أجلع فرحا .

الأعفت، والأجلع، والفرج : الذي ينكشف قرنيه كثيراً . قال قدامة بن الأحرار
القشيري في عبد الله بن التشرج :

فَنَبِزْتُ سَهْقًا إِذْ جَوَزْتَ ابْنَ حَشْرَجٍ وَجَاءَ^(١) سَكِينًا كُلُّ أَعْفَتٍ أَفْجَحٍ^(٢)
وعن ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما : أنه كان كما تحرك بدت عوزته ، فسكان يلبس
نحت لزاره الثبان .

الأخضع : الذي في عنقه خضوع جافة . وقيل : الذي فيه جفا^(٣) .
الأشعر : الكثير شعر الرأس والجسد .

أبو ذر رضي الله تعالى عنه — ترك أُنْثَيْنِ وعَفْوًا .

هو الخش : سمى به لأنه يُعْفَى عن الركوب والإعمال ، وفيه خمس لغات : عَفْوٌ ، وعَفْوٌ ،
وعَفْوٌ ، وعَفَا ، وعَفَا .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — سئل ما في أموال أهل الذمة ؟ قال : العفو .

أي عفى لهم عن الخراج والمشرق لما قرب عليهم من الجزية .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — دخل المسجد الحرام ، وكان عليه بردان معاير^(٤) ،
فنهّد الناس إليه بسألوته .

معاير : متوضع باليمن . وقيل قبيلة .

هذه وشهق : أدواي .

في الحديث : إذا دعا الولد^(٥) ، ويرأى الدبر^(٦) ؛ حلت العمرة بأن اعتمر .

أي أكثر ووبر^(٧) ؛ يقال : عفا بفلان إذا كثرت واورمته قوله تعالى : (حتى عفا) .

(١) رواه في الأعرابي :

« وجاء سكيناً كل أعفت أفجح »

والسكيت : من عبي آخر الحظية . والأعفت : من في أسنانه عذقة . والأفجح : التكبر .

(٢) في الأصل أفجح ؛ وهو اسخيف .

(٣) الأحنأ : الذي في كاهله الخناء وعلى صدره ؛ وليس بالأحسب .

(٤) وفي رواية : وعفا الأثر .

(٥) الدبر : الجرح الذي يكون في شهر العبر .

(٦) أي أكثر ووبر الإبل .

ذا العفاني في (يج) . وتعني في (حب) . العفوية في (دج) . عفوة في (عص) .
عفراء في (بر) . عفري في (دس) . للموافي في (نن) . اليعفور وعفاؤها في (نص) .
عفوه ويعفوها في (وج) . والعافى في (شه) . أعافس في (لع) . عاف في (مو) .

المعين مع القاف

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — من عقد لحيته، أو نقلا ونزرا فإن^(١) محمداً منه يرى .
فيل هو مما تلجتها حتى تتعقد وتتجمد ؛ من قولهم جاء فلا عقداً عثقه ؛ إذا لواها كبيراً ؛
والدَّنب الأعتد ؛ اللثوي الدَّنب ؛ أي من لواها وجعدها ؛ وقيل ؛ كانوا يعقدونها في الحروب ،
فأمر بإرسالها .

وكانوا يتفادون الوتر دفعا للمني ، فذكره ذلك .

أنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحمد ، والمأخى ؛ يحول الله بي الكفر ، والمأخسر ،
أحشر الناس على قدمي ، والعاقب — وروى ؛ وأنا المقي .

عقبه وقفاً بمعنى ؛ إذا أتى بعده ؛ يعني أنه آخر الأنبياء عليهم السلام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لصفية بنت حيي حين قيل له يوم التَّعَرُّ إليها حائض ؛
تعفري حائض ؛ ما أراها إلا حائضاً .

هما صفتان للمرأة إذا وصفت بالشؤم ؛ يعني أنها تخيف قومها وتعقرهم ؛ أي تستأصلهم
من شؤمها عليهم ؛ ومحلها مرفوع ؛ أي هي تعفري حائض . وقال أبو عبيد ؛ الصواب تعفراً
حائضاً ؛ أي عقر جسدها وأصبحت بداء في حلقها . وقال سيبويه ؛ يقال تعقرته ؛ أي قلت له
عقراً ؛ وهذا نحو سقيته وفديته ؛ ويحتمل أن نسكونا مصدرين على فاعلي ؛ بمعنى العقر
والخلق ، كما قيل ؛ الشكوى للشكوى ، ودغري^(٢) لا حصى . بمعنى دغراً ، ادغروا .
ولا تصفوا صفراً .

(١) هو وتر القوس .

(٢) دغر عليه ؛ اقتحم من غير نيت ؛ والاسم الدغري . قال في اللسان ؛ وزعموا أن امرأة
قالت لولدها ؛ إذا رأيت المين فدغري ولا صق . تقول ؛ إذا رأيت عدوك فادعروا عليهم ؛ أي
التحموا واحملوا ولا تصافوهم .

مفعولا أرى الضمير ، والمستثنى وإلا لقو .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم — عن عقب الشيطان في الصلاة .

هو أن يسمع التبع على عقيب بين السجدين ، والذي يجعله بعض الناس الإيماء .
وقيل : هو أن يترك عقيب غير مغسولين^(١) في وضوئه .

في الحقيقة — عن الغلام شاتان مثلاً ، وعن الجارية شاة .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : مع السلام عقيقته فأهريقوا عنه دماً ، وأميطوا
عنه الأذى .

العقيقة ، والعقيق ، واليقعة : شعر رأس المولود ، ثم سميت الشاة التي تذبح عند خلقه عقيقة ؛
وهو من التق والتقطع ، لأنها تمحق .

هراق وأهراق : لغتان بإبدال الهاء من الهمزة وزايتها .

قال سلمة بن الأكوع رضي الله عنه : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛
فبينما نحن نزول بوماً ، جاء رجل يقول فرساً عقوقاً معها امرأة ؛ فقال : ما في بطن فرسي
هذه ؟ فقال : غيب ولا يعلم الغيب إلا الله .

هي الحامل ، يقال : عقت عقوقاً وعقوقاً فهي عقوق ، وأعقت فهي عقيق .
قال رؤبة^(٢) :

* بقارح أو زواله عقيق *

وعن أبي زيد : أعقت فهي عقوق ، ولا يقال عقيق .

وعنه : إن العقوق الحامل والحائل معاً . وعن يعقوب : عقت وأعقت ؛ إذا نبئت
العقيقة على ولدها في بطنها .

وفد إليه صلى الله عليه وآله وسلم عشرين من مشمت^(٣) وابنه وصدق إليه ماله .
وأقطعه مياهاً ، عدة بأعلى المروءات ، ذكرها وشرط له فيها أقطعه : أن لا ينقر مرعاه ،
ولا ينقر ماله ، ولا يمنع فضله ؛ ولا يمنع ماله .

(١) في اللسان : مغسولين .

(٢) صدره : قد عقت الأصداع بعد عرفي .

(٣) في الأصل : مشمت . والتصحيح عن الإصابة .

عقر المرعى : قطع شجره . وفي كتاب العين : النخلة نعقر : أي يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها شيء أبداً حتى ينبت ، فذلك العقر ، ونخلة عقرية . وكذلك من الطيور نبت قوادمه فتصبيه آفة فتعقر : فلا تنبت أبداً فهو عقر .
وتعقير المال : أي لا يترك إلا لترعى فيه ويدعوه .
ومنع فسهله : أن لا يخلى أن السبيل والمرعى فيه ؛ مع أن فيه فضلاً عن حاجته .
من عَقَبَ في صلاته فهو في صلاة .

هو أن يفهم في مجنبه عقيب الصلاة ؛ يقال : صلى القوم وعقب ثلاث بدم .
وحقيقة التعقيب اتباع العمل عملاً : كقولهم لمن يحيى مرة بعد أخرى ، ولم يحدث غزوة بعد غزوة ، وسير أحمد سير ، والفرس الذي لا ينقطع حُضره ^(١) ولم يستدّر بعد الإساءة ويتنقى دسه كزوة بعد كزوة - مُعَقَّبٌ ؛ يقال : إن كان أساء فلان فقد عَقَبَ باعتذار ، وقال ليبد
[يصف حماراً ^(٢)] : « طَلَبَ المُعَقَّبُ حَقَّهُ المَظْلُوم »
وقال تعالى : « لَا مُعَقَّبَ إِحْكُمِيهِ » . أي لا أحد يتبع حُكْمَهُ رَدّاً . وقال عز وجل :
« فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِمَا يُعَقَّبُ » . أي لم يتبع إداره إقبالاً والتفاناً ؛ وقالوا : تعقبة خير من عَرَانة .

وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن التعقيب في رمضان ؛ فأمرهم أن يصلّوا في البيوت .

هو أن يصلوا عقيب الزواجر .

أنا عند عقر حوضي ؛ أذود عنه الناس لأهل اليمن ؛ إلى أن يشرهم بصدى حتى ترأفص -
وروى : إلى أن يعقر حوضي .

يقال : أعقاب الحوض وأعقاره بمعنى ؛ وهي ما خيره ؛ الواحد عَقَبٌ وعقر : أي
أذودهم لأجل أن يرد أهل اليمن .

الأرقضاض : التسكر والفرق ؛ إفعال من الرافض .

(١) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه كالإحضار .

(٢) الزادة من اللسان ؛ مصدر التبت ؛ حتى يهجر في الزواج وهاجه .

أَبْنِ عَاقِرِ الْحَرِّ .

هو من الفاعل الذي للنسب ؛ أتى من العاقرة ؛ وهي الإدمان ، كسافر في واحد السفر والسفار ؛ من المسافرة .

ما من صاحب غنم ، لا يؤدي حقها إلا جاءت يوم القيامة أو فر ما كانت ؛ فتنتطحه بقرونها ؛ وتطؤه بأظلافها ؛ ليس فيها عَصَاء ولا حِلْيَاء — وروى عَصِيَاء ولا عَصَاء .

عَصِيَاء : الملتوية القرن ؛ من عَصَصَ الشعر ، والعَصِيَاء مثلها ؛ من الانعطاف .

الْحِلْيَاء ^(١) كالجِوَاء ، من جَلَعَ الرأس .

العَصِيَاء : المنكسرة القرن ؛ أي هي سليمة القرون مستقيمة ؛ لنكون أجرح للمنطوح .

إِنْ نَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ كَانَتْ مُعَقَّبَةً مُخَضَّرَةً مُلْسَمَةً .

أي مصيرا لها عَقِب ،

مُسْتَدَقَّةً الْمَضَرَّ وهو وسطها .

مخرطة الصدر مدققتة ، من أعلاه على شكل الأسنان .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَتَّعَهُ الْعَرَبُ الزَّكَاةَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : أَقْبِلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهُمْ .

فَقَالَ : لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا مِمَّا آدَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ كَمَا أَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ — وَرَوَى : لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا — وَرَوَى : لَوْ مَنَعُونِي جَذْبًا آذَوْحًا .

هو صدقة السنة إذا أخذ الأسنان ، دون الأثمان ، وَكُلُّ الْأَصْلِ فِي هَذِهِ الْقِسْمَةِ

الْإِبِلِ لِأَنَّهَا الَّتِي تُعْقَل .

وعن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنُ عُثَيْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى

صَدَقَاتِ كِتَابٍ ، فَأَعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عَقَالًا فَلَمْ يَتْرَكْ لَنَا سَهْدًا فَكَيْفَ أَوْ قَدْ سَعَى عَمَرًا وَعَقَالَيْنِ

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْ يَأْدَا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّهَرُّفِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ

أَرَادَ مَدَّةَ عَقَالٍ ، فَتَصَبَّهَ عَلَى الظَّرْفِ .

(١) فِي النِّهَايَةِ : الْحِلْيَاءُ هِيَ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا .

وعن ابن أبي ذباب رحمه الله تعالى قال : أنكر عمر الصدقة عام الرمادة؛ فلما أحيوا الناس بعثني فقال : اهبط عليهم عقابين ، فاقسم فيهم عقالا وانقضى بالآخر .

أى أوجب . وقيل هو العقاب المعروف .

وعن محمد بن مسلمة رضى الله عنه : أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسكان يأمر الرجال ، إذا جاء بغير بضعين أن يأخذ بعقالهما ومراهنهما .

وكان عمر رضى الله عنه يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواه (١) ، فإذا جاء المدينة بأعها ، ثم تصدق بتلك العقول والأروية .

وقيل : إنما أراد الشيء الثافه الخفير ، فضرب العقال مثالا له .

الأذواط : الصغير الفلك والدقن ، وقيل : هو الذى يطول حنكه الأعلى ، ويقتصر الأسفل .

عمر رضى الله تعالى عنه - سافر في عقب شهر رمضان ، وقال : إن الشهر قد تسلم فلو صمتا بقيته !

أبو زيد . يقال : جاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه ، إذا جاء وقد بقيت أيام من آخره .

وقال ابن الأثير : الليلة تبقى منه إلى عشر ليل يبقين منه . ويقال : جاء على عقب رمضان وفي عقبه ؛ إذا جاء وقد مضى الشهر كله ؛ ومنه صليت عقب الظهر أفطرتا ، أى ذبرها .

تسلمت : أى انقطعت وأدبر . ومنه قولهم : تسلمت حال فلان ، ويقال للكبير قد تسلمت ، قال رؤبة :

يا هند ما أسرع ما تسلمت *

وقال شمر : من روى تسلمت ذهب به إلى رقة الشهر وفلة عاتق منه ، من تسلمت الذين وغيره إذا رفق بالماء . فيه دليل لمن رأى صوم المسافر أفضل من فطره .

- لما نَوَقَى رَسُولُ اللَّهِ ^(١) صلى الله عليه وآله وسلم قام أبو بكر فقال هذه الآية :
- ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ . فقبرت حتى خررت إلى الأرض .
- العقر : أن يفجأه الروع ، فلا يقدر أن يتقدم أو يتأخر ذهاباً .
- كان صلى الله عليه وآله وسلم يغيب الجيوش في كل عام .
- أى برد قوماً ويبيت آخرون يماقبونهم . يقال قد عتبت القاذبة ، وأعقبوا إذا وجه
- مكائهم غيرهم ^(٢) .
- عنان رضى الله تعالى عنه - أهدى له يعاقب وهو محرم بالعرّاج ، فقام على ، فقال له :
- لما رقت ؟ فقال : لأن الله تعالى يقول : ﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ حَبْلُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ .
- جمع يعقوب وهو ذكر العنّج .
- العرّاج : منزل بطريق مسكة .
- ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر القيامة وأن الله يظهر للناس ، قال : فيخبر
- المسلمون بالسجود ، وتُعَمَّمُ أصلاب المنافقين ، فلا يقبلون على السجود - وروى : وثبى
- أصلاب المنافقين طبقاً واحداً .
- القُد والقُل والتمم : أخوات ، وقيل المرأة العاقرة مقومة ؛ كأنها مشدودة الرّحم .
- ويقال للفرس إذا كان شديد معاهد الرّسخ ؛ إنه لشديد المعاقم . ويقال لكل فقرة من فقر
- الظهر طبق ، وقيل طبقة والجمع طبق ؛ أى يصير فقره واحدة فلا تتعطف للسجود .
- أبى رضى الله عنه - هناك أهل العقدة ورب الكعبة ! والله ما آسى عليهم ،
- ولكن آسى على من يضل .
- بمنى ولاية الحق ، والعقدة : البيعة المفقودة لهم ؛ من عقدة الخيل . والعقدة : التقار
- الذى اعتقده صاحبه بلسكاً .

(١) من كلام عمر بن الخطاب .

(٢) قال في النهاية : أى يكون الغزو بينهم يوماً ؛ فإذا خرجت طائفة ؛ ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها غيرها .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - سئل عن امرأة دخلت على قوم ، فأرضعت صبيا [رَضْعَةً ^(١)] . قال : إذا عَقَى حَرُمَتْ عليه وما وَلَدَتْ .

من العَقَى ؛ وهو أَوَّلُ ما يخرج من بطن المولود ، أسودَ لَرَجَاءٍ قبل أن يَطْعَمَ ؛ يقال : عَقَا يَعْقِي عَقِيًّا ، وهل عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ ؟ أي هل سَقَيْتُمُوهُ عَسَلًا لِبَسْطِ عَنْقِيهِ ؟ وإنما شرط العَقَى لِيَعْلَمَ أن اللبن قد صار في جوفه .

عطف على الضمير المستتر في حَرُمَتْ من غير أن يؤكد ؛ وهو مستقبح لو لا أنه فصل بينه وبين المطفوف .

لا تأكلوا من أعاءر الأعراب ، يأتي لا آمن أن يكون مما أُهْلَ به لغير الله .

هو التَّبَارَى في عَمَرِ الإبل كفعل غالب وسُحِمَ . وأراد به ما يُتَعَاوَرُ ، فوضع المصدر عَمَر موضعه ، والمعنى أنهم يتعاطونه رثاء الناس ، ولا يقصدون به وجه الله ، فيشبه ما أُهْلَ به لغير الله .

عمر ^(٢) رضي الله تعالى عنه - كان في سفر فرقع عقيرته بالغناء ؛ فاجتمع الناس ، فقرأ ، ففترقوا ؛ فدل ذلك فعلوه غير مرة ، فدل : يأتي التشكاة ، إذا أخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم ، وإذا أخذت في كتاب الله تفرقتم .

قُطِعَتْ رَجُلٌ رَجُلٌ فرقعها وصاح ، فقيل لكل مصووت : رفع عقيرته للتشكاة . من التثك وهو عرق بخر المرأة ، والمرأة العظيمة البطر ، لأن عرقه إذا عظُم عظم هو ، وقيل : هي التي لا تحبس بولها ، وقيل المفضاة .

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال رجل لامرأته : إِنْ مَشَعْنَكَ فَلَانة فانت طالق أَلَيْتَ ، فدخل عليها فوجسدها ففقص رأسها ومعه امرأة أخرى ؛ فقالت امرأته : والله ما مشعنتي إلا هذه الجالسة ؛ ولكن لم تحسن أن تفقصه ؛ فقصته هذه . فسئل سميد عن ذلك فقال : ما مشعنت ولا تركت فلا سبيل عليه في امرأته .

المقص : القتل ؛ وقيل أن يُلَوَّى الشعر حتى يبقى لبنة ثم يرسل ؛ والمعنى أن الطلاق

عقص

(١) من النهاية .

(٢) كذا في الأصل ؛ وفي اللسان والنهاية : عمرو بن العاص .

(٢٣ فائق - ثان)

فَأَتَى بِجَمِيعِ الْمَشْطِ لَا يَبِيعُهُ ، فَقَدْ أَتَتْ بِالْبَعْضِ ، فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ ، لِمَنْ أَرَادَ التَّفَرُّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ لِأَنَّ الطَّلَاقَ لَمْ يَنْعَ .

الذَّخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — الْمُتَعَقِّبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ .

هو الرجل يبيع الشيء ثم يَحْتَبِسه حتى يُنْقِذَ لَهُ ثَمَنَهُ ، فَإِنْ تَأَيَّسَ تَلَفَتْ مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْقَبِ الْأُمَرَاءِ ، وَاعْتَقَبْتُهُ ؛ إِذَا تَدَبَّرْتُهُ ، وَنَظَرْتَ فِيهَا بِتَوَلَّى إِلَيْهِ . قَالَ :

وإن منطلق زَلَّ من صاحبي تعقبت آخر ذا مُتَعَقِّبِ

لأنه متدبر لأمر المبيع ، نَظَرَ فِيهَا يَكُونُ عَائِبَتُهُ مِنْ أَخْذٍ أَوْ تَرْكٍ .

فِي الْحَدِيثِ : مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ ، وَأَكَلَ كُلَّ مَعَ أَهْلِهَا ، وَرَكِبَ الْحَارَ ، فَتَسَدَّ رَأْيُ مِنَ الْكِبَرِ .

هو أَنْ يَضَعَ رِجْلَهُمَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَيَخْذُهُ فَيَعْتَقِلُهَا ؛ وَاعْتَقَلَ الرِّمَحَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ : اعْتَقَلَ مُقَدِّمَ سَرَّحِهِ وَأَعَقَلَهُ ؛ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ رِجْلَهُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

« مُتَعَقِّبِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ »

فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : ثُمَّ بَأَى الْمُضْطَبَّ فَيَعْقِلُ الْكَرْمَ ، ثُمَّ يَكْتَحِبُ ، ثُمَّ يَمْجِجُ .

عَقَلَ الْكَرْمَ ؛ إِذَا أَخْرَجَ الْحِضْرَمَ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ ؛ وَهُوَ الْعُقَيْلُ .

وَكَتَحَبَ ؛ مِنَ الْكَتَحَبِ ، وَهُوَ الْبَرُوقُ ^(١) إِذَا جَلَّ حَبُّهُ ، وَالْكَتَحَبَةُ : الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَتَحَجَّجَ مِنَ الْخَجَجِ ؛ وَهُوَ الْاسْتِرْخَاءُ بِالنَّضْجِ .

عَفَّارٌ فِي (دَج) : يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمْ فِي (رَب) . عَقْدَ الْحَى فِي (صَع) . عَقِيقَتُهُ

وَعَقِيقَتُهُ فِي (شَد) . مَعْقِدًا فِي (ظَه) . يَعْقِبُ فِي (رَب) . عَقِيرًا فِي (سَد) . بِعَقِيقَتِهِ

فِي (دَه) . وَلَا عَقْرَ فِي (سَم) . عَقَلُوا عَنْهُ فِي (حَل) . مَعْفَلَاتٌ فِي (فَر) . عَقَصَ

فِي (أَب) . لَا تَعْقِلُ فِي (وَض) . بِعَاقِبٍ فِي (رَك) . الْعَقَصُ فِي (رَج) . عَقَدْتُ

فِي (أَب) . وَلَا تَعْفَرُوا فِي (سِ) . فَمَعَاقِبُ فِي (نَف) . الْمَعْدُ فِي (قَم) . عَقْبِيهِ وَالْمَعْقُوفُ

فِي (عَص) . عَقِيلٌ وَلَمْ يَعْقِبُوا فِي (حَي) .

(١) الْبَرُوقُ : ثَمَرَةُ سُودَاءَ ، وَفِي الْأَصْلِ التَّرْدُقُ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

العين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مر برجل له عكرة ، فلم يذبح له شيئاً ، ومر بامرأة لها شويبات فذبحت له ؛ فقال : إن هذه الأخلاق بيد الله ؛ فمن شاء أن يتنحى منها خلقاً حسناً فعل .

قال أبو عبيدة : هي الخمسون من الإبل إلى المائة . وعن الأصمعي : إلى السبعين والجمع عكر . قال :

• فيه الصواهل والرايات والعكر •

ورجل منكرك له عكرة ؛ وهي من الاعتسار ، وهو الازدحام والكثرة .
نمرضى الله تعالى عنه - سأله رجل فقال : عدت لي عكر شاة ، فشفقتها بجهوبة ، فسكتت نفعها ، وسكتت نبيها . فقال : فيها جفرة .

العكر شاة : أنثى الأرناب . عكرش

الشئق : السكف ، فقبر به عن الزنى والضرب المشين الكاف للزنى عن الحركة .
الجهوبة : الدرة ؛ يقال أخذ جهوبة من الأرض ؛ أمة أهل الحجاز .
عن الأصمعي . النسيب : بقيه النفس .
الجفرة : العناق^(١) التي قد أكلت .

الربيع بن خثيم رحمه الله - انعكسوا أنفسكم عكس الخيل بالخيل .

عكس أي كفوها وردوها ، ويقال عكس البعير ؛ إذا عقل يديه ثم رد الخيل من تحت إبطه ، فشده بحقوقه^(٢) . عن ابن دُرَيْد : ودون ذلك عكس ويسكس ؛ أي مرادة ومراجعة .
قتادة رحمه الله تعالى - قال في قوله تعالى : ﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّقِرُّونَ ﴾ : أما نزلت هذه الآية قال ناس من أهل الضلالة : يزعم صاحبكم محمداً أن الحساب قد اقترب ؛ فتناهوا قليلاً ؛ ثم عادوا إلى أعمالهم أعمال السوء ؛ فلما أنزل الله تعالى :

(١) العناق : الأنثى من أولاد العز .

(٢) الحقور (بالفتح ويكسر) : الإزار .

(أَنِّي أَمَرُ اللَّهَ مَلَائِكَةً أَنْتَقِمْ جُلُودَهُ) قال ناس من أهل القبالة : يزعم صاحبكم هذا أن
أمر الله قد أتى ؛ فتناهى القوم قليلاً ؛ ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء . ثم أنزل :
(وَأَلَيْنَ آخَرًا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ) الآية ؛ أى إلى أهل مذهبهم الردى ،
من قولهم : رجع إلى عكره وعقره . وفى أمثالهم : عادت لعكرها ليس ، ولعقرها .
وأشد الأصمى :

عكر

أَمْسَتْ قُرَيْشٌ قَدْ نَحَلَتْ غَدْرُهَا وسيفاً فبين سواها غَدْرُهَا
فلن يعود لقريش عكرها ما ساق أغباش الظلام وقبحرُها
وعن أبي عبيدة : العكر الدَيْنُ والمادة . يقال : ما زال ذلك عكره — وروى
مكرهم ؛ يذهب به إلى الدنس والدنّ ، والصواب الأول .
المكارون فى (جى) . عكوما فى (غث) . فعكر فى (هت) . عكاك فى (كر) .
عكها فى (نج) . ما عكم فى (كب) . عكاه فى (أد) .

العين مع اللام

الذى صلى الله عليه وآله وسلم — مر برجل برؤمته تغور على النار . فقال له : أطابت
برؤمته ؟ قال : نعم ، بأبى أنت وأمى ! فتناول منها بَشْمَةً ، فلم يزل يعلسها حتى أحرم
بالصلاة .

أى يعضها ويأكلها فيها فى فيه . وعَلَّك وألَّك الخوان . وعن الأحيانى : عَلَّك المعجبون ،
وملكه ودلكه بمعنى .

علاك

وبرؤمته تغور : حال من الضمير فى مر ، على سبيل قوله :

• وقد أغتدى والعطير فى وكنايتها •

بعث صلى الله عليه وآله وسلم — عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح وحبيب بن عدى ،
فى أصحاب لما إلى أهل مكة يتخبرون له خبر قریش ؛ حتى إذا كانوا بالجميع اعترضتهم
بنو آحيان من غَدِيل فقال عاصم :

ما عُلِّيَ وأنا جَدُّ^(١) نَابِلُ والقَوْمُ فِيهَا وَثَرُ عُنَابِلُ

تَرَانٍ عَنْ صَفَحَتِهَا الْمَسَابِلُ وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بِأَحَالِ

عَلَّ وضارب سيفه حتى قتل : وأسروا خبيب بن عدي ، فكان عند عقبة بن الحارث ، فلما أرادوا قتله قال لامرأة عقبة : ابني حديدة أستطيب بها ، فأعطته موسى ، فاستدف بها ، فلما أرادوا أن يرضوه إلى الخشبة قال : اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بدداً .
أي ما عذري إن لم أقاتل ومعنى أخبسة القتال ؟ وهي من الاعتلال كالفذرتة من الاعتذار .

نَابِلُ : معه نَبِيلُ^(٢) .

عُنَابِلُ : جمع عُنْبَلٍ مثل خُنْبَرٍ ، وهو أغلط الأوتار وأيقاها ، وأملؤها للقوق ، وأصوبها سهماً .

العَابِلُ : النصال المراض التي لا صبر لها : جمع مِعْبَلَةٍ .

الاستطابة ، والاستدفاف : الاستعداد ؛ من قولهم دَفَّ عليه ، إذا نَسَقَ ؛ أي استأصله ، ومنه دَفَّ على الجريح .

الْبَدْدُ : جمع بُدَّةٍ ؛ وهي الحصة . وأنشد السكاكي :

لَمَّا التَقَيْتُ عَمِيْرًا فِي كَتِيبَتِهِ عَابَتِ كُلُّسُ النَّمَى^(٣) بَيْنَنَا بَدْدًا

وَلَيْتُ جَبِيْنَةً خَلِي شَطْرَ خَيْلِهِمْ قَوَّاجَهُونَا بِأَسَدٍ قَالُوا أَسْدًا

والقدير : واقتلهم قتلاً بدداً ؛ أي قتلاً مفسوماً عليهم بالخصم . وعن الأصمعي :

اللَّهُمَّ اقتلهم بدداً (بفتح الباء) ؛ أي متفرقين .

إِنَّ الدُّعَاءَ لَيَنْتَقِي الْبَلَاءَ فَيَمْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

يَضْرِبُ عَانَ وَيَتَدَا فَعَان . قال أبو ذؤيب^(٤) [يصف عيراً وأنتا] .

(١) رواية اللسان : وأنا عُب .

(٢) النبل : السهام .

(٣) النى : النية ؛ وهي الموت .

(٤) من اللسان .

عليه

فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُمَا مَبْلَغَ رِوَاةٍ فَفَتَحَ حِينًا فِي الْمَلَجِ ^(١) وَتَشَمَّ
قَالَتْ أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ وَحْشَن ، أخت عكاشة رضي الله عنهما : دَخَلْتُ بَابِي لِي
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ؛ فَدَعَا بَعَاءَ فَرَسَهُ
عَلَيْهِ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَابِي لِي قَدْ أُغْلِقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعَذْرَةِ ، فَقَالَ : عَلَامَ تَذْعُرُنِي أَوْلَادُ كُنِّي
بِهَذِهِ الْعَاقِي ؟ - وَرَوَى : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ .

علق

الإعلاق : أَنْ تَذْفَعَ بِإَصْبِعِهَا نَفَاقَةً ؛ وَهِيَ لَحْمَاتٌ عِنْدَ الْإِهَاءِ ^(٢) تَمَالِجُ بِذَلِكَ عَذْرَتُهُ ^(٣) ،
وَحَقِيقَةُ أُغْلِقْتُ عَنْهُ ؛ أَزَلْتُ عَنْهُ الْعُلُوقَ ؛ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ . قَالَ :

وَسَأَلَنِي بِشُعْلَبَةٍ بِنِ سَيْرٍ وَقَدْ عَلِقْتُ بِشُعْلَبَةِ الْعُلُوقِ

وَمَنْ رَوَاهُ عَلَيْهِ ؛ فَعَنَاهُ أوردت عليه العُلُوقَ ؛ بِعَنَى مَا عَذَّبَتْهُ مِنْ دَغَرِهَا ^(٤) . وَيُقَالُ :
أَعْلَقْتُ عَلَى ؛ إِذَا ادْخَلَ يَدَهُ فِي حَنْجُورِهِ ^(٥) يَتَّقِيهَا ؛ وَعَنْ بَعْضِ مُذَيَّلٍ : كُنْتُ مَوْعُوكًا
وَحَدَى ؛ وَطَخَطَخَ ^(٦) اللَّيْلُ دُجَاجِيَّتَهُ ^(٧) ؛ وَكُنْتُ صَاحِبَ قَذَحٍ ^(٨) وَإِقْقَابٍ ؛ فَأَزَلْتُ ^(٩)
وَأَقْدَحُ نَارًا ؛ وَإِنِّي لَمَقْمُوعٌ فَأَعْلَقَ عَلَى مِنَ الْعَذْرَةِ ؛ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا .
الْعُلُوقُ : جَمْعُ عُلُوقٍ .

دَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُصْرٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ ،
فَاقْبَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكُلُوا الْعُلَاقِزَ .

(١) رواية اللسان :

« فَفَتَحَ حِينًا فِي الْمَلَجِ وَتَشَمَّ »

(٢) الواحد نَمَجٌ .

(٣) الْعَذْرَةُ : وَجَعٌ فِي الْخَلْقِ يَمِيزُ مِنَ الدَّمِ . وَقِيلَ : هِيَ قَرِصَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَرَمِ الَّذِي بَيْنَ
الْأَنْفِ وَالْخَلْقِ ؛ تَعْرِضُ لِلصَّبِيَّانِ عِنْدَ طَنُوعِ الْعَذْرَةِ . فَتَعْبُدُ الرَّأْيَةَ إِلَى خُرْقَةٍ ، فَتَقْتُلُهَا فَتَلَا
شَدِيدًا ، وَتَدْخُلُهَا فِي أَنْفِهِ ، فَتَقْطَعُ ذَلِكَ الْوَضْعَ ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدُ .

(٤) الدَغَرُ : غَمَزَ الْخَلْقَ بِالإِصْبَعِ .

(٥) الْحَنْجُورُ : الْخَلْقُومُ .

(٦) طَخَطَخَ : أَتَلَمَّ .

(٧) لَيْلٌ دُجَاجِيٌّ : مُظْلِمٌ .

(٨) يُقَالُ فَصَحَ بِالزَّنْدِ ؛ إِذَا زَارَمَ الْإِبْرَاهِمَ .

(٩) يُقَالُ أَتَقَبَّتِ الزَّنْدُ ؛ إِذَا أَتَفَقَطَتِ الدَّرَارَةُ مِنْهُ .

هو دم كان يُخَطَّط بوبر ، وبالعلاج بالعار . وقيل : كان فيه قرطان ؛ ويقال للقراد
الضخم العليز ؛ وقيل : العليز شيء بنت بيلاد بن سليم شبه الخذاء ، له عُنُقَرٌ (١) ؛ أى
أصل رخص كأصل البردى .

على رضى الله تعالى عنه - بعث رجلين في وجهه ؛ فقال : إنكما عيبتا فعايجا
عن دينكما .

أى ضلطان شديدا الأثر . يقال رجل عالج عالج ؛ ويقال للحمال الوحشي عالج
لاستعلاج خلقه ؛ والعلاج : الناقة الشديدة . والعالجوم : مثلها بزيادة الميم .
فعايجا ؛ أى دافعا .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - رُئِيَ وعليه إزار فيه علق ، وقد خيطه بالأصطبة .
إذا علق الشوك أو غيره بالثوب فخرقه . فذلك الخرق علق .
الأصطبة : مشاققة الكتان .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - رأى رجلا بأفقر أثر السجود ، فقال : لا تأت
صورتك .

يقال : علبه إذا رسمه وأثر فيه ، وسيف معلوب ؛ مثلم . وطريق معلوب ؛ الذى
يعلب بجنبته ، والقلب : الأثر . قال ابن مقبل :

هل كنت إلا مجنونا تتقون به قد لاح في عرض من باداكم علبى

والعنى : لا تؤثر فيها بشدة امتحانك على أهلك في السجود .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لابيد الشاعر : يا عطاوك ؛ أى : ألقان وخسبانة .

قال : ما بال العلالة بين القودين ؛ فقال : أموت الآن فيكون لك العلالة والقودان ؛
فرق له ، وترك عطاءه على حاله .

العلالة : ما غوى موقف الجمل وإذا عليه . ويقال : صرب علالونه ؛ أى رأسه .

القودان : القودان لأنهما شيئا الجمل ؛ من قولك لشق رأس القودان ، والقود :

(١) العنقر : أصل كل قضة أو بردى أو علوجة ، يخرج أبيض ، ثم يستدير وينفجر ،
فيخرج له ورق أخضر .

ناحية البيت ، و يقال : جعلت كقابلك قودّين ؛ أى طويت أسفله وأعلاه حتى جعلته نصفين ،
أراد بهما الألفين ، وبالعلاوة خمس المائة .

عائشة رضى الله تعالى عنها — توفى عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله تعالى عنهما
بالحبشي^(١) ، على رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة ؛ فقالت عائشة : ما أتى
على شيء من أمره إلا خصلتين ؛ أنه لم يعالج^(٢) ولم يدفن حيث مات .

أى لم يعالج سكرّة الموت ، فتكون كفارة لذنوبه لأنه مات فجأة . علاج

ابن عمر رضى الله تعالى — أرواح الشهداء فى أجواف طير خضر تعلّق فى الجنة —
وروى : تسرح — وروى : أرواح الشهداء تحول فى طير خضر تعلّق من ثمار الجنة .

أى تأكل وتصيب ؛ يقال علقت الهممة تعلّق علوقا إذا أصابت من المرق ؛
وعلقت الإبل العشاء ؛ إذا تسبّتها . ومنه علّق فلان فلانا ، إذا تناول به بأسه . علق

التخى رضى الله تعالى — قال فى الضرب بالعصا : إذا علّ فيه قود .

أى إذا نأه وأعاده ، من العكّل فى السقى . علل

عطاء رضى الله تعالى — ذكره هبط آدم عليه السلام ، فقال : هبط معه بالعلاة .

هى السندان ؛ فكلة من العلو ، وكذلك قولهم للناقة : علاة ، وهى الشرفة الضخمة ،
والعليان مثلها . قال : علو

• تقدّمها كل علاة عليان •

فى حديث سبيعة رضى الله تعالى عنها — أنها لما تعلّقت من نفاسها تشوّقت لخطأها .

أى قامت وارتفعت . قال جرير :

فلا حملت بعد الفرزدق حرّة ولا ذات بعل من نفاس تعلّت

(١) حبشى : جبل بأسفل مكة ؛ يتبعان الأراك .

(٢) قال فى النهاية : وروى يعالج (بفتح اللام) ؛ أى لم يمرض ؛ فيكون قد ناله من ألم المرض
ما يكفر ذنوبه .

(٣) قال فى النهاية : أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ؛ ولا يتعجبان شيئا ؛ كالأعمى
الذى لا يدري أين يسلك ؛ فهو يحشى حيث أدته رجلاه .

ويحتمل أن يكون المعنى سَلِمَتْ وَصَحَّتْ ، وأصله تَعَلَّقَتْ مَطْلُوعَ عَالَمِهَا اللَّهُ ؛ أى أزال
عَلَمَهَا كَفَرَعَهُ ، وجاز البعير ، ففعل به ما فعل بِنَقَضِ الْبَازِي وَتَقَلَّبَتْ .

وعَلَاكَ فى (دك) . بملأوة الشاذ فى (صو) . علنداء فى (رج) . عيلا فى (ضب) .
نملو عنه فى (تا) . معسلم فى (عف) . أعلق فى (غث) . العليقى فى (قص) . بالعلق
فى (نبح) . بالعلقة فى (شم) . علق القرية فى (عر) . الملول فى (دج) . ابني العلات
فى (عى) . اعل علاج فى (وطل) . والعلبة فى (ول) . علافا فى (نص) . معلين فى
(سو) . عالية الدم فى (دك) . فمليك فى (أد) . بعلياه فى (بع) .

العين مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نعوذوا بالله من الأَعْمَيْنِ ، ومن فِتْرَةٍ وما أَلَدَ .
عسى
هما الأبهمان ، أى السيل والحريق ، لا يُرْهِقُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَبِيرَةِ فى أسره .
فِتْرَةٌ : عَمَلُ الشَّيْطَانِ ؛ وَيُسَكِّنِي أَبَا فِتْرَةٍ .
من قاتل تحت راية رَعِيَّةٍ يَفْضَبُ لِعَصْبَتِهِ ، أو ينصر عَصْبَتَهُ ^(١) ، أو يدعو إلى عَصْبَتِهِ ،
فَقَتِيلٌ قَتِيلٌ تَفَلَةٌ جاهلية .

هى الضلالة ؛ رَعِيَّةٌ من العنق .

العَصْبَةُ : بنو العم ، وكل مَنْ لَيْسَتْ لَهُ قَرِيبَةٌ مُسَمَّاةٌ فى الْإِرْثِ ، وإنما يأخذ ما يَبْقَى
بعد أر باب الفرائض ؛ فهو عَصْبَةٌ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى العُمَرَى والرُّقْبَى : إِنْهَا لَمِنْ أَعْمَرَهَا وَلَمِنْ أَرْقَبَهَا وَلَوْ رَثْتُمَا
مِنْ بَعْدِهَا .

عمر
كَانَ الرَّجُلُ يُفْضَلُ بِالْأَعْمَارِ وَالْأَرْقَابِ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيَسْتَمْتَعُ بِمَا يُعْمِرُهُ ، أو يُرْقِبُهُ إِيَّاهُ
مُدَّةَ حَيَاتِهِ ؛ فَإِذَا مَاتَ لَمْ يَصِلْ مِنْهُ إِلَى وَرَثَتِهِ شَيْءٌ ، وَكَانَ الْعُمَيْرُ وَالرُّقِيبُ أَوْ لَوْ رَثْتُهُ ،
فَنَقَضَهُ صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) فيل : سموا بذلك لأنهم يعصبونه ، ويعتصب بهم ، أى يحيطون به ، ويشدد بهم :

واعلم أن من ملك ذلك في حياته فهو لورثته من بعده ، وقد مر نحو من هذا في باب ربي^(١) مع ذكر ما في المزمري والرفعي من الكلام القوي والقصي .

سأله أبو رزين العقيلي : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ فقال : كان في عماء تحته هواء ، وفوقه هواء .

هو السحاب الرقيق ، وقيل السحاب الكثيف المطبق : وقيل شبه الدخان يركب رموس الجبال . وعن الجرمي : الضباب . ولابد في قوله : أين كان ربنا ؟ من مضاف محذوف : كما حذف من قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ ونحوه .

قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم قطن بن حارثة العليمي مع وفد من كتب المدينة ، فكتب لهم : هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعائز كتب وأخلاقها ومن طأرته الإسلام من غيرهم ، مع قطن بن حارثة العليمي ، بإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة بحققها ؛ في شدة عندها ، ووفاء عهدا ؛ محض من شهود المسلمين : سعد بن عباد ، وعبد الله بن أنس ، وديحية بن خليفة الكلبي : عليهم في الممثلة الراعية البساط والظوار ؛ في كل خمسين ناقة غير ذات عوار^(٢) ، والممثلة المائرة أهلهم لأغية ، وفي الثوري^(٣) مئنة حامل أو حائل^(٤) ، وفي العدي^(٥) شطرة^(٦) يفيمر الأمين ، لأفراد عليهم وظيفة ولا تفرق . شهد الله على ذلك ورسوله . وكتب ثابت بن قيس بن ثمال .

العائز : جمع عائرة وهي الحلي العظيم^(٧) ، فمن فتح فإنه ذهب إلى التفاف بعضهم على بعض كالعائرة وهي العيامة ، ومن كثر فلا ينهم عائرة للأرض ، واشتقها بعضهم من العومرة وهي الجلبة ، ومن اعتمرها الحاج : إذا رفع صوته مؤللاً بالعمرة لما يكون فيها من الجلبة .

(١) انظر ص ٤٩٩ من الجزء الأول .

(٢) العوار : (بالفتح وقد يضم) العيب .

(٣) ناقة حائل : حمل عليها فلم تلحق ، أو التي لم تلحق ستة أو سنتين أو ثلاثا .

(٤) العدي من الزروع : مالا يسقى إلا بماء السماء .

(٥) أول القبائل الشعب ، ثم القبيلة ، ثم العارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

ظأره : عطفه .

المهولة : التي أهياّت للرعى [ولا تُستعمل ^(١)] .

البساط ^(٢) : جمع بسط وهي التي معها ولدوها .

والظوار : جمع ظئر وهي التي ظئرت على غير ولدها ^(٣) .

المائرة : التي يُمنار عليها ^(٤) .

لاغية : ملغاة .

الشوى : الشاء .

الورى : السمين . قال الطرمح :

بوجود كالوذائي لم يختزن عنها وري السنام

أوصاني جبرئيل بالسوك حتى خفت على محورى .

هى جمع تمر، وقد روى فيه الغم، وهو لحم اللثة المستطيل بين كل سنتين .

عمر رضى الله تعالى عنه — أيما جالب جالب على عمود بطنه، فإنه يبيع كيف شاء

ومتى شاء .

أى على ظهره ، وقيل : هو عرق يمتد من الرهابة إلى ذوين الشرة . والمعنى جالب

مُعانيًا للشقة ؛ كأنما حل الجلوب على هذا العرق . وسمى الظاهر عمودا لأنه يعمد البطن

وفوائده به ؛ وأما العرق فقد شبه لامتداده واستطالته بسود الخباء .

أبوذر رضى الله تعالى عنه — قال الأسود : خرجنا حماراً ، فلما انصرفنا مررنا بأبي ذر،

فقال : أحنقتم الشعث ، وقضيتُم التفت ! أما إن العمرة من تدركم !

(١) من النهاية .

(٢) قال فى النهاية : هى التى بسطت على أولادها ؛ بالكسر . وقال القنبي : هو بالضم جمع

بسط مثل ظوار (بضم الظاء) جمع ظئر .

(٣) وقال فى النهاية : هى التى ترضع .

(٤) يريد : الإبل التى تحمل عليها الميرة ؛ وهى الطعام ونحوه ؛ يقال : مارهم يبرهم ؛ إذا

أعطاهم الميرة .

أى مُعْتَمِرِينَ ؛ ولم يحى فيها أعلم تَعَمَّرَ بمعنى اعْتَمَرَ ، واسكن تَعَمَّرَ الله ؛ إذا عَبَدَهُ ،
وفلان يَعْتَمِرُ رَبَّهُ ؛ أى يصلى ويصوم ، وتَعَمَّرَ رَكْمَتَيْنِ ؛ أى صلاهما ، فيحتمل العُمَّارُ أَنْ
يَكُونُ جمع عامر ؛ مِنْ تَعَمَّرَ بمعنى اعْتَمَرَ ؛ وإن لم نسمعه ، وأعل غير ناسِيعه ، وأن يكونَ
كما استعمل منه بعضُ النصارى ، دون بعض ، كما قيل يَذَرُ ، وما منه ذُوْنُ الماضى واسمى
الفاعل والفعول ، وكذلك يَدَعُ ويُنْفِى ، ونحوه السُّقَّارُ والسُّقَّرُ المسافرون ؛ وأن يقال
للمعتمرين عُمَّارٌ ؛ لأنهم عَمَرُوا الله ؛ أى عَبَدُوهُ .

الشَّعَثُ : أَنْ يَغْبِرَ الشَّعْرُ ، وَيَنْتَفِثَ ^(١) ؛ لِيُعَدَّ عَهْدُهُ بالتعهد من الشَّطِّ والدهن ؛
أرادَ ذا الشَّعَثِ .

النَّفَثُ : مَا يُفْعَلُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْإِحْرَامِ ؛ مِنْ تَقْلِيمِ الْأَطْلَالِ ، وَالْأَخْذِ مِنَ الشَّارِبِ ،
وَنَقْثِ الْإِبْطِ وَالْإِسْتِحْدَادِ ^(٢) . وقيل النَّفَثُ : أَعْمَالُ الْحَجِّ . وقال الأغلب :
لَمَّا وَسَّطَ الْفَقْرُ فِي جَنَاحِ الْمَلِكِ ^(٣) وَقَدْ قَصَّيْتُ النَّسْكَ عَنِّي وَالنَّفَثُ
فَاجَأَنِي ذَنْبٌ بِهِ دَامَ الْفَرَثُ ^(٤)

وقال أمية :

شاحين أباطهم لم يقر بوا ثَفَثًا ولم يسئلوا لهم قَمَلًا وصليانا
قال الأصمى : مَدَرَةُ الرَّجُلِ كَلْبُهُ ؛ وَالْجَمْعُ مَدَرٌ . ويقال : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا فِي الْوَبْرِ وَالْمَدَرِ
بمعنى أَنَّ الْمُدْرَةَ يَنْتَدِي لَهَا سَقَرٌ غَيْرُ سَقَرِ الْحَجِّ .
حَبَابُ رَضَى اللهُ تَعَالَى عَنْهُ — رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ ، فَلَمَّا رَجَعَ انْتَزَرَ وَأَخَذَ السُّوطَ ،
وَقَالَ : أَمَعَ الْعِمَالِقَةُ ! هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ .

هم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى على نبينا عليه السلام ؛ الواحد عِمْلَاق
وعِمْلَاق ؛ وَيُقَالُ لِمَنْ يَحْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ وَيَنْظُرُ لَهُمْ عِمْلَاقٌ ، وَهُوَ يَقَعَمَلُاقُ النَّاسِ ؛
شُبَّةُ الْقُصَاصِ بِأُولَئِكَ الْجَبَابِرَةِ فِي اسْتِطَاعَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ أَرَادَ تَعْلِقَهُمْ لَهُمْ .

عملاق

(١) ينتفث : يسقط .

(٢) الاستحْدَادُ : حلق شعر العانة .

(٣) المَلِكُ : يَكُونُ حِينَ اخْتِلَاطِ الظَّلَامِ .

(٤) الفَرَثُ : شِدَّةُ الْجُوعِ .

القرن : أهل كل عصر يحدثون بعد قضاة آخرين ، يعنى أنهم قوم سَدَّوْا وَتَجَمَّعُوا ، لم يكونوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وقيل أراد قرن الحيوان ؛ شبه به البدعة في قطعها الناس عن السنة ، وتبعيدهم عنها .

محمد بن مسلمة رضى الله تعالى عنه — في حديث محاربته مَرْحَبًا قال من شهدها : ما رأيت حربًا بين رجلين قط علمتها مثلاً ؛ قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية ، فجعل كل واحد منهما يلوحها من صاحبه ، فإذا استقر منها بشىء خذم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه ، فما زالا يتخذ ما بينهما بالسيف ؛ حتى لم يبق فيها حصن ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه .

هي العظيمة القديمة التى أتى عليها عمر طويل ، ويقال للشد العظيم القابض على الشطوط عُمرى وعُمري ، وأما سواء ضال . قال ذو الرمة :

فَقَامَتْ إِذَا تَخَوَّفَتِ الْعَوَاطِلُ مَرْوَبَ الشَّدْرِ عُمرِيًا وضالاً

وإعاقيل له المُرِّي لَنَبَاتِهِ عَلَى الْعَبْرِ ؛ والمُرِّي لِقَدِيمِهِ ، أو الميم فيه معاقبة للباء ؛ كقولهم : رماء من كُشِبَ وكُتِمَ .

يتخذ ما بينهما : يتقطعانها ، قال :

• وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُّمًا •

الشَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى — أتى بشراب معمول .

قيل هو الذى فيه اللبن والمسل والثنج .

عطاء رحمه الله تعالى — إذا توضأت فلم تُعَمِّمْ فَتُعَمِّمُ .

أى لم تُعَمِّمْ أعضائك بإيصال الوضوء إليها ؛ يعنى إذا كان عندك من الماء ما لا يبق بطهورك فتعَمِّمُ .

في الحديث : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ عَلَى عَمْرِيَةٍ .

أى كنية . قال :

• قَامَتْ تُصَلَّى وَالْخِمَارُ مِنْ عَمْرٍ •

العَمْرِيَّةُ فِي (يَج) . تَعْمُو فِي (دَب) . عَمَرَكَ اللَّهُ فِي (غَب) . وَالْعَامِي فِي (نَد) .

عروس في (مل) . اعمد وعماك في (ذم) . العميد في (أو) . واعذناه في (نبح) .
عم في (عمر) . وعاملة في (نس) . عمية في (فر) وفي (عب) . عمه في (نم) . في عماية
في (صر) . أمر العامة في (خص) .

العين مع النون

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة — وروى إسنافاً .
أى إسرائيل إلى الجنة : والعنق : الخطم الفسيح .

عنق

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال المؤمن مُعْتَقاً صالحاً ؛ لم يُعَيَّبْ دماً حراماً ؛
فإذا أصاب دماً حراماً بَلَغَ .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن رجلاً ثلاثة انطلقوا فأصابهم السماء ، فلبثوا
إلى غار ، فبينما هم فيه ؛ إذا انقلبت صخرة من قلة الجبل ، فتدحذت حتى جثمت على باب
الغار ؛ فقال القوم بعضهم لبعض : كُفَّ المطرُ ، وعفا الأثر ؛ ولن يراكم إلا الله ؛ فليتنظروا
كلُّ رجل أفضل عملٍ عمله قط فليذكرْه ، ثم ليذبحْ الله . فانفجرت الصخرة ،
فانطلقوا مُعْتَقِينَ .

عَنْق ، وَأَعْنَق ؛ نحو سارع وأمرع . وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كان
مُعَاذَ وَأَبُو مَوْسَى معه في سَقَر ، ومعه أصحابه ، فأنزلوا ليلة معرسين ؛ ونَوَسَدَ كل رجل
ذراع راحته ؛ قالوا ؛ فانتبهنا ، فلم نر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند راحته ،
فانبعثنا ؛ فأخبرنا أنه خير بين أن يدخل نصف أمتة الجنة وبين الشفاعة ، وأنه اختار
الشفاعة ؛ فانطلقنا مُعَانِقِينَ إلى الناس نُبَشِّرُهُمْ .

أى مُعْتَقِينَ ؛ جمع مُعْتَقٍ .

بَلَغَ : أعيا وانقطع ، يقال : بَلَغَ الفرسُ ، وبَلَغَتِ الرَّكِيَّةُ ؛ إذا انقطع جريها
ودهب ماؤها .

بَغَتْ صلى الله عليه وآله وسلم سَرِيَّةً إلى ناحية السيف فجاءوا ، فألقى الله لهم دابةً
يقال لها العنبر ، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمنوا .

هي سمكة بحرية تتخذ الترسية من جلدها ؛ فيقال للترس عثير . قال العباس بن
مرداس :

لنا عارض كرهاء الصريم فيها الأستة والعفير
انقوا الله في السماء ؛ فإنتهين عندكم عنوان .

جمع عانية، من العنوة ؛ وهو الإقامة على الإسار ؛ يقال : عنا فيهم أسيرا ، والعنوة :
القهر والذل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ عَنَتِ الْوُجُوهُ ﴾ .
وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : عودوا المريض ، وأطعموا الجائع ، وفككوا
العاني .

سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن الإبل : فقال : أعنان الشياطين ؛ لا تقبل إلا
مؤاية ؛ ولا تدبر إلا مؤاية ، ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأمام .
الأعنان : النواحي ؛ جمع عنق^(١) وعن ؛ يقال أخذنا كل عن وعن وعن ؛ أخذ
من عن كما أخذ العراض من عراض .

وفي الحديث : أنهم كرهوا الصلاة في أعنان الإبل ؛ لأنها خلقت من أعنان الشياطين .
قال الجاحظ : يزعم بعض الناس أن الإبل فيها عرق من سقاء الجن ، وذهبوا إلى هذا
الحديث وضاعوا ؛ وأعل المراد - والله ورسوله أعلم - أن الإبل لكثرة آفاتها ، وأن من
شأنها أنها إذا أقبلت أن يعتصب إقبالها الإدمار ؛ وإذا أدبرت أن يكون إدمارها ذهابا
وفناء مستأصلا ؛ ولا يأتي نفعها - يعني منفعة الركوب والطلب إلا من جانبها الذي دبر
العرب أن يشاءوا به وهو جانب الشئال . ومن ثمة سموا الشئال الشؤمي . قال [القطامي]
يصف الكلاب والنور^(٢) :

• فأنهى على شؤمي يديه فذا لها^(٣) •

(١) قال ابن الأثير : كأنه قال : كأنها لكثرة آفاتها من نواحي الشيطان في أخلافها
وطبائعها .

(٢) من اللسان .

(٣) يعنيته : بأنهما من فرع النواجة أسعما •

فهي إذن الفتنة مظنة ؛ ولشياطين فيها مجال منفع ، حيث نسبت أولاً إلى إغراء
المالكين على إخلالهم بشكر النعمة العظيمة فيها ؛ فلما زواها عنهم اكفرانهم أغرتهم أيضاً
على إغفال ما أزمهم من حق جميل الصبر على المرونة فيها ، وسولت لهم في الجانب الذي
يستمتعون منه نعمتي الركوب والجلاب أنه الجانب الأشأم ، وهو في الحقيقة الأيمن الأبرك .
لما طعن أبي بن خلف بالعزّة بين ثدييه ، انصرف إلى أصحابه ؛ فقال : تقتلني
ابن أبي كعبشة ، فظنروا فإذا هو خدش ؛ فقال : لو كانت بأهل ذي الحجاز اقتلتهم .
العزّة : شبه العكازة ^(١) .

عز

أبو كعبشة : كنية رجل خزاعي ، خالف قريشاً في ترك الأوثان ، وعبادة الشعري
العبور ، وكان يقول : إنها قطعت السماء عرضاً ، ولم يقطعها عرضاً نجماً غيرها ؛ ولهذا قال
تعالى : ﴿ زَانَهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ . فلما خالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شبهوه
بأنزاعي ؛ وقيل : هو كنية جدّ لأمه ؛ وهب بن عبد مناف بن زهرة .
ذو الحجاز : سوق للعرب . الضمير في كانت للظنّة .

أيما طبيب تطيب على قوم ، ولم يعرف بالطب قبل ذلك فأعدت فهو ضامن .
أى أضر وأفسد : من العنت .

عنت

أم سلمة رضي الله تعالى عنها — كنت معه ، فدخلت شاة الجار لنا ، فأخذت قرصاً
فصمت دن لنا ؛ فقصت إليها فأخذته من بين لحيّتيها ؛ فقال : ما كان ينبغي لك أن تلعنّتها ؛
إنه لا قليل من أذى الجار — وروى تميمكها .

أى أن تأخذى بعنقها وتعضر بها .

عنق

والتعنيت : الشقة والتعنيف ؛ من اعتنتك البعير إذا ارتطم في رمل لا يقدر على
الخلاص منه ؛ ويقال لذلك الرمل : العائيت ، ويجوز أن يكون التعنيق ، بمعنى التخييب ؛
من الدناق وهو الخليفة ؛ والعداقة مثله ؛ يقال : رجع منه بالعناق ، وفاز منه بالعناق ، وبلد
مُعَنِّف لا مقام ^(٢) به من جدوبته .

(١) مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً ؛ وفيها سنان مثل سنان الرمح — النهاية .

(٢) كذا ، وفي اللسان : بلاد معتقة بعيدة .

والشَّعْبِيَّاتُ بمعنى المنع والفضيق ؛ من عَذَابِ الْبَابِ وَأَعْنَكُ ، إِذَا أَعْنَقَهُ ؛ وَالْعَذَابُ :
الْبَابُ ؛ لُغَةٌ بَعْنَانِيَّةٌ . وَلَوْ رَوَى تُفَعِّفُهَا (بِالْفَاءِ) ، من الْعَنْفُ اسْكَنْ وَجْهًا قَوِيًّا .
قِيلَ : أَيُّ أَمْوَالِكَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْحَرْثُ وَالْمَاشِيَةُ ؛ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ ؛ تِلْكَ
عَنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ .

عَنْجِ الْمُنْبَجُوجُ من الخيل والإبل ، الطويل العنق ، فَعَنْوَلٌ من عَنَجِهِ ؛ إِذَا عَطَفَهُ ، لِأَنَّهُ
يَعْطِفُ عُنُقَهُ لَطَوْلَهَا فِي كُلِّ جِهَةٍ وَيَلُوبِهَا لِيًّا ، وَرَأْيُهُ يَمُوجُهَا إِلَيْهِ بِالْعَدَانِ وَالزَّمَامِ ؛ يَرِيدُ
أَنَّهُمَا مَطَايَا الشَّيَاطِينِ .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْ عَلَى ذُرْوَةٍ كُلِّ بَيْتٍ شَيْطَانٌ ،
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - سَبَّ ابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقِيلَ : يَا عَنَتْرُ ؛ وَرَوَى : عَنَتْرُ
وَعَنَتْرُ (بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ)

عَنْتَرُ : الدُّبَابُ الْأَزْرَقُ ؛ شَبَّهَ نَحْمُورًا .
وَالْعَنْتَرُ ؛ من العنصرة ، وهى الجمل ، وقيل هو من العنصرة ، وهى شرب الماء من غير
عَطَشٍ ، وَذَلِكَ من الْحَمَقِ .

ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : إِنْ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرَاهُنِيَا ؛ فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : ائْتِي أَرْضَ فَلَانٍ فَاسْقِي .

عَنْ قَبْلِ السَّحَابَةِ عَنَانَةٌ ؛ كَمَا قِيلَ لَهَا عَنَارِضٌ وَخَبِيٌّ ، وَعَنْ وَعَرَضٌ وَخَبِيٌّ بِمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ عَنَانٌ .
ومنه الحديث : وَلَوْ بَلَغَتْ خَطِيفَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : عَنَانُ السَّمَاءِ :
مَا عَنِكَ لَكَ ؛ أَيُّ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا إِذَا رَفَعْتَ بَصَرَكَ إِلَيْهَا - وَرَوَى أَعْنَانُ السَّمَاءِ ، وَالْأَعْنَانُ
وَالْأَعْنَاءُ وَالْأَعْنَاءُ بِمَعْنَى ؛ وهى النواحي ؛ يُقَالُ نَزَلُوا أَعْنَاءَ مَكَّةَ ؛ الْوَاحِدُ عَنُو ، وَقِيلَ عَنَاءٌ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَعْنَانُ جَمْعُ عَنَانٍ ، كَالسَّاسِ وَأَجْوَادُ فِي أَسَاسٍ وَجَوَادُ .

تَرَاهُنِيَا السَّحَابَةُ ؛ إِذَا سَارَتْ سَبْرًا رَوِيْدًا . وَقَالَ يَتُوبُ : تَخَضَّضَ . قَالَ :

فَتِلْكَ عَنَانَةُ النِّقَمَاتِ أَضْحَتْ تَرَاهُنِيَا بِالْعُقَابِ لِيُخْرِجَهَا

(٢٥ فَنِي - ثَانِ)

فالمزلة فيه مزيدة ، أقولهم ترهيات ، وترهيت ؛ إذا تبخترت ، فكأنه من قولهم :
رعا الطائرُ برهوه ، إذا دُوم ورق في الهواء ، وهو أن ينشر جناحيه ولا يخفق بهما ، على
معاينة اليا ، الواو في البناء ، كقولهم أنبت وأنوت ، وعزيت وعزوت .

ابن سعد بكرب رضى الله عنه — قال يوم القادسية : يامشرك المسلمين ، كونوا أمدا
عناشا ، فإنما الفارسي تنس إذا ألقى بتركه .

عناش وعانق أخوان . قال أبو جراح :

إذن لآناه كل شاك سلاحة يماش يوم الباس ساعده عيل

والعق أشدا ذات عناش لأقرانها ، فوصف بالصدر ، كقولهم : فلان عناش عدو .
قال ساعدة بن جؤاية :

عناش عدو لا يزال مشمرا برجلي إذا ما الحرب شب سعيها

ويجوز أن ينتصب عناشا على التمييز ، كما يقال : هو أشدا جرأة وإقداما .

التبرك : نحو من الزراف ، عجمي معرب ، وقد تكلمت به العرب قديما واشتقت منه .
قال ذو الرمة :

فياقن : القاب لا يزال كأنه من الوجد شكتة صدور الفيارك

ويقال : تركه يتركه تركا ، إذا زرقه ^(١) ، ومنه تركه ؛ إذا عابه ووقع فيه .

التعنى رحمه الله تعالى — قال في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء : لاشى عليه ،
لأن المذرة قد تذهبها الحيضة والثبة وطول التعنيس .

عنت وعنت ؛ إذا بقيت في بيت أبيها لا تزوج حتى تسن . ومنه العنس للثافة
إذا تمت سنها واشتدت قوتها . وعن الأصمعي : أنه يقال للرجل عانس إذا لم يتزوج ،
أراد : ليس بينهما إيمان لأنه ليس بقاذف .

التعنى رحمه الله تعالى — لأن التعنى بصفة أحب إلى من أن أقول في مسألة برأى .

العنية : بول فيه انحلاط تطلى به الإبل الجربى ، يقال في الثل : عنية تشفى الجرب ،

والتعنى : التطلى بها .

(١) زرقه : طعنه .

عنش

عنس

عنا

العن وذو العنان في (صب) . عانيهم في (دب) . شاو العن في (رج) . عنايل
في (عل) . العنان في (غذ) . العنطة في (عي) . العنق في (دف) . عتقير في (نص) .
يعنجه في (نو) . عنف ، والعنود في (ذق) . ان عنتني في (من) . عن في (لب) .
عني في (فر) . عنفوان في (جم) . عنج في (وط) . أعنتني في (نح) . وعنائج في (حق) .
لعرق عاند في (عذ) . عنف السيف في (رف) . عنت في (عت) . وعنوا في (زن) .
ولا تمنقها في (نر) .

العين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - المَعُولُ عليه يُعَذَّب .

أَعُولٌ على الميت وعَوَّل ؛ إذا رفع صوته بالسكاه ، وقيل دعا بالويل . قالت جند
بنت عتبة :

إني عليك أَعْرَى قد تَصَمَّقَتِي هَمُّ أَشَابَ ذُوًّا بَنِي وَعَوَّلِي

قاله في نسيان عينه قد صمق بالوجه أنه يعذب ، واللام للإشارة ، كأنه قال : هذا
الذي يُسَكِّي عليه يعذب ، أو أراد من يوصي نساءه أن يقولن عليه ، أو أراد السكاه ؛
لأن المسلمين على عهدِه كانوا من المحافظة على حدود الدين يسكان ، والمسلمات بمنازلهم
فكان المسلم إذا مات لم يقول عليه .

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على جابر بن عبد الله مرثه ، قال جابر : قَمَعْتُ إلى
عَرَى لأذبحها فَمَقَّتْ ؛ فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقوتها ، فقال : يا جابر ،
لا تقطع ذرًا ولا أنثًا . فقلت : يا رسول الله ، إنما هي عَوْدَةٌ عُلِقَتْها اليلع والرطب
فَمَيَّتَتْ .

عن ابن الأعرابي : لا يقال عَوْدٌ إلا لغير أوشاة ، وقد جاء عَوْدُ الرجل ؛ إذا أَسْنَأَ ،
وقد استعاره للطريق القديم من قال (١) :

(١) هو بشير بن لسكك ؛ كما في اللسان .

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوَّلُ . يَمُوتُ بِالتَّرَكِّ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ

تزوج صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من العرب ، فلما أَدْخَلَتْ عليه قالت : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ! فقال لها : لقد عذت بَعَاذَ ، فالتقى بأهلك .

عَوْدُ
أَيُّ عُدَّتِ بِمَكَانِ الْعِيَاذِ ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يَفُودُوا بِهِ ، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحَقِيقَتُهُ : عُدَّتِ بِمَعَاذِ أَيِّ مَعَاذَ ، وَبِمَعَاذِ مَنْ عَاذَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَرَّضَ لَهُ .

قال حنظلة كاتبه : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَعظَنَا ، فَرَقَّتْ قُلُوبُنَا وَدَمَعَتْ أَعْيُنُنَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَذُكِرَتْ مَنَى الْمَرْأَةِ وَعَيْلٌ - أَوْ عَيْلَانٌ ، فَأَخَذْنَا فِي الدُّنْيَا ، وَنَسَبْتُ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

عَوَّلُ
هُوَ وَاحِدُ الْعِيَالِ ، كَعَجِيدٍ وَجِيَادٍ ، وَأَصْلُهُ عَيَّوِلٌ مِنْ عَالٍ يَقُولُ : إِذَا احتَاجَ وَسَأَلَ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ فِي وَعَاءِ الْعَشْرَةِ حَقًّا وَاجِبًا ، قِيلَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَمَا وَعَاءُ الْعَشْرَةِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءٌ مِنْ طَعَامٍ إِنْ لَمْ يَزِدْ حَقَّهُ حَرَّقَى اللَّهُ وَجْهَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

وَضَعُ الْعَيْلَ مَوْضِعَ الْجَمَاعَةِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو عِرْقَ دَهْرٍ ذِي خَبَلٍ وَعَيْلًا شُعْنًا صِدَارًا كَالْحَبَلِ

وَلِهَذَا قَالَ : عَشْرَةُ عَيْلٍ ، لِأَنَّهُ يَمِيزُ الثَّلَاثَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ مَجْمُوعٌ .

سَأَلَهُ أَتَيْفٌ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ رَمَوْسَهَا ، وَيَتَّقِ لَبَنَهَا .

عَوَى
أَيُّ يَعْطِفُهَا إِلَى أَحَدٍ مِنْهَا أَيْبَرُ اللَّيَّةِ وَهِيَ الذَّنْحَرُ . وَعَوَى وَلَوَى وَطَوَى وَتَوَى أَخَوَاتُ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَرَحَلْتُ بِعَمَلَةِ النَّجْجَاءِ شَيْئَةً تَرَى الزَّمِيلَ إِذَا الزَّامَامَ عَوَّاهَا

لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّمْعَةِ ،

قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعُورُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا :

عَوْرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ بِأَعُورَ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَعُورٌ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَارْدِي . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ رَدِيثًا

قيل له أعور ، ومنه : السكامة العوزاء . وقال الأخفش : الأعور الذي عور : أي خيب
فلم يصب ما طلب ، وأنشد الحصين بن ضمضم :

• ولّي فوارسهم وأفلت أعورا •

وعن أبي خيرة الأعرابي : الأعور واحد الأعاور وهي الشفان : كأنه قال : يا صوابه ؛
استصغارا له واحتقارا .

لا يوردن ذو عاهة على مصبح .

عين العاهة وهي الآفة ولو ، تقوم : أعاة القوم وأعوها ؛ إذا أيفت^(١) دوائهم ،
أو غارهم . وقرأت في مناظر النجوم ليقضي في ذكر الثريا : ويقال : ما طلقت ، ولا فأت
إلا بعاهة في الناس ، وفريقها أعيه من شرفها .

ومنها حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة .
والعنى لا يوردن من يلبه آفة من جرب أو غيره على من يلبه صبحاح ، لئلا
ينزل بهذه ما نزل بتلك من أمر الله ، فيظن المصح أن تلك أهدتها قياتهم .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لقاطمة بنت قيس لما طلقها زوجها : انتقلي إلى أم كلثوم
فاغتدي عندها ، ثم قال : لا ؛ إن أم كلثوم يكثر عواذها ؛ ولكن انتقلي إلى عبد الله ،
فإنه أعمى ؛ فانفقت إليه حتى انقضت عديتها ، ثم خطبها أبو جهنم ومعاوية ، فأنت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم تستأذنه ؛ فقال لها : أما أبو جهنم ، فأخاف عليك قساسة العصا ،
وأما معاوية فرجل أخلق من المال ، قال : فتزوجت أسامة بن زيد بعد ذلك .

المواد : الزوار ، وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد — وروى : أنها امرأة
يسكثر عيقاتها .

القساسة : العصا نفسها ؛ وإنما ذكرت على إثرها تفسيرا لها . قال أبو زيد :
القساسة والقساسة العصا ؛ من قس الناقة يقسها إذا زجرها . وعن أبي عبيدة : يقال فلان
يقس دابته ؛ أي يسوقها — وروى : أن أبا جهنم لا يضع عصاه عن عاتقه ، والمعنى أنه يمسها

(١) أيفت السواب : أصيبت بآفة

أَخْلَقَ : مَرَّيْعٌ إِلَى التَّأْدِيبِ وَالضَّرْبِ : قِيلَ : وَبِحُجُوزِ أَنْ يُزَادَ أَنَّهُ مُسْفَرٌ لَا يُبْقِي عَصَاهُ ،
فَلَا حَظَّ لَكَ فِي صُحْبَتِهِ ، وَمَنْ فَسَّرَ التَّسْقَامَةَ ^(١) بِالْمَحْرَبِ كَفَى فِيهِ نَظَرٌ .

أَخْلَقَ مِنْ أَمَلٍ : أَيْ خَلَقَ ^(٢) عَنْهُ عَارٍ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَجَرٌ أَخْلَقَ : أَيْ أَمَلَسَ
لَا يَفِرُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ . لِلْمَلَايِكَةِ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لِمَنْ أَتَقَى مَالَهُ حَتَّى انْقَطَعَ : أَمَلَقَ فَهُوَ مُتَلَقٍ ، فَإِنَّ
أَصْلَهُ مِنَ اللَّامَةِ : وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلَاءُ . — وَرَوَى : فَإِنَّهُ رَجُلٌ عَائِلٌ : أَيْ فَقِيرٌ : مِنَ الْعَيْلَةِ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ مَسْمُودُ بْنُ خُنَيْدَةَ مَوْلَى أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ : رَأَيْتُهُ
قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقٍ مُعْمُورَةٍ حَزَنَةً ، وَإِنَّ رَاحِلَتَهُ قَدْ أَذْمَتَ بِهِ ، وَأَزْحَفَتْ فَقَالَ : أَيْنَ أَهْلُكَ
يَا مَسْمُودُ ؟ فَقُلْتُ : بِهَذَا الْأَطْرَبِ السَّوَاقِطِ .

أَعْوَرَ الْمَسْكَاةَ : صَارُوا ذَا عَوْرَةٍ : وَهِيَ فِي الثُّغُورِ وَالْحُرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ خَلْلٌ يَتَخَوَّفُ
مِنْهُ الْعِتْكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَبُوءْتُنَا عَوْرَةً ﴾ وَمِنْهُ مَا أَشْدَدُ الْجَانِحُ :

دَرَى الْقَوَى فِي رَأْسِهِ فَمَسَكَهُ أَمِيمٌ وَسَارَى اللَّيْلَ لِلضَّرْمَقُورِ

أَيْ تَمَكَّنَ وَمَسَحَرَ : كَالْمَسْكَاةِ ذِي الْعَوْرَةِ . أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يَخَافُ فِيهَا الضَّلَالِ
أَوْ فَتْكَ الْعَدُوِّ .

يَقَالُ أَذْمَتَ رَاحِلَتُهُ : إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْ رِكَابِ الْقَوْمِ فَلَمْ تَلْحَقْهَا : وَمَعْنَاهَا صَارَتْ إِلَى
حَالٍ تَدْمُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ أَذْمَتَ الْبَيْتُ : إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا .

أَزْحَفَتْ : أَيْ أَرْحَفَتْ السَّيْرَ ، وَهِيَ أَنْ يَجْمَعَهَا تَرْحُفٌ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَالْزَحْفُ : يَنْقَلُ
الْمَشْيُ . وَبَعِيرٌ زَاخِفٌ مَزْحَفٌ : إِذَا جَرَّ قَرْبَتَهُ إِعْيَاءً .

الْأَطْرَبُ : جَمْعُ ظَرْبٍ ، وَهُوَ مَا دُونَ الْجَبَلِ .

السَّوَاقِطُ : السَّوَاقِطُ بِالْأَرْضِ : أَيْ تَبَسُّتْ بِمَرْتَعَةٍ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ فِي صَدَقَةِ الْقَمَمِ : يَعْتَمِدُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً : حَتَّى يَمُزِلَ
نَتْنَهَا ، ثُمَّ يَسْتَدْفِغُ الْقَمَمَ صَدْعَيْنِ : فَيَخْتَارُ الْمَصْدُوقَ مِنْ أَحَدِهِمَا .

(١) فَيَكُونُ أَصْلُهَا التَّسْقَامَةُ ، وَزَادَ الْأَلْفُ لِنُتْوَالِ الْحَرَكَاتِ

(٢) فِي الْأَصْلِ خَلَقَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ النِّهَايَةِ

أَيُّ يَخْتَارُ لَهَا شَاةَ شَاةٍ ؛ أَيُّ شَاةَ بَمَدَّ شَاةٍ ؛ وَاسْتَعَابَهَا عَلَى الْحَالِ ؛ أَيُّ يَغْتَابُهَا
وَاحِدَةً ثُمَّ وَاحِدَةً .

الضَّدْعُ (بِالْفَتْحِ) : الْفِرْقَةُ ؛ مَمِيَّتٌ بِالْمَسَدَرِ كَمَا قِيلَ الْمَخْلُوقُ خَلَقَ ، وَالْمَحْمُولُ رَحِلَ .
عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَتَبَ إِلَى أَهْلِ السَّكُوفَةِ : إِنِّي أَنتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ .
أَيُّ لَا أُمِيلُ ^(١) ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكْ أَذُنِي أَنْ لَا أَمُولُوا ﴾ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
* موازين صدق كلها غير عائل *

لَا كَانَ خَيْرٌ لَيْسَ هُوَ اسْمُهُ فِي الْمَعْنَى قَالَ : لَا أَعُولُ ؛ وَهُوَ يَرِيدُ صِفَةَ الْمِيزَانِ بِالْعَدْلِ ؛
وَنَقَى الْعَوَّلَ عَنْهُ . وَنَظِيرُهُ فِي الصَّلَاةِ قَوْلُهُمْ : أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ نَعِيمُ بْنُ قَعْتَبٍ : أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ ^(٢)
فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَقَالَ : صَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ؛ ثُمَّ عَلَجَ رَأْسَهُ إِلَى اللَّزْأَةِ ، فَأَمَرَهَا بِطَعَامٍ فَبَدَأَتْ
بِثَرِيدَةٍ ^(٣) ؛ كَأَنَّهُمْ قَطْلَةٌ ، فَقَالَ : كَسَلٌ وَلَا أَهْوَلَتُكَ ، فَإِنِّي صَائِمٌ ؛ فَبَجَلُ يَهْدِيْبُ الرُّكُوعِ .
الْعَوَجُ : الْعَطْفُ .

لَا أَهْوَلَتُكَ ؛ أَيُّ لَا أَهْمَّتُكَ ؛ وَلَا أَشَقَلْتُ قَلْبَكَ ؛ اسْتَعِيرَ مِنَ الْهَوَلِ ، وَهُوَ الْخَافَةُ
مِنَ الْأَمْرِ لَا يَدْرِي عَلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْهِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْهَوَلَ لَا يَدُ مِنْ أَنْ يَهْتَمَّ وَيَشْتَغِلَ قَلْبًا ؛
وَنَظِيرُهُ قَوْلُكَ : مَا رَاغَبِي إِلَّا أَنْ كَانَ كَذَا ؛ نَرِيدُ مَا شَعَرْتُ ؛ وَالْمَعْنَى : مَا شَقَلُ رَوْعِي .
يَهْدِيْبُ الرُّكُوعِ ؛ أَيُّ يَتَابَعُهُ فِي سُرْعَةٍ ؛ مِنْ أَهْدَبَ فِي الْخَطْبَةِ ؛ وَأَهْدَبَ الْفَرَسُ ؛
أَمْرَعُ فِي جَرِيهِ وَأَهْدَبُ وَأَهْدُ مِثْلَهُ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ فِي نَفْسَةِ الْعَجَلِ : وَإِنَّهُ مِنْ حُلِيِّ تَعَوُّزِهِ يَتَو
إِسْرَائِيلَ مِنْ حُلِيِّ فِرْعَوْنَ .

أَيُّ اسْتَعَارُوهُ . قَالَ ابْنُ جُمَيْلٍ .

وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا أَنْقَضَ الْيَوْمَ بِاطِلَى وَأَدْبِتُ رَأْيَانِ الصَّبَا الْمُتَعَوُّرَ

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : يُقَالُ : قَالَ الْمُبْرَانُ ؛ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ

(٢) الْوَادُ : دَفَنَ الْبَنَاتِ أَحْيَاءَ

(٣) نَزَلَ الطَّعَامُ ؛ إِذَا فَتَهُ

ويجى . تفعل بمعنى استعمل مجيئاً جالطاً ؛ منه تعجب فاستعجب ، وتوقى واستوقى ، وقطره واستطره .

عائشة رضي الله تعالى عنها — يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ، ولا يتوضأ من التوراة . يقولها ؛

هي الكلمة الشيعة ، وتسمى العينة .

شرح رحمه الله تعالى — إنما القضاء بحر ؟ فادفع البحر عندك يهودين .

عود مثل الشحدين في دفعهما الويل واللائم عن الحاكم ، يهودين ينهني بهما المصطلح البحر عن مكانه ، أملاً بحدوث .

ابن محبيرة رحمه الله تعالى — سئل : هل تترك المرأة على نعمتها أو خالتها ، فقال : لا ، فقيل : إيه دخل بها وأعوانت أفترق بينهما ؟ قال : لا أدرى .

عول أعال وأعول ؛ إذا كثرت عياله ، وعين الفعل ولو ، والياء في عيل وعيال متقلبة عنها ، وقولهم : أعول منظور في بنائه إلى لفظ عيال ، كقولهم أقبال وأعياد ، والذي يصدق أصالة للزوجة قولهم : فلان يعول ولده ، والاشتقاق من عاله الأمر عولاً ؛ إذا غلبه وأثقله ؛ لأن عيال ينقل فادح ، ألا ترى إلى تسميتهم كذاً . والسكن : الثقل ؛ يقال : ألقي عليه كمله وأثقله^(١) ؛ والمراد دخل بها ، فولدت منه أولاداً .

في الحديث : سارت فر يش بالعود لأطفال .

عود أي بالتوق الحديثات النجاس ، ذوات الأطفال .

العود في (حب) . أعدت فنانا في (سن) . بتمقاط في (شف) . وتعانف في (نظ) .

نصاوى في (رح) . معاوهم في (كد) . المواق في (قن) . عواد في (عم) . تعول

في (عن) . بوادي عوف في (اس) . عور في (خس) . فلا تغم في (رج) . معوز

في (كس) . لا عوناً في (بك) . عات في (سد) . معيدا في (فر) . يهود في (بد) .

معاوزها في (شت) . ليس معاور في (زه) . عائد في (عد) . يتعاونان في (فر) .

يعادى عابه في (زه) .

العين مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الولد الفَرَّاش والماعز الحَجَر .
 يقال عهر إلى المرأة يَعْهَرُ عَهْرًا وَعُهْرًا وَعَهْرَانًا ؛ إذا أُنْهَاجًا لِلْفَجْورِ بِهَا . والتركيب عهر
 على ما استعمل من تَصَرُّفه بدل على الإسراع في تَرْقٍ ؛ يقال للماجر التي لا تستقر تَرْقًا
 في مكان ؛ عَهْرَةٌ وَهَيْمَةٌ وَهَيْعَرٌ وَهَيْعَرٌ ؛ وقد تَعَهَّرَتْ وَتَهَيَّعَتْ ، والإعراع : الإسراع .
 قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهَرِّغُونَ ﴾ . ورجل هَرِيعٌ : سريع المشي .
 عهدهاء في (سد) . ولا ذو عهد في (كف) . واتق المواهن وبالههر في (جر) .
 عها عهد في (غث) .

العين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَمْزُ بِالْتَمَزَةِ العائِرةَ فما يَنْتَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا تَحَنُّنًا
 أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً .
 هي السَّاقِطَةُ لَا يُعْرِفُ لَهَا مَالِكٌ ؛ من عَارَ القَرْسُ ؛ إذا انطلق من مَرٍ بَطْلَةً مَارًا
 على وجهه .
 حرَّم صلى الله عليه وآله وسلم ما بين غير إلى نور .
 هما جبلان بالمدينة ؛ وقيل : لا يعرف بالمدينة جبل يسمى نُورًا وإِنَّمَا نُورٌ بِمَكَّةَ ؛ وامل
 الحديث ما بين غير إلى أحد .
 أَنَّى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلُهُ وَسَلَّمَ بِسَبِّ فَلَمْ يَأْكُلْ ؛ وقال : أَعَاظُهُ ؛ ليس من
 طعام قَوْمِي .
 أَيْ أَنْكَرَهُ ؛ يقال عَافَ النَّاسَ عِافًا ؛ كَرِهَهُ . قال أبو زيد : وَالْعِافَانِ : الرَّجُلُ إِذَا كَانَ
 الْعِيفَافَ مِنْ سُوسَةٍ ^(١) ؛ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُوسَةٍ فَهُوَ عَافٌ .

(١) أي طبعه - هامش الأصل

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من الخمسة : من القيئة ، والغثية ، والأثمة ،
والسكرم ، والفرم — وروى : والفرم .

القيئة : شهوة اللبن حتى لا يصير عنه .

الغثية : شدة العطش ، وكثرة الاستسقاء الماء .

الأثمة : طول التعرّب ؛ والأثم يُوصف به الرجل والراة .

السكرم : شدة الأكل ؛ من سكرمت الفاكهة إذا أكلتها من غير أن تقشرها ،

فاله ابن الأعرابي : والغير يسكرم من الخدج وهو صذر الخنظل^(١) . وقيل هو البخل ،

وقصر اليد عن المكارم ؛ يقال : فلان أكرّم البنان ؛ كقولهم : جمّد البنان وعن الأصمعي :

ما كرمت ؛ أي اغضبت .

الفرم : شدة شهوة اللحم ، ويلزاي : الشح واللوم .

أذن في النعمة عام الفتح . قال شيرة الجهمي : فاطمقت أنا ورجل إلى امرأة شابة

كانها بكرة عيطاء — وروى : أذن لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النعمة عام

الفتح ، فخرجت أنا وابن عم لي ، ومعهم بُرد^(٢) قد بُس منه ، فلقينا فتاة مثل البكرة

المنطقة ، فجعل ابن عمي يقول لها : بُردى أجود من بُردك ، قالت : بُرد هذا غير مفتوح ؛

ثم قالت : بُرد كبرد .

والعيطاء والمنطقة : الطويلة المنق .

نس منه : أي يبل منه وسبك باللي : من قوله تعالى : (وَبَسَّ الْجِبَالُ بَسًا) :

أي فطت .

المفتوح : المنهوك ، من منهكه وفنّكه إذا ذلّه ؛ ويقال للضعيف : إنه مفتوح .

عنان رضي الله تعالى عنه — قال فيه فلان^(٣) يعرض به : أي لم أفر يوم عتيق .

يقال : فلم أعيرني يذهب قد عفا الله عنه ؛

(١) قال في اللسان : الخدج . حمل البطيخ والخنظل مادام رطباً .

(٢) في النهاية : برده .

(٣) هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه . هامش الأصل : عن النهاية .

عَيْنَان : جبل بأحد : قام عليه إيايس فتأدى : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قُتِل .

كان عثمان رضى الله تعالى عنه يشتري البعير حُسْكَرَةً : ثم يقول : مَنْ يَرْبُحُنِي فَقُلْهَا .
هي الإبل بأحائها . فقل ، من عَدَرَ بَعِيرٌ : إذا سار . يقال : قَصِيدَةٌ عَاثِرَةٌ ، وما قالَت
العرب بيتاً أُعْثِرَ من قوله :

مَنْ يَلْقَى حَيْثُراً بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرُهُ وَمَنْ يَلْعُو لَا يَعْلَمُ عَلَى الْعَمَى لَأَمَّا

وقيل : هي قافلة الخيل فكثرت ، حتى سميت بها كل قافلة كأنها جمع عَيْرٌ : وكان
قياسها أن تكون قَمَلًا (بالنم) كقولهم شَقَفَ وَأَذَن . في جمع شَقَفَ وَأَذَن : إلا أنه
حافظ على الياء بالكسرة نحو يَبْعُضُ وَيَعِين .

حُسْكَرَةٌ : أى جملة : من الحُسْكَر : وهو الجمع والإسك . ومنه الاحتكار : أى كان
يشتريها جملة ، إذا وردت المدينة طلباً للربح : وقيل : حُسْكَرَةٌ : أى جَزَافًا .
على رضى الله تعالى عنه — قال عَيْنًا ببيضة ، جعل عليها خطوطًا .

هي العين تصاب بظلم أو غيره مما يَضْعُفُ منه البصر . فَيَتَعَرَفُ مقدار ما نقص
منها ببيضة يَحْطُ عليها خطوط ، ونصب على مسافة تَحْتَمِلُها العين الصحيحة : ثم تنصب
على مسافة دونها ، ناهيةً العائلة ، ويتعرف ما بين المسافتين : فيكون ما يلزم الجافى
بحسب ذلك .

إِنْ أَعْيَانُ بَنَى الْأُمَّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنَى الْعَمَلَاتِ .

الأعيان : الإخوة لأب واحد ، وأم .

وبنو الْعَمَلَاتِ : الإخوة لأب واحد ، وأمهات شتى .

وَالْأَخْيَافُ : الإخوة لأم واحدة ، وآباء شتى : فإذا مات الرجل وترك إخوةً لأب وأم ،

وإخوةً لأب : فالأولاد ثلاث دون هؤلاء .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — إذا نوضأت قَائِمَةً على عيار الأذنين الماء ،

هو جمع عَيْرٌ : وهو ما عَارَ وَتَقَا منهما .

العبارة رضى الله تعالى عنه - قال : لا تحرم العقيقة ؛ فقيل له : وما العقيقة ؟ فقال :
المرأة التي ، فيخصر لبنها في ثديها ، فتترضع جاراتها المرأة والمرأتين .

حيث

هي مسألة من العياف ^(١) ؛ سميت العقيقة بها لأن المرضعة تهاها وتقدر ريسها .
والمرأة : المرأة من المرأة ؛ وهو الناص ؛ وإنما فعل ذلك لينفتح ما انسد من مجرى اللبن .
شريح رحمه الله تعالى - ذكره ابن سيرين ؛ فقال : كان عاقفاً وكان قائفاً .
العاقف : الذي يزجر الطير ، وقد عاقفه يعيقه عيافة .

والعاقف : الذي يعرف الآثار ويقبها ، وشبه الرجل في ولده وأخيه ، وقاف
يقف عيافة . شبه في صدق حديثه وإصابته ظنه بهما ؛ كقولهم : ما أنت إلا ساحر .
الزهرى رحمه الله تعالى - إن يزبدأ من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل ؛ معه
ما مع المرأة والرجل كيف يزوت ؟ فقال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك
قائلهم :

ومهمة أغيا القصة عياؤها تذكر العقيقة بشك شك الجاهل
عجالت قبل حبيذها يشواها وقطعت بحر دها بحكم فاصل
القيام : كالقيام والمضال .

عي

الحرد ؛ من قولك حرأت من السم حرأ ، وهو القطعة . يعنى لم تستأن بالجاب ،
ورميت به بديهة ، فشبهه في ذلك برجل نزل به صيف ، فجعل يراه بما اقتلده له من كبدها ؛
واقطع من سمها ، ولم يحوسه على الكبد والفديد . وتعجيل القبر مخمود عندهم .
وعينها في (لب) . المارة في (رب) . العافية في (على) . عيني في (كر) . عالة
في (سط) . عيائها في (غث) . من عيانه في (حر) غلاك عين في (نش) . فلا أعيل
في (ثن) . العيرات في (ال) . العى في (حص) . لعين نائة في (سه) . معاب
في (غى) . عين من عين في (نر) . عين عيص في (دى) . عين جراد في (خر) . لعينك
في (أم) . علت في (سد) .

(١) قال أبو عبيد : لا تعرف العقيقة ؛ وإنما نراها العقيقة .

كتاب الغين

الغين مع الباء

التي صلى الله عليه وآله وسلم - سأل : هل يضر القبط ؟ فقال : لا ؛ إلا كما يضر
المضاهة الخبط .

هو أن ترى اصاحبت منزلة فاضلة ، فتسبى منها .

ومنه الحديث : اللهم غبطاً لا خبطاً ؛ أى أوالاً منزلة غبط عليها ؛ وجنبنا السعال
والنمعة ؛ يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم : قد غبطوا . قال :

إن يُغبطوا يهبطوا يوماً وإن أُمرُوا يوماً يصيروا لأفلاك والتكدر

ومجاز الكلمة التبدل ورفعة النزلة ؛ ألا ترى إلى قوله : لا خبطاً ؛ وقالوا للركب
الذى يؤملاً للجيلة من النساء الغبط ؛ لارتفاع قدره عن الخوية^(١) والسوية ونحوهما .
والمراد أن ضرار القبط لا يبلغ ضرار الحسد ؛ لأنه ليس فيه ما فى الحسد من نقي زوال
النعمة عن المحسود ، ومثل ما ياتى عمل الغابط من الضرر الزاجع إلى نقصان الثواب ،
دون الإحباط عما ياتى المضاهة من خبط وزررها الذى هو دون قطرها واستنصافها .

أغبوا فى عيادة المرضى وأن يموا إلا أن يكون مغلوباً .

والإغياب : أن تعود يوماً ، وتتركه يوماً . ومنه الحديث : زر غيباً تردّد غيباً .

والإرباع : أن تدعه يومين ، وتعوده فى الثالث ؛ هذا إذا كان صحيح العقل ؛ فإذا
غاب وخيف عليه تعهد كل يوم .

يا أكرم الغيبة ، فإنها تخر العالم .

هى الشكر كمة ، بيد الخش من الذرة ؛ سميت بذلك لما فيها من غيرة قليلة .
خر العالم : أى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس لا فصل بينها وبينها .
كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا طمأ بدأ بمقايسته ؛ فكان هو الذى يابها .

(١) الخوية : كساء يجرى حول ستار البعير ، ثم يركب ؛ وهو السوية أيضاً

للمغابن : الأرفاع جمع مغبين ؛ من مفعيل غيبن الثوب إذا شامه .
وغيبن وخين وكين وثين أخوات .

عين

في ذكر مرضه الذي قبض فيه : أغببط عليه الحمى - وروى أصابعه حتى مضطمة .
الإغباط في الأصل : وضع الغبيط على الجبل ؛ ثم قالوا : أغببطت الرخا على البعير ؛ ثم
استعاروه فقالوا : أغببطت عليه الحمى ؛ كقولك : رَحَلْتُه وَرَكَبْتُهُ ، ألا ترى إلى قولهم :
هو برحل فلاناً بما يكره ؛ ولَا رَحَلْتُكَ سِيقِي . وأما أغببطت ؛ فلما أن يكون الميم فيه بدلا
من الباء ؛ وإما أن يكون من الغبط ، وهو كفران النعمة وسرورها ؛ لأنها إذا غشيت
وركبته ، فكأنما سَرَتْ عليه . وقد جاء اغتبطته بمعنى علوته . قال :

غبط

وأنت من الذين بهم معدّ نسائي حين تغمط الفحول

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - قال في صلاة الصبح : صلها بغيش .

الغبش ، والغطش ، والغش ، والغاس : أخوات ؛ وهي بقية الليل وآخره .

غبش

هشام بن عبد الملك - كتب إليه الجعيد^(١) يغيب عن هلاك المسلمين .

التغيب تفعيل من الغب ، وهو أن يفعل يوماً ويترك يوماً ؛ فاستعمل في موضع

غيب

الانقصار . قال امرؤ القيس :

كالبرق والرياح مرّ منهما عجل ما في اجتراح عن الإسرار تغيب

والمعنى : يقتصر عن ذكرها لم ، بأن لم يخبر بكثرة من هلك منهم ، ولكن ذكر

معضا ، وسكت عن بعض .

الغساء في (دى) . بأغباش في (ذم) . غير في هي . غيرات في (أب) . ذي تمية

في (نق) .

(١) هو ابن عبيد الرحمن القرني - هامش الأصل .

العين مع الماء

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم - طول حوضي كما بين مسكة إلى أبلة^(١) ،
وعرضه ما بين المدينة إلى الروحاء^(٢) ، يفت فيه ميزابان إلى الجنة - وروى يثقب فيه
ميزابان من الجنة ، مداهما أنهار الجنة .

العت ، والعتة ، والعتس واحد وهو القل^(٣) في الماء . ومنه الحديث : يثقبهم الله في
العذاب عتاً^(٤) .

ولما كان من شأن من يقط صاحب في الماء أن يدرك ذلك ، وأن يقط صاحبه ،
ويبلغ منه الجهد . قالوا : عت الشارب الماء ، وعتة : إذا دارك جرحه .

والميزاب يفت للماء أي يدرك دفته ، وقالوا : غته ، إذا عصر خلقه وجهده ، وعت
الضحك يفته : إذا وضع يده على فيه يخفيه من جلاله كأنه يقطه .

ومن حديث المبعث : فأخذني جبريل ، ففتني حتى بلغ مني الجهد .

المدا : فعال ، من مده بمعنى أمده : أي ما يمدان به أنهار الجنة .

العين مع الماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال^(٥) : الجنة تحت إحدى عشرة امرأة ، فتأخذن
أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً .

قالت الأولى : زوجي أعلم بكل عت^(٦) - وروى كل قعر ، على جبل وقعر ، لا سهل^(٧) .
فبرأني ، ولا سمين يبتقي - وروى قينقل .

(١) أبلة : مدينة على ساحل بحر القلزم لما يلي الشام .

(٢) الروحاء : موضع على ثلاثين ميلاً من المدينة .

(٣) يقال : قتل في الماء مقلاً : إذا غمره وغطاه .

(٤) أي يغمسهم فيه غمسا متتابعاً .

(٥) صحيح مسلم : ١٥ - ٢١٢ .

وقالت الثانية : زوجي لا أبش خبزه ، إلى أخاف أن لا أدركه ، إن أدركته أذكره عجزته ونجرت .

وقالت الثالثة : زوجي المشفق ، إن أنطق أطيق ، وإن أسكت أصق .

وقالت الرابعة : زوجي كثير تهمة ، لا خير ولا فخر ، ولا محنة ولا مآمة .

وقالت الخامسة : زوجي إن أسكن لفت ، وإن شرب اشقت ، ولا يواسج السكت ، لا يعلم البيت .

وقالت السادسة : زوجي عريال ، أو غويال طباقي ، كل داء له دواء ، شجيت أو ظك ، أوجع كلالك .

وقالت السابعة : زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد .

وقالت الثامنة : زوجي السن من أرنب ، والريح ربح ذرنب .

وقالت التاسعة : زوجي ربيع البعاد ، طويل النجاد ، عظيم الرقاد ، قريب البيت من الناد .

وقالت العاشرة : زوجي مالك ، وما مالك خبير من ذلك ، له إبل قلوبات المسارح ، كثيرات المبارك ، إذا سمعت صوت المزفر أيقن أنها خوالك .

وقالت الحادية عشر : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ! أناس من خلى أذى ، ودلا من شحم عسدي ، يخبئ في بطنه ، ويبدى في أهل غنمة شق ، فجعلني في أهل سهيل وأطيط ، ودانيس ومثاق ، وعنده أنول فلا أبيع ، وأشرب فالقحج — وروي فأنفج ، وأرقد فأنفج .

ثم أبي زرع ، وما أم أبي زرع ! عسكوما رذاع ، ويثها فباح — ويزوي فباح .

ابن أبي زرع ، وما ابن أبي زرع ! كسائل شطبة ، وتسبعه ذراع الخفرة .

بنت أبي زرع ، وما بنت أبي زرع ! وفي الأمل ، كريم الخيل ، برود الفأل ، طوع أيها وطلوع أمها ، ومل كسانها ، وعيظ جاريتها .

جارية أبي زرع ، وما جارية أبي زرع ! لانت حديثنا قنينا — وروي لا تبث

حديثنا تمثيلاً ، ولا نكث طعنا تمثيلاً ، ولا ننقل ميرتنا تمثيلاً ، ولا نملأ بيتنا تمثيلاً -
وروى : تمثيلاً .

خرج أبو ذرّع والأوطاب تمخض ، فبقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان
من تحت خصرها برؤما تقيان ، فطلقني ونكحها ، ونكحت بعده رجلاً سرياً ، ركب
سرياً ، وأخذ خطيماً ، وأراح عليّ نعماً نرياً ، وقال : كُلي أم ذرع ، وميري أمك :
فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي ذرع .
قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كنت لك
كأبي ذرع لأم ذرع .

الث : المهزول : وقد غثت باللحم تفت ، وغثت تفت فثانة وغثونة إذا غث اللحم ؛
ومنه : أغث الحديث ، وغث فلان في خلقه .

القحر : الحرّم والمهزول .

الاعتناء^(١) : استخراج النقي ، وهو منح العظم .

والانتقال : بمعنى التناقل ، كالأقسام بمعنى التقاسم . وصفته بقلة الخير وبعدمه مع القلة ،
وشبهته باللحم الغث الذي صغرت^(٢) عظامه عن النقي ، أو زهدة الناس فيه لا يفتاقونه إلى
يوتهم ، ثم هو على ذلك موضوع في مرتقى صعب ، وفي مكان لا يوصل إليه إلا بشق .
مرّ تفسير المعجّر والبيجر في حد . يزيد لا أخوض في ذكره ، لأنني إن خضت فيه
خفت أن أفصحه ، وأن أنادي على منأيه .

المسئق والمسنق : أخوان ، وهما الطويل . وقيل السبي الخلق ، فإن أرادت سوء
الخلق فما بعده بيان له ، وهو أنه إن نطقت طلقها ، وإن سككت علقها ، أي تركها
لا أبداً ولا ذات بعل ، وهذا من الشكاسة البليغة ، وإن أرادت الطول فلأنه في الغالب

(١) يقال : تعجب العظم ، وتقدته . واعتنيته إذا استخرجت العظم منه .

(٢) صغرت : حلت .

دليلُ السَّهْمِ ، وما ذكرته قبلُ السَّهْمُ ، وَمَنْ لَا تَحْسَبُكَ عَقْدَهُ . وفق لأمِ التعريف إشعار
بأنه هو في كونه عَشَقًا .

ليلِ تَهَامَةٍ مَطْلُوقٍ ؛ فشبهته به في خُلُوقِهِ مِنَ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ .
وقولها : وَلَا تَحْسَبُهُ وَلَا سَامَةً ، تعني ليس فيه شَرٌّ يُخَافُ ، وَلَا خُلُقٌ يُوجِبُ أَنْ
تَمْلِكُ صُحْبَتَهُ .

أَمَّا : فَمَنْ صَدُوفُ الطَّعَامِ وَخَلِطَ ، يقال : أَمَّا السَّكَنِيَّةُ بِالْأُخْرَى ؛ إِذَا خَلِطَ بَيْنَهُمَا ،
ومنه اللَّافِيفُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْأَشْتِقَافُ ؛ نَحْوُ النَّشَافِ ^(١) ؛ وَهُوَ شَرْبُ الشَّقَافَةِ ^(٢) وَأَنْ لَا يُسِيرَ ^(٣) .
وَالْبَيْتُ : أَشَدُّ الْحُزْنِ الَّذِي تُبَايَنُّ النَّاسُ ، وَأَرَادَتْ بِهِ الرِّضَ الشَّدِيدَ ؛ ذَمَّتْهُ بِالنَّهَمِ
وَالشَّرِّ ، وَقَلَّ الشَّفَقَةُ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ إِذَا رَأَاهَا عَائِلَةٌ لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَجْسِسَهَا ، متعرفاً
لما بها ؛ كما هو عادة الناس من الأبعد فضلاً عن الأزواج ^(٤) .

الْعَيَّابُ ؛ قَعَالٌ ، مِنَ الْعَيْ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبَالِ وَالنَّاسِ : الَّذِي عَمِيَ بِالضَّرَابِ .
وَالطَّبَاقُ ؛ الْمُفْتَحُ الَّذِي انْطَبَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ؛ أَيْ انْفَلَقَ ، يُقَالُ : فُلَانٌ طَبَقَ طَبَاقًا .
وقال جميل :

طَبَاقًا لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُ رُكَايَا إِلَى أَكُولِهَا حِينَ تُعْكَفُ
وَصَفَّتْهُ بِمَجْزِ الطَّرِيقِ . وقيل : الطَّبَاقُ ، الَّذِي انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَا يَهْتَدِي
لِوَجْهِهَا .

وما أدري ما العَيَّابُ (بالمقربين) ؟ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْعَيَّابِ ؛ وَغَائِبًا عَلَيْهِ بِالسَّيُوفِ ؛
أَيْ أَظْلَمًا ، وَهُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِأَمْرٍ ؛ كَأَنَّهُ فِي غَيَابٍ أَبَدًا ، وَفِي ظِلْمَةٍ لَا يَبْصُرُ
مَسْلَكًا يَنْفُذُ فِيهِ ، وَلَا وَجْهًا يَنْتَجِعُ لَهُ .

(١) النشاف : الاستقصاء .

(٢) الشقاق : القساذ .

(٣) يسر : من أسار الماء في الاناء ؛ إِذَا أَبْقَى مِنْهُ جُزْءًا .

(٤) وفي النهاية في تفسير لا يولوج السكف ، المعنى : أَنَّهُ إِنْ كَانَ يَحْسُدُهَا عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ لَا يَدْخُلُ
يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا فَيَجْسِسُ ، لَعَلَّهُ أَنْ ذَلِكَ يُؤْذِنُهَا . تصفه بالالطف .

كل داء له دواء : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « لَه داء » خيراً لسكل ؛ تعنى أن كل داء يعرف
الناس فهو فيه ، وأن يكون له صفة لداء ، وداء خير لسكل ؛ أى كل داء فى رَوْجها بايغ
مُتَنَامٍ ، كما تقول : إن زبداً رجل ، وإن هذا الفرس فارس .
الْقَلْبُ : السَّكْرُ ؛ أرادت أنه ضروب لامرأته ، وكذا ضربها شجتها ، أو كثر عظامها
من عظامها ، أو جمع الشج والسكر معاً ، ويجوز أن تريد بالقل الطرد والإبعاد .
فَهْدُ أى صار فهذا ؛ أى بنام و يفتل عن معائب البيت ، ولا يفتل لها ولا يفتل ،
وإذا خرج فهو أسد فى جرأته وشجاعته ، ولا يسأل عما رآه لجله وبغضائه .
الرَّزَبُ : ثبات طيب الريح ، وقال ابن السكيت : نوع من أنواع الطيب ، وقيل :
الرَّعْفَرَان ، ويقال لأبصار الوحش الرزب لتسبب ثباتها — وروى ابن الأعرابي قول
القاتل (١) :

يا باني أنت وفوك الأشب كأنما ذر عليه ذر زرب
بالذال ، فهما ثقتان كزبر وذر ، والإعاف والدعاف ، أرادت أنه كئن العريكة ،
كأنه الأرب فى لين مسما ، وهو فى طيب عرته ، وفوج ثنائه كالزرب ؛ أو أرادت لين
بشرته وطيب عرقه ، وهو أقرب من الأول .
كُنْتُ عن ارتفاع يده فى الحسب برفعة عبادته ، وعن طول قامته بطول نجاحه ،
وعن إكثاره القبرى بعظم رَماده ، وإنما قرأ يده من النادى ليعلم الناس بمكانه فينتابوه .
الزهر : العود ، وقيل الذى يزهر القار ، يقال : زهر النار وأزهرها ؛ أى أوقدها .
وصفته بالسكرم والنحر للأضياف ، وأن إبله فى أكثر الأحوال باركة بفنائه ،
لتكون ممددة للقبرى . وقد اعتادت أن الضيوف إذا نزلوا به نَحَر لهم ، وسقام الشراب ،
وأناهم بالمعزف ، أو مسوت موتة نارية بالطارفين ، وناداهم ، فإذا سمعت بالمعزف ،
أو بصوت الموتة أيقنت بالنحر .

(١) رواية اللسان :

ويا باني تعرف ذلك الأشب كأنما ذر عليه ذر الزرب

الدُّوس : تحرك الشيء مُتَدَلِّيًا ، وأَنَسَهُ : حرَّكه . تريد : أَنَسَ أَذُنِي مِمَّا حَلَّاهَا بِهِ مِنْ
الشَّوْفِ وَالْقِرْطَةِ .

وَمَلَأَ عَصْدِي مِنْ شَحْمٍ ؛ أَي سَمَنِي بِإِحْسَانِهِ وَتَعَهَّدَهُ لِي ، وَخَصَّتِ الْعَصْدَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا
إِذَا سَوَّيْنَا سَوَيْنَ سَائِرَ الْبَدَنِ .

يُقَالُ بِجَحَّجٍ بِالشَّيْءِ ؛ إِذَا فَرِحَ بِهِ وَبَجَّحَ .

بَشَقٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُمْ بَشَقٌ مِنَ الْعَيْشِ ، إِذَا كَانُوا فِي شَقَطٍ وَجَهْدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
اسْمُ مَكَانٍ .

الْأَطْلِيطُ : صَوْتُ الْإِبِلِ .

الدَّائِسُ : مَنْ دِيسَ الطَّعَامُ .

رُوي مُنَقٌّ ؛ مِنْ تَنْقِيَةِ الطَّعَامِ ، وَمُنَقٌّ ؛ مِنَ التَّنْقِيْقِ ؛ وَكَأَنَّمَا أَرَادَتْ مِنْ يَطْرُدُ الدَّجَاجَ
وَالطَّيْرَ عَنِ الْحَبِّ ، فَتَنْقِيقٌ فَيَجْعَلُهُ مُنَقًّا ؛ أَي صَاحِبَ ذِي تَنْقِيْقٍ ، يُقَالُ : أَنْقَشَ الدَّجَاجَةُ
وَتَنْقَشَتْ . وَعَنِ الْجَاحِظِ : نَقَّتِ الرِّيحُ ، وَالتَّنْقِيْقُ مُشْتَرَكٌ .

لَا أَفَبِّحُ ؛ أَي لَا يَقَالُ لِي قَبْحُكَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يُقْتَلُ قَوْلِي .

رَوَى شَرَرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ التَّفْنِيعَ الشَّرْبَ فَوْقَ الرَّيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ التَّفْنِيعُ
وَالْتَرْنِيعُ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : قَفَحْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَفْنَحَ
قَفْحًا ، وَتَفْنَحْتُ مِنْهُ تَفْنَحًا ؛ إِذَا تَسَكَرْتَ عَلَى شُرْبِهِ بِسَدِّ الرَّيِّ . وَقَالَ أَبُو الصَّرِّ :
قَفَحْتُ قَفْحًا .

والتَّفْنِيعُ : تَفَعَّلَ ؛ مِنْ مَنَعَ النِّعِيرَ فَمَوَحًا ؛ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبْ . وَالْمَعْنَى :
أَشْرَبَ فَأَرْفَعَ رَأْسِي رِيًّا وَتَمَلَّؤًا .

النَّصِيجُ : نَوْمُ الشَّيْخَةِ .

الْمُسْكُومُ : جَمْعُ عَيْكَمٍ ؛ وَهُوَ الْيَدُلُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَتَاعٌ . وَقِيلَ : نَبَطُ تَجْمُلُ فِيهِ الْمِرَاةُ
ذَخِيرَتُهَا .

وَالرَّوَاخُ : الْعَظِيمَةُ الثَّقِيلَةُ ، تَكُونُ صِفَةً لِلذَّوْتِ كَالرَّجَاحِ وَالثَّقَالِ . يُقَالُ جَفَنَةٌ
وَكَثِيبَةٌ وَامْرَأَةٌ رَوَاحٌ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ جَمَاعَةٌ مَا لَا يَسْتَلُ فِي حُكْمِ الذَّوْتِ أَوْتَعَهَا صِفَةُ لَهَا ،

كقوله تعالى : (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) . وتوجد الرواية بفتح العين
لسكان الوجه أن يكون القوم أريدت بها الجنة التي لا تزول عن مكانها ،
إما يعظمها ، وإما لأن القرى دائم متصل ، من قولهم : مر ولم يعكم ؛ أي لم يقف ولم يتجسس ،
أو التي كثر طعامها وتراكم ، من اعتسكم الشيء ، وارثكم ، وتراكم ، أو التي يتعاقب
فيها الأطعمة ؛ من قولهم المرأة المعقاب : عكوم ، والوداح حيث لا تكون واقعة في نصابها ؛
من كون الجنة موصوفة بها .

الفياح : الأفيح ؛ وهو الواسع ، من فاح يفيح ؛ إذا اتسع . ومنه قولهم : فيحي فياح .
والأنيح من فعل يفعل .

والفساح : الفسيح .

الشطبة : السعة ؛ وقيل السيف .

والسل : مصدر بمعنى السل قام مقام السلول ، والمعنى : كسلول الشطبة ؛ تريد ما سئل
من فشره ، أو من غده .

الجبفرة : الماعزة ، إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت ، وأخذت في الرعي ؛ ومنه الغلام
الجبفر ، واستجفر ؛ وصفته بأنه ضرب منهنهف وقليل اللحم .

الآل : العهد ؛ أي هي وافية بهدها ، فجعل الفعل للعهد وهو لها في المعنى ، أو هو
كقولهم : ثابت القدر .

و برّد الظل مثل لطيب العشرة .

وكرم الخليل : أن لا نخادن أحدان السوء . وإنما ساع في وصف المؤمن وفي كرم
- إن لم يكن ذلك من تحريف الرواة والتقليل - من صفة الامن إلى صفة الهنت لوجهين :
أحدهما أن يراد به إنسان أو شخص وفي كرم ، والثاني أن يشبه فعيل الذي بمعنى فاعل
بالذي بمعنى مفعول ، كما شبه ذلك بهذا حيث قيل أسرا . وقتلا ، وفصال وصقال ، وأما يرود
فيستوى فيه المذكر والمؤنث ، ويجوز أن يكون وفي فعولا مثله كبري .

لا تفت : لما كان الفعل متناولا على الإبهام كل جنس من أجناسه جاز أن يوقع

التفعيل الدال على التكرير والتكثير مصدر الفعل . والرواية بالهاء والنون معناها واحد : وهو النشر والإذاعة .

والإغاث والتغثيث : إفساد الطعام .

النقث والنقل بمعنى ، يقال نقث الشيء ، بنقثه ، والنقث مبالغة . نقث عنها السرقة والخيانة .
التعشيش : من عَشَش الطائر إذا اعتش ؛ أى لا تحباً في غير مكان حيثما ؛ فشبه الخفاش
بمشقة الطير لوقته ، فليس كعش الطائر في قلة نظافته ، ويجوز أن يكون من عَشَشَت
النبخلة ؛ إذا قل سقمها . وشجرة عشة ، وعش المروء يمشه ، إذا أفلح ، وعطية معشوشة .
قال رؤبة :

حَجَاجٌ مَا سَجَّكَ بِالْمَعْشُوشِ وَلَا جَدَا وَلَيْتَ بِالطَّشِيشِ

أى لا تفلؤه اختزالاً وتقليلاً لما فيه ، وهو بالعين ؛ من العش ، وما أخذه من العشش ،
وهو المشرب السكر .

يلعبان من تحت خصرها برماطين ؛ وصف لها بعظم السكفل ، وأنها إذا استقلت نبتاً
السكفل بها عن الأرض ، حتى نصير تحتها فجوة تجرى فيها الزمان .

الفرس الشرى : الذى يشرى في عدوه ؛ أى يلج وينهذى ، وقبل هو الفائق الخيار ،
من قولهم : سراقه المال وشرائه للخيار . عن ابن السكيت : واشتره واستقره : اختاره .

الثرى : الكثير ، من الثروة .

أبو ذر رضى الله تعالى عنه — أحب الإسلام وأهله ، وأحب الفقراء .

أى العائلة ، وأراد بالحبة المذاصرة لهم ، والشفقة عليهم .

غثر

غثرة في (رع) . الغشاء في (ور) .

الغبين مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — رأى الغيرة بن شعبة غرورة بن مسعود نحوه يكلم
النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقولون إحيته يحسها ، فقال : أميك بذلك عن حمية رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن لا تصل إليك ؛ فقال غرورة : يا غدر ! وهل غسلت رأسك
من غدرتك إلا بالأس !

هو معدول من غادر ؛ في النداء خاصة ، ونظيره يا فُسقُ وُزُنْ عَفَق .
 قبل أن لا تصل إليك : يريد قبل أن أقطع يدك ، لأنه إذا قطعها لم تصل إليه ،
 ويجوز أن يتضمن الفعل ضمير التحية ، ويعنى أنه يحول بينها وبينه فلا تصل أيضا إلى يده ،
 ولا يقدر على مسها .

إن بين يدي الساعة سبعين غداة ؛ يكثر فيها المطر ويقل فيها النبات - وروى : تكون
 قبل الدجال ستون خداعة .

أى تعلمهم في الخصب بالمطر ، ثم تخلف ، فجعل ذلك غدرا منها وخديعة ، وقيل
 الخداعة القليلة المطر ؛ من خدع الريق ؛ إذا جف .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الطاعون فقال : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاتِمِهِمْ .
 الغُدَّةُ والغُدَّةُ : داء يأخذ البعير فيقرم ^(١) تكفأه له فيأخذ شبة الموت . وبعير
 مُغِدٌّ ، ومغذود ، وغاد . وفي أمثالهم : أغدَّة كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ ، وموتنا في بيت سلوية ؛ قاله
 عامر بن الطفيل حين دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطمئن .

المراق : أسفل البطن ؛ جمع مَرَقٍ ^(٢) .

عمر رضي الله تعالى عنه - أطاع بناة قد انكشرت لفلان ؛ فقال : والله ما هي
 بِمُعِدَّةٍ فَيَسْتَحْجِي لَحْمَهَا .

لم يدخل تاء التأنيث على مُغِدٌّ ؛ وهو يريد الناقة الطامونة ؛ لأنه أراد النسب ؛ كقولهم :
 امرأة عاشق ؛ ولحية ناصيل .

استحجى لحم البعير ودخن ^(٣) ؛ إذا تغيرت ريحة من مرض ؛ وكأنه من حجونه
 وحجيتته ؛ إذا متعته . يقال فلان لا يحجو سره ولا يحجو غنمه ؛ أى لا يبنعها عن الانتشار .
 والصبر أحجى ؛ أى أكف للنفس ؛ ومنه قيل لب الخجى ؛ كما قيل له الخجر والعفل ؛
 لأنه إذا أروح ^(٤) امتنع من رغبة الناس في أكليه .

(١) التكفأان : اللهمتان عن بين العنقة وشمالها .

(٢) قال الجوهري : لا واحد له من لفظه .

(٣) يقال : دخن الطعام ؛ إذا تغيرت رائحته .

(٤) أروح اللحم : أنق .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - كنت أنقذني عند كحر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في شهر رمضان ؛ فسمع الهَيَّأَة ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : انصرف الناس من الوتر^(١) .

أي أنقحر ، لأن السحر مشارف اللذات .
الهيَّأَة : الصوت الشديد ؛ والهيَّعة مثلاً ؛ من هاع بهيع إذا انبسط ؛ لأن الصوت أشده وأرغمه أشيعه وأذهبه .

في الحديث : من صلى العشاء جماعة في الليلة للفقيرة فقد أوجب .
هي الشديدة الظلمة التي تُغديرُ الناس في بيوتهم ؛ أي تتركهم . ويقال : ليلة غدير ؛ بيئة الغدير^(٢) .

إذا عمل تحلاً نجب به الجنة أو الفارقيل قد أوجب .
إذا أنشأت السحابة من العين فذاك عين غديفة .
أي كثيرة الماء .

غذاً مفدقاً في (حى) . فاغديره في (صو) . غديره في (عس) . غديفة في (نش) .
لا غيرت في (ذق) . فاغدف في (سد) . مغدرة في (خل) . يغدف به في (رك) .
غدوا في (حل) .

الفين مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن العباس بن عبد المطلب : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فمرت سحابة ، فنظر إليها ؛ فقال : ما تسمون هذه ؟ قالوا : السحاب . قال : ولزن . قالوا : ولزن ، قال : والفيدنى - وروى : والعنان .

كانه يعمل ؛ من غذا يذو ؛ إذ اسال ، ولم أسمع بفعل من المعتل اللام غير هذا ، إلا كلمة مؤنثة السكينة ؛ بمعنى السكهاة ؛ وهي الناقة الضخمة .

(١) الوتر : الفرد في الأصل ؛ والراء هنا صلاة الوتر ؛ وأهل الحجاز يفتحون الواو ، وأهل نجد يكسرونها .
(٢) والغدير : الظلمة .

العنان : العارض .

نحمر رضى الله تعالى عنه — شكاً إليه أهل الماشية تصديق الغذاء : فقالوا : إن كنت
مُعْتَدّاً علينا بالغذاء ، فخذ منه صدقته . فقال : إنا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح
بها الراعى على يده ؛ وإني لا آخذ الشاة إلا كولة ؛ ولا غلّ النعم ، ولا الرثي ، ولا المايض ؛
ولكن آخذ العناق ، والجذعة ، والثنية ، وذلك عدل بين غذاء المال وخياره .

وعنه رضى الله عنه أنه قال لمّا قيل الصدقات : احتسب عليهم بالغذاء ؛ ولا تأخذها

منهم .

هو تجمع غدي ، وهو الخمل أو الجذى المعالج^(١) ، وإنما ذكر الراجع إليه لكونه
على زنة كساء ورداء وقد جاء السهام^(٢) المنقوع .

الأكولة : التي للأكل .

الرثي : التي في البيت اللبن . وقيل : الحديشة الفتاج ، هذا يعضد مذعب زفر ومالك
رحمها الله تعالى ، لأنهما يوجبان في الخملان ما في الكبار .

وعند أبي يوسف والشافعي رحمهما الله تعالى ، فيها واحدة منها ، أما أبو حنيفة ومحمد ،
رحمهما الله تعالى فلا يران فيها شيئاً .

على رضى الله تعالى عنه — سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا
والظفر ، فممنع ، فقاموا ولم يقدموا ويرزوه .

هو التفضب مع الكلام الخاطئ ؛ من غدمرت الشيء وغمرت به ؛ إذا خاطت بعضه
بعض ، والغديمر : الأصوات والألحان المختلطة . قال أوس^(٣) :

تبصرتهم حتى إذا حال ذوتهم ركام وحار ذو غدايم صيدح
البريرة : كثرة الكلام في غيب .

(١) يقال : معج الفصيل ضرع أمه ؛ إذا ألزقه وقلب فاه فيه .

(٢) : جمع سهم .

(٣) : نسبة في اللسان إلى الراعى .

أبو ذر رضي الله تعالى عنه - عرض عليه عثمان رضي الله عنه الإقامة بالمدينة ، فأبى واستأذنه إلى الربيعة وقال : عليكم معشر فريش بدنياكم فاغذموها .

هو الأكل بحفااء ونهم ، وقد غَدِمَ بَعْدَهُ ، ورجل غَدِمَ : أي أكل .
واغذاه في (قر) . فيعذى في (فن) . يعضو في (عذ) .

العين مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الفارقة .

يقال : غَرَفْتُ الناصية : إذا قطعناها فانقرضت عن الأصمعي ، وأشد بيت قبس بن الخطيم :

تمام عن كبير شأنها فإذا قامت رويدا تكاد تنقرض

والفارقة على معنيين : أحدهما أن تكون ناعلة بمعنى مقبولة ؛ كعبشة راضية ، وهي التي تقطعها للراءة وتسويها مطرزة على وسط جبينها . والثاني : أن تكون مصدرا بمعنى القرص كاللأغية والراغية والثاغية .

أمر صلى الله عليه وآله وسلم بتقريب الزاني سنة إذا لم يخص .

هو تقيته عن بلده ؛ يقال أغربته وغربته ؛ إذا نحته .

قال سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه : غرونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرأينا رجلا من المشركين على جمل أحمرا ، فخرج ناس في أثره ، وخرجت أنا ورجل من قومي من أسلم ؛ وهو على ناقة ورفاء ، وأنا على رجلى ؛ فأغترقها حتى أخذ بخطام الجمل ؛ فأضرب رأسه . فنقلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلكه .

يقال للفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها : قد اغترقها . ومن رواه بالعين ، فقد ذهب إلى قولهم : غرق الرجل في الأرض غروفا إذا ذهب ، وجرت الخيل غروفا ؛ أي طلقا . قال عيسى بن الخطيم :

تغترق الطرف وهي لاهية كأنما شفت وجهها تزف

وقد رواه ابن دريد بالعين ذاهبا إلى إنبات سبق العين ؛ فلا تقدر على اسيفاء محاسنها ، ونسب في ذلك إلى التصحيف ، فقال فيه الفجع :

أَلَسْتُ قَدْ جَعَلْتُ تَغْرِيقَ الْعَا رِفَ بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغْرِيقِ
وَقُلْتُ كَانَ الْخَلَاءُ مِنْ أَدَمَ وَهُوَ حَيًّا يُهْدَى وَيُسْتَطَقُّ

لَا يَغْرَارُ فِي صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ — وَرَوَى : وَلَا تَسْلِيمٍ .

هُوَ التَّخْصَانُ ، مِنْ غَارَتْ الْفَاتَةُ ، إِذَا قَصَّ لَيْسَهَا ؛ وَرَجُلٌ مُغَارٌّ السَّكْفُ ، وَإِنْ بِهِ
لِلْمَسَارَةِ ؛ إِذَا كَانَ بِخَيْلٍ ؛ وَالسُّوقُ دِرَّةٌ وَغَرَارٌ : أَيْ تَفَاقٌ وَكَسَادٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِقَلَّةِ النَّوْمِ
غَرَارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانُوا لَا يَبْرُكُونَ بِغَرَارِ النَّوْمِ بِأَسَا .
يَعْنِي لَا يَنْتَضِئُ الْوُضُوءُ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا تَغَارُّ النَّحْيَةَ .

وَالْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَقِيمَ أَرْكَانَهَا مُعَدَّلَةً كَامِلَةً .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : الصَّلَاةُ مَكِّيَالٌ قَمَرٌ وَقِيٌّ وَقِيٌّ لَهُ ؛ وَمَنْ حَقَّقَ
طَلَّقَ لَهُ ، قَدْ عَلِمَ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطَفِّينَ ، وَفِي التَّسْلِيمِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ إِذَا سَلَّمَ
وَأَنْ يَقُولَ ، وَعَلَيْكَ إِذَا رَدَّ — وَمَنْ رَوَى : وَلَا تَسْلِيمٍ ، فَعَطَفَهُ عَلَى لَا يَغْرَارُ^(١) ، فَتَعْنَاهُ لَا نَوْمٌ
فِيهَا وَلَا سَلَامٌ .

مُخْطَبٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ قَدْ كَرَّ الدَّجَالُ ؛ وَتَحَلَّى الْمَسِيحُ لَهُ ؛ قَالَ : فَلَا يَبْقَى
شَيْءٌ ؛ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقْتَارِي بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ ؛ لَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ
وَلَا دَابَّةٌ ، يَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ السَّلَامُ هَذَا يَهُودِيٌّ قَاتَلَهُ ؛ إِلَّا الْفَرَقْدَةُ^(٢) فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرٍ
فَلَا تَنْطَلِقُ ، وَتَرْفَعُ الشَّجَنَاءَ وَالْتِبَافِضَ ، وَتَنْزِعُ لَحْمَ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ حَتَّى يَدْخُلَ الْوَالِدُ بِهِ
فِي نَمِ الْبَطْنِ فَلَا يَضُرُّهُ ؛ وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاتُورِ الْفِتْنَةِ تَبْتَ كَمَا كَانَتْ تَبْتُ عَلَى عَهْدِ
أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْغَطَفِ فَيُشِيرُهُمْ .

الْفَرَقْدَةُ مِنَ الْعِضَاءِ ؛ وَقِيلَ هِيَ كِبَارُ الْمَوَاسِجِ ؛ وَقِيلَ لِمَنْ أَمَلَ الْمَدِينَةَ تَوَيْعُ الْفَرَقْدَةِ ؛
لَأَنَّهُ كَانَ يُنْبِتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

• الْيَنْ خَالًا نَاعِمًا وَغَرَقْدًا •

(١) وَمَنْ جَرَّهُ عَطَفَهُ عَلَى صَلَاةٍ .

(٢) الْفَرَقْدَةُ : وَاحِدَةُ الْفَرَقْدِ .

الشَّحْنَاءُ والشَّحْنَةُ : المداوة، وقد شأخنه .

الحَمَّةُ : فوعة السم ؛ وهي حرارته وفورته، وقَعْلَةٌ من حمى ^(١) .

الحَشَّشُ : الأَقْمَى . قال ذو الرُّمَّة :

وَمِمْ حَشَّشٌ دَعَفَ اللَّعَابَ كَأَنَّهُ عَلَى الشَّرَكِ الْعَاوِيَّ يَضُوْ عِصَامٍ
وَحَشَشَتْهُ الْحَيَّةُ ؛ إِذَا لَدَغَتْهُ . وفي كتاب العين : الحَشَّشُ : ما أشبهت رُمُوسَهَا رُمُوسَ
الْحَيَاتِ مِنَ الْحَرَائِيْ وَسَوَامٍ أَبْرَصٍ وَمَحْوَاهَا .

القَانُورُ عند العسامة : الطستخان . وأهلُ الشَّامِ يَتَّخِذُونَ خِوَانًا مِنْ رِخَامٍ يَسْمُونَهُ
القَانُورَ . قال :

وَالْأَكْلُ فِي الْقَانُورِ بِالظَّهَائِرِ لَقَمًا يَبْدُو غَضْنَ الْخَنَاجِرِ

وقيل : هو الطُّسْتُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِقَرَصِ الشَّمْسِ : قَانُورُهَا . وَأَنشَدُوا
الْأَغْلَبَ :

* إِذَا انْجَلَى قَانُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ *

وَالْإِطْفَافُ : الْمُنْقُودُ ؛ يَرِيدُ أَنْ الْأَرْضُ تُنْقَى مِنْ كُلِّ دَغَلٍ وَشَوْكٍ كَمَا كَانَتْ ؛ لِأَنَّهَا
فِيهَا يُقَالُ أَنْبَتَتْ بَعْدَ قَتْلِ قَابِيلَ هَابِيلَ ؛ فَتَصِيرُ فِي التَّقَاوَةِ كَالْقَانُورِ، وَتَعُودُ ثَمَارُهَا فِي الْحُسْنِ
وَالسَّكْرَةِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أَرَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أَنْزَعَ عَلَى قَلْبِي بِدَلْوٍ، فَجَاءَتْ أَبُو بَكْرٍ فَبَزَعَ زُرْعًا ضَعِيفًا وَاللَّهُ
بِفَقْرِهِ لَهُ ؛ ثُمَّ جَاءَ عَمْرٌ فَاسْتَقَى ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرُ عَمْرِيًّا يَفْرِي فَرْيَهُ ، حَتَّى رَأَيْتُ
النَّاسَ وَضَعُوا بَعَطَانِ .

أَيُّ انْقِلَابٍ دَلُّوا عَظِيمَةً ؛ وَهِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ مَسَلِكِ ثَوَرٍ يَسْلُو بِهَا ^(٢) الْبَعِيرُ ؛ وَقَدْ
وَصَفَهَا مِنْ قَالَ :

سَلَّتْ يَدَا قَارِيَةٍ فَرَسَهَا ^(٣) مَسَلَّتْ شَبُوبٌ ثُمَّ وَقَرَسَهَا ^(٤)

(١) قال في النهاية : أصلها حمو أو حمى ؛ بوزن صرد ؛ والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة .
أو الياء .

(٢) يسنو : يسق .

(٣) فرستها . عملتها .

(٤) زاد في اللسان : لو كانت إنسانا أصفرتها .

سميت بذلك لأنها النهاية في الدلاء ؛ من غَرَب الشيء وهو حَدَّهُ .

فد ذكرتُ أن كلَّ عجيب غريب يُنسَبُ إلى عَقَبَر .

يُغري قرابه ؛ أى يعملُ عمله .

العَطَن : الموضع الذي تُدافع فيه الأبل إذا رويت ؛ ضرب ذلك مثلاً لأيام خلافتهما .

وأن أبا بكر قصرت مدة أمره ولم يفرغ عن قتال أهل الردة لافتتاح الأمصار ؛ وعمر قد طالت أيامه وتيسرت له الفُتوح ، وأفاء الله عليه الغنائم وكنوز الأكاسرة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : فيكم مُغْرَبُونَ . قالوا : وما المُغْرَبُونَ ؟ قال : الذين يَشْرِكُ فيهم الجِن .

غَرَب إذا بَعُد ، ومنه : غاية مُغْرَبَةٍ ، وشأؤ مُغْرَب . ومنه قولهم : هل عندك من مُغْرَبَةٍ خير ؟ كقولهم : من جانية خير ؛ أى من خير جاء من بَعُد .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : أنه قدِم عليه أحدُ بني ثَوْر فقال عمر : هل من مُغْرَبَةٍ خير ؟ قال : نعم ! أخذنا رجلاً من العرب كُفِر بعد إسلامه ، فقدَّمناه فضرَبنا عُنُقَه ؛ فقال : فهِتلاً أذْخَلْتُمُوهُ جَوْفَ بَيْتٍ ؛ فألقِيتم إليه كلَّ يوم رغيفاً ثلاثة أيام ؛ لعله يشوبُ أو يراجع ! اللهم لم أشهد ولم آمُرْ ، ولم أرض إذ بَلَّغني ! والثناء في مغربة للمبالغة ، أولأنه جُوعِل اسماً كالزَيْبَةِ والنطيجَةِ ، وكان قوله « مغربون » معناه جاءوا من نَسب بعيدة .

إن رجلاً كان معه صلى الله عليه وآله وسلم في غَزَاةٍ ، فأناه سَهْمُ غَرَبٍ ، فسكت معالجاً فجزع مما به ؛ فعدل على سهم من كنانته فقطع رَوَاهِشَه .

قال الميرد : يقال : أصابه سَهْمُ غَرَبٍ وسَهْمُ غَرَبٍ بمعنى ؛ وسمعت المازني يقول : أصابه حَجَرُ غَرَبٍ ؛ إذا أناء من حيث لا يدري ، وأصابه حَجَرُ غَرَبٍ إذا رمى به غيره بأصابه — وروى : سَهْمُ غَرَبٍ وغَرَبٌ على الصفة .

الرَوَاهِشُ : عُروقُ يَاطِرِ الذراع وعَصَبُه ؛ والنَّوَاهِشُ : التي في ظَاهِرِهَا ؛ وقيل عكس ذلك ؛ الواحد رَاهِش ونَاهِشَة .

أيَاكُمْ ومشاركة الناس ، فإنها تدفن العُرَّة وتظهر العُرَّة .

غُرُورُ : أصل الغُرَّة البياض في جبهة الفرس ، ثم استعيرت ، فقليل في أكثره كل شيء ، غُرَّه كقولهم : غُرَّة القوم لسيدهم .

والغُرَّة : القُدْر ، فاستعيرت للعيب والدنس في الأخلاق وغيرها ، فقالوا : فلان غُرَّة من الغُرَر ، والمعنى أنهم إذا نالهم منك مكروه كنتموا محاسنك ومناقبك ، وأبدؤا مساويك ومثالبك .

لا بُدَّ الغُرَضُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس - وروى : لا تُشَدُّ العُرَى - وروى : الرِّحال .

غُرَضُ : الغُرَض والغُرَضَةُ : حزام الرِّحْلِ ، والغُرَضُ كالمخترم . وهو من الغُرَض في قولهم : مَلَأُ السَّقَاءَ حتى ليس فيه غُرَضٌ : أى أمت ، أى تَنَنَ .
كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى مشى مجتسماً يُرْفَفُ في مشيته أنه غير غُرَض ولا وَكِيل .

الغُرَضُ : الضَّجَرُ واللَّال ، ومنه قول عدي بن حاتم : لما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرهته أشد كراهية ؛ فسمرت حتى تزلت جزيرة العرب ، فأفت بها حتى اشتدَّ غُرَضِي .

الوَكِيلُ : الضعيف القليل الحركات ؛ لأنه يَكِيلُ الأمر إلى غيره . قالت :

ولا تكونن كخُلُوفٍ وَكِيلٍ يصبح في مصرعه قد انجذَل

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - مرَّ بنا نخباء أعرابية عجوز ؛ فجلستنا قريباً منها ، فلما كان مع المساء جاء بُنَىُّ لها بِفَعَّةٍ ^(١) بأعز معه ، فدفعته إليه الشقرة ، فأثانا بهما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رد الشقرة وانقضى بقدح أو قعب ، قال : يا هذا ، إن غنينا قد غرَّرت ، قال : انطلق فأنتى به ؛ فأثانا فمسح على ظهر العنز ثم حلب حتى ملأ القدح .

غُرَزُ : يقال غُرَزَتِ النَّمُ غُرَزاً ؛ إذا قَلَّ لَبَنُها ، وناقض غُرَزُ ، وغُرَزَها صاحبها ؛ إذا ترك

حَلَّتْهَا لِيَذْهَبَ رِقْدُهَا فَتَسْمَنَ ، وَاشْتِفَاقُهُ مِنَ الْغَرَزِ ؛ كَأَنَّهُ غَرَزَ فِي الْفَرْسِ ؛ أَيْ أَمْسَكَ
وَأَثْبَتَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا كَانَ مِسَاكًا لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْكَبِ غَرَزَ .

نَحَى غَرَزَ النَّفِيعِ لِحِيلِ الْمُسْلِمِينَ .

هُوَ نَوْعٌ مِنَ النَّهْمِ دَقِيقٌ ، لَا يَرَقُّ لَهُ ، وَوَادٍ مُغْرَرٌ ؛ بِهِ الْغَرَزُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِيَرْثَا خَادِمِيهِ : كَمْ تَعْلِفُونَ هَذَا الْفَرَسَ ؟ قَالَ :
ثَلَاثَةَ أُمْدَادٍ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْكَافِيَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَعَالَجَنَّ
غَرَزُ النَّفِيعِ !

وَعَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثٍ فَرَسٍ شَعِيرًا فِي عَامِ الزُّمَادَةِ ، فَقَالَ : لَيْتَنِي عِشْتُ لِأَجْعَلَ لَهُ
مِنْ غَرَزِ النَّفِيعِ مَا يُغْنِيهِ عَنْ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ .

النَّفِيعُ (بِالنُّونِ) : مَوْضِعٌ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ عِيسَى بْنِ عَمْرٍو أَنْشَدَ يَوْمًا :

لَيْتَ شَعْرِي وَإِنْ مَنَى لَيْتَ أَعْلَى الْعَهْرِ بَلْبُنٌ مَبْرَامُ !

أَمْ بَعْدِي النَّفِيعُ أَمْ غَيْرُهُ بَعْدَى الْمَغْصِرَاتِ وَالْأَيَّامِ !

رَوَاهَا بِالْبَاءِ ، فَقَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ : إِنَّمَا هُوَ النَّفِيعُ ؛ فَقَالَ عِيسَى : صَدَقَ وَاللَّهِ ! أَمَّا إِنِّي

لَمْ أَزُودْ بَيْتًا عَنْ أَهْلِ الْخَصْرِ إِلَّا هَذَا ؛ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ عُمَرَ ؛ وَرَأَى رَجُلًا يَعْطِفُ بِعِيرًا ،

فَقَالَ : أَمَّا كَانَ فِي النَّفِيعِ مَا بِغَنِيكَ !

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَضَى فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ غُرَّةً .

هُوَ الرَّجُلُ بِزَوْجٍ رَجُلًا مَمْلُوكَةً عَلَى أَنَّهَُا حُرَّةٌ ؛ فَقَضَى أَنْ يَغْرَمَ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَةِ

غُرَّةً ، وَيَكُونُ وَلَدُهَا حُرًّا ، وَيَرْجِعَ الزَّوْجُ عَلَى مَنْ غَرَمَهُ بِمَا غَرَمَ .

أَقْبَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِي حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجُرْفِ ^(١) ، قَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرُّوهُنَّ .

أَيْ لَا تَفَاجِئُوهُنَّ عَلَى غُرَّةٍ مِنْهُنَّ ، وَتَرَكِ اسْتِعْدَادَ مَنْ قَوْلُهُ : اغْتَرَّه الْأَمْرُ إِذَا أَنَاءَ

عَلَى غُرَّةٍ . عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِهِ :

إِذَا اغْتَرَّه بَيْنَ الْأَحْبَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِرْعَوْنٌ إِلَّا الْمَوَادِحُ تَحْدُو

(١) الْجُرْفُ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوِ الشَّامِ .

على رضى الله تعالى عنه — ذكر مسجد الكوفة ؛ فقال : فى زاوية قار الشَّوَر ،
وفيه هَلَكَ يَعْقُوبُ وَيَعْقُوبُ ، وهو الغاروق ، ومنه سِرَّ جِبل الأهواز ، ووسطه على رَوْضَةٍ
من رياض الجنة ؛ وفيه ثلاث أعين أُتِيَتْ بِالضُّعْفِ ، تَذْهَبُ الرُّجْسَ وتطهر المؤمنين ؛ عين
من لَين . وعين من دُفن ، وعين من ماء ، بجانبه العين ذِكْرٌ ، وجانبه الأيمن مَكْرٌ ،
ولو يعلم الناس ما فيه من الفضل لأنونه ولو حَبَبُوا .

غرق

هو فأقول ، من الغرق ؛ لأن الفرق كان منه .
أراد بالضَّعْفَ ما ضَرَبَ به أيوب عليه السلام امرأته .
وبالعين التى ظهرت أَمَّا رَكْعَتُ برجله .
وبالله كَرُ الصلاة .
وبالمَكْر أنه عليه السلام قُتِلَ فيه .
الطَّبُّو : الدَّيْب .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — إن جَنَازَتَهُ لما أتى به الوادى أقبل طائر أبيض
غُرْنُوقٌ ، كأنه قُبْطِيَّةٌ ، حتى دخل فى نَحْشِهِ . قال الراوى : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن .
الغُرْنُوقُ والغُرْنُوقُ : طائر أبيض من طائر الماء . وعن أبى خيرة الأعرابى سمى غُرْنُوقًا
أبيضه . وقال يعقوب فى الشاب : الغُرْنُوقُ ، وهو الأبيض الجميل النض ؛ ولما كانت
الكلمة دالة على معنى البياض أكد بها الأبيض .

غرق

القُبْطِيَّةُ : ثياب بيض من كَتَّانٍ نَسَجَ بمصر ؛ نسبت إلى القبط ، بالضم ، فرأى بين الثياب
والأناسى والجمع القباطى .

الشمس رحمة الله تعالى — ما طلع السَّكَّ قَطُّ إلا غارراً ذَنَبُهُ فى برْد .

هذا تمثيل ؛ وأصله من غَرَزَ الجراد ذَنَبَهُ إذا أراد البَيْضَ وأراد السَّكَّ الأعزل ؛
فطلوعه غلب من أشرف الأول ، وفى ذلك الوقت يذهب الحر كله ، ويبتدى شئ
من البرد .

غرق

الحسن رحمه الله تعالى — إذا استَقَرَّبَ الرَّجُلُ صَحِيحًا فى الصلاة أعاد الصلاة .

يقال : أَقْرَبَ فى الصَّحِيحِ ، واستَقَرَّبَ ، واغترق ، واستَقَرَّقَ ؛ إذا بالغ وأبعد .

غرب

في الحديث : إن الله تعالى يُبْعِضُ الْغَرِيبَ .

غريب

هو الذي يَسْوَدُّ شَبِيهَ بِالْخَضَابِ .

كَيْفَ بِكُمْ وَيَزَمَانُ يُغَرِّبُ النَّاسَ فِيهِ غَرَبًا .

غريب

أى يُذْهِبُ بِخِيَارِهِمْ وَيَبْقَى أَرَاذِلُهُمْ ، كَمَا يَفْعَلُ مِنَ يُغَرِّبُ الطَّعَامَ بِالْغَرِّبَالِ ، وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَرَبَالَةِ ؛ وَهِيَ الْقَتْلُ ؛ عَنِ الْفَرَاءِ . وَأَنْشَدَ :

نَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرِّبُهُ بِقَتْلِ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ : مَلَأْتُ مُغَرِّبًا ؛ أَيْ ذَاهِبًا .

أَعْلَنُوا السُّكَّاحَ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغَرِّبَالِ .

أى بِاللِّدْفِ .

التَّغَارِيرُ فِي (ضَب) . غُرُوبَةٌ فِي (ظَه) . غَرَمَةٌ فِي (غَل) . فَاعْرُورَتٌ فِي (غَد) .

أَغْرَغَرَةٌ فِي (نَت) . وَالْفَارِبُ فِي (وَد) . عَلَى غُرْلَتِهِ فِي (شَو) . تَغَرَّرَا فِي (غَو) . تَفَرَّةٌ

فِي (فُل) وَفِي (رَب) . غَرَابًا فِي (حَج) . عَلَى غَرَةٍ فِي (زَف) . غَرَاةٌ فِي (فَر) . الْفَرُغَرُ

فِي (مَظ) . غَرَةٌ فِي (جَو) . أَغْرَثَ فِي (حَب) . الْفَرِيزَةُ فِي (تَب) . غَرَابُ الْإِبِلِ

فِي (يَن) . غَرَا فِي (ذَم) . وَغَرَابٌ فِي (عَص) .

الغين مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لما فتح مكة قال : لَا تُغْزَى قُرَيْشٌ بَعْدَهَا .

غزو

أى لَا تُسَكَّرَ حَتَّى تُغْزَى عَلَى السُّكْرِ .

وَتَقْلِيدُ قَوْلِهِ : لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ .

أى لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ ؛ فَأَمَّا قُرَيْشٌ وَغَيْرُهُمْ فَيُفْتَنُونَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً .

مَغْزِيَةٌ فِي (كَس) . الْمُسْتَقَرُّ فِي (جَن) . وَدَبَّحَ الْمَغْزَلُ فِي (عَر) . الْمَذَايِ فِي (خَض) .

غَايَةٌ فِي (رَب) . الْفَرِيزَةُ فِي (تَب) .

الفين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من غَسَلَ واغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وابْتَكَرَ ، واستمع ولم يَلْغُ كَفَرَ ذلك ما بين الهمتين - وروى : غَسَلَ .

يقال غَسَلَ المرأة وغَسَلَهَا : جاعها ، ومنه فَخَّلُ غُسلَةٍ^(١) . أى جامع غفلة أن لا يرى في طريقه ما يَحَرِّكُ منه ، أو غَسَلَ أعضاءه مُتَوَضِّعا ، ثم اغْتَسَلَ غُسْلَ الجمعة . وغَسَلَ : بالغ في غَسْل الأعضاء على الإشباع والتشليل .
بَكَرَ : أتى الصلاة لأول وقتها .

غسل

ومنه : بَكَرُوا بصلاة المغرب ؛ أى صلوها عند سقوط القرص .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزال أمتي على سُنَّتِي ما بَكَرُوا بصلاة المغرب .
ابْتَكَرَ : أذرك أول الخطية ؛ من ابتكر الرجل ؛ إذا أكل با كورة الفاكهة .
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : أَخَذَ صلى الله عليه وآله وسلم بيدي ، ثم نظر إلى القمر ، فقال : يا عائشة ، تَعَوَّذِي بالله من هذا ، فإنه الغَاسِقُ إذا وَقَبَ .

هو من غَسَقَ يَفْئِقُ ، إذا أَظْلَمَ ؛ لأنه يُظْلِمُ إذا كَسَفَ ، وَرُقُوهُ دُخُولُهُ في الكسوف ؛ أراد : تَعَوَّذِي بالله منه عند كُسُوفه .

غسق

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : لا تُفْطَرُوا حتى تَرَوْوا اللَّيْلَ يَفْئِقُ على الطُّرَابِ .

أى يُظْلَمُ عليها ؛ وَخَصَّ الطُّرَابَ وهو الجَبَلَاتُ بِإِذْنِ أَنْ الظُّلَّةَ تَقْرُبُ من الأرض ؛ كما قال المَذَلِّي :

دَلَّجَتْنِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمَرْئَةِ^(٢) الْحَبَابِ^(٣)

(١) فعل غسلة ؛ هو الذي يكثر الطرق .

(٢) القرنة : الجبال التي يدنو بعضها من بعض .

(٣) الحباب : الصغار .

ابن خَشَم رحمه الله تعالى - كان يقول لمؤذنه يوم الغيم أَغْشِقْ أَغْشِقْ .
أى آخر المغرب حتى يَغْشِقَ الليل .
مغشقا في (عز) . لا ينسله الماء في (قر) .

الغين مع الشين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - ليس منّا مَنْ غَشَّنا .
الغش أن لا تمتنع النصيحة ؛ من الغشس وهو المشرب السكر ، ومنه : لغيته على غشش ؛ أى على عبادة ، ونزلوا غشاشا ، كأنه لقاء مشوب بفرقة ، ونزل مشوب بهضة ، لغرط قبائمه ، ألا ترى إلى قوله :

يكون نزول الركب فيها كغلا ولا غشاشا ولا بدنون رخلا إلى رخل

جبير بن حبيب رحمه الله تعالى - قال عيسى بن عمر : أنشدته قول أبي كبير :

تملكت به في ليلة مزاودة^(١) كرها وعقد نطاقها لم يحللي

فقال : فأنه الله ! لقد نقشتموها .

أى أخذها بجهنم وعنف .

نقشها في (غت) .

الغين مع الصاد

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - لو غَضَّ الناس في الوصية من الثأث إلى الرابع لكان أحب إلي ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الثأث والثأث كثير .
أى تدمروا وجعلوا : يقال : لا أغضك من حقلك شيئا ، ولا أغذك ، وقد غَضَّته وغذذته . قال :

أيام الخلف يفرزى عفر الملا وأغض كل مرجل ريان^(٢)

(١) الزود : الدعر .

(٢) رواية اللسان :

أيام أسحب لتي عفر الملا وأغض كل مرجل ريان

عَمَّرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — لما ماتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :
 هِنَيْتُكَ ابْنَ عَوْفٍ ! خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِطَنَتِكَ ؛ لَمْ يَنْقُضْ مِنْهَا شَيْءٌ .
 غَضَضُ يُقَالُ غَضَضْتُهِ فَنَقَضَتْهُ ؛ أَيُّ نَقَضْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَنَى غَضَضْتُهِ لَا مِنْ لَفْظِهِ ، لِأَنَّهُ
 ثَلَاثِي وَهُوَ رُبَاعِي ، فَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ .
 ضَرَبَ الْبَطْنَةَ مِثْلًا لَوْفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجِبَهُ بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَابَسْ بِوَلَايَةِ
 وَعَمِلَ فَيَنْقُصُ ذَلِكَ .

منضفة في (سغ) وفي (سن) . غض الأطراف في (سد) .

الغين مع الطاء

غَطَفَ فِي (بِر) . غَطِيطَةٌ فِي (ضَف) . غَطْرِيفٌ فِي (رَج) . غَطْرِيفًا فِي (جَم) .
 مَا بَطَطَ فِي (سَن) .

الغين مع الفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — قَالَ لَهُ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي رَجُلٌ
 مُنْذِلٌ ، فَأَيْنَ أَسْمُ ؟ قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجُرَيْرِ مِنَ السَّافَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَطْلُبُ إِلَى
 طَلَبَةٍ ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَطْلُبَ كَمَا ؛ قَالَ : ابْتَدِئِي نَاقَةَ حَلْيَانَةَ وَرَكْبَانَةَ ؛ غَيْرَ أَنَّ لَا تَوَلَّةَ
 ذَاتُ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا .

الْمُنْقِلُ : الَّذِي يُبْلِغُ الْغَنَالَ ، وَهِيَ الَّتِي لَا رِئْمَةَ عَلَيْهَا . غَفَلُ

الْجُرَيْرِ : حَيْلٌ فِي عَمَقِ الْبَحْرِ مِنْ أَدَمَ .

السَّافَةُ : مَا سَافَ مِنَ الْعُنُقِ ؛ أَيُّ تَقَدَّمَ .

الْحَلْيَانَةُ الرَّكْبَانَةُ : السَّالِحَةُ لِلْعَلْبِ وَالرَّكُوبِ ؛ زِيدَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي بَسَائِمِهَا
 عَلَى مَا هُوَ أَصْلُ فِي بِنَاءِ مَصْدَرِي حَلَبَ وَرَكَبَ ؛ كَمَا زِيدَتْ عَلَى سَيْفٍ وَغَيْرِ وَرَبِيعَ ، فِي قَوْلِهِمْ

للمرأة الشطبة^(١) المشوقة : كأنها سيف سيقانة^(٢) ، ولاناقة التي هي في سرعة العير^(٣) أو في صلابته عيرانة ؛ وفي لبنها ريع ؛ أي كثرة وبركة زينة ، فسكانا قيل فيها فعالية والآف والنون زائدتان لتعطيا معنى النسب قال :

[أكرم لنا بئاقة الوفي]^(٤) حليانة زنجية صفوف^(٥)

تخلط بين و بر وصف

الطلبة : الحاجة وما يطلب ، وتظيرها النكرة لما ينكر ، وإطلاقها : إنجازها والإسماع بها ، ومثله سألته فأستأني ؛ أي أعطاني سؤالي ، والحقيقة أنه من باب الإشكال والإعتاب .

أبغني : اطلب لي ؛ بوصل الجمرة وقطعها ؛ أعنى على بدنه .

التولية : أن تدعها والمأ ؛ أي تاركلا بفصلها عن ولدها .

أن في أن لا توله ؛ هي الخففة من الثقلة ، والمعنى : غير أنه لا توله ؛ أي غير أن الشأن والحديث لا تفعل هذا .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالمغفلة والمغشلة .

أراد المغفلة^(٦) ؛ لأن الناس يغفلون عنها وعما تحتها .

المغشلة : موضع الخاتم ؛ إذا أراد غسله نزل الخاتم عنه ؛ أي رفعه .

وعن بعض التابعين : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال : تفقد في طهارتك^(٧) المغفلة ،

والمغشلة ، والرؤم ، والفنيكين ، والشاكل ، والشجر .

الرؤم : شحمة الأذن .

الفنيكان : جانب المغفلة .

(١) جارية شطبة (يفتح الشين وكسر ها) : طويلة حسنة غضة الكسر .

(٢) قال في اللسان : أي كأنها نصل سيف ؛ ولا يوصف به الرجل .

(٣) العير : الحمار أيا كان ؛ أهلياً أو وحشياً .

(٤) من اللسان .

(٥) صفوف ؛ أي نصف أقدامها من لبنها إذا حلبت لكثرة اللبن .

(٦) المغفلة : ما بين الشفة السفلى والذقن .

(٧) الطهارة : الطهر .

الشاكل : البياض بين الصدع والأذن .

الشجر : مجتمع اللحيين عند العنفة .

عمر رضى الله تعالى عنه - روى إياس بن سلفة عن أبيه . قال : مرّ بي عمر بن الخطاب ، وأنا قاعد في السوق ، وهو مائرٌ لحاجة له ، معه الدرة . فقال : هكذا ياتلمة عن الطريق ! ففقتني بها ! فما أصاب إلا طرفها ثوبى ، قال : فأمطت عن الطريق ، فسكت عني ، حتى إذا كان العام المقبل ، لقيني في السوق ، فقال : يا سلفة أردت الحج العام ؟ قلت : نعم ! فأخذ يدي ، فما فارت يده يدي ، حتى أدخلني بيته ، فأخرج كيساً فيه ستمائة درهم ، فقال : يا سلفة ، خذها ، واستعن بها على حاجتك ، واعلم أنها من العنفة التي غفقتك عاماً أول . قلت : يا أمير المؤمنين ، والله ما ذكرتها حتى ذكرتها ، فقال عمر : وأنا والله ما نسيها .

غفق

يقال غفقة بالدرة غفقات ، وخفقة بها خفقات : أى ضربه ، وهو ضربٌ خفيف ، ومنه التفريق للزوم الخفيف ، الذي يسمع صاحبه الحديث ولا يحفقه ، ويقولون خفق خفقة : إذا نرس ثم اتبته ، وقد جاء غفقة غفقات (بالعين غير المعجمة) .

معه الدرة : في محل النصب على الحال ، كقولك : خرج عليه سواد .

منقول أمطت محذوف : وهو الأذى : يعنى به سدّه الطريق بنفسه ؛ والمراد جعلت الطريق ممّاطاً عنه ؛ أى غير مسدود .

حذف الراجع من الصلة إلى الوصول ، والأصل غفقتكها .

غفيرا في (جم) . مقفلا في (خر) . إغفال في (صب) . غفل في (حج) وفي (ند) . وإغفال الأرض في (ند) . اغفر في (حص) . تغفلني في (فن) .

الفين مع القاف

في الحديث : إن الشمس لتقرب من الناس يوم القيامة ، حتى إن بطونهم تقول :

غقى غقى .

هذه حكاية صوت النّليان ؛ ويقال : غقى القدر غقاً ، وغقيقاً ؛ إذا غلى فسمعت له

غفق

صوتاً ؛ وممعت غنى المساء وغقيقه ؛ إذا جرى نخرج من ضيق إلى سعة ؛ أو من سعة إلى ضيق . ومنه قولهم للمرأة التي يسمع لها صوت عند الجماع : غقوق وغقاقة .

العين مع اللام

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — في صلح الحديبية حين صالح أهل مكة وكتب بينه وبينهم كتاباً ؛ فكتب فيه : أن لا إغلال ولا إسلال . وأن بينهم عيبة^(١) مكفوفة .
يقال غل فلان كذا ؛ إذا اقتطعه ودسه في متاعه ، من غل الشيء في الشيء ؛ إذا أدخله فيه فانقلب ؛ وسل البعير وغيره في جوف الليل ؛ إذا انتزعه من بين الإبل وهي السلة ، وأغل وأسل صار ذا غلول^(٢) وسلة ؛ ويكون أيضاً أن يمين غيره عليهما ؛ وقيل : الإغلال لبس الدروع ، والإسلال سل السيوف .

وفي حديث شريح رحمه الله تعالى : إيس على المستعير غير الغل ضمان ، ولا على المستودع غير الغل ضمان .

يريد من لا خيانة عنده .

المكفوفة : المشرجة ؛ مثل بها القمة المخوطة التي لا تنكث .

ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن ؛ إخلاص العمل لله ، والنصيحة لولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين ، فإن دغوتهم تحيط من ورائه — وروى لا يغفل (بالضم) ولا يغفل بالتخفيف ؛ يقال غل صدره يغل غللاً ، والغفل : الحقد السكامن في الصدر .

والإغلال : الخيانة .

والوغل : الدخول في الشر . والمعنى أن هذه الغلال يستصلح بها القلوب ؛ فمن نمسك بها ظهر قلبه من الدغل والفساد .

(١) العيبة : وعاء الثياب ، وفلان عيبة فلان ، إذا كان موضع سره . ومعنى المكفوفة المشرجة المشدودة ، والعرب تنكف عن القلوب والصدور بالعياب ، لأن الرجل يضع في عيبته حر ثيابه ؛ شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر — هامش الأصل .

(٢) الغلول : الخيانة .

وعليهن في موضع الحال ؛ أي لا يغفل كائنات عليهن قلب مؤمن ؛ وإنما انتصب عن
الشكر لتقدمه عليه .

لا يَغْلِقُ الرِّهْنُ بِنَاقِهِ ؛ لك غُتْمُهُ ، وعليه غُرْمُهُ .

يقال : غَلَقَ الرِّهْنُ غُلُوقاً ، إذا بقي في يد المرتهن ، لا يقدر على تخليصه . قال زهير :

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا فَسْكَالَ لَهُ يوم الوداع فامسَى الرِّهْنُ قَدْ غَلِقَا

وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت الموقت مَلَكَ المرتهن

الرهن .

وعن إبراهيم النخعي رحمه الله : أنه سُئِلَ عن غَلَقِ الرِّهْنِ ، فقال : يقول إن لم
انفككه إلى غد فهو لك .

ومعنى قوله : لك غُتْمُهُ ، وعليه غُرْمُهُ ؛ أن زيادة الرهن ونمائه وَقَدْ غَلِقَ قيمته للراهن ؛

وعلى المرتهن خيانه إن هلك ؛ كما في حديث عطاء : أن رجلاً رَهَنَ فرساً على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فَنَفَقَ ، فذكر للمرتهن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ذَهَبَ حَقُّكَ .

أي من الدين .

لا طَلَّاقَ وَلَا عِتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ .

أي في إكراه ، لأن المُسَكَّرَةَ مُغْلَقٌ عليه أمرُهُ ونَصْرُهُ :

نهى عن الغلوطات — وروى : الأغلوطات .

قال بعضهم : الغلوطة : المسئلة التي يُغَالَطُ بها العالمُ إِسْتِزْكَالٌ وَبُسْطَسَقَطٌ رأيهُ . يقال :

مسئلة غُلُوطٌ ، كشاة خلوب وناقرة ركوب اسماء بزيادة التاء ، فيقال غلوطة . وقيل الصواب

عن لغلوطات بطرح الهمزة من الأغلوطات ؛ وإلقاء حركاتها على لام التعريف . كما يقال

الأحمر لَحْمَرٌ ، ورُدَّتْ الرواية الأولى .

والأغلوطة : أفعولة ، من غلط ؛ كالأحدوثة والأحقوة .

انطيل ثلاثة : رجلٌ لَرِيِطٌ فرساً عِدَّةً في سبيل الله ؛ فإن غَلَقَهُ وَرَوَّاهُ وَأَثَرَهُ وَمَسَحَاغَهُ

غلق

غلط

وعارية ورز^(١) في ميزانه يوم القيامة ، ورجل ارتبط فرساً ليفارق عليها أو برأهن عليها ؛ غلب
فإن غلبه وروثه ومسحاً عنه ورز^(٢) في ميزانه يوم القيامة^(٣) ، ورجل ارتبط فرساً ليستطيعها -
وروى : ليستطيعها ؛ هي ستر من العفر .

الغائقة : المراهنة ؛ وأصلها في اليسر . والغارقة : الأضلام ؛ الواحد يغرق ؛ وإنما كرهها
إذا كانت على راس الجاهلية ؛ وذلك أن يتواضعا بينهما جُملاً يستحقه السابق منهما .

الاستنباط : استخراج الماء ؛ يقال : أنبط فلان واستبط ؛ إذا حفر فاشق إلى الماء ؛
فاستعير لاستخراج السِّل .

والاستبطان : طلب ما في البطن ؛ بمعنى التتبع .

والمسح عنه : فرجته ؛ لأنه مسح عنه التراب وغيره .

أهل الجنة الضعفاء الغائبون ؛ وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر
جَماع متاع .

المُغَلَّب : الذي يُغَلَّب كثيراً ، ويكون أيضاً الذي يُحْكَم له بالغلبة ؛ يقال : غلب
فلان على فلان . قال يعقوب : إذا قالوا للشاعر مُغَلَّب فهو مغلوب ؛ ورجل مغلب ؛
لا يزال يُغَلَّب .

الجعظري والجعذري : الأشكول الغايظ ؛ وقيل : القصير المنقح بما أبس عنده .

الجواظ : من جأظ يحوِّط جَوَظًا ؛ إذا احتال ؛ وقيل : [الذي^(٤)] جمع ومنع .

وقيل هو السمين ، وقيل : الضخام المتهذّر .

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) كذا في الأصل ، ورواية الحديث في اللسان والنهاية ؛

وفي حديث فرس الراس أن غلبه وروثه ومسحاً عنه في ميزانه يوم القيامة .

(٢) كذا في الأصل ، وقال في النهاية : الوزر : الحمل والنقل ، وأكثرتما يطلق في الحديث على

الذهب والإثم . الحسن - هامش الأصل

(٣) من اللسان .

أَغْلِيلَةُ بنى عبد المطلب من نجعة بَيْشَلٍ ، ثم جعل يَنْطَلِعُ أَفْجَاذًا [بيده ^(١)] ويقول :
أَيَّتَنِي ؛ لَأَرْمُوا بَجَرَةَ الْعَقْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

علم

الْأَغْلِيلَةُ : تصغيرُ أَغْلِيلَةٍ قِيَامًا ؛ ولم تحي ، كما أن أَصْدِيغَةَ تصغيرُ أَصْدِيغَةٍ ولم تستعمل ؛
إنما المستعمل غَلْمَةٌ وَصِيغَةٌ .

تَجْعُ : علم للزْدَلْفَةِ ؛ وهى الشَّعْرُ الحَرَامُ ؛ سُمِّيَتْ بِذلك لِاجْتِنَاعِ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
بِهَا ، وَازْدِلَا فُهِمَا إِلَيْهَا فِيمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

الطَّلْعُ : ضَرْبٌ لَتَيْنِ يَبْطُنُ الْكَفَّ .

الْأَيَّتَنِي بوزن الْأَعْيَمِي ؛ تصغيرُ الْأَيَّتَنِي بوزن الْأَعْيَمِي . وهو اسم جمع للآيِنِ .
قال ^(٢) :

وإن يك لا ساء فقد ساءني ترك أَيْتَيْكَ إِلَى غير رافع

عمر رضى الله تعالى عنه — فى كتابه إِلَى أبى موسى الأشعرى : وإياك والغلق
وَالضَّجَرُ وَالْقَاذِي بِالْخُصُومِ وَالْتَفَكُّ لِلْخُصُومَاتِ ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ فى موطنِ الْحَقِّ يُعْظِمُ اللَّهُ
بِهِ الْأَجْرَ ، وَيُخَسِّنُ بِهِ الدَّخَرَ .

قال البرد : الغلق : ضيق الصدر وقلة الصبر . ورجل غلق : سبى ، الغلق .

غلق

على رضى الله تعالى عنه — تَجَهَّزُوا لِقَاتِلِ الْمُتَكَلِّمِينَ .

هم الذين تجاوزوا حَدَّ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَطَفَّؤُوا ؛ من اغتلام البعير ؛
وهو هَيْجُهُ للشهوة وطغيانه ؛ ويقال غَلِمَ غَلْمَةً ، وَغَلِمَ اغْتِلَامًا .

علم

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إِذَا اغْتَلَمَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِيَّةُ ،
فَاكْسِرُوهَا بِالْمَاءِ .

أى إِذَا هَاجَتْ سَوَرَتُهَا وَطَغِيَّتْهَا فَامْرُجُوهَا

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — لَا غَلَتْ فى الإسلام .

(١) من النهاية .

(٢) هو السقاج بن بكير البربرى ؛ ويده :

إلى أبى طلحة أُوْواقد عمرى فاعلمى للضيع

يقال : غَلِطَ في كل شيء ؛ وَغَلَّت في الحساب خاصة .

ومعناه أن الرجل إذا قال : اشتريت منك هذا الثوب بمائة درهم ، ثم تجده قد اشتراه بأقل ردًا إلى الحق ، وترك الغلت .

ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى : أنه كان لا يجوز الغلت .

وعن النخعي رحمه الله تعالى أنه قال : لا يجوز التغلّت .

تَغَلَّتْ من الغلت ، تقول تَغَلَّتْهُ أُمِّي طلبت غلته ، نحو تَغَلَّتْهُ . ويقال تَغَلَّتْنِي فُلَانٌ ، وأغلتني ؛ إذا أخذته على غرّة .

جابر رضي الله تعالى عنه — إنما شفاعَةُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن أوثق نفسه ، وأغلق ظهره .

يقال غَلِقَ ظهرُ البعير إذا دَبَّرَ فَنَعِلَ^(١) بباطنه ، فلا يكاد يبرأ ؛ وأغلقه صاحبه ؛ إذا أثقل حمله حتى غَلِقَ ؛ لأنه منعه بذلك من الانتفاع به ؛ فَكَانَتْ غَلِقَ مِنْهُ ، وكان مطلقا . والمعنى : وأثقل ظهره بالذنوب .

الغلاة في (الغ) . بَغَلَةٌ في (مغ) . غَلَامٌ في (حل) . غَلَالَةٌ في (قَب) . يَغَابُ في (أَس) . غَلَّ في (بَنَ) . مَغْلُوبًا في (غَب) .

التين مع الميم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — كان في سفر فشكيت إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غَمْرِي . فأتى به .

هو القدح الصغير ، سمي بذلك لأنه مغور بين سائر الأقداح ، ومنه تَغَمَّرَتِ الْإِبِلُ ؛ إذا شربت قليلا .

لَا تَقْدَمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ يَوْمًا ، وَلَا يَوْمَيْنِ ؛ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ بِصَوْمِهِ أَحَدُكُمْ . صَوْمُوا الرُّؤْيَا ، وَأَطِيعُوا الرُّؤْيَا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ ثُمَّ أَفْطِرُوا — وَرَوَى : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَتَذَرُوا لَهُ .

(١) يقال : غَلَّ الجرح ؛ إذا قُصِدَ .

في غمّ ضمير الهلال ؛ أي إن عطّي بغير أو غيره ؛ من غمّمت الشيء ، إذا غطيته ،
ويحوز أن يكون مسنداً إلى الظرف ؛ أي فإن كنتم مغموماً عليكم ؛ فصوموا . وترك
ذكر الهلال للاستغناء عنه ؛ كما تقول : دَفَع إلى زيد ؛ إذا استغنى عن ذكر المدفوع .
فاقدروا له ؛ أي فقدروا عدد الشهر بثلاثين يوماً .

ليس أحدٌ يدخل الجنة بعمله . قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ؛ إلا أن
يتعمدني الله برحمته !

أي يستترني ويتعمدني ؛ من التعمد ^(١) . غمد

إِنَّهُ أَوَّلُ مَا اشْتَكَى فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ؛ اشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ .

أي أغشى [عليه] ^(٢) ، كأنَّهُ غَطَّى عَلَى عَقْلِهِ ؛ مِنْ غَمَرَتْ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَغَشِيَ عَلَيْهِ ،
وَأَغْمَى عَلَيْهِ ؛ مِنْ مَعْنَى السَّتْرِ أَيْضاً . غمر

اليمين الغموس تدع الديار بلاقع .

هي اليمين الكاذبة ، لأنها نفوس في الآثم ، وتقول العربُ للأمر الشديد الغامس
في الشدة والبلاء : غموس ^(٣) . قال : غمس

مَتَى تَأْتِنَا أَوْ تَلْقَانَا فِي دِيَارِنَا . نجد أمرنا إنمراً أخذ غموساً

عمر رضى الله تعالى عنه — كتب إلى أبي عبيدة وهو بالشام حين وقع بها الطاعون ؛
إِنَّ الْأَرْضَ أَرْضُ غَمَقَةٍ ، وَإِنَّ الْجَابِيَةَ أَرْضُ تَرَهَةٍ ، فَاطْلُقْ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
إِلَى الْجَابِيَةِ .

الغمق : فساد الريح وخمومها من كثرة الأندية ^(٤) . غمق

التُرَهَّة : البعد من ذلك ؛ ومنها قولهم : فلان تَرَهَّ النَّفْسَ عَنِ الرِّيبِ .

(١) قال في النهاية : مأخوذ من غمد السيف ؛ وهو غلافه .

(٢) من النهاية .

(٣) غموس ؛ على زنة فمُول ، للبالغة .

(٤) الأندية : جمع ندى على غير قياس ؛ وفياسه الأنداء - اللسان (مادة ندى) .

جعل على كل جريب^(١) عامر أو عامر دِرْهَمًا وقفيزا .

العامر : الذي أُغْفِلَ عن العمارة وعن آثارها ؛ من قولهم غَمَرُ غَمَارَةٍ فهو غَمَرٌ ، وهو الغمر الذي خلا من آثار التجربة ، وفي كلام بعض العرب : فلان غَفْلٌ ، لم تَسِمِ التجارب . وإنا وَجَبَ فيه الخراجُ لثلاثِ مَهْشُورٍ في العمارة .

على رضى الله تعالى عنه — لما قتل ابنُ آدمَ أخاه غمض الله الخلق ونقص الأشياء .
أى غَمَضَ من طولهم وعظمتهم وقوتهم . ويقال : غَمِضَتِ الرجلَ وغَمَضَتْه واحتقرته .
مُعَاذَ رضى الله تعالى عنه — إياكم ومُنْهَضَاتِ الأمور — وروى : إياكم والمنهضات من الذنوب .

قال النضر : هى العظام يركبها الرجلُ وهو يعرفها ؛ لكنه يُنْقِضُ عنها كأن لم يَرَهَا^(٢) .

عائشة رضى الله تعالى عنها — قال موسى بن طلحة : أتيناها نسألها عن عثمان ، فقالت : اجلسوا حتى أحدثكم بما جئتم له ، وإنا عتبنا عليه كذا ، وموضع القمامة المأخوذة ؛ وضربه بالسوط والعصا ؛ فمدوا إليه حتى إذا ماضوه كما يخاص الثوب ، افتعدوا إليه الفقر الثلاث : حرمة الشهر ، وحرمة البلد ، وحرمة الخلافة .

سمت الغشيبَ بالقمامة كما يسمى بالسياء ؛ أى يجعل السكالا يحق والناس فيه شركاء .
وضرب بالسوط والعصا فى العقوبات ، وكان من قبله يضرب بالدرة والتعل .
ماضوه : غسلوه من الذنوب بالاستغابة .

مر^(٣) تفسير الفقر فى (سج) .

فى الحديث : إن بنى قريظة نزلوا أرضا غيلة وربة .

(١) الجريب : مكبال معروف عندهم ؛ وهو أربعة أفعزة ، ومن الأرض : مبفر الجريب ؛ الذى هو المكبال .

(٢) قال فى النهاية : وروى فى فتح الميم : وهى الذنوب الصغار ؛ سميت منفضات ؛ لأنها تدق وتختق ، فيركبها الإنسان يقرب من الشبهة ، ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها .

(٣) الجزء الأول : ص ٥٨٠ ، ٥٨١ .

هي التي وارى النبات وجهها ، يقال : الغيل هذا الأمر ؛ أى واره .
العملول : الشجر المتكاثف .

الوَيْلَة : الوَيْلَة ؛ من السكلا الويل ، وقد وُيِّلَ ووَيْل .
مغمطة في (غب) . غمط في (سب) . غمصا في (صب) . لا غمة في (أب) .
انغمض في (خش) . الغمز في (كم) . غمص في (جل) . غممة في (لخ) . فيغمز
في (كف) . بالغيم في (خب) وفي (كر) .

الغني مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا خير من
اليد السفلى ، وأبدأ بمن تمول .

أى ما بقيت لك بعد إخراجها كفاية لك وامالك واستغناء ؛ كقوله صلى الله عليه
وآله وسلم : إنما الصدقة عن ظهر غنى ، وكقوله تعالى : ﴿ وَإِسْأَلُوا تَكَّ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَنُوفُ ﴾ أو ما أجزأت فأغنيت به العطي عن المسألة ، كقول عمر : إذا أعطيتم فأغنوا .
العنيا : يد العطي . والسئلى : يد الآخذ .

أنت الضمير الراجع إلى الوصول في قوله : ما أبقت ، ذهبنا إلى معناه لأنه في
معنى الصدقة .

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فالجعة حق عليه ، إلا عبدا أو صبي ، أو مراض ،
فمن استغنى به أو تجارة استغنى الله عنه ، والله غنى حميد .

أى طرحه الله ورعى به من عينه ، فعمل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه . وقيل
جزاء جزاء استغناؤه عنها ، كقوله تعالى : ﴿ تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهُنَّ ﴾ .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — ذكر الموت فقال : غنط ليس كالغنط ،
وكنط ليس كالكنط .

يقال : غنطه ؛ جهده وكرهه ، وكنطه مثله ، ويقال : غنطه ؛ جهده ، وكنطه إذا ملأه

غنط

غَيْظًا ، وَغَنَظَهُ الطَّعَامُ وَكَغَنَظَهُ إِذَا مَلَأَهُ وَغَمَهُ . قَالَ (١) :

وَلَقَدْ لَقِيتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظًا جَرَادَةَ الْعَيَّارِ

وَالْكُفَّاتُ نَحْوُهُ ، يُقَالُ : كَغَنَظَهُ الطَّعَامُ ، إِذَا مَلَأَهُ وَغَمَهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَغَنَظَهُ الشَّيْءُ إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى لَا يُطَابِقَ النَّفْسَ .

غَنَظَ فِي (عَنْ) . غَنَمِينَ فِي (مَنْ) . يَغْنَمُ فِي (أَذ) . مَنْ لَمْ يَغْنَمْ فِي (رَث) . وَلَمْ يَغْنَمْ فِي (ذَم) . مَغْنَمٌ فِي (خَج) . غَنَمَةٌ فِي (غَل) .

الغين مع الواو

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِنَّ حُسَيْنَ بْنَ أَوْسٍ النَّهْشَبِيَّ أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي ؛ فَشَمَّتْ عَلَيْهِ (٢) ، وَدَعَا لَهُ .

الْغَائِطُ : الْوَادِي الطُّبَاقِي ، وَغَائِطٌ فِي الْأَرْضِ يَبْشُوطُ وَيَنْهَبُ ؛ إِذَا غَارَ ، يَرِيدُ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ ، يَكْثُرُ أَهْلُهَا وَيَكُونُ مِصْرًا مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ .

عمر رضي الله تعالى عنه — وَجَدَ رَجُلًا مِنْبُودًا فَأَتَاهُ بِهِ فَقَالَ : عَسَى الْفُؤَيْرُ أَبُوْسًا . فَقَالَ عَرِيفُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ وَإِنِّهِ ... فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا . فَقَالَ : هُوَ خَيْرٌ وَوَلَاؤُهُ لَكَ .

الْفُؤَيْرُ : مَا لِكَكَبَ ، وَهَذَا مِثْلُ ، أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ الْمَيْسَكَةُ ، حِينَ رَأَتْ الْإِبِلَ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقَ ، فَاسْتَفْكَرَتْ شَأْنَ قَصِيرٍ إِذَا أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ بَشَرًا ، وَمَرَادُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ اتِّهَامُ الرَّجُلِ بِأَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْمُنْبُودِ ، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا .

الْأَبُوسُ : جَمْعُ بَاسٍ ، وَاتِّصَابُهُ بِعَسَى عَلَى أَنَّهُ حُبْرُهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَصْلُ الْقِيَاسِ .

(١) هُوَ جَرِيرٌ ، وَبَعْدَهُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَّرَهُمْ كَكَرَاعَةِ الْخَزِيرِ الْإِبْقَارِ

(٢) شَمَّتْ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ .

جعله مولاد؛ لأنه كأنه أعنته ، إذ التقله فأعذه من الموت ، وأنت بالذلة غيره
فيدعى رقة .

إنه وإنه ؛ أراد أنه أمين وأنه عفيف ، وما أشبه ذلك فحذف .
إن صبيًا قتل بصنعا غيلة ، فقتل به عمر سبعة ، وقال : لو أشرك فيه أهل صنعا قتلهم .
هي نغلة ؛ من الاعتيال وإزها عن وار ، لأن الاعتيال ، من غائلة القول
تغواه غولا .

إن قريشا تريد أن تكون منويات^(١) قال الله .
الغواة : الرزية . قال رؤبة :

في ليلة بجوزها يوم حادٍ إلى منقاة الفتى بالمرحاد
وفي أمثالهم : من حفر منقاة وقع فيها ؛ أي تريد أن تكون مصائد الرجال فتخبطه .
وسميت منقاة لأنها غويت ؛ أي أضلت وسفرت اغتيالاً للصيد ؛ من الفتى .
قال السائب بن الأفرع : وردت عليه المدينة بغير فتح نهالند ، فلما رأى ناداني
من بعيد : ويحك ! ما وراءك ؟ فوالله ما بيت هذه الليلة إلا نفورا — وروى : نفيرا .
قلت : أشر يفتح الله ونصره ؛ قال : وكنت جئت معي سقطين^(٢) من الجواهر ففتحتهما
كأنه النيران يشب بعضه بعضا .

التغوير : النزول عند الفائرة ، وهي حين تغور الشمس ؛ أي تصير إلى شدة الحر ،
يقال : غوروا قليلا . قال جرير :

أنخن تغوير وقد وقد الحصى وذاب أناب الشمس فوق الجاهم
والقورة مثل الفائرة ، تم قيل للقيلة تغوير ، وأراد نحر ما بيت إلا نذر نومة التغور .
والنفير : من الفرار .

الشب : الإيقاد ؛ يريد : أنه كان يثلاً ويوقد كالنار .

(١) قال في النهاية : ونقله عنه في اللسان : هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو . قال : وإنما
الذي تسكنت به العرب فالنويات (بالشداد وفتح الواو) واحداً من أوزانها وهي حفرة كالزبية
تحتفر للذهب ؛ ويجعل فيها جدى ؛ إذا نظر إليه الذهب سقط عليه برده ، فيصاد .
(٢) السقط : وعاء كالجوانق .

عنه رضي الله تعالى عنه في مقتله - فتناووا عليه حتى قتلوه .

النفاوى : التجاشد بالحق .

غوى

ومنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث المنذر بن عسرة الأنصاري إلى بني عامر بن صعصعة ، فاستنجد عامر بن الطفيل عليه قبائل ، فقتلوه وأصحابه ، فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أياما ، وقالت أخت المنذر ترثيه :

تَفَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ الْحِجَازِ بَنُو نَهْشَةَ وَبَنُو جَعْفَرِ

عمار رضي الله عنه - أَوْجَزَ الصَّلَاةَ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَغْوِلُ حَاجَةً لِي .

أى أبادر ، وهو من الغَوْل : البعد ؛ يقال : هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هَذَا الطَّرِيقِ ، لأنه إذا بادر الشيء ، فقد طوى إليه البعد .

الأحنف رضي الله عنه - قيل له يوم انصرف الزبير من وقعة الجمل : هذا الزبير - وكان الأحنف يومئذ يوادى السباع مع تومه ، قد اعتزل العربيتين جميعا - فقال : ما أصنع به إن كان يجمع بين هذين الفأكرين ! ثم انصرف وترك الناس .

الفار : الجمع الكثير لقهره وإغارته ، ومنه استغفار الخرج : إذا تورَّع .

غور

في الحديث : لَعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمَغْوُصَةُ .

قالوا : الغائصة التي لا تعلم زوجها أنها حائض فيجتنبها ، والمغوصة : التي لا تسكون حائضا ، وتسكنب زوجها فتقول : أنا حائض .

غوص

في قصة نوح عليه السلام : وَأَسَدَّتْ زَنَابِلُهُ الْغَوَاطِ الْأَكْبَرُ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ .

الغواط : غرق الأرض الأبعد .

غوط

غائلة في (خب) . وتغادى عليه في (رح) . مغولا في (جز) . لاغول في (غد) .

ليغان في (غي) .

الغبين مع الهاء

عطاء ربه الله تعالى — سئل عن رجل أصاب صيدا غيباً ؛ قال : عليه الجزاء .
 يقال : غيب عن الشيء غيباً ، مثل رهيب رهيباً ؛ إذا غفل عنه ونسيه ، ومنه الغيبى
 بوزن الزمكى : أول الشباب ، لأنه وقت الفلات ، وأصل الغيب : الظلام . وليل غيب
 وغيب : أى مظلم ، لأن العاقل عن الشيء كأنما أظلم عليه الشيء . وخفى ، فلا ينفطن له .

غيب

الغبين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — بآنى القرآن يوم القيامة تقدمه سورة البقرة
 وآل عمران ، كأنهما غيبتان ، أو كأنهما غلقتان — سوداوان بينهما شرق ، أو كأنهما
 حرقان من طير صَوَافٍ .

القيامة : كل ما أظلم ، وغابوا فوق رأسه بالسيوف ؛ أى أظلموا ؛ والظلمة مثلاً ،
 الشرق : السوء ، وقيل : الشق من قولهم : شاة شرقاء ؛ أى بينهما فرجة .
 حرقان : طائفتان .

غى

صَوَافٍ : باسطات أجنحتها فى الطيران .

بأنه ليتمان على قلبى ، حتى استغفر الله كذا وكذا مرة .

أى يطبق عليه إطباق الغبن ، وهو النيم ، ويقال غَبِنَتِ السماءُ كُفاناً ، والغفل مُسند
 إلى الطرف ، وموضعه رفيع بالفاعلية ؛ كأنه قيل : أَيْغَمَنِي قَال ، والمراد ما يفتشاه من الشبه
 الذى لا يخلو منه البشر .

غبين

قال رجل طاب القود لولى له قتل : ألا العيرُ زُرَيْدٌ — وروى : ألا تقبل النير ؟

قال أبو عمرو : النيرة : الدية ، وجمعها غير ، وجمع النير أغيار ، وغيره : أعطاة الدية .
 عن أبى زيد .

غير

وعن أبى عبيدة : غَارَنِي بغيرى وبغيرى ؛ إذا ودَّك ؛ وعلى هذه الرواية جازى فى ياء
 النيرة أن تكون منقبة عن الواو كياء قبلة وجيرة ، وأنشدوا لبعض بنى عذرة :

لَتَجِدَنَّ أَيْدِيَنَا أُنُوفَكُمْ أَيْ أَيْمِينَةً إِنْ لَمْ يَقْبَلُوا الْغَيْرَ
 واشتقاقها من المتعابرة وهي المبادلة . يقال : غابرتُه يسلفني : إغابته ، لأنها بدل
 من القود .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في قصة مُحَلِّمِ بْنِ جَنَامَةَ ، حين قتل الرجل فأبى
 عُيَيْنَةُ بْنُ حَصَنٍ أَنْ يَقْبَلَ الْغَيْرَ ، فقام رجل من بني لَيْث ، يقال له مَكْبَيْتِل ، عليه شِكَّةٌ فقال :
 يا رسول الله ، إني ما أجد لما فعل هذا في غزوة الإسلام مثلاً إلا غنا ورزقت ، فرمى أولها ،
 ففقر آخرها ؛ اشئن اليوم وغيره غدا .

الشكَّة : السلاح .

ومعنى قول مَكْبَيْتِل : إِنْ مَثَلَ مُحَلِّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبَهُ أَنْ لَا يَفْتَنَ مِنْهُ وَالْوَقْتُ أَوَّلُ
 الإسلام وصدره كمثل هذه الغنم ؛ يعني أنه إن جرى الأمر مع أولياء هذا القاتل على ما يريد
 مُحَلِّمٌ تَهَطَّ النَّاسُ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ الْقَوْدَ يُغَيَّرُ بِالْغَدَاةِ ، والعرب خصوصاً
 هم الحراص على ذك الأوثار ، وفيهم الألفة من تغير الديار . ثم حدث رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم على الإفادة منه بقوله : اشئن اليوم وغيره غدا ؛ يريد أن لا يفتن منه
 غيرت سنك ، واسكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يهيج من الخطاب ، وبمفعله
 للإقدام على المطلوب منه .

لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم .

هي الغيل ، وإنما ذكر ضميرها لأنها بمعنى ، وهو أن تجتمع المرأة وهي مريض ، وقد أنال
 الرجل وأنغىل ، والنول مقل ومغىل .

كره عشر خصال ؛ منها تغيير الشيب - يعني شفه - وعزل النساء عن محله ، وإفساد
 الصبي غير محرمة .

تفسير تغيير الشيب في الحديث ^(١) .

وعزل الماء ؛ هو العزل عن النساء .

وإفساد النسي : إغيباله .

غير مُحَرَّمَةٍ ؛ يعنى أنه كَرِهَهُ ولم يبلغ به التَّحْرِيمَ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه : إن حَسَّانَ لما هاجى قُرَيْشًا قالت قُرَيْشٌ : إن هذا الشَّيْءَ ما غابَ منه إن أَى قُحَاقَةٍ .

عَنُوا أَنَّهُ عَالِمٌ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، غَسَّانَ يَرَا جَمْعَهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْهَا .

غَيْبٌ

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أَنَّهُ قَالَ لِحَسَّانَ : نَافَحٌ عَنْ قَوْمِكَ ، وَسَائِلُهُ عَنْ

مَعَانِبِ الْقَوْمِ — يعنى أبا بكر .

عَثَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — لَدَرِيْمٌ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ

عَشْرَةِ آلَافٍ ، يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْفًا مِنْ قَيْضٍ .

أَى قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ ؛ وَالْقَيْضُ : النِّقْصَانُ ؛ يُقَالُ غَاضَ الْمَاءُ وَغَاضَهُ غَيْرُهُ .

غَيْضٌ

تَغْيِرُ فِي (شَر) . النِّيمَةُ فِي (عَى) . وَغَابَةُ فِي (مَوْ) . فَتَغْتَمُ فِي (فَح) . غَيَابًا فِي (غَث) .

لَا يَغِيضُهَا فِي (سَح) .

كتاب الفاء

الفاء مع الهجزة

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — عَادَ سَعْدًا ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ ؛ وَقَالَ : إِنَّكَ

رَجُلٌ مَقْشُودٌ ، فَأَتَى الْحَارِثُ بْنُ كَذَّالَةَ أَخَا تَقِيفٍ ، فَأَبَانَهُ يَتَقَلَّبُ ؛ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنْ

عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجْعَلْهُنَّ ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِهِنَّ — وَرَوَى : أَنَّهُ وَصَفَ لَهُ الْفَرِيقَةَ .

مَقْشُودٌ : الَّذِي أُصِيبَ فُؤَادُهُ بِدَاءٍ ، كَالْظُّهُورِ وَالْمَشْدُورِ ؛ وَيُقَالُ : فَأَدَتْ الظُّفَى ؛ أَى

فَادَ

رَمِيَتْهُ فَأَصَابَتْ فُؤَادَهُ ؛ وَرَجُلٌ مَقْشُودٌ وَقُشِيدٌ لِلْجَبَانِ الْفُؤَادُ خَوْفًا ، وَفَدَّ فُؤَادَهُ

الْخَوْفُ فُؤَادًا .

وفى حديث عطاء رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ لَهُ : رَجُلٌ مَقْشُودٌ يَنْفُتُ دَمًا ،

أَوْ مَصْدُورٌ مِنْهُ نَفْسًا أَخَذَتْ هُوَ ؟ قَالَ : لَا وَشَوْءٌ عَلَيْهِمَا .

النَّهْزُ : الدفع ؛ يقال نَهَزَ الثَّورُ برأسه ؛ إذا دفع عن نفسه . قال ذو الرمة :
 قِيَامًا تَذَبُّ البَقَّ عَنْ نَحْرَانِهَا يَنْهَزُ كَأَيَّامِ الرُّمُوسِ لِلْوَانِعِ
 وَنَهَزَ بِالْعُلُو ؛ إذا ضرب بها الماء لقتل .

فَالْيَجَاهُفُ ؛ من الوجيئة ؛ وهي التمر يذوق حتى يخرج نواه ، ثم يبول بالبن ، أو يسمن
 حتى يتقطن ، ويلزم بعضه بعضاً . قال :

لِقَبْلِكَ الْبَاكِاتُ أَبَا حُبَيْبٍ لَدَهْرٍ أَوْ لَدَاهِيَةِ تَنْقُوبِ
 وَقَعْبٍ وَجَيْفٍ بُلَّتْ بِمَاءٍ يَكُونُ إِدَامَهَا لِبْنِ حَلِيبِ

وأصل الوجء : الدق والضرب ، ومنه . وَجَّأَتْ بِهَ الْأَرْضُ ؛ عن أبي زيد ؛ إذا ضربتها به ،
 وكثرت القمل في الجنة حتى اتجا ؛ أي اكفرت ونلزم ، كأنه وجي . وَجَّأً .
 اللد : من اللدود ؛ وهو الوجور في أحد أديمي التمر ، وهما شفا .
 الطريقة : تمر يطبخ بماء . وَفَرَّقْتُ لِلنَّفْسِ ، وَفَرَّقْتُ ، إذا صنعتها لها .
 وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتقامل ولا يتقطر .

الْقَالَ وَالطَّيْرَةُ قَدْ جَاءَا فِي الطَّيْرِ وَالشَّرِّ ، تقول العرب : ولا قال عليك . وقال السكيت :

وَكَانَ اسْمُكُمْ لَوْ يَرْجُرُ الطَّيْرُ عَائِفَ لَوْ يَنْسُكُمْ طَيْرًا مَيِّقَةَ الْقَالَ

معى ، الطَّيْرَةُ في الشر واسع لا يفتقر فيه إلى شاهد ، إلا أن استعمال القول في
 الطير أكثر .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : يا رسول الله ، ما القول ؟ فقال : الكلمة
 الصالحة . واستعمال الطَّيْرَةُ في الشر أوسع ، وقد جاءت معى ، الجنس في الحديث ، وهو قوله :
 أَمَدَّقُ الطَّيْرَةَ الْقَالَ .

الغشام في (أخ) . في فأس رأسه في (صب) . القبي في (خر) وفي (قص) .
 أفندة في (بخ) .

الفناء مع التاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَسْتَفْتِحُ بِصَلَاةِكَ الْمَاجِرِينَ .
 فَنَحْ أَيُّ يَفْتَحُ بِهِمُ الْقِتَالَ تَمَامًا بِهِمْ ؛ وَيُقَالُ : يَسْتَصِرُّ بِهِمْ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ . وَكَانَ التَّحْقِيقُ وَالنَّصْرُ فِي مَعْنَى الظُّفْرِ الْمُنْقِيَا فِي مَعْنَى الْأَطْرَ فَقَالُوا :
 قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَتْرَحًا كَثِيرَةً ؛ فَجَابَتْ الْأَمْطَارُ ، وَأَرْضُ بَنِي فَلَانَ مَنْصُورَةٌ ؛ أَيُّ مَغْرِيثَةٍ .
 الصُّمُوتُ ؛ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَلَا أَعْمَالَ ، وَقَدْ صَمَمَتْ كَلَّتُهُ ؛ إِذَا ذَهَبَتْ بَالَهُ ، وَمِنْهُ
 نَصَمَلَسْتُ الْإِبِلَ ؛ إِذَا ذَهَبَتْ أَوْبَارُهَا .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ جَاقَى صَعْدِيهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ .
 أَيُّ نَصَبَهَا وَغَمَزَ مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ ؛ يُقَالُ : فَتَحَهَا يَفْتَحُهَا فَتْحًا ، وَفَتَحَ
 الرَّجْلُ يَفْتَحُ فَتْحًا ؛ فَهُوَ فَتَحَ ؛ وَهُوَ الْإِثْنُ مَفَاصِلَ الْأَصَابِعِ مِنْ عَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ
 فَتَحٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَغَمَزَتْهَا .
 هِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ .

هُوَ الَّذِي يُفْتِرُ مِنْ شُرْبِهِ ؛ فَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَفْقَرُ بِمَعْنَى فَتَرٍ ؛ أَيُّ جَعَلَهُ غَائِرًا ، وَإِذَا
 أَنْ يَكُونَ أَفْقَرُ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَ شَارِبُهُ ؛ كَقَوْلِكَ : أَقْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَتْ دَابَّتُهُ . وَعَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْقَرَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا ضَعُفَتْ جُمُودُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ .
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي فِتْنَةِ الْقَبْرِ : أَمَا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَرِي تَفْتَنُونَ وَغَيٌّ تُسْأَلُونَ ؛
 فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا ؛ أُجِيبَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ^(١) .

الْفَتْنُ ؛ أَصْلُهُ الْإِبْلَاءُ وَالِامْتِحَانُ ؛ وَمِنْهُ قَتَنَ الْفِتْنَةَ ؛ إِذَا أَدْخَلَهَا النَّارَ لِيَعْرِفَ جَيِّدَهَا
 مِنْ رَدِيئِهَا .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَبِئْسَ تَفْتَنُونَ ؛ وَيَتَعَرَّفُ لِمَعَانِكُمْ يَبُوءُونَ ؛

(١) وَفِي النِّهَايَةِ : الضَّعْفُ شِدَّةُ الْفَرْجِ ، حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ وَيَجِيءُ ؛ فِي مَعْنَى شِدَّةِ الْحُبِّ .
 فَقَدْ شَرِيفُ الدِّينِ - هَامِشُ الْأَصْلِ .

وكما قيل في شدة النازلة بلاء ومحنة ، قيل لقطة ، وقيل فلان بفلانة ؛ أى أبلى جهوها
ونكسب .

وفي حديث الحسن رحمه الله تعالى أنه قال في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ، قَتَلُوهُم بِالنَّارِ ؛ قوماً كانوا بمذارع الجن ؛ أى عدوهم .
والمذراع ؛ البلاد التى بين الريف والبر . لأنها أطراف ونواح ؛ من مذراع الدابة .
لأشعوف ؛ الذى أصيب شمة قلبه ؛ وهى رأسه عند رَأَقِ الذبَابِ ، يحسُّ أو ذُعُرُ
أو جنون ؛ وأهل حجر وناحيتها يقولون الفجئون مشعوف ؛ وبه يعاف . والمراد هنا
لذعور ، أو الذى أصابه شبه الجنون من مرط الفرع ، والفتاق والحسرة .
إِنْ أُرْبَعَةً تَقَاتُوا إِلَيْهِ .

أى تحاكموا إليه ؛ من الفتوى . قال الطرماح :
أَبْسَخَ بِنَاءً أَشَدَّ مِنْ عِدَى . وَمِنْ جَرَمٍ وَهُمْ أَهْلُ الْقَتْلِ
إِنْ امْرَأَةٌ سَأَلَتْ أَمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتْ [المرأة^(١)] : هَذَا مَسْكُوكُ الْفَتَى .

قال الأصمى : الفتى مكيال هشام بن عتبة . وقال ابن الأعرابي : الفتى الرجل ؛
إذا شرب بالمعنى وهو قدح الشيطان . والمعنى تشبه الإباء بمسكوك هشام ؛ وأرادت مسكوك
صاحب الفتى ، فحذفت المضاف ؛ أو بمسكوك الشارب . هو ما يسكال به الخمر . قال الأصمى :
وإذا مسكوكها صادمه جانباها كركبها وسبيح

الزبير رضى الله تعالى عنه — أنه رجل فقال : أَلَا أَقْتُلُكَ عَلَيْكَ ؟ فقال : وكيف
تقتله ؟ قال : أفتيك به . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قَبِلَ الْإِيمَانُ
الْفَتَى ؛ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ .

الفتل بين الفتك والفتلة ؛ أى الفتك هو أن تهتبل غرته فتقتله جهواً ؛ والفتلة
أن تستكمن في موضع فتقتله خفية . ورويت في فاته الحركات الثلاث ؛ وفتكت بفلان
وأفتكت به . عن يعقوب .

فتق

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - قال : فى الفتق الدية .
صَحَّ عن الأزهري بفتح التاء : وهو انفتاح المثانة . وعن القراء أفتق الحى : إذا أصاب
إياهم الفتق : وذلك إذا انفتحت خواصرها رحمة فتموت لذلك : ورى سلمت . واشدد
قواه رؤية :

• لم يَرَّجُ رِسْلاً بعد أعوام الفتق •

وقال الأصمى : فتق الجن رحمة ، وفتق فتقاً .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - ما كنت أدري ما قوله عز وجل : ﴿ رَبُّنَا أَخْبَرَهُمْ
بِقَوْلِهِمْ قَوْمِنَا بِالْجَنَّةِ ﴾ حتى سمعت بدت ذى بزن تقول لزوجها : تعال أفانحك !
يقال : فتح بينهما : أى حكم . والفتح : الحاكم ، وفتحته : حاكمه : والفتاحة (بالضم)
والكسر) الحكومة : لأن الحاكم فصل وفتح لما يستعمل .
عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه - جذعة أحب إلى من حرمة : الله أحق
بالفتاء والكرم .

فتح

فتا

والفتى : الطرى السن ، ومصدره الفتاء .

السكرم : الحزن .

أفتق فى (حى) : الفتق فى (جر) : يفتل فى (فر) وفى (ود) . مفتق فى (فى) .
انفتاح فى (مع) . وفتتها فى (صبح) . فتوح ولفتح فى (حل) . الفتان فى (فر) . فتوق
فى (رس) . الفتح فى (نت) . فتعاً فى (سد) .

القاء مع التاء

عل بن أبى طالب عليه السلام - قال سويد بن غفلة : دخلت عليه يوم عيد : وعندّه
قائور عليه خير السمراء ، وصحفة فيها خطيفة ومليئة فقلت : يا أمير المؤمنين ، يوم عيد
وخطيفة ! فقال : إنما هذا عيد من غفر له .
مر ذكر القائور فى (غر^(١)) .

قور

السمراء : الخططة . قال^(١) :

• سمرأ مما دَرَسَ ابنُ عِراق •

وقيل : هي الخشكار .

الخطيئة : السكابول ، وقيل لبن يوضع على النار ثم يُدْرَسُ عليه دقيق وإطبخ ،
وسُمِّيتَ خطيئة ؛ لأنها تُخْتَلَفُ بالملاعق .
للبننة : اللعقة .

فغات في (رص) . الفانور في (خر) وفي (غر) .

الفاء مع الجيم

عمر رضى الله تعالى عنه — إن رجلاً استأذنه في الجهاد فمعه أضغف بيده ؛ فقال له :
إن أطلقني وإلا فبجرتك .

أى عَصَبَتُكَ وخالفك ومضيت إلى القزو ؛ وأصل الفجر الشق ، وبه سمي الفجر ؛
كما سمي قَلْبًا وقَرَفًا ؛ والعامى : شاق لعصا الطاعة ، ومنه قول المتنبي : « وَتَرَكْتُ مَنْ
يَفْجُرُكَ » .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — إذا صلى أحدكم فلا يصلي بينه وبين القبلة
فجوة .

هو المتسع بين الشيئين ، ومنها الفجوة ؛ وهو الفجج^(٢) ، ورجل أفجى وامرأة فجوة ،
وأوس فجوة ؛ أى يأتى وترها عن كيدها ، وهو فى معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
إذا صلى أحدكم إلى الشىء فَلْيَرْهَقْهُ^(٣) .

نفججت في (بر) . متفاج في (زه) . فجوة في (دف) . فجر في (تق) . نفجاج
في (حق) . الفججاج في (حج) . فيجتها في (عب) . فيجور في (عض) .

(٢) هو ابن ميادة ؛ وصبره كما فى اللسان :

• يكفبك من بعض ازديار الآفاق •

(٣) فى الأصل الفجج ؛ وهو تحريف .

(٤) فليرهقه ؛ أى فليدين منه ولا يبعد .

الفاء مع الحاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — دَخَلَ على رجلٍ من الأنصار ، وفي ناحية البيت ^(١) فَعَلَّ ، فأمر بناحية منه فَرَسَتْ ، ثم صَلَّى عليه .

هو الحصار ؛ لأنه بُرِّقَ ^(٢) من سَفَبِ فَعَلَ النَّخْلُ ؛ وهو كقولهم : فلان يَلْدَسُ الصوف والنطن .

مَنْ يَنْقِي تَسْجِداً ولو مثل مَفْخَصِ قطاة بني له بَيْتٌ في الجنة .
هو تَجَشُّبُها ، لأنها تَفْخَصُ عنه التراب .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — قال في وصيته يزيد بن أبي سفيان حين وَجَّهه إلى الشام : إِنَّكَ سَتَجِدُ قوماً قد فَخَّضُوا رؤوسهم ؛ فاضرب به بالسيف ما فَخَّضُوا عنه ، وسجد قوماً في الصوامع ، فدَعَهُمْ وما لَعَنُوا له أنفسهم .

يعني الشامسة الذين خَلَقُوا رؤوسهم ، وإعانهى عن قتل الرهبان لأنه يؤمن شرهم على المسلمين ؛ لمجانبتهم القتال والإعانة عليه .

عمر رضي الله تعالى عنه — لما قَدِمَ الشامَ فَفَعَلَ له أمراء الشام ،
أى تَسَكَّلُوا له الفُجْوة في اللباس والمطعم فَخَشَّنُوها ^(٣) .

عُثْمَانُ رضي الله تعالى عنه — لا شَقْمَةَ في بئر ولا نَحْلٍ ؛ والأَرْفُ تَقطع كلَّ شَقْمَةٍ .
أراد فَحَلَ ^(٤) النَّخْلَ .

الأَرْفُ : الحدود .

معاوية رضي الله تعالى عنه — قال أقوم قديموا عليه ؛ كلُّوا من فِجَاءِ أرضنا ؛ فظلموا كل قوم من فِجَاءِ أرض فُضِرَتْ مأزعا .

(١) رواية النهاية : أنه دخل على رجل من الأنصار ، وفي ناحية البيت فعل من تلك الفحول .

(٢) يقال : رميت الحصار ؛ إذا تسبته .

(٣) قال في النهاية : مأخوذ من الفعل ضد الأثى ؛ لأن الثزين والتصنيع من شأن الإثبات .

(٤) الفعل يجمع على فحول ، والفحال على فحاحيل .

الفجاء : (بالفتح والكسر والضم) : واحد الأفعال ؛ وهي التي لا، نحو القفل والكثون
وأشباههما . وأنشد الأصمعي :

كأنما يبرؤن بالقبوق كمل مداي من فجاء مذقوق^(١)

وقال : * يذوق لك الأفجاء في كل منزل *

ويقال : فتح قدرك وأفجها وقزحها وتوابعها ؛ أي طبعها بالأبازير ، ولألمه واو ، تقولم
للطعام الذي جعلت فيه الأفعال : الفجواء ؛ وكأنه من معنى الفوج على القلب ، ومنه : عرت
ذلك في فجوى كلامه وفجوانه .

كعب - إن الله تعالى بارك في الشام ، وخص بالتقديس من فخص^(٢) الأردن
إلى رفح .

هو ما فخص منها ؛ أي كشف ونهى بعضه من بعض ؛ من قولم : لطر يفخص
الحمى ؛ إذا قلبسه ورزله ، ونخص القطار القرب ؛ إذا اتخذ أفحوصا ؛ ومنه الفحصه :
نقرة الدقن .

ورفح : مكان في طريق مصر ينسب إليه السكلاب العفر .

فجلا في (مل) . الفحش في (س) . الفجل في (فض) . فجحة في (مش) .

الفاء مع الخاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - أنا سيد ولد آدم ولا فخر .

أدعاء العظم ؛ ومنه تفخر فلان إذا تعظم ؛ وتخاذل فخور ؛ عظيمة الجذع ، يريد : لا أقول
هذا افتخارا وتنفجا ؛ ولكن شكرا لله ، وتحدثا بسمته .

يفخذ في (رض) . نخيجه في (ضف) . يبع في (صب) . الفخنة في (زخ) .
فخما مفخما في (شد) .

(١) الداد : جمع مد ، وهو الذي يكال به .

(٢) الأردن : النهر المعروف تحت طبرية .

القاء مع الدال

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - إنكم مدعوون يوم القيامة؛ فمذمنة أفواهكم بالودام؛ ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفتحده ويده.

الودام : ما يندد على فم الإبريق لفصية الشراب ؛ وإبريق مؤنث ، ومنه : الودام من الرجال ، كأنه مشدود على فيه ما عنده الكلام لفهاته ؛ والمعنى أنهم يمتنعون الكلام بأفواههم ، وتشتغل أفواههم وأيديهم . كقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نَخَسِفُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ ﴾ فمثل النع من الكلام بالتقديم والتأخير .

يبين عن أحدكم : يُعَرِّب عنه ويفصح . ومنه قيل للفصح : البين . وقالوا : أبين من شعبان وأثل ؛ وكان فلان من أبيناء العرب .

إن الجفاء والقسوة في الدالين - وروى : في الدالين .

القديد : الجلبة ؛ يقال قد يبدد قديدا ، ومنه قيل للضئع : القداة إنقيها . عن ابن الأعرابي ، وفلان يبدد اليوم لي ويبدد ؛ إذا أوعذك . وقال الأصمعي : يقال للوعيد من وراء وراء : القديد والقديد ، والمراد الذين يجلبون^(١) في حروبهم ومواسمهم من الفلاحين والزراعة ، ويجوز أن يكون من قولهم : مررت بى يبدد ؛ أى يقدو ، وهذه أخيرة يتعادون ؛ أى يتعادون ، لأن هؤلاء ديدتهم السعى الدائب وقلة الهدوء .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت على قدّاد .

ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه : إنه خرج رجلاان يريدان الصلاة ؛ قال : فأدر كنّا أبا هريرة وهو أمامنا ، فقال : مالكما تريدان فليد الجلى ؟ قلنا : أردنا الصلاة . قال : العامد لها كالتقام فيها .

والقديد : قدو يسمع له صوت ، وقيل : إذا ملك أحدكم المئين إلى الألف من الإبل قيل له القداد .

(١) يجلبون : يصيدون :

وَيُسَنِّدُ هَذَا التَّفْسِيرَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : عَلَّاتِ الْفَنَادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجْدَتِهَا وَرِثْلِهَا .

وهو فَمَالٌ فِي مَعْنَى النَّسَبِ : كَبَشْتٌ وَغَوَاجٌ : مَنْ قَوْمٌ : اعلان فزيد من الإبل والغنم ؛ رُاد الكثرة ، ومُرجعه إلى معنى الجَلْبَةِ .

النَّجْدَةُ : المشقة ؛ نقول : لَقِيَ فلانٌ نَجْدَةً . وقال طرفة ^(١) :

« تَحْسَبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً »

والرَّسْلُ : السهولة ، ومنه قولك : على رسلك ؛ أي على حَيْثُوك . وقال ربيعة بن جَعْفَرٍ الهذلي :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً بِمِثْلَانٍ قَدْ حَلَّتْ أَدْبُهُ الْأَكَارِسُ

أراد : أَلَا مَنْ أَعْطَى عَلَى كَرَمِ النَّفْسِ وَمَشَقَّتِهَا ، وَعَلَى طَيْبِ مَنَاسِكِهَا وَسَهُولَةِ . وقيل : معناه : أَعْطَى الْإِبِلَ فِي حَالِ سَهْلِهَا وَخُسْفَانِهَا ، وَمِنْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَنْفَعَهَا وَيَسْجِعَ بِهَا نَفَاسَةً مِنْهَا ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ لِلْمَعِ نَجْدَةً مِنْهَا ، وَنَحْوَهُ لَوْ لَمْ فِي النَّثْلِ : أَخَذَتْ أَسْلِحَتَهَا ، وَتَقَرَّصَتْ بِقُرْسِهَا . وقالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

وَلَا نَأْخُذُ الْكُومَ الصَّغَايَا سِلَاحَهَا لِقُوبَةٍ فِي نَحْسِ الشَّعَاءِ الصَّغَاوِ

والرَّسْلُ : اللَّيْنُ ؛ أَي لَمْ يَضَنْ بِهَا وَهِيَ كُنْزٌ سِيَانٌ ^(٢) .

ومن رِوَاةٍ فِي الْفَنَادِينَ ، فَهُوَ جَمْعُ فَنَآنٍ ^(٣) ، وَالْمَعْنَى فِي أَصْحَابِهَا .

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمُدَّمِ ^(٤) .

هو الثُّوبُ الْمَشْبُوعُ خَمْرًا ؛ كَذَلِكَ الَّذِي لَا يَنْفَعُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ ، لِنَفَاثَةِ خَمْرِهِ ؛ فَهُوَ كَالْمَشْرُوعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبِيغِ .

(١) يصف جارية ؛ وبقية البيت :

« يَا قَوْمِي لِلشَّيْبِ السَّكِرِ »

(٢) لِينٌ : جَمْعُ لَبُونَةٍ أَوْ لَبُونٍ ؛ وَهِيَ مَا كَانَ بِهَا لِينٌ

(٣) الْفَنَادَانُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا .

(٤) رِوَايَةُ الْتَهَابَةِ : الثُّوبُ الْمُدَّمُ .

ومنه حديث على رضي الله تعالى عنه : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ
وأنا راكع ، وأتختم بالذهب ، أو ألبس العنبر المقدم .

وفي حديث عروة رحمه الله تعالى : أنه كره المقدم المنحصر ، ولم يَرَّ بالمضرج بأشأ .
المضرج : دون المشبع ، والموردة : دون المضرج .

عن ناعية بن جندب رضي الله تعالى عنه : لما كُنَّا بالنعيم حَدَّثْتُ برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، فأخذت به في طريق لها فدأد ، فاستوت في الأرض ؛ حتى أنزلته بالحديبية
وهي نَزَح .

الدأد : المكان المرتفع . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : كان إذا قتل من
سفر فرَّ يَدْفُدُّ أو نَشْرَ كبير ثلاثاً .

يريد : كانت الطريق متعادية ذات آكام فاستوت .

النَزَح : التي لا ماء بها ، فعل بمعنى مفعولة ؛ أي منزوعة الماء .

النَشْر ، والنَشْر : المتن المرتفع من الأرض ؛ ومنه : أنشَرَ ، إذا رفعه شيئاً ، وإذا
نَزَحَ الرجلُ عن مجلسه فارتفع فوق ذلك قيل قد نَشَرَ .

عن أم سلمة رضي الله تعالى عنه : أهديت لي فِذْرَةً من لحم ، فقلت للخادم : ارفعها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هي قد صارت مَرْمُوزَةً حَبْرَ ، فَصُصَتِ القِصَّةُ على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لعله قام على بابكم سائل فأصْفَحْتُمُوهُ . قالت :
أجل يا رسول الله ! قال : فإن ذلك لذلك .

الفِذْرَةُ : القِطْعَةُ ، ويقال هذه حجارة تَفْدَرُ ؛ أي تَتَكَسَّرُ وتَصِيرُ فِدَرًا ، وتعود فِدَر
وفَزَر : سريع الانكسار .

الإصْفَاح : الرِّدَّة ؛ يقال : أَيْتَكَ فَأَصْفَحْتَنِي . قال السكيت :

وَلَا تَبْلُغَنَّ بَيوتَ بني سَعِيدٍ وَلَوْ قَالُوا وَرَاءَكَ مُصْطَفِيْنَا

وقيل : صَفَحَهُ رَدَّهُ أَبْصًا ، وَتَرَقَّى بِهِمْ فَقَالَ : صَفَحَهُ : أَعْطَاهُ ، وَأَصْفَحَهُ : رَدَّهُ .

مُجَاهِدٌ رحمه الله تعالى — في القَادِرِ العظيم من الْأَرْوَى بقرة ، وفيها دون ذلك من
الْأَرْوَى شاة ، وفي الْوَبْرِ شاة ، وفي كُلِّ ذِي كَرِّشٍ شاة .

القادر والقُدُور : المِسْن من الوُعول ، سمي لِجَفَرٍ عَنِ الصَّرَابِ وانقطاعه منه ،
من قولهم : قَدَرَ الفَعْلُ قُدُورًا إِذَا جَفَرَهُ^(١) ، ويجوز أَن يكون الدَّالُّ في قَدَرَ بدلًا من
تاء قَتَرَ .

الْوَر : ذُو رِبَّةٍ عَلَى قَدَرِ السُّتُور ، وَإِنَّمَا حَمَلَ قَدِيَةَ الْوَرِ الشَّاةُ وَلَيْسَ بِبَدْنِهَا ، لِأَنَّهُ
ذُو كَرَشٍ تَجَفَّرَ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — سئل عن الذبيحة بالعود فقال : كَذَلِكُ مَا لَمْ يَفْدَعْ .
الْفَدْعُ ، وَالْقَدْعُ ، وَالتَّدْعُ ، وَالتَّنْعُ : التَّدْعُ .

فَدَعِ

ومنه الحديث في الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَعْ الْخَلْقُومَ فَسَكُلُ .

وفي بعض الحديث : إِذَنْ تَفْدَعْ فَرِيضَتَ الرَّأْسِ .

وَإِنَّمَا نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّشْدُوخِ ؛ لِأَنَّهُ كَالْمَوْقُودِ .

في الحديث : وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ تَفْدُوحًا فِي شَاءَ وَتَقْلُ .

فَدَحِ

يَقَالُ تَفْدَحُهُ الْفُلُوبُ ؛ إِذَا عَالَهُ وَأَثَقَنَهُ . وَأَفْدَحَتْهُ ، إِذَا رَجَدَتْهُ فَادَحًا ، كَأَصْعَبَتْهُ إِذَا

وَجَدَتْهُ صَعِبًا .

أَفْدَحَ فِي (حَل) . قَدَحَتْ فِي (كَو) . فَدَحَتْ فِي (مَت) . فَدَحَتْ فِي (فَب) . فَدَى

فِي (حَم) . فَدَغَ فِي (ضَم) . فَدَحَمَ فِي (أَو) .

الفاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — التَّقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ ، وَلَا يَتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ
مُفَرَّجٌ — وَرَوَى : مُفَرَّجٌ .

فَرَجِ

هو الْمُتَّقِلُ بِحَقِّ دِفْعٍ أَوْ فِدَاءٍ ، أَوْ غَرَمٍ : كَالْمَفْدُوحِ الَّذِي مَرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ

وَأَصْلُهُ فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ مِنْ أَمْرَجِ الْوَلَدُ الْفَاقَةَ فَمَرَجَتْ ، وَهِيَ أَنْ تَنْسَحَ أَوَّلَ بَطْنِ

حِمْلَتِهِ فَتَمْرَجَ فِي الْوِلَادَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُجَاهِدُهَا غَايَةَ الْجَهْدِ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

• أَمْسَى خَبِيبٌ كَالْمَرَجِ وَشَهَا^(٢) •

(١) جَفَرُ الْفَعْلِ : انْقَطَعَ عَنِ الصَّرَابِ .

هامشي الأصل :

• بَلْ يَمَاشِي قُلُوصًا فَمَاشَا •

(٢) آخره

أى صار كونه النافذة بجهودا متعبيا . والرائح : المعبي ، ومنه قالوا للجهود : الفارج ،
ولمّا كان الذى أنقلته المغارم بجهودا مكثودا قيل له مفرّج .

ومن رواه بالخاء فهو من أفرجه إذا غمه . قال ابن الأعرابي : أفرجه غمته
وسروره . وأنتد :

ولما تولى الجيش قلت ولم أكن لأفرجه أبشر بغزو ومنم
أراد : لم أكن لأغته . وحقيقته : أنزلت عنه الفرح ، كأنشكيت . ويجوز أن يكون
المفرّج (بالجيم) المزال عنه الفرج ، والمثقل بالحقوق مضموم مكروب إلى أن يخرج عنها .
أنا فرطكم على الخوض .

فرط يقال فرط يفرط إذا تقدم ، وهو فارط وفراط ، ومنه قيل لتبشير الصبح أفرطه ،
الواحد فرط ، وللعلم المستقدم من أعلام الأرض فرط ، ويقال فى الدعاء للمرئى : جملته الله
لا فرطاً ، وسلفا صالحا ؛ كأنه قال : أنا أولئك قدوماً على الخوض .
لا فرجة ولا عتيرة .

فرع الفرع والفرعة : أول ولد تنجبه النافذة .
والعتيرة : الرتبة^(١) ، وكان أهل الجاهلية يذبحونها ، والمطون فى صدر
الإسلام قسيس .

ومنه قوله عليه السلام : فرعوا بن شثم ، ولكن لا تذبحوه غرة حتى يسكب .
أى اذبحوا الفرع ، ولكن لا تذبحوه صبورا لحمة يلتصق كالفرأ^(٢) ، وهى القطعة
من الفراء (بالفتح والقصر) لفة فى الفراء^(٣) .

وحديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه سئل عن الفرع فقال : حق ، وإن تفركه حتى
يكون ابن تخاض وابن ليون رخرأا خير من أن تكفأ إناك ، ونوكة نافتك وتذبحه
يلصق لحمة بوتره .

(١) قال فى النهاية : قال الخطابي : العتيرة تفسرها فى الحديث أنها شاة تذبح فى رجب .

(٢) الفراء : القطعة من الفراء وهو الذى يلتصق به الشيء .

(٣) قال فى اللسان : إذا فتحت العين قصرت ؛ وإذا كسرت مددت .

رُخْرِبًا ؟ أى غليظ الجسم ؛ مشدداً اللحم .

كَيْفَ : الإِنَاءُ ^(١) : قطع اللبن لتجفيفه .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاةٌ ^(٢) وَغَنِيمَةٌ .
فَدَسِخَ ذَلِكَ .

خرج هو صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه مهاجرين إلى المدينة
من مَسَكَّةٍ ؛ فمرا بسرقة بن مالك بن جُعْثَمٍ ؛ فقال : هذان قرّ قريش ؛ ألا أريد على
قريش قرّها !

وفيه : أنه طلبهما فرسخت قوائم دابته في الأرض ؛ فسألها أن يتخايا عنه ؛ فخرجت
قوائمها ولها عُنْكَانٌ .

الْقَرَّ : مصدر وضع موضع اسم الفاعل ؛ فاستوى فيه الواحد وما سواه ؛ كقوله ^(٣) قرّ
وفطر ^(٤) ونحوها .

العُنْكَانُ : الدخان ؛ وجهها عَوَانٌ ودَوَاخِنٌ على غير قياس ؛ وقيل : العُنْكَانُ : الذى
لا أهب معه مثل البخور ونحوه ؛ والدخان : ما له قُب ؛ وقد عَنَمَتِ النارُ نَعْمَةً عُنُونًا
وعُنَانًا .

إِنِّى لَأَشْكُرُهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِرًا قَرَّ بَصُرَتَيْهِ ، فَأَتَمَّ عَلَى مُرَيْتَيْهِ بِفُسْرَتَيْهِ .

الْقَرَّ بَصُرَ ، والقرائص : جمع قرينة ؛ وهى أخصمة عند أنف ^(٥) الكَيْفِ فى وَسَطِ
الْجَنْبِ عند مَنَهِضِ الْقَلْبِ ؛ تَرْتَعَرُ وتثور عند القُرْعة والغضب . قال أُمَيَّةُ :
* قَرَانَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ تَرْتَعَدُ *

(١) رَوَاهُ فِي النَّهْيَةِ : لَنَكْفَى . إِيَّاهُ . قَالَ : أَيْ نَكَبَ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلِيهِ
فِيهِ .

(٢) الْأَضْحَاةُ : لُقَّةٌ فِي الْأَضْعِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاحٌ .

(٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ : صَوْمٌ ؛ أَيْ ذُو صَوْمٍ .

(٤) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْعَطَرُ : الْعَطَارُونَ ؛ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ .

(٥) نَفْضُ الْكَتْفِ : الْعَقْلُ الرَّافِعُ عَلَى طَرَفَيْهَا .

وجرى قولهم : نَارُ فَرِيصٍ فلان تجرى المثل في النضب وظهور علاماته وشواهده ،
وكثير حتى استعمل فيها لا فَرِيصَ فيه ؛ فكانَ معنى قوله : نَاراً فَرِيصٌ رَقَبَتُهُ ظُهُورُ
أمارات النضب في رَقَبَتِهِ ؛ مَنْ انتفاخُ الوَرِيدَيْنِ وغير ذلك ؛ وإن لم يكن في الرقبة
فَرِيصَةٌ ؛ أو شَبَّهَ نُورُ^(١) عَصَبِ الرقبة وعروقها بنُورِ القرائن فساها فَرِيصاً ؛ كأنه قال :
نَاراً من رَقَبَتِهِ ما يشبه الفَرِيصَ في النُورِ عند الغضب .

تصغيرُ للرأفة استضعافُ لها واستصغار ؛ يُعْرَى أن الباطشَ يَمْلأها في ضعفها أُنْيمَ .
قال صلى الله عليه وآله وسلم لمدى بن حاتم عند إسلامه : أَمَا يُفْرِكُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ !

فَرِدَ أَفْرَزْتُهُ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ مَا يُفَرُّ مِنْهُ ؛ أَيْ مَا يَحْتَلِكُ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا هَذَا ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ :
أَفَرَّ اللَّهُ يَدَهُ ، وَأَثَرَهَا ، وَأَطْرَافَهَا ؛ فَرَّتْ وَتَرَكَتْ وَطَرَتْ ؛ إِذَا أُنْذِرَهَا^(٢) .
عَرَضَ يَوْمَ الْخَلِيلِ وَعِنْدَهُ عُبَيْتَةُ بْنُ جِشْنِ الْفَزَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَلِيلِ مِنْكَ ،
فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ .

فَرَسَ أَيْ أَفْصَرَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ بَيْنَ الْفِرَاسَةِ (بِالسَّكْرِ) ؛ أَيْ ذُو بَصَرٍ وَتَأَمُّلٍ ؛ وَيَقُولُونَ :
اللَّهُ أَفْرَسٌ ؛ أَيْ أَعْلَمُ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ^(٣) :

فَدَ اخْتَارَهُ الْعِبَادَ لِدِينِهِ عَلَى عِلْمِهِ وَاللَّهُ بِالْعَبِيدِ أَفْرَسٌ

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَيْهِ فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ .

فَرَجَ هُوَ الْقَبَاءُ . الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ حَالَتِهِ .
سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ . قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْبَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ ؛ يَضَعُ الذُّكْرُ
عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا — وَرَوَى : طَوْبِي لِلْمُفْرَدِينَ .

(١) نُورٌ : مصدر نَارَ .

(٢) أُنْذِرَهَا : قَطَعَهَا .

(٣) بِمَحْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — هَامِشُ الْأَصْلِ .

فَرَدَ بَرَاهِ، وَأَفَرَدَ، وَفَرَدَ، وَاسْتَفَرَدَ بِمَعْنَى: إِذَا تَفَرَّدَ بِهِ؛ وَبَشُوا فِي حَاجَتِهِمْ رَأْيًا
مُفَرَّدًا؛ وَهُوَ ^(١) الشُّوُّ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ بَعِيرِهِ. وَالْمَعْنَى: طَوَّقِي لِلْفَرْدِ بِنِ بَذْكُوهِ الْمُتَخَلِّينَ بِهِ
مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ: هُمُ الْهَرَمِيُّ الَّذِينَ هَلَسَتْ لِدَاتِهِمْ ^(٢)، وَبَقُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ.
الْإِهْتَارُ: الْإِسْتِهَارُ؛ يُقَالُ: فَلَانٌ مُهْتَرٌ بِكَذَا وَمُسْتَهْتَرٌ؛ أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ لَا يَحْدُثُ بَعِيرُهُ؛
أَيُّ الَّذِينَ أُولِعُوا بِالذِّكْرِ وَخَاضُوا فِيهِ خَوْضَ الْهَرَمِيِّينَ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَنْ أَهْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَفَ؛
أَيُّ الَّذِينَ هَرَمُوا وَخَرِفُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ؛ أَيْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِينَهُمْ وَمَهْمُهُمْ حَتَّى يُلْغُوا
حَدَ الشَّيْخُوخَةِ وَالْخَرَفِ.
مَآذِيهَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا قَرِيْقَةً غَنِمَ أَضَاعَهَا رَهْبًا بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ أَمَالٍ وَالشَّرَفِ
لَدَيْهِ.

فَرَقُ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي فَارَقَتْهَا، فَضَلَتْ، وَأَفَرَقَهَا: أَضَلَّهَا. قَالَ كُثَيْبٌ:
* أَصَابَ قَرِيْقَةً لَيْلًا قَعَانًا *
خَرَجْتُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبِيلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةٍ، وَكَانَ عَمُّ بَنَاتِهَا أَرَادَ أَنْ
يَأْخُذَ بَنَاتِهَا مِنْهَا؛ فَلَمَّا خَرَجْتُ بَكَتُ لَبْنِيَّةً مِنْهُنَّ هِيَ أَصْفَرُهُنَّ، حُلْدَبِيَّةً، كَانَتْ ^(٣) قَدْ أَخَذَتْهَا
الْفَرَسُ، وَعَلَيْهَا سَبْيِيحٌ لَهَا مِنْ صُوفٍ، فَرَحَمْتُهَا، فَحَمَلْتُهَا مَعَهَا؛ فَبَيْنَمَا هُمَا مُرْتَبِكَاَنِ إِذَا انْقَضَتْ
أَرْبُ، فَقَالَتْ الْحُلْدَبِيَّةُ: الْقَضِيَّةُ! وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا.
قَالَتْ: وَأَذَرَكْنِي تَحْمِيْنٌ بِالسَّيْفِ؛ فَأَصَابَتْ ظَهْرَهُ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ؛ وَقَالَ:
أَتَى إِلَى بِنْتِ أَخِي يَا دِفَارُ! فَالْقَبِيْلَةُ إِلَيْهِ - وَبَرَوَى: مَلَجَيْنَا نَوْبُ بْنُ زُهَيْرٍ - تَرِيدُ عَمُّ
بَنَاتِهَا؛ يَسْعَى بِالسَّيْفِ حَسَنًا؛ قَوْلًا لَنَا إِلَى حَوَاءَ ضَعُفٍ.
ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحٍ ^(٤) فِي بَنِي شَيْبَانَ ابْنَتِي السَّحَابَةُ ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهَا لَيْلَةً تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةً؛ إِذْ دَخَلَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ؛

(١) الشُّوُّ: الْفَرْدُ؛ يُقَالُ لِلْفَرْدِ وَالزَّوْجِ.

(٢) لِدَاتِهِمْ: أُنْثَاهُمْ.

(٣) فِي اللَّسَانِ: أَحَدُهَا؛ قَالَ: أَيْ أَصَابَهَا رَجُلٌ مِنَ الْحُلُبِ.

(٤) امْرَأَةٌ نَاكِحٌ: ذَاتُ زَوْجٍ.

(٥) الصَّحْبَةُ: اسْمُ جَمْعٍ صَاحِبٍ.

فقال : وأبيك لقد أصبت أقيلة صاحب صدق ؛ حرثت بن حسان الشيباني . قالت : أختي :
 الويل لي ! لا تخبرها فتضيع أخا يسكن بين وائل بين تمنع الأرض وبصرها ليس معها رجل من
 قومها — وروى : يابن الصعبة ^(١) فذكروا حرث بن حسان الشيباني ؛ فنشدت عنه ، فأنشدته
 الصعبة . قالت : تصعبته صاحب صدق ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فصليت معه القدادة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنيت إذا رأيت رجلاً ذا رواء وفشر
 طمخ بصري إليه ، فجاء رجل فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم : وعليك السلام ، وهو قاعد القر فضاء ؛ وعليه أمهال ملبستين ؛ ومعه عسب
 مقشور غير خوصتين من أعلاه . قالت : فتقدم صاحبني فبايعه على الإسلام . ثم قال :
 يا رسول الله اكتب لي بالدهناء ؛ فقال يا غلام ، اكتب له ؛ قالت : فتخيم بي ؛
 وكانت وطني وذاري ، فقلت : يا رسول الله : الدهناء مقيد الجمل ^(٢) وترعى الغنم ، وهذه
 نساء بني نعيم وراء ذلك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدقت السكينة المسلمة ؛ المسلم
 أخو المسلم يسعها الماء والشجر ، ويتعاونان على الفتان — وروى : الفتيان . وقال صلى الله
 عليه وآله وسلم : أيلام ابن هذه ، أن يفصل الخلطة وينتصر من وراء الحجرة ؛ فتمثل
 حرث فقال : كنت أنا وأنت كما قال : حنقها ضائن تحمل بالظلالها .

الفرصة والفرصة : ربح الخدب ^(٣) ؛ كأنها تمرس الظهر ؛ أي تدقه . وفرصة ؛ أي
 تشقه ؛ وأما قولهم : أنزل الله بك الفرصة ، فقال أبو زيد : هي قرحة في العين ^(٤) .
 السبيج : تصغير السبيج ؛ وهو كساء أسود ؛ ويقال له السبيجة والسبيجة . وعن ابن
 الأعرابي : السبيج (بكسر السين وفتح الباء) . قال : وأراه معرباً ^(٥) ، وأنشد :

فرس

- (١) جمع صاحب ؛ قال في اللسان : ولم يجمع فاعل على فعلة إلا هذا ؛ قال امرؤ القيس :
 فكان ندائنا وعقد عذاره وقال صباي قد شأونك فاطلب
- (٢) قال في اللسان : أرادت أنها ممرعة ، والجمل لا يتعدى مرثمه .
- (٣) أي يصير صاحبها أحمق .
- (٤) في اللسان : في المنق .
- (٥) قال في اللسان : أصله بالفارسية شيء .

كانت به حُود صموت الدُمْلُج لَقَاء ما تحت الثياب السَّيِّج

رُتْكَان: تَحْمِلَان بغيرِهما على الرُتْكَان^(١).

انْتَفَجَتْ: ارتفعت وثأرت من تحتهما.

قال الأخفش: القَصِيَّة: الفَرْج؛ يقال قد أدركتك القَصِيَّة؛ أي الخروج من أمرك

الذي أنت فيه، وانفراجهُ عنك، وقد انفصى الصيدُ من حبالقه؛ أي انفصل وتخلص.

تَعَالَتْ بانتفاخ الأرنب أنها تَنْفَقُصُ من الغم الذي كانت فيه من رَقِيل عَمُّ البنات.

طَلَبَةُ السَّيْف: حَذَّة مما يلي الطرف منه.

دَقَّار^(٢)؛ من الدَّقَر، وهو الثَّن.

الْمَلَّتْ: لُصَّت من القمذ.

وَال وِوَامِل؛ إذا لَجَأ.

الْحِوَاء: بيوت مجتمعة على ماء.

عَمَى: تميمية في أن؛ وهي العَمَنَة.

يَبِين سَمِعَ الأرض وبصرها: تَشِيل؛ أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض.

تَشَدَّتْ عنه؛ أي سألت عنه؛ من تَشَدَّدَ الضَّاة.

القَشِير: التباس

الْقَرْفَاء: قِمْدَة الخشب بيديه دون الثوب.

الْأَتَمَال: الأخلاق؛ جمع تَمَل.

مُلَيَّة: تصغير مَلَاءَة على الترخيم.

العَسِيب: جَرِيد النخل.

الْقَشُور: الْقَشُور^(٣).

قَشِيصِي بى: أَرْعَجْتُ وازدهمت.

(١) الرُتْكَان: السير السريع.

(٢) دَقَّار: مبنية على الكسر؛ بوزن قَطَام؛ وأكثر ما يرد هذا الوزن في النداء.

(٣) يقال: قشوت عنه المود؛ إذا قشرت عنه حوصه.

الْفَتَّانَ : الشياطين ، والفَتَّانَ الواحد ، والفتنون على الشيطان : أن يتناها عن اتباعه والافتتان بحدده ؛ وقيل : الفَتَّان : المصوم .

يَقْدِرُ الْخَلْقَةُ : أى إن نزل به مُشْكِل فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ ، وإن ظَلَمَ بِظُلُمَةٍ تَمَّ بِمُتَصَارٍ مِنْ ظُلْمِهِ ، فَعَرَضَ لَهُ أَعْوَانُ الظَّالِمِ لِيُحْجِزُوهُ عَنْ صَاحِبِهِمْ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَوَضَعُوا عَلَى اتِّصَارِهِ ، وَاسْتَيْقَظَ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَحَفِّلٍ بِهِمْ .

وَالْحِجْرَةُ : جمع حاجز ، أراد : أن ابنَ هذه المرأة حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ لِمَكَانِ أُمُومَتِهَا .

المثل ^(١) الذى حاضر به حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانٍ أَرَادَ بِضَرْبِهِ اعْتِرَاضَهَا عَلَيْهِ بِالذَّهْنَاءِ .
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حِجَارِ الْأَعْلَامِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُسَالِّي فَرَّأً بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ فِي الصَّفِّ ، وَجَاءَتْ جَارِ يَمَانٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَشْتَدُّانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَتْ تَابِرُ كَيْفَتِهِ ^(٢) فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يَقَالُ فَرَّعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَّقْتُ : إِذَا حَبَزْتَ بَيْنَهُمْ : كَمَا يَقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَّقْتُ ، وَرَجُلٌ مُفَرَّعٌ ^(٣) مِنْ قَوْمٍ مُفَارِعٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَكْفُونَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ فَرَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا عَلَاهُ بِهِ قَتْلًا أَوْ قَطَعَهُ ، وَسَمُهُ انْفِرَاعُ الْيَسْكُرِ .

وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمًا ، فَجَاءَهُ ابْنُ أَبِي لَهَبٍ يَخْتَصِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ فَأَقْبَلُوا عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَامَ مُفَرَّعٌ بَيْنَهُمْ ، فَدَفَعَهُ بَعْضُهُمْ فَوَقَعَ عَلَى الْفَرَاشِ ، فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَخْرِجُوا عَنِ السَّكَنِ الطَّيِّبِ .

إِنْ انْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ عَلَى قُرْوَةٍ بِيضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ .

هِيَ الْقِطَاعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَلْبَسَةِ بِنَبَاتٍ ذَاوٍ : شَبَّهَتْ بِالْقُرْوَةِ الَّتِي تَلْبَسُ ، وَبِقُرْوَةِ الرَّأْسِ .

(١) أَوْرَدَ الْمَلِكُ الْمِيدَانِي وَنَحْوُهُ عِنْدَهُ : حَتْفَهَا تَحْمِلُ صَانٌ بِأَعْلَافِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي النَّهَائَةِ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَائِعًا بِالْبَلَدِ الْقَفَرِ ، فَوَجَدَ شَاةً ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ، فَجَدَّتْ الشَّاةُ الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مَدِيَّةٌ ، فَذَبَحَهَا بِهَا ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَتَى عَلَى نَفْسِهِ بِسَوْءٍ تَدِيرُهُ .
(٢) فِي النَّهَائَةِ : بِرَكْبَتِهِ .
(٣) الْمُفَرَّعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

فرع

قرو

قال رجل من الأنصار : سَخَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِجَارٍ لَنَا قَطُوفٌ ^(١)
فَنَزَلَ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ فِرَاعٌ لَا يَسِيرُ .

قال القراء : رجل فِرَاعٌ المشى ، ودابة فِرَاعٌ المشى : أى سريع واسع الخطا ، ومنه
قوس فِرَاعٌ ؛ وهى البعيدة الرمى ؛ وهو من الفريغ الواسع ؛ يقال : طعنة فَرِيغٍ وذات
فَرِيغٍ ؛ والسَّعة مناسبة للفراع ؛ كما أن الضيق مناسب للشغل .

وفى حديث آخر أنه قال ^(٢) عند سعد بن عُبادة ؛ فلما أُبرِدَ جاء بحجارٍ أعرابى قَطُوفٌ ،
فركب رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فبعث بالحجار إلى سعد وهو مخلاّجٌ قَرِيغٌ .
والقَرِيغُ : المختار ؛ ولوروى : قَرِيغٌ لسكرانٍ مطابقاً لفِرَاعٍ ؛ وما آمن أن يكون
تَصْغِيْفًا . والله أعلم .

ذِكْرُ الدِّجَالِ فقال : أبوه رجلٌ طوال مضطرب اللحم ، طويل الأنف ؛ كان أنفه
منفارقاً ، وأُمُّهُ امرأة ، فِرْضَاخِيَّةٌ عظيمة الثديين .

يقال : رجل فِرْضَاخٌ ، وامرأة فِرْضَاخَةٌ ؛ وهى صفة بالفتح ؛ وقيل بالطول ؛ والياء
مزيدة للبالغة كما فى أخرى .

عن زياد بن علاقة : كان بين رجل مِنّا وبين رجل من الأنصار شىء ، فشجّه ، فأتى
النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال :

ياخير من يشى بفردٍ أَوْهَيْبَةٍ إِنْهَدِيْ وَهَسَدِيْ
* لَا تُسَيِّبَنَّ سَأَلِيْ وَجِلْدِيْ *

فقال عليه السلام : لا

أَرَادَ بِالْفَرْدِ السُّمُطَ ^(٣) ، وهى التى لم تُخَصَّفْ ولم تُطَارَقْ ^(٤) ؛ والعرب تتمدح برقة النعال ؛
وإنما ينتعل السَّبْتِيَّةَ ^(٥) الرُّفَالُ الأسماط ملوكهم ومادتهم ؛ فكأنه قال : ياخير الأكابر

(١) القطاف : تفارب الخطوف فى سرعة ، والقطوف فعول منه .

(٢) هو من القيولة - هامش الأصل .

(٣) نعل سمط وسميط : لا رقعة فيها .

(٤) قال فى اللسان : قال الأصمى : طارِق الرجل نعلبه ؛ إذا أُلْبِقَ نعل على نعل فطرزنا .

(٥) قال الأزهري : كأنها سميت سبتية لأن شعرها قد سبت عنها ؛ أى حلق وأزيل بعلاج

من الدباغ .

وإنما لم يقل فردة لأنه أراد بالعل السبب ؛ كما تقول فلان يلبس الكفري^(١) الملبس
فقد كثر فاصداً للسبب ؛ أو جعل من موصوفة كالإني في قوله :

وكفى بنا فضلاً على غيرنا حب النبي محمد إيانا
وأجرى فرداً صفة عليها ؛ والتقدير يا خير ما ش فرد في فضله وتقدمه .

أوهبه ؛ إما أن يكون بدلاً من المنادى ؛ أو منادى . ثانياً حذف حرفه . ونحو قول النابغة :

يا أوهب الناس لعنن ضايبة ضرابية بالمشفر الأذية
وكل جرذاه شموس شعابة

والضمير لمن^(٢) .

الهد في نعت الخيل ؛ الجسيم المشرف . نقول ؛ نهذ القصيري ؛ والهدية ؛ الأشي ؛
وهو من هذ إذا نهض .

كل منسكير حرام ، وما أسكر الفرق منه فالحشوة منه حرام .
هو إناء يأخذ ستة عشر رطلا .

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ؛ كنت أغسل مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من إناء يقل له الفرق .

وفي الحديث ؛ من استطاع أن يكون كصاحب فرق الأرض فليكن مثله .
وفيه لغتان ؛ بحر بك الزاء ، وهو القصيع . وتسكينها . قال خدش :

ياخذون الأرض في إخوتهم فرق السمن رشاة في الغنم
أعطى المطايا يوم حنين فارعة من القنائم .

صاعدة من جهاتها ؛ كفولهم لرفع الغلان في القسمة كذا ؛ وطار له معهم من الغنمة .
وهي من قولهم ؛ فرع ، إذا صعد ؛ تقول العرب ؛ لغيت فلاناً فارعاً نفراً ؛ أي صاعداً أنا
ومنحدرأ هو . والإفراع ؛ الإندار .

ومنه حديث الشعبي رحمه الله تعالى ؛ كان شريح يعمل المذير من الثالث ، وكان
مسروق يجعله فارعاً من المال .

(١) الملبس من النعال ؛ الذي فيه طول وإضافة على هيئة النعال .

(٢) يعني أن الضمير في أوهب راجع إلى من - هلمش الأصل .

واللعن أن نَقَلَ الأُنْثَى من رأس الغنائم متوافرة قبل أن تُحْمَس وتقسَّم ؛ وللا إمام أن يفعل ذلك ؛ لأن فيه تنشيطاً للشجعان وتحريضاً على القتل .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أعطى سعد بن معاذ سيف أبي الحقيق ؛ فَنَقَلَ إِيَّاهُ ، وأقطع الزبير مالا من أموال بني النضير .

والتنْفِيلُ : إنما يصح إذا جمع من أهل العراف والحجاز قبل القسمة ؛ فإذا أُخْرِزَت الأنصاء سقط ، وأهل الشام يُجَوِّزُونَهُ بعد الإحراز ، وأما التنفيل من الخُطْس فلا كلام في جَوَازِهِ .

عمر رضى الله تعالى عنه : نَهَى عن القَرَس في الديبحة .

هو كسْرُ رِقَبَتِهَا قبل تَبَرُّدِ .

فرس

ومنه الحديث : إن عمر أمر متادية ، فنادى أن لا تَنْخَعُوا ^(١) ولا تَقْرِسُوا .

وعن عمر بن عبد العزيز : أنه نهى عن القَرَس والنَّخَع ؛ وأن يستعان على الديبحة بغير حَدِيدَتِهَا .

سُئِلَ عن حَدِّ الأُتَمَةِ ؛ فقال : إن الأُتَمَةَ أَقْدَتُ فَرْوَةَ رَأْسِهَا وراء الدَّارِ — وروى من وراء الجدار .

فروة

هي جِلْدُ الرُّأْسِ من الشَّعْرِ ؛ ويقال للأُتَمَةِ أمُ فَرْوَةٍ . وعن النضر : فَرْوَةُ رَأْسِهَا يَخَارُهَا . وقال : فَرْوَةٌ كسرى هي الناج ؛ وقال غيره : هي ما على رأسها من خِرْقَةٍ وقَنَاصٍ . أراد بروزها من البيت مكشوفة الرأس غير مُتَقَدِّمَةٍ وَتَبَدُّهَا .

مرف

فَرَّقُوا عن النية ، واجعلوا الرأس رأسين ، ولا تُلْثُوا بدار متعجزة . وأصْلِحُوا مِثْلَ بَيْتِكُمْ ؛ وأخْبِعُوا المِثْلَ قَبْلَ أَنْ تُخْرِيفَكُمْ ، وأخشوشوا ، وأخشوشوا ، وتممذوا .

أي فَرَّقُوا ما لَكُمْ عن النية ؛ فاشترى الواحد من الحيوان اثنين ، حتى إذا مات أحدهما بقي الثاني ، فإنكم إذا غاليتم بالواحد ؛ فذلك تمريض المال مجموعاً للتهلكة .

قوله : واجعلوا الرأس رأسين ؛ عطف على التفصيل والبيان على الإجمال .

والإثبات : الإقامة . قال :

(١) النخع : أشد القتل حتى يبلغ الدمج النخاع ، وهو الحبط الأبيض في ففار الظهر .

فأروضة من رياض القطا ألت بها عارضٌ ممطرٌ

يقال : ألت بالمسكان ، وألب ، وأرَب .

الْمَهْجَرَةُ : المَهْجَرُ (بالفتح والكسر) كالمَهْجَرَةِ والمَهْجَرَةِ ؛ أى بدار تَهْجَرُونَ فيها من

الطلب والكسب ، وسبحوا فى أرض الله . ونيل : أراد الإقامة بالثغر مع العيال .

الْمَثْوَى : جمع مَثْوًى وهو المنزل .

المَوَام : المقارب والحيات ؛ أى اقتلواها .

الْأَخْشَبَانِ وَالْأَخْشَبِشَابِ : استعمال الخشونة فى اللبس والعلم ؛ يقال شئٌ خَشِبَ

وَأَخْشَبَ ؛ كَخَشِنَ وَأَخْشَنَ .

الْتَمَعْدُدُ : التثنية بَعْدَ [بن عدنان ^(١)] فى قَشْفِهِمْ وخشونة عيشهم ، وإطراح زئى المعجم

وتنعيم وإيثارهم للبيان العيش .

وعنه رضى الله عنه : عليكم باللبسة المَعْدِيَّة .

وَبَعْدُمددوا استدلل النحويون على أصالة الميم فى مَعْدٌ ، وأنه فعلٌ لا مفعول . وقيل :

الْتَمَعْدُدُ : اللفظ ؛ يقال للفلام إذا سَبَّ وغَلَطَ : قد تمعدد قال :

* ربيته حتى إذا تمعددا *

قدم رجل من بعض الفروج عليه ، فنثر كنانة ، فسقطت صحيفة ، فإذا فيها :

فرج

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً فدى لك من أختي ثقة إزارى

فلا نصنا هداك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار

فما قلصن وجدن معقلاتٍ فقا سلع بمخضف التجار ^(٢)

بعقلهن جعدة من سنم موعدا ينفى سقط العذارى ^(٣)

وبروى : بعقلهن جمدة شيطين وبش معقل الذود الطوارى

فقال عمر : ادعوا إلى جمدة ، فأتي به ، فجلد معقولا . قال : سعيد بن المسيب . إني لقي

الأغيلة الذين يجرؤن جمدة إلى عمر .

(١) من النهاية .

(٢) فى اللسان : البحار .

(٣) جمع عذراء ؛ بكسر الراء ويجوز فتح الراء .

الفرّوج : الثغور جمع فرّج ، ويقولون : إن الفرّجين الذين يخاف على الإسلام منهما :
الفرّك والسّواد . قال المبرد : أراد بإزاره زوجته ، وصحاحا إزارا للدنو والملايسة ، قال الله تعالى :
(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) . وقال الجعدي :

إذا ما الضّجيج نفي عطفها وتشتت عليه فكانت لباسا
قلانسنا : منصوب بمضمر ؛ أي احفظ وحسن قلانسنا ؛ وهي الثوب الشّواب ؛ كنى
بهن عن النساء

يعني للفتيات اللاتي خرج أزواجهن إلى الغزو ؛
يشكو إليه رجلا من بني سليم يقال له جندة ؛ كان يتعرض لهن ؛ وكفى بالعقل
عن الجماع ؛ لأن الفتاة تنقل للضرب .

فقا سلع : أي وراءه ؛ وهو موضع بالحجاز .
مختلف التجار : موضع اختلافهم ؛ وحيث يمرون جائين وذاهبين .
معيدا : أي يفعل ذلك عودا بعد بدء .

سقط العذارى : زلاتهن .
التجند ؛ من قولهم للبعير تجند ؛ أي كثير الوتر .
الشيظي : الطويل .

الظّوار : جمع ظئر .

كتب إليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف : إن قبيلنا حبيطان ؛
فيهما من الفرسك ما هو أكثر غلة من الكرم أضعافا ، ويستأيره في المشرك . فكتب إليه :
ليس عليها عشر .

هي من الأعضاء والفرسك والفراسق : الخوخ ، وفي كتاب العين : هو مثل الخوخ
في القدر ، وهو أجود أبيض أصفر أحمر ، وطعمه كطعم الخوخ .
كان عمر رضي الله تعالى عنه لا يرى في الخضر الزكاة .

وقال محمد : الخوخ والكثير وإن شقق وجفت فلا شيء فيه ؛ لأنه لا يتم الانتفاع به .
قيل له : السلمان خير أم الفرعان ؟ فقال : الفرعان خير .

جمع أفرع ، وهو الوافي الشعر . قال نصر بن حجاج حين خلق عمر ليعته :

فرع

أقد حَسَدَ الْفُرْعَانَ أَصْلَحُ لَمْ يَكُنْ إِذَا مَا مَشَى بِالْفُرْعِ بِالشَّخَاثِلِ .
وزيادة الألف والنون على مُعَلٍّ جمع أَفْعَلٍ غير عزيزة . أَرَادَ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى
نَفْسِهِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ أُنْفَرَعَ ؛ وَكَانَ عَمْرٌ أَصْلَحَ لَهُ خِفَافٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ
الشَّعْرَ عَنْ وَسْطِ الرَّأْسِ ؛ وَيَبْقَى حَوْلَهُ كَالطَّرْفَةِ .

لَمَّا أُسْلِمَ ثَارِتٌ إِلَيْهِ كَهْمًا قَرِيشٍ ؛ فَقَامَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : افْعَلُوا مَا يَدَا لَكُمْ !
فَأَقْبَلَ شَيْخٌ ^(١) عَلَيْهِ خَبْرَةٌ وَثُوبٌ فَرَقِيبِي فَقَالَ : هَكَذَا ^(٢) عَنْ الرَّجُلِ ، فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْبًا
كُشِفَ عَنْهُ .

فَرْبُ الْفُرْقَبِيَّةِ وَالْفُرْقَبِيَّةِ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ بَيْضٌ مِنْ كَثَّانٍ — وَرَوَى : بَقَايِينُ .
عُمَيْانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْفَانُ بْنُ عَرَابَةَ ؛ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ
الْعَرَبِ فِي ذِي الْيَمَنِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي عَارِثٍ بِنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَفْرَاسٌ ، وَمُسَّكَ
أَحْمَاسٌ ؛ تَنْتَفِظُ اللَّيْلُ فِي رِمَاحِهِمْ ، وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَعْمَارِ بْنِ بَحِيلَةَ وَخَنَمٍ فَجَنُوبٌ أَبِ
وَأَوْلَادُ عَمَلَةٍ ؛ لَيْسَتْ بِهِمْ ذَلَّةٌ ، وَلَا قِلَّةٌ ؛ صَعَابِدٌ ؛ وَهُمْ أَهْلُ الْأَبَايِبِ ، وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ
مِنْ هَمْدَانَ ؛ فَأَنْجَادٌ بَسُلٌ ؛ مَسَاعِيرٌ غَيْرُ عَزَلٍ ، وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ مَذْحِجٍ فَمُطَاعِمٌ فِي
الْجَذَبِ ؛ مَسَارِيعٌ فِي الْحَرْبِ .

فَرَقِ الْأَفَارِيقُ : الْفَرَقُ ؛ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ؛ جَمْعُ فَرَقٍ ، وَالْفَرَقُ وَالْفَرِيقَةُ وَالْفَرِيقُ وَاحِدٌ ،
وَقَدْ جَاءَ بِطَرَحِ الْيَاءِ مَنْ قَالَ :

مَا فِيهِمْ نَارِعٌ يَرَوِي أَفَارِقَةً بِذِي رِشَاءٍ يُوَارِي دَلْوَهُ لَجَفٌ ^(٣)
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْأَبَاطِيلِ ؛ أَيْ جَمْعًا عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ .

الْحَسَكُ : جَمْعُ حَسَكَةٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِمُ الرَّجُلُ الْخَلِيشُ الصَّعْبُ مَرَامُهُ ، الْمَمْتَنَعُ عَلَى طَالِبِهِ
مَأْتَاهُ ؛ إِنَّهُ لَحَسَكَةٌ ؛ تَشْبِيهًُا لَهُ بِالْحَسَكَةِ مِنَ الشُّوكِ .

الْأَفْرَاسُ : جَمْعُ مَرَسٍ ؛ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ .

(١) وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ — هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٢) هَكَذَا : أَيْ تَنَجَّوْا عَنْهُ — هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٣) الْجَفُّ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْخَوْضِ أَوْ الْبَحْرِ .

لُلسَّك : جمع مُسَكَّة ، وهو الذي إذا أَمْسَكَ بشيء لم يقدر على تخليصه منه ، وظهيره رجل أَمَنَّة وهو الذي يَثْبِقُ بكل أحد ويأمنه [الناس] . وأما السَّكَّة (بالضم) فالبخيل الأحاس : جمع مُحَس : من الحاسة .

جَنُوبُ أَب : أى جيبوا من أب واحد ، يريد أنهم أبوم واحد . وهم أولاد علة ؛ أى من أمهات شتى .

الصُّعَايِب : الصُّعَاب ، كأنه جمع صُعبوب .

الأنايِب : يريد أنايِب الرماح ؛ أى وهم المطاعين .

الأنجاد : جمع تَجَد أو تَجِد .

البُسُل : جمع بَسل .

المساعير : جمع مِسْمار ، وهو يبلغ من مِسْمَر .

المُرُل : الذين لا سلاح معهم .

المساريع : جمع مِسْرَاع ، وهو الشديد الإسراع .

على رضى الله تعالى عنه - إن قوماً أتوه فاستأثروا في قتل عثمان رضى الله تعالى عنه، فنهاهم وقال : إن تفعلوا فبيضا فلتفترحنه .

فرخ

يقال : أفرخت البيضة ؛ إذا خلت من الفرخ ؛ أو أفرختها أمها ؛ ومنه المثل : أفرخوا بيضتهم . وتقدير قوله فبيضا فلتفترحنه : فلتفترحن بيضا فلتفترحنه ؛ فحذف الأول ، وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ؛ لأن الغاء الثانية لا بد لها من معطوف ومعطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لسكون الأولى لذلك ؛ والفاء هي الموصلة لتقدير الفعل المحذوف لاشتغال الثابت بالضمير ؛ ألا ترى أنك إن فرغته كان الافتقار إلى القدار قاعاً كما هو ؟

أراد : إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير ؛ كما قال بعضهم :

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت ولو تركت طارت إليك^(١) فراخها

خطب رضى الله تعالى عنه الناس بالكوفة فقال : اللهم إني قد ملتهم وملوني ،
وسئمهم وسئموني ، فسأط عليهم نقي ثقيف ، الذئبال النان ، يلبس فرّوتها ، ويأكل
خضرتها .

فرو أي يلبس الدقي الذين من ثيابها ، ويأكل الطري الناعم من طعامها ، تنعمًا وإتقانًا ،
فصرب القرّة والخضرة لذلك مثلاً .
والضمير للدينار .

يعني به الحجاج . وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن
مُتَّعِب بن مالك بن كعب ، من الأحناف من ثقيف ، وقيل : إنه ولد في السنة التي دعا أمير المؤمنين
على فيها بهذه الدعوة ، وهي من الكوثر التي أنبأ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
وعن أبي عذبة الخضر سمى رحمه الله تعالى قال : قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة
من أهل الشام ونحن حجاج ، فبينما نحن عنده ، أتاه خبر من العراق بأنهم قد حصَّبوا إمامهم ،
فخرج إلى الصلاة ثم قال : مَنْ هاهنا من أهل الشام ؟ فقامت أنا وأصحابي ، فقال :
يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق ، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ ، ثم قال : اللهم إنيهم
قد تيسروا على فائس عليهم ، اللهم عجل لهم الغلام الثقي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية ؛
لا يقبل من تحسينهم ، ولا يتجاوز عن مسيئتهم .

الزبير رضى الله تعالى عنه قال يوم الشورى : لولا حدود^(١) لله فرضت ، وفرائضه
حددت ، فرأى إلى أهلها ، ونصياً لأئمت ؛ لكان الفرار من الولاية عسمة ؛ ولكن الله
علينا إجابة الدعوة ، وإظهار السنة ، لنلائم موت مينة عيبة ، ولا نعلمى عى جاهلية .

فرض فرضت : قطعت وبنت .

تراخ : من إراحة المواشي ؛ أي تركوا إليهم .
وأهلها : الأئمة .

أو تردها الأئمة إلى أهلها من الرعية .

(١) في النهاية : لولا حدود فرضت :

الْعَمِيَّةُ : الجهل والفتنة ، وقد مرَّ فيها كلام في عب^(١) .

أبو ذرٍّ رضي الله تعالى عنه — سُئِلَ عن ماله فقال : فَرَّقَ لَنَا وَذَوْدٌ ؛ قِيلَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ ، قَالَ : مَا أَصْبَحُ لَا أُمْسِي ، وَمَا أُمْسِي لَا أَصْبَحُ .

الفرق : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَنْمِ ، ويقال أيضا : فَرَّقَ مِنَ الطَّيْرِ ، وَمِنَ النَّاسِ . ونظر أعرابي فرق إلى صبيان فقال : هؤلاء فَرَّقَ سَوَاءٌ ، ولا يقال إلا في القليل ، وهذا الحديث يدل عليه ، وقول الراعي^(٢) :

وَلَسَكُنَّا أَجْدَى وَأَمْتَحَ جَدُّهُ
يَفَرِّقُ بَعْشِيَهُ بِمَجْتَمَعِ نَاعِقِهِ
الذَّوْدُ : مَا دُونَ الْقَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ .

أَصْبَحَ وَأُمْسَى : تَامَتَانِ ؛ كَأُظْهِرَ وَأُغْمَ .
ولا : نحوها في قوله :

• فَايَ فَعَلَ سَيَ • لَا قَتْلَهُ •

يعنى أنه لا يَدَّخِرُ شيئا .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَةً ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرُقَ كَفِّي ، قَالَ : إِنَّ الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ ، وَالْفَرْقَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا وَكَذَا .

يقال : فَرَّقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فَرَقًا ، إِذَا ائْتَسَتْهُ وَلَمْ تَوَافِقْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَارَكْتُ صَاحِبِي إِذَا فَارَقْتَهُ وَتَارَكْتَهُ ، وَمِنْهُ : فَرَكْتُ الْحَبَّ ، إِذَا دَلَسْتَهُ بِيَدِكَ حَتَّى يَتَقَلِّعَ عَنْهُ قِشْرُهُ وَيَفَارِقَهُ .

حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَا يَنْسِكُمْ وَيَبِينُ أَنْ يَرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَاغِخَ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ ، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صَبٌّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَاغِخَ .

كل ما تطاول واستد بلا فُرْجَةٍ فِيهِ فَهُوَ فَرَاغِخٌ ، وَمِنْهُ : انْتَظَرْتُكَ فَرَاغِخًا مِنَ النَّهَارِ ؛ أَي طَوِيلًا ، وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَى : تَبَاعَدَتْ .

(١) ص ١٠٦ من هذا الجزء .

(٢) قاله يهجو به رجلا من بني تميم ، اسمه قيس بن عاصم التميمي ؛ يلقب بالحلال ، وكان غيره بإبله ، فجهاه الراعي وغيره أنه صاحب غنم — اللسان مادة فرق .

وحكى النَّصْرُ عن بعض الأعراب : أَعْضَتِ^(١) السماء علينا أياما تَعَيْنُ^(٢) فيها قَرَسُخٌ ؛
أى ينظر دائم فيه امتداد وأطول من غير قَرَسُخٍ وإقلاع ؛ ومنه القَرَسُخُ .
وعن أنى سعيد الضَّرِيرُ : القَرَسُخُ : براز مخ بين سكون وفتنة ، وكل فتنة بين سكون
وتَجَرُّكٍ فهي قَرَسُخٌ .

أراد بالوجهين محمد بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — سئل عن الضَّبْعِ فقال : القَرُغُلُ ! تلك نعيمة
من الغنم .

فرغل القَرُغُلُ : ولد الضَّبْعِ ؛ نسيها به ، وفى أشلم : أغرل من قَرُغُلٍ ، ويقال للذكر
من الضَّبَاعِ القَرُغُلَانُ ؛ أراد أنها حلال كالشاة . والله اعلم رحمه الله أن يتعلّق به فى إباحته
لحم الضَّبْعِ ؛ وهى عند أبى حنيفة وأصحابه رحمهم الله سَبْعُ ذَوْنَابٍ فلا تَحِلُّ .
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — قال فى القُرْبِ يَحْقِرُ بالعود : كَلُّ مَا فَرَسَى الْأَوْدَاجِ
غير مُتَرَدٍّ .

فرى أى قَطَعَهَا . والفرى بين القَرَمَى والإِفْرَاءِ أَنْ القَرَمَى قَطْعٌ للإصلاح كما يَفْرِى الظفرُ الزُّ
الجلد ، والإِفْرَاءُ : قطع للإفساد كما يَفْرِى الدامح ونحوه .
التَّهْرِيدُ : أن يفسد الأوداج غَمَرًا من غير قطع ؛ من التَّهْرُدِ فى الخِصَاءِ ، وهو أن تَذَلَّكَ
الطَّصْبَتَانِ مكانهما فى حَتَمِهِمَا^(٣) ، حتى تَعُودَا كأنهما رطبة مشمُوغة^(٤) .

فرش أذينة رضى الله تعالى عنه — كان يقول فى الظفرِ قَرَشٌ من الإبل .
يقال للحوائش التى لا تصلح إلا للذبح قَرَشٌ ؛ كأنها التى تَقْرَشُ للذبح ، قال الله تعالى :
(مُحَوَّلَةٌ وَقَرَشًا) .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — كتب فى عطاء محمد بن مروان لينيه : أَنْ تُجَاوَزَ لَهُمْ ؛
إلا أَنْ يَكُونَ سَالًا مُتَرَشًّا .

(١) أَعْضَتِ السماء : دام مطرها .

(٢) قَالَ فى اللِّسَانِ : العين : أَنْ يَدُومَ المطرُ أيامًا .

(٣) الصَّفْنِ : وعاء الخبيثة .

(٤) رطبة مشمُوغة : مشقوقة .

أَيُّ مُنْتَصَبًا مَسْتَوًى عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَاغْتَرَسَهُ ؛ إِذَا غَلَبَهُ وَمَسَّرَعَهُ ،
وَاغْتَرَسْنَا السَّيَّاحَ بِالطَّرِيقِ ؛ أَخَذْتَنَا بِهِ ، وَانْتَرَسَ عَرَضُ فُلَانٍ ؛ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقْعَةِ فِيهِ ،
وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَتَوَلَّوْهُ .

نَجَاهِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كَرِهَ أَنْ يُفَرِّقَ الرَّجُلَ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ .
قَالَ : قَطَعَ ، وَفَرَّقَعَ ؛ إِذَا نَقَضَ أَصَابِعَهُ بِقَمَرٍ مَفَاصِلَهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ
وَلِی الْعَنْقِ وَكَسْرِ هَافِرَتِهِ ؛ لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ الْقَضِ .

عَوْنُ رَحِمِهِ اللَّهُ تَعَالَى — مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَفِرُّ الدُّنْيَا فِرْفَرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ .
أَيُّ يَذْسُهَا وَيَمْزِقُ فِرْقَتَهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يُفَرِّقُ فُلَانًا ؛ إِذَا نَالَ مِنْ عَرَضِهِ وَمَرَّقَهُ ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : الذَّنْبُ يُفَرِّقُ الشَّامَةَ . قَالَ :

ظَلُّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفَرِّقُهُ ^(١) إِنْ لَا يَلِغُ ^(٢) فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهَسُ ^(٣)
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ الْفُرَّافِرَةِ . أَرَادَ بِالْأَعْرَجِ أَبَا حَازِمٍ سَفْهَةً بَنَ دِينَارَ ، وَهُوَ مِنْ عِبَادِ
الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ يَقْضِي فِي مَسْجِدِهَا .

فِي الْحَدِيثِ : عَلَّمُوا رِجَالَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفَرَاةَ .
يُقَالُ فَرَسٌ فَرَاةٌ وَفَرُوسَةٌ ؛ إِذَا حَذَقَ بِأَمْرِ الْخَيْلِ . الْفَاءُ مَفْتُوحَةٌ ؛ فَأَمَّا الْفَرَاةُ
(بِالْكَسْرِ) فَمِنْ الْفَرَسِ .

إِنْ شِيعَةَ الدَّجَالِ — شَوَارِبُهُمْ طَوِيلَةٌ ، وَخَفَافُهُمْ مُفَرَّطَةٌ .
مِنْ الْفَرَطُومَةِ وَهِيَ مِتْقَارُ الْخُفِّ . وَقِيلَ : الصَّحِيحُ بِالْقَافِ . وَعَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :
جَاءَنَا فُلَانٌ فِي خِفَافَيْنِ ^(٤) مُسَكَّيْنِ ^(٥) ، فَقَافَيْنِ ^(٦) ، مُفَرَّطَيْنِ — بِالْقَافِ . رَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) وَابْعَ بِلَغَ : شَرِبَ مَاءً أَوْ دَمًا .
(٢) يُقَالُ : نَهَسَ الْأَجَمُ وَانْتَهَسَهُ ؛ إِذَا أَخَذَهُ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ .
(٣) الْخَفَافُ : الْخُفُّ ؛ وَفِي الْأَصْلِ الْخَفَافَيْنِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٤) الْمُسَكَّمُ : الَّذِي فِي جَانِبِهِ رِقَاعٌ يُلْسِكُ بِهَا الْأَرْضَ ، أَيْ يَضْرِبُهَا .
(٥) قَالَ فِي الْإِنْسَانِ : وَفِي حَدِيثٍ شَرِيعٍ : وَعَلَيْهِمْ خِفَافٌ هَذَا قَطَعَ ؛ أَيْ خِرَاطِيمُ ، وَهُوَ خَفِيفٌ
مُفْعَلٌ ؛ أَيْ مَخْرُطٌ .

الفرع في (جل) . تفرش في (حم) . مفرحاً في (رب) . الفرقة والغريش في (صب) .
فاردنكم في (ضح) . الفرقة في (فا) . فرضة في (حج) . فرقا في (جل) . فرع
في (لم) . انفرقت في (شد) . فراعرا في (نص) . تفرقت في (بر) . فرض في (كف) .
فرضاً في (رب) . المستفرمة في (جز) . فرسي في (لم) . من فراسة في (حم) . يفرى
في (مر) وفي (غر) . الفارض في (نص) . ولا أفرع في (نص) . عن الفرقة في (شد) .
فارمايطا في (حم) . أفرطهم في (رج) .

الفاء مع الزاي

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — كان إذا أشرف على بني عبد الأشهل قال : والله
فرع ما علمت ؟ إنكم أنسكثرون عند الفرع ، وتقلون عند الطمع .

وَضَعُ الفرع وهو الفرق موضع الإغانة والنصر . قال كاتبة البراءة :
فقلت لكأس الجلبها فإنيما حلانا السكتيب من (أرود) ^(١) ^(٢)
وقال الشماخ :

إذا دعت غوثها ضرائها فرغت أطباق في على الأنباج منشود
وذلك أن من شأنه الإغانة والدفع عن الحريم مراقب خفي .

أثنى على بني عبد الأشهل : وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار ؛ وحذف
مفعول ما علمت ؟ يريد ما علمت مثلكم : أو مثل سيرتكم : ثم دل عليه بما ذكره
من حديثهم .

فرع من نوم تحمراً وجهه — وروى : نام فرع ، وهو يضحك .

أي عقب من نومه ؛ يقال فرع من نومه ، وأفرعته أنا ؛ إذا بهته . ومنه الحديث :
ألا أفرعوني الآن من نية لم يحل من فرع ما .

بعد رضى الله عنه — أنه رسل من الأنصار ليخبر بجزور ، فصر به أنه سعد
ففرأه ، فكان أنه مفروراً .

(١) روى في اللسان : لأفرعنا .

أى شقة ؛ يقال فَرَزْتُ التَّوْبَ ؛ إذا فسخته ، وَفَزَزَ التَّوْبَ ، والأَفَزَرُ : المُتَكَبِّرُ
الظَّهِرُ .

مفرقة في (عز) . فإذا فرغ في (لع) .

الفاء مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — عليكم بالجماعة ، فإن يَدَّ الله على الفُسْطَاطِ .
هو ضرب من الأبنية في السَّقَر ، دُونَ الشَّرَاقِ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أتى على رجل قد قَطَعَتْ يَدُهُ في سَرَقَةٍ ،
وهو في فُسْطَاطٍ ، فقال : من آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : فأنك ، أو حُرَيْمُ بْنُ فَاثِلَ ؛ فقال :
اللهم بارك على آل فاثل كما آوى هذا المصاب ؛ فمدى يده إلى الضَّرْبِ ؛ وتَمَيَّى عمرو بن العاص
المدينة التي بناها الفُسْطَاطُ .

وعن بعض بني تميم . قال : قرأت في كتاب كوجل من قريش : هذا ما اشترى فلان
ابن فلان ؛ من عَمِلَانَ مولى زياد ؛ اشترى منه خديجة جَرَبَ جِيَالِ الفُسْطَاطِ .
يريد البصرة .

ومنه حديث الشَّعْبِيِّ رحمه الله تعالى : في العهد الآبِقِ إذا أُخِذَ في الفُسْطَاطِ فقيه عشرة
دراهم ؛ وإذا أُخِذَ خارج الفُسْطَاطِ فقيه أربعون .
والمعنى : أن الجماعة من أهل الإسلام في كَسَفِ الله ، وَوَقَايَةِ فوقهم ، فأقيموا بين
فَلَرِائِهِمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ .

وهذا كحديثه الآخر : إن الله لم يرض بالوحدانية ، وما كان الله ليُجْتَمَعَ أمي على
ضلالة ؛ بل يَدَّ الله عليهم ، فمن تخلف عن صلاتنا ، وطعن على أئمتنا ، فقد خَلَعَ رِبْقَةَ
الإسلام من عنقه ؛ ثم إن أمي الوحداني الممجب دينه ؛ الرائي بعمله ، الخاصم بحجته .
خمس نواصيق يُقْتَلَن في الجَلْدِ والحَرَمِ : الفأرة ، والقارب ، والجذأة ، والغراب الأبقع ،
والسكاب العقور .

الفسوق : أصله الخروج عن الاستقامة والجور ؛ قال رؤبة :

فسق

يَذُقِينَ فِي نَجْدٍ وَغُورًا عَائِرًا فَوَاسِقًا عَنْ قَصْدِهَا ^(١) جَوَائِرًا

وقيل للعاصي فاسق لذلك ، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة
لخبثتهن ؛ وقيل لخروجهن من الحرم بقوله : فاس لا حُرْمَةً لهن ؛ فلا بُقْيَا عليهن ،
ولا بُدْيَا على الحرم فيهن إذا ما أصابهن .

قالوا : أراد بالسكب كل سبع يمتزج . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه
على عتبة بن أبي أمية : اللهم ساطط عليه كلاباً من كلابك ؛ ففترسه الأسد في مسيره
إلى الشام .

أمن الله المفصلة والمُسَوِّقَةَ .

فصل

هي التي تتنكأ لزوجها إذا هم يشيانها بالحيض فتقتل نشاطه ؛ من الفسولة وهي الفتور
في الأمر ؛ أو تقطعه وتقطعه ؛ من قوطم قتال الصبي وفسله ؛ أو توجعه على إكدهاء وإخفاق .
من قتال فلان وحصل به ؛ إذا أحسن حظه .

والمُسَوِّقَةُ : التي تقول له : سوف سوف وتماثله المواعيد ، أو نشبه طرفة من
المساعدة وأطعمه ، ثم لا تفعل ، من السوف وهو الشم . قال ابن مقبل :

لو سأوكفتما بسوف من تحبتهما ^(٢) سوف العيوف لراح الراكب قد قديما

على رضي الله تعالى عنه — إن أسماء بنت محبس ، جاءها ابنها من جعفر بن أبي طالب
وابنهما من أبي بكر بن أبي قحافة بختهمان إليها ؛ كل واحد منهما يقول : أبي خير من
أبيك ، فقال علي : عزمتُ عليكم لافدون بينهما ، فقالت لابن جعفر : كان أبوك خير شيا من
الناس ، وقالت لابن أبي بكر : كان أبوك خير كقول الناس ، ثم التفتت إلى علي فقالت :
إن ثلاثة أنت آخرهم اختياراً ! فقال علي لأولادهما : قد فسدتكم في أنفسكم .

(١) رواية اللسان :

فَوَاسِقًا عَنْ أَمْرِ جَوَائِرًا

(٢) تحبتهما : تحبها .

أى آخرتى وجعلتنى كالنفسكل ، وهو آخر خيال السباق : ويقال : رجل فسكول
[وفسكول^(١)] . وقد فسكول [وفسكول^(٢)] قال الأخطل :

أَجْمَعُ قَدْ فَسَكِلْتَ عَهْدًا نَائِمًا فَبَيْتِ أَنْتَ النَّعْمَ لَلْمَكْشُومِ
وعن ابن الأعرابي : أنها أعجمية عربتها العرب .

خُذِفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — اشترى ناقةً من رجلين من النخع ، وشرط لهما
في التقد رضاها ، فجاء بهما إلى منزله ، فأخرج لهما كيساً ، فأفصلا عليه ، ثم أخرج آخر
فأفصلا عليه ، فقال : إني أعوذ بالله منكما .
أى أزدكلاً ورزقاً .

يقال : أفسل فلان على فلان دراهمه . وعن أبي عبيدة : فسله وحسله ورذله بمعنى .
ويقال : ورهم فسل ردى ، ودرهم فسول . قال الفرزدق^(٣) :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ أَبَاعِرَ تَشْتَرَى بَوَاسٍ وَلَا سُوداً تَصِيحُ فَسُولَهَا
شريح رحمه الله تعالى — سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرجعها ، فيسكتها رجعتها
حتى تنقضي عذتها ، فقال : ليس له إلا فسوة الضمير .

أى لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة ، ولا يقبل قوله ؛ فضرب ذلك
مثلاً لعدم الطائل ، وخص الضمير لقلة خيرها ، وخبئها وحققها . وقيل : فسوة الضمير :
شجرة تحمل الخشخاش ؛ ليس في ثمرتها كبير طائل .
منسحقاً في (دح) . فساح في (غث) . إفساد الشيء في (غي) .

الفاء مع السين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — إن حوازن لما أسيروا دخلوا حصن كفيف ، فقامروا ؛
فقالوا : الراى أن ندخل في الحصن ما قدرنا عليه من فائيقنا ، وأن نبعث إلى ما قرب
من سرحنا وخيلنا الجشم ؟ فقال بعضهم : إنما لا نأمن أن يأتوا بضمور .

(١) من الأسان .

(٢) رواية الأسان :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنِّي أَبَاعِرَ تَشْتَرَى بَوَاسٍ وَلَا سُوداً يَصِحُّ حَسُولَهَا

الفاشية : الماشية ، لأنها تَفْشُو ؛ أي تنقشر ، والجمع فَوَاشٍ .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ ، حتى تذهب غمة العشاء .

فشى

أى غلته ، وقال أفشى الرجل وأمشى وأوشى بمعنى .

الجُشُرُ : الرسالة في الرطب ؛ أيام الربيع ، من جَشَر والدواب ^(١) .

الضُبُور : الدبابات التي تقدم إلى الحصون ؛ الواحد ضَبْر .

عمر رضى الله تعالى عنه — أتاه وفد البصرة ، وقد تفشعوا ، فقال : ما هذه الهبة ؟
فقالوا : تركنا الثياب في العياب وجئناك . قال : اليسوا وأميظوا الخيل .

فتشع

قال سير : أى ليسوا أحسن لباسهم ، ولم يتهيئوا . وأنا لا آمن أن يكون مصحفاً من
تَفَشَعُوا ، والتَفَشَعُ : أن لا يشاهد الرجل نفسه ، ومنه عام أفشع ، وهو الياقوت ؛ فإن صح
ما رووه ، قلل معناه أنهم لم يحتفلوا في اللباس ، وشاقوا عن ذلك ، لما عرفوا من حسونة
عمر ؛ من قولهم : فشفه النوم إذا ركبته فكك له ونقره . وأجد تفشيعاً في جدى ، وتفشع
تفتت وسكائل . أطلق لهم أن يتجهلوا باللباس على أن لا يختالوا فيه ، ولا يفتخروا به .

على رضى الله تعالى عنه — قال له الأشتر : إن هذا الأمر قد تفشع ؛ أى كثر وعلا
وظهر . ومذكّر هذا التأليف على معنى الملو ، يقال : تفشع دين إذا ركبته ، وتفشع الرجل
للراة ، والجل النافق ، ومنه الفشاع ، وهو ما يركب الشجر فيلتقى عليه .

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — إن تَجَرَّأ ^(٢) من قرش قدموا على أصدقاء
النجاشي ، فسألهم : هل تفشع فيكم الولد ؟ قالوا : وما تفشع الولد ؟ قال : هل يكون الرجل
منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا : نعم وأكثر من ذلك . قال : فهل ينطق فيكم
السكرع ؟ قالوا : وما السكرع ؟ قال : الرجل الذي النفس والمكان . قالوا : لا ينطق في
أمرنا إلا أهل بيوتنا وأهل رأينا . قال : إن نمركم لأن أمييل ، فإذا نطق في أمركم
السكرع ، وقال ولدكم أدبر جدكم .

(١) جشروا الدواب : أخرجوها إلى المراعى .

(٢) تجرأ : جمع تاجر .

قيل للشفلة كزع تشبها بالكرع ، وهي الأوظفة . قال الثعلبي : يقال : جعل شديد
الكرع : أي الأوظفة ، ولا يؤخذ الكرع .

وعن عروة رجه الله تعالى : أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما : ما هذه الدنيا التي
تفشت عليك ؟
أي انتشرت .

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - إن الشيطان يفتش بين اليدين أخذكم حتى يخل
إليه أنه قد أحدث ، فإن وجد ريحا أو سمع صوتا فليقوضا ، وإلا فلا .

أي يفتش فتحة يشبه خروج الريح من فتحة الطيب يفتشه إذا أخرج ريحه ،
ومنه المثل : لأفتشك فتحة الطيب .

قال ابن الأثير : جثته وهو جالس في المسجد الحرام ، وكان رجلا آدم ذا صبرين أفتش
الذئبتين ، فسألته عن الصلاة فقال : إذا اصطبق الآفاق باليباض ، فصل القنبر إلى السدف ،
وإياك والخنة والإفناء .

أراد باقي الذئبتين ، خارجهما عن أصل الأسنان . ، ومنه قولهم : ناصية فتفاء ،
وهي المنشرة .

الاصطافى : الاضطراب : يقال اصطبق القوم : إذا اضطربوا ، وهو امتعال من
الصق ، تقول : صفقت رأسه بيدي صفقة : إذا ضربته . قال :

ويوم كضل الرئع قصرت طوله دم الرقيق عنا واصطافى لذهاب

والعنى : انتشار ضوء القنبر في الآفاق ، وابسطه فيها ، فيجعل ذلك اصطافا واضطرابا
من الآفاق به : كما تقول : اضطرب المجلس بالقوم ، وتدفقت السحاب بالماء .

السدف : الضوء : ومنه قولهم : أسدفت لدا : أي أضى لنا . وقال أبو عمرو : إذا كان
رجل قائم بالباب قلت له : أسدفت : أي تفتح حتى يصيب البيت . وقال أبو زيد : السدفة
في لغة بني تميم : الظلمة ، وفي لغة قبس الضوء^(١) . وأشد قول ابن مقبل :

(١) قال في اللسان : هو من الأضداد .

وليلة قد جعلت الصبح موعدها صدر الطية حتى تعرف الشدا
وقال : يعنى الصو .

الخنوة : أن يطاط رأسه ويقوس ظهره ، ومن حنوت الشيء ، وحاقته إذا عطلته ،
وناقة حنوا : في ظهرها الحديداب .

فشوش في (شب) . فشجت في (مد) . الفشاش في (جس) .

الفاء مع الصاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — كان إذا نزل عليه الوحي تفصد عرفا .
أى تصيب ، يقال تفصد ، وتفصد . ومنه : الفاصدان مجريا الدموع ، واتصاب
عرفا على التمييز .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن فصع الرطبة .
فصع ، وقصل ، وفصى : أخوات ، يقال فصع الشيء من الشيء : إذا خلطه وأخرجه ،
وفصع العمامة : إذا حصرها عن رأسه ، وفصعت الدابة : إذا أبدت حياها مرة ، وأدخلها
أخرى عند البول . أراد إخراجها عن ظهرها لينسج عاجلا .
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — قال سعيد بن جبير : كنّا نختلف في أشياء فكثيرها
في كتاب ، ثم أتيت بها أسأله عنها ، فلو علم بها لكانت الفصّل فيما بيني وبينه .
أى القطيعة الفاصلة فيما بيني وبينه .

عائشة رضى الله تعالى عنها — قالت : رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ينزل عليه
في اليوم الشديد البرد فيفصم الوحي عنه ، وإن جيبته ليفصد عرفا .
أى يفلىح ، يقال : أفصم النظر ، وأفصى : إذا ألق . ومنه قيل كل غل يفصم
إلا الإنسان : أى ينقطع عن العراب .

المطاردي رحمه الله تعالى — لما بعثنا أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ في
القتل هر بنا ، فاستترنا شلو أرضنا دفيناً ، وألقينا عليها من بقول الأرض ، وفصدنا عليها ،
فلا أنسى تلك الأكلة !

كانوا يَفْصِدُونَ البعيرَ و يملجون الدم ، و يأكلونه عند الضرورة . ومنه قولهم : لم يخرم
من فَيْد له .

يعنى أنهم طرحوا الشئ في الفيدر والبقول والدم ، فطبخوا من ذلك طيبخا .
الحسن رحمه الله تعالى - ليس في العَصَائِمِ صدفة .

هى جمع فَيْصِصَةٍ : وهى الرطبة ؛ الفَت : الرطب ، والقَصَب : اليابس ^(١) . قال الأعشى ^(٢) : فصفص
ألم تر أن الأرض أصبح بطنه نخيلا وزرعا نابها ومضافا
ويقال : الفَيْصِيسَةُ بالسين أيضا .

تفصيا فى (كى) . الفصية فى (فر) . ولا فسم فى (قص) . فيحصل فى (شر) .
فصل فى (بر) . كل فصيح وأعجم فى (عج) . فصلا فى (شد) . فصح فى (نص) .

القاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال له العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله ؛
إني أريد أن أمتدحك . قال : قل لا يَفْصُضُ الله فاك ! فقال العباس رضى الله تعالى عنه :

مِنْ قَبْلِهَا طَبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يَخْتَفِى الْوَرَقُ
نَمِ هَبَطَ الْبِلَادُ لَا يَشْرُ أَنْتَ وَلَا مَضْمَنَةٌ وَلَا عَلَقُ
بَلَى نَظْفَةً تَرْكَبُ السَّقِينِ وَمَذْ أَلِيمٌ أَسْرًا وَأَهْلُهُ الْفَرَقُ
تَنَقَّلَ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجْمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ
حَتَّى احْتَقَى بِبَيْتِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَلِيفَتِ عَلِيٍّ تَحْتَهَا النُّطَقُ
وَأَمَّتَ أَمَّا وَلَدَتْ أَشْرَقَتْ أَرْضُ وَمَضَتْ بِتَوَكُّ الْآفَقُ
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِيَاءِ وَفِي النُّو وَوَسْبَلُ الرِّشَادِ تَخْتَرِقُ

(١) كذا فى الأصل . وعبارة النهاية : جمع فصفصة : وهى الرطبة ويسمى الفت ؛ فإذا
جف فهو قصب .

(٢) رواية اللسان :

ألم تر أن الأرض أصبح بطنها نخيلا وزرعا نابها ومضافا

(٣٦ فائق - ثان)

ففض
أى لا يكسر أمرك ، والله يقيم مقام الأسنان ؛ يقال : سقط قم فلان فلم يبق له حاكمة (١).

أراد بالظلال غلال الجنة ؛ يعنى كونه فى صلب آدم نقطة حين كان فى الجنة .
المستودع : السكان الذى جُمِلَ فيه آدم وحواء عليهما السلام من الجنة واستودعا .
غصن الورق ؛ عنى به قوله تعالى : « وَطِفْطِفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » .
واخطف : أن قصم الشئ ، وكشكه معه .
أراد بالسوقين سمينة نوح عليه السلام .
ونشر : صم القوم وج .
الغائب : الغائب .

الطابق : القرن من الناس . أراد بيئته شرفه . والمؤمن : معته ، أى حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أفضل مكان وأرفع من نسب خفيف .
النطاق : من قول ابن الأعرابي : النطاق واحد النطاق ، وهى أعراض من جبال بعضها فوق بعض ؛ أى تواسع وأوساط . شُهِبَتْ بالنطاق التى يشد بها أوساط الأسي . وأنشد :
نحن ضربنا سبوا بعد البرق فى رهوة ذات سداد ونطق
وحالق فى رأيه بين الأنق
يعنى أنه فى الأمر فى الأعلى من النسب ؛ كأنه أعلى الجبال . وفوته تحته بمنزلة أعراض الجبال .

يقال : ضاء القمر والسرّاج بضوء ؛ نحو ضاء يسوء . قال :
« قَرَبَ قُلُوبُكُمْ فَقَدْ ضَاءَ الْقَمَرُ » .

أنت الأفق ذهابة إلى الداعية ، كما أنت الأعرابي الكتاب على تأويل الصحيفة ،
أولاً لأنه أراد أفق السماء ؛ وأجرى مجرى ذهبت بفض أصابعه ؛ أو أراد الآفاق ؛ أو جمع
أفقا على أفق ، كما جمع فلك على فلك .

(١) الحاكمة : السن ؛ قال فى اللسان : لأنها تحك صاحبها .

قال على رضى الله تعالى عنه : كنت رجلاً مذاه ، فسات الفداء أن يسأل لى الذى
صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إذا رأيت الذى تقوضا ، وافضل مذا كبرك ، وإذا رأيت
فَضَحَ الماء فانفسلى .

قال شير : فَضَحَ الماء : دَفَعَهُ . ويقال للدلو : المَفْضَحَةُ ^(١) . وقيل لبعضهم : ما الإباء ^(٢) ؟
قال : حيث تَفَضَّحَ الدلو .

إن بلالاً رضى الله تعالى عنه أتى يؤذنه بصلاة الصبح ، فشعلت عائشة بلالاً حتى
فَضَحَ الصبح .

أى كشفه ، وبنته الأعين ، وفى كلام بعضهم : قم فقد فَضَحَكَ الصبح .
وأشد يقوب .

حتى إذا ما الديك نادى الفجر أ وفَضَحَ المَشِيعُ النجوم الزهرا
أى كشف أمرها بغاية ضوءه ووقيل : حتى أضاء به بهجته ، أى بياضه .
وروى : بالصاد بمعنى بَيَّنَّه : ومنه قيل للبيان الفصاحة ، والضد المَجْمَعُ ، وأَفْضَحَ
الصبح : بَدَأَ .

عمر رضى الله تعالى عنه — روى الجعفرة بسمع خضيت ثم مضى ، فلما خرج من
فَضَضَ الخصى ، وعليه خديعة سوداء ، أقبل على سلمان بن ربيعة فكلأه بكلام .
هو المتفرق منه ، والتفسير مثله : وما حصل . وقيل معنى مَفْعُول : من فَضَّ الشيء
يَفْضُهُ ، إذا فَرَّقَهُ . وفى كتاب العين : الفَضُّ : التفرق خالف من الناس بعد اجتماعهم .
وأشد :

إذا اجتمعوا ففَضُّنا خَيْرَ لِمَعْنَى وَبِمَعْنَى إِذَا كَانُوا يَدَادُوا
والتَفَضُّ : إذا تَفَرَّقَ .

ومن الحديث : لو أن رجلاً افَضَّ انفصاحاً لما ضنع بآبى عقاب الحق له أن ينفص .

(١) الدلو المفضحة : الواحدة .

(٢) قال فى اللسان : حكى عن بعضهم أنه قيل له : ما الإباء ؟ فقال : حيث تَفَضَّحَ الدلو :
أى تدفق فتنفض فى الإناء .

أى انقطعت أوصاله ، وتفرقت جَزَعًا وحسرة .

التخميص : ضرب من الأكسية .

خالد رضى الله تعالى عنه — كتب إلى مرازمة فارس مقدمه العراق : أما بعد ؛ فالله الذى فضل خدمتكم ، وفرق كلمتكم ، وسلب ملككم .

الخدمة : سيرة غليظ تحكم مثل الحلقة يشد في رُشغ البعير ، ثم يشد إليها سرائح نعله ، وقيل لاختلال خدمة على القسيه ؛ إذا انقضت الخدمة انحلت السرائح ، وسقطت القفل ، فضرِب ذلك مثلاً لنيل عرشهم ، وذهب ما كانوا يمتدونه ، ويرجع إليه استيقاق أمرهم .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — قال في القسيخ : أوس بالقسيخ ؛ ولكنه المضح .

هو ما لغت القسيخ من الأثر ، من غير أن تمسه النار .

فصح

ومنه حديث أنس رضى الله عنه : نزل تحريم الحر ، وما كانت غير فضيخكم هذا

الذى تسمونه القسيخ .

أراد أنه يسكر شارباً ويقضه .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — سئل عن رجل خطب امرأة ؛ فشا جروا في بعض

الأثر ، فقال القسي : هى طالق إن نسكحتها حتى آكل القسيض ؛ فقال : أما رأى أن

لا نسكها حتى يأكل القسيض !

قال المنذر بن على : فذلك المفضل ، يسمى المفضل حتى اليوم .

القسيض : الطام أول ما يطعم ، والقسيض أيضاً : الماء الغريض ساعة يخرج من العين ،

فصح

أو يصوب من السحاب .

المفضل : المفضل الذى أكل منه الحلاف ، وسمى المفضل من تحلة الحين .

أما رأى ؟ : استفهام فى معنى التقرير ، يعنى أن الأثر يجب أن يبنى على ما رأى من

ترك نسكها إلى وقت اطلاع النخل ، وتحليل الحليف بأكل الطام لا سبيل له غيره .

فَضَاضَ فِي (رَج) وَفِي (أَط) . انْقَضَا فِي (نَط) . يَفْضِي فِي (وَخ) . لَفْضَخَهُ
فِي (حَل) . يَفْضِخُهُ فِي (ذَن) . فَضَلَ فِي (زَو) . انْقَضَا فِي (عَص) . وَالْفَضَّةُ فِي (نَب) .
فَفَضَّضَ بِهِ فِي (حَف) . لَا يَفْضِضُ وَلَا يَفْضُ فِي (تَلَه) . فَضَضَ فِي (هَر) . الْفَضُولُ فِي
(حَو) . فَضَلَهُ فِي (عَق) .

الفاء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كل مولود يولد على الفطرة ؛ حتى يكون أبواه هما
الاذن يهودانه أو ينصرانه ، كما تنال الإبل من بهيمة جمعاء ، هل تحصن من جدعاء !
قالوا : يا رسول الله : أفرأيت من يمتوت وهو صغير ؟ قال : إن الله أعلم بما كانوا عاملين .
بناء الفطرة نذل على النوع من الفطر ؛ كالجماعة والركبة . وفي اللام إشارة إلى أنها
معبودة ، وأنها فطرة الله التي نطق بها قوله تعالى عز من قائل : **وَإِلَّا فُطِّرْتُمْ بَلَدًا** ؛
فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَبِيحُ . وَالْفَطْرُ :
الابتداء والاختراع .

ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال : ما كنت لأدري ما فطر
السموات والأرض حتى انتسكمت إلى امرأين في بئر ، فقال أحدهما : **أَنَا فَطَرْتُمَا** ؛
أي ابتدأت خلقكما .

والمعنى أنه يؤخذ على نوع من الجيلة ؛ وهو فطرة الله ، وكونه منهيًا مستهدفاً لقبول الخليفة
طوعاً لا إكراهاً ، وطبيعاً لا تسكفاً ، لو خالفه شيطان الجن والإنس وما يخالفه لم يفتقر
إلا إليها ، ولم يفتقر إلى جنة سواها .

وضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلاً ؛ يعني أن البهيمة تولد سوية الأعضاء سليمة
من الجذع ونحوه ، لولا الناس وتعرضهم لها لبقيت كما ولدت ، وقيل للسلومة : جمعاء لأن
جميع أعضائها واقرة لم يفتقر منها شيء .

وفي معناه حديثه صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : **إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي خُلُقًا**

فاجتاتهم الشياطين عن دينهم ؛ وجمعت ما نجاتهم من رزق فهو لهم حلال ، فحرم عليهم الشياطين ما أخذت لهم .

يعني البحائر ^(١) والشيب ^(٢) .

وقوله صلى الله عليه وسلم بما كانوا عاملين : إشارة إلى تعاقب الثوبة والعقوبة بالعمل ؛ وأن الصدقات لا تؤكل لهم ؛ وقد أخرجه على سبيل التمسك ؛ وأن الله يجازي الصالحين كفاء ما عملوا ؛ وقد علم أنهم لم يعملوا عملاً يجازون به .

ومما : إما قبل أقبح من المبتدأ وخبره ، وفي كان ضمير الشأن ، أو هو مبتدأ خبره الموصول .

وأنواع : إما مبتدأ هذه الجملة خبره ، وكان بمنزلة في الوجه الأول ، أو اسم المكان وخبره الجملة .

ما في كما ليست السكافة في نحو قولك فعلت كما فعلت ؛ وليكنها الموصولة ، وصانها تفاعل ، والراجع محذوف ؛ أي كالذي نفعه الإبل ؛ أي بتوالده .

وقوله : من بهيمة : بيان الموصول .

عمر رضى الله تعالى عنه — مثل عن الذي فقال : هو الفطر — ورؤى : الفطر (بالضم) .

الفطر (بالفتح) : له وجهان ؛ أن يكون مصدر فطرت الناقة أفطرها ، وأفطرها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ؛ يقال : ما زلت أفطر الناقة حتى سمدت ؛ أي اشتكيت ساعدي . أو مصدر فطر ناب البعير ؛ إذا شق اللحم فطاع ؛ شبه الذي في فائه بما يحلب بالفطر ؛ أو شبه طلوعه من الإحليل بطلوع الناب . والفطر (بالضم) : اسم ما يظهر من اللبن على إحليل الفرس . قال الموار :

مازل أو انحلت بازأها عاقر لم يفتلب منها فطر

أنو هريرة رضى الله تعالى عنه — يؤشك أن يبي من قبل المشرق قوم عراض

(١) البحائر : جمع بحيرة ؛ وهي المشقوق الأذن .

(٢) الشيب : جمع شابة ؛ وهي الناقة التي كانت تسب في الشاهلية للفر أو نعوه .

الوجوه ، فطس الأنف ، صغار الأعين ؛ حتى يلقوا الزرع بالزرع ، والضرع بالضرع ؛
والراوية يومئذ يستقي عليها أحسب إلى من الآله وشاء .

فطس : انخفاض نسبة الأنف ؛ ومنه فطس الحدباء ؛ إذا ضرب به بالفطس حتى غرطه ؛
والفطسة : أنف البقرة لانخفاضه .

الحاق الزرع بالزرع : أن يعم بالخلل ؛ أي إذا أهلكوا المبيض لم يتركوا ما بقي غير
هالك ؛ وانسكهم يلقونه به فلا يبقون على شيء .

الراوية : البعير يستقي عليه

الأنف بوزن النما : النور . قال الطرمذني :

كظهر الأنف لو تفتت رية بها . أفتت نهرا في بطون الشوامخ
و بتسفره مسمى لوى بن غالب ؛ وجهه الآ كالماء .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — ذكر مثله مسددا ، وأنه رأى أصفر الوجوه فطس
الأنف ، دقيق الساقين .

فطس : أخوان .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — بأنه أن عمر بن عبد العزيز أقرع بين الفطس ، فقال :
ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام .

هو جمع فطيم . وليس جمع فطيل على فطيل في الصفات بكثير . قال سيبويه : وقد جاء
شيء منه ؛ يعني من فطيل صفة قد كسر على فطيل ، شبه بالأسماء لأن البناء واحد ، وهو
نذير ونذر ، وجديد وجدد ، وسدس وسدس ؛ أورد هذه الأمثلة في جمع فطيل ؛ يعني
فاعل ، ولم يورد في فطيل بمعنى مفعول ، إلا قولهم عظم وعظم . قال : فشيء واحد وجدد ؛
كما قالوا : قسلا . وقطع نظير عظم .

الأزلام : القداح ؛ كره الإقراع بين ذراري المسلمين ؛ وكان عندهم التسوية بينهم
في المعاء ، أو زيادة من رأى زيادته من غير إقراع .

النواظم في (سي) ، الفطس في (سن) ، فطرتها في (دج) . الفطيمة في (ثع) .

الفاء مع الظاء

فظائفة في (هر) .

الفاء مع العين

في الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرقت لأفعمت ما بين السماء والأرض
ريح المسك .

الإفهام : المثل التبريلع ؛ يقال : أفعمت الرجل وأفعمته ، وقمته وقمته ، إذا ملأته
فرحاً أو غضباً ، وفي أمثالهم : أفعمت ريم ، ثم غصت ريم ؛ يضرب للحسود أي ما است
يمتل البحر من الحسد ؛ ثم لا عاض حسدك إلا بسم منخرك ، أو بسم الإبرة في الضيق .
فعم في (جب) وفي (منغ) . الأفعم في (به) . أفعمت في (بش) . الأفعمات
في (ضل) .

الفاء مع الغين

التي صلى الله عليه وآله وسلم — سيد إدام أهل الدنيا والآخرة الآدم ، وسيد رباحين
أهل الجنة القاعية .

هي نور الجناء .

وعن أنس رضي الله تعالى عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعجبه القاعية ،
وأحب العلم إليه الدنيا .

أي القرمع .

وقيل : القاعية والنور : نور الریحان . وقيل : نور كل نبات ؛ وقيل : القاعية في كل
شجرة هي القنور ؛ وقد أعني الشجر .

وفي حديث الحسن رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن السائف في الزعفران ؛ فقال :
إذا فعا .

قالوا : معناه إذا نُورًا و يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ : إذا انتشرت رائحته ؛ من فَتَّتِ الرَّائِحَةُ فَتَوًّا .
ومنه قولهم : هذه الكلمة فاعية فينا وفاشية ، بمعنى .
فغرت في (غلة) .

الفاء مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال أبو رُوَاحٍ الدِّقَارِيُّ : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فسألني عن قوم تَخَلَّقُوا عنه ، وقال : ما يمنع أحدهم أَنْ يُفْقِرَ الْيَمِينِ مِنْ يَدِهِ ، فيسكون له مثلُ أَجْرِ الْخَارِجِ ؟

فقر

الْإِفْقَارُ : الإِعَارَةُ لِلرُّكُوبِ ، من التَّقَار . وفي بعض نفاثاتي (١) :

أَلَا أَفْقِرُ لِلَّهِ عَبْدًا أَبْتُ عَلَيْهِ الدَّعَاةُ أَنْ يُفْقِرَ ؟

ومن لَا يُعِيرُ قَرِي مَرَّ كَبْ فقل : كيف يَفْقِرُهُ لِلْقَرِيِّ ؟

ومنه حديث عبد الله رضي الله تعالى عنه : أنه سُئِلَ عن رجل استقرض من رجل دَرَاهِمَ ، ثم إن المستقرض أَفْقَرَ لِلْقَرِضِ ظَهَرَ دَابَّتُهُ ، قال عبد الله : ما أصاب من ظَهَرِ دَابَّتِهِ فهو رِبَاً .

من حفظ ما بين مُقَمِّمَةٍ وَرِجْلِيَةٍ دخل الجنة .

فقم

أَيَّ أَخِيهِ ، ويقال : تَقَمَّمْتُ فَلَانًا ، إِذَا أَخَذْتُ بِقَمَمِهِ ، ومنه الْفَقْمُ ؛ وهو رَدَّةٌ (٢) فِي الدَّمَنِ ؛ وَرِجْلُ أَقَمٍّ ؛ ثم قيل للأمر المموج أَقَمٌّ ، وتقام الأُمُرُ .

وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أَنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَلْقَى عَصَاهُ صَارَتْ حَيَّةً ؛ فَوَضَعَتْ قُدَمَاهَا أَسْفَلَ ، وَقَدَمَاهَا فَوْقَ ، وَأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ حِسَانٍ ، فَتَمَثَّلَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ ، فَتَقَطَّعَ خَلْقَهَا .
الذَّنُوبُ : الْوَافِرُ الدَّنَبُ . الْحِسَانُ : الْفَحْلُ .

(١) النفاثات : جمع نفاثه ؛ وهو ما يشق له الصدور من فيه :

(٢) الردة : العيب .

الْوَدِيقُ : التي اسْتَوْدَقْتُ ؛ أي اسْتَدْنَتُ الفحل ؛ من الودُوق وهو الدُّنُو . أَرَادَ حِفْظَ
اللسان والقرع .

كَانَ لَهُ سَيْفٌ يُسَمَّى ذَا الْعَقَارِ ، وَآخِرُ يُقَالُ لَهُ الْخِذَمُ ، وَآخِرُ يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ ،
وَآخِرُ يُقَالُ لَهُ الْقَضِيبُ .

هُوَ يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَالْعَامَةُ بِكَسْرِ وَهْيَا ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي إِحْدَى شَفْرَتَيْهِ حُرُوزٌ ،
شَبَّهَتْ بِفَتَاكِ الظُّهْرِ ، وَكَانَ هَذَا السَّيْفُ لِمَنْبَةِ بْنِ الْحِجَّاجِ . فَتَمَنَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَكَانَ صَفِيهِ ، وَهُوَ سَيْفُهُ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْزِمُهُ وَيَشْهَدُ بِهِ الْحُرُوبُ .

الْخِذَمُ وَالرَّسُوبُ ؛ مِنْ الْخِذَمِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَمِنْ الرَّسُوبِ وَهُوَ الْمَضْيُ فِي الْفَرَسَةِ .

الْقَضِيبُ : الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ الْقَاطِعُ ، وَهُوَ أَوَّلُ سَيْفٍ تَقْلُدُ بِهِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — ثَلَاثُ مِنَ الْفَوَافِرِ : جَارُ مُقَامَةٍ ؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا ،
وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا ، وَامْرَأَةٌ إِنْ دَخَلَتْ لَسَنَتُكَ ، وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا ، وَإِمَامٌ إِنْ
أَحْسَنَتْ لَمْ يَرْضَ عَنْكَ ، وَإِنْ أَسَاءَتْ قَتَلَتْكَ .

الْفَاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ كَأَمْنِهَا الَّتِي تَحْطِمُ الْعَقَارَ ، كَمَا يُقَالُ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
قَوْلُهُمْ : عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ ، يَرِيدُونَ بِهِ مَا يَضَارِعُ الْفَقْرَ .

اللسن : الأخذ باللسان .

لِلْمُقَامَةِ : مَوْضِعُ الْإِمَامَةِ لِلْمَقِيمِ فِيهِ . قَالَ :

يَوْمَئِذٍ : يَوْمُ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةِ وَيَوْمُ سِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيلُ

عَمِيَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ يُشْرَبُ مِنْ قَنْعَرٍ فِي دَارِهِ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ
بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بِنَاءً فِي إِدَاوَةٍ وَقَدْ سَتَرَتْهَا ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! كَأَنَّ وَجْهَهُ مِضْحَاةٌ .

الْفَقِيرُ : الْبَيْتَرُ ، وَالْفَقْرَةُ مِثْلُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا لَيْسَ لِلْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ مَجْنُونَةٌ تُودِي بِعَقْلِ الْإِنْسَانِ

قِيلَ : هِيَ بَيْتَرٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَالْفَقْرُ : الْخَفَرُ .

لِلْمِضْحَاةِ : إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ شَبَّهَ جَاوِيَهُ بِشَرْبٍ فِيهِ . قَالَ :

بِكَأْسٍ وَيُزِيحُ كَأَنَّهُ شَرَّابُهُ إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَهْمًا^(١)
وَكَاثِبًا مِفْعَلَةً مِنَ الصَّخْرِ ، عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ ، وَحَقُّهَا أَنْ يَسْمَى مُشْكِرَةً ، لِأَنَّ
الْمَعَارِفِينَ يَكْرَهُونَ إِسْرَاعَ السَّكْرِ ، وَيُؤْثِرُونَ أَنْ يَتَطَاوَلُوا لَمْ الصَّخْرِ ، أَوْ هِيَ مِنَ الصَّخْرِ ،
وَهُوَ انْكَشَافُ الْقَبْرِ ، لِأَنَّهَا يُكْشَفُ بِهَا صَيَابُ الْمَعْمُومِ ، أَوْ لِكُونِهَا مَجْلُوةٌ نَقِيبَةُ اللَّوْنِ
نَاصِعَةُ الْبَيَاضِ .

وَمِنَ الْقَبْرِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَهُ ابْنِ أَبِي الْخَلَيْقِ ،
فَقَالَ : قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَدَخَلْنَاهَا لَيْلًا ، فَبَجَعْنَا فَمَلَأَتْ أَبْوَابُهَا مِنْ خَارِجٍ عَلَى أَهْلِهَا ، ثُمَّ جَعَلْنَا
لِلْقَاتِمِيحِ فُطْرَحَتَهَا فِي قَفِيرٍ مِنَ النَّخْلِ .

وَذَكَرَ دُخُولَ ابْنِ أَبِي عَتِيكَ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ لِأُشْرِبَ بِالسَّيْفِ ، وَلَا أُسْتَطِيعُ مَعَ
صَفْرِ الْمَشْرُوبَةِ ، فَوَجَرْتُهُ بِالسَّيْفِ وَجَرًّا ، ثُمَّ دَخَلْتُ أَنَا فَذَقْتُ^(٢) عَلَيْهِ — وَرَوَى : أَنَّهُمْ
خَرَجُوا حَتَّى جَاءُوا خَيْبَرَ ، فَدَخَلُوا الْحَصْنَ ؛ ثُمَّ اسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ فِي عَجَلَةٍ مِنَ النَّخْلِ ،
قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ عَلَى الْفِرَاشِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ^(٣) . وَتَحَامَلُ
ابْنُ أَنَيْسٍ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ ، فَبَجَعُ يَقُولُ : قَطِئِي قَطِئِي ! ثُمَّ نَزَلُوا ، فَزَلِقَ ابْنُ أَبِي عَتِيكَ ،
فَاحْتَمَلُوهُ ، فَأَتَوْا مَهْرًا فَاخْتَبَرُوا فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ ، فَسَمِعَهُمْ
يَقُولُونَ : قَاطَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ !

أَرَادَ الْبِئْرَ الَّتِي تُحْفَرُ لِلْقَسِيلَةِ إِذَا حَوْلَتْ ، يُقَالُ : فَقَرْنَا لِلْوَدِيَّةِ^(٤) .
الْمَشْرُوبَةُ : الْمَشْرُوبَةُ .

يُقَالُ وَجَرْتُهُ الدَّوَاءَ ، وَأَوْجَرْتُهُ إِذَا صَبَبْتُهُ فِي وَسْطِ حَلْفِهِ ، فَاسْتَغْمِرَ الْعُلَمَاءُ فِي
الْقَدْرِ . قَالَ :

أَوْجَرْتُهُ الرَّمْحَ شَرًّا نَمَّ قَلْتُ لَهُ هَذِي الرُّومَةُ لَا لَعِبَ الرَّحَالِيْقِ

(١) فِي الْأَصْلِ عَالِمًا ، وَمَا انْجَنَاهُ عَنِ الْإِنْسَانِ .

(٢) تَذْقِيفُ الْجُرْحِ : الْإِجْمَالُ عَلَيْهِ .

(٣) الْقُبْطِيَّةُ : ثِيَابُ كَثَنٍ بَيْضُ تَعْمَلُ بِمِصْرَ ؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقُبْطِ عَلَى غَيْرِ فَيَاسٍ .

(٤) الْوَدِي : فَسِيلُ النَّخْلِ وَصَفَارُهُ ؛ وَاحِدَتُهَا وَدِيَّةٌ .

ومنه قولهم للعصاة والخوف : في الصدر وَجْر ، وإن فلانا من هذا الأمر لأَوْجِر .

ضاربُهُ بالسيف : ابن أبي عتيك ، والمَذْفُوفُ عليه : ابن أنيس .

يقال : أَسَدَّ في الجبل وسَدَّ ؛ إذا صَعَد .

العَجَلَةُ : النقيير ؛ وهو جذع نخلة يُنْقَرُ ويُجَمَلُ فيه كالمِرْآةِ ، ويُصَعَدُ به إلى

الغرف .

الْمَنَهَرُ : خَرَقٌ في الحصن نافذ يدخل فيه الماء ؛ ويقال للفضاء بين بيوت الحى تَلَقَى

فيه كفاسهم مَنَهَرَةٌ .

خَشَّ : دخل ؛ ومنه الحشاش^(١) .

فأظ : مات .

احتملوه ؛ أى احتمل المسلمون ابن أبي عتيك لما رزق من الشرية . فخرج رجل

منهم ؛ يعنى من المسلمين حتى خَشَّ في اليهود^(٢) .

سَلَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — نَزَلَ عَلَى نَبِيَّةٍ^(٣) بِالْعِرَاقِ ؛ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هَاهُنَا

مَكَانٌ نَظِيفٌ أَصْلَى فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْتُ قَلْبِي وَصَلْتُ حَيْثُ شِئْتُ ؛ فَقَالَ سَلَمَانُ : فَكَيْفَتْ .

أَيُّ قِيَمَاتٍ لِلْحَقِّ ، وَارْتَابَتِ الصُّوَابُ ؛ وَالْفَقْهَ حَقِيقَةً ؛ الشَّقَّ وَالْفَتْحَ ، وَالْفَقِيهَ ؛ الْعَالِمَ

الَّذِي يَسْقُ الْأَحْكَامَ وَيُنَدِّشُ عَنْ حَقَائِقِهَا ، وَيَفْتَحُ مَا اسْتَقْلَقَ مِنْهَا . وَمَا وَقَعَتْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ

فَأَوْهَ فَاءَ وَصِيغَةٍ قَافًا جُلُّهُ دَالٌّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؛ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : تَفَقَّأَ شَحْمًا ، وَفَقَّحَ الْجُرُزَ^(٤) ؛

وَقَفَّرَ^(٥) لَلْفَسِيلِ ؛ وَقَفَّصَتْ^(٦) الْبَيْضَةُ عَنِ الْفَرَاخِ . وَتَفَقَّصَتْ الْأَرْضُ عَنِ الطَّرْتُوثِ^(٧) .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ ؛ وَمَنْ لَا يُعِيدُ الْعَبِيرَ لِفَوَاجِعِ

الْأُمُورِ يَعْجِزُ ؛ إِنْ فَارَضْتَ النَّاسَ فَارْضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ

(١) الحشاش : ما يدخل في أنف البعير ؛ سعى بذلك لأنه يخش فيه ؛ أى يدخل .

(٢) منسوبة إلى النبط ، وهم جيل كانوا يتزلون سواد العراق .

(٣) ففتح الجرو : أول ما يفتح عينيه .

(٤) ففر للفسيل : حفر لها موضعا تفرس فيه .

(٥) ففصت البيضة : كسرتها .

(٦) الطرثوث : نبت زمل طويل مستدق .

أدركوك . قال الرجل : كيف أصنع ؟ قال : أقرض من غرضك ليوم ففرك .

فقد

أى من يتفقد أحوال الناس ، ويتعرفها عديم الرضا .

المقارضة مفاعلة من القرض وهو القطع ؛ وضمت موضع المشاعة ؛ لما فى الشتم من قطع الأعراض وتغزبها ؛ ولورويت بالصاد لم تبعد عن الصواب ؛ من قولهم لشتائم قوارص . قال الفرزدق :

قوارص نأتبى وتحقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيقيم

والقرص نحو من القرض ؛ يقال : قرصت المرأة المبعين . ومنه القرص . ولجام قرص ، وقرص : يؤذى الدابة ، عن المازنى . وأنشد :

ولولا هذيل أن أسوء سرائها لألجأت بالقرص بشرين عائد

يعنى إن أساءت إليهم قابلوك بنحو إساءتك ، وإن تركتهم لم تسلم منهم ، وإن ثلّبتك أحد فلا تشغل بمعارضته ، ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الخزاء .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — نهى عن التفتيع فى الصلاة .

فقع

هو الفرقة ، ومنه فقع الوردة تفتيعاً ، إذا أدارها ثم ضربها فانشقت فصورت ؛ ومنه فقع به ، وإنه تفتاع شديد .

أم سلمة رضى الله تعالى عنها — قالت لها امرأة : زوجى ثوبى أنا كتحليل ؟ قالت : لا والله ؛ لا آمرك بشئ . نهى الله ورسوله عنه وإن تفتعت عيناك .

أى ابيضت ؛ من قولهم أبيض فقع^(١) . وعن الجاحظ : الفقع من الحمام كالصقلاى من الناس ، والفقع من الكمأة : الأبيض ؛ أو انشقنا وهلكنا من التفتع ؛ وهو التفتق ، ويقال : هذا أفقوع طرثوث وغيره ؛ مما تفتقع عنه الأرض .

شرح رحمه الله — جاء قوم من غير أهل الملة ، عليهم خفاف لها فقع ، فأجاز شهادة بعضهم على بعض .

أى خراطيم ، ويقال للخف الخرطوم : متقع .

(١) الفقع : شدة البياض .

الشَّعْبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ . فَقَرَأَتْ ابْنُ آدَمَ ثَلَاثَ : يَوْمَ وُلِدَ ؛ وَيَوْمَ يَمُوتُ ؛ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ؛ هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هِيَ الْأُمُورُ الْعَظَامُ — بِضَمِّ الْفَاءِ .

فقر

الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ — أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْئَلَةِ الصَّيْدِ لِمَنْ رَأَى .

أَيُّ أَمَكُنَ مِنْ فُقَارِهِ ، كَقَوْلِهِمْ أَكْذَبَ ؛ أَيْ أَمَكُنَ مِنْ كَارِثَتِهِ ^(١) . يَرِيدُ أَنْ أَخَاهُ مَسْئَلَةٌ كَانَ غَرَاءً يَحْمِي بَيَّضَةَ الْإِسْلَامِ ، وَيَتَوَلَّى سَدَادَ الْفُجُورِ ، فَبِمَوْتِهِ اخْتَلَّتْ ذَلِكَ ، وَأَعْرَضَ الْإِسْلَامُ لِمَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّكَايَةِ فِي أَهْلِهِ وَبِلَادِهِ . وَلَقَدْ أَبَدَ الْوَلِيدُ ؛ إِنْ الْإِسْلَامَ ذَابًا يُفْنَى عَنْ مَسْئَلَةٍ وَنَظَرَاءَ مَسْئَلَةٍ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ . ١١

فِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الْفَائِضَةَ وَالْمُسْتَفْقَةَ .

هِيَ صَاحِبَتُهَا الَّتِي تَجَاوَبَهَا ؛ لِأَنَّهَا تَفْهَمُ قَوْلَهَا وَتَتَفَقَّهَ :

فقه

الْإِفْقَارُ فِي (تَب) . بِفَقْوِيهِ فِي (يَنْ) . فَافْقَرُ فِي (خَس) . فَتَحْنَا فِي (صَا) الْفَقْرُ فِي (سَح) . قَرَّ فِي (هَض) . وَأَقْرَّ فِي (مَنْ) . فَنَاءُ فِي (زَو) . تَفَقَّاتُ فِي (ثَق) مَفَاقَرَةٌ فِي (حَف) . وَتَفَاقَدُوا فِي (وَر) .

الفاء مع الكاف

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ مِنْ أَفْكَرِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ ، وَأُزْمِتَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ .

أَيُّ مِنْ أُمَزَّجِهِمْ .

فكه

وَالْفُكَاةُ : الْمَرْأَةُ ، وَرَجُلٌ فِيكَه .

الزُّمَانَةُ : الْوَقَارُ ، وَرَجُلٌ زَمِيْتُ ، وَزَمِيْتُ ؛ وَقَدْ زَمْتُ وَتَزَمَّتْ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى الْبَحْرِ : أَنْ مَوْسَى يَضْرِبُكَ فَاطْلِعْهُ ؛ فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَالٌ .

(١) الْكَاتِبَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مُقَدِّمٌ لِلنَّجْجِ حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفَارَسِ .

هو رَعْدَةٌ فعلو الإنسان من غير فعل . قال الزمر .

فكل

أَرَى أَمِنَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا تَجَلَّيْنَا مِنْ تَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَالُ
وقولهم الشَّقْرَاقُ (١) : أَفْكَالُ ؛ لأنهم يتشامسون به ؛ فإذا عَرَضَ لهم كرهوه ونزعوا
وارتعدوا ؛ وهرته مزيّدة لدليل تصرّيفي . وقولهم رجل مفكول .
أفكل في (عد) وفي (خش) . يتفككون في (حم) .

الفاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله ، إني أرى
أَفْكَالَتُ نَفْسِي ؛ فإنت ولم تُوص ؛ أفأصدق عنها ؟ فقال : نعم .

فلنت

أى استلبت نفسها فلكة ؛ أى نُجَابَةٌ . قال الأصمعي : أفكَلْتُهُ وامْتَعَدْتُهُ : أختلته ،
وافكَلْتُ فلاناً بأمر كذا ؛ إذا فوجئ به قبل أن يستعدله ؛ والأصل أفكَلْتُهُ الله نفسه ؛ مُعَذِّى
إلى متعولين ؛ كما تقول : أختلته الشئ ، واستلبه إياه . ثم بُني الفعل للضمير فتحول مستقراً .
وبقيت النفس على حالها .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت الدجال فإذا رجل فيلق أعور ؛ كأن شمره
أغصان الشجر ؛ أشبه من رأيت به عبد المزمى بن قطن الخزاعي .

الفيلق والفيلق : العظيم ؛ والفيلق : العلام ، وتلفق وتلفق ؛ إذا صَحَّم ؛ ومنه الفليقة :
الامر العظيم ؛ يقال : يا لفليقة !

إن قتي من الأنصار دخلته خشية من النار ، فحبسته في البيت حتى مات ؛ فقال : إن
الفرّاق من النار قد لا يكيد .

أى قطعها ، ومنه فَلَذْنَا فلان نصيبه من الجزور ، أو الطعام ، إذا عزاه نَصْلَهُ
فَلَذًا .

الخليل معقود بنواصيهما الخيل إلى يوم القيامة ؛ فن ربطها عُدَّة في سبيل الله ؛ فإن شِيعَها
وجوعها وريتها وظلمها وأرواثها وأبوالها فَلَاحَ في موازينه يوم القيامة .

(١) الشقراق : طائر ؛ وقد يسمى الأخيل .

فلج الفلاح : من أفلح كالنجاح من أفلح : وهو الفوز والفخر بقسمة من قسم الخير والاستعداد بها ؛ وما أخذه من الفلاح ؛ وهو القطع ؛ لأنه إذا فاز بها واستبدت فقد احتازها لنفسه وانتطعها إليه . وما بصدقه : حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إذا قال الرجل لامرأته استغلي بأمرك ، وأمرك لك ، أو الحق بأهلك فقيادتها فواحدة بانه .

أى استبدى به واقتطع به إليك من غير أن تنازعه .

إن الله تعالى أمرني أن آتيهم فأبين لم الذي جيلهم عليه ؛ فقلت : يا رب إني إن آتيهم يُفْلَغُ رأسي كما تفلغ العترة - وروى : بُشَلِّغُ رأسي كما تُشَلِّغُ الحبرة .

الفَلْغ : الشق ؛ ويقال : برجله فلوع وفلوج وفلوج ؛ أى شقوق .

ومنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أنه كان يخرج يديه في السجود وهما مضمومتان قد شَرَّقَ منهما الدم .

أى منشقتان من البرد .

الثَلْغ : الهشم والثَلْغ مثله .

شَرَّقَ الدم ؛ أى ظهر ولم يسيل ؛ من شَرَّقَ الرجل بالما إذا بقي في حلقه لا يسينه .

العترة : نبت وقيل هي شجرة القرفنج .

عَمَّرَ رضي الله تعالى عنه - بعث حذيفة وابن حنيف إلى السواد فقلجا الجزية على أهله .

فلج أى تسميها ؛ من الفلج والغالج ، وهو مكيال ، وكان خراجهم طعاما .

خطب رضي الله تعالى عنه الناس فقال : إن بيعة أبي بكر كانت فَلَئَةً وفي الله شرها ؛ إنه لا بيعة إلا عن مشورة ؛ وأما رجل يبيع من غير مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما بغيره أن يُقْتَلَ .

قلت ؛ أى فجاءة ، لأنه لم ينتظر بها العوام وإنما ابتدرها أكابر الصحابة لعلمهم أنه ليس له منازع ولا شريك في وجوب التقدم ؛ وقيل : هي آخر ليلة من الأشهر الحرم . وفيها

كانوا يختلفون ؛ فيقولون قوم : هي من الحل وقوم من الحرم ، فسارع المونور إلى درك
التار غير متلوم ؛ فيكثر الفساد وبسك الدماء . قال :

سائل أقيظ وأشياها ولا تدعن وصل جمعنا

غداة العروبة من قلعة لمن تركوا الدار والمحضرا

أي قروا أمّا حل القتال فتركوا محاضرم ؛ فشيبة أيام حياة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بالأشهر الحرم ؛ ويوم موته بالقلعة في وقوع الشر ، من ارتداد العرب ؛ ومنع
 الزكاة ، وتخلف الأنصار عن الطاعة والجرى على عادة العرب في أن لا بسود القبيلة إلا رجل
 منها ، وقولهم : منا أمير ومنكم أمير .

وفي الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال : قال عمر :
 كانت إمارة أبي بكر فأتته رضى الله شرها ، قلت : وما الفتنة ؟ قال : كان أهل الجاهلية
 يحتاجون في الحرم ، فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلوا فأغاروا .

وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدغل الناس من بين
 مدع إمارة وحاجد زكاة ؛ فلولا اعتراض أبي بكر دونها لكانت القضية - ويجوز أن
 يريد بالفتنة الخلسة ، يعنى أن الإمارة يوم السقيفة ماليت إلى توليها كل نفس ، ويطب بها
 كل طمع ، ولذلك كثر فيها التشاجر والتجارب ، وقاموا فيها بالخطب ، ووثب غير واحد
 بمشور بها لرجل عشرينه ، ويبدى ويعيد ، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي ،
 واختلاسا من الخبال ، ومثل هذه البيعة جذيرة بأن تكون مهبجة للشر والفتنة ، فعصم الله
 من ذلك ووقى !

التفيرة : مصدر غرّ به ؛ إذا ألقاه في الغرر . والأصل خوف تفيرة في أن يقتلا ؛
 أي خوف إخطار بهما في القتل ، وانتصاب الخوف على أنه مفعول له ، فحذف المضاف ،
 وأقيم للمضاف إليه مقامه وحذف الجر . ويجوز أن يكون : أن يقتلا بدلا من تفيرة ، وكلاهما
 المضاف محذوف منه ، وإن أضيفت التفيرة إلى أن يقتلا فعناه خوف تفير قتلها ،
 على طريقة قوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ . والضمير في منهما المضافين والمبايع
 (٣٨ فائق - ثان)

الذى يدل عليه الكلام؛ كأنه قال: وأينا رجل بايع رجلا، والمعنى أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن الشورى، فإذا استبد رجلان دون الجماعة بمهاينة أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا، وإطراح لبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة، فإن عقد لأحد فلا يكون المعقود له واحدا منهما، وليكونا معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز الإمام منها، لأنه إن عقد لواحد منهما وهما قد ارتكبا تلك الفعل المفضنة للجماعة، من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوهما.

على رضى الله تعالى عنه — قال أبو عبد الرحمن السلمي: خرج علينا على وهو يتقلقل، وكان كَيْسَ الفعل — وروى يتقلقل — وروى: عبث خير عنه أنه خرج وقت السحر وهو يتقلقل، فسألته عن الوتر فقال: نعم ساعة الوتر هذه!

التقلقل (بالقاف): مفارقة الخطأ. قال النضر: جعل فلان يتقلقل؛ أى يقارب بين الخطئ. ويقال: جاء متقلقلا، إذا جاء والسواك في فيه يشوصه^(١). وكلا التفسيرين محتمل.

والتقلقل (بالقاف): الخفة والإسراع. من الفرس التقلقل^(٢).

كَيْسَ الفعل؛ أى حسن شكل الفعل.

أبو ذر رضى الله تعالى عنه قال — وقد ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح، قيل: وما الفلاح؟ قال: السحور. وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه.

سمى السحور فلاحا لأنه قسمة خير يقتطعها للتسحر.

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — أتى رجلان رجلا جالسا عند عبد الله، فقال: إني تركت فرسك يدور كأنه في ملك — وروى: أنه قال له: إن فلانا لقم فرسك، فقال عبد الله: اذهب فافعل به كذا وكذا.

فلح

(١) يشوصه: ينسله.

(٢) الفرس التقلقل: السريع.

والفلك : مدار النجوم ؛ يعنى أنه يدورُ مما أصابه من العين ؛ كما يدور الكوكب في فلك الفلك يدورانه . وعن النظر ؛ قال أعرابي : رأيتُ إيلي ترعد كأنها فلك ، قلت : ما الفلك ؟ قال : الماء إذا ضربته الريح ، فرأيتُه يحى ويذهب ويموج .

لَقَمَه : رَمَاهُ بَعِيْنَه . ومنه : اللقاعة من الرجال : الداهية الذي يرمى بالكلام رميا . ذكر أشراف الساعة فقال : ونرى الأرض بأفلاذ كيدها . قيل : وما أفلاذ كيدها ؟ قال : أمثال هذه الأوامر من الذهب والفضة .

الفَلْد : القطعة من كيد البعير .
الأوامر : الأساطين .

معاوية رضى الله تعالى عنه — صعد المنبر وفي يده فليضة ومطريدة ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هذان حرام على ذكور أمتي .

الفليلة : الكبة من الشعر ، وكل شعر مجتمع ، ومنه قيل لما ارتسب منه على زبرة^(١) الأسد قليل . ويقال للرجل إنه لعظيم فلان للامية . قال الكميت :
ومطر د الدماء وحيث يلتقى من الشعر الضفر كالفليل
وكان المراد : الكبة من الدماء ، فسميت فليضة تشبيها .

الطريدة : الشفة بالطول من الحرير ، ومنها قولهم : للطريفة من الأرض قليلة العرض : طريدة وشريعة وطياية ، ويقولون : هذه طرائد من كلاء ، ومطرائق ؛ إذا كانت كذلك . في الحديث : كل قوم على زينة من أمرهم ، ومفلة من أنفسهم .

فتح هي مفلة من الفلاح ؛ أي هم راضون بعملهم ، مزين أمرهم في أعينهم ، معتقدون أنهم على اقتطاع قسمة الخير ، وحياسة السهم الأوفر من الصلاح والبر .

فلحتك في (هب) . أفالج في (مع) . وأفلاذا في (صل) . فلكة في (عس) . الفالج في (بد) وفي (يس) . فالج وفالج في (هب) . فالية في (لي) . فلاما في (يو) .

(١) الزبرة : مجتمع الشعر على كاهل الأسد .

فألفهما في (وش) . فيلسافياً في (يل) . الفالقي في (صع) . فلفانه في (أب) . ففوت
في (جر) . أفلاذ كبدها في (حن) . ففك في (غث) . ففلمة في (عذ) . ففلحت
في (قل) .

الفاء مع الميم

فها في (ست) .

الفاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال له رجل : إني أريد أن أفندَ قرساً ؛ فقال :
عليك به كميته ، أو أذهم أفرح أرثم سحجلاً ، طلق اليمنى .

أى أجمله فنذا ؛ وهو الشمرائح من الجبل ، وقيل الجبل العظيم ؛ يريد أجمله ممتصياً
وحصناً الفجى إليه كما يلتجأ إلى الجبل . وقيل : هو من قولهم للجماعة المجتمعة فنذ ، تشبيهاً
بفنذ الجبل ، يقال بقيت بها فنذاً من الناس ؛ لأن اقتناءك الشيء جعلك له إلى نفسك .
وعندى وجه ثالث ؛ وهو أن يكون التثنية بمنزلة التضمير من الفنذ ؛ وهو الفحص
للمائل . قال :

من دونها جنة تفر ولها ثمرٌ يظله كل فنذ ناعم خضيل

كأنه قال : أريد أن أضمرَ قرساً حتى يصير في ضمير كقصن الشجرة ؛ ويصلح للغزو

والسباق ؛ وقولهم للضامر من الخيل شطبة مما يصدقه .

القرحة : دون القرّة ؛ ويقال روضة قرحاء . لاقى في وسطها نوراً أبيض .

الرثمة والرثم : بياض في الجفظة العليا .

طلق اليمنى : مطلقها لا تحجيل فيها .

لما توفي وغسل صلى عليه الناس أفناداً أفناداً .

أى جماعات ، بعد جماعات . ومنه قولهم : مرّ فنذ من الليل ويوش ؛ أى طائفه . قيل :

حرّز المصلون عليه ثلاثين ألفاً .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْزَعُونِى مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ! أَلَا إِنِّى مِنْ أَوَّلِكُمْ
وَفَاةً تَتَّبِعُونِى أَفْنَاداً يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أَسْرَعَ النَّاسِ بِنِى الْخَوْفِ قَوْمٌ ؛ تَسْتَخْلِفُهُمُ الْمَنَافَاةُ ؛
وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ ؛ وَيَعِيشُ النَّاسُ بِمَدَمِّ أَفْنَادَا ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .
أَمَرَنِى جِبْرِيلُ أَنْ أُنَافِدَ فَنِيَكْتَى .

قيل هما العظمان المتحركان من الماضغ دون الشدغين . وعن بعضهم : سألت أبا عمرو
الشيبانى عن الفنيكين . فقال : أَمَا الْأَعْلَى فَمَجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الذَّقَنِ ؛ وَأَمَّا الْأَسْفَلُ
فَمَجْتَمِعُ الْوَرِكَينِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ ؛ كَأَنَّهُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِى مَأْنَكَ فِيهِ أَحَدُ الْعَظْمَيْنِ الْآخَرُ ؛ أَيْ
لَا زَمَهُ وَلَا زَقَهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَنْسَكْتُ كَذَا حَتَّى مَلَأْتَهُ .

ومنه حديث ابن سابط رضى الله تعالى عنه : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنَسُ الْفَنِيكَيْنِ .
قَالُوا : يَرِيدُ تَحْلِيلَ أَصُولِ الشَّعْرِ .

مَا يَنْتَظَرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنِدًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا .

الفند في الأصل : الكذب ؛ كَأَنَّهُمْ اسْتَعْظَمُوهُ فَاسْتَقْوَاهُ الْأَسْمَ مِنْ يَنْدِ الْجَبَلِ ؛
وَأَفْنَدَ : تَكَلَّمَ بِالْفَنَدِ ؛ ثُمَّ قَالُوا لِلشَّيْخِ إِذَا أَنْكَرَ عَقْلَهُ مِنَ الْهَرَمِ : قَدْ أَفْنَدَ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ
بِالْهَرَمِ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ سَتَرِ الصَّحَّةِ ؛ مُشَبَّهًا بِالْكَاذِبِ فِي تَحْرِيفِهِ .

وَالْهَرَمُ الْمُنْدُ ؛ مِنْ أَخَوَاتِ قَوْلِهِمْ تَهَارَهُ صَائِمٌ ؛ جَعَلَ الْمُنْدَ لِلْهَرَمِ وَهُوَ الْهَرَمُ ؛ وَيُقَالُ
أَيْضًا : أَفْنَدَهُ الْهَرَمُ وَأَفْنَدَ الشَّيْخُ ؛ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : شَيْخٌ مُفْنِدٌ يَعْنِي مَشُوبٌ إِلَى
الْفَنَدِ ؛ وَلَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُفْنِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ فِي شَبِيبَتِهَا ذَاتَ رَأْيٍ فَتَفْنَدُ فِي كِبَرِهَا .
أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى — مَثَلُ الْأَخْبِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ الْفَنَيْنِ فِي الثُّوبِ .

هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الثُّوبِ الصَّفِيقُ بُقْعَةً سَخِيفَةً ؛ وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنَ الْفَنِ وَهُوَ الضَّرْبُ .
وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَنَنْتُ الثُّوبَ فَتَفَنَّتْ ، إِذَا مَرَّقَتْهُ ؛ وَإِذَا خَرَّقَهُ الْقَصَارُ قِيلَ : قَدْ فَنَنْتَهُ
وَكُلُّ عَيْبٍ فِيهِ هُوَ تَفْنِينٌ . وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْفَنَيْنِ
فِي الثُّوبِ الْفَنِينِ ؛ وَإِنِّى لَا أَجِدُ لِلْحَنِ مِنَ الْإِنْسَانِ السَّحِينِ وَضَرْأً نَحْوَ وَضَرْأِ اللَّحْمِ الْمَطْبُوعِ .
وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ : إِنِّى لَا أَجِدُ لِلْحَنِ عَمَرَأً كَعَمَرِ اللَّحْمِ .

عبد الأعلى رضى الله عنه — خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبة فقص فيها ؛
ثم خطب أبو بكر أقصر من خطبته ، ثم خطب عمر أقصر من خطبته ، ثم قام رجل من
الأنصار وقت فيه قنبنا وعن فيه عنبنا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن من
البيان لسجراً .

يقال عن يعن ويعن ، وقت يفن عنبنا وعنبنا ، والمفن والمفن : الذى يعارض كل
شيء يستقبله ، والجمع معان ؛ يقال رجل فنون لمن لا يستقيم على رأى وكلام واحد .
معاوية رضى الله تعالى عنه — قال لآل أبي مخنف الثقفى : أبوك الذى يقول :
* إذا ميت فاذننى إلى أصل كرمته *

البيتان ^(١) ، فقال أبى الذى يقول :

وقد أجود وما مالى بذى فتع وأكتم السر فيه ضربة العنق
يقال : فتع فتعاً ، فهو فتيع وفتيع ؛ إذا كثر ماله وتنا ، وفي أمثالهم : من فتع فتع .
مفتوخ فى (عى) . أفانين فى (سق) . فتخ فى (زف) . الفتيق فى (جن) . تفى
فى (حد) . الفتيكين فى (غف) .

القاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قسم الفنائم يوم بدر عن فوق .
هو فى الأصل رجوع اللب إلى الضرع بعد الخلب ؛ سمى فوقاً لأنه نزول من فوق ،
وذلك فى الفينة ، فاستعمل فى موضع الوثك فى الشرعة ؛ والمعنى : قسمها سريعاً . وقيل :
جعل بعضهم أفوق من بعض ، وحرف المجاوزة هنا بمنزلة فى أعطاه عن رغبة ، ونحوه
عن طيبة نفس ، وفعل كذا عن كراهية . والقول فيه أن الفاعل فى وقت إنشاء الفعل إذا
كان متعدياً بهذه المانى كان الفعل صادراً عنها لا محالة ، ومجاوزاً إلى جانب الثبوت إياها .

(١) بقبته : تروى عظامى بعد موتى عروقها ويعنه

ولا تدعنى فى الفلاة فإنى أخاف إذا مامت أن لا أذوقها

خرج صلى الله عليه وآله وسلم يريد حاجة فأتبعه بعض أصحابه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : تَفَحَّ عَنِّي فَإِنْ كُلَّ بَانَّةٍ تُفَيِّخُ .

يقال : فَاخَتِ الرِّيحُ وَفَاخَتْ فَوْخًا وَفَوْحًا ؛ إِلَّا أَنْ فِي الْفَوْخِ صَوْتًا . وَأَفَاخَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا فَاخَتْ مِنْهُ الرِّيحُ . قَالَ :

أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحٍ انْطَلَطَ لَهَا رَأُؤُنَا قَدْ شَرَّعْنَاهَا نِهَالًا
أَي خَافُوا فَأَخَافُوا .

أَنْتَ الْبَائِلُ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أَنَّهُ إِذَا كَانَ أَتَى الْحَاجَةَ اسْتَبَعَدَ وَتَوَارَى .

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ، قَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، قَطَعْتَ عَلَى لَدَّةٍ يَبْلَتِي ؛

مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحَافِظٍ مَائِلٍ ، فَاسْرَعَ الْمَشْيَ ؛ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْرَعْتَ الْمَشْيَ ؛ فَقَالَ : أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ .

أَي مَوْتَ الْقُجَاهَةِ ؛ مِنْ قَاتِهِ بِالْمَشْيِ . إِذَا سَبَقَهُ بِهِ ، وَيُقَالُ : انْتَبَهَتْ فُلَانٌ ؛ إِذَا فُوجِئَتْ بِالْمَوْتِ . بِالْمَعْرِزَةِ وَهُوَ مِنَ الْقَلْبِ الشَّاذِ .

إِنَّ رَجُلًا تَمَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهِ ، فَقَالَ : ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِفَاتِكَ .

يُقَالُ انْتَهَتْ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا ؛ وَتَمَوَّتَ عَلَيْهِ فِيهِ ؛ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْقَوَاتِ بِمَعْنَى السَّبْقِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ ضَمِنَ مَعْنَى الْقَلْبِ فَعُدِّي بِعَلَى لَذَلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى : إِنَّ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبَةِ مَالِهِ ، يَعْنِي مَالَ نَفْسِهِ . فَأَتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَهُ : ارْتَجِمْنِي مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ ، وَارْزُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ فِي مِلْكِكَ وَتَحْتَ يَدِكَ ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَفِيدَ بِأَمْرِ دُونِكَ . وَضَرْبُ كَوْنِهِ سَهْمًا مِنْ كِفَاتِهِ مَثَلًا لِكَوْنِهِ بَعْضُ كَتَبِهِ وَذُخْرِهِ .

احْبِسُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ قُرْعَةُ الْعِشَاءِ .

فوق يقال : فَوْرَةُ العِشاءِ وفَوْرَتُهُ ؛ أى أولُهُ وشِرْكُهُ ، وكذلك فَوْرَةُ الطَّيِّبِ وفَوْرَتُهُ وفَوْرَتُهُ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قال المسيب بن رافع : سار إلينا عبد الله سُبْعًا من المدينة ، فصعد المنبر ، فقال : إنَّ أبانًا لَوَلَّى قَتْلَ أمير المؤمنين عمر ، فبكى الناس ، ثم قال : إنا أصحاب محمد ، اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نألُ عن خيرنا ذًا فوق .

فوق أى عن خيرنا سبعا ، ومن أمثالهم فى الرجل القام فى الطير : هو أعلاها ذًا فوق . وذِكْرُ السَّيِّئِ مَثَلٌ للفَصِيحِ من الفضل والسابقة ، شُبَّهَ بالسهم الذى أصيب به الخُفْلُ فى النِّصَالِ . وصفته بالفوق من قبْلِ أنه يتم به إصلاحه ونهيؤه للرئى ؛ ألا ترى إلى قول عبيد :
فأقبل على إفواقي سَهْوِكَ إغما تسكَّفت من أشياء ما هو ذاهب
بريد : أقبل على ما تَصْلِحُ به شأنك .

الأشعري — تذاكر هو ومعاذ رضى الله تعالى عنهما قراءة القرآن . فقال أبو موسى :
أما أنا فأتفوقه تفوقَ الفُجَّوحِ .

هو أن تُحَلِّبَ الذاقة فواقا بعد فواق ، أو يَرَضُّهَا الفصيل كذلك ، ومنه تفوق ماله : إذا أنفق شئًا بعد شئ . قال :

تفوق مالى من طريف وتالد تفوق الصبياء من حلب الكرم
وعن بعض طي : خاف من تفوق . وقد ذكر مبيويه : يشجره ويشفوقه فبا ليس
معالجة لشيء بمرّة ، ولكنه عمل بعد عمل فى مهلة . والمعنى : لا أنرا وردي بمرّة ، ولكن
شئًا بعد شئ ، فى ليل ومهاري .

معاوية رضى الله تعالى عنه — قال لدغفل بن حنظلة النسيابة . هم حَبَطَتْ ما أرى ؟
قال : بمفاوضة العلماء . قال : وما مفاوضة العلماء ؟ قال : كنت إذا أتيت عالما أخذت
ما عنده ، وأعطيت ما عندي .

فوض المفاوضة : المساواة والمشاركة ، والفوضة : الشراكة ، والناس فوضى فى هذا الأمر ؛
أى سواه ، لا تباين بينهم .

تقوه في (بق) . فادوقاز وفاظ في (رج) . القودين في (عل) . مغوها في (حد) .
من فوقه في (صب) . مفاحا في (وج) .

الفاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الفهز .

فهو من الإفهار كالصدّر من الإصدار ؛ يقال : أفتّر الرجل إذا أكسل عن إحدى
جار يتيه ؛ أي خالطها ولم يُنزل ؛ ثم قام إلى الأخرى ، فأزول معها ؛ وهو من تفتير القرم .
قالوا : أول نقصان خضر القرم القرداد ، ثم الفتور ، ثم التفتير ؛ لأنّ التفتير يعتر به فتور
وقلة نشاط ، فيتحول لتطرية نشاطه ؛ ألا ترى إلى قولهم أكسل في معناه ؛ وكأنّ التفتير
حقيقته نفي الصلابة ، كالفرزيع ؛ من قولهم : ناقة فيهرة ضاربة ؛ شديدة من الفهر وهو الخجر .
أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه — قال له عمر : أبسط يدك لأياك ، فقال : ما رأيت
منك ، أو ما سمعت منك فهة في الإسلام قبلها ؛ أنها يعنى وفيكم السديق ثاني اثنين ا
يقال : فه الرجل يفه فهامة وفها وفهة ، إذا جاءت منه سقطة ، أو جهلة من العي
وغيره . قال :

السكس والقوة خير من الـ إشفاق والفهة والمفاع

في الحديث — إن رجلاً يخرج من النار فيدنى من الجنة فتتفق له .

فهو أي تنفتح وتنسع ، وتنفتح الوادي : منسعه ، وانفقت الطمئة والمين ، وأرض
تنفتح مياهها عذبا .

كالقهيدين وفهد في (غت) . انقاه في (مد) . فهرهم في (سد) . النقيتهون في (وط) .

انقمت في (وب) .

الفاء مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - كانت يقول في مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه .

فبض أي ما يقدر على الإفصاح بها : يقال كلمته فما أفاض بكلمة ، وفلان ذو إفاضة إذا تكلم ؛ أي ذو بيان وجران ؛ من قولهم فاض الماء يفيض ؛ إذا فطر . وأفاض يبوله إفاضة ؛ إذا روي به ، وعينه ياء على هذا ؛ وإن صح ما روي من المفاوضة في الحديث ؛ وهي البيان ففي عينه لغتان ؛ نحو قولهم : فاس يفيض ويقوس ، وصار يدير ويصور . ما من مؤمن إلا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة ؛ إن المؤمن خلق منقصة أو آفة ناسية ؛ إذا ذكر ذكر .

فبن أي الساعة بعد الساعة والحين بعد الحين ، قال الأصمعي : يقال أفت عندك فينات ؛ أي ساعات - وروى : كان هذا في فينة من فتن الدهر كقذرة ويدر ؛ وهو أحد الأسماء التي يعقب عليها التعريفان اللامي والتملي . أحكى أبو زيد : انقته قذلة والفينة ، ونظيرها لقيته سحراً والسحر ، والإهة والإلاهة ؛ وشعوب والشعوب^(١) .

وله ذنب : صفة ؛ والنواو مؤكدة ، ومحل الصفة مرفوع "محول" على محل الجار مع الجور ؛ لأنك لا تقول : ما من أحد في الدار إلا كريم ؛ كما لا تقول إلا عبد الله ؛ ولستكرك ترفعها على المحل .

الفتن : الممتحن الذي فتن كثيراً .

فبن دخل عليه صلى الله عليه وآله وسلم عمره فكلمه ، ثم دخل أبو بكر على نيفة ذلك . أي على أثر ذلك ؛ تقول العرب : كان كذا على نيفة كذا ؛ وتأتيه وقبائنه وتليفته وإفاته وإفاته ، وتأوها لا تخلو من أن تكون مزيعة أو أصلية ، فلا تكون مزيعة والبينة كما هي من غير قلب ؛ لأن الكلمة ممتلة ؛ مع أن اللسان من أمثلة العمل ، والزيادة من

(١) الشعوب : النية .

زوائده ، والإعلال في مثلها ممتنع ؛ ألا ترى أنك لو بنيت مثال تضرب أو تسكرم اسمين من البيع لقلت تبسيع وتبضع من غير إعلال ؛ إلا أن تبني مثال نحلى ؛ فلو كانت التقيضة تفعل من القى ، لم خرجت على وزن نهضة ؛ فهي إذن لولا القلب قميعة لأجبل الإعلال . كما أن باجيج مثل ترك الادغام ولكن القلب عن المثناة وهو القاضى بزيادة التاء ، ويبان القلب أن العين واللام - أعني الفأنتين - قدما على القاء ؛ أعني الهززة ، ثم أبدلت الثانية من الفأنين ياء ؛ كقولهم نطأنت .

جاءت امرأة من الأنصار يابنتين لها ، فقالت : يا رسول الله ؛ هاتين بنتا قيس ، قُتل مملك يوم أحد ، وقد استخما عثمها مالحما وميراثهما كله . فنزلت آية الموارث .
أى أخذه ؛ من قولهم : استفأ فلان ما في الأوعية واستفأه ؛ ومنته : استفاء في فلان ؛ إذا ذهب بي عن هوى الذى كنت عليه إلى هوى نفسه ؛ وهو يستقى الخير ويستريحه ، ويتقيؤه ويترحمه ؛ أى يحرمه إليه حتى يفيء إليه ويرجع ؛ أى يرجع .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أفاض وعليه السكينة ؛ وأوضع في وادى محسر .
الإفاضة في الأصل ؛ السب ؛ فاستعبرت للدفع في السب ؛ كما قالوا : صب في الوادى . فيض
ومنته حديثه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ثم صب في دفران^(١) .
وأصله أفاض نفسه أورا حلتته ، ولذلك فسروه بدفع ؛ إلا أنهم رَفَضُوا في شَرِّ المفعول .
ولرفضهم أياه أشبه غير المتعدى ؛ فقالوا : أفاض البعير بحريمته ؛ وأفاض بالقداح ؛ إذا دفعها وضرب بها .

الإيضاح : حمل البعير على الوضع ؛ وهو سير سهل حيث دون الدفع .
طلحة رضى الله تعالى عنه - اشترى في غزوة ذي قرد^(٢) بئرا ، فتصدق بها ، ونحر جزورا فأطعمها الناس ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا طلحة أنت الفياض قسمي فياضاً . هو الواسع العطاء ؛ من فاض الإناء ؛ إذا امتلأ حتى انصب من نواحيه ؛ ومنه قولهم : أعطاني غيضاً من فيض ؛ إذا أعطاك قليلا ، ونال عنده كثير . قال زهير :

(١) دفران : علم على واد .

(٢) هو موضع قرب المدينة ؛ أنار قومه على إلفاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعهم .

وأبيض فياض يدهاء عمامة على المعتفين ما تُقَبُّ تَوَافُلُهُ
 وكان طلحة أحد الأجواد ؛ قَسَمَ مرة في قومه أربعائة ألف .
 في الحديث في ذكر الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض .
 هو الموت ؛ يقال : فاضت نفسه وفانطت .
 لا يحِلُّ لامرئ أن يؤمِّرَ مُفَاءً على مَفِيٍّ (١) .
 أي يؤمر مولى على عرعى ، لأن الموالى فيهم .

فبي

فياح في (غث) . فيلوا في (سج) . نستفي في (يت) . مفاحا في (وج) . فاض
 في (فق) . الفبي في (خر) وفي (نص) . من فيض في (غي) . مفاض البطن
 في (مغ) . فثام في () . الافاضة في (نس) .

كتاب القاف

القاف مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان لعله قبيلان .
 القبيل : زمام القمل ؛ وفي كلام بعضهم : دَعِ رَجُلِي وَرَجُلَكَ في فعل ما وسعهما القبيل .
 ويقال فعل مُقْبِلَةٌ ومُقَابِلَةٌ ؛ وهي التي جعل لها قبيل ، وقد أَقْبَلْتُهَا وقَابَلْتُهَا .
 ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : قابِلوا النعال .
 ومقبولة إذا شددت رقبهاها وقد قبلتها . عن أبي زيد .
 أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عمر وعنده رقبص من الناس .
 هو العدد الكثير . يقال : إنها نبي رقبص الحصى . وقال السكيت :

قبيل

قبص

(١) رواية النهاية : لا يلين مفاء على مَفِيٍّ . قال : للمفاء الذي افتتحت بلمته وكورته فصارت
 فينا للمسلمين ؛ كأنه قال : لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه
 عنوة .

أَسْكَمَ مَسْجِدَ اللَّهِ الْمُرُورَانِ وَالْحَمْدُ لَكُمْ قَبْلَهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
وهو نَقْل بمعنى مفعول : من القَبْصِ ، وإطلاقه على الكثير من جنس ما صَفَرُوهُ
من السَّعْطَمِ .

كانت قَبِيْعَةً سَبِيْعَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبِيْعَةٍ .

هي التي على رأس القاسم : وقيل : هي ما تحت الشاربين ^(١) مما يكون فوق العِندِ
فَيَجِيءُ مَعَ الْقَاسِمِ ، وهو القَوَائِمُ أَيْضًا .

كما صلى الله عليه وآله وسلم امرأة قَبِيْطِيَّةً ، فقال : مرها فلتتخذ تحمها غِلَالَةً لَا تَصِفُ
حَجِيمَ عَظَامِهَا .

هي من ثياب مَصْفَرٍ .

ومنها حديث عمر رضي الله عنه : لَا تَذْبُسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَائِلِيَّاتُ ؛ فَإِنَّهُنَّ لَا يَكْتِفْنَ
بِأَنَّهُنَّ يَصِفْنَ .

أَيُّ إِنْ لَمْ يَرَوْا مَا وَرَاءَهُ يَصِفْنَ خَلْقَهَا لِرَأْسِهِ .

دعا صلى الله عليه وآله وسلم بلالاً يَتَمَرَّ فَيَجْعَلُ يَحْيَى بِهِ قَبَصًا قَبَصًا ، فقال صلى الله
عليه وآله وسلم : أَنْفِقْ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَالًا .

جَمْعُ قَبْصَةٍ ؛ وَهِيَ مَا قَبِصَ ؛ كَمَا أَنَّ الْفَرْقَةَ مَا غُرِفَ .

ومنها قول مجاهد رحمه الله تعالى في تفسير قوله عز وجل : ﴿ وَأَتَوَاتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾

يعني الْقَبْصُ ^(٢) التي أعطى عند الحصاد . وعن أبي تراب : أنشدني أبو الجهم الجفري :

قَالَتْ لَهُ وَاقْتَبَصْتُ مِنْ أَثَرِهِ يَا رَبِّ صَاحِبَ شَيْخِنَا فِي سَفَرِهِ

فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ اقْتَبَصْتُ مِنْ أَثَرِهِ ؟ فَقَالَ : أَخَذْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِهِ فِي الْأَرْضِ .

فَقَبْلَتُهُ .

(١) هما أنفان طويلا في أسفل قائم السيف - ههنا الأصل .

(٢) قال في النهاية : هكذا ذكره الرخسري في الساد الهامة ؛ وذكره غيره في الضاد للعجمية .

والعني واحد .

استقل عليه السلام ما جاء به ، فأمره بالإفراق واللثة برزق الله وترك الطوف من الفقر .

قال سعد رضي الله تعالى عنه : قتلت يوم بدر قتيلًا ، وأخذت سيفه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطرأه في القبر ، فنزلت سورة الأنفال ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لي : اذهب وخذ سيفك .

هو ما قبض من الغنائم قبل أن تقسم .

قبض

عمر رضي الله تعالى عنه — أمر بصرب رجل ، ثم قال : إذا قب ظهره فرددوه .
أى إذا اندمست آثار ضربه ، وجفت من قولهم قب الجرح والقر ونحوها ؛ إذا يبس .
على رضي الله تعالى عنه — إن درعه كانت صدرا لا قب لها .

قب

أى لا ظهر لها ؛ سمي قبًا كما سمي عمودًا ، وأصله قب البكرة ، وهى الخشبة التى فى وسطها . قال :

• بحالة تركب قبًا رادا •

لأنها عمودها الذى عليه مدارها وبه قوامها ، ومنه قيل اشويح القوم : قب ، وفلان القب الأكبر .

عقيل رضي الله عنه — قال عطاه رايته شيخًا كبيرًا يقبل غريبًا ومزم .

قب

أى يلقاها إذا نزعت ؛ يقال : قبيل الدلو يقبلها قبالة .

الحجاج — قالت له بنو تميم : أفيرونا صالحًا .

أى مسكنًا من أن تقبره ولا تمنعنا ؛ يقنون صالح بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان قتله وصليبه .

قب

تقريبه رحمه الله تعالى — يا أهل خراسان : إن فراسكم ذل زوف بكم قبايع

قب

ابن ضبة

هو رجل كان فى الجاهلية أحق أهل زمانه ، فصر به للتل .

وأما قولهم للعارض بن عبد الله القبايع ؛ فإنما قيل له ذلك لأنه ولّى البصرة فغير

مكاييهم ، فنظر إلى مكياىل صغير فى سرة العين أحاط بدقيق كثير فقال : إن مكياىلهم

هذا القُبَاعُ : قُبَّحَ بِهِ . والقُبَاعُ : الذي يُخْفَى نفسه ، ومنه قيل للفتنة قُبَاعٌ .

في الحديث : لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ .

أَي لَا تَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيحٌ .

خير الناس القُبُوعُونَ ^(١) .

قُبَحَ

سئل أبو العباس مُعَلِّبٌ ، دَعَمَ أَنَّهُم الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَنْصَرَّ بِطَوْنِهِمْ .

قُبِي

فَلَا أَتَمَّ فِي (غث) . الْقَبَالُ فِي (زو) . مَقَابِلَةٌ فِي (شَر) . قَبَلًا فِي (جَم) .
قُبَحَ فِي (قَح) . لَا اسْتَقْبَلُوا فِي (هَب) . قَبْطِيَّةٌ فِي (غَر) وَفِي (فَي) . قَبُولٌ فِي
(جَو) . قَبَاً فِي (دَح) . مَنْ قَبِلَ الْبَيْنَ فِي (نَف) . الْقَبْعُ فِي (قَن) . مَقْبُوحًا فِي
(ب) . قَبْعُ نَبْعَةٍ فِي (نَز) . الْقَبْضَةُ فِي (بَد) . الْقَبْعَيْنِ فِي (بَن) . فَتَقْبِضُ فِي
(حَب) .

التقاف مع التاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَرْمِي وَهُوَ يُقْتَرُ
بَيْنَ يَدَيْهِ — وَكَانَ رَامِيًا — وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَشُورُ نَفْسَهُ ، وَيَقُولُ لَهُ إِذَا رَفَعَ شَخْصَهُ : هَكَذَا
بَأْبِي وَأُمِّي ! لَا يَصْنَعُكَ سَهْمٌ ! تَحْرِي دُونَ تَحْرُكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

أَي يَجْمَعُ لَهُ السَّهَامُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّقْيِيرُ أَنْ تُذْخِي مَتَاعَكَ بَعْثَهُ إِلَى بَعْضٍ ، أَوْ
بَعْضُ رِكَابِكَ إِلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ قَتَرٌ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : أَي قَارِبٌ بَيْنَهُمَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْأَقْتَارِ ؛ وَهِيَ نِسَالُ الْأَهْدَافِ ؛ أَي يَتَوَّيَّهَا لَهُ وَيَهْتَشُّهَا .

يَشُورُ نَفْسَهُ : أَي يَسْمِي وَيَخَفُ ، يُظَاهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ ؛ مِنْ شَرِّتِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أُجْرِ بِهَا
لِنَظَرٍ إِلَى سِيرِهَا .

قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةً ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : بَخٍ ! تَزَوَّجْتُهَا بِكَرٍّ أَقْوَمًا .

(١) ذكر صاحب النهاية في مادة قَبِيحٌ .

قَتِيل

هي القليلة الطعم ؛ وقد قَتَنْتَ قَتَانَةً .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في وصف المرأة أنها وضيفة قَتِيلَةٍ .

لا يدخل الجنة قَتَاتٌ .

قَتَتْ

هو النمام ، لأنه يُقَتُّ الحديث ؛ أي يزور ، وبمهبته قَتَا . قال أبو مالك : القَتُّ والقَدُّ

واحد ، وهو التشوية . قال :

• حُتَّانٍ من عاجٍ أجيداً قَتَا •

ومنه الدفن المَقْت ؛ وهو المهيأ للطبيب بالرياحين .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم رجل عن امرأة أراد نكاحها ، فقال له : يَقْدَرُ أَيُّ

النساء هي ؟ قال : قد رأت القَتِير . قال : دَعَهَا .

قَتَر

هو الشيب ؛ يقال : قد لحزه القَتِير ، وهو في الأصل روس السامير ؛ سمي بذلك لأنه

قَر ؛ أي قَدَّر لم يفلط فيخرم الحلقة ، ولم يصدق فيموج ويسلس . ويصدق ذلك قول ذريرد :

بيضاء لا تَرْتَدِي إِلَّا لَدَى فَرْعٍ من نَسَجِ داوُدَ فيها السِّلْكُ مَقْتُور

أذهن صلى الله عليه وآله وسلم بزيت غير مَقْتَت وهو محرم .

قَتَتْ

فسر آتفاً .

خالد رضي الله تعالى عنه — قال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتل خالد : أَقْتَلْتَنِي !

قَتَلَ

أَي عَرَّ ضَيَّقَ للقتل لوجوب الدفاع عنك والحماية عليك ، وكان حسداً . وقد زَوَّجَهَا

خالد بعد قتل زَوْجِهَا فَأَنكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وقيل فيه :

أَي الحق أنا لم نجف دماؤنا وهذا عروساً بالحجارة خالد

عمرو — قال لابنه عبد الله رضي الله عنهما يوم حنين : أَي عَبْدَ اللَّهِ ؛ انظر ابن تری

علياً ؟ قال : أَرَأَيْكَ فِي تِلْكَ السَّكَنِيَةِ الْقَتْمَاءِ . قال : لله ذَرَّ ابن عمر ، وابن مالك ؛ فقال له :

أَي أَبَتِ ! فَمَا يَمْنَعُكَ إِذَا غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فقال : يَا بَنِي ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، إِذَا حَكَكَتْ

قُرْحَةٌ دَمِيَّتُهَا .

قَتَمَ

القَتْمَاءُ : القَبْرَاءُ ، من القَتَام وهو الضيق .

ابن مالك هو سعد، ومالك اسم أبي وقاص؛ وكان هو وابن عمر رضي الله عنهم يمتن تخلف عن الفريقين .

تدمية القرحة مثل : أي إذا أتمت غابة تفصيتها .

عائشة رضي الله تعالى عنها — لا تؤدّي المرأة حق زوجها ؛ حتى لو سألتها نفسها على ظهر قتب لم تمنعه .

قتب

قال أبو عبيد : كذا نرى أن المعنى أن يكون ذلك وهي تسير على ظهر اليمير ، فجاء التفسير في بعض الحديث : أن المرأة كانت إذا حفر رغامها أجلبت على قتب ليسكون أسنن لولادتها .

في الحديث^(١) : لا صدقة في الإبل القمرية .

هي التي توضع الأتقاب على ظهورها .

في النار بين يدي المصلي : قاله فإنه شيطان .

أي دافعه .

قتل

فترة في (خب) : انتاب في (دل) . فترة في (عم) . قتر الفلاء في (نع) . القنات

في (جو) . فتادة في (عص) .

التفاف مع الثاء

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — حث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً على الصدقة ، فجاء أبو بكر بماله كله يفتته .

أي يسوقه . يقال جاء فلان يفت الدنيا قدماً ؛ إذا جاء بالمال الكثير ، وجاء السيل

يفت الفناء . وقيل : الفت والحث واحد ؛ إلا أنه بالفتاف أبطرها . ومنه : انتقل القوم

بفتشتهم ؛ أي بجماعتهم . وقالوا القنات : القنات ؛ لأنه يفت الحديث ؛ أي ينقله .

الفتيم في (قن) .

(١) هذا الحديث والذي يليه وجدناهما في هامش الأصل .

القاف مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — من رقيقة بنت أبي صفيى — وكانت لدة عبد المطلب ابن هاشم — قالت : تفاعبت على قريش بنو جدب ، قد أفضلت الظف (١) ، وأرقت العظم ، فبينا أنا واقدة — اللهم أو مهنوة ، ومعنى صنفوى ؛ إذا أنا بها تف صيت بصرخ بصوت صجل ؛ يقول : يا معشر قريش ؛ إن هذا النبي المبعوث منكم قد أظلمتكم أيامه ، وهذا إبان نجومه ، فجهلاً (٢) بالحق والخصب . ألا فانظروا منكم رجلاً طويلاً عظيماً أبيضاً بشاً أنتم العربيين (٣) ، له فخر يكظم عليه — وروى : رجلاً وسيطاً عظيماً جساماً أو طاف الأهداب ؛ ألا فليخلص هو ووالده ، وليؤلف إليه من كل بطن رجل ، ألا فليستروا من الماء ، وليستروا من الطيب ، وليطوفوا بالبيت سبعة ؛ ألا وفيهم الطيب الطاهر لداته ؛ ألا فليستسق الرجل وليؤمن القوم ؛ ألا فنتم إذن ما شئتم وعشتم .

قالت : فأصيحبت مذعورة قد نف جلدى وقوله عقى ، فاقصصت رؤياى ، فوالحرمة والحرم ؛ إن بقى أبطحى إلا قال : هذا شئبة الحد ؛ وتنامت عنده قريش ، وانتفض إليه من كل بطن رجل ، فشئوا وشئوا واستمروا وطمئوا ، ثم ارتفعوا أبا قبيس وطلق القوم يذفون حوله ، ما إن يذكرك سببهم مثله ، حتى قرئوا بذروة الجبل ، واستكفوا جنابيه . فقام عبد المطلب ، فاعتضد ابن ابنه محمداً فرضه على عاتقه ؛ وهو يومئذ غلام قد أبلغ أو كزب ، ثم قال : اللهم ساد الخلق ؛ وكاشف الكربة ؛ أنت عالم غير معلّم ، مسئول غير مُنخل ؛ وهذه عيداً أو ك وإماؤك بقدرات حرّمك ، يشككون إليك سقّتهم ، فاستعن اللهم وأعطرن علينا غيثاً مريعاً مذكراً ؛ فإراموا البيت حتى انفجرت السماء بمائها ، وكظ الوادى بشجيجه ، فسمعت شيخان قريش وجهتها : عبد الله بن جدعان ، وخراب بن أمية ، وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب : هنيئاً لك أبا البطحاء !

(١) أى أهزلت الماشية ؛ وألصقت جلودها بعظامها ؛ وأراد ذات الظلف .

(٢) بألف مزيدة ؛ ويجوز التنوين للتكثير .

(٣) عربين الأنف ؛ مجتمع الحاجبين ؛ وهو أول الأنف حيث يكون الشم .

فعل

أَفْعَالَتْ؛ مَنْ قَتَلَ نَحُولًا وَقَتَلَ قَتْلًا؛ إِذْ يَسُ .

الرُّقُودُ : النوم بالليل المستحكم الممتد ؛ ومنه قولهم : طريق مُرْقَدٌ ؛ إِذَا كَانَ يَتَنَافِئُ مَمْتَدًّا ، وَأَرْقَدَ وَرَقَدَ ؛ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَامْتَدَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ، وَأَرْقَدَ بِأَرْضٍ كَذَا إِذَا قَادَا أَقَامَ بِهَا .

هَوَّمُوا وَتَهَوَّمُوا : إِذَا هَزَّوْا هَامَهُمْ مِنَ الْقَمَاسِ . قَالَ :

« مَا أَقَامَ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهَوُّمٍ »

وهَذَا أَحَدُ مُضْدَاقِي كَوْنِ الْعَيْنِ مِنَ الْهَامِ وَأَوَّ ، وَالثَّانِي قَوْلُهُمُ لِلْعَظِيمِ الْهَامَةُ أَهْوَمَ ، كَمَا قَالُوا : أَرَأْسُ .

الصَّيْتُ : فِعْلٌ مِنْ صَاتَ يَصُوتُ ، وَيَصَاتُ صَوْتًا ؛ كَالْمَيِّتِ مِنْ مَاتَ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ صَائِتٌ وَصَاتٍ وَمِصْوَاتٌ .

الصَّيْلُ : الَّذِي فِي صَوْتِهِ مَا يَذْهَبُ بِحَدِّهِ مِنْ بَحْرَةٍ ، وَهُوَ مُسْتَلْقٌ فِي السَّمْعِ .

إِبْرَانُ نَحْوُهُ : وَفَتْ ظَهْرُهُ ، وَهُوَ قَمْلَانٌ ؛ مِنْ أَبِ الشَّيْءِ إِذَا تَهَيَّأَ .

مَرَّ حَبَسَلًا مَشْرُوحًا^(١) فِي حَتَّى .

الْحَيَاةُ : الطَّرِيقُ لِأَنَّهُ حَيَاةُ الْأَرْضِ .

فَعَالَ مَبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ ، وَفَعَالَ أَيْبَغُ مِنْهُ ؛ نَحْوُ كَرَّامَ وَكُرَّامَ .

السَّكَطُ وَالسَّكَنُ وَالسَّكَمُ وَالسَّكْدُ وَالسَّكْرُ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى الْإِهْسَاكِ وَتَرْكِ

الْإِبْدَاءِ ؛ وَمِنْهُ كَسَطُومُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ لَا يَجْتَرَّ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنْ ذَوِي الْخُسْبِ وَالْفَخْرِ ، وَهُوَ لَا يُبْدِي ذَلِكَ .

الْوَسِيطُ : أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، مِنَ الْوَسْطِ وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً . قَالَ الْفَرَجِيُّ :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو

أَوْطَأْتُ الْأَهْدَابَ : طَوَّيْتُهَا .

فَلْيَتَحَاضَّيْ : أَيِ فَلْيَتَمَيَّزْ هُوَ وَوَلَدَاهُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَلَّصُوا نَجِيًّا ﴾ .

وَلْيُدْلِفْ إِلَيْهِ ؛ وَلْيُدْلِفْ إِلَيْهِ ؛ مِنَ الدَّلَافِ ؛ وَهُوَ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ ، وَالتَّغْدِمُ فِي رَفَقٍ .

(١) انظر الجزء الأول ص ٣١٩ .

شَنُّ الماء : صَبَّه على رأسه ، وقيل : الشَّنُّ صب الماء متفرقا ؛ ومنه شَنُّ الفارة ،
والسنُّ بخلافه .

لِدَاتِهِ : على وجهين : أن تكون جمع لدة مصدر ولد ؛ نحو عدة وزنة ، يعنى أن
مَوْلده ومَوَالده من ماضى من آياته كلها موصوف بالطهر والزكاء ، وأن يُراد أترابه ؛ وذكر
الأتراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة ونسبها ، لأنه إذا جُمِل من جماعة وأقران
ذوى طهارة فذلك أثبت لطهارته ؛ وأدَل على قدسه ، ومنه قولهم : مثلك جواد .

عُثْمُ : مُطَرَّم (بكسر العين أو يضمه أو ياشممه) : يقال غاث الله الأرض بعثها
غَيْثًا ؛ وأرض مغيثة ومغيثة . وعن الأصمعي قال : أخبرني أبو عمرو بن السلاء قال :
قال لي ذو الرمة : ما رأيت أفصح من أمة بني فلان ! قلت لها : كيف كان مطرهم ؟
فقلت : غيثنا ما شطنا .

قَفَّ : تَقَبَّضَ وَاتَّسَمَرَ . والقَفَّة : الرعدة .

دله وولاه وأله وتله وعليه : أخوات في معنى الخبرة والدَّهش .

اسم عبد المطلب عامر ، وإنما قيل له شَيْبَةُ الخد لشبيبة كانت في رأسه حين ولد ،
وعبد المطلب ؛ لأن هاشما تزوج سُلَوى بنت زبد النجارية ، فولدتها ، فلما توفى هاشم وشبَّ
السلام انتزع المطلب عنه من أمه ؛ وأرذفه على راحلته ، وفدوم به مكة ، فقال الناس :
أرذف للمطلب عبده ؛ فلزمه هذا الاسم .

التَّامُّ : التوافر .

الدَّافِيف : المرَّ السريع .

المَهْلُ (بالإسكان) : التَّوَادُّ ؛ ومنه قولهم : مهلا وما مهلا بمعنى عندك شيئا ؛ أى
لا يدرك إسرعهم إبطاء . والمَهْلُ بالتحرُّك : القهول . وهو التَّهَدُّم . قال الأعشى :

• وإن في السفر إذ مضوا متيلا •

أى كان يسعى ويسعون ، وهو يتقدمهم .

استسكنوا : أخذوا ؛ من السكينة وهي ما استدار ؛ كسكينة الصاعده وسكينة الميزان
وغير ذلك .

يقال مَرُّوا يَسْمِرُونَ جَنَابِيَهُ وَجَنَابَتِيهِ ؛ أى ناحيتيه . قال كعب :
يسمى الوشاة جَنَابِيَهَا وَنَوَلَهُمْ أَنْتَ يَا ابْنَ أُمِّ سُلَيْمٍ لَمَقْمُول
كَرَب : قَرَبٌ مِنَ الْإِيْقَاعِ ؛ ومعه السكروبيون القريون من اللانكة .
المَيْدَاءُ والمَيْدَى (بالمد والقصر) : العبيد .
الْمَذْرَةِ : الغناء .

كَطِيطُ الْوَادِي : امتلاؤه ، ومنه الْكِطَّةُ .

الْحَجِيجُ : الحجوج ؛ أى المصوب . قال أبو ذؤيب :

سقى أم عمر وكل آخر ليلة حنانم سود^(١) مأوّهن نجيج

الشَّيْخَانِ فِي جَمْعِ شَيْخٍ ؛ كَالضَّيْفَانِ فِي جَمْعِ ضَيْفٍ .

قيل له أبو البطحاء ، لأن أهلها عاشوا به واتمشوا ؛ كما قالوا لِبَطْعَامِ أَبُو الْأَضْيَافِ .

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : دخلت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وعنده

غُلَامٌ أَسْوَدُ يَفِيرُ ظَهْرَهُ ، فقلت يا رسول الله ، ما هذا الغُلَامُ ؟ فقال : إِنَّهُ تَقَحَّصْتُ فِي
النَّاقَةِ اللَّيْلَةَ .

الْفُحْصَةُ : الْوَرْطَةُ وَالْمَهْلِكَةُ ، ومنها قَالُوا : انْفَحِمِ الْأَمْرُ وَتَقَحَّصْهُ ؛ إِذَا رَكِبَهُ عَلَى غَيْرِ نَبْتٍ
وروية ، وركب ناقته فتقحَّصت به ؛ إِذَا نَدَّتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ضَبْطِهَا ، وربما طرحت به في
أُخْرِيَةٍ .

ومنه حديث على رضي الله تعالى عنه : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَتَقَحَّصَ جِرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْصِ
فِي الْجَدِّ .

أى أَنْ يَرْمِيَ بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهَا .

وَالْجُرْثُومَةُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُجْتَمِعُهُ ؛ ومنه جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ وَهِيَ اصْطِلَمُهُمْ^(٢) .

طباق الجواب للسؤال ؛ من حيث أَنَّ عمر إنما أَمَّهُ سَبَبُ الْعَمْرِ ؛ وَغَرَضُهُ فِي أَنْ سَأَلَ عَنْ

(١) رواية للسان :

« حنانم سود مأوّهن نجيج »

(٢) الْأَصْطَمَةُ : مَعْقَمُ الشَّيْءِ . وَالطَّاءُ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ التَّاءِ .

الغائب السؤال عن موجب فعله الذي هو النمر ، فأجيب على حسب مراده ، ومنزاه
دون لفظه .

ليس لقال أن يقول : يجب أن يكون دخوله عليه في ليلة التَّصَحُّم دون عَدِهَا ، وإلا
فكان حق الكلام أن يقول الباردة ؛ فقد روى ابن نجدة عن أبي زيد أنه قال :
تقول العرب مُدًا غُدُوًّا إلى أن تزول الشمس ؛ رأيت الليلة في مداهي كذا وكذا ؛ فإذا
زالت الشمس قلت : رأيت الباردة .

قال ثعلب يومه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ذات يوم ؛ وقد انقضى من الصلاة صلاة العداة : رأيت الليلة كأن بيننا دلي من
 السماء ، وله كفتان . فَوَضِعْتُ في كِفَّةٍ ، ووضعت أمي في الكِفَّةِ الأخرى ؛ فوزنت عليها
 فَوَزَجْتُ ؛ ثم أخرجت من الكِفَّةِ ووضع أبو بكر مكان فَوَزَنَ بالآمة ورجع عليها ؛
 ثم أخرج أبو بكر ، ووضع عمر مكانه فوزن بالآمة ورجع عليها .

لأن يعنیه أحدكم بقية حتى يفتحل ؛ خبر من أن تسأل الناس في يسكاح .

أى يبيس ؛ يعنى الفرج .

فحل

قال أبو سفيان رضي الله تعالى عنه في غزوة الشريق : والله ما أخذت سيفاً ولا تنبلاً
 إلا تَسَرَّرَ على ؛ وأندقت إلى بكرة تحدة أريد أن أعزبها ، فما استطعت بسيفي
 لَمَرَّقُوبِهَا^(١) ؛ فتناولت القوس والنبل لأرمي ظبية عصاة ترذّبها قرمنا ؛ فأنشيت على
 ميثاها^(٢) ، وانمرط قدّذ السهم واتصل ، فعرفت أن القوم ليست فيهم حيلة .

التحدة : العظيمة التحدة ، وهى السنام . والمثحاد مثلها . وقد فحّدت وأفحّدت .

العصاة : التى فى يديها بياض .

انمرط : مطاوع مرطه ؛ يقال : مرط الشعر والريش ؛ إذا تنه فانمرط ؛ وسهم

أمرط وممرط ومراط ومأراط : سائط الريش .

(١) العرقوب : الوز الذى خلف الكعبين ؛ بين مفصل القدم والساق .

(٢) كذا فى الأصل .

انْقَطَعَ : سقط نَصْلُهُ . وَأَنْصَلَتْهُ أَنَا : تَزَعْتُ نَصْلَهُ ، وَنَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا .
من أتى نَهْلَهُ فَأَنْحَطَ قَلَا يَنْسَلِ .

هو تمثيل لعدم الإنزال ؛ من أَنْحَطَ القوم ؛ إِذَا قُبِعَ عَنْهُمْ الْمَاءُ ، أَيْ انْقَطَعَ وَاحْتَبَسَ
وَنَحَوْهُ فِي الْمَعْنَى قَالُوا مِنَ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ مَنَسُوحٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِذَا التَّقَى الْخِثَّانَانِ
عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - وَكُلُّ أَخَاهُ عَقِيلًا بِالْخُصُومَةِ ، ثُمَّ وَكُلُّ بَعْدَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ ، وَكَانَ لَا يَحْضُرُ الْخُصُومَةَ وَيَقُولُ : إِنْ لَهَا لَقْحُمًا ، وَإِنْ الشَّيْطَانُ يَحْضُرُهَا .

أَيُّ مِهَالِكٍ وَشِدَائِدٍ ، وَأَنْحَمُ الطَّرِيقُ : مَا صَنِبَ مِنْهُ وَشَقَّ عَلَى سَالِكِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :
قَدْ جَرَبْتُ مَصْرَ وَالضَّجَّاجِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ نَحِمُ
أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ يَوْمَ الْيَوْمِ : تَزَيَّنَّا لِلْحَوَارِثِ ، وَجَوَارِ
رَبِّكُمْ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ ؛ فَمَا رَأَى مَوْطِنَ أَكْثَرِ نَحْمٍ سَانِطًا ، وَكَفْمًا طَانِحًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .
هُوَ الْعَقْمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ مِنَ الْجُحْجُحَةِ ، وَشُبَّةٌ بِهَ الْإِنَاءِ ، قَبِيلٌ لَهُ : يَنْحَفُ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ :
رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ ؛ إِذَا صَرَفَهُ عَمَّا يَرِيدُ ، وَدَفَعَهُ عَنْهُ .

طَانِحَةٌ : سَاقِطَةٌ هَالِكَةٌ ؛ أَيُّ مَوْطِنَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؛ نَحْذِفُ .

شَقِيقٌ ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - دَعَا الْهَجَاجَ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَخَسِبُنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ! فَقَالَ :
أَمَّا إِنِّي يَا أَقْحَرَ الْبَارِحَةِ .

أَيُّ أَرَى مِنَ الْغُفُوفِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَبَهُ قَحَّزٌ ، أَيْ تَفَزَّ ثُمَّ سَقَطَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَيْحِ :
الْفَقْدَاذَةُ وَالْقَحَّازَةُ ؛ لِأَنَّهُ يَقْفَزُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ الَّتِي تَنْزُو مَا هَذِهِ الْقَحْزَى ؟ وَقَحَزَ الظَّيْ
قَحَزًا وَقَحُوزًا ؛ إِذَا نَزَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الْجَمْرِ ؛ لَشَيْءٍ
يُلْقِيهِ عَنِ الْهَجَاجِ .

لَا تَقْتَحِمُهُ فِي (ر) . قَحْلٌ فِي (ج) . وَأَقْحَفُ فِي (كَف) . جَمَلٌ قَحْرٌ فِي
(غَت) .

الفاف مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — يُبْقَى في النار أهلها وتقول : عَلَّ من مزيد ؟ حتى
يأتها رَبُّنا تبارك وتعالى ، فَيَضَعُ قدمه عليها فتزوى وتقول : قَطَّ قَطَّ .
وَضَعُ القدم على الشيء مَثَلٌ للردع والقمع ؛ فكأنه قال : يَأْتِيها أمرُ الله فيكفها
قدم عن طلب المزيد فترتدع .

أول من اخْتَنَ إبراهيم عليه السلام بالقدوم — وروى : بَقْدوم . بالتحفيف :
المنصات . قال الأعشى ^(١) :

* ويضرب حولين فيها القدم *

وقد روى بالتشديد ؛ وقدوم : علم قرية الشام . وعن ابن كُثَيْل : أنه كان يقول : قطعه
بالقدوم ف قيل له : يقولون قدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله .
يَحْمِلُ الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم حَبَبَاتُ الصُّرَاطِ تَقَادِعُ الفراش
في النار .

هو أن يسقط بعضها في أثر بعض ، ومنه تقادع القوم ، إذا ماتوا كذلك . والتقادع
في الأصل : التَّكَافُ ، من قَدَعَ الفرس وهو كَفَّهَ باللجام ، وإنما استعمل مكان التتابع ،
لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزَه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم بسوى الصفوف ، حتى يَدْعُها مثل القَدْحِ أو الرِّقْمِ .
إذا قَوْمُ السَّهْمِ وَأَتَى له أن يرأس ويُنْصَلَ فهو قَدَحٌ ؛ ويقال لصانع القَدَاح : القَدَّاحُ ؛
كالسَّهَامِ والنَّبَّالِ .

ومنه حديثُ عمر رضى الله تعالى عنه أنه كان يُقَوِّمُهُم في الصفِّ كما يُقَوِّمُ القَدَّاح
القَدَاح .

(١) رواية الحسن للبيت بنامه :

أقام به شاهبور الجنود حولين تضرب فيه القدم

الزقيم : الكتاب المرقوم ؛ أى كان يفعل فى تسوية الصفوف ما يفعل السهام فى تقويم قدحيه ، أو السكائب فى تسوية سطوره .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال يوم سقيفة بني ساعدة : ميثا الأمرء ومنكم الوزراء ، والأمر بيننا وبينكم كقَدِّ الأبلهه . فقال حُباب بن المنذر : أما والله لا نتفيس أن يكون لكم هذا الأمر ، ولكننا نكره أن يلينا بعدكم قوم قتلنا آباءهم وأبنائهم .

وفيه : أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه أتى الأنصار ؛ فإذا سعد بن عبادته على سريره ، وإذا عنده ناس من قومه فيهم الحُباب بن المنذر . فقال :

أنا الذى لا يضطلى بناره ولا ينعم الناس من سحاره

نحن أهل الخلفه والحصون .

القَدِّ : القَطْع طولاً كالشِقْ ؛ وفى أمثالهم : لئال يبنى وبينك شِقْ الأبلهه .

ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه : كانت له حُرَيْتان ؛ كان إذا تطاول قَدًّا ، وإذا تقاصر قَطًّا .

أى قطع بالعرض .

الأبلهه : خوصه القُل ؛ وهى إذا شقت مساوى شِقَّها .

قال المنذر : نفست عليه النى ، إذا لم تره يستأمله . وأشد لأبى النجم :

لم يتفيس الله عابن الصور *

ويقال : نفست به على فاسه ؛ أى بخلت . وفى كتاب العين : نفست به عن فلان ،

وهو كقولهم : بخلت به عليه وعنه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّا نَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ .

لا يضطلى بناره : مثل فيمن لا يتعرض لحره ^(١) ، ولا يقرب أحد ناحيته ، حتى

يضطلى بناره . والشعار : حر السعير . قال :

تمتج شعار الحرب لا يضطلى بها فإن لها بين القبيلين تحملاً

المخشف : الجرى .

الخلفه : السلاح .

(١) فى الأصل : لخدمه .

عَمَّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : إِنَّ الذَّكَاةَ فِي الْخَلْقِ وَاللَّهَ إِيْمَنَ قَدَرُ ،
وَأَقْرَبُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْمَنِي .

قَدَرُ : أَيْ إِيْمَنَ كَانَتْ الذَّبِيحَةُ فِي يَدِهِ فَقَدَّرَ عَلَى إِبْفَاعِ الذَّكَاةِ بِهِ ذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، فَأَمَّا إِذَا نَدَّتِ
الْبَهِيْمَةُ فَتَسْكُنُهَا حُسْنُ الْحَيْدِ فِي أَنَّ مَدْحَةَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهْمُ أَوْ السَّيْفُ .
أَقْرَبُوا : أَيْ تَسْكُنُوهَا حَتَّى تَفَارِقَهَا الْأَرْوَاحُ .
ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — كَانَ قَدَرًا .

فَدَحَ : هُوَ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ وَضَعْفُ الْبَصَرِ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ . قَالَ الْمَدْلِيُّ :

رَأَى قَدَرًا فِي عَيْنِهَا حِينَ قَرِبَتْ إِلَى غَيْبٍ ^(١) الْمُرَّى فَتَصَفَّ فِي الْقِسْمِ
وَهُوَ مِنْ قَدَحَتِهِ ؛ أَيْ كَفَفَتْهُ وَرَدَعَتْهُ فَقَدَحَ ؛ لِأَنَّ الرَّدْعَ مَسْخُولٌ ضَعِيفٌ .
عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — اسْتَشَارَ غُلَامَهُ وَرَدَانَ ، وَكَانَ حَصْبًا فِي أَمْرِ عَلَى وَأَمْرِ مَعَاوِيَةَ ،
فَأَجَابَهُ وَرَدَانُ بِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلَى وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَأَيْكَ تَخْتَارُ
عَلَى الدُّنْيَا ! فَقَالَ عَمْرٍو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَفَدَحَتَهُ أَبْدَى أَمْرُكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانَ
الْفِدْحَةُ : مِنْ قَدَحَ الدَّارَ بِالزَّائِدِ قَدَحًا ؛ اسْمٌ لِلْغُرْبِ ، وَالْقَدْحَةُ الْغُرَّةُ ، ضَرْبُهَا مِثْلُ
لَا اسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ .

وَقِيَ الْحَدِيثُ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجُمِلَ لِلنَّاسِ قَدْحَةُ ظُلُمَةٍ ، كَمَا جُمِلَ لَهُمْ قَدْحَةُ نُورٍ .
ابْنُ الزَّيْبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — قَالَ فِي جَوَابِ مَعَاوِيَةَ : رَبِّ آكِلٍ غَبِيظٍ سَيَقْدُ
عَلَيْهِ ، وَشَارِبٍ صَفْوٍ سَيَقْصُ بِهِ .

فَدَحَ : مِنَ الْقَدَادِ ؛ وَهُوَ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ .

الْأَوْزَاعِي — لَا يُسْتَهْمُ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدِيَيْنِ .
مِنْ نَبَّاعِ الْمُسْكِرِ مِنَ الشُّبَاعِ . نَحْوُ الشَّعَابِ وَالْحَدَّادِ وَالْبَيْطَارِ بِلَفْظِ أَهْلِ الشَّامِ ،
كَانَهُمْ سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَقَدُّرِ لِيَابِهِمْ ، وَبُسْتَمُ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا قَدِيدِي ؛ وَهُوَ مِمَّنْ تَدُلُّ فِي
كَلَامِ الْفُرْسِ أَيْضًا .

(١) الْغَيْبُ : نَسَبٌ كَانَ يَدُجُّ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قَدَّه في (تو) . واندعوا في (حد) . فقدروا في (زف) وفي (غم) . اليقدمية والقدمية
في (حو) . وقد في (رض) . قدعا في (مت) . قدعني في (رى) . لا يقدع أنه
في (بض) . مقدمته في (اص) . في قدع في (دع) . تحت قدمي في (اث) .

القاف مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان عليه السلام قاذورة لا يأكل الدجاج
حتى يمكف .

القذر : خلاف النظافة وهو مجنب ، فمن نمة قيل : قذر الشيء ؛ إذا اجتنبه كراهة له .
قال العجاج :

« وقذري ما أبس بالمقدور »

ومنه قالوا : نمة قذورة ؛ إذا كانت عزيرة النفس لا تراعى مع الإبل ، ورجل قاذورة ؛
إذا كان متقدرا .

وأما الحديث : إنه لما رجم ماعرا^(١) قال : اجتنبوا هذه القاذورة التي حرم الله عليكم .
فمن ألم بشيء ، فاستتر ببر الله ولينقلب إلى الله .

فالمراد بها الفاحشة ، يعني الزنا ؛ لأن حقا أن تقذر : فوصفت بما يوصف به صاحبها .
وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحق بالاجتناب فهو قاذورة .

ومنه الحديث : اتقوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها . وقال منعم بن نويرة^(٢) :
وإن نكمة في الشرب لا تلقى حاجشا على الكأس ذا قاذورة مقربا
أي لا يفحش في قوله ولا يفريد ، واسكنه ما كنن وقبور .

من قال في الإسلام شعرا مقدرا فإسائه قدر .

القذع : قريب من القذر ، وهو الفحش ، وأقذع له ؛ إذا أفحش .

ومنه . من روى هجاء مقدعا فهو أحد الشاعرين .

قذع

(١) هو ماعز بن مالك .

(٢) برني أخاه .

ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إنه سئل عن الرجل يُعطي الرجل من الزكاة
أخبره ؟ قال : يريد أن يُفدعه .

أى بسمه ما يشق عليه ، فسياء قدعاً وأجراً يخفى بشقه ويؤذيه ، فذلك عداء
بغير لام .

ابن عمر رضى الله تعالى عنها - كان لا يُصلى في مسجد فيه قذاف .
هى جمع قذفة ؛ وهى الشرفة ، نظيرها فى الجمع على فعال نُقِرَ ونِقَار ، وبُرْثمة وبرام ،
وجفرة وجفَار ، وبُرْقة وبراق . ذكرهن سيبويه . وعن الأصمى : إنما هى قَذَفٌ . وإذا
صحت الرواية مع وجود النظير فى العربية فقد انسَدَّ بابُ الرَّدِّ .

كعب رحمه الله تعالى - قال الله عز وجل لِرُومِيَّة : إني أقسم بعزى لأشاكين ناجك
وجليتك ، ولأهبن سبيك لبنى قاذِر ، ولأدعنك جَلَعَاء .

قاذِر : ويروى قَيَذِر بن إسماعيل عليه السلام ، وبنوه العرب .
جَلَعَاء : لا حصن عليك ؛ لأن الحصون تُشبه بالقرون ، ولذلك تسمى الصيَامى .
أعداء فى (هـ) . قذره فى (و ض) . القنذع فى (ش ر) . إن لم تقذره فى (ن ش) .
فى القنذ فى (م ر) .

القاف مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - صلى إلى بعير من المَنَم ، فلما انقفل تناول قَرَدَةً
من وِبر البعير ، ثم أفل ، فقال : إنه لا يحل لى من غنائكم ما يَرَن هذا إلا الخمس ، وهو
مردود عليكم .

هى واحدة القَرَد ؛ وهو ما تَحْمَط من الشوف والوبر ، وفى أمثالهم : عَثَرَتْ^(١)
على القَرْزَلِ بِأَخْرَةٍ ، فلم تَدَعْ ينجده قَرَدَةٌ^(٢) .

(١) فى اللسان : عكرت . قال : ومعناها عطفت .

(٢) قال فى اللسان : أصاب أن تترك الرأفة القَرْزى ؛ وهى نجده ما تغزل من قطن أو كتان أو
غيرها ؛ حتى إذا فاتها تقبعت القرد فى القمامات ملتفطة .

نصب الخُمس على الاستثناء المنقطع ؛ لأن الخُمس ليس من جنس ما يزن القردة .
قال صلى الله عليه وآله وسلم : إياكم والإفراد . قالوا : يا رسول الله ! وما الإفراد ؟ قال :
الرجلُ منكم يكون أميراً أو عاملاً فيأتيه السكينة والأزمنة ، فيقول لهم : مكانكم حتى أنظر
في حوائجكم ، ويأتيه الشريف والغني فيأتيه ويقول : عجلوا قضاء حاجته وإفترق
الآخرون مُفتردين .

يقال : أخرد : سكت حياء ؛ وأفرّد : سكت ذُلًا . وأصله أن يقع الغراب على اليعبر
فيلقط منه القردان ، فيترّ لِمَا يجد من الراحة .

ويحكى أن البريدي قال للكسائي : يأتيك من قبلك أشياء من اللغة لا تعرفها ، فقال
الكسائي : وما أنت وهذا ! ما سمع الناس من هذا العلم إلا فضل براق ! فأفرد البريدي .
نفى صلى الله عليه وآله وسلم في القارصة والقارصة والواقصة بالذية ثلاثاً .

فمن ثلاث جوار كن بلعين تنفرا كن . ففرست السفلى الوسطى ففتمت ؛ فسقطت
العليا ففتمت عنها ، فجعل نكس الذية على الشفتين ، وأسقط ثلث العليا ؛ لأنها أعانت
على نفسها .

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة رضی الله تعالى عنها وصلى الباب فقام ستر .
هو ثوب من صوف فيه ألوان من المهن^(١) ، وهو صفيق يتخذ سترًا ، أو يغشي به
هودج ، أو كلة . وقوله : قرام ستر ، كقولك ثوب قميص — وروى : كان على باب
عائشة قرام فيه تماثيل .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأم قيس بنت مخاض في دم الحيض يصبب الثوب :
حكيه يطلع وأقرصيه بماه وسدر — وروى : إن امرأة سألته عن دم الحيض فقال :
قرصيه بالله .

القرص : القهض على الشيء . بأطراف الأصابع مع تنفر^(٢) . ومنه : قرصت المرأة

(١) جمع عهن ؛ وهو الصوف .

(٢) التنفر : الجذب .

المعجبين ، وقرصته ، إذا شققته لثقبه . والدم وغيره مما يصيب الثوب إذا قرص كان
أذهب للأثر من أن يغسل باليد كلها .

قديم عليه صلى الله عليه وآله وسلم النعمان بن مقرن في أثر بعانة والأكب من مزيضة ،
فقال عمر : قم فزوّدهم ، فقام عمر ، ففتح غرفة له فيها تمر كالبير الأقرم - وروى : فإذا
تمر كالفصيل الرابع ، فقال عمر : إنا هي أشروع ما يُقَيِّطُنَّ نبي ، قال : قم فزوّدهم .

أثبت صاحب التكملة : قرم البير فهو قرم ؛ إذا استقرم ؛ أي صار قرماً وهو الفعل
المزرك للفضلة ، وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم ، وكأنه من القرمة^(١) وهي الشمة لأنه ومنم
للفضلة ، وعلامة لها . ثم ذكر أن أفضل وأجلاً يلتقيان كثيراً كوجيل ونوخل وتبع وأتبع ،
وتبع وأتبع . وهذا الذي ذكره صحيح . قال سيبويه : وجرّ وجرأ ، وهو وجر ، وقولوا :
هو أوجر ، فادخلوا أفضل هذا لأن مبالاً وأفضل قد يجتمعان كما يجتمع قتلان وقيل ، وذلك
قولك : شعث وأشعث ، وجرب وأجرب ، وقولوا : نجى وأخفق ، ووجل وأوخل ، ونعس
وأفقس ، وكدير وأكدير ، وخشن وأخشن ، وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف
الأقرم ، وقال : ولكن أعرف المقرم .

ما يُقَيِّطُنَّ نبي ؛ أي ما يكفيهم يقبضهم . قال :

مَنْ بَلَكَ ذَا بَتٍ فَهَذَا نَبِيٌّ مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشَقِيٌّ

إن قوماً مرّوا بشجرة فاكلوا منها ؛ فسكناً مرّت بهم ريح ، فأخذتهم فأذرتهم ،
فقال صلى الله عليه وآله وسلم : قرّسوا الماء في الشدان ، وضبووه عليهم فيما بين الأذنين .
أي برّدوه .

والقرّس : البرد الشديد ، وقرّس قرّساً ؛ إذا لم يستطع أن يعمل بيديه من شدّة
البرد ، وخَصَّ الشدان ؛ وهي الخلقان من القرب والأسفية ؛ لأنها أبرد ثريد .
وأراد بالأذنين أذان الفجر والإقامة ففتب .

إن أفضل الأيام عند الله يوم النحر ، ثم يوم القر .

هو ثاني يوم النحر ؛ لأنهم يقرّون فيه ويستحجون مما نوبوا في الأيام الثلاثة .

(١) القرمة : سمة تكون فوق الأنف تسليخ منها جادة ؛ ثم تجمع فوق الأنف ؛ فذلك القرمة .

فرم

فرس

فرر

سَمِعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَسْ غَلَامٌ وَقَالَ : عِشْ قَرْنًا ؛ فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ .
الْقَرْنُ : الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَاسْتَخْلَفُوا فِي زَمَانِهَا قَلِيلٌ سِتْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ ثَمَانُونَ ، وَقِيلَ
مِائَةٌ . وَصَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ يَسْتَشْهِدُ بِهَذَا الْخَبَرِ ؛ وَكَأَنَّهَا سَمِيَتْ قَرْنًا لِتَقْدِمِهَا الَّتِي بَعْدَهَا .
وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ الَّذِي
بَلِيَّةٌ ، ثُمَّ الَّذِي بَلِيَّةٌ ، وَالْقَرْنُ الرَّابِعُ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ فِيهِمْ شَيْئًا .
مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَمْ يُؤَذَّ وَكَانَهَا يُطِيعُ لَهَا يَقُومُ الْقِيَامَةَ بِقَاعِ قَرْنٍ ،
ثُمَّ جَاءَتْ كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأَغْذَتْ وَأَبْشَرَتْ ، تَنْظُرُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَلِعُهُ بِقُرُونِهَا ؛ كَمَا كَانَتْ
أَخْرَاجُهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا .

الْقَرْنُ : الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِيُّ .
وَأَغْذَتْ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِغْدَادِ وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ؛ يَفِي مِنْهُ عَلَى تَغْدِيرِ
جَذَفِ الزَّوَالِ ؛ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ غَدِّ الْقَرْنِ يُغْدُّ إِذَا لَمْ يَرْتَقَا . يَرِيدُ غَرَّ أَلْيَانِهَا .
وَأَبْشَرَتْ ؛ مِنَ الْبِشَارَةِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :
وَرَأَتْ بَانَ الثَّيِّبِ جَاءَ تَبَهُ الْبِشَاشَةِ وَالْبِشَارَةِ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِلَيْكَ
أَذُو قَرْنِيهَا .

الضَّعِيرُ الْأُمَّةُ ؛ وَتَفْسِيرُهُ فِيمَا يُرَوَّى عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ
فَقَالَ : دَعَا قُوَّتَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَضَرَبَهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ ، وَفِيكُمْ مِثْلُهُ يَعْنِي نَفْسَهُ
الطَّاهِرَةَ ؛ لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ ؛ أَحَدَاهُمَا يَوْمَ الْخُلْدِ ، وَالثَّانِيَةَ ضَرْبَةً ابْنِ مَالِكٍ .
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ : رَبِّهَا قَرْنَيْهَا مِثْلُهَا ؛ إِنْ أَدَّاهَا بَعْدَ مَا سَجَدَ بِهَا ،
أَوْ وَجَدَتْ عِنْدَهُ فَعَلِيَّةٌ مِثْلُهَا .

أَيُّ مَنْ وَجَدَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَجَدَتْ عِنْدَهُ فَعَلِيَّةٌ عَقُوبَةٌ لَهُ أُخْرَى مَعَهَا بِقَرْنِهَا
إِلَيْهَا ، وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْقَرِينَةُ مِثْلُهَا فِي الْقِيَمَةِ ؛ لِمَا يُرَوَّى عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَنْ عَيَّيْدًا لِحَاطِبٍ سَرَقُوا ثَاقَةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ مُؤَيِّنَةٍ ، فَنَحَرُوهَا فَتَطْعِمُ . وَقَالَ لِحَاطِبٍ :
إِنِّي أُولَئِكَ تَجْعَلُهُمْ ؛ ثُمَّ أُلْزِمَهُ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ وَكَانَتْ قِيَمَةُ الثَّاقَةِ أَوْ بِعَائَتِهِ عَقُوبَةً .

أُتِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فِي أُدِيمٍ مَفْرُوطٍ .

هو المذبوح بالقرظ ، وهو ورق السلم . وقد قرظته بفقرظه . ومنه تقرظ الرجل ، وهو تزديدك أمره . قال الشماخ :

• على ذلك مفروظ من الجلد ماعز •

في حديث مواعته صلى الله عليه وآله وسلم أهل مكة وإسلام أبي سفيان : رأى المسلمين لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصلاة قاموا ، فلما كبر كبروا ، فلما ركع ركعوا ، ثم سجد فسجدوا ، فقال للعباس : يا أبا الفضل ! ما رأيت كاليوم قط طاعة قوم ، ولا فارس الأكابر ، ولا الروم ذات القرون .

فيه ثلاثة أقوال : أحدها أنها الشعوب ، وهم أصحاب الجلم الطويلة . والثاني أنها الحصون ، وقد مر قبيل في حديث كتب ما يصدقه . والثالث ما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : فارس نطخة أو نطختين ، ثم لا فارس بعد آدم ، والروم ذات القرون ، كلها هلك قرآن خلف مكانه قرآن : أهل صخر وبخر ، هيأت آخر الدهر .

كاليوم : أي كطاعة اليوم . ولا فارس : أي ولا طاعة فارس : فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه — قال : خرج عبد الله ، يعني أبا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم متقرباً مشحماً حتى جلس في البطحاء فنظرت إليه ليلي العدوية فدعته إلى نفسها : فقال : أرتبعت إليك ، ودخل على آمنه فآلتها بها ، ثم خرج ، فقالت : لقد دحلت بنور ما خرجت به .

أي واضعاً يديه على قرنيه وخامسته .

فالقرتب : الموضع الرقيق أسفل من الشعر .

والخامسة : ما بين القصير^(١) والخرفقة^(٢) .

(١) القصيرى : أسفل الأضلاع .

(٢) الخرفقة : عظم رأس النورك .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم قرؤة بن مسنيك : إن أرضاً عندنا ، وهى أرض زينة
وميراثنا^(١) وإنها وديعة . فقال : دعها فإن من القرء التلغ .

القرء : ملاسة الداء ؛ يقال : لا تأكل كذا ؛ فإنى أخاف عليك القرء . ومنه :
فارف الذنب واقترقه ؛ إذا التبس به ؛ ويقال اقشرك كل شىء قرقه ، لأنه ملتبس به .
رجز له صلى الله عليه وآله وسلم البراء بن مالك^(٢) فى بعض أسفاره ، فلما قارب النساء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إياكم والقوارير .

صيرهن قوارير لضعف عزائهن ، وكره أن يستمن حذاء خيفة صيوتهن .
وعن سليمان بن عبد الملك أنه سمع مثنياً فى عسكره ، فطلبه فاستعاده فاحتفل فى
الفناء ، وكان سليمان مفرط النيرة فقال لأصحابه : والله اسكانها جرة الفحل فى الشول ،
وما أحسب أنى أسمع هذا إلا صبت ؛ ثم أمر به فخصى ، وقال : أما علمت أن الفناء
رؤية الزنا .

إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب .

فيه ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه أراد آخر الزمان ، وتقارب الساعة ؛ لأن الشىء إذا قل وتفاصر تقارب
أطرافه ، ومنه قيل للقصر متقارب ومتأزف . ويقولون : تقاربت إبل فلان إذا قامت .
ويعضده قوله صلى الله عليه وآله وسلم : فى آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ،
وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً .

والثانى : أنه أراد استواء الليل والنهار ، يزعم العابرون أن أصدق الأزمان لوقوع العبارة
وقت اغتياق الأنوار ، ووقت إدراك النور ، حينئذ يستوى الليل والنهار .

والثالث : أنه من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : بتقارب الزمان حتى تكون السنة

(١) لليرة : الطعام .

(٢) وفى النهاية - فى حديث أنجشة فى رواية البراء بن مالك - والظاهر أنه الصحيح .
الحسن - هامش الأصل .

كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كالساعة . قالوا : يريد زمن خروج المهدي وبسطه العدل ، وذلك زمان يُستَقْصَرُ : لاستلزامه اقتراب أمره .

في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا لَكُمْ فَاكِفًا وَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْنَا سَقَطَتْ فَرَقَرَةٌ مِنْ فَوْقِهِ فِيهِ . ﴾ قال : كسر الزيت : إذا قَرَّبَهُ إِلَيْنَا سَقَطَتْ فَرَقَرَةٌ وجهه فيه .

فرقر أي ظاهر وجهه وما بدا من تحاشيته ، من قول بعض العرب لرجل : أمن أسطمتها^(١) أنت أم من فرقرها : أي نواحيها الظاهرة ، ومنه قيل للصحراء البارزة فَرَقْرَةٌ ، وللظهر فَرَقْرٌ .

وعن السدي في تفسير هذه الآية : إذا قَرَّبَهُ إِلَيْنَا سَقَطَتْ فِيهِ مَكَارِمُ وَجْهِهِ ، وقيل : المراد بالبشرة : استعيرت من فَرَقْرَةِ المرأة ، وهو لباس لها ، ولا أرى الفرقر بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعربيتهم ، ولا واقعاً في كلام الأخوة بفصاحتهم ، وإعجابهم في كلام الولدين : من نحو قول أبي نواس :

وَعَادَةَ هَارُوتَ فِي طَرَفِهَا وَالشَّمْسُ فِي فَرَقْرِهَا جَانِحِهَا

وقيل : الصحيح هو القرقل . والوجه العربي ما قدمته ، والثناء للتخصيص : مثلها في عسلة ونبيذة . وفي كتاب العيين : القَرَقَرَةُ : الأرض المأماة التي ليست بجد واسعة ، فإذا انشأت غلب عليها اسم التذكير ، فقالوا : فَرَقْرٌ . وعن بعضهم : إنما هي رَقْرَقَةٌ وجهه : أي ما تفرق من محاسنه : من قولهم : امرأة رَقْرَاقَةٌ : كأن الماء يجري في وجهها . قال صلى الله عليه وآله وسلم فيها يحكي عن ربه عز وجل : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ أَبْنِيَّكَ وَأَبْنِيَّكَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَقْسِلُهُ الْمَاءُ : تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ .

قرأ وقرى وقرش وقرن : أخوات في معنى الجمع . يقال : ما قرأت الدابة سَلَى قط^(٢) . والمعنى تجمعه في صدرك حفظاً في حالتي النوم واليقظة ، والكثير من أمثلك كذلك ، فهو وإن نحى رسمه بالماء لم يذهب عن الصدور ، بخلاف الكتب المتقدمة ، فإنها لم تكن محفوظة ، ومن ثمة قالت اليهود القرية في عزير أعجباً منه حين استدرك التوراة حفظاً ،

(١) يقال : هو في أسطمة قومه : أي في سرهم وحبارهم .

(٢) أي لم يجمع رجمها على جنين قط .

وأَمَلَاها على بنى إسرائيل عن ظهر قلبه بعدما دَرَسَتْ في عهد نُحْتُ نَصْر .

إن أهل المدينة قَرَعُوا مرة ، فركب صلى الله عليه وآله وسلم قَرَساً كأنه مُقَرِف ، فركض في آثارهم ، فلما رجع قال : وجدناه بَحْراً . قال حماد بن سلمة كان هذا يُبَيِّنُ فلما قال صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول صار سابقاً لا يُنْحَق .

قرف

الإقراف : أن تكون الأم عربية والفعل هَجَبَناً . قالت :

بِأَن تُنَجِّتُ مَهْراً كَرِيماً فَيَا لِحَوَى وإن بك إقراف فمن قِيلِ الفعل بَحْرًا ، أى غَرِير البحرى .

الضمير في آثارهم المفزوع منهم .

جاءه صلى الله عليه وآله وسلم الأعراب فقالوا : يا رسول الله : هل علينا خَرَجٌ في أشياء لا بأس بها ؟ فقال : عباد الله ؛ رَفَعَ الله الخرج . أو قال : وضع الله الخرج إلا امرأ اقترض امرأ مِداً ؛ فذلك خرج وهلك — وروى : إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذى خرج .

فرض

الاقتراض : افتعال من القَرَضَ ؛ وهو القطع ؛ لأن اللقصاب كأنه يقطع من عرض أخيه ؛ ومنه قولهم : لسان فلان مقراض الأعراض .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الخوارج فقال : إذا رأيتهم فاقربهم واقبلوهم .

قرف

قال الأزهري : قَرَفَتُ الشجرة إذا قَشَرْتُ لحاءها ؛ وقَرَفْتُ جِلْدَ الرجل إذا اقتلعت . يريد فاستأصلوهم .

سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن السكمان فقال : ليسوا بشيء ، فقالوا : يا رسول الله ، فأنهم يقولون كلمة تكون حقاً ، قال : تلك الكلمة من الحق يخطئها الحق فيقذفها في أذن قَرِيٍّ كَقَرِّ الدجاجة ، ويريدون فيها مائة كذبة .

قرف

هو من قَرَّتِ الدجاجة قرّاً وقَريراً ؛ إذا قطعت صوتها ، وقَرَفَتِ قَرَفَةً وقَرَفَرًا إذا رَدَدَتْه — وروى كَقَرِّ الزجاجة وهو صبيها دفعة واحدة . يقال : قَرَّتِ الماء في فيه أَقَرَّهُ . ومنه قَرَرْتُ الكلام في أذنه ، إذا وضعت فاك على أذنه فأصمته كلامك .

وإسناده قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الملائكة تَحْدُثُ في العنان ، فتسمع الشياطين

السكينة ؛ فقراها في أذن السكاهن كما تقرر القارورة ؛ فيزيدون فيها مائة كذبة .

في أذن وليه : أي في أذن السكاهن .

طلاق الأمة نطليقتان ، وقرؤها حيضتان .

فرز أراد وقت عدتها ؛ والقرء في الأصل الجمع كما ذكر ؛ ثم قيل لوقت الأمر قرء ، وفارى ؛ لأن الأوقات غلوف تشتعل على ما فيها ونجمها ، فقيل : هبت الريح فقرئتها ولقارئها ، والناقة في قرئتها ، وهو خمسة عشر يوماً ، تنظر فيها بعد ضراب الفحل ، فإذا كان بها لقاح وإلا أعيد عليها الفحل . وقيل للقواني قروء وأقراء ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحدودها كما قيل للتجديد توقيت ، ومن ذلك قرء المرأة لوقت حيضها أو طهرها ؛ وأقراء والمقرأة التي ينتظر بها انقباض أقرانها .

احتجج صلى الله عليه وآله وسلم على رأسه بقرآن حين طبت .

قيل : قرآن اسم موضع ، وقيل : هو قرآن الثور جميل كالمحجبة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في أكل القمر : لا قرآن ولا تغريش .

هو أن تقارن بين ترسيتين فتأكلهما معاً . ومنه القرآن في الحج ، وهو أن يقرب حجة وعمره معاً . وفي الحديث : إني قرئت فافترنوا .

نطلع الشمس من جهنم بين قرني الشيطان ، فما ترتفع في السماء من قصعة إلا فُتح لها باب من النار ؛ فإذا اشتدت الظلمة فتحت الأبواب كلها .

قالوا : قرءناه ؛ ناحيتا رأسه ؛ وهذا مثل ؛ يقول : حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط .

القصعة : مرقاة الدرجة لأنها كسرة .

عمر رضى الله تعالى عنه — قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أفرن لي ، وإومة في المنيعة ، قال : فومنها وزكها .

هو في جمع القرن ، وهو جمعية تُضم إلى الجمعية الكبيرة ؛ كأنجيل وأزمت في جيل وزمن .

وفي الحديث : الناس يوم القيامة كالنمل في القرن .

ومنه حديث سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه : حين سأل رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم عن الصلاة في القومس والقرن ، فقال : صَلِّ في القومس واطْرَحِ القرن .
كانت كان من جلده غير مُدَكِّي ولا مَذْبُوح ؛ فذلك نهي عنه .
وآدم في آدم كاطرقة في طريق .

المنبئة : الدباغ ها هنا . وهو ما يذبح به الجلد ، ويقال للجلد نفسه إذا كان في الدباغ
منبئة أيضاً . ومنه قول الأعرابية لجارتها : تقول لك أمي : أعطيني نفساً^(١) أو نفسين ؛
أمس^(٢) به منبئتي فبأنى أفدة^(٣) .

ومنأت الأديم إذا عالجته في الدباغ .

إِنْ رَجَلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ جَاءَهُ ، فَقَالَ : مَتَى نَحْنُ لَنَا الْبَيْتَةُ ؟ فَقَالَ عَمْرٌ : إِذَا وَجَدْتَ
فِرْقَ الْأَرْضِ فَلَا تَقْرُبُهَا . قَالَ : فَبِأَيِّ أَجْدٍ قِرْفِ الْأَرْضِ وَأَجْدَ حَشْرَاتِهَا ، قَالَ : كَذَاكَ كَذَاكَ .
أَرَادَ مَا يُقْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ أَيُّ يُفْتَلَعُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُرُوقِ ، وَنَحْوِهِ قَوْلُهُ : مَا لَمْ
تَحْتَفِثُوا^(٤) بِهَا بَقْلًا .

على رضى الله تعالى عنه — أَيُّمَا رَجُلٍ تَزُوجُ امْرَأَةً تَحْتَنُونَهُ أَوْ جَذْمَاءَ أَوْ بَرَصَاءَ أَوْ بِهَا
قَرْنٌ ؛ فَهِيَ امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ؛ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ .

هو المقلعة^(٥) .

قرن

ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى : إِنْهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ . فَقَالَ :
أَقْتَدَوْهَا فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيِّبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا فَلَيْسَ بِعَيِّبٍ .

نَحْسَعُ عَلَى النَّبْرِ يَقُولُ : مَا أَصَبْتُ مِنْذُ وَلِيتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقُوْبُرُ بِرَقَا ، أَهْدَاهَا إِلَى
الدُّفْقَانِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ ، فَقَالَ : خُذْ خُذْ ، ثُمَّ قَالَ :

أَطْلَحْ مِنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ . يَا كُلُّ مِنْهَا كُلْ يَوْمَ مَرَّةٍ

(١) النفس : ما يذبح به من ورق القرط .

(٢) معن الأديم : لينه في الدباغ .

(٣) أفدة : أى عجلة .

(٤) يقال : اجْتَفَأَ الشَّيْءُ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ .

(٥) المقلعة : شئٌ يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء .

تصغير القارورة، وهي فاعولة؛ من قرأ الماء يقرأه؛ إذا صببه. قال الأسدى: القارور:
ما قرأ فيه الشراب. وأنشد [للعجاج]:

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُورِ قَلْبَانِ أَوْ حَوَّلْنَا قَارُورَ

المتعارف في الدهقان الكسر. وجاءت الرواية بالضم في هذا الحديث، ونظيره
قرطاس وقرطاس؛ لأن الفون أصلية؛ بدليل تدهقن، والدهقنة.

القوصرة — وروى فيها التخفيف: وعاء من قصب للتمر، كأنه تمى عيش الفقراء
وذوى القناعة باليسير تبرماً بالإمارة.

ذكره ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فأثنى عليه. وقال: على إلى علمه كالقرارة
في المشنجر — وروى: في علمه.

القرارة: العلم أن يستقر فيه ماء المطر. قال عنبيل بن بلال بن جرير:

وما النفس إلا نطفة بقرارة إذا لم تسكدر^(١) كان صفواً غدبرها

المشنجر: أكثر موضع ماء في البحر. من المشنجر المطر؛ كأنه ما ليس له مسالك
بمسكه ولا حباس بحسه لشدة؛ وهو مطاوع تعجبه؛ إذا صبه.

الجار والجرور في محل الحال؛ أي موقفاً إلى علمه؛ أو موضوعاً في جنب علمه؛ أو موضوعة
في جنب المشنجر.

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — قاروا الصلاة.

قرر أي اسكنوا فيها وانتدوا ولا تعبثوا ولا تحركوا، وهو من قولك: قاررت فلاناً إذا
قررت معه، وفلان لا يتقار في موضعه.

سلمان رضي الله تعالى عنه — دخل عليه في مرضه الذي مات فيه فنظروا فإذا كاف
وقرطاس.

فرط هو تحت الشرج والإكاف^(١) كالولية^(٢) تحت الرُّحْل؛ ولأنه مكررة للاحراق
وقرطاس؛ ويدل على ذلك قولهم في معناه قرطاس بالنون. سمي بذلك استصفاً له إلى

(١) الإكاف والولية: البردعة.

الواية، من قولهم: ما جاد فلان بقرطيطه؛ أي بشيء يسير؛ ومن ذلك القيراط والقيرط والقيراط لشعلة السراج؛ لأنها أشياء مستقصرة بسيرة.

أبو أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه - اختلف ابن عباس والمصور بن مخزومة بالأنباء فقال ابن عباس: يغفل الحرم رأت؛ وقال المصور: لا يغفل؛ فأرسل إلى أبي أيوب فوجده الرسول يغفل بين القرنين وهو يستر بثوب.

هما قرنا البئر. منارتان من حجير أو مدر من جانبها؛ فإن كانتا من حطب فهما زرنوقان. قال يخاطب بغيره:

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ وَانْظُرْ مَا هُمَا أَحَجَرًا أَمْ مَذْرَأًا تَرَاهُمَا

إِنَّكَ لَنْ تَرَى أَوْ تَغْشَاهُمَا وَتَبْرُكَ اللَّيْلَ إِلَى ذَرَاهُمَا

أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه - قالت أم الدرداء: كان أبو الدرداء يغفل من الجفابة فيجنى وهو يقرف فأنضه بين نخذي. وهي جنب لم تغفل.

أي يرعد. يقال: قرفت الصرّة إذا خصر^(١) حتى يقرف ثيابه بعضها ببعض، فرقف أي يصد. قال:

نَعَمْ صَبِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سَحِيرًا أَوْ قَرَفَتِ الصَّرَدُ^(٢)

ومنه القرف^(٣) لأنها ترعد شاربها. وماء قرقف: بارد.

الأشعري رضي الله تعالى عنه - صلى، فلما جلس في آخر الصلاة سمع قائلاً يقول: قرئت الصلاة بالبر والزكاة، فقال: أياكم القائل كذا؟ فأرغم القوم، فقال: لعلك يا جيطان قلنا! قال: ما قلنا، ولقد خشيت أن تبسكني بها.

أي استقرت مع الزكاة. يعني أنها مقرونة بها في القرآن كما ذكرت، فهي قارة معها فردد مجاورة لها.

أَوَّمَّ: سكنت.

(١) خصر: برد.

(٢) الصرد: طائر فوق المصفور.

(٣) القرفف: من أسماء الخمر.

بَسَكَمَتُهُ : إذا استقبلته بما يكره ، وهو نحو بكتته .

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - كان ربما يراهم يلعبون بالفرق فلا ينهاهم .

هي لعبة . قال [ابن أبي الصلت ^(١)] :

فرق

وأعلاط النجوم مُتَلَقَاتٌ ^(٢) كخيل الفرق ليس لها انتصاب

قالوا : هذه اللعبة تُلَعَّبُ بالحجارة فضيلها هي الحجارة ، وفي الفرق البَذَرِيُّ والبَذَنِيُّ ،
وقيل : هي الأربعة عشر ، خط مربع في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ، ثم يخط
من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط فتصير
أربعة وعشرين .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - قال مُكْرَمَةٌ وهو مُحْرَمٌ : فَمُ قَرَّذَ هذا البعير ،
فقال : إني مُحْرَمٌ ، فقال : فَمُ فَأَنْحَرَهُ فَتَحَرَهُ ، فقال : كم تركك الآت قنات من قَرَادٍ ومن
حَلَمَةٍ ^(٣) وحَمْدَانَةٍ .

التقريد : نزع القَرَادَانِ .

فرد

الحَمْدَانُ : دون الحَلَمِ . ويقال حَبَّ العَنَبِ الصغار بين الحب العظيم الحَمْدَانِ .
قال رضي الله تعالى عنه : قُرَيْشٌ دابة تسكن البحر تأكل دواب البحر .
وأشدد في ذلك :

وقُرَيْشٌ هي التي تسكن البحر بها سُوءٌ قُرَيْشٌ قُرَيْشٌ

هذا قول غاش ، وقيل : الصحيح أنها سميت لاجتماعها من قوم : فلان يتقرش مال
فلان : أي يجمعه شيئاً إلى شيء . وبقيت لفلان بقية متفرقة فهو يتقرشها . وقال البكري :
إخوة قرشوا الذنوب علينا في حديث من عهدهم وقديم
وذلك أن قسي بن كلاب - واسمه زيد ، وإغاسمي قصياً لاغترابه في أخواله بني عذرة -

فرش

(١) من اللسان .

(٢) رواية اللسان .

« وأعلاط السكواكب مرسلات »

(٣) الحلمة : القراد الكبير .

أني مكة فزوج بنت حبيب بن حبشية الخزاعية أم عبد مناف وإخوته . وحالف خزاعة ،
ثم أتني بأخوته لأمة بني عذرة ومن شابههم ، فغلب بني بكر وجمع قريشاً بمكة ؛ فذلك كان
يقال له تجتمع . وفي ذلك يقول مطرود الخزاعي :

أبوكم قسي كان يدعي نجماً به جمع الله القبائل من ربهز
ترأى بها والناس فيها قليل وليس بها إلا كحول بني عمرو
وهم ملأوا البطحاء تجذا وسوددا وهم طردوا عنها عذرة بني بكر
خليل الذي كناية كلها وحالف بيت الله في العشر والبشر

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — فام إلى مقرتي بسنان فبعد بتوضاً ؛ قليل له : أنتوضاً
وفيه هذا الجلد ؟ فقال : إذا كان الماء فلتحين لم يحمل خيماً .

فرا

المقرى والمقراة : الحوض ؛ لأن الماء يُقرى فيه .
القلة : ما يستطيع الرجل أن يُقله من جرّة عظيمة أو حُب ، وتجمع قلالات . قال
الأخطال^(١) :

يمشون حول مكدم قد كذحت متفينة حنئ حاتم وطلال
وقيل : هي قامة الرجل من قلة الرأس .

إن كنا لنشتقي في اليوم مراراً بسأل بعضنا بعضاً وإن مقرّب بذلك إلا أن نحمد الله .
هو من قرّب الماء وهو طيّبه . ويقال : فلان يقرّب حاجته .
إن الأولى مخففة من الثقيلة والثانية نافية .

فرب

ابن سلام رضي الله تعالى عنه — جاء لما خوصر عمن ؟ فاجعل ياقى تلك الطروع ،
فيقول : اتقوا الله ولا تقتلوا أمير المؤمنين ؛ فإنه لا يجوز لكم قتله ؛ فما زال يقتصرهم ويقول
لهم ذلك .

فرو

أي يشبههم ، من قرّوت القوم واقترتهم واستقر بهم وقرّ بهم .

(١) رواية الديوان :

يمشون حول مكدم قدسجبت متفينة عدل حاتم وسفاح

(٢٣ فائق - نان)

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما — قال لرجل : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرآنه الله .

فرف أى قرآته : يريد المصاطب اليابس .

عائشة رضى الله تعالى عنها — كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع جنباً في شهر رمضان من قرآن غير احتلام ثم يصوم .

هو الخياط : يقال : عارف المرأة : إذا عاها أو عارف الذنب .

ومنه حديث رضى الله عنها — حين أسكنكم فيها أهل الإفاك : لأن عارف ذنباً فتوى إلى الله .

عائشة رضى الله تعالى — قال : قرأت القرآن في سنتين : فقال الحارث : القرآن هين والله حى أشد منه .

فرا أى القرآن هين والسكت أشد منه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ غنقه ويحلف ويؤمن .

فرف أى يسرى عليه الفحول .

مسروق رضى الله تعالى — خرج إلى سفر ، فسكر آخر من ودعه رجل من جنسه ، فقال له : إياك قرع القرم : ولئن زلتك لم زلتك لم ستين ، فلا تحذرن نفسك بقر ولا طول عمر .

هو فى الأصل فسل الإبل المقترع للفتنة . فاستعاره للرئيس والمقدم : أراد أنك إذا خفت الفقر ، وحدث نفسك بأنك إن أغتت مالك افتقرت ، منعك ذلك التصديق والإنفاق فى سبيل الخير ، وإذا كطت أهلك بطول العمر قسا فإليك وأخبرت ما يجب أن تقدم ، ولم تسارع إلى رجوع الهمة من قصر أملة ، وقرب عند نفسه الله .

تردى قرم على بعض الأنصار على رأسه فى بار ، فلم يقدروا على متعته ، فسألوه ، فقال : جهفوه ثم قطعوه أعضاء وأخرجوه .

قرم : الصغير من الإبل . وعن النضر : القرمية من حروب الإبل : هى الصغار

السكينة الأوبار ، وهي حَرْضة^(١) البَيْحَت^(٢) وضابقتها . وفي كتاب الدين : القِرْمَاجَةُ إِبِل
كلها ذو سنمين .

جَوْفُوهُ : اطمنوه في جَوْفِهِ ؛ يقال : جَفَّتْ كَبْشَتُهُ ؛ جمل ذكاة غير المقدور على ذبحه
من النعم كذكاة الوحشي .

مُرَّة بن شراحيل رحمه الله تعالى — عوقب في ترك الجمعة فذكر أن به وجمعا يقرى
ويجتمعون ، وربما ارتفض في إزاره .

أى يجمع الذئبة .

قرى

الذئبي رحمه الله تعالى — في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُهَا الْمُنْكَرُ ﴾ قال : كان مُتَدَكِّرًا
في قرطاف .

هو القطيفة ، وهو منها كَيْبَطٌ من السَّبَط ؛ أعني في الاشتراك في بعض الحروف .
الحسن رحمه الله تعالى — قيل له : أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يَمَزَّحُونَ ؟ قال : نعم ، ويقارضون .

قرطاف

من القرىض وهو الشعر .

قرض

الزُّهْرَى رحمه الله تعالى — لا تصلح مُقَارضة مَنْ طعمته الحرام .
أهل الحجاز يدسون المضاربة القراض والمقارضة . والامني فيها وفي المضاربة واحد ؛
وهو المَعْدُ على الضَّرْب في الأرض والسعي فيها ، وقطعها بالسيف ؛ من القراض في السير .
قال ذو الرمة :

إِلَى ظُلْمٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ شَمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْقَوَارِيسُ
يَحْيَى بن يَمَرَ رحمه الله — كتب على لسان يزيد بن الهباب إلى الحجاج : إنا لقينا
هذا العدو ، فقتلنا طائفة ، وأمرنا طائفة ، ولحقنا طائفة بقرار الأودية ، وأغصم الؤيطان ،
وربنا بمُرْتَحَةِ الحِيل ، وبات العدو بمخاضه . فقال الحجاج : ما يزيد بأبى عذر هذا

(١) المرض : الساقط الذي لا يقدر على النهوض .

(٢) البَيْحَت : الإبل الحراسية .

السكلام ؟ فقبل له : إن يحيى بن يعمر معه . ففصل إليه : فقال : أين وألذت ؟ قال :
بالأهول . قال : فأتى لك هذه القصة ؟ قال : أخذتها عن أبي .

القرار : جمع قرارة : وهي العنق الذي يستنقع فيه الماء . قال أبو ذؤيب ^(١) :

* بقرار قيمان سقاها وابل *

الأهضم : أحسن الأودية وأشدها : والوصوم مثلها : الواحد هضم : من الهضم وهو
السكر : يقال : هضمه حقه : لأنها أضواج ومكاسر : والهضم : فعل بمعنى مفعول : يصدقه
رواية أبي حاتم عن الأصمعي : الهضم نحو الهضم .

الغريرة : القلة . ومنها قيل أطرف السنام غريرة : والرجل الشريف : غرار .
قال أبو سعيد السرياني : تقول امرأة عذراء بنت الغريرة ^(٢) : كما تقول : حرام بينة
الحرمة ، ويقولون إن أفضها : هذا أبو عذرها : يريدون أبو عذرتها : أي صاحب عذرتها :
وجرى ذلك مثلا لكل من يستخرج شيئا من بقال له : أبو عذره ، والأصل فيه عذرة
المرأة : واستغنوا بطرح الماء حين جرى في كلامهم مثلا وأكثر استعمالهم له .

في الحديث : الناس فيما يرى الله في الأرض - وروى : المسلمون - وروى : الملائكة .
أي شهادته الذين يقرؤون أعمال الناس قرأوا : أي يتبعونها ويصفحونها .

قال جرير :

ماذا أعد إذا عدت عليكم ^(٣) والمسلمون بما أقول قوارى

وقال غيره :

حدثني الناس وهم قوارى أنك من خير بني نزار

لكل ضيف نزل وجار

وإنما جاء على فواعل : ذهبا إلى التبرق والضوائف : كقوله ^(٤) :

(١) بقيته : والله وأتبع برهة لا يقطع *

(٢) العذرة : البقرة .

(٣) رواية المدون : ماذا أقول وقد علمت عليكم *

(٤) أي العزدي ، أوله : * وإن الرجال لو أراهم يدربهم *

« خضع الزمان نواكس الأبدان »

انفوا قراب المؤمن فإنه ينظر بنور الله - وروى : قرابة المؤمن .

هو من قول العرب : ما هو بعالم ، ولا قراب عالم ، ولا قرابة عالم : أى ولا قراب من عالم . والمعنى : انفوا فراسته وغلته الذى هو قريب من العلم والتحقيق : لصدقه وإصابته .
 قروت فى (بر) . القراب فى (أب) . على قرن فى (سر) . أنوع فى (شج) .
 القارص فى (هن) . أم القرى فى (بك) . أبو القرى فى (نس) . وقرى فى (حو) .
 قعرع فى (ذق) . قرحانوى فى (سم) . قرحانوى فى (شم) . لا يفرع فى (بس) . فرط
 به فى (ذم) . القرم فى (صه) . قرى فى (بد) . قرى فى (رى) . القرم فى (عى) . قرم
 فى (عث) . يفرع فى (حب) . يفرعها فى (حط) . قرن فى (عم) . وفى (حسد) .
 قرن فى (حسد) . لاسقرى فى (خب) . فاروق فى (ذلك) . فاروق فى (فق) . وروى
 فى (سن) . القراب فى (لب) . قرافاً والقرية فى (شن) . مقراع فى (هل) . القرية
 فى (طر) . القرباء فى (قر) . قريع فى (فر) . القرح فى (فن) . قرية من ابن فى (قر) .
 تردد فى (نف) . وقاب فى (سد) . لأقررها فى (صم) . انفارى فى (نى) . القرم فى (بح) .

القاف مع الزاي

الذى صلى الله عليه وآله وسلم - روى عن القراع - وروى : عن القراع .

خلاق الرأس ويترك شعر متفرق فى مواضع : فذلك الشعر قراع وقراع : الواحد قراع
 قراع وقراع : وقراع إذا فعل به ذلك : ومنه القراع من السحاب ، ومن القراع من يلقاها
 وزنها فتعلاه ويحوها غنصوة ، يقال : لم يبق من شجرة إلا غنصاة وغنصوة : ولا يبعد أن
 تكون غنصوة ^(١) مشتقة من شق الغصاة ، وهو التفرق فتكون أخت القراع من الجهات
 الثلاث : الخزن والمعنى والاعتقاف .

إن الله ضرب معصم ابن آدم الدنيا مثلاً ، أو ضرب الدنيا لطم ابن آدم مثلاً ، وإن
 قرأه وماله .

(١) فى الأصل : قنعة ، وقد جاء فى اللسان : وهى معصاة بالضم ، وما لم يكن ثانية نواً
 فإن العرب لا تضم صدره . وبعضهم يجعل الحرف الأول مفتوحاً وإن كان الحرف الثانى قنعة .

قَرَح

أَيُّ تَوَلَّاهُ ، مِنَ الْقَرَحِ وَهُوَ الْقَابِلُ ، وَمَلَحَهُ ؛ مِنْ مَلَحَ الْفَرَسَ بِالْمَلْحِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا
مِلْحًا بَقْدَرٍ ، وَأَمَّا مَلَحَهَا وَأَمْلَحَهَا فَإِذَا أَكْثَرَتْ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ . وَمِنْهُ قَالُوا : رَجُلٌ
مَلِيحٌ قَرِيحٌ . شُبَّهَ بِالْمَلَحِ الَّذِي طَيَّبَ بِالْمِلْحِ وَالْقَرَحِ .
وَفِي أَمثالهم : قَرَحَ الْمَجْلِسُ بِطَاعِمٍ .

وَالْمَعْنَى إِنْ الْمَطْعَمَ وَإِنْ تَسَكَّلَ الْإِنْسَانُ الْقَنُوقَ فِي صِنْعَتِهِ وَتَعَلُّبِهِ وَتَحْسِينِهِ ؛ فَإِنَّهُ
لَا مَحَالَةَ عَائِدَ إِلَى حَالِ تَسْكُرَةٍ وَتَسْتَعْدَرٍ ، فَكَذَلِكَ الدُّنْيَا الْمَحْرُوصُ عَلَى عِبَادَتِهَا وَنَظْمِ
أَسْمَائِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خُرَابٍ وَإِذْبَارٍ .

لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَرَحٌ ؛ فَإِنَّ قَرَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ .

قَالَ الْجَاهِلُظُ : كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَقُولَ
قَوْسٌ اللَّهُ ؛ فَيُزَوِّجَ قَدْرُهَا كَمَا يَقَالُ : بَيْتُ اللَّهِ وَرُؤُوسُ اللَّهِ . وَقَالُوا : قَوْسٌ اللَّهُ أَمَّا
مِنْ الْفَرْقِ .

وَفِي قَرَحٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ اسْمُ شَيْطَانٍ ، وَهِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسْتَوَلُّ لِلنَّاسِ وَيُخَسِّنُ إِلَيْهِمُ الْعَمَلُ
مِنْ الْقَتْرِ يَح .

وَعَنْ أَبِي الدَّفَرَسِ : الْقَرَحُ : الطَّرَاقُ الَّتِي فِيهَا ، الْوَاحِدَةُ قَرَحَةٌ . وَالثَّالِثُ : أَنْ تَسْمَى
بِذَلِكَ لِأَرْفَاعِهَا ؛ مِنْ قَرَحَ الشَّيْءُ وَتَحَرَّ ؛ إِذَا ارْتَفَعَ . عَنْ الْمَبْرَدِ . وَمِنْهُ : قَرَحَ السَّكَّابُ
بِبُولِهِ إِذَا طَمَحَ بِهِ وَرَفَعَهُ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ مِنَ الْأَصْبَعِيِّ قَالَ : نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ
مِنْهُ قَوْسٌ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْقَمْرَانَةُ ؟ يَرِيدُ الْمَرْفَعَةَ وَسَعَرَ قَارِحَ وَقَارِحُ : مَرْتَفِعٌ عَالٍ . قَالَ :
* وَلَا يَسْتَعْمَلُونَ الذِّبَابَ وَالسَّوْمَ قَلِيلًا *

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . أَنَّى عَلَى قَرَحٍ وَهُوَ يَخْرُشُ بِعِزِّهِ وَبِعِزَّتِهِ .

قَرَحٌ : الْقَرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الْإِمَامُ بِالْمُزْدَلِفَةِ . وَامْتِنَاعٌ صَرْفُهُ لِلْعَلِيَّةِ وَالْعَدْلِ كَقَدْرٍ
وَزَفَرٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ قَرَحٌ فِيمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الْقَرَحَ الطَّرَاقَ .

الْقَرَشُ : نَحْوُ مَنْ أَخْلَدُشَ . يَقَالُ : تَخَارَشَتِ السِّكَلَابُ وَالسَّنَانِيرُ ، وَهُوَ مَزَقٌ بَعْضُهَا

بعضاً ، وخبرني البعير أن نظري به بالحياتين ، وهو عصا مفعولة الرأس ثم تعيده تريد تعجزه
في السير ؛ أراد أنه أسرع في السير في إياضه .

ابن عباس : رضي الله تعالى عنهما - كره أن يسأل الرجل إلى الشجرة المقرحة .
هي التي أشعبت شجراً كثيرة ، وقد تفرح الشجر والنبات . وعن ابن الأعرابي :
من غريب شجر البر المقروح . وهو شجر على صورة الثين له أغصان قصار في رؤوسها مثل
بريق السحاب . واحتملت عند بعضهم أن يراد بها التي فرحت عليها السكابل والسباع
بأبوابها ، فذكره الصلاة إياها لذلك .

ابن سلام رضي الله تعالى عنه - قال موسى لغيره : هل يعلم ربك ؟
فقال الله عز وجل : قل له : طيلاً سداً قارورين ، أو قارورتين ، ولتقم على الجبل من أول الليل
حتى يسبح .

القارورة والقارورة : مشربة دون القارورة^(١) . وعن أبي مالك : القارورة البتجة ،
من القوارير .

نحو : رحمه الله تعالى - غار إلى الأسود بن سريع ، وكان يئس في ناحية السعيد ،
فرجع الناس أيديهم ، فأنهم نجاه ، وكان فيه نزل ، فوسموا له ، قال : إني والله ما جئت
لأجاليكم وإن كنتم جئت ، صدق ، ولكني رأيتكم صنفتم هذا مشقة الناس إليكم ،
فأياكم وما أسكر السكون !

القرال : أسوأ العراج ، وقد قرل ، وأما قرل بالفتح فتعويج ، إذا مشى
مشية القرل .

شعن وشنت : إذا أدام النظر متعباً أو منكراً .

في الحديث - إن يئس يئس القوم من المشرق فيئس المغرب .

أي يئس الوثبة .

فزع الخريف في (حس) وفي (عس) ، القرم في (عس) ، فزاد في (حس) .

(١) في النهاية : هي دون القارورة ، وفي حسان : دون القارورة .

القاف مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن لبس القنبي - وروى : إن الله حرم على
أمتي الحذر واليسر والزرز والكوبة والقنبي .

هو ضرب من ثياب كنان مخلوط بحرير يؤتى به من مصر ، نسب إلى قرية على
ساحل البحر يقال لها القنس . قال أبو ذؤاد :

أَقْتَر الدَّيْرُ فَلَأْجَارِعَ مِنْ قَوْى فَعَوْى فَرَامِصُ فَنَقِيَّةِ
بَعْدَ حَيٍّ أَفْذُو الْقِيَانِ عَلَيْهِمْ فِي الدَّمَقْسِ الْقَنْبِيِّ بِرَاحِ سَمِيَّةِ
وقال ربيعة بن مقروم :

جَعَلَنِي عَتِيقُ أَلْمَاطِ حُذُورًا وَأَظْهَرَنِي السَّكَرَادَى وَالْمُحُونَا
عَلَى الْأَحْدَاجِ وَاسْتَشْفَعَنِي رَهْطًا بِرَاقِيَا وَقَسِيًا مَقُونَا

وقيل : القنبي القري^(١) ، أهدأت الزاى سبدا ، كقولهم : أَسَدَتْهُ الْحِجَّةُ إِذَا أَرْمَتْهُ بِهَا ،
وقيل : هو منسوب إلى القنس وهو الضيق لبياضه .

الزرز : نبيذ الأرز .

الكوبة : الطبل^(٢) .

استحلف صلى الله عليه وآله وسلم خمسة نفر في قسامة ، فدخل معهم رجل من غيرهم .
فقال صلى الله عليه وآله وسلم : رُدُّوا الْأَيْمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ .

القسامة : الخرجة على بناء القرامة والجمالة لما يلزم أهل الحجلة إذا أُجِدَ فتيل فيها ،
لا يعلم قائله من الحكومة ، بأن ينقسم خمسة من منهم ، ليس فيهم صبي ولا مجنون ولا امرأة
ولا عبد . يصفونهم الول ، وقسمتهم أن يقولوا : بالله ما قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا لَهُ قَاتِلًا ، فإذا أُنْكسوا
قضى على أهل الحجلة بالدية ، وإن لم يكلوا خمسين كررت عليهم الأيمان حتى تبايع
خمس مائة .

(١) منسوب إلى القر .

(٢) وقيل : الغرد .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : القسامة : توجب القتل ، ولا تشيط الدم .
أي توجب الدية لا القود ، ولا تنهك الدم رأساً ، أي لا تشهد به حتى لا يجب شيء
من الدية .

وعن الحسن رحمه الله تعالى : القسامة جاهلية .
أي كان أهل الجاهلية يتدينون بها ، وقد قررها الإسلام .
يقال لجسم الرجل : أجلاؤه وأجاليده وأجاليده . ويقال : ما أديته أجاليده بأجاليده
أبيه ، وحذف الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفاً .

أراد أن يرذ الأيمان عليهم أنفسهم ، وألا يحلف من ليس منهم .
أنكر دخول ذلك الرجل معهم ، ويجوز أن يريد بأجاليدهم أنهم كسبهم القسامة ، وأصاحبهم لها ،
وبصدقه أن للأولياء التأخير ، لأنهم يستحلون ما حلح الحيلة الذين لا يحلفون على الكذب .
إياكم والقسامة . قيل : وما القسامة ؟ قال : الشيء يكون بين الناس فينتقص منه .

القسامة : بالكسر - حرفة القسام ، وبالضم ما يأخذ ، ونظيرها الجزارة والجرارة
والبشارة والإشارة . والمعنى ما يأخذ جرباً على رسم القسامة ، دون الرجوع إلى آخر
المثل ، كقواضهم على أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معلوماً ، وذلك محظور .

وفي حديث وابصة : مثل الذي يأكل القسامة كمثل جذي يظنه ملوكاً راضفاً (١)
إن الله تعالى لا ينام ، ولا يفتني له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، حجاب النور ،
لو كشف طبقه أحرقت سُبُحات وجهه كل شيء ، أدركه بصره ، واضع يده لمسي الليل
ليتوب بالنهار ، ولمسي النهار ليتوب بالليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها .

قسط

القسط : القسم من الرزق ، أي ينسط لمن يشاء ويقدره .

الطبق : كل غطاء لازم .

السُبُحات : جمع سُبُحة : كالنُفُرات والظلمات في عرافة وضمة . ويجوز فتح العين
وتسكينها . والسُبُحة : اسم لما يسبح به ، ومنها سُبُح العجوز لأنها تسبح من . والمراد
صفات الله جل ثناؤه التي يسبح بها المسبحون من جلاله وعظمته وقدرته وكبريائه .

(١) الرضف : الحجارة المحلاة بالنار . وفي الأصل : أبي وابصة .

(٤٤ فائق - ثمان)

وجهه : ذاته ونفسه .

النور : الآيات البينات التي نصّها إعلاماً تشهد عليه وتطرق إلى معرفته والاعتراف به :
شبهت بالنور في إنارتها وهدايتها ، ولما كان من عادة الملوك أن تضرب بين أيديهم حجاب
إذا رآها الرامون علموا أنها هي التي يحتاجون وراءها فاستدلوا بها على مكانهم قبل حجابها
النور : أي الذي يستدل به عليه كما يستدل بالحجاب على الملك المحتجب .

هذه الآيات النيرة ؛ ولو كشف طابقه ؛ أي طابق هذا الحجاب وما يغطى منه ، وعلم
جلاله وعظمته علماً جلياً غير استدلال لما أطاقت النفوس ذلك ، ولعلك كل من أدركه بصره :
أي أدركه علمه الجلي ؛ فشبه بإدراك البصر جلالة .

لا ينبغي له أن ينام : أي يستحيل عليه ذلك .

واضح بده : من قولهم : وضع يده عن^(١) فلان ؛ إذا كف عنه ؛ يعني لا يماجل المسمى .
بالمقبولة بل يهله أيتوب .

على رضى الله تعالى عنه — أما قسم الدرهم .

أي مقامها ونسبها ، يعني أن أصحابه على شطرين : مهتدون وصالون ؛ فكأنه قائم
الدار إياهم فتنظر لها ، وتنظر معه في الجنة .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — بأع نقابة بيت المال ، وكان^(٢) زبوا وقسياناً ،
بدون وزنها ، مذكر ذلك العمر ، ونها وأمره أن يرادها .

هو جمع قسي كسبيان في صبي ، وكلاهما واري ، بدليل قولهم : الصبوة ، وقسا
الدرهم يقسو^(٣) .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه قال لأصحابه : كيف يدرس العلم — أو قال :
الإسلام ؟ قالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما تقسو الدراهم . فقال : لا ؛ واسكن ذروا العلم
يموت العلماء .

(١) في الأصل : على .

(٢) في النهاية : وذات .

(٣) قسا الدرهم : زاف .

قال الأصمعي : وكان القسي إعراب قاسي ؛ وهو الردي من الدراهم الذي خاطمه غش من نحاس أو غيره . وقرئ : (وَتَقْلَبُوا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً) . وهي التي ليست بخالصة الإيمان . وقال أبو زيد الطائي [يذكر المساحي ^(١)] :

لها صواعل في حُمِّ السَّلامِ كما صاح القسيات في أبدي الصَّواريف
وعن عبد الله [بن مسعود] : ما يَسُرُّني دين الذي يأتي العراف بدرهم قري .
وعن الشعبي رحمه الله تعالى أنه قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة ،
وتأخذها مِنّا طازجة .

وقيل : هو من القسوة . أي قصة صلبة رديئة .

الطازجة : الصّباح النقاء ، تعريب تازم [بالفارسية] .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال : في قوله تعالى عز وجل : فرئت من قسورة -
هو رِكْزُ الناس .

يحمل هذا التفسير وجهين : أحدهما أن يفسر القسورة بمعناها بالركز ، وهو الصوت
النفث . والثاني أن يفصد أن المعنى فرئت من ركز القسورة ، ثم يفسر ركز القسورة بركز
الناس ، فقد روى عنه : أن القسورة جماعة الرجال ، وروى جماعة الرماة ، وأية كانت فهي
فعولة من القمّر ، وهو القمّر والغلبة ، ومنه قيل للأسد : قسورة ، وللتبت المسكتة قسور .
وقد فسور قسورة كما قيل استأبد ، والرماة يفسرون المرعى ، والرجال إذا اجتمعوا قسورا
وقسمروا ، وإذا خفص الناس أصواتهم فكأنهم قسمروها .

ذكر الضمير الراجع إلى القسورة ، لأنه في معنى الرّكز الذي هو قسمه ، ولأن
القسورة في معنى الرّكز .

في الحديث : إن المسلمين والمشركين لما اتفقا في وقعة نهاوند غلبتهم يرج قسطلانية .

أي ذات قسطل ؛ وهو القبار .

قسطل

نسبا في (بر) . قسمت في (خي) . لو أقسم في (ضم) . والقسطين في (مد) .
ولا قسيس عن قسيسته في (وه) .

(١) من اللسان .

القاف مع الدين

- النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لمن القاشرة والمفشورة .
 فشر : أن تعالج المرأة وجهها بالعمرة ^(١) حتى ينسحق أعلى الجذء ويصفو اللون .
 قال سفيان بن الأكوع ^(٢) رضي الله عنه : غزونا مع أبي بكر هو الزن على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنقلني جارية من بني فزارة عليها قشع لها .
 قيل : هو الجلد اليابس ، وقال أبو زيد : قال القشيريون : هو العرق الخلق ، ومنه
 قيل لريش النعامة : قشع . قال : * جسد خرجت عليها قشع *
 ألا ترى إلى قوله : * كأنه ذي العرق الطويل الأصلم *
 مر صلى الله عليه وآله وسلم وعليه قشبان ^(٣) .
 فشب : أي يزدان حلقا ، والقشيب من الأضداد ، وهو من قولهم : شيب قشيب ذو قشب
 وهو الصدأ ^(٤) ، ثم قيل : قشبة : إذا صفته وجلا قشبه : فهو قشيب . وقول من زعم أن
 القشبان جمع قشيب والقشبانة منسوبة إليه غير مراد من القول عند علماء الإعراب ؛
 لأن الجمع لا ينسب إليه ؛ والسكناء بناء مستطرف لا ينسب كالأنبياء .
 عمر رضي الله تعالى عنه — بعث إلى معاذ بن عفراء بحلة ، فباعها واشترى بها خمسة
 أرووس من الرقيق ، فأعنتهم ثم قال : إن رجلا آثر قشربين بالنسب على عتق هؤلاء
 أميين الرأي .
 فشر : يقال لبأس : الشر على الاستعارة . وأراد بالفشربين الحلة لأنها اسم للتوبين : الإزار
 والرداء ، وهو في هذه الاستعارة محقر لها ومستصغر ؛ في جنب ما حصل له عند الله من
 الذكر بالعتق .

(١) العمرة : ما يطلى به العروس ؛ وينخذ من الورس .

(٢) قال في النهاية : أخرجه الرغزبي عن سفيان ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر .

(٣) رواية اللسان والنهاية : مر وعليه قشبان بفتح .

(٤) الصدأ : الدنس يركب الحديد .

كان رضى الله تعالى عنه بمكة ، فوجد طيب ربح ، فقال : من قشبتا ؟ فقال : معاوية : يا امير المؤمنين ؛ دخلت على أم حبيبة ، فطابتنى وكستنى هذه الخلة ؛ فقال عمر : إن أبا الحاج الأشعث الأذفر الأشعر .

قشبت

القشبت : الإصابة بما يسكره ويستقذره . قال النافعة :

فَيْتُ كَانَ الْعَائِدَاتُ فَرَشَتْنِي هَرَأًا بِهِ يُعْتَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

من القشبت وهو القذر ، والقشيب : الذى خالطه قذر ، وما أقشبت بينهم ، أى ما أقدروا ومنه : قشبت ؛ إذا رماء ببيع وطائفة به . وقشبت الطعام ؛ خالطه بالسم . وقشبه الدخان ؛ إذا أذاه ريحه وبلغ منه .

ومنه الحديث : إن رجلاً يمر على جسر جهنم ؛ فيقول : قشبتى ريحها .
والذى له استخبت تلك الرائحة الموجودة من معاوية بن أبى سفيان حتى نهي إصابتها قشبتا مخالفتة السنة ، وأطايته وهو محرم .

وفى حديثه رضى الله تعالى عنه : إنه قال لبعض نبيه : قشبتك لال .
أى أفسدك وخيلك .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — لو حدثتكم بكل ما أعلم لميتموني بالقشع —
وروى : بالقشع .

قشع : هى الجلود اليابسة ، وقيل : القذر والحجارة ؛ لأنها تقشع عن وجه الأرض ؛
أى تقلع ، ومنه قيل القشرة : القلاعة . جمع قشعة كقذر وقذرة ؛ وقيل : القشع ما يتقشع
الرجل من النخامة من صدره ؛ أى أكبر قشع فى وجهه . وقيل القشع : الأحمق ؛ أى
لدموتونى بالقشع وحققتونى .

فى الحديث : كان يقال : لا عقل يأتها الكافرون . وقيل هو الله أحدهم للقشفتان .
أى مجرتان من التفاف والشرك . يقال للمريض إذا برأ : قد تقشعشع ، وكذلك
البعير إذا برأ من الجرب ، وقشعشع : أبرأ . قال :

إِنِّي أَنَا الْقَيْطَرَانُ أَشْفَى ذَا الْجَرَبِ عِنْدِي حِلَالٌ وَمِنْهُ ^(١) الْقَشْبُ ^(٢)

(١) الحناء : ضرب من القطران .

(٢) القشبت : رقة الأخفاف .

مُتَشَقِّشٌ يُبْرِئُ مِنْ جَرَبٍ وَأَكْشَفَ النُّمُوتِ إِذَا الرِّيقُ عَصَبٌ^(١)
وعن النُّصْر : أَقْشَ من الجُدَرى والرض رَآ ؛ وَأَثَبْتُ غَيْرُهُ : قَشَّ من مرضه ؛
بمعنى تَشَقَّقَ ، وما أرى من تَسَكَّرَ الْفُتَاءُ مَضَاعِفَ الثَّلَاثِ والرَّابَعِ بِكَادٍ يَسْمُوْنِي إِلَى
الْإِثْنَانِ بِذَهَبِ السَّكُوفَيْنِ فِيهِ ؛ لَوْلَا تَشَرُّ أَحِبَابِنَا وَتَشَدُّهُمْ .
قَشَامٌ فِي (دَم) . وَفَشَرٌ وَمَفْشُو فِي (فَر) . قَشَارٌ فِي (وَه) . مَفْشَى فِي (لَى) .
وَتَشَرَى فِي (سَن) . تَشَبَّى فِي (وَب) .

القاف مع الصاد

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — أُرِيْتُ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قُمَيْثَةَ بْنِ خَيْدَفٍ فِي النَّارِ
يَجْرُ قُسْبَةً ، عَلَى رَأْسِهِ نُورَةٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَنْ مَمْلُوكٌ فِي النَّارِ ؟ فَقَالَ : مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ
الْأُمَمِ — وَرَوَى : أَنَّ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ بْنِ قُمَيْثَةَ أَوَّلَ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُرَابَتَهُ
بِجَرِّ قُسْبَةٍ فِي النَّارِ .

القُسْبُ : واحد الأقصاب ، وهى الأمعاء كلها ؛ وقيل : الأمعاء يجمعها اسم القُسْبُ ،
ومنه القَصَابُ لأنه يعالجها . قال الراعى :

يَتَكُونُ الْقَارِقُ وَاللَّيَّاتُ ذَا أَرْجٍ مِنْ قُسْبٍ مُعْتَقَاتِ السَّكَافُورِ دَرَجٍ

عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ : أَوَّلُ مَنْ يَحْرَكُ الْبَحِيرَةُ ، وَسَيِّبُ السَّائِبَةُ ، وَهُوَ أَبُو خُرَاعَةَ .
نَهَى صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَتَقْيِيمِهَا — وَرَوَى : عَنْ تَقْيِيمِ
الْقُبُورِ وَتَسْكِيلِهَا .

هو تَقْيِيمُهَا . وَالْقَسَّةُ : الْجَسَّةُ ؛ وَأَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لَاسْتَوَاءِ
النَّصْرَفِ ؛ وَلَكِنْ الْقَصْعَاءُ عَلَى الْقَافِ .

وفي حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ؛ إِنَّهَا قَالَتْ لَأَنْسَاءُ : لَا تَقْتَبِلَانِ مِنَ الْحَيْضِ
حَتَّى تَرَيْنِ الْقَمَّةَ الْبَيْضَاءَ .

(١) يقال : عَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ ؛ إِذَا جَفَّ وَيَسَّ عَلَيْهِ .

قالوا : معناه حتى تَرَيْنَ الحُرْقَةَ والقطننة بيضاء كالقَصَّة ، لا تخالطها صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّةٌ ^(١) .
وقيل : هي شيء كالتخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله . ووجه ثالث : وهو أن تَرِيدَ
انتهاء اللون ، وألا يبقى منه أثر البتة ؛ فضربت رؤية القَصَّة لذلك مثلاً ؛ لأن رأى القَصَّة
البيضاء غير راء شيئاً من سائر الألوان .

التسكليل أن يحوطها بيضاء ، من كَلَّلَ رأسه بالإكليل ؛ وجفنة مُكَلَّلَةٌ بالسديف ،
وروضة مُكَلَّلَةٌ إذا حُفَّتْ بالثُور ؛ وقيل : هو أن يضرب عليها كَالِ ^(٢) .
في ذكر أهل الجنة : ويرقع أهلُ النُزَفِ إلى غُرَفِهِمْ في دُرَّةٍ بيضاء أبْسَ فيها غُصْنٌ
ولا غُصْنٌ .

الكسبر المدين بالقفاف ، وغير المدين بالداء .
في دُرَّةٍ : حال من أهل النُزَفَةِ ؛ أي حاصلين في دُرَّةٍ . والمعنى كل واحد منهم ؛
كقولهم : كسبنا الأمير حُلَّةً .

خطبهم على راحلته وإنها لتَقْصَعُ بحُرَّتِهَا ،
أي تضعها بشدة .

وعن مالك بن أنس رحمه الله تعالى : الواقفُ على الدوابِّ بمرقة سُنَّةٍ ، والقيامُ على
الأقدامِ رُخْصَةٍ . أنا والثَّيْبِيُّونَ فَرَّاطٌ ^(٣) القاصدين .

من القَصْفَةِ ؛ وهي الدَّفْعَةُ الشديدة والزَّخْمَةُ . قال المعجاج :
* كقصفة الناس من الأحرار نجيم *

وسمعت قَصْفَةَ الناس ، وهي من القَصْفِ بمعنى الكسر ؛ كأنَّ بعضهم يَقْصِفُ بعضاً
إفراطِ الرِّحَامِ ؛ والمراد بالقاصدين مَنْ يتزاحم على آثارهم من الأمم الذين يدخلون الجنة .
وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : والذي نفسُ محمد بيده أنما يَهْشَى من انفاسهم
على باب الجنة أهمُّ عندي من تمام شفاعتي .

(١) الترية : بقية الحبض .

(٢) السكال : القباب نبى على القيور .

(٣) فراط : ج فراط ، أي متقدمون .

أى اندفاعهم ؛ يعنى أن استهزأهم بدخول الجنة ، وأن يتيمم لهم ذلك أمم عندى من
أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفقين ؛ لأن قبول شفاعته كرامة له وإنعام عليه ، فوصولهم
إلى مبتغاهم آتوا لديه من نيل هذه الكرامة لقرط شفقتة على أمته ، رزقنا الله شفاعته ،
وأنتم له كرامته .

فى المزارعة : إن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول ، والقصار ، وما سقى الربيع ،
فهو الذى صلى الله عليه وآله وسلم .

القصار ، والقصرى ، والقصرى ، والقصر ، والقصر : كقصار (١) الزرع بعد الدياسة ؛
وفى بقية حث .

الربيع : الشهر .

كان يشترط ربّ الأرض على المزارع أن يزرع له خاصة ما تسمى الجداول والربيع ،
وأن تكون له القصار فهو عن ذلك .

قال صلى الله عليه وآله وسلم فبين شهود الجمعة فصلّى ولم يؤذ أحدًا بقصره إن لم
تُغفر له جُمُعته تلك ذنوبه كلها أن يسكون كفارته فى الجمعة التى تليها .

يقال : قصرك أن تفعل كذا ؛ أى حسبك وغايتك ؛ وهو من معنى القصر ؛ لأنك
إذا بلغت الغاية حبستك ، ويصدق قولهم فى معناه : ناهيك ، ونحو قوله : « يقصره أن يكون
كفارته » قول الشاعر :

بحسبك فى القوم أن تعلموا بأنك فيهم غفّ مُفر

فى إدخال الباء على الابتداء .

جمته : نصبه على الظرف .

فى يكون ضمير الشهود ؛ أى شهوده على تلك الصفة يكفر عنه .

من كان له بالديانة أصل فليترك به ، ومن لم يكن له فليجعل له بها أصلاً ،
ولو قصرة .

(١) الكعابر : جمع كعبرة ؛ وهى أنبوب السنبل .

أى ولو أصل نخلة واحدة؛ والجمع قصر ، وفسر قوله تعالى : ﴿ يَشْرَرُ كَذِبًا قَصِيرًا ﴾ -
فيمر حركته - بأنه جمع قصرة ؛ وعلى أصل الشجرة ومستغلظها ، وبأعناق النخل ، وبأعناق
الإبل .

وعن الحسن رحمه الله تعالى : إن الشرر يرتفع فوقهم كأعناق النخل ، ثم ينحط عليهم
كالأشبق السود .

وفي حديث سلمان رضي الله تعالى عنه : إنه مرّ به أبو سفيان فقال : لقد كان في قصرة
هذا مواضع لسيوف المسلمين .

يعنى أصل الرقبسة ؛ وكأنه سمى بذلك لأنها به تقهى ؛ من القصرة ، وهو القاية
المتعنى إليها .

أمر ثمانية بن أثال فإني أن يسلم قصراً فأعقنه مسلم .
أى حبساً وإجباراً ؛ من قصرت نفسي على الشيء ؛ إذا حبستها عليه ورددتها عن أن
تطويع إلى غيره .

ومنه حديث أسماء بنت عبيد الأشهلية رضي الله عنها : إنها أتت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فقالت : يا رسول الله ؛ إنا معشر النساء مخصورات مقصورات ، قواعد بيوتكم ،
 وحوامل أولادكم ؛ فهل نشارككم في الأجر ؟ فقال : نعم إذا أحسنتم العمل ^(١) أزواجكم ،
 وطلبتم مرضاتهم .

قال صلى الله عليه وآله وسلم تلد بجنة رضي الله تعالى عنها ؛ إن الله يشرك بيت
 في الجنة من قصب ؛ لا صخب فيه ولا نصب . فقالت : يا رسول الله ؛ ما بيت في الجنة من
 قصب ؟ قال : هو بيت من أولوة حبيباته .

قال صاحب المين : القصب من الجوهر ؛ ما استطال منه في تجويف .

وفالوا في الحبيبات : هي الجؤنة كأنها قلب مجوبة ؛ من الجؤب . وهو القطع ؛ ويجوز

(١) يقال : امرأة حسنة العمل ، إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له .

أن يكون من الجب، وهو غير مجتمع فيه الماء ويجمعه جبهوه . قال جندل بن المنقي^(١) :
 يدعن بالأماس السهارج مثل الجبهوه في الصفا السهارج
 شبهه بجبهوها بالقبور ، فاستعير له كتابها فقرأ حتى صارت جبهوها ؛ وحققا على هذا
 أن تخرج هزتها بين بين عند المحققين إلا على لغة من قال : لا عندك المرنع .
 إن حميد بن ثور الهلالي أنه صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم قال :
 أضيق قلبي من سلمي مقعدا إن خطأ منها وإن أخطأ
 فحمن الم كلارا جلمدا ترى الماني عابها مؤكدا
 وبين اسمه خذبا ملندا إذا السراب بالقلادة أطردا
 ونجد للسان الذي توكدا توكدا الشيد^(٢) أراد المرصدا
 حتى أرا مار بننا محدا

فقد

أقصده : إذا طعنته فلم تحطه .
 الكلاز : المجتمع الثاني ، من كانت الشيء وتكررت ؛ إذا جمعه . والكلاز : إذا
 تجمع وتقبض .
 والجلمد : نحوها ؛ واللام زائدة من التجدد ؛ وهو التقبض والتجتميع .
 الماني : رجل منسوب إلى علاف ؛ وهو زبائن أبو حرم ، أول من عمل الرحا ،
 كأنه صغر الماني فصار الماني .
 المؤكد : المؤثق - ويروي : مؤفدا ؛ أي مشرفا .
 خذبا : ضحفا ؛ كأنه يريد شامها أو جملتها المجر^(٣) .
 ملندا : عليه ليدة من الزبر .
 نجد الماء : سأل المرق ؛ ويقال للمرق النجد .

(١) هذا الرجز في رواية السالك :

يدعن بالأماس السهارج الطير والافاوس الهزاج
 كل حين مشعر الحواجج

(٢) الشيد : الذئب .

(٣) الجفر : عظم البطلن .

تُورَد : لَوْنٌ ؛ لِأَنَّهُ يَسِيلُ مِنَ الدَّقْرِى ؛ أَسْوَدَ نَحْمٍ يَصْفَرُ ، وَشَبَّهَ بِتَلَوْنِ الدَّانِبِ .
لَا يَنْقُصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَلٌ .

أَيُّ لَا يَخْطُبُ إِلَّا الْأَمِيرُ ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَقُولُونَ انْطَلِبْ بِنَفْسِهِمْ ، وَالْأُمُورَ الَّتِي
اخْتَارَهُ الْأَمَّةُ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ ، وَلَا يَخْتَارُونَ إِلَّا الرِّضَا الْفَاضِلَ .
وَالْمُخْتَلُ : الَّذِي يَنْطَلِبُ لَهَا رِيَاءً وَخِيَلًا .

إِنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي غَتَلًا بِذِي خَلْفِي الْحَقَّةَ ؛ فَقَالَ :
أَيُّنْ كُنْتَ أَنْصَرْتُ الْخَطْبِيَّةَ فَقَدْ أَعْرَضْتَ لِمَسْأَلَةِ الْعَتَقِ النَّسَمَةِ ، وَمَنْتَ الرَّقِيَّةَ . قَالَ :
أَوَّلَيْسَا وَاحِدًا ؛ قَالَ : لَا ؛ عَتَقَ النَّسَمَةَ : أَنْ تُفْرَدَ بِمَقْعَدِهَا . وَقَدْ الرَّقِيَّةَ : أَنْ تُعَيَّنَ فِي مَقْعَدِهَا ،
وَالنَّجَّةُ الْوَكُوفُ ، وَالنِّي : عَلَى ذِي الرَّحْمِ الظَّالِمِ .

أَيُّ حِثِّ بِالْخَطْبِيَّةِ قَصِيرَةٍ ، وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرَبِيَّةٌ وَاسِمَةٌ . يَقَالُ : أَنْصَرْتُ قَلَانَةً ؛ إِذَا
وَلَدَتْ أَوْلَادًا قَصِيرًا ، وَأَعْرَضْتُ ؛ إِذَا وَلَدْتَهُمْ عَرَضًا .
النَّجَّةُ : شَاةٌ أَوْ نَفَقَةٌ يَخْتَلِفُهَا الرَّجُلُ لِأَخْرِ سَنَةِ يَحْتَلِبُهَا .
الْوَكُوفُ : الَّتِي لَا يَنْكَفُ دَوْنَهَا .

النِّي : الْمَعْطَفُ وَالرَّجُوعُ عَلَيْهِ بِالْبَرِّ ؛ أَيُّ وَشَأْنُكَ مَنَعُ الْمَنِيحَةِ ، وَالنِّي : عَلَى ذِي الرَّحْمِ .
وَلَوْ رَوِيَ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ لِسَانِ أَوْجِهٍ ؛ لَيَكُونُ مُطَابَقًا لِمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ يُضَمُّ قَبْلَهُمَا
فَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى مِثْلِهِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَرَّ رَجُلٌ فَدَخَلَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَمَاتَ بِهِ .
أَيُّ جَزَمَهُ ؛ إِعْمَاكَرَهُ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ رُبَّمَا حَمَلَتْهُ فَأَلْوَقَتْهُ فِي الْمَاكِيلِ .
عَلَقَمَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كَانَ إِذَا خَاطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَّرَ دُونَ أَهْلِهِ .
أَيُّ أَمْسَكَ عَنْهُ هُوَ قُوَّتُهُ ، وَخَاطَبَ إِلَى مَنْ دُونَهُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَنْتَوَى وَقَصَّرَ لِيَسْلَهُ لِيَزُودَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا
أَيُّ أَقَامَ وَأَمْسَكَ عَنِ السَّهْرِ لِيَزُودَ .

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -- قَالَ : أُعْزِمُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جَهَنَّمَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ فَنُظِنُوا أَنَّهُ
قَدْ مَاتَ ، وَهُوَ جُلُوسٌ حَوْلَهُ ، وَقَدْ حَفَرُوا لَهُ إِذَا أَتَانِي ، قَالَ : مَا ضَلَّ الْقَتْلُ ؟ قَالُوا : مَرَّ

الساعة ؛ فقال : أما إنه ليس على بأس ؛ إلى أين أتيت حيث رأيتموني أغشى على ؛ فقيل :
لأملك هبل^(١) ، ألا ترى حفرتك تذكلك ؛ أرايت إن حوّلناها عنك فيحول — وروى :
فيحول ؛ ودمع فيها فقتل ، الذي شئى فحزّل ، أنشكر أربك وتسل ، وتدع سبيل من
أشرك وصل ؛ قال : نعم . فبرأ . ومات الفحل ، فجعل فيها .
الفحل : اسم رجل .

فصل

الهبل : التسكر ؛ يقال : هبلته أمه هبلًا فهي هابل ؛ والهبول : التي لا يبقى لها ولد .
ورجل مهبل يقال له كثيرا : هبلت .
تتل البئر : إذا استخراج ثرابها .

المحول : مفعول من التحويل ؛ كأنه آلة له ؛ ونحوه المجهز لآلة التجميع ؛ وبنسأوها
على تقدير حذف الزوائد . المحول : موضع التحويل ؛ أي لو حوّلنا هذه الحفرة عنك
إلى غيرك .

حزّل : تفكّك في مشيته ، وهي الخيزال .

تقصع في (جر) . قوصف في (صم) . القصوى والقصرى في (خب) . تقصد
في (رض) . مقصد في (من) . تقصبتها في (نك) . القواصف في (سبج) . قصي
في (نس) . اقص في (هو) . قصرهم في (لر) . بالقصة في (دف) . قصموا وقصفوا
في (زف) . توسرة في (فر) . أقصاهم في (كف) . فيالقصى في (بر) . من قسمة
في (فر) . قصر في بيته في (خم) .

القاف مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قالت دنرة أم عبد الله بن أديفة : كُنا نطوف مع
عائشة رضي الله تعالى عنها ، فرأت ثوبا مُمَلّا^(٢) ، فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كان إذا رآه في ثوب . قَصَبَة .

(١) رواية النهاية : لأملك الهبل .

(٢) الثوب المصلب : الذي فيه نقش أمثال الصليب .

الضمير للتصليب .

والقَضْب : القَطْع ، ومنه القَضْب للارطية ، لأنه يُقَضَّب ، والقَضْب الدابة : ركوبها ، قبل أن تُرَاض ، لأنه اقْطاع لها عن حال الإهمال والتخلى ، ثم استعير منه اقْضابُ الكلام : وهو ارتجاله من غير تهينة .

قال في اللاعنة : إن جاءت به سبطاً قضيء العين فهو ملال بن أمية .

هو الفاسد العين . يقال : قضيء الثوب وتقاً إذا تفسأ ، وقربة قضينة : بالية متشفقة ، والقضاة : الغيب .

يؤتى بالدنيا ، بقضها وقضيضها .

أى بأجمعها ؛ من قولهم : جاءوا بقضهم وقضيضهم ، وقضهم بقضيضهم — وقد روى : قضض أى بالرفع . والمعنى : جاءوا بمجتمعين فبعض آخرهم على أولهم ؛ من قولهم : قضضنا عليهم الخيل ، ونحن نقضها قضا فانقضت .

القض في الأصل : الكسر ، فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع ، كما يقال : يغاب كاسر ، وتلخيصه أن القَضَّ وُضِعَ مَوْضِعَ القاض كقولهم : زور وصوم ؛ بمعنى زار وصام . والقضيض : موضع المقضوض ؛ لأن الأول لتقديمه وحمله الآخر على اللاحق به كأنه يفضّه على نفسه ، فحقيقته جاءوا بمُسْتَضْفِيهِمْ ولاحقهم ؛ أى بأولهم ، وآخرهم . وعن ابن الأعرابي : القَضَّ : الخفى الكبار ، والقضيض : الخفى الصغار ؛ أى جاءوا بالكبير والصغير .

صَفْوَان رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَسَيَمْلِكُ الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مُتَّقِلُونَ ﴾ . يَسْكَى حَتَّى يَرَى لَقْدَ الذَّقِّ قَضِيضُ زَوْرِهِ .

يَحْتَمِلُ — إِنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّحًا عَنْ قَضَصٍ ، وَهُوَ الْمَشَاشُ ^(١) الْمَعْرُوزَةُ فِيهِ شَرِائِفُ ^(٢) أَمْطَارِ الْأَضْلَاحِ فِي وَسْطِ الشَّدَرِ — أَنْ يَصِفَهُ بِالْقَضِيضِ وَهُوَ الْمَكْسُورُ لِمَا لَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَمُشَارَفَتِهِ لَهُ ؛ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَقُّنَاكُمْ مَوْتَائِمَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَقَوْلِهِ :

(١) الشاش : رموس العظام ؛ واحده مشاشة .

(٢) الشرايف : جمع شرسوف ، وهو الغضروف المعلق بكل ضام .

أقول لهم بالشعب إذ يفسرونني ألم تعلموا أني ابن فارس زعيم

والزور: أعلى الصدر .

فتنقصوا في (اط) . فينقصها في (شج) . اقتضها في (ط) . القضيبي في (فق) .
فستنقص في (خض) . واقض في (رف) . والقسم في (عس) . اقتضي مالك في (جو) .

القطاف مع الطاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه : خرجت
معه في بعض الغزوات ، فبينما أنا على جمل أسير ، وكان جلي فيه قطاف ، فاجق بي فضرب
غصن الجمل بسوط ، فانطلق أوسع جمل دكته قط ، يوافق ناقته مواهقة .

القطاف — بوزن الجران والشماس : مقاربة الخطى والإبداء ، من القطاف وهو القطع .
لأن سيره يحيى مقطعا غير مطرد .

ونقيضه التوسعة . وقد وسع فهو وساع ، ومنه قوله : أوسع جلي .

قط : اسم للزمان الماضي ، كقولهم : اسم الآتي .

الأواهقة : المباراة في السير ، واشتقاقها من التوافق ، وهو الخيل التي يركب بها في المشاورة
فيؤخذ به الدابة والإنسان ، ومنه وهقه عن كذا : أي حبسه ؛ لأن كل واحد من الثياريين
كانه يريد غلبة صاحبه وحبسه عن أن يسبقه .

إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم وعليه شططان له .

هي الثياب القصار ؛ لأنها قطعت عن طول الخمام ، ومنه قول جرير للمعراج : أما والله
لئن سهرت له ليلة لأدعته وقلما تغني عنه مقطعاته ؛ يعني أراحيزه لنفسه ها .

ومن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : في وقت صلاة الضحى إذا تقطعت
الظلال .

أي قصرت ، لأنها تمتد في أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قصرت .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا .

أراد الشيء اليسير كالحلقة والشذرة ونحو ذلك . وعن شير : إن المقطعات الثياب التي

نقطع ونحيط كالجليب والقميص وغير ذلك ، دون الأردية التي يقطع بها ، والمطارق والأكسية ونظائرهما .

واسقند بحديث عبد الله بن عباس : نخل الجنة سقمها كشوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحلقهم .

وعنه : إن المقطعات يرود عليها وثني^(١) مقطوع .

إن آمنه الله صلى الله عليه وسلم قالت : والله ما وجدته في قطن ولا ثنية ، ولا أجده إلا على ظهر كبدى وفي ظهري ، وجعلت توحم .

القطن : أسفل الظهر ، والثنية : أسفل البطن من الشرة إلى ما تحتها . الوحم : شهوة الخيل . وقد وحمت ، وهي زحمت ، وفي أمثالهم : زحمت ولا حبل^(٢) .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأفيع بن خديج - ورثي بهم في أممؤنه - إن ثنية نزعتم إليهم ، وتركتم القطبة ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد .

[القطبة^(٣)] : هي أصل صغير يؤتمى به الأضراس .
أبو بكر رضى الله تعالى عنه - ذكره عمر فقال : وليس فيكم من تقطع عليه إلا غناق مثل أبي بكر .

يقال للعرس الجواد : تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلتحقه . وقال^(٤) :
أقطعتهن بقرية . وبأوى إلى حطير منهب .
يريد ليس فيكم أحد سابق كالأبي بكر .

من : نكرة موصوفة ، وهو اسم ليس . ومثل أبي بكر صفة له بعد صفته التي هي منه بمنزلة الصفة من الوصول في عدم الانفكاك منها ، والظرف خير . ويجوز أن ينصب مثل حملا على المعنى : أى ليس فيكم سابق سبق مثل سبق أبي بكر ، أو على أنه خبر ليس ، وفيكم أفعول .

(١) في الأصل : ثني .

(٢) أى أنه لا يذكر له ثني . إلا اشتباه .

(٣) زيادة من النهاية واللسان .

(٤) نسبة الأزهري إلى الجعدى كما في اللسان مادة قطع : وقطع الجواد الخيل تقطيعا خلفها ومضى .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — لا يُفْجَبُكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قَطْرٍ يَخْرُجُ .

قطر أي على أي شقيقه يقع في خاتمة عمله ؛ أعلى شق الإسلام أو غيره . قطر قطر

لا أعرفن أخذكم جيفة ليل ، قطرب قطرب

هو دويبة لا تستريح نهارها سقياً ؛ فشبها الإنسان يسمى جميع نهاره في حوائج دنياه ، ثم يسمى كالأقلام جميع ليله .

سلمان رضي الله تعالى عنه — كنت رجلاً على دين المجوسية فاجتهدت فيها حتى كنت قطن النار الذي يؤتدها . قطن قطن

يرى بكسر الطاء وفتحها بمعنى القاطن (١) ؛ وهو المقيم عندها الذي لزمها فلا يفارقها .

زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه — كان لا يرى يتبع القطوط إذا خرجت بأسا .

هي الخطوط التي فيها الأرزاق ؛ يكتب بها إلى النواحي التي فيها حق السلطان . قال الأعشى :

ولا الملك الثعمان يوم لقينته بأمة (٢) يعطي القطوط ويأتي الواحد قط . قال الله تعالى : (عَجَلْنَا لَهَا أُفْطًا) ، وهو من القط بمعنى القطع ، لأنه قطعة من القراطيس أو قطعة من الرزق . والمعنى أنه رخص في بيعها ؛ وهو من يتبع ما لم يقبض .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — أصابه قطع أو بهز ، وكان يطبخ له الثوم في الحساء فيأكله .

القطع : انقطاع النفس ، وقد قطع فهو مقطوع .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — كان يكره القطر .

(١) قطن النار (بالكسر) خازنها وخادماها ويجوز أن يكون مقبلاً عليها ؛ أراد أنه كان ملازماً لها لا يفارقها ؛ من قطن في المسكن إذا لزمه ، ويروي بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخادم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كقراط وقراط (لسان - مادة قطن) .

(٢) في اللسان : يبطئه . ومعنى يأفقه : يفصل .

هو المقاطرة ، وهي أن وزن حُلَّة من تمر أو عِدْلًا من متاع أو حبة وبأخذ ما بقي فطر على حساب ذلك ولا يَزِنُه ، من قطار الإبل لإتباع بعضه بعضا .

القطن في (رج) . يقطع في (رك) . القطب في (غر) . القطاط في (دو) . قط في (حو) . نط في (شت) . على القطع في (ول) . فطر به في (زف) . انط في (كي) . قط قط في (قد) .

القاف مع العين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - بعث عشرة عيَّنًا ، وأمر عليهم عليهم بن ثابت بن أبي الأفلح فلقبه المشركون فقال :

أبو سليمان وريشُ المقعد^(١) وقور^(٢) من مسلكِ ثورِ أجرد^(٣)
وضالةٌ مثلُ الجحيمِ الموقد^(٤)

فرموه بالنبيل حتى قتلوه في سبعة . وبعث قريش إلى عامر ليأثروا رأسه ونهى من جسده ، فبعث الله مثل الظلَّة من الدُّبُر فمته .

المقعد : رجلٌ نبيل ، وكان مقعداً . وعن [ابن]^(٥) الأعرابي المقعد : فرمخُ النسر ، وريشه أجودُ الرِّيش . ومن رواه المقعد^(٦) فهو اسم رجلٍ كان يريشُ السهام . وقيل : المقعدُ النسر الذي قُشِبَ له حتى صيدَ فأخذَ ريشه .

الأجرد من الخيل والدواب كلها : القصير الشعر ، ولعلَّ جلده أقوى ، والثور الممول منه أجود .

(١) أي أنا أبو سليمان ومعى سهام وأثنا المقعد أو المقعد لما عذري إلا أن أقابل .

(٢) في اللسان : ومجنأ (مادة قعد) .

(٣) الضالة : من شجر السدر يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجر انقودها .

(٤) من اللسان .

(٥) في الأصل : المقعد فهم . والتصحيح عن النهاية .

الضالة : السدرة البعيدة من الماء ، وأراد بها السهام المصنوعة منها ، كما يراد بالقبعة
وبالشريانة^(١) القوس .

الجعيم : الجمر . قال الهذلي :

أَذْبَهُمُ بالسيفِ ثم أُنْهَى عليهم كما يَثُّ الجعيم القوايس

الدَّيْرُ : النخل ، يريد أنها أبو سايان ، ومعنى هذا السلاح الشديد : فما ينبغي من
المقاتلة ؟ كأنه قال : أنا الموصوفُ بفضل الزمانيَّة وأنها كاملةٌ عندي ، فلا علةَ أَوْفاحدروني ؛
وبهذا سُمِّيَ^(٢) تَحْيَى الدَّيْرُ .

نَهَى صلى الله عليه وآله وسلم عن الإقفاء في الصلاة — وروى : نَهَى أَنْ يُقْفَى
الرَّجُلُ كما يُقْفَى السَّبُعُ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْ أَكَلْتَ مَرَّةً مَنَعِيَةً .

وهو أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْيَمِينِ نَاصِباً مُخَذَّجَةً .

ففي

سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوْمَ أَعْدَافِهَا
وَيَوَاسِقِهَا وَرَحَلَهَا ؟ أَجَوْنُ أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ ؟ ثُمَّ سَأَلَ عَنِ الْبَرَقِ فَقَالَ : أَخْفَرُ أَوْ أَمِضُّ ؟ أَمْ
يَشْقَى شَقًّا ؟ وَالْوَالِي : يَشْقَى شَقًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : جَاءَكُمْ الْخِيَارُ .

فقد

أَرَادَ بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا [وسفل]^(٣) كَقَوَاعِدِ الْبَابِيَانِ ، وَبِالْيَوَاسِقِ مَا اسْتَطَالَ
مِنْ قُرُوعِهَا ، وَبِالزَّحَى مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا .

الْجَوْنُ فِي جَوْنٍ كَالْوَرْدِ^(٤) فِي وَرْدٍ .

انْفَقُوا وَانْفَقَى : اعْتَزَضُوا الْبَرَقَ فِي نَوَاحِي الْأَنْهَامِ . قَالَ أَبُو عَمْرِو : هُوَ أَنْ يَلْمَعَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَسْتَحْيِرَ . وَأَنْشَدَ :

بَيْتٌ إِذَا مَا لَاحَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ سَفَا الْبَرَقُ بِكُلِّ حَقِيقَةٍ وَإِلَاقِهِ

وَالْوَمِضُ : لَمَعَهُ ثُمَّ سَكَوَتْهُ ، وَمِنْهُ أَوْمَضَ إِذَا أَوْمَسَ .

(١) أصل الشريان : شجر من عطاء الجبال يعمل منه القسي وأحدثته شريانة .

(٢) أي عاصم بن ثابت المذكور في الحديث .

(٣) من اللسان والنهاية .

(٤) في أنهما بالضم جمع ؛ وبالفتح مفرد .

والشق : استعطائه إلى وسط السماء من غير أن يأخذ بيدها وشمالا . أراد أن يحقو حقا
 أم بعض وميضاً ؟ ولذلك غطف عليه يشق شقاً ، وإظهار الفعل هاهنا بعد إظهاره فيما قبله
 نظيره الحجي . بالواو في قوله عز وجل : ﴿ وَكَلِمَتُهُمْ كَذِبٌ ﴾ بعد تركها فيما قبلها .
 قاله صلى الله عليه وآله وسلم رجل : يا رسول الله ! من أهل النار ؟ قال : كل عبقرى .
 قال : يا رسول الله ! وما العبقرى ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على الصاحب .
 أرى أنه قلب عبقرى . يقال : رجل عبقرى ، وهذا عبقرى قوم : إذا كان شديداً .
 وظلم عبقرى : أى شديد قاجش . وأنشد الأصمى لرجل من غطفان :
 أكلف لمن تحمل بنو سليم جبوب الإهم ظلم عبقرى
 وقد جاء القلب في كلامهم مجيئاً صالحاً يقولون : كسبته بالسيف وبسكره ، ونقرطاب
 على قفاه ونبرقط ، وسحاب مكفر وسكر هف ، واضمحل واضمحل : واعمرى ورعلى ،
 وعصافير القتب وعراصيفه .
 إن رجلاً انقعر عن ماله فجاءت ابنة أخته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 تسأله الميراث : فقال : لا شيء لك ، اللهم من منعت ممنوع .
 انقعر : مطاوع قمره إذا قلته ، قال الله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أُعِجِبُوا غَلًّ مِّنْهُمُ ﴾ .
 ويقال : نخل قواعر ، والمعنى مات عن ماله .
 من منعت ممنوع : أى من حرمت الميراث فهو محروم .
 الزبير رضى الله تعالى عنه — كان يفتقر الخيل قمصاً بالرمح يوم الجمل^(١) حتى
 نوء به على رضى الله تعالى عنه .
 يقال : قمصه وأقمصه : قتله ذريعا — عن الأصمى وابن الأعرابي . وقال
 امرؤ القيس :
 مؤارقة حذب البراجيم فوقها حرارياً تنور مرقعات قواعص
 نوء به شهرة وعرقه .

(١) المنقوع : المنقطع من أصله .

(٢) من الأيام التي كانت بين علي ومعاوية .

العطاردي رحمه الله - لا تكون متيقناً حتى تكون أدل من قومك : كل من أتى عليه أرغاء .

فعد

هو البعير الذلول الذي يُقْتَمَد .

الإرغاء : الحمل على الرغاء . والمعنى قهره بالركوب وتحمل عليه حتى رثا ذلاً واستكانة .

الانقطاع في (لح) . كقصاص في (مو) . غصا في (مل) . انقص في (دف) . انصبت في (جر) . قصا في (حب) . ففصة في (في) .

القاف مع الفاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم : نحن بنو النضر بن كنانة لا نلقى من أينا ، ولا نَقُومُ أُنثَى .

فعد

أى لا اتهمها ولا تَدْرِفُها . يقال : ففا فلان فلاناً إذا فافه بما ليس فيه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَأْ مَا يَأْسُؤُكَ مِنْهُمْ عِلْمٌ بِمَا وَالْفَقِيَّةُ : الفَافَةُ : كالشقيقة والعيشية . وقالت امرأة في الجاهلية :

من رَجُلٍ تَحْمِلُهُ مَضِيَّةٌ وَقَرِيْبَةٌ مُوَكَّمَةٌ مَقْرِيْبَةٌ

يَأْتِي بَنِي زَيْدٍ عَلَى ضَرِيْبَةٍ يَخْرِجُهُمْ مَا قُلْتُ مِنْ قَرِيْبَةٍ

وهو من قَرَوْنَةٍ : إذا اتهمت أثره : لأن التهم متتابع متجسّس .

ومن حديث القاسم : لا خَدَّ إِلَّا فِي الْفَقْرِ الْبَرِّ .

ومن حديث حسان بن عطية : مَنْ قَفَا مُوَكَّمًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَفَقَا اللَّهُ فِي رَدَاغَةِ الْخَبَالِ

حتى يحس بالخروج منه .

رَدَاغَةُ^(١) الْخَبَالِ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ .

مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ .

أى ما صار ذا فُكَّارٍ ، وهو الخُبْرُ بلا أدم .

فعد

(١) قول في النهاية . جاء تفسيرها في الحديث أنها عصاة أهل النار : و يفتح الخال وسكونها أيضاً : ملين ووحل كثير .

نبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قبيز الطاحان.

قفر

هو أن يستأجر رجلاً ليظفّر له كوكباً^(١) حنطة بقفيز من ذقيها.

وتحوم حديث زافع بن خديج رضى الله تعالى عنه : لا تستأجرها بشيء منها .

عمر رضى الله تعالى عنه — سئل عن الجراد ، فقال : وَدِدْتُ أَنْ عَدْنَا مِنْهُ قَفْعَةً أَوْ قَفْعَتَيْنِ .

قفع

هي شيء ضيق الأمل والأيسر الأسفل كالثقفة، تَنْقُذُ من خوصٍ يُجْتَنَى فيه الرطب ؛ من قَفْعَةٍ إِذَا قَبِضَ ؛ يقال : تَقَفَعْتُ أَصَابِيهِ وَقَفَعَهَا الْهَرْدُ . ونظر أعرابي إلى قَفْعَذَةٍ^(٢) قد تَقَفَعَتْ فقال : أَرَى الْهَرْدَ تَقَفَعَهَا . وعن بعضهم : إِنَّ الْقَفْعَةَ جِلَّةُ الثَّمَرِ — بانية .

قال له خديفة رضى الله تعالى عنهما : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الَّذِي^(٣) فِيهِ — وروى : بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، فقال : إِنْ اسْتَعْمَلَهُ لَأَسْتَعِينُ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ أَكُونَ عَلَى قَفَائِهِ .

قفف

يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَائِهِ ذَلِكَ وَقَفَّيْتُهُ ؛ أَيْ عَلَى أَمْرِ ذَلِكَ . وَأَنْشَدَ الْأَصَمِيُّ :

وَمَا قَلَّ عِنْدِي الْمَالُ إِلَّا سَقَرُهُ يَحْيِيهِ عَلَى قَفَائِ ذَلِكَ وَاسِعٍ

وهو قَفَّالٌ من قولهم فِي الْقَفَّاءِ الْقَفْنُ — رواه النضر . ويقال : قَفَّنَ الرَّجُلُ قَفْنًا ؛ ضَرَبَ قَفْنًا . يريد ثم أن يكون على أثره ومن ورائه أَنْتَبِيعُ أُمُورِهِ وَأَبْحَثُ عَنْ أَخْبَارِهِ ، فَكَيْفَايَتِهِ وَاضْطِلَاعِهِ بِالْعَمَلِ بِتَقْوَى ، وَلَا تَدَّعِهِ مُرَاقِبَتِي وَكَدْلَاةُ عَيْنِي أَنْ يَحْتَسِبَ .

وقيل : هو من قولهم : بَلَّانَ قَبَّانٍ عَلَى فُلَانٍ وَقَفَّانَ عَلَيْهِ ؛ أَيْ أَمِينٌ عَلَيْهِ يَتَحَفَظُ أَمْرُهُ وَيَحَاسِبُهُ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ مُسَلَّاهُ عَلَى مَجَارَى أَحْوَالِهِ بِالْأَمِينِ الْمَنْصُوبِ عَلَيْهِ ؛ لِإِغْنَاءِهِ مَقَالَهُ وَسَدِّهِ مَسَدَهُ .

أَرْبَعُ مَقَالَاتٍ : التَّنْذُرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنَّكَاحُ .

قفل

أَيْ لَا تَخْرُجْ مِنْهُنَّ ، كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْدَالًا ؛ إِذَا جَرَى بِهِنَ الْقَوْلُ وَجِبَ فِيهِنَّ الْحُكْمُ . وفي الحديث : ثَلَاثٌ جِدْتُهُنَّ جِدًّا وَهَرَّأُنَّ جِدًّا : الطَّلَاقُ وَالنَّكَاحُ وَالْعِتَاقُ .

(١) السكر : أو يعين يردّها وهو شئون قفيرا .

(٢) مؤنث قفقد .

(٣) هذه عبارة الأصل ، ورواية اللسان : إِنْ لَأَسْتَعْمَلَ الرَّجُلُ الْقَوَى وَغَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ثُمَّ أَكُونَ عَلَى قَفَائِهِ ؛ وفي طريق آخر : إِنْ لَأَسْتَعْمَلَ الرَّجُلُ الْفَاجِرَ لَأَسْتَعِينُ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ أَكُونَ عَلَى قَفَائِهِ .

العباس رضى الله تعالى عنه - خرج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : فقال : اللهم إني أتقرب إليك باسم نبيك وقصبة آباءه وكثير رجاله . فإني أقول : وفولك الحق : وأما الجد أرفكان لعلمين يربين في المدينة وكان تحتهم كثير من أهلها وكان أبوهما صالحا . فحفظتهما إصلاح أبيهما ، فحفظ الله نبيك في عمه ؛ فقد ذكرنا به إليك مستشفين ومستغفرين . ثم أقبل على الناس فقال : (استغفروا ربكم إنه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم . . . إلى قوله : أنهارا) .

قال الراوى : ورأيت العباس وقد طال (١) عمر ، وعينه تنفصان (٢) ، وسبانيه (٣) تجول على صدره وهو يقول : اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالعة ، ولا تدع الكبير بدار مضية ؛ فقد خرع الصغير ورق الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السر وأخفى . اللهم فأغثهم بغيرك من قبل أن يفتنوا فيهلكوا ؛ فإنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون . فثابت طريزة (٤) من سحاب . وقال الناس : نرون نرون ؟ ثم التفت واستتمت ، ومشى فيها ريج ، ثم هدأت ودرت (٥) ؛ فوافقه ما برحوا حتى اعتلقوا الجذاء ، وقلصوا المآزر ، وطفق الناس بالعباس يسبحون أركانه ويقولون : هنيئلك ساقى الحرمين . فنيئة آباءه : نلوم ونأبهم . يقال : هذا قنيئ الأشياخ وقنيئهم إذا كان اتلف منهم ؛ من قنوت أثره . ذهب إلى استسقاء [أبيه] (٦) عبد المطلب لأهل الحرم وسقى الله أيام به . وفيل : هو المختار من القنيي ، وهو ما يؤثر به الضيف من طعام . واقتفاء : اختاره . وهو القفوة نحو الصفوة من اصطفى .

يقال : هو كثير قومه - بالضم - إذا كان أقصدهم في السب ، وهو أن ينسب إلى جده الأكبر بأب قليل . قال المزار :

(١) وقد طاله : أى كان أطول منه .

(٢) في اللسان والنهاية : وعينه تنفصان .

(٣) ذوائبه ، وسيأتي تفسيرها مفصلا .

(٤) تصغير طرة ؛ وسيأتي تفسيرها .

(٥) في الأصل : درت - بالفتح .

(٦) من اللسان .

* وَلى القامة فيهم والكبر^(١) *

وأما الكبر بالكسر فعظم الشيء . يقال : كبر سياسة الناس في المال - وروى :
الفرقاء فيه الضم ، كما قيل : عظم الشيء لمعظمه ، وزعم أن قوله نعم إلى : والذي نولى كبره
منهم قرئ بالفتحة .

دلونا به إليك : متقناً وموسلاً ، من الدلو : لأنه يتوصل بها إلى الماء ، كأنه قال :
جعلناه الدلو إلى رحمتك ونعمتك . وقيل : أحيلنا به وسقنا : من الدلو وهو السوق الرقيق . قال :
* لا تبلاها وادلوها دلوها^(٢) *

يقال : طارئة فطائنة : أي غابغة في الطول .

وعن علي بن عبد الله بن عباس أنه طاف بالبيت وقد فرغ الناس كأنه راكب وم
مشاة ، وثبت عجوز تدعى فقالت : من هذا الذي فرغ الناس ؟ فأنشأت ، فقالت : لا إله
إلا الله ! إن الناس أبرؤنون ، عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض .
وروى : إن علياً كان إلى منسكب عبد الله ، وعهد الله إلى منسكب العباس ، والعباس
إلى منسكب عبد المطلب .

الشباب : جمع سبية ، وهي حقل الشعر المنتدرة على الكتفين . والسباب : شعر
الناصية الطويل المائل ، قال :

* يتفضن أفنان السبيب والمذو^(٣) *

قال رحمه الله : ولوروى وسببته فكانت أوقع مما نحن بسنده من ذكر الدعاء ؛
لأن الدعاء من شأنه أن يشير بالسبابة ؛ ولذلك سميت الدعاء^(٤) .

(١) صدره : * ولى الأعظم من سلافها *

(٢) في النسخ : * لا تقلوها وادلوها دلوها *

ونعامة : * إن مع اليوم أخاه غدوا *

(٣) المنترة : الناصية أو الخصلة من الشعر ، وجمعها عنبر .

(٤) في الأصل : الدعاء ، والتصحيح من النسخ . قال : الدعاء : الأكلة كأنها هي التي تدعو

(مادة دعا) .

الزاعى الحسن الرعية إذا حكت من مرعيه ضائة طلبها وردّها . وإذا أصاب بعضه كسر لم يسلمه للبيع ، ولكنه يرقى به حتى يصاح ، فصرية مثلاً .

ضريع : بالكسر والفتح ضراعة ، إذا خضع وذل .

الطرفة : القطعة المستطيلة من السحاب ، شئت بطرفة^(١) الثوب .

عدت من الهداة . قال أبو زيد : الهداة - بتشديد الدال : صوت ما يقع من السماء .

والهداة - مهموزة : صوت الخيل - وروى : هدأت على تشبيه الرعد بصرخة الخيل .

فداه الأزار وقادته . ويقال : فداه ففاداه ومفتداه . سمي ساقى الحرميين بهذه

السقيا ، وبأنه ساقى الخبيث بكملة .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كره المخزومة الثقاب والقنارين .

هاشي : يميل للبدن نحووة بطن له أزرار تزرك على الساعدين ، تلصه نساء العرب

نوقيا من البرد . وقيل : ضرب من الخيل تتخذ المرأة في يديها ورجليها . ومنه تنقرت

بالحناء : إذا نقشت يديها ورجليها .

وفي حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها رخصت المخزومة في القنارين .

قال له رضى الله تعالى عنه يحيى بن عمر : أما عبد الرحمن ؛ إنه قد ظهر أناس يقرءون

القرآن ، ويتقرون العلم ، وأنهم يزعمون أن لا قدر ، وإنما الأمر أنف . فقال :

إذا بقيت أولئك فأخبرهم أنى منهم برى وأنهم برأء منى .

أى يتطأونه ويتقبهونه ، يقال : اقتفرت أثره وتقرته . قال الفرزدق :

تضمئن أطراف الرباط وذيات^(٢) مخافة سهل الأرض أن يتقفرا

أنف : أى مستأنف ، لم يسبق به قدر^(٣) ؛ من السكلا الأنف ؛ وهو الوافى الذى لم

يرفع منه .

(١) طرفة الثوب : جانبه الذى لا هذب له ، وقيل : هى شبه علمين يخالطان بجانبى البرد

على حاشيته .

(٢) ذيل فلان ثوبه نديلا : إذا طوله .

(٣) أى مستأنف استثنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ؛ وإنما هو على

الختيارك ودخولك فيه .

ففر

ففر

المطاردى رحمه الله تعالى - يأتونى فيحصلونى كأننى قفّة حتى يَضَوونى فى مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين فى ركعة .

قفف : كهيئة القرعة تتخذ من حوص يشتمل فيها النخل ، وتضع فيها النساء قرطون ، ويشبه بها الشيخ والعجوز . فيقال : شيخ كأنه قفّة ، وعجوز كأنها قفّة . وفى أمثالهم : صياهم قفان صياهم القفّة . وقيل : هى الشجرة اليابسة . وعن الأصمعى أن القفّة من الرجال الصغير الجرم ، فدُقّت : أى انظم بعضه إلى بعض حتى صار كأنه قفّة ، وهى الشجرة اليابسة . وقال الأزهري : الشجرة بالقصع والمكثل بالظم .

الضمى رحمه الله تعالى - قال فيمن ذبح فأبلى الرأس : تلك القفينة . أى لا أنس بها . سميت لمباينة الرأس قفينة : لأنه يقطع قفّها أى قدّها . وقفن الشاة وانفسها . والقنية مثل القفينة - عن أبى زيد ، وعن ابن الأعرابي : القفينة .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - إن نبي إسرائيل كانوا يجودون محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بعمول^(١) عندهم ، وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية ، فكانوا يتفقرون الآخر فى كل قرية حتى أتوا بئر فزل بها طائفة منهم . أى يشبهونه .

قفز

البناني رحمه الله تعالى - قال : لم يترك عيسى بن مريم عليها السلام فى الأرض إلا مدرعة صوف وقشّين ومخدقة .

أى خفين قصيرين ، والسكامة ممرّبة^(٢) ، ومقلعا^(٣) . ولو روى بالخاء فعلى العاص . قفّ فى (قح) . فاقصا فى (عى) . قحقة فى (خم) . فاستقفا فى (حو) . القائف فى (نم) . على فنى فى (نش) . على قافية فى (جر) .

(١) هكذا فى الأصل ، وفى اللسان : منعوتاً .

(٢) أصله بالقرسية كمنج ، كما فى اللسان والعرب ، وفى النهاية والقاموس معرب كقش .

(٣) هذا تفسير للمخدقة .

القاف مع القاف

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قيل له: ألا تبايع أمير المؤمنين - يعني ابن الزبير؟ فقال: والله ما شئت بيقينهم إلا بقية. أنصرف ما قلة؟ الصبي يحدث فوضع يده في حذائه، فنقول أمه: قفة - وروى: قفة يوزن قفة.

فن هو صوت يصوت به الصبي، أو يصوت له به إذا فرغ من شيء مكروه، [أو وقع في (١)] قذر، أو فرغ. ومنه قولهم: إن فلانا وضع يده في قفة، ووقع في قفة: أي في رأي سوء وأمر مكروه. وقال الجاحظ: القفة، وهو الشيء الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، ويأبه عني ابن عمر حين قيل له: هلا بايت أخاك عبد الله بن الزبير لقتال: إن أخى وضع يده في قفة: أي لا أنزع يدي من جماعة وأصحابي فرقة. وعن بعضهم: يقال للصبي إذا نهى عن تناول شيء قذر: قفة، وإخ (٢)، وبيع (٣)، وكخ (٤)، ونظيره من الأصوات في كون الثلاث من جنس واحد بية. وروى: القفة الفرمان الأهلية. والمعنى أن بينهم منكرة قد تولأها من لا حجة له في تولأها.

القاف مع اللام

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - ما لي أراكم تدخلون على قلحكم. القلح: صفة في الأسنان وفتح ير كنهها لعل العود بالسواك؛ من قولهم القلح الثياب: قلح، والمعتل: الأقلح؛ لشدته بالقدار. وفي أمثالهم: عود وقلح (٥).

(١) من النهاية.

(٢) في الأصل: وأخ، وفي القاموس: وإخ بمعنى كخ أي طرح.

(٣) في الأصل: بيع - بالياء، والتصحيح عن المصنف والقاموس، قال في القاموس: بيع كقيد: زجر عن تناول الشيء، كقول العجم: كخ (مادة بيع).

(٤) ونشدد الخاء منه ونون وفتح الكاف وكسر، نقل عن زجر الصبي عند تناول الشيء وعند القذر من شيء.

(٥) رواية التل في اللسان: عود بقلح، أي نقي أسنانه، وهو مثل مرضت الرجل: إذا أثقت عليه في مرضه.

عمر رضى الله تعالى عنه - لما قدم الشام اقيمت له مأدبة بالسيوف والريحان .

قلس

هم الذين يلعنون بين يدي الأمير إذا دخل البلد . قال السكيت^(١) :

قد استعرت ثمنه الذباب كما غنى القلس بطريقاً بأسوار

لما صالح رضى الله تعالى عنه بشارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنا لا نحدث في مدينتنا كيسة ولا قبيحة ، ولا نخرج سكارين ولا باغوثاً .

القبيلة : شبه السوءة .

فلى

السكارين : عيدهم الأول قبل الفصح بأربعين ، يخرجون بملابسهم .

الباغوث : المستفكأهم : يخرجون بملابسهم إلى الصحراء فيسرقون . وروى :

ولا آفوتنا وهو عيولهم . صولخوا على الأظفار زبهم المسلمين فيقتلهم .

بينا عمر رضى الله تعالى عنه لأه يسكنهم بالأسنان إذا انتفع جرير بن عبد الله بطريقه

ويطلب : فأنقذ عليه فقال : ما تقول يا جرير ؟ فعرفت النضب في وجهه . قول : ذكرت

أبا بكر ومثله ، قال عمر : أنقذ قلبك ، وسكت .

هذا مثل لمن تسكون منه السطة ثم يلاقلها بقلبيها إلى غير مثاتها ، وإشفاقاً حرف النداء في الغرابة مثله في القدر نحووق^(٢) .

قل

قال أبو وجزة السعدي رحمه الله تعالى : شهدته يستسقى فيجمل يستغفر ، فأقول :

ألا تأخذ فيما خرج له ، ولا أشعر أن الاستسقاء هو الاستغفار . فقد كنا السماء فلا تأكل

خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأرزنية يأكلها صغار الأبل من وراء حقائق العرط .

القيء من الشئ ومن الخى : ما يكون في وقت معلوم . يقال : قلل الزرع ، وقدرته

قد

الحى : إذا ساء ، وأخذته في يوم النوبة . وهو من قولهم : أعطيتك قلل امرئ إذا فوجئته

(١) رواية اللسان للخطر الأول :

فمرد ثمنه ذبان الرياض كما

لسان - مادة قلس .

(٢) وجه الغرابة أن حذف حرف النداء إنما يكون مع الأعلام . النهاية - قلب .

إليه . كما نقول : قللته أمرى . وألقيت إليه مقاليدہ ؟ إذا ألزمته إياه ؛ لأن النبوة السكائنة لوقت معلوم لا تخطئ ، كأنها لازمة لوقتها لزوم ما يقبل من الأمر .

ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما : إنه قال لقيته على الوهظ^(١) إذا أتت قبلك من الماء فاشقي الأقرب والأقرب .

الأرنية : الأرنب ، كما يقال المقرنة في المقرب . وقيل : هي نبت . قال أبو حاتم : الأرنية من النبات جمعه وواحد سواه . وقال شمر : هي الارنية على فُعيلة ؛ وهي نبات يشبه الخطمي عريض الورق ، واستصح الأزهري هذه الرواية .

المرفط : شجر شاك ؛ وحقيقته^(٢) : صفار ، مستعارة من حقائق الإبل . والمعنى فيمن جعل الأرنية واحدة الأرنب : أنه السبل حملها فتعلقت بالمرفط ، ومضى السبل ونبت المرعى ، فخرجت الإبل فجمعت ثأكل عظام الأرنب إجماعاً بها^(٣) . وفيمن فسره بالنبات أنه طال واكتمل حتى أكلته صفار الإبل ونالته من وراء شجر المرفط .

على رضي الله تعالى عنه — سأل شريكاً عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاصت ثلاث حيض في شهر واحد . فقال شريك : إن شهيد ثلاث أسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر كذلك فاقولوا قولها . فقال علي : قالون . أي أصبت بالرومية . أو هذا جواب جيد صالح .

فمن

ومنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه عشي جارية له وكان يجدها^(٤) وجداً شديداً ، فوفاقت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل يسبح القرب عن وجهها ويفدئها ، وكانت تقول : أنت قانون ؛ أي رجل صالح . فبريت منه بعد ذلك . فقال : قد كنت أحبني قانوناً فاطلقت . فاليوم أعلم أي خير قالوت .

سمع رضي الله تعالى عنه من أم المؤمنين أودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله وآل علي خرجنا فخرجوا فإلأعنا .

(١) مال كان له عمرو بن العاص في الطائف .

(٢) تشبيهاً بحقائق الإبل ؛ والحق والحقة : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة .

(٣) قال في اللسان والنهاية : وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم .

(٤) وجدت بغلة وجداً ؛ أي حينها جداً شديداً .

هو جمع قطع وهو الكنف [يكون فيه زائد الرائي ومقتضاه ^(١)] وفي أمثلهم : شغفني قطع في قلبي ^(٢) أي خرجنا تنقل أمثمتنا .

ابن مسعود رضي الله عنه - ذكر الرأيا ، فقال : إنه وإن كثر فهو إلى قل ، الأقل والقلبة كاللؤلؤ واللؤلؤة ، يعني أنه متخوق البركة .

كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعا ، وكانت المرأة إذا كان لها الخليل تلبس القالبين تطاولن بها غلاياها ، فأتى عليهن الخيض .

فسر القالبان ^(٣) بالرقيعتين من الخشب ، والرقيع : الشغل - بلغة اليمن . وإنما أتى عليهن الخيض عنوبة أثلا يشهدن الجماعة مع الرجال .

أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه - وجدت الناس الخبز يفرقه .

يقال : قلاه بقلبه قلى وقلا ، ومقلية ، وقليه يقلاه : ألقاه . والهاء مزيدة للتشديد ، واللهي : وجدت الناس ، أي علمتهم ، مقولا فيهم هذا القول ، أي ما منهم أحد إلا وهو منسقوط الفعل عند التجربة .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيت منقوليا . أي منقوليا فليما مستورا . ومنه : فلان يتقلى على فراشه أي يستأنس ولا يستقر . والباب يدل على الخفة والفتق .

كتب رحمه الله تعالى - سئل هل للأرض من زوج ؟ قل : ألم تروا إلى المرأة إذا عاب زوجها انفلخت ونسكت الزينة ؟ إذا سميت به قد أهبلت فطرت ونسكت . إن الأرض إذا لم يزل عليها المطر لو بدت وانسحبت .

تفلق : تفعل من الفلق الذي لا يعمد نفسه وإياه - وروى : إلهة أي تشبهت أطرافها ونسجت .

لو بدت : اغبرت ، من الربدة ، وهي الرثدة .

(١) من النهاية .

(٢) يضرب مثلا لمن حصل ما يريد (نسان - مادة قطع) .

(٣) نعل من خشب كالقالب .

أبو مجلز رحمه الله تعالى - قال : لو قلت لرجل وهو على مقلقة : انق رعتك ^(١) وصريع غريمته . ولو صريع عليك رجل وأنت تقول : إليك عني ، فأبسك مات غريمه الحى منكك .
 هي الهلكة ، من قلت ^(٢) . وأمسى اللان على قنت ^(٣) .
 غريمته : وذبحته . ذهب إلى أنه لا يضيع دم مسلم قط .
 مجاهد رحمه الله تعالى - في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ . قال : ما رُفِعَ قَلَمُهُ .

القلع والقلاع : الشراع - وقد روى : القلعة ^(٤) . وأقلعت السفينة جملته لها ^(٥) .
 في الحديث في ذكر الجنة : وَتَبَقَّهَا مِثْلُ لَالٍ مَجَجَرٍ .
 جمع قلة ، وهي حُبٌّ كبير . قال الأزهري : ورأيتهم يسمونها الخروس ^(٦) .
 لما رآه المسلمون قلسوا له ثم كفروا .
 الثفليس : أن يضع يديه على صدره ويخضع كما يفعل النصارى قبل أن تنكفروا ؛ أى
 تسمى بالسجود . وهو من القلس بمعنى القى ؛ كأنه حكي بذلك هيئة القلس في نظام
 عينه وإطراره .

كان يحيى بن زكريا عليهما السلام يأكل الجراد وقنوب الشجر .
 في كتاب العين : يعنى ما كان رخصاً من خروفه ^(٧) التى تعود ومن أجوافه . والواحد
 من ذلك قنب ، وكذلك قناب النخلة شجرتها . وهي شطبة ^(٨) بيضاء تخرج في وسطها
 كأنها قنب فضة رخصة لينة ، سميت قلباً لبياضها .

- (١) في اللسان : انق الله فصريع .
- (٢) قلت : هلك .
- (٣) أى على خوف .
- (٤) القلعة ككتابة : القلاع . وهو الشراع أيضاً .
- (٥) أى جعل الشراع لها ورفعه . وقال في اللسان : ولا يقال : أقلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو إصلاحها .
- (٦) واحدها خرس .
- (٧) في الأصل : من خروفه ، وفي اللسان : قنوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقها التى تعودها .
- (٨) السقف .

وقلبان في (قلب) . بقلة الحزن في (لق) . وأخفقوا في (زن) . بتفضل في (فل) .
 قلبيا وقلبا في (حو) . قلاع في (دب) . قالب لون في (شب) . قلع في (خل) . نطلع
 في (مع) . الفل في (حي) . والإنفاس في (صل) . قلن في (قر) . قلائصنا في (فر) . وقاصوا
 في (نف) . قاصت في (نم) .

القاف مع الميم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم -- قال لعنن : إن الله سيقتلنك قيصاً وأنت ستلاص
 على حنفيه ، وبياك وحلمه .

بقال : فقصته قيصاً : إذا ألبسته إياه ، ونمى هذا الثوب : أي أقطعه قيصاً ، وكذلك
 نص قياً هذا الثوب : أي أقطعه قيماً . والمراد أن الله سيكسبك لباس الخلافة : أي بشرقت بها
 ويزينك . كما بشرت ويزين الخلع عليه بحلمته .

الإلصاق : الإدارة على الشيء : أي يتخذ عنه صاحبه ويقترب منه .

أي قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود : فقام الركوع فمضوا الله فوسه ،
 وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء بأنه قمن^(١) أن يستجاب لكم .

القمن والقمن والقمن : الجدير .

ومنه : جئته بالحديث على قمينه .

أي على حديثه وعلى ما يروى أن يحدث به ، وأما قمن^(٢) فبكسر : أي منجزه
 ومتوحيه .

فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر صدقة من تمر^(٣) أو صاعاً
 من شعير .

(١) قال في اللسان : من رواء قمن - بالفتح - أراد المصدر ، ولم يجمع وعربولته .

ومن رواء قمن - بالكسر - أراد التمتع به وجمع (جاءه قمن) .

(٢) تعممت موافقتك : توحيثها : وفي الأصل : منقمن سارك .

(٣) في اللسان : صاعاً من بر .

فج هو البر، ثمى بذلك لأنه أرفع الحبوب؛ من قنمات الذقة إذا رفعت رأسها، وأفتح الرجل إقامها إذا شمع بأفقه.

ويل لأفماع القول، ويل للعصرين!

فج شبه أسمع الذين لا يسمع فيهم الوعظ ولا يعملون به بالأفماع التي لا تسمع شيئاً مما يُفزع فيها، وفي القنمات: كم من نصيحة نصحت بها فلم يوجد لك قلب واعي، ولا سمع رافع، كأن أذنك بعض الأفماع، وليست من جنس الأسماع.

رحم صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً ثم صلى عليه، وقال: إنه الآن لينفقس في رياض الجنة — وروى: في أنهار الجنة.

ففس قنمته في الماء؛ إذا غرسته فانفقس. ومنه انفقس التجم؛ إذا انفط في المغرب.

كان صلى الله عليه وآله وسلم يفتق^(١) إلى منزل عائشة كثيراً.

ففى أى يدخل، ومنه افتقى الشيء، واقتبأه؛ إذا جمعه.

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — سئل عن الماء والجزر، فقيل: تلك موكلل بقنموس البحار، فإذا وضع قدمه فاضت، وإذا رفعها غاشت.

ففس هو وسط البحر ومقطبه؛ فاعول من القنوس.

شريح رحمه الله تعالى — قضى بأفطص للذى تلييه القمط.

فقط جمع قفط، وهى شريط الفطص التى يُقَطُّ بها؛ أى يترقى من ريف أو حوص، وكان قد احتمسكم إليه رجالان فى حصن أدعياء، فقضى به للذى تلييه معاقد الفطص دون من لا تلييه.

افرقى (زه) - فامساً فى (عب) - القمة فى (سن) - فقصت به فى (رز) - فانفمع

فى (غث) - قل فى (هى) - ففى فى (ذم) - فراء فى (رى) وفى (جم) - فقص منها

فصاً فى (حن) - انقمن فى (بن) - فافرص فى (سن) - القامصة فى (قر).

(١) فى النهاية: يفتق. ثم قال: قال الزعزعى: ومنه: افتقى الشيء، إذا جمعه. أما اللسان

فقد وافق الزعزعى فى روايته هنا.

القاف مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قنّت شهراً في صلاة الصبح مد الزكوع يذعنو على رجل وذكوان .

هو طول القيام في الصلاة .

قنّت

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما : إنه سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ، ثم قرأ : أمّن هو قنيت آتاه الليل ساجداً وقائماً .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل : أي الصلاة أفضل ؟ فقال : طول القنوت .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قنّت صبيحة خمس عشرة من شهر رمضان في صلاة الصبح ، يقول : اللهم أنج الوليد بن الوليد وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ؛ فسمعنا لهم كذلك ، حتى إذا كان صبيحة الفطر ترك الدعاء ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ؛ مالك لم تدع للتفر ؟ قل : أو ما علمت بأنهم قدموا ؟ قال : فبينما هو يذكرهم نفقت بهم الطريق ، يسوف بهم الوليد بن الوليد ، وسار ثلاثاً على قدميه وقد تسكب بالحرّة . قال : فتهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قضى من الدعاء . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا الشهيد ، وأنا عليه شهيد .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه مر برجل قائم في الشمس ، فسأل عنه ، فقالوا : هو قنيت . فقال له : اذكر الله .

أي معطيل للقيام فحسب ، لا يقرنه بذكر ، وكان الرجل قد نذر أن يقوم في الشمس ساكناً لا يسكنهم ، فأمره بأن يذكر الله مع قيامه .

رجل وذكوان : قبيشان من قبائل سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

يسوف بهم : أي يسوف روايتهم وهم عليها .

فَنَجَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ : رَمَتْ بِهِمُ فَيْحَةً ، مِنْ نَفْجَتِ الرِّيحِ ؛ إِذَا جَاءَتْ بِقَفَّةٍ .

نَكَبَ : أَيْ نَكَبَتَهُ الْحِجَارَةُ ^(١) .

نَهَجَ وَأَنْهَجَ : عَلَاهُ الرُّبُوبُ وَانْقَطَعَ نَفْسُهُ .

قَالَتِ الرُّبَيْعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أُنَبِّئُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

يُقْنَعُ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ زَعْبٍ فَأَكُلْ مِنْهُ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَقْبَى يَقْنَعُ جِزْمًا .

الْقِنَاعُ وَالْقَنْعُ وَالْقَنْعُ : الطَّيْبُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ .

فَمِ

الْأَجْرَى : صِنَارُ النَّشَاءِ ، وَكَذَلِكَ صِنَارُ الرِّمَانِ وَالْمَنْطَلِ ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ : كَذَتْ أَمْرًا

فِي بَعْضِ مَرَفَاتِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا أَمَّا بِحِمَالٍ عَلَى رَأْسِهِ حَنْجَرٌ ^(٢) . فَقَالَ لِي : أَعْطَانِي ذَلِكَ الْجِزْمُ .

فَتَبَيَّنَتْ فَلَمْ أُرْكَبْ وَلَا أَجْرُوا ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا جِزْمٌ وَأَقَالُ : أَنْتَ عَرِيفِي ! أَعْطَانِي تِلْكَ النَّشَاءُ .

الْجِزْمُ : الرُّطْبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : لَا أَجْرُ لَهُمْ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ ، كَمَا سُمِّيَ السَّكَلَاءُ

جِزْمًا وَجِزْمًا ، لِأَنَّهُ لَا يَلِي تَجْزِيءًا بِهِ عَنِ النَّاسِ .

خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَرَأَى أَقْنَاءَ مُعَلَّقَةً ، فَنَفَّسَ مِنْهَا حَشَفٌ . فَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ

هَذَا ؟ لَوْ كَسَدْتُ بِأَطْيَبِ مِنْهُ ! ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَيَدْعُنِي مَذَلَّةٌ أُرِيدُهَا عَامًا لِلْعَوَاقِي --

وَيُرَوَّى : حَتَّى يَدْخُلَ السَّكَبُ أَوْ الْقَذْبُ فَيَقْدَى عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ .

الْقَفْوُ : السَّيَّاسَةُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ . مِثْلُهُ : أَيْ مِثْلُ مَعْرِضَةٍ لِلِاجْتِنَاءِ لَا تَقْتَضِعُ

فِي

عَلَى الْعَوَاقِي ؛ وَهِيَ السَّيَّاسَةُ وَالطَّيْرُ . غَدَى بِيُولَهُ : دَفَعَهُ دَفْعًا . مِنْ غَدَاً يَقْدُو ^(٣) ؛ إِذَا سَأَلَ .

يُرِيدُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَيَتَرَكُونَ نَعْلَتَهُمْ لَا يَفْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي .

أَهْنَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْعَلَاةِ ، كَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاسُ خِصًا مَذَكَّرَهُ الْقِنَاعُ فَلَمْ

(١) نَالَتْ حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ .

(٢) الْحِزْمَةُ مِنَ الرُّطْبِ وَالْقَنْعِ .

(٣) يَقَالُ : غَدَى بِيُولَهُ يَقْدَى : إِذَا أَلْفَاذَ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَغَدَاً الْبَوْلَ نَفْسَهُ يَمْدُو : سَأَلَ ،

وَكَذَلِكَ الْعَرَقُ ، وَالنَّاءُ وَالسَّاءُ ، وَكُلُّ مَا سَأَلَ فَقَدْ غَدَا .

ينجيه ذلك . ثم ذكر قصة رؤيا عبدالله | بن زيد^(١) | في الأدب - وروى بالياء والله^(٢) .

هو الشهور^(٣) . فمن روى بالنون فلا قناع الصوت منه ، وهو رثمة . قال الراعي :

رَجُلٌ الْجِدَاءُ^(٤) كَانَ فِي حَبْرُومِهِ مَكْبًا وَمُقْبَةً الْحَبِينِ عَجُولًا

أو لأن أطرافه أقيمت إلى داخله ؛ أي عطفت . ومن روى بالياء^(٥) فمن قُبعت
الجؤالت أو الجرات ؛ إذا نُتيت أطرافه إلى داخل ، أو من قُبعت رأسه إذا أدخل في قبضة ؛
لأنه يَتَمَسَّعُ ثم التفتيح أي يوتربه . وأما الفتح فمن أبي عمر الزاهد أنه أثبتته ، وقد أباه
الأزهري ، وكأنه من فتح ، مقلوب فتت . يقال : قمته واقمته مثل غلامته واعتدته^(٦) ؛
إذا أخذه كله واستوعبه ؛ لأخذه نفس الفاتح واستيعابه له ؛ لأنه يفتح فيه بشدة واحدا
يرفع الصوت وينوء به .

عمر رضي الله تعالى عنه قال لأبي أي العاصم الثقفي : أما تراني لو شئت أمرت ، قنيئة
سمينة أو قنيئة ، فألقى عنها شعرها ؛ ثم أمرت بدقيق فدخل في خرقته فجعل منه خبز مرفق .
وأمرت بصاع من زبيب فجعل في شئ حتى يكون كدبر العزال .
القنيئة : ما اقتني من شاة أو ناقة .

الشئ : شيء ؛ يتخذ من الأديم شبه دلو ، إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما جمات له
قوائم ؛ يُتخذ فيه . وقيل : هو^(٧) وعاء يتخذ من الخوص ، وربما تغير . وجمعه أسمان^(٨)
وسمون . ومنه قالوا : تَسَمَّنَ الرجل ؛ إذا امتلأ شحما ، أي صار كالشئ في امتلائه .

(١) من اللسان .

(٢) وقد روى الفتح بالله أيضا . قال في النهاية : ومصدر هذا الخبر في هشيم ، وكان كثير
الحن والتحرير على جلالة عمله في الحديث .

(٣) البوق .

(٤) في الأصل : الجداء ، وهذه رواية اللسان . مادة فجع .

(٥) قال الخطابي : هي بالياء المفتوحة .

(٦) في الأصل : عذمه واعتدته - بالعين ، والتضجيع عن اللسان .

(٧) وقيل هو جمع واحدة سمعة .

(٨) في الأصل : وجمعه سمان ، والذي عثرنا عليه : أسمان .

خاتمهم إليه رضى الله عنه الأشعث أهل تجران في ديارهم . فقالوا : يا أمير المؤمنين !
إنما كنا عبيد مملوكة ولم يكن عبيد قن . فتغيط عليه عمر وقال : أردت أن تغتفاني -
وروى : أن تغتفاني .

قن

القن : هاهنا بمعنى الفئانة . وقولهم : عبيد قن ، وعبيد قن ، وعبيد قن دليل على
أنه حدث وأضيف به كقنطر . قال الأعشى :

« وَنَشَأَنُ فِي قَنٍ وَفِي أَدْوَاهِ »

وعن أبي عمرو : الأفتان جمع قن . وعن أبي سعيد الضرير الأفتة . والفرق بينه وبين
عبيد المملوكة أنه الذي مَلَكَ ومَلَكَ أبواه ؛ معنى بذلك لا نفراده . من قولهم للخبز الملعرد
للاستطيل قن . وعبيد المملوكة هو المسمى وأبواه حران .

التغفل : تطلب قفلة الرجل ايضاً . يقال : تغفلت فلاناً يعنيه ؛ إذا أصدته على غفلة .
ومثله ^(١) التعمت تطلب عنته أي زانته كالتعمت .

حذيفة رضى الله تعالى عنه - يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل البصرة منها -
ويروى : أهل العراق من غير قوم - كقن فيهم خنس الأنوف . خنس العيون ، عراض الوجوه .

قنطر

قنطوراء : جارية كانت لابراهيم عليه السلام ، ولدت له أولاداً ، الترك منهم .
ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوك من أرض
البصرة . فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر : ثم ما ، ثم تعود ؟ قال : نعم . وتكون لكم
سلوة من عيش .

أبو أيوب رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً من بني قنطوراء فقال له : أليس ما بين مسلم يرضى
في سبيل الله إلا حط الله عنه خطايا ، ولو بلغت قنطرة رأسه .

قنطع

هي القنطرة ، واحدة قنطرة الرأس ، وهي ما بين من الشعر مقروفاً في نواحيه . وما
لنسان كالزناف والدعاف ^(٢) ، والزؤاف والدؤاف ، ولهم ولزم ^(٣) . وليس أحد
الخرافين بدلاً من الآخر .

(١) في الأصل : ومنه .

(٢) موت زعاف ؛ ودعاف ، ودؤاف ، وزؤاف ؛ شديد .

(٣) لهم بالمكان : ثبت كلفه .

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما : إنه سُئِلَ عن رجلٍ أَهْلَ بَعْرَةَ ، وقد أَبَدَ^(١) ، وهو يريدُ الحجَّ . قَالَ : خُذْ مِنْ مَنَازِلِ عِ رَأْسِكَ ، أَوْ مَا يَشْرَفُ مِنْهُ - وَرَوَى : خُذْ مَا تَطْلُبُ مِنْ شَعْرِكَ .

عائشة رضي الله تعالى عنها - أَخَذَتْ لَهَا نِكَاحَ نَشِيئةٍ مِنَ الْمَوْتِ ، فَبَسَكَتْ عَلَيْهِ بِسِتٍ مِنَ الشَّعْرِ ، فَقَالَتْ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمُّهُ مَقْتَمًا لَا يَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ^(٢)

وروى :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمُّ فِيهِ مَقْتَمًا فَلَا يَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

فَأُفِيقَ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : بَلْ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ، ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ . فَسَرَوْا مَقْتَمًا أَنَّهُ الْحَبُوسُ فِي جُودِهِ ، فَكَأَنَّهُمْ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِهِ : إِذَا دَوَّ مَقْتَمُ عَةٍ وَمَقْتَمُوعَةٍ إِذَا حُتَّتْ رَأْسُهَا إِلَى جُودِهَا : وَيَحُوزُ أَنْ يَرَادَ مَنْ كَانَ دَمُّهُ مَقْطُوعًا فِي شَوْوَنِهِ كَأَنَّمَا فِيهَا فَلَا يَدُّ لَهُ أَنْ يُبْرِزَهُ الْبِكَاءُ .

البيت على الرواية الأولى من بحر الرُّجَزِ من الضرب الثاني ، وعلى الثانية من الضرب الثالث من الطويل .

وَأَعْوَلُكَ فِي (حَك) . فَنَازَعَكَ فِي (خَض) . أَقْنَعَهُ وَلَمْ يَقْنَعْهُ فِي (صَب) . وَنَفَعُ فِي (بَأ) . فَتَفْنِجُ فِي (غَت) . وَالْقَيْنِ فِي (كَو) . فَنَى الْقَنَمَ فِي (لَق) . أَقْنَى فِي (شَذ) . وَفِي (جَل) . الْقَانِعُ فِي (سَب) . قَنَ فِي (قَل) . وَمَقَانِي فِي (طَع) . مَقْنَبُ فِي (كَل) . الْقَنْذَعُ فِي (شَر) . فَضَّصَ بِنَ مَعْدٍ فِي (سَل) . بَفَنُو فِي (عَد) .

الشاف مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سَمِيَ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ ؛ وَنَهَى عَنْ عَقُوقِ الْأَمَهَاتِ ، وَوَأَوِ الْيَتَامَى ، وَمَنْعَ وَهَاتٍ - وَرَوَى : عَنْ رَقِيلٍ وَقَالَ .

(١) نلبيد الشعر : أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَمْعٍ عِنْدَ الْإِحْرَامِ لَلْإِشْعَثِ وَيَقْمَلُ لِإِقَاءِ عَلَى الشَّعْرِ ، وَإِنَّمَا يَأْبَدُ مَنْ يَطُولُ مَكْنَتُهُ فِي الْإِحْرَامِ .

(٢) فِي الْهَيَاةِ : * لَا يَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ *

قول

أى نهى عن فصول ما يتحدّث به المتجالسون من قولهم : قيل كذا وقال فلان كذا ،
و يأتونها على كونهما قائلين متحكّكين متضمنين للضمير ، والإعراب على إخراجها متجرى
الأسماء ، خلوّن من الضمير . ومنه قولهم : إنما الدنيا قال وقيل . وإدخال حرف التعريف
عليهما لذلك في قولهم : ما يعرف القال والقيل . وعن بعضهم : القال الاجتهاد ، والقيل
الجواب . ونحو قولهم : أعيتني من شئ إلى شئ ، ومن شئ إلى شئ^(١) .
كثرة السؤال : كماله الناس أموالهم ، أو السؤال عن أمورهم وكثرة البحث عنها .
إضاعة المال : إفاقته في غير طاعة الله والسرّف ، وإيقاؤه صاحبه وهو سفيه حقيق^(٢)
بالصغير .

لَوْ رُفِعَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ عُدُوَّةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَتْلُهَا : وَأَقَابَ نَوْسُ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ^(٣)
أو موضع قدّه خير من الدنيا وما فيها .

قوب

القاب والقوب : كالتقاء والقيد بمعنى القدر . وعينه وإثلاثة أوجه : أن يقات الوأو
من المعتل الدين أكثر من يقات الياء ، وأن (ق و ب) موجود دون (ق ي ب) ، وأنه
علامة يعلم بها المسافة بين الشئيين ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : إذا أثروا فيها بموطئهم
ومخاضهم ، وحدث علامات ذلك .

القد : الشوط : لأنه يؤخذ من القد ، وهو سائر بقدر من جليل محترم^(٤) .
قال طرفة :

فإن شئت لم ترّ قل وإن شئت أرفقت^(٥) مخافة ملقى من القد تحصد^(٦)
قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وقد عبد القيس ، فجعل يسمي لهم تمران^(٧)
يلدهم . فقالوا لرجال منهم : أطمعنا من بقة القوس الذي في قوطك ، فأناهم بالقرنى^(٨) .

(١) بالثنون على الإعراب : و الفتح على الحكاية ، ومعناها : أعيتني منذ شئت إلى
أن ديت على العدا .

(٢) في اللسان . وموضعه قدم .

(٣) الحرم من الجنود : عالم بديع ، أو دبع فلم يسمرن ولم يبالغ في دينه .

(٤) أرفقت الدابة : أسرع . المحصد : الشديد القتل .

(٥) جمع التمر : قور وقمران .

(٦) صرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر : واحده برنية .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما إنه من خير تمركم لكم : أما إنه دَوَاهُ لَأَدَاءٍ فِيهِ .
وروى : إنه كان فيما أهدوه له قَرَبٌ من تَعَسُوسٍ — وروى : قَدَمُوا عَلَيْهِ فَأَهْدَوْا لَهُ تَمَرًا
من تَعَسُوسٍ هَبِيرٍ .

القَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمَرِ فِي أَسْفَلِ التَّيْرَةِ أَوْ الْجَلَّةِ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ، وَهِيَ قَوْسُ
جَانِبَتِهِ .

الدَّوَاهُ : الْجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ .

التَّعَسُوسُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكَلْتُ التَّعَسُوسَ وَالتَّيْحَرِينَ فَمَا عَلِمَنِي
أَكَلْتُ تَمَرًا أَصَحَّ (١) حَلَاوَةً مِنْهُ ، وَمَتْنُهُ هَبِيرٌ .

ومن القوس حديث عمر رضي الله عنه : إنه قال له عمرو بن معديكرب : أأَبْرَأُ لِمَ (٢)
بَنُو الْأَمِيرَةِ لَا قَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَضَيَّعَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَنَّى بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَتَوْنٍ .
قَالَ : إِنْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا . قَالَ : لِي أَوْلَكَ ؟ قَالَ : لِي وَلَكَ . قَالَ : جَلًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَمَا تَقُولُ ؟ إِنْ لَأَكُلَنَّ الْعَبْدُ مِنَ الْإِبِلِ أَنْفُسَهَا عَظْمًا عَظْمًا ، وَأَشْرَبَ النَّبِيَّ مِنَ
الْأَبْنِ رَثِيئَةً أَوْ سَرِيفًا .

السَّكَبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّيِّئِ . وَالْأَمْرُ (٣) : مِنَ الْأَقْطِ .

جَلًّا : أَيْ تَحَالًُّا فِي فَوَلِكَ .

النَّبِيَّ : أَعْظَمَ الْمَوَاسِّ ، يَكَادِرُ بَوَى الْعَشْرِينَ ، وَيُقَالُ : نَبِيٌّ (٤) الْقَوْمُ سَبَقَهُمْ
وَكَبِيرُهُمْ ، وَالتَّيْبَانَةُ : الْقَطَانَةُ وَجَزَالَةُ الرَّأْيِ .

الرَّثِيئَةُ : الْقَبِيحُ الْخَامِضُ مَخْلُوطًا بِالْحَلِيقِ ، وَارْتَشَأَ اللَّيْنُ : وَمِنْهُ ارْتَشَأَ فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ ؛
إِذَا خَلَطَ ، وَرَتَّنُوا الرَّمَاحَ رَتْنًا (٥) .

السَّرِيفُ : الْخَلِيبُ سَاعَةً يُسْرِفُ عَنِ الصَّرِيعِ .

(١) أَصَحُّ : أَشَدُّ .

(٢) الْأَبْرَامُ : الْإِثَامُ .

(٣) أَيْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقْطِ .

(٤) نَبِيٌّ لَهُ : فَطَانٌ .

(٥) خَلَطُوا .

وَجَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ابْنَ جَعْفَرٍ فِي أَوَّلِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُبَلِّغُونَ : إِنْ أَقْدَرْنَا فَأَعْطَيْنَا مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ فَقَالَ : إِنْ أَحْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ هَذَّبُوا ، فَهَذَّبُوا يَوْمَهُمْ .

الْإِقْوَاءُ : قَدَاءُ الزَّادِ ، وَأَنْ يَبْقَى مَرْكُودُهُ قَوَادٍ : أَيْ خَالِيًا .

قوى

الطَّلَبُ : جَمْعُ طَالِبٍ ، أَوْ أَرَادَ الْمَصْدَرُ ، أَوْ خُذِفَ الْمُضَافُ وَهُوَ الْأَعْلَى .

التَّهْذِيبُ وَالْإِهْذَابُ : الْإِسْرَاعُ .

عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ صَوْتًا بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ : أَنْتُمْ لَهُ مُرَاتِنَا .

أَيْ أَنْظَنُكُمْ ؛ وَهَذَا يَخْتَصُّ بِالْإِسْتِعْهَامِ . قَالَ (١) :

قوله

مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الرَّوَّاسِمَا يَلْخُفْنَ أَمَّ عَاصِمٍ وَعَاصِمَا (٢)

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّفَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَسْكَنِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّفَ فِيهِ إِذَا أُخْبِتَتْ لَمَامَةٌ وَخَفِصَتْ وَزَيْتَبُ : فَقَالَ : الْبَرَاءُ يَقُولُونَ بِهِمْ ؟ نَحْمُ انْصَرَفَ فَلَمْ يَتَكَلَّفَ .

أَرَادَ أَنْظَنُوكُمْ بِهِنَ الْبَرَاءِ ، يَعْنِي لَا يَرَى عِنْدَ النِّسَاءِ .

اسْتَقْفِيمُوا بِقُرْبَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا إِلَيْكُمْ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سِوْفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَمِيدُوا خَضِرَ لَعْمٍ .

أَيْ أَطِيعُوهُمْ مَا دَامُوا مُسْتَقْفِيمِينَ عَلَى الدِّينِ وَتَبَيَّنُوا عَلَى الْإِسْلَامِ .

قوله

خَضِرَ أَرْهَمَ : سَوَّاهُمْ وَدَهَّأَهُمْ .

إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيَسْبَحِ الْقَوْمَ وَلْيَصْفُقِ النِّسَاءُ .

الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ : مَصْدَرُ قَامَ ، فَوُصِفَ بِهِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ لِقِيَامِهِمْ بِأُمُورِ النِّسَاءِ .

الْتِمَاقُ : ضَرْبٌ أَحَدُ صَفَتَيْ السَّكَفِيِّ عَلَى الْآخَرِ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : شَكَّيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عَمَلِهِ ، قَالَ : أَلَا أَعْقِدُ مِنْ وَرَعةِ اللَّهِ .

(١) هُوَ هَدْبَةُ بْنُ خُثَيْمٍ .

(٢) رَوَاةُ الْأَسَانِ : يَدْنِيْنِ أُمَّ عَاصِمٍ وَعَاصِمَا .

أَفَادَهُ مِنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا أَفَصَّهُ مِنْهُ .

الْوَزْعَةُ : جَمْعُ وَازِعٍ ، وَهُوَ الْوَلَاءُ الْمَانِعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ .

عَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَتِهِ يَنْتَبِهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَّرَ .

الْقَاحَةُ وَالْبَاحَةُ وَالسَّاحَةُ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى الْمَرْصَةِ .

سَلِمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ فِي فَأَذَنَ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى نُظْرَاهُ ؛ يَرْكُوعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دَعَائِهِ .

هُوَ فِئْلٌ ؛ مِنَ الْفَوَاءِ وَهِيَ الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْعِجَّاجُ :

* فِي تَنَاصُيْهَا بِلَادٌ فِي (١) *

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — يَارُبُّ فَأْتُمْ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَيَارُبُّ فَأْتُمْ مَغْفُورٌ لَهُ .

قَالُوا : هُوَ الْمُتَهَيِّجُ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ وَهُوَ فَأْتُمْ ؛ يَشْكُرُ لِهَذَا ، وَيُغْفِرُ لِهَذَا .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — إِذَا اسْتَقَمَّتْ بَنَفْدٌ فَبِمَتْ بَنَفْدٌ فَلَا يَأْسُ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ بَنَفْدٌ فَبِمَتْ بِسَيْثَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ .

الاسْتَقَامَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ مَكَّةَ : التَّقْوِيمُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَذْفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْكَ ثَوْبًا فَتَقْوِمَهُ بِثَلَاثِينَ ، فَيَقُولُ لَكَ : بَعَثَ بِهَا ، فَأَزِدَتْ عَلَيْهَا فَلَاكَ ؛ فَإِنْ بَعَثَ بِالنَّفْدِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَتَأْخُذُ الزِّيَادَةُ ، وَإِنْ بَعَثَ بِالنَّسِيفَةِ فَالْبَيْعُ مُرَدُّودٌ .

الْأَسْوَدُ بْنُ زَيْدٍ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ . قَالَ : مُقَوِّوْنَ مُؤَدُّوْنَ .

أَيُّ أَصْحَابِ دَوَابٍ قَوِيَّةٍ كَامِلُو أَدَاءِ الْخَرْبِ ؛ يُقَالُ : آدَيْتُ السَّفَرَ ، فَأَنَا مُؤَدِّ لَهُ ، أَيْ مَنَاقِبُ .

(١) صدره :

* وَبِلَدَةٍ نَبَاطُهَا نَطْلَى *

(٢) فِي الْأَصْلِ : يَزِيدُ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ النِّهَايَةِ وَالْإِصَابَةِ .

(٩٤ فائق — ثان)

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قيل له : ما تقول في عثمان وعلى ؟ فقال : أقول فيهم ما قولني الله ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ... الآية ﴾ .
يقال : أقولتني وقولتني ؛ أي أنطقني ما أقول .

قول

ابن سيرين رحمه الله تعالى - لم يكن يرى نبأاً بالشركاء يتقاولون المفاع بينهم فيمن يزيده .

التقاوى بين الشركاء : أن يشتروا سلعة يما رخيصاً ثم يزيادوا هم أنفسهم ، حتى يبلغوا بها غايةً منها . وأنشد أبو عمرو :

قوو

وكيف على زهدٍ العطاء تلومهم وهم يتقاولون القسيمة في الدار
وقاوى بعضهم بعضاً مقاولاً ؛ فإذا استخلصها بعضهم لنفسه فقد اقتواها .

ومنه حديث مسروق رحمه الله : إنه أوصى في جارية له : أن قولوا ليني لا تقتوها
بينكم ولكن يبعوها ، إني لم أغشها ، ولكني جلست منها متجاساً ما أحب أن يجلس
ولدي ذلك الخيلس .

ومتأخذ من القوة ؛ لأنه بلوغ بالسلمة أقوى منها .

وأما حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رحمه الله تعالى : قال عطاء : أتيت فقلت :
امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته ؛ قال : إن اقتوته فرّق بينهما ، وإني أعتقته فما
على فسكاحهما .

قد فسر فيه اقتوته باستخدامه ؛ وله وجهان : أحدهما : أن يكون الفعل ، وأصله من
الاقتواء بمعنى الاستخلاص ، فكنتي به عن الاستخدام ؛ لأن من اقتوى عبداً ردّقه^(١)
أن يستخدمه . والثاني أن يكون الفعل من القنوّ وهو الخدمة كازعوى من الرعوى^(٢) ،
إلا إن فيه نظراً ؛ لأن الفعل لم يحى متعتياً ، والذي سمعته اقتوى ؛ إذا صار خادماً . قال
عمرو بن كلثوم :

تهذّونا وأوعدنا زويداً متى كنت لأملك مقتريباً

(١) في اللسان والنهاية : لا يد أن يستخدمه .

(٢) الرعوى : الارعواء .

ويروى ^(١) بالفتح جمع مقتوى ، كالأشعر بن في لأشعري . والمذهب المشهور أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط المدة ؛ ولعل هذا اجتهد قد اختص به عبيد الله . في الحديث : كفى بالرجل إثما أن يصيح من يقوت ، أو يقيت .

فاته يقوته ، وعن الفراء يقيته أيضا ؛ إذا أطمعه قوتاً ، ورجل مقوت ومقيت . ومن أقسام الأعراب لا وقايت نفسي القصير ^(٢) ما نلت كذا . انتهى الله الذي يقوتها . وأما عليه إفاة فهو مقيت ؛ إذا حافظ عليه وعيتم . ومنه قوله تعالى : ﴿ وكان الله على كل شيء مقيتاً ﴾ . وحذف الجار والمجرور من الصلة ها هنا نظير حذفها من الصفة في قوله مزوجل : ﴿ وانقوا يوما لا تجزي ... ﴾ .

يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الخيل قوة قوة .

هي الطافة من طافات الخيل ، والجمع قوى .

قوة

الأقوال في (أب) . لا يقام في (دك) . الفوز في (ده) . قور في (رك) . قافة في (جو) . مع قافنها في (ود) . مقورة في (أب) . والقائم في (مس) . القائف في (نم) . قافية نوب في (ذق) . قوفية في (هر) . قوارة في (هي) . قافنا في (عي) . وقال به في (عط) . فلما قال في (أر) . الأنواء في (سح) . أن يقوموا في (سع) .

القاف مع الهاء

على رضى الله تعالى عنه — إن رجلا أتاه وعليه ثوب من قمز فقال : إن بني فلان ضربوا بني فلان بالكناسة ، فقال على : صدقني سن بكره ^(٣) .

القمز والقمز : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمزعي ؛ ربما خالطه الحرير . صدقه على رضى الله عنه . وهو مثل يضرب لمن يأتي بالخبر على وجهه ، وأصله مذكور في كتاب المستقصى .

فهو

يقهقر في (شر) . القهقرى في (حو) .

(١) أي مقتونيا .

(٢) في الأصل : البصير ، أراد بنفسه روحه ، والمعنى : أنه يقبض روحه نفساً بعد نفس حتى يتوفاه كله .

(٣) قال في النهاية : وأصله أن رجلا ساوم رجلا في بكر لبشر به ، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق ، فقال الشترى : صدقني سن بكره . يضرب للصادق في خبره . ويقول الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له .

القاف مع ابناء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن رجلا من اليمن قال ليارسول الله: إنا أهل قاف؛ فإذا كان قافاً أحدهما دعاً من يمينه، فعملوا له فاطمة من شراب يقال له المزور. فقال: أله نشوة؟ قال: نعم. قال: فلا تشربوه.

فيه

القاف: أن يدعوا فيجاب؛ وبأمر فيطاع. قال رؤبة:
تالله لولا الناس أن نذلاها أو يدعوا الناس علينا الله
لما سمعنا لأمر قافاً

واستيقه مغلوب منه. وفيه دليل على أن عينة ياء. قال الخليل السعدي:
وردوا صدور الخليل حتى تكلمت إلى ذي الهوى واستيقهوا بالمعظم
وعن ابن الأعرابي: يقال: وفه بيقه، والله يقه^(١): إذا أطاع. والقاف مغلوب
منه. كقاف الجاه من الوجو. وعلى قوله^(٢) أياه في استيقه مغلوب من واو،
كقولهم: أيتى.
المزور: شبه السمير.

دخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه وعند عائشة قبتان فغلبت في أيام يتي، والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم مضطجع مسجى ثوبه على وجهه. فقال أبو بكر: أعتد رسول الله
يُصنع هذا؟ فكشف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن وجهه، وقال: دعهن فإنها أيام
عيد — وروى: أنه دخل وعندها جاريتان من الأنصار فغلبت بصره قيل في يوم
بعث^(٣).

قبن

القينة: الأمة؛ غنت أم لا.

(١) وفي اللسان: قال الأزهري في نوادر الأعراب: فلان متقه فلان ومونقه له؛ أي هائب
له ومطيع.

(٢) أي قول ابن الأعرابي.

(٣) يوم بعث: كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية.

وفي حديث سلمان رضي الله عنه : لو بات رجل يُعطي البغيضَ المقيان ، وبات آخر يُقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت أن ذاكر الله أفضل .

لأنَّ يَسْتَلِي جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا .

الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ ، وَقَاحَتِ الْقَرْحَةُ تَقْيِجُ . وَوَرَى الدَّاءُ جَوْفَهُ : أَفْسَدَهُ . قَالَ :
 * قَالَتْ لَهُ : وَرِيًّا ^(١) إِذَا تَنَحَّضَا *

وقيل لَدَاءُ الْجَوْفِ : وَرَى : لِأَنَّهُ دَاءٌ دَاخِلٌ مُتَوَارٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّيْنِ : وَارٍ ؛ كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يُوَارِيهِ مِنْ شَيْئِهِ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ تَطِيفَةٌ مِنْ نَشِجٍ أَضْرَّاسِهِ . وَوَرَى الزَّمْدُ : لِأَنَّهُ يَرَوِّدُ كَالْمِنْ .

قَالَ الشَّعْبِيُّ : إِنَّهُ الشَّعْرُ الَّذِي خُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا شَغَلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَذَكَرِ اللَّهُ ، وَكَانَ أَغْلَبَ عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا هُوَ أَوْلَى بِهِ . اسْتَقْفَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَابِدًا قَاطِرًا . أَيْ تَسْكُفُ الْقِيَّ ، وَالنَّفْيُ أَبْلَغُ مِنَ الْاسْتِقْفَاءِ .

ق .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَادًّا عَلَيْهِ لَأَسْقَفَاءَ مَا شَرِبَ . أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَخِرُ نَسَائِكُمُ الَّتِي تَدْخُلُ قَيْسًا ، وَتُخْرِجُ مَيْسًا ، وَتَمْلَأُ نَيْسَهَا أَطْفًا وَحَيْبًا ^(٢) ، وَشَرُّ نَسَائِكُمُ السَّفْعَةُ الْبَلْقَعَةُ ، الَّتِي نَسْمَعُ لِأَضْرَاسِهَا قَعْقَعَةً ، وَلَا تَزَالُ جَارَتْهَا مَفْرَعَةً .

قيس

أَيُّ ^(٣) تَأْتِي بِخَطَايَاهَا مُسْتَوِيَةً لِأَبَائِهَا ، وَلَا تَعْمَلُ كَالْخُرْقَاءِ .

الْمَيْسُ : التَّبَخُّثُ .

السَّفْعَةُ : الْجَرِيئَةُ .

الْبَلْقَعَةُ : الظَّالِمَةُ مِنَ الطَّيْرِ .

(١) تَدْعُو عَلَيْهِ بِالْوَرَى ؛ وَهُوَ أَنْ يَلْدُوِي جَرْحَهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ : وَرِيًّا وَقَحَابًا ، وَالْحَبِيبُ إِذَا سَعَلَ : رَعِيًّا وَشِيَابًا . الْإِنْسَانُ مَادَّةٌ وَرِي .

(٢) الْمَيْسُ : الْأَقْطُ بِخَطِّ الْبَاقِرِ وَالسَّمَنِ .

(٣) هَذَا تَقْسِيرُ لِكَلِمَةِ قَيْسٍ ، وَفِي التَّنْبِيْهِ : يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَامَتْ بِبَعْضِ خَطَايَاهَا بِيَعُضٍ فَلَمْ تَعْمَلْ ، فَعَلِ الْخُرْقَاءَ وَلَمْ تَبْطُلْ ؛ وَلَكِنَّهَا نَحَسَتْ شَيْئًا وَسَطًا مَعْتَدِلًا ؛ فَكَأَنَّ خَطَايَاهَا مُتَاوِيَةً .

فَمَقَمَةٌ : صَرِيحًا لِّلشَّيْءِ وَقَعِيهَا فِي الْأَكْلِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — إذا كان يوم القيامة مُدَّتْ الْأَرْضُ مَدًّا الْأَدِيمَ ،
فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَيَضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا ؛ فَتُسْرَوُا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِذَا أَهْلُ
السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ .

فَيْضُ أَى شَقَّتْ ؛ مِنْ فَاضَ الْفَرْخُ الْبَيْضَةَ فَانْقَاضَتْ ^(١) . وَمِنْهُ الْقَيْضُ ^(٢) .

معاوية رضى الله تعالى عنه — قال لسعيد بن عثمان بن عفان حين قال له : أَلَسْتُ
خَيْرًا مِنْهُ ؟ يَعْنِي مِنْ يَزِيدَ : لَوْ مِلَأْتُ لِي غُوطَةً دِمَشْقَ رَجُلًا مِثْلَكَ فَيَاكُفُّ يَزِيدَ
مَا قَبِلْتَهُمْ .

أَى مُقَابِلَةٌ ، وَهِيَ الْمَاوِضَةُ .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما — لَمَّا نَتَلَّ عُثْمَانُ قُلْتُ : لَا أَسْتَقْبِلُهَا أَبَدًا ، فَلَمَّا حَاتَ
أَبْنِي انْقَطَعَ بِي ^(٣) ؛ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ تَرِيرَتِي .

فَبَلْ أَى لَا أَقْبِلُ هَذِهِ الْقَتْرَةَ أَبَدًا وَلَا أَنْسَاهَا .

المريرة : الحبل المقتول ، واستمرارها : قوتها واستحكامها ، يعنى تصبوت وتصلبت .
مجاهد رحمه الله تعالى — يَتَدَوُّ الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ ، فَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا .

فَبَرِ قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ مُسْتَعْمَلٌ ، وَهُوَ مُنَظَّمُ الْقَافِلَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُ تَعْرِيبُ
كَأَرْوَانِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَارَ ذَاتِ قَيْرَوَانَ كَانَ أَسْرَابَهَا الرِّعَالَ

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا ، وَفَعَّلُوهُنَا مِنْ تَرْكِيبِ الْقَيْرِ ، مَعْنَى بِهِ مُنَظَّمُ الْمَسْكِرِ وَالْقَافِلَةِ ،
كَأَقِيلٍ : سَوَادٌ ، وَدَهْمَاءُ .

الشعبي رحمه الله تعالى — قَضَى شَهَادَةَ الْقَائِسِ مَعَ بَعِيْنِ الْمَشْجُورِ .

(١) انصرفت .

(٢) القَيْضُ : مَا تَفْلُقُ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ .

(٣) انقطع به : أَنَاهُ أَمْرًا لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْحَرِكَ مَعَهُ .

هو الذي يقيس الشجيرة بالمقياس ويتمعرف غورها [بالميل الذي يدخله فيه قيس
ليعتبرها^(١)].

لا يقبله في (بي) . أقيد في (أخ) . قيد رحمن في (أى) . قيد الفرس في (خر) .
ما يقبضان في (قر) . نقين ومقيد في (زه) . إلى قينة في (أن) .

كتاب الكاف

الكاف مع الهضرة

أبو الفزراء رضى الله تعالى عنه - إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا
المخيف .

الكؤود مثل الصعود ، وهى الصعوبة ومنه نكاد الأعراس ، ونصكده ؛ إذا شق عليه
وصعب ، وكأد ، وكأب ، وكأن ، ثلاثها فى معنى الشدة والصعوبة ، يقال : كأت ؛ إذا
اشتدّت - عن أبى عبيدة . والكآبة : شدة الحزن .

أخف الرجل ، إذا خفت حاله ورقت ، وكان قابلاً للثقل فى سفره أو حفره .
ومن مالك بن دينار رحمه الله تعالى : إنّه وتم الحريق فى دار كان فيها ، فاشتغل
الناس بالأمّعة ، وأخذ مالك عصاه وجراً أباً كان له ووثب ، فجاوز الحريق ، وقال : فاز
المخفون .

ويقال : أقبل فلان مخفاً .

الحكم بن عُمينة رحمه الله تعالى - خرج ذات يوم وقد تسكّا كاً الناس عليه^(٢) .
أى توفّقوا عليه وعكّفوا مِرّةً رحمين ؛ من كأ كآته ، أى قدّعته وكفّفته ،
سكى

(١) زيادة من اللسان .

(٢) وفى النهاية وفى اللسان : وقد تسكّا كاً الناس على أخيه عمران فقال : سيعان الله لو حدث
الشیطان لتسكّا كاً الناس عليه - هامش الأصل .

فَتَكَا كَأُ . قال : • إِذَا تَكَا كَأُنَّ عَلَى النَّضِيجِ •

وقال الجاحظ : مرَّ أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجَّت به مرة ، فوثب عليه قومٌ فأقبلوا بمصرون إليها ، ويؤذنون في أذنه ، فأملت من أيديهم . وقال : ما لكم تكاكي ثم على كاك تكا كنون على ذي جنة^(١) ، أفرقعوا عني . فقال بعضهم : دعوه فإن شيطانك يتكلم بالهندية .
وكأية المقلب في (وع) .

الكاف مع الباء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — ما أحد من الناس عرَضَتْ عليه الإسلام إلا كانت له عنده كِبْوَةٌ غير أبي بكر فإنه لم يتلقهم — ويروي : ما عكَم عنه حين ذكرته له ، وما تردَّد فيه .

الكبوة : الوقفة كوقفه العائر .

كبا

والتلغتم والمكوم نحوها أو قريب منها . يقال : قرأ فلان فالتلغتم وما تلغتم ؛ أي ما توقف ولا تحبس . قال القيم العيسى :

رسول من الرحمن يثلو كتابه فلما أنار الحق لم يتلغتم

وليس أحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه . ونحوهما حذوت وحشوت ، وقرب حذ حاذ وحشحات^(٢) ، وعكَم وعكف وعكِر وعكَل وعكظ وعكأ أخوات : في معنى الوقوف وما يقرب منه .

إن ناساً من الأنصار قالوا له صلى الله عليه وآله وسلم . إننا نسمع من قومك ، حتى يقول القائل إنما مثل محمد مثل نخلة تبيت في كبا .

وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه إنه قال : يا رسول الله ؛ إن قريشاً جلسوا فحذاكروا أحسابهم ، فجملوا مثلكم مثل نخلة في كبوة من الأرض .

(١) الجنة : الجنون .

(٢) في اللسان : وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حشحات ، وقال ابن جني : ليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن حذ حاذ من معنى الشيء . الأخذ : الخفيف ؛ والحشحات : السريع .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه قيل له : يا رسول الله : أين تدفن أبنتك ؟ قال
عند قرطينا عثان بن مقلون . وكان قبر عثان عند كبا بني عمرو بن عوف .

الكبا : الكناسة ، وجمعها أكبا ، والكبة بوزن قبة وظيفية : نحوها . وقال أصحاب
القراء : الكبة المزيلة ، وجمعها يكون كقلون . وأصلها كبة : من كبت البيت إذا
كسبته . وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبة بالفتح .
وإن صحت الرواية فوجهها أن تطلق السكبة وهي الكسعة على الكسحة .

في ليلة الإسراء قال : عرض على الأنبياء فجعل النبي يثر معه الثلاثة نفر والرجل
والرجلان ، والنبي ليس معه أحد حتى مر موسى في كبة كبة من بني إسرائيل أعجبني .
قلت : رب أنى ؟ قيل : انظر عن يمينك ، فنظرت فإذا بشر كثير يتأوشون . فقلت :
انظر عن يسارك ، فنظرت فإذا الظرب مستدة بوجوه الرجال ! قيل : هذه أمثلك .
أرضيت ؟ قلت : ربى رضيت .

هي الجماعة المتضامة : والسكبة كوبة والسكب كوب مثلها . من قولهم : رجل كبا كبا ككب
وهو المجتمع الخلق . والسكباب : الثرى السكب بعضه على بعض .
التأوش : الاختلاط والتداخل ، والتأوش : الضابط .
الأصمى - الخراور : الرزابي الصغار ، والظرب نحو منها .
سدة واستدة بمعنى .

الثلاثة نفر مما لم يثبت عند البصريين . والصواب عندهم ثلاثة نفر وقد تقدم نحوه ،
وعن أبي عثان المازني : أنهم أضافوا إلى رهط ونفر ، ولم يضيفوا إلى قوم وبشر ، فقالوا :
ثلاثة نفر وتسعة رهط ، ولم يقولوا : ثلاثة بشر وثلاثة قوم . قال : لأن بشرأ يكون للكثير
وقوم للقليل والكثير ، وrehط ونفر لا يكونان إلا للقليل ، لذلك أضافوا إليه ما بين
الثلاثة إلى العشرة ، لأن ذلك في معنى ما كان لأدنى العدد .

قال جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بئر الظنن نحني السكبات ، فقال : عايكم بالأسود فانه أظيبه .

كبت هو التضييع من التبرير ، وهو تَمَرُّ الأراك . والمراد القس ، وأسوده التضييع . وتيسل له الكِبَاث لتغيره ونحوه إلى حال الضجج ؛ من كبت اللحم إذا ياب مغشوماً^(١) فتغير . وكبنا السفينة إذا جعلت إلى الأرض فحولنا ما فيها إلى الأخرى .
الكِبَادُ من القب^(٢) .

كبد أى وجع الكبد من جزع المساء ، فأشغوه رشفًا . يقال : كبده المساء إذا أضر بكبده .

كبر مات رجلٌ من خِزاعة أو من الأزد ولم يدع وارثًا ؛ فقال : ادفنوه إلى أكبر خِزاعة . أى ادفنوا ماله إلى كبيرهم ، وهو أقرهم إلى البلد الأول ، ولم يرد به كبير السن . قال بلال رضى الله عنه : أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما لهم يا بلال ؛ قلت : كبدهم البرد . قال : فلقد رأيتهم يتروحون^(٣) في الضحاء .

كبد أى شق عليهم وضيق ، من السكيد^(٤) ، أو أصاب أكبادهم ؛ لأن الكيد مكان الحرارة فلا يخلص إليها من البرد إلا الشديد .

الضحاء : الضحى . قال بشر بن أبى خازم :

هَدُّوْا^(٥) نَمَ لَّأَيَّا مَا اسْتَقَلُّوْا لَوْ جَهَنَّمُ وَقَدْ نَبَعَ^(٦) الضَّحَاءُ

يريد أنه دعا لم بانسكشاف البرد ، حتى احتاجوا إلى الترويح .

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أبى عمير فراه مسكبوتا .

(١) غميت الشيء : غطيته .

(٢) القب : شرب الماء من غير مص .

(٣) احتاجوا إلى الترويح بالروحة ، أو يكون من الرواح ؛ وهو العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

(٤) السكيد : الندم والضيق .

(٥) فى الأصل : هدوا ، وهذه رواية ابن السجري : ١ - ١٩ .

(٦) ناعت الضحا : انقضت .

يقال : رجل كَايِت ومَكْبُوت ومَكْنِيْت ؛ أى مُتَلَي غَمًّا . وقد كَيْتَه . وقيل : كَيْت هو كَايِت ما فى نفسه إذا لم يَنْهَيْه لآ حِد . وإنك انكَيْتُ غَيْظَكَ فى جوفك لا تُخْرِجه . وقيل : الأصلُ الدال ؛ أى بَلَغَ الغمُ كَيْدَه .

عُثَان رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِذَا وَقَعَتِ الشُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ .

أى فَلَا مُتَامَةً ؛ مِنَ الْكَيْلِ وَهُوَ التَّيْدُ ؛ يَرِيدُ إِذَا حَدَّثَتِ الْحُدُودُ ، وَوَقَعَتِ الْقِسْمَةُ فَلَا يَحْبِسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ . وَكَانَ عُثَانُ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلخَلِيطِ دُونَ الْجَارِ .

ومنه الحديث : لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حَدَّثَتِ الْحُدُودُ وَلَا شُفْعَةَ .

وَرَضِعَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمُكَابَلَةَ التَّأْخِيرُ . يَقَالُ : كَيْلْتُكَ دَيْنُكَ ؛ أى أَخَّرْتَهُ عَنْكَ . قَالَ : وَالْمُكَابَلَةُ التَّهَيُّؤُ عَنْهَا أَنْ تُبَاعَ دَارٌ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا ، فَتُؤَخَّرُ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرَى ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .

وعن الأصمعي أنها مقلوبة من المبالغة أو للالتباس ؛ وهى الخاطلة . يَقَالُ : بَسَكْتُ الشَّيْءَ . وَابْسَكْتُهُ ؛ أى إِذَا حَدَّثَتِ الْحُدُودُ فَقَدْ ذَهَبَ الْاِخْتِلَاطُ . وَبَذَاهَا بِهِ ذَهَبَ حَقُّ الشُّفْعَةِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا عِلَّةَ لثَبُوتِ الشُّفْعَةِ .

حَذَبَفَه رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ — ذَكَرَ فِتْنَةً شَبَّهَهَا بِفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِي الْقَوْمِ أَغْرَابِي ، فَقَالَ : سَبَّحَانَ اللهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! كَيْفَ وَقَدْ نِمْتُ لَنَا السَّيِّحُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ الْكَنْهَةُ ، مُشْرِفُ الْكَتْدِ ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُسْكِينِ ؛ فَرُدَّعَ لَهَا حَذَبُفَةً رَذْعَةً ، ثُمَّ تَسَابَرَ عَنْ وَجْهِهِ الْمُنْسَبِ .

أَرَادَ التَّجَنُّبَ ، فَأَخْرَجَ الْجَمِيمَ بَيْنَ تَحَرُّجِهَا وَمَخْرَجِ السَّكَافِ ، وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ الَّتِي ذَكَرَ سَبِيوِيَهْ أَنَّهَا غَيْرُ مَسْعُوسَةٍ وَلَا كَثِيرَةٍ فِي لُغَةٍ مَنْ تَرْتَضَى عَرَبِيَّتَهُ .

الْكَيْدُ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الظُّهْرِ وَالسَّكَاهِلِ .

رُدَّعَ : نَفَيْتَ لَوْنَهُ ضَجْرًا ؛ مِنْ رَذَعْتُ ^(١) النَّوْبَ بِالزُّعْفَرَانِ .

تَسَابَرَ ؛ أى سَارَ وَزَالَ .

(١) الرذع : الطلع بالزعران .

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — سجد أحدُ الأَكْبَرين في « إذا السماء انشقت » .
أراد الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما .

كبر

عند أصحابنا: في الفصل ثلاث سجدات: إحداها في هذه، والثانية والثالثة في « والنجم »
وهو مذهب أبي هريرة كما نرى وابن مسعود رضي الله عنهما، وعند مالك والشافعي
رحمهما الله تعالى لا سجود فيه ، وهو مذهب ابن عباس وزيد بن ثابت رضي الله عنهم .
عقيل رضي الله تعالى عنه — إن قريشا قالت لأبي طالب : إن ابن أخيك قد آذانا
فأنته عنا . فقال : يا عقيل ! الطارقُ فالترقُ محمد . فانطلقت إليه فاستخرجته من
كيس^(١) .

كيس

أى من بيت صغير . قيل له كيس كطعمائه : من كيس الرجل رأسه في نوبه إذا أخفاه .
أو من غار في أصل جبل . من قولهم : إنه أفي كرس غنى ، أو في كرس غنى : أى في أصله .
حكاه أبو زيد .

الأكباء في (عذ) . السكباء في (جف) . الكواء في (لح) . كبة في (ار) . أكباها
في (زو) . وكبر رجاله في (قف) . كبة في (حو) . بكبره في (رف) . مكيس في (مر) .
كبروا في (حو) . السكير في (جل) . ابن أبي كبشة في (عن) .

الكاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قام إليه رجل فقال : يا رسول الله ! نشدتك بالله
إلا قضيت بيننا بكتاب الله ! فقام خصيمه وكان أفعه منه ، فقال : صدق . انص بيننا
بكتاب الله وانذني لي . قال : قل . قال : إن ابني كان غيبا على هذا فزني بامرأته ،
فأنقذت منه بمائة شاة وخادم . ثم سألت رجلا من أهل العلم ، فأخبروني أن على ابني
جَلْد مائة وتغريب عام ، وعلى امرأته هذا الرجم . فقال : والذي نفسي بيده لأقضين
بينكما بكتاب الله . المائة الشاة والخادم رد عليك ، وعلى ابنتك جَلْد مائة وتغريب عام ،

(١) قال في النهاية : ويرى بالنون من السكاس ، وهو بيت القلي .

وعلى امرأة هذا الرّجيم . واغْدُ يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترقت فارُجْها . ففدا عليها فاعترفت ، فرَجَّها .

يَكْتَابُ اللهُ أَيْ بِمَا كَتَبَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، بِمَعْنَى فَرَضَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هَ كِتَابُ اللهِ عَلَيْكُمْ . وَلَمْ يُرَدِّ الْقُرْآنُ ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لَا يَذْكُرُ فِيهِ لَهَا .
الْقِسِيفُ : الْأَجِيرُ .

ابن عمر رضي الله عنهما — من اَكْتَتَبَ ضَمِيمًا بِمِثْلِهِ اللهُ ضَمِيمًا ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
أَيْ كَتَبَ نَفْسَهُ زَمَنًا ، وَأَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، لِيَتَّخِذَ مِنَ الْغُرُورِ .
أَسْمَاءُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا — قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْزَلِ : كُنَّا مَعَهَا نَتَشَبَّطُ قَبْلَ الْإِحْرَامِ وَنَدْعِيهِ بِالْمَكْتُومَةِ .

هِيَ دُهْنٌ مِنْ أَذْهَانِ الْعَرَبِ أَحْمَرٌ ، يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ السَّكَمُ ؛ كَتَمَ وَهُوَ نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ ^(٢) لِلْخِضَابِ الْأَسْوَدِ .

الْحَبَّاجُ — قَالَ لَامِرَةُ ابْنُكَ كَتَبْتِ لِقَوْتِ لَقَوْتِ صَيُودٍ ^(٣) .

هِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَتَبَ الْوَسْخَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ ، إِذَا لَرَّقَ .
وَالْكَتَمُ : تَطْعُمُ الدِّخَانِ بِالْمَاءِ ؛ أَيْ لَرَوْقٍ مِنْ بَشْمَا أَوْ طَيِّعَةِ دَنَسَةِ الْعَرَضِ .
وَقِيلَ : هِيَ مِنْ كَتَبَ صَدْرَهُ إِذَا دَرَى . أَيْ دَوَّيَةَ الصَّدْرِ مَنْطُوبَةً عَلَى رِيْسَةِ وَشَشٍ .
وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ : ذَاكَ رَتَبَ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُوضِعٌ وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَ السَّكْتُونِ .
الْقَوْتُ : السَّكْبَةُ الْتَلَفَتْ .

الْقَوْتُ : الَّتِي إِذَا مُسَّتْ تَقَعَتْ يَدُ النَّاسِ سَرِيعًا .

فَنَسَكَاتٌ فِي (سِت) . لَا يَكْتُوُ فِي (حَد) . نَسَكَتْ فِي (حَل) . اِكْتَعَتْ فِي (رَف) .
كَتَابَ اللهُ فِي (خَف) . مَكْتَلٌ فِي (دَم) . السَّكْدُ فِي (كَب) وَفِي (مَغ) . نَسَكْتُ فِي (حَل) .
كَتَ مِنْخَرَهُ فِي (عَف) . وَهُوَ كَتَبَ فِي (سَر) .

(١) فِي الْأَصْلِ : ضَمِيمًا .

(٢) الْوَسْمَةُ : شَجَرَةٌ وَرَقُهَا خِضَابٌ .

(٣) أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَبَابًا مِنْ زَوْجِهَا .

الكاف مع التاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — لا تَطْعَ في تَمَرٍ ولا كَثَرٍ .
 كثر الكَثَرُ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وهو شجَرُهُ الذي يخرج به الكافور ، وهو وعاء الطبخ من
 جَوْفِهِ ، سمى جُمَاراً وكَثَرًا ؛ لأنه أصل الكواوير وحيث يجتمع وتكثر .
 قال أبو سفيان رضي الله تعالى عنه عند الجولة التي كانت من قبيل المسلمين : غَلَبَتْ
 والله هَوَازِنُ . فأجابته صفوان : بَيْتُكَ الْكَثْكَثُ ؛ لأنَّ يَرْبُتْنِي رجل من قريش أحب إليَّ
 من أن يَرْبُتْنِي رجل من هَوَازِنَ .
 كَثَكَت هو بالفتح والكسر : دَفَأَ الحصى والقِراب .
 رَبَّه : كان له ربًّا ، أى مالكا . نحو سادته ؛ إذا كان له سيِّداً .
 الكَثَرُ في (تب) . كَثَ متخرفة في (عف) . بالكسبة في (نب) . كَثَفَ في
 (زن) . أَكْثَبَ في (زف) .

الكاف مع الجيم

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — في كل شيء ، فَإِذَا رَحَى في كَيْسِ الصَّبِيَّانِ بالكُجَّةِ .
 كجج الكُجَّةُ ، والْبَكَّةُ ، والنُّونُ : لعبة يأخذ الصبي خِرْقَةً فيدور بها كأنها كُرَّةٌ ثم
 يتقارمون بها . وكجج العَصِي ، إذا لَعِبَ بالكُجَّةِ .

الكاف مع الحاء

يكحِبُ في (عق) .

الكاف مع الخاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — أَكَلَ الحَسَنُ أو الحُسَيْنُ تَمْرَةً من تَمَرِ الصَّدَقَةِ .
 فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : كَيْفَ كَيْفَ ؟

هي كلمة يقال للصبي إذا زُجِر عن تناول شيء وعند التقذر من الشيء أيضاً. وأنشد أبو عمرو :

* وعاد وصل الغانيات كخنا *

الكاف مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — عرضت يوم الخندق كُدْية ؛ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشاة ، ثم تَمَيَّ ثلاثاً وضرب ، فعادت كَثِيباً أَهْبِل — وروى إن المسلمين وجدوا أُعْيِلَةً في الخندق وهم يمحرون ، فضربوها حتى تكسرت مفاولهم ، فدعوا لها الذي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما نظر إليها دعا بناء فصبه عليها فصارت كَثِيباً يَنْهَالُ انْهِيالاً .

السكْدِيَّة : قطعة ضاربة لا تعمل فيها القاموس . وأكْدَى الحافر إذا بَلَغَهَا . كَدَى الأَهْبِل : النِّهَال .

الأُعْيِلَةُ : واحدة الأَعْبِل^(١) ؛ وهي حجارة بيض صلاب . قال : والضَّرْبُ في إقبالِ مَلْمُومَةٍ كَأَنَّهَا لَأَمَّتْهَا الأَعْبِلُ . ويقال : حجر أَعْبِل وصخرة عَبَلَاء ، وهو من قولهم : رجل عَبِلَ بينَ العِيَالَةِ ، وهي الضَّخَمُ والشدة .

المسائل كُدُوح يَكُدَح بها الرجلُ ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بَدْأً . أي خدوش . سؤالُ ذي السلطان أن تسأل حَقَّك من بيت المال . كدح سالم رحمه الله تعالى — دخل على هشام بن عبد الملك فقال : إنك لحسنُ السكْدَةِ . فلما خرج من عنده أخذته قَفَقَةٌ . فقال لصاحبه : أترسى الأخول لعمري بعينه . هي غاظ الجسم وكثرة اللحم . وعن يعقوب : ناقة ذات كِدْدَةٍ وكُدْدَةٍ . كقولك كَدَن حاف بين الخَفْوَةِ والخَفْوَةِ .

القَفَقَّة والقَرَقَقَة : الرُّعْدَة . وتَفَقَف وتَفَقَف . قال جرير :

(١) في النهاية : قال المروزي : والأعْيِلَة جمع على غير هذا الواحد .

وَهُمْ رَجَعُوا مُسَجِّرِينَ كَأَنَّمَا بِحَمَلَيْنِ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ قَفَقَتْ
لَقَعْنِي : أَصَابَنِي . وَكَانَ هَاشِمٌ أَحْوَلُ . وَيَحْكِي أَنَّهُ سَبَّرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَطَلَبَ لَهُ الشُّعْرَاءُ
لِيُؤْنِسُوهُ بِالْأَشِيدِ ؛ فَكَانَ فِيهِمْ أَشَدُّهُ أَبُو النَّجْمِ . فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ لَامِيَّتِهِ الثَّانِي أَوْطَأَ :
* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزَلِ *

إِلَى قَوْلِهِ :

وَالشَّمْسُ قَدْ صَارَتْ كَمَيِّنِ الْأَحْوَالِ *
اسْتِشْطَاطُ غَضَبًا وَقَالَ : أَخْرَجُوا هَؤُلَاءَ عَنِّي ، وَهَذَا ^(١) خَاصَّةٌ .
الْكَلْبَى فِي (كَر) . الْكَوَادِنِ فِي (عَر) . كَدُوْحًا فِي (خَد) . الْكَلْبَمِ فِي
(زَف) . مَشْكَادِسَ فِي (كَو) . يَكْدُمُ فِي (جَو) . ابْنُ مَكْدُمٍ فِي (حَو) .

الكاف مع الذال

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — الْحِجَابَةُ عَلَى الرِّبْقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، وَتَزِيدُ فِي
الْقَبْلِ وَفِي الْخَفِظِ ؛ فَمَنْ احْتَجِمَ فِيَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْأَحَدِ كَذَبَكَ أَوْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ،
الْيَوْمَ الَّذِي كَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ عَنْ أَيُّوبَ الْبَلَاءَ ، وَأَصَابَهُ يَوْمَ الْاِرْبَعَاءِ . وَلَا يَبْدُو بِأَحَدٍ
شَيْءٌ مِنْ جَذَامٍ أَوْ بَرَصٍ إِلَّا فِي يَوْمٍ أَرْبَعَاءٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَرْبَعَاءٍ .

كَذِبَاكَ : أَيُّ عَلَيْكَ بِهِمَا .

كذب

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجَّ — كَذَبَ عَلَيْكَ الْعُمُرَةَ .
كَذَبَ عَلَيْكَ الْجِهَادَ . ثَلَاثَةُ أَشْفَارٍ كَذَبَتْ عَلَيْكَ .

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَجَلَا أَتَاهُ يَشْكُو إِلَيْهِ الْقُرْسَ . فَقَالَ : كَذَبَتْكَ الظُّهْمَانِ .
أَيُّ عَلَيْكَ بِالْمَثْنِيِّ فِي حَرْفِ الْفَوَاجِرِ وَابْتِدَالِ النَّفْسِ .

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَعَمَزُوا مِنْ مَعَدٍ يَكْرِبُ شَكَا إِلَيْهِ الْقَعْسَ ^(٢) فَقَالَ : كَذَبَ
عَلَيْكَ الْقَعْسُ ؛ يُرِيدُ الْقَسْلَانَ ^(٣) .

(١) يُشِيرُ إِلَى أَبِي النَّجْمِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْقَعْسُ — بِالْعَيْنِ وَالتَّضْعِيعِ مِنَ الْقَسَانِ وَالْثَّابَةِ . وَالْعَصْ — بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ :
الْتَوَاءُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ .

(٣) مَثْنَى الْقَدْبِ .

وهذه كلمة مشككة قد اضطربت فيها الأقوال ، حتى قال بعض أهل اللغة : أخذها من السلام الذي درج ودرج أهله ومن كان بعده ، وأنا لا أذكر من ذلك إلا قول من هيجره التعقيب : قال الشيخ أبو علي الفارسي رحمه الله : الكذب : ضرب من القول ، وهو نطق ، كما أن القول نطق ؛ فإذا جازى القول ، الذي الكذب ضرب منه ، أن يتسع فيه فوجئ غير نطق في نحو قوله :

* قد قالت الأنعام للبعث الخبيث *

ونحو قوله في وصف الثور :

* فكّر ثم قال في التنكير *

جاز في الكذب أن يجمل غير نطق في نحو قوله :

* كذب القير طلف والقير روف ^(١) *

فيكون ذلك انتفاء لما ، كما أنه إذا أخبر من الشيء ، على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه . وكذلك قوله :

* كذبت عليك أوعدي ^(٢) *

معناه أنت الذي ؛ وإذا لم أكن لكم ولم أفيكم كنت مثلاً بدا لكم ، ومنتهية أنفرتي عنكم ؛ ففي ذلك إغراء منه لهم به . وقوله :

* كذب العتيق ^(٣) *

أي لا وجود للعتيق وهو الثمر طائيسه . وقال بعضهم في قول الأعرابي وقد نظر إلى نعلي يضو : كذب عليك القت والنوى — وروى : التز والنوى .

معناه أن القت والنوى ذكرنا أنك لا تسمي بهما ، فقد كذبا عليك ؛ فعليك بهما ؛ فإليك تسمي بهما . وقال أبو علي : مما من نصب التز فإن عليك فيه لا يمتنع بكذب ؛

(١) من بيت لعمر بن حمار الباري :

وذيانية أوصت ينيها أن كذب القراطيف والقرووف

(٢) من بيت خدش بن زهير :

كذبت عليك أوعدي وعلاوا في الأرض والأفول فردان مونيها

(٣) من بيت لعنرة يخاطب زوجته :

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سلفي غبوقاً فذهبي

(٤١ قاتق - نان)

واسكنه يكون اسم فعل ، وفيه ضمير الخطاب ، وأما كذب ففيه ضمير الفاعل كأنه قال : كذب السمّان ؛ أي اتقى من يعيرك ؛ فأوجدته بالبرزخ والنوى ، فهما مفعولا عليك . وأضمر السمّان لدلالة الحال عليه في مشاهدة عدمه .

وفي المسائل القصصيات : قال أبو بكر : في قول من أنصب الحج فقال : كذب عليك الحج أنه كلامان . كأنه قال كذب يعني رجلا ذم إليه الحج ، ثم هيج الخطاب على الحج فقال : عليك الحج . هذا وعندي قول هو القول ، وهو أنها كلمة جرت تجري النثر في كلامهم ، ولذلك لم تصرف ولمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا مطلقا بالخطاب ليس إلا . وهي في معنى الأمر كقولهم في الدعاء : ربّك الله . والرّاد بالكذب التّغيب والتّبعث . من قول العرب : كذبت نفسه إذا منته الأمان ، وخيّلت إليه من الآمال مالا يسكاد يسكون . وذلك ما يرغّب الرجل في الأمور ، ويبدّنه على التمرّض لها . ويقولون في عكس ذلك : صدقته نفسه إذا تبعثته وخيّلت إليه المعجزة^(١) والنكذ في الخطاب . ومن ثمت قالوا لنفس الكذوب .

قال أبو عمرو بن العلاء : يقال للرجل يهدد الرجل ويقوعده ثم يكذب ويختم^(٢) : صدقته الكذوب وأنشد :

فأقبل تحوى على قدرة فلما دنا صدقته الكذوب
وأنشد الفراء :

* حتى إذا ما صدقته كذبه *

أي غفسه ، جعل له نفوسا تتفرق الرأى وأنشأه .

ومعنى قوله : كذبت الحج يكذبك ؛ أي ابتطأك وتبعثك على فعله .

وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يصمّن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين ، كأنه قال : كذب الحج . عليك الحج ، أي ليرغيك

(١) في اللسان : المعجز .

(٢) يحين وضعف .

الحج : هو واجب عليك : فاضرب الأول لدلالة الثاني عليه . ومن نصب الحج فقد جعل عليك
لسم فعل ، وفي كذب ضمير الحج .

الزبير رضى الله تعالى عنه - حمل يوم الترموك على الزوم ، وقال المسلمين : يرشدون
عليهم ولا سكذبوا .

الكذب عن القتل : ضد السدق فيه . يقال : صدق القتل إذا بطل فيه الجحد
وأبى . وكذب عنه إذا جبن . قال زهير :

لَيْتَ بَعَثَ^(١) يَطْعَانُ الرَّجُلَ إِذَا مَا لَيْتَ كَذَبَ عَنْ أَمْرٍ صَدَقَ

ابن خنوفان رضى الله تعالى عنه - أبطل من المدينة حتى كانوا بالمريه فوجدوا هذا
الكذبان . فقالوا : ما هذه البهرة ؟ ثم زلوا وكان يوم عكاك . فقال عنه : أبغوا
منزلا أقره من هذا .

الكذبان والبهرة : حجارة رخوة إلى اليسار .

العكاك : جمع عكاك : وهي شدة الحر مع الوغد^(٢) . ومنه قول ساجع العرب :
إذا طلع الشمس^(٣) ذهب العكاك ، وقال على بن إمام الكسكاك^(٤) .
أبزه : أبعد من الحر والأذى .

كذب بكر في (جف) .

الكاف مع الراء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - الأنصار كرهى وعييتى ، ولولا الفجرة لكانت
امرا من الأنصار .

(١) عثر : قيل لبالة : له بالعين .

(٢) الوغد : ندى يحيى في صميم الحر من قبل البحر مع سكون ربح .

(٣) السماكان : نهران بمران : السماك الأعزل والسماك الرايح ، وفي حديث ابن عمر أنه
نظر فإذا هو بالسماك فقال : قد دنا طلوع الفجر .

(٤) الكسكاك : الزحام .

كرش

أراد أنهم يطأني وموضع سرى وأمانتي . فاستعار الكرش والقيبة لذلك ؛ لأن
المجتر يجمع خلفه في كرشه ، والرجل يجعل ثيابه في قيبتة .

ومنه الحديث : كانت ذريعة عبدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنهم وكافرهم .
وأما قولهم إيمان الرجل كرش ، وله كرش مشورة . فهو من قول العرب : تزوج
فلان بفلانة فنشرت له بطنها وكرشها . ومن ذلك فسر أبو عبيد كرشى بجماعتي .

عن تحفة بنت جحش رضى الله تعالى عنها : إنها استحيضت ، فسألت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقل لها : احضتى كرشفا . فقالت له : إنه أكثر من ذلك ؛ إني أئجه شجا .
قال : تنجى وتنجى منا أو سبعا ، ثم اغتسل وصلى .

كرسف

الكرسف والكرسوف : القطع من القطن ، من الكرسفة ؛ وهي قطع عرقوب
الدابة ، والكرسفة مثلها .

التلجيم^(١) : شد الأجسام .

تحميمي : أى أقمدي أيام حيضك وذبحي فيها الصلاة والصيام .

بيناهم صلى الله عليه وآله وسلم وجبرائيل يتحدثان تغير وجه جبرائيل حتى عاد
كأنه كرسمة .

كرم

هي واحدة السكر كرم ، وهو الزعفران ، وقيل : شىء كالورق . وقيل : العنبر .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم حين دفن سعد بن معاذ الأنصاري فعاد ثوبه
كالسكر كفة . فقال : لقد ضم سعد ضمة اختلفت منها أضلعه . واليم زائدة لقولهم السكر ك^(٢)
للأحرار . قال أبو ذؤاد :

سكر لك سكاون التين^(٣) أخوى يانبع^(٤) مقراكم^(٥) الأكم غير صواوى

يريد التخل إذا ينع ثمره . وقالوا : السكر ك^(٦) أيضا — حكاه الأزهرى .

(١) أى اجعلى موضع خروج الدم عصاية تمنع الدم تسبها بوضع الأجسام في فم الدابة .

(٢) صبغته في النهاية : يضم السكر وسكون الراء .

(٣) فى الأصل : التين (بالياء) ، والنصحيح عن اللسان .

(٤) فى اللسان : مقراكم .

(٥) أى هذه لغة فى السكر كرم .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيْمَتِهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَعِيفٌ ، فَصَبِرَ لِي لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ — وَرَوَى : كَرِيْمَتُهُ .

أَيُّ جَارِحَتِهِ الْكَرِيْمَتَيْنِ عَلَيْهِمَا كَاتِبَتَيْنِ وَالْأَذْنَيْنِ . وَقِيلَ فِي كَرِيْمَتِهِ هِيَ عَيْنُهُ . وَقِيلَ : كَرِيْمَتُهُ أَهْلُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ بِكَرَمٍ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيْمَتُكَ .

أَهْدَى لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رِوَايَةَ خَر . فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهَا . قَالَ : أَفَلَا أُكَلِّمُ بِهَا يَهُودَ . قَالَ : إِنَّ الَّذِي حَرَمَهَا حَرَّمَ أَنْ يُسْكَرَ بِهَا . قَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : سُبُّهَا فِي الْبَطْحَاءِ — وَرَوَى : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَهْدِي الْبُؤْسَ كُلَّ عَامٍ رِوَايَةَ مِنْ خَر فَبَدَّاهَا بِهَا عَامَ خَرَّمَتْ . فَتُبُّهَا فِي الْبَطْحَاءِ — وَرَوَى : فَبَدَّاهَا .

الْمُسْكَرَةُ : أَنْ يَهْدَى لَهُ وَيُكَافَأَتْ . قَالَ دَكْنٌ فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

يَا أَعَزَّ الْخُرَاتِ وَالْمُسْكَرِينَ يَأْتِي أَمْرًا مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ

أَطْلُبُ دَابِيَّ مِنْ أَيْمَنِ الْمُسْكَرِ

أَيُّ مَكَافٍ ^(١) الثَّلَاثَةِ فِي مَعْنَى الصَّبِّ إِلَّا أَنَّ السَّنَّ فِي مَهْوَلَةٍ ، وَهِيَ فِي تَصَابُعٍ ، وَالتَّصَابُعُ فِي سَمْعٍ وَكَثْرَةٍ — وَرَوَى بِالْأَوَّلِ . أَيُّ قَدْ هَمَّ : مَنْ أَعْيَ يَتَشَبَّعُ إِذَا قَامَ .

أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يَحْذَرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْمَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ الْإِسْبَاطِ الْوُضْأَ ، عَلَى الْمُسْكَرَةِ ، وَكَثْرَةَ الْخَطَايَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَاعْتَظَارَ الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ .

الْمُسْكَرَةُ : جَمْعُ الْمُسْكَرَةِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْمُنْشَطِ ^(٢) . يَذَلُّ : فَلَانٍ يَعْمَلُ كَمَا عَلَى الْمُسْكَرَةِ وَالْمُنْشَطِ ، أَيُّ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَالْمُرَادُ أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ الْعَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْوَقْلِ الَّتِي يَتَأَذَّى مَعَهَا عَسْفُ الْمَاءِ مَعَ إِعْوَاظِهِ وَالْحَاجَةِ إِلَى طَابِهِ . وَادْتِمَالُ الْمُسْكَةِ يَوْمَهُ ، أَوْ إِيْقَاعُهُ بِالْفَتَى الْغَالِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

الرُّبَاطُ : الْمُرَابِطَةُ ، وَهِيَ لَزُومُ التَّعَرُّ . شَبَّهَ ذَلِكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

خَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي نَعْرَبَةٍ بَعْضُ جَسَدِهَا عَلَى مَيِّتٍ لَمْ ، وَلَمَّا انْصَرَفَتْ

(١) المَتَّ ، وَالسَّنَّ ، وَالْبَصَّ .

(٢) الْمُنْشَطُ : مَفْعُولٌ مِنَ الْمُنْشَاطِ .

قال لها : املك بلغت معهم الكركى . قالت : معاذ الله ، وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر —
وزوى : السكندى .

هى القيور ، وفلاس الواحد كرية أو كزوة ؛ من كزبت الأرض وكزوتها إذا حقرتهم ،
كلاً كزوة من أكرت^(١) ، والخفرة من حفرت .

ومنه : إن الأنصار أتوه في زهر يسكروته لهم سبيها ؛ فلما رأهم قال : مرحباً بالأنصار !
مرحباً بالأنصار !

والسكندى جمع كذبة ؛ وهى النعمة الصابة من الأرض ، ومقارنهم تحفر فيها . ومنها
فرلم : ما هو إلا صب كذبة . قال بعض الأعراب :

سقى الله أرضاً بعلم الصب أنها غزيرة^(٢) ترب الطين طيبة الثقل
بنى بيته فى رأس نشز وكذبة وكل امرئ فى حرفة العيش ذو عقل
خرج صلى الله عليه وآله وسلم عام الحزبية حتى إذا بلغ كراع القويم إذا الناس
يرسمون نحوه .

الكراع : جانب مستطيل من الطرفة ، نزلت بالكراع من الإنسان ؛ وهى مادون
الركبة ، والجمع كراعان . يقال : انظر إلى كراعان ذلك الخمران ؛ أى إلى نواذيره التى تنذر
من معاقبه .

ومنه حديث أنى بكر رضى الله تعالى عنه : إنه لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إلى المدينة فقيه رجل بكراع القويم^(٣) . فقال : من أنتم ؟ فقال أبو بكر : يا غر وهاتوا
 وكان يركب حنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول له : تقدم على صدر الراحلة
 حتى تغرب عنا من ايندا . فيقول : أكون وراءك وأقرب عنك .

عرش بيماء الإبل وهداية الطريق ، وهو يريد طلب الدين والهداية من الصلاة .
عرش عن الرجل ؛ إذا تسكأت عنه واحد يجهت له .

(١) حفرت .

(٢) العذبة : الأرض الطيبة .

(٣) اسم موضع بين مكة والمدينة .

القيم : واد .

الرسم : عدو شديد . يقال : رسمت الذقة ترسم ، وهي رسوم : إذا أثرت في الأرض بشدة وطشها . قال ذو الرمة :

بمسيرة الضيبتين معوية الأسا يشج الحصى ^(١) تخو بدها ^(٢) ورسمها

لا تسموا العقب الكرم : فإنما الكرم الرجل المسلم .

أراد أن يقرر ويثبت ما في قوله عز وجل : **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ** ، ^{كرم} بطريقة أدق ، ومثل ذلك لطيف ، ورمز خائب . فمصر أن هذا النوع من غير الأسماء المسمى بالاسم المشتق من الكرم أنهم أحق به بالأولوية لهذه التسمية ، ولا ينافونها عليه : ولا تسلفوها له : غير أن العلم النقي ، وزيادته أن يشاركها بما سماه الله به ، واختصه بأن جعله صفته ، فضلاً أن تسموا بالكرم بمن ليس بمسلم ، وتعرفوا له بذلك . وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العقب كرمًا ، ولكن الرمز إلى هذا المعنى فكانه قال : إن تأنى الكرم ألا تسموه مثلاً باسم الكرم ، ولكن باللفظة والحيلة ^(٣) فافعلوا .

وقوله : **فإنما الكرم** ، أي فإنه المستحق للاسم المشتق من الكرم المسلم . ونظيره في الأسلوب قوله تعالى : **صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً** .

فإن رضي الله تعالى عنه -- لما أراد التفرغ للذين قدوة الدخول عليه جعل المفيدة بن الأخس يحمل عليهم ويكرّمهم بسيفه .

^{كرم} السكرد والطراد أخوان . ويقال : كرم عذقه ^(٤) : قطعها ، وخردها مثله . السكرد ^{كرم} والخرد ^(٥) : العنق .

(١) في ديوانه : القلا . وهي جمع قلاة .

(٢) إسماع ، وهو في الديوان : تخو بدها . الحميم .

(٣) الحيلة : الأصل والغائب من شجر الأسماء .

(٤) العنق يدكر ويؤنث .

(٥) هكذا بالأصل ، ولم تقف عليه أي ابن أبي عمير من كتب اللغة ، والذي في الفهرست :

الخرد كجاس . مفصل العنق . وفي اللسان والفهرست : الفرد - بالفتح - لغة في السكرد : العنق .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - كذباً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فاكذبنا في الحديث .

كرى أى أظلمنا في الحديث .

معاذ رضى الله تعالى عنه - قدم على أبى موسى ، وعنده رجل كان يهودياً فأسلم ثم تهوّد . فقال : والله لا أقعدُ حتى تقشروا كرفهه .

كرد أى غنقه .

أم سلمة رضى الله تعالى عنها - ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعت وقع السكران بين .

كرزن هى القنوس .

أبو أيوب رضى الله تعالى عنه - ما أدري ما أصنع بهذه ^(١) الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نستقبل القبة بيول أو غانط .

جمع كرايس ، وهو السكين يكون مشرفاً على سطح بقعة في الأرض ؛ فيقال ^(٢) من الكرين ، وهو المطابق من الأبول والأبقار . وهو في كتاب المين الكرناس - بالنون .

أبو العالية رحمه الله تعالى - الكرو يثون سادة الملايكة ، جبرائيل وميكائيل وإسرافيل .

كرب هم القربون ؛ من كرب إذا قرب قال أنس :

«لأنسكة لا يسمون عبادة كروية منهم ركوع وسجود عكرمة رحمه الله تعالى - كره الكراع في الشهر .

يقال : كرع في الماء يكرع كرعاً وكروعاً إذا تناول به من موضعه ففعل البهيمة ، وأصله في البهيمة ، لأنها تدخل أكارعها .

الذخمي رحمه الله تعالى - كانوا يكرهون الظلم في أكرع الأرض .

(١) في الأصل : بهما .

(٢) في الأصل : فيقال .

أى في نواحيها وأطرافها ؛ يعنى الإنباد في الأرض للتجارة جرحاً على المال .
 ابن سيرين رحمه الله تعالى — إذا بلغ الماء كراً لم يحمل نجساً — وروى : إذا كان كرى
 الماء قدّر كراً لم يحمل القدر .

السكر : ستون قديراً ، والفقيز : غايبة مكائكك ، والسكر : صاع ونصف .
 كرب في (جو) وفي (فح) . السكرين في (حم) وكراكر في (صل) . السكرع
 في (فش) . والسكرليف في (غس) . فاكروش في (رس) . السكراديس في (شد) .
 بين كرمين في (لك) . السكرينة في (تب) . السكرم في (فت) .

السكراف مع الزاي

عون رحمه الله تعالى — قال في وصية لابنه ، وذكرك رجلاً بذاً^(١) : إن أبيض
 في الخير كرم ، وضئف واستسلم . وقال : الضئف حُكْمٌ^(٢) وهذا مما ليس في به علم . وإن
 أبيض في الشر قال : بحسب في عي ، فسكره ؛ فجمع بين الأروى والنعام بولام
 ما لا يتلام .

السكرم ، والأزم^(٣) : أخوان ، نى أنك عن الكلام وسكت فلم يفيض في الخير
 وانحزك ، وأخذ يحسن عادة الصمت ، ويضرب له الأمثال ، ويتجاهل ويتعاضى عن
 وجه الخوض فيه . وأما الشر فمسيط الإفاضة فيه ، خالف إن سكت أن يظن فيه مفاضة ،
 فهو يتحشد للكلم فيه ويجمع نفسه له ، ويتكلم بالمندفر من الكلام فدى لا يأخذ بعظه
 بأعناق بعض . وهو راكب رأسه لا يبالى ؛ كأنه أراد الله على ألا يكون من أبناء جنس
 هذا الكلام وأشركه ، وأن يرفع نفسه عن طبعه ، وصحة أن يكون من مذبح الخير
 ومما يليق الشر حتى لا يكون مذموماً مثله .

السكرم في (عى) .

(١) في الأصل : بذاً .

(٢) حكم : فاقع .

(٣) كرم : ضم فاء وسكت ، فإن ضم فاء عن الطعام قيل : أزم .

الكاف مع السين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - نيس في الإكسال إلا الظهور^(١).
 كسل هو أن يجامع ثم يفر فلا ينزل ، يقال : أكسل الفحل ؛ صار ذا كسل ، وفي كتاب
 العين : كسل إذا فتر عن الشراب ، وأنشد :

أين كسيت والخمر^(٢) ينكسل عن السقاء وهو جارف فيسكن
 وبحره ما روى : إن ناء من ناء ، وهذا كان صدر الإسلام ثم أصبح ، أثبت سبويه
 الظهور والوضوء والوقوف في المصادر^(٣) .

إن السكيات الماريات والمثلثات تأويلات لا تدخل الجنة .
 كسى من الأتاني بلبس الرقيق الشفاف . وعن الأصمعي : كسى بكسى ؛ إذا صارت كسوة
 فهو كاسر . وأنشد :

يكسى ولا يعرث عموكها إذا تهرت عبقها المارية
 ومنه قوله : * وأقعد فأنك أنت الطاعم الكاسي *

ويجوز أن يكون من كسا يكسو ، كالأدق .
 المثلثات : الثلاثي بيان خيلاء المثلثات : الثلاثي بيمين قلوب الرجال إلى أنفسهم .
 أو بيمين المقامع عن رؤوسهم ؛ انظر وجوههم وشعرهم . قال أبو النجيم :
 مائة نظيرة والسكلام تافق بين الحلى والحرام
 ومن المشقة الخيلاء ، وهي مشقة معرفة عددهم ، كأنهم يمين فيها المقامع . وأما هذه
 رواية من روى أن المرأة قالت : كنت أماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قبل
 رأيي . فقال : السكيات . . . وقال الشاعر :

أقول لي مائة الذوائب كيف أضي في العقب القوائب

(١) الظهور بالضم ، التطهر .

(٢) في النسخ : والجواد .

(٣) أي أن هذه السكيات مصادر ، وأنباء ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء
 وضحاها ، والمراد التطهر .

أو أراد بالثلاث أميالات الثلاثي يوتن إلى الغوى والى عن العفاف وصواحبهن
كذلك . كفولهم : فلان خبيث بحيث .

عمر رضى الله تعالى عنه - ما بال رجال لا يزال أحدهم كاهراً وسادة عند امرأة
مفترية يتحدث إليها وتتحدث إليه . عليكم بالجنبه فهذا عفاف ، إنما النساء أعظم على وشم
إلا ما ذاب عنه .

كسر الوساد : أن يشبه ويشتكى عليه ، ثم يأخذ في الحديث فقل الزور^(١) .
المفترية : التي عزا زوجها .

الجنبه : الداحية من كل شيء ، ورجل ذو جنبه : نى ذو اعتزال عن الناس متجنب
لهم ، أراد اجتنبوا النساء ولا تدخلوا عليهن .

الرضم : ما وقبت به اللحم من الأرض .

قال سعد بن الأخرس : كان بين الحى وبين عدى بن حاتم ثأجر : فأرسلنى إلى
عمر بن الخطاب : فأبته وهو يطعم الناس من كسر إبل ، وهو فاشم متوكل على عاص
مؤثر إلى أصداف ساكبة ، جذبة من الرجال كالهراعى غم ، وعلى حمة لقمتهما بضم
درهم ، سلت عليه : فنظر إلى بذابة عينه : قال لى رجل : أعتك مؤثر : قلت : لى .
قال : مأثمة^(٢) : مأثمتها ، وأخذت مغوراً ، ثم تبيتة فسلت فرداً على السلام .

السكرى بالفتح والسكر : الضو بالحمه .

الصواب مؤثر : وشتر من تحريف الرواة^(٣) .

الجذب : العظيم القوى الجافى .

كأنه راعى غم : أى فى هذا ذنبه وجده .

ذنب العين : مؤخرها .

المؤثر : واحد المؤثر : وهى الخلق من الثياب : لأنها تلبس المؤثرين .

(١) الطب الهادئة النساء .

(٢) أى أخرا .

(٣) فى القاموس : المؤثر : وأثر به : ولا نقى : وفد حة فى أصل الأحدث ، وأثره
من تحريف الرواة .

طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - تَدِيمَتْ نَدَامَةُ الْكُتَيْبِيِّ : اَللّٰهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْنَاتِ
حَتَّى يَبْرَأَنِي .

كعب هو مُحَارِبٌ بَنَ قَيْسٌ مِنْ بَنِي كُتَيْبَةَ ، وَقِيلَ : مَنْ بَنَى الْكُتَيْبَ ، وَهِيَ بَطْنٌ مِنْ رَحْبِ .
بِضْرِبِ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ . وَنَصْنَصَهُ مَذْكُورَةٌ (١) فِي كِتَابِ الْمُسْتَصْحَى .

قَالَ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلَ شَيْبَةَ بْنِ خَالِدٍ يَوْمَ الْحُدَّ ، فَقَالَ : ذَلُّونِي عَلَى مُحَمَّدٍ ؛
فَأَضْرَبَ عُرْقُوبَ فَرْسِهِ . فَأَكْتَسَمَتْ بِهِ ؛ فَأَزَاتُ وَأَضْمَا رَجُلِي عَلَى خَدِّهِ ، حَتَّى أَرْزَأَتْهُ
شَعُوبٌ .

أَيَّ رَمَتْ بِهِ عَلَى مُؤَخَّرِهَا ؛ مِنْ كَسَمَتْ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبَتْهُ عَلَى مُؤَخَّرِهِ .
أَرْزَأَتْهُ شَعُوبٌ : أَوْزَدَتْهُ النَّفْيَةَ .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَلَيْهِ كِسَافٌ .
كعب أَيُّ فَطْعَةٍ ثَوْبٍ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَبِجَمَلِهِ كِسْفًا .

ابْنُ نَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - سُئِلَ عَنِ الشَّدَاقَةِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا شَرٌّ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ
مَالُ الْكُسَاجِ حَانَ وَالْعَوْرَانِ .

كعب يَقُولُ : كَسَحَ الرَّجُلُ كَسْحًا إِذَا ثَقُلَتْ أَحَدَى رِجْلَيْهِ فِي الشَّيْءِ . قَالَ الْأَعْمَشُ :
« وَخَذُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ » (٢) .

وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْقَعْدِ ؛ وَهُوَ مَا يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَالِكِ فَتَضَعُ لَهُ الرَّجُلُ : وَهُوَ مِنَ
الْكُسْحِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ثَقُلَتْ رِجْلُهُ وَضَعَتْ فَكَأَنَّهُ يَجْرُهَا إِذَا مَشَى فَشَبَّهَ جَرَّهَا بِكَسَحٍ (٣)
الْأَرْضِ .

(١) هُوَ رَجُلٌ رَأَى بَعْدَ مَا أَسْدَفَ الْقَيْلَ عَبْرًا وَأَمْسَاهُ وَظَنَّ أَنَّهُ أَسْطَفَاهُ فَكَسَرَ فَوْسَهُ ثُمَّ
نَسِمَ مِنَ الْقَدْحِ نَظَرَ إِلَى الْغَيْرِ مَقْتُولًا وَبِهِمْ فِيهِ . فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى فَعَالٍ بِفَعَالٍ -
ارْجِعْ إِلَى اللِّسَانِ - مَادَّةُ كَعْبٍ ، فَبِهِ فَصَةُ الْخَرَى لِهَذَا الْقَوْلِ .
(٢) مَدْرَه :

كَلَّ وَصَاحَ كَرِيمٌ جَدَّهُ

وَرَجُلٌ خَذُولُ الرَّجُلِ : تَخَلُّلُهُ رِجْلَهُ مِنْ ضَعْفِ أَوْعَاجِهِ أَوْ سَعْرِ .

(٣) كَسَحَ الْأَرْضَ : كَسَحَهَا .

ومنه حديث قيادة رجه الله تعالى : إنه قل في قوله تعالى : (ولو نشاء لسنخهم على
مكائيلهم) : ولو نشاء لجلناهم كسجاً : أى متعدين .

في الحديث : لا تجوز في الأضاحى الكبير البيضة الكثير .

هى الشاة التى كسيرة الرجل التى لا تقدر على المشي .

في كسر الخيبة في (بر) . السكمة في (جب) . في كسره في (زن) . ككسمة

نم في (لح) . كاسر في (خط) . فلا يكسب كاسب في (رب) . فاكسروها في (غل) .

تكسب المدوم في (عد) .

الكاف مع الشين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أفضل الصدقة على ذى الرشد الكاشح .

الكاشح : هو الذى يطوى على المدارة كشحه . والكيد [في] الكشح^(١) ،
ويقال للعدو : أسود الكيد ، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يأنك .

كشبة في (وض) . كشكشة في (لح) . اكشف في (جن) .

الكاف مع الظاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أتى كظامة يوم مقوضاً ومسح على قدميه .

الكظامة : واحدة الكظائم ؛ وهى آثار تخفر في بطن وافر متباعدة^(٢) ، ويخترق
ما بين يمين بقناة يجرى فيها الماء من يمين إلى^(٣) .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم وسأوى

(١) هذه عبارة الأصل ؛ وعبرة اللسان : وفيه كبد . والكبد بيت العداوة والبغضاء ،
ومنه قيل للعدو : أسود الكبد .

(٢) في اللسان والنهاية : متناصفة .

(٣) عبارة اللسان : هى آثار متناصفة تخفر ويباعد ما بينها ، ثم يخرق ما بين كل يمين
بقناة تؤدى الماء من الأولى إلى التى تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند
منهاها فتسح على وجه الأرض .

بناؤها راوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أفلتك : فخذ جذرك .

في الحديث : في ذكر باب الجنة يأتي عليه زمان وله كظيظ .

كشط أي امتلاء بازدياد الناس . يقال : كظ الوادي كظيظاً ، بمعنى اكتظ ، وكظ له الماء كظاً .

كظ الوادي في (فتح) لها كظ في (يش) . تكظ في (فتح) . وكظ في (غن) .

الكاف مع العين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم -- نهى عن الكأفة والكأفة .

أي عن مخالطة الرجل الرجل ومضاجعته إلام لا يستر . ومن كغم المرأة إذا قبلها متلفعاً فاعاً ، ومن الكبيع والكبيع بمعنى الضجيع .

وكب في (قو) : كعبك في (فر) . كالكمدة في (عصى) .

الكاف مع الفاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم -- قال في العاقبة شجرة في الصلاة : إنه كف الشيطان .

أي قرينه . وهو في الأصل كبة . يذكر حول مقام البعير ثم يركب ، واكتفلت البعير إذا ركبته كذلك .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان يكره الشرب من ثمة الإنا ، ومن غرثه ؛

وقال : إنها كف الشيطان .

يقول الله تعالى لما بكرتم الكافرين : إذا مرض عبدي فاكتموا له .

يعمل في صحته حتى أمانته أو أ كفته .

أي أفضه . يقال : اللهم اكفته إليك ، وأصله الغم ، وقيل الأرض كفات لضمها

من يذفن فيها . ولذلك قيل للقيع العرق : كفته^(١) . ويقال : وقع في الناس كفت ؛ أي موت وضم في القبور .

(١) لأنه يذفن فيه فيقبض ويضم .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لحسان : لا تزال مؤيداً بزورع القدس ما كلفحت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وروى : أنشئت .

أى دأنت وقامت ؛ وأصل السكافة المضاربة بفتح السين .

كفج

الْمُسْلِمُونَ تَسْكَافًا وَمَاهًا ، ويسمى بدميتهم أدناهم ، ويرد عليهم أقصاهم . وهم يد على من سواهم - وروى : ويحير عليهم أقصاهم ، وهم يد على من سواهم . يراد ميثاقهم على مضيعهم ومنسحقهم على قاصدهم . لا يقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد في عهده .

كفا

الْمُكَافَرُ : الْمُسَاوِي : أَيْ تَسَاوَى فِي الْقَدْرِ وَالْذَوَاتِ ؛ لَا أَفْضَلَ فِيهَا لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ .

وَالذَّمَّةُ : الْأَمَانُ ؛ وَمِنْهَا سَمِيَ الْعَاهِدُ ذَمًّا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْمَنُ عَلَى مَالِهِ وَدِينِهِ وَنَجَاتِهِ ؛ أَيْ إِذَا أُعْطِيَ أَدْنَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَمَانًا فَلَيْسَ بِالْبَاقِينَ إِخْفَارًا ^(١) .

وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ : أَيْ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ دَارَ الْحَرْبِ ، فَوَجَّهَ الْإِمَامُ سَرِيَّةً فَمَا غَدَمَتْ جَمْعًا لَهَا مَا نَسَمَى لَهَا ، وَرَدَّ الْبَاقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ رَدُّوا لِلْمَسْرَايَا ^(٢) .

وهم يد : أَيْ يَنْقَضُونَ عَلَى الْمَلَلِ الْمُخَارِبَةِ لَهُمْ .

أَجْرَتْ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : إِذَا حَمِيَّتْ مِنْهُ وَمَنْعَتْهُ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُ .

لِلشَّدَّةِ : الَّذِي دَوَانَتْهُ شَدِيدَةً . وَالْمُضَيِّفُ بِخِلَافِهِ .

لِلدَّسَرِيِّ : الْخَارِجُ فِي السَّرِيَّةِ ؛ أَيْ لَا يَفْضُلُ فِي قِسْمَةِ الْغَنَمِ لِلثَّوْبِ عَلَى الْمُضَيِّفِ . وَإِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ سَرِيَّةً وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ فَتَقَدَّسُوا شَيْئًا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَسْكَرِ .

لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ : أَيْ بِكَافِرٍ خَرَجَ ، وَقِيلَ بِدُخُولِهِ وَإِنْ قَتَلَهُ عَدُوًّا ؛ وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَذُو الْعَهْدِ الْحَرَبِيِّ يَدْخُلُ بِأَمَانٍ لَا يُقْتَلُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى تَأَمُّنِهِ ؛ أَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الشَّرِكَائِنِ لَشَتَّ جَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّقِ اللَّهَ تَأَقُّبًا ﴾ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ .

(١) نَفَذَهُ .

(٢) الرَّدَّةُ : الْعَوْنُ .

إن رجلاً رأى في المنام كأن طالة^(١) تطيط سمناً ومغسلاً، وكان النفس يدسكه فوته،
فمنهم المستكبر ومنهم المستقل .

كف

لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفني ما في صحتها، وإنما لها ما كتب لها؛ ولا
تتاجشوا في البيع، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض.

كف

الكففات^(٢) أنواع : إذا كفيته ففرغت ما فيه إليك . وهذا مثل لاحتيازها نصيب
أختها^(٣) من زوجها .

الصحفة : القصة التي تشيع الحصة .

سبق تفسير باقي الحديث .

قدت صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الفجر فقال : اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب،
وإيمان قلوبهم كقلوب نساء كوثان .

كفر

أي في الاختلاف وقلة الائتلاف : لأن النساء من عاداتهن التباغض والتحاسد
والفتن ، لا سيما إذا لم يكن لمن رابع من الإسلام . أو في الخوف والوجيب : لأنهن
يؤمنن بالضياع والبيات في عقر دارهن أبداً .

لا تستكبروا أهل بيوتكم .

أي لا تدعهم كفاؤكم . وحقيقته لا تجعلهم كفاراً بقولك ورأيك .

ومنهم قوله : أ كثر فلان حسنة ، إذا ألبأه - وهو مطيع - إلى أن يعنيه بسوء
صنيع يعمله به .

ومنهم حديث عمر رضي الله تعالى عنه : إنه قال في خطبته : ألا لا تقصروا المسلمين
فقدانهم ، ولا تمنعواهم حقوقهم فستكفروهم ، ولا تجزؤهم فقتلهم .

يريد فتنهم بكمفاراً وتقصيرهم في الكفر : لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا الحق .

التجوير والإجبار : أن يجلس الجيش في القرى^(٤) لا يقتل .

(١) من تطط الماء : إذا قطر قطباً قليلاً .

(٢) الكففت المال : استوعبه أجمع .

(٣) يقصد الضرر إذا سألت طلاقها ليصير لها حق الأخرى كله من زوجها إليه .

(٤) غزا العدو : سار إلى قتالهم وإنهائهم ، وهو غار ، جمعه غزى يضم القين وتشديد الزاي

الفتوحة ، وبهم القين وتشديد الباء : والغزى كفى اسم جمع .

إبن عباس بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد مؤمنون من المشركين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعياش وسلمة متكفلمان على ربيع .
تسكفل البعير واكتفلة بمعنى (١).

كفل

في التوقيف عن التلام شاتان متكافئتان أو متكافئتان ، وعن الجارية شاة .
أى كل واحدة منهما مساوية لصاحبتها في السن ، ولا فرق بين السكافئتين
والمكافئتين ؛ لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أخى فقد كوفئت ؛ فهي مكافئة ومكافئة ؛
و [ما] معادلان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأثمان .

كذا

ويحتمل في رواية من روى مكافئان أن يراد مذبحان ؛ من قولهم : كافأ الرجل
بين بعيرين إذا وجأ في ثبته هذا ثم في ثبته هذا فتحهما معاً . قال السكيت - يصف نوراً
وكلاهما :

وعأت في غابر منها بمئة كفة .
تخر السكافي والكتور يهتبل (٢)

كفر

أى سروراً في نفسه وماله ؛ السكفر خطايه .
حُبب إلى النساء والطيب ورزقت السكفيت .

كفت

أى القوة على الجماع ، وهذا من الحديث الذى يروى أنه قال : أنانى جبرئيل
بفتنة (٣) . تسمى المكفوت فوجدت قوة أروبيين رجلاً في الجماع . وقيل : ما أكفت
به معيشى ؛ أى أضمر وأطبع .

عمر رضى الله تعالى عنه - السكما لونه في عام الرمادة حين قال : لا آكل سمناً
ولا صميماً ، وأنه اتخذ أيام كان يطعم الناس قِدْحاً (٤) فيه قرص ، وكان يطوف على

(١) تسكفل البعير واكتفله ؛ إذا أدار حول سنامه كساه ثم ركه .

(٢) السكفة : اللين من الأرض . والسكافي : الذى يذبح شاتين إحداهما مقابل الأخرى للعقيقة .
ويهتبل : يفرض ويختار .

(٣) في اللسان : يقدر .

(٤) القديح : الدسم قيل أن جعل فيه الريش والفضول .

الْقَصَاعُ ، فَيُزِيرُ الْقِدْحَ فَإِنْ لَمْ تَبْلُغِ الثَّرِيدَةَ الْقَرَضُ ، فَتَعَالِ فَانْظُرْ مَاذَا يَفْعَلُ بِالَّذِي قَوْلِي
الطَّعَامُ .

أَيُّ تَغْيِيرٍ وَانْقِلَابٍ عَنْ حَالِهِ ، مِنْ كَفَاتِ الْإِنَاءِ إِذَا قَابَتَهُ ؛ وَيُقَالُ : أَكْفَأُ
الْجَهْدُ لَوْنَهُ .

الرَّمَادَةُ : الْهَالِكُ وَالْقَحْطُ . وَأَرْمَدَ النَّاسُ إِذَا جَهِدُوا .

وَالْقَرَضُ : الْحَزُّ .

يَغْيِرُ : أَيُّ يَطْعُنُ الْقِدْحَ فِي الثَّرِيدَةِ .

فَتَعَالِ فَانْظُرْ : إِذْ بَانَ بَيْنَ فَعْلِهِ بِمَقْوَلِي الطَّعَامِ إِذَا فَرَطَ مِنَ الْإِيْذَاءِ الْبَلِيْغِ وَالْحَشْوَةِ
وَالْإِيْقَاعِ كَانَ جَدِيرًا بِأَنْ يُشَاهِدَ وَيُنْظَرَ إِلَيْهِ وَيُقْتَضَبَ مِنْهُ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لَنَا مَوْلَاةٌ تَصَدَّقَتْ عَلَيَا بِخَدْمَتَيْهَا ^(١) ، وَإِنَّا عِبَادَتَانِ
نُسْكِفِيْ بَيْنَهُمَا شَمًّا عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَإِنِّي لَأَخْشَى قَضَالَ الْحِسَابِ .

أَيُّ تَدَانِعٍ بَيْنَهُمَا مَنْ قَوْلُهُمَا مَا لِيْ بِهِ يَبِيلٌ وَلَا كِفَاءٌ ؛ وَقِلَانُ كِفَاءٍ لَكَ : أَيُّ هُوَ مُطَابِقٌ
لَكَ فِي الْمَضَادَّةِ وَالْمُتَاوَاةِ . قَالَ ^(٢) :

وَجَبْرِيلُ رَسُوْلُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ أَيْسَرُ لَهُ كِفَاءٌ ،

يَعْنِي جَبْرِيلَ ، لَا يَقُومُ لَهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَادْفَعْهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرًا .

أَيُّ تَابَسٍ تَطْلُوبِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْقَوَا الْمُخَالَفِينَ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرًا .

ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِيهَا كَانُ الْكِفْلِ ؛ أَخَذَ مَا أَعْرِفُ وَتَارَكَ مَا أُنْكِرُ .

الْكَفْلُ : الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْخَرِ الْخَرْبِ إِنَّمَا هِيَ التَّأَخُّرُ وَالْفِرَارُ . يُقَالُ : فَلَانُ

كِفْلٌ بَيْنَ الْكُفُولَةِ .

الْخَدَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَغْشَاءَ كَثُرَتْ نَكْرًا

لِلنَّاسِ ؛ تَقُولُ :

(١) الْخِدْمَةُ : الْخُلْعَالُ ، وَجَمْعُهَا خُدَمٌ وَخُدَامُ .

(٢) هُوَ حَسَانُ .

كفأ

كفهر

كفل

نَشَدَكَ اللهُ فِينَا ؛ فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اغْوَجَجْتَ اغْوَجَجْنَا .
أى تنواضع وتخضع ؛ من تكفير الذمى ، وهو أن يطأ على رأسه ويضعى عند تعظيم
صاحبه . قل عمرو بن كلثوم :

تَسْكَنُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِيْنَا وَتُلْقِي مِنْ خَافَتِنَا عَصَاكَ

وكانه من الكافرين ، وهما السكاذبان^(١) ؛ لأنه يضع يديه عليهما ، أو يلقى عليهما ،
أو يخطي في ذلك هيئة من تكفير شيئا ؛ أى يخطيه . يقال : نَشَدْتُكَ اللهُ وَالرَّحِمَ
نَشْدَةً وَاشْدَانًا ، وَنَشَدْتُكَ اللهُ ؛ أى سألتك الله والرحم ، وتعديته إلى مفعولين ؛ إما لأنه
بمنزلة دعوت ، حيث قالوا : نَشَدْتُكَ اللهُ وَاللهُ . كما قالوا : دعوته^(٢) يزيد وزيدا . أو لأنهم
ضمنوه معنى ذكرت ؛ ومضائق هذا قول حسان :

نَشَدْتُ بِنَى النَّجَّارِ أَعْمَالَ وَالْيَدَى إِذَا لَقِيَ الْيَوْمَ جَدَّ لَعْنِ يَوْمِ الرَّعَى^(٣)

أى ذكرتهم بإيها . وأَشَدْتُكَ اللهُ خطأ . وأما نَشَدَكَ اللهُ ففيه شبهة ؛ لقول سيبويه : وكأن
قولك عمروك الله ومثلك الله بمنزلة نَشَدَكَ اللهُ ، وإن لم يكلم بنشدك . وسكن زعم الخليل أن
هذا تمثيل بمثله^(٤) . ولعل الراوى قد حرقه ؛ وهو نَشَدَكَ اللهُ ، أو أَرَادَ سِيبَوِيهَ وَالْخَلِيلُ
قَوْلَهُ بِجَيْشِهِ فِي الْكَلَامِ ؛ أَوَّلُ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ يَحْرُ لَانْشَكَفَ^(٥) . وفيه - إن صح وجهان -
أحدهما - أن يكون أصله نَشَدْتُكَ اللهُ^(٦) ، فحذفت منها التاء استخفافاً ، كما
حذفت من أبي عذرة^(٧) .

والثاني - أن يكون بقاء مقتضيا نحو قولك . ومعنى نَشَدَكَ اللهُ نَشَدَكَ اللهُ نَشْدَةً ؛
فحذفت الفعل ووضع المصدر موضعا مضاعفا إلى السكاف الذي كان مفعولا أول .

(١) الألبان .

(٢) في الأصل : دعوت .

(٣) الثوارعة : الناطقة والكلمة قال في اللسان : ويروى : من يوارعه .

(٤) في اللسان : تمثيل تمثيل به .

(٥) لا يبلغ آخره .

(٦) النشدة : مصدر .

(٧) يقال : فلان أبو عشر فلانة وأبو عشرتها .

أبو هريرة رضي الله عنه — سئل أتقبل وأنت صائم ؟ فقال : نعم وأكفها —
وروي : وأكفها .

كفح : الكفح : من السكافة ؛ وهي مُصادفة الوجه الوجه كَفَّةُ كَفَّة . والقَحْف : من قَحْف الشارب ؛ وهو استفافه ما في الإناء أجمع . ومطر قاحف : جارف . كأنه قال : نعم ، وأمسكن من تقيلها تمسكنا ، واستوفيه استيفاء ، من غير اختلاس ورقبة . وقيل في القَحْف : إنه بمعنى شرب الريق وترشفه ، وما أحقه .

لتخرجنكم الروم منها كفراً كفراً إلى سننك من الأرض . قيل : وما ذلك السننك ؟
قال : حسني جذام .

كفر : الكفر : القرية ، وأكفر من يتكلم به أهل الشام . وقولهم : كفرنوني^(١) : فربة
نُفس إلى رجل . وكذلك كفر طاب ، وكفر تمقاب .

ومنه حديث معاوية رضي الله عنه : أهل الكفور هم أهل القبور .

أي هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع . وكأنها سميت كفوراً لأنها خاملة
مغمورة الاسم ، ليست في شهرة المدن وتباعد الأمصار .

قال أبو عبيد : شبه الأرض بالسننك في غاطه وقلة خيريه . وعندى أن المراد لتخرجنكم
إلى طارف من الأرض ؛ لأن السننك طارف الحافر . ويدل عليه الحديث ؛ وهو أنه
كره أن يطالب الرزق في سننك الأرض . كما جاء في حديث إبراهيم رحمه الله تعالى :
إنهم كانوا يكرهون الطاب في أكارع الأرض .

حسني : بلد . جذام : هو عدي بن عدي بن عمرو بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان . وحسني : ماء معروف لكاتب ، ويقال : إن آخر ما نصب من ماء الطوفان
حسني ، فبقيت منه هذه البقعة إلى اليوم . أنشد أبو عمرو :

جَاوَزْنَ وَمَا أَلَبَّةَ النَّهَّاسَ^(١) وَأَطْلَقَ جِسْمِي^(٢) بِلَدِّ جِرْمَانَا
أَيُّ أَمَلِي^(٣).

الأحنف رضي الله تعالى عنه - قال : لا أقول من لا كفا له .

أَيُّ لَا عَدِيلَ لَهُ ؛ يَعْنِي السُّلْطَانَ . يُقَالُ : هُوَ كَفُوزُهُ وَكَيْفِيَّتُهُ وَكَفُوزُهُ . قَالَ :
فَأَنكَحَهَا لَا فِي كَفَاهِ وَلَا عِنِّي زِيَادَ أَصْلَاءِ اللَّهِ سَعَى زِيَادَ

عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : قُلْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَالَ عَمْرٍو ابْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَاهًا لَا عَلَى وَلَا لِي . فَقَالَ : كَذَبْتَ !
الْخَلِيفَةُ يَقُولُ هَذَا ؟ قُلْتُ : أَوْ كَذَبْتَ ؟ قَالَ : فَأَقْبَلْتُ مِنْهُ بِحَرْبِ بَعْرِ الدَّقْنِ .

يُقَالُ : لِبَقِي أَنْجُو مِنْكَ كَفَاهًا ، أَيُّ رَأْيَا بَرَأْسَ : لَا أَرُزَأُ مِنْكَ وَلَا تَرُزَأُ مِنِّي ،
وَحَقِيقَتُهُ أَكُفْتُ عَنْكَ وَتَكُفُّ عَنِّي ؛ وَفَدَّ يَدِي عَلَى الْكُسْرِ . وَيُقَالُ : دَعَى كَفَاهِي .
أَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ زُرُوبَةً :

فَلَيْتَ تَخَفْتَنِي مِنْ تَذَاكِ الدَّقْنِ وَالنَّفْعِ أَنْ تَتْرَكَنِي كَفَاهِي
أَمَّا بَحْرُ بَعْرِ الدَّقْنِ : مَثَلُ فِيمَنْ أَشْفَى ثُمَّ نَجَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا
مِنَ الْهَلَاكِ كَقَرَبِ الْجُرْعَةِ^(٤) مِنَ الدَّقْنِ .

اتَّصَابُ كَفَاهًا عَلَى الْحَالِ ؛ أَيُّ مَكْنُوفًا عَنْ شَرِّهَا . وَقَوْلُهُ : لَا عَلَى وَلَا لِي بَدَلٌ مِنْهُ ،
أَيُّ غَيْرُ ضَارَةٍ وَلَا نَافِعَةٍ .

هَمزة الاستفهام إِذَا دَخَلَتْ عَلَى حَرْفِ التَّعْرِيفِ لَمْ تَسْقِطْ أَنَّهُ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ سَاكِمَانِ
لَا يَلْتَبِسُ الاسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ .

الْهَمِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ بِيَانٌ : كُنْتُ أَمْنِي مَعَ الشُّعْبِيِّ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فَأَتَيْتُ إِلَى
بُيُوتِ الْكُوفَةِ فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاةُ الْأَحْيَاءِ وَنَمُّ النَّمِّ إِلَى الْفَقِيرَةِ وَقَالَ : هَذِهِ كِفَاةُ الْأَمْوَاتِ^(٥) .
مِنْ تَفْسِيرِ الْكِفَاةِ .

كُفْتُ

(١) النَّهَّاسُ : كُلُّ ابْنٍ جَدَا .

(٢) فِي الْإِنْسَانِ : هُوَ بَطْنُ الْبَنِي .

(٣) تَفْسِيرُ الْكَلَامَةِ « حَرَمَانِي » .

(٤) الْجُرْعَةُ : آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ عِنْدَ الْمَوْتِ .

(٥) قَالَ فِي الْإِنْسَانِ : يَرِيدُ أَنْ يُدِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا » .

الحسن رحمه الله تعالى - ابدأ بمن تقول ولا تلام على كفاف .

أى إذا لم يكن عندك فضل لم تلم على ألا تعطى .

الكفاف : أن يكون عندك ما تكف به الوجه عن الناس . كفف

قال له رجل : إن رجلى شقاقاً ، فقال : اكففه بخيرته .

أى اعصيه بها .

عبد الملك رحمه الله تعالى ^(١) - عُرِضَ عليه رجل من بني ثميم ؛ فاشتبهى قتله إما رأى

من جسمه ومهيئته . فقال : والله إنى لأرى رجلاً لا يقر بالكفر . فقال : عن دمي تتخذ عني !

بلى عبد الله أكفر من رجلك .

أقر بأنه كفر حين خالف بنى مروان وتابع ابن الأشعث .

كتب عبد الملك إلى الحجاج أن ادع الناس إلى البيعة ، فمن أقر بالكفر فخل سبيله ،

وإذا رجلاً نصب راية أو شتم أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وذلك بعد أمر ابن الأشعث .

فهم معنى الإقرار بالكفر . كفر

رجار : رجل عادى ^(٢) كفر بالله فأخرق وأدبته .

في الحديث : الرأب ^(٣) كفاً .

أى كفاً بنفقة اليتيم حين تزوج أمه . كفل

مكافى في (اب) . مكفوفة في (غل) . واكفتوا في (خم) . الكفيت في

(مخ) . يشكفون في (شط) . ان تكما في (فر) . استكفوا في (قح) . وكماثها

في (نب) . يشكفت في (أو) . في كفراه في (جر) . اكفراه في (وط) .

فكفت فأكفت في (جف) . يكفر في (دت) . كفرانك في (كن) .

فيكافأ بها في (حر) . تكفاء في (وك) . تكفوا في (مغ) .

(١) في اللسان : ومنه حديث الحجاج ، وقد كان عبد الملك كتب إلى الحجاج : من أقر

بالكفر فخل سبيله ، أى يكفر من خالف بنى مروان وخرج عليهم .

(٢) يريد كان في الزمان الأول .

(٣) في اللسان الريب ، والرأب : زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته ، ويفوم بأمره مع

أمه .

الكاف مع اللام

كاذب^١ الذي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن بيع الكاذب بالكاذب .
وكاذباً الدين كذاً ، فهو كاذب إذا تأخر . قال :

« وعينه كالكاذب المضار »^(٢)

ومنه : بلغ الله بك أكذاً العمر : أي أطولته وأشدته تأخرأ . وأشد ابن الأعرابي :
أعففت عنها في العصور التي خلت فكيف التماسي^(٣) بعد ما كذاً العمر
وكلاؤه : أنساه ، وأكلأت في الطعام : أسلفت . وتكلاأت كلاًة : أي استغفرت
نسيتاً ، وهو أن يكون لك على رجل دين^(٤) فإذا حل أجله استباعتك ما عليه إلى أجل .
عن عائشة رضي الله عنها — دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتبعه
أ كاذب وجهه .

كان^١ الإكاذب : شبه عصابة مرتبة بالجوهر . قل الأعشى في هذفة بن علي :
له أكاذيل بالياقوت فسلها صوامعها لا ترى عيباً ولا طبعاً
جمعت لوجهه صلى الله عليه وآله وسلم أكاذيل على سبيل الاستعارة ، كما جعل لبيد
للشمال يداً ، في قوله^(٥) :

« إذا أصبحت بيد الغيل زمامها »

وهو نوع من الاستعارة لطيف دقيق المسالك . وقيل : أرادت نواحي وجهه وما أحاط
به : من التشكال وهو الإحاطة . والقول العربي الفحل ما ذهبته إليه .

(١) قاله الشاعر يذم رجلاً يقول : الحاضر من عطية كالكاذب الذي لا يرحى ، والظاهر :
خلاف العبات .

(٢) رواية اللسان : فكيف التماسي (لسان - كذا) .

(٣) في اللسان : طعام - (مادة كذا) .

(٤) صدره :

هو غداة رجع فم وزعت وقرة

انقروا الله في النساء فانما أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله .
 قيل : هي قوله تعالى : فانك بمعروف أو تسريح بإحسان . ويجوز أن يراد إذنه
 في النكاح والفسخ وإحلاله ذلك .

ذكر الخدج^(١) فقال : له ثدي كشدي المرأة ، وفي رأس ثدييه شعيرات كأنها كناية
 كتيب أو كناية سنوار .

كلب
 هي الشعر الثابت في جانبي خطيه ، ويقال للشعر الذي يتخرز به الإسكاف كناية
 عن الفراء . ومن قسرها بالخطاطب نظراً إلى معنى^(٢) الكلايب في مخالب البازي فقد أبعد .
 ستخرج في أمي أقوام تجاريهم الأهواء . كاتجاري الكلب بصاحبه لا يبق فيه
 عرق ولا تقبل إلا دمه .

الكلب : داء يصيب الإنسان إذا عقره الكلب الكلب ، وهو الذي يضرب
 بأكل لحوم الناس ، فيأخذه شبه جنون فلا يقر أحداً إلا كلب ، فهو بقوى عواء
 الكلب ويمزق^(٣) على نفسه ويقر من أصاب ، ثم يصير آخر أمره إلى أن يموت .
 وأجمعت العرب على أن دواء نعلرة من دم ملك ، يخلط بماء فبسهه ، قال الفرزدق :
 ولو شرب الكلب^(٤) المراض دماءنا شفاها من الداء الذي هو أدنف

وفي الحديث : إن الحجاج كتب إلى أنس ليأمره بآتيه ، فكتب أنس إلى عبد الملك ،
 فكتب عبد الملك إلى الحجاج : أن انت أنسا واعتذر إليه . فأتاه فقال وأبلغ . ثم قال :
 يا أبا حمزة ؛ اعتذرتي يرتحك الله ، فإن الناس قد أكلوا في عداوتي لحم كلب كريب .
 وعن الحسن رحمه الله تعالى : إن الدنيا لما فتحت على أهلها كذبوا فيها والله أسوأ^(٥)
 الكلب ، وعدا بعضهم على بعض بالسيف .

(١) خدج : سقيم ناقص الخلق .

(٢) في اللسان : إلى معنى الكلايب ...

(٣) عبارة اللسان : ويمزق ثيابه عن نفسه ، وهي أوضح .

(٤) جمع كلب .

(٥) في اللسان : أشد الكلب .

وقال في بعض كلامه : فأنت تتجسس من الشيع بئس جوارك قد دى فوه من
الجوع كلبا .

أى جرحاً على شئ . يصيبه .

كلب

إن قرافة بن أسعد رضى الله عنه أصيبت أنفه يوم السكّاب في الجاهلية . فالتفت
أنفاً من ورق . فأتى عليه فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخذ أنفاً من ذهب .
يوم السكّاب من أيام الوقائع . والسكّاب : ما بين السكوفة واليخنة .
الورق : الفضة .

استشهد به محمد رحمه الله على جوار شد السن الفضة^(١) بالذهب . وقال : إن
الفضة ترجح^(٢) دون الذهب : فكانت الحاجة إليه ماسة . وعن أبى حنيفة رحمه الله تعالى
في الذهب روايان . وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : إنه كتب في اليد إذا قطعت
أن تحسم بالذهب ، فإنه لا يجمع . ويقول أهل الخيرة : إن الفضة أصداً وتدن ونيل في
العلماء ؛ وأما الذهب فلا يئليه الثرى ، ولا يصدنه الندى ، ولا تنقصه الأرض ، ولا
تأكله النار . وعن الأصمعي : إنه كان يقول : إنما هو من ورق ، ذهب إلى الرقيق الذي
يكتب فيه . وروى أنه روى : فالتفت أنفاً من فضة .

عمر رضى الله تعالى عنه - دخل عليه ابن عباس حين طعن ، فراه مغتاضاً من
بستخاف بعده ، فجدل ابن عباس يذكر له أحبابه : فذكر عثمان ، فقال : كنت بأقربه -
وروى : أنشى حنقه وأثرته . قال : نعمي قال : ذلك رجل فيه ذمعة . قال : فطالحة . قال :
لو لا بأوقيه - وروى : أنه قال : ألا كنع : إن فيه بأوقاً أو نخوة . قال : فزير . قال :
وعق رقس - وروى : فزير من ضيبس^(٣) . أو قال : ضيبس . قال : فعبد الرحمن قال : أوه !
ذكرت رجلاً صالحاً لكنه ضيف . وهذا الأمر لا يصلح إلا للذين من غير ضف ، والقوى
من غير غنف - وروى : لا يصلح أن يلى هذا الأمر إلا حصيف العفدة ، قليل الورة ،

(١) ناضت أسناني : فلفت وتحركت .

(٢) أراح : أثنى وتعبرت رائحته .

(٣) في النهاية واللسان : ضيبس : وهو بمناء .

الشديد في غير عُنْف ، الأَبْنُ في غير ضَنْف ؛ الجَوَادُ في غير سَرَف ، البَحِيْسُ في غير وَكْف . قال : فسمعتُ بن أبي وثَّاب : قال : ذلك يكون في مَقْتَب من مَقَاتِلِكُمْ .

السَّكَافُ : الإبلاغ بالشئ مع شغل قلب ومَشَقَّة . يقال : كَيْفَ قَلَانٌ بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَيْفٌ مُسَكَّافٌ . ومنه المثل : لا يكن حَرْثُكَ كَيْفًا ؛ ولا يَنْطَلِكْ تَلَفًا . وهو من كَيْفَ الشئ بمعنى تَكَلَّفَهُ . وفي أمثالهم : كَيْفَتُ الْيَدِ عَرَقُ الْقِرْبَةِ ^(١) . ويروى : جَسَمَتْ . ولكنه ضَمُّ معنى أُولِعَ وسَدِكَ ^(٢) ؛ فَمَدَى بِالْبَاءِ .

ومنه : أَخَذَ السَّكَافُ في الوجه للزومه ، وتَعَذَّرَ ذَهَابُهُ ؛ كَأَن فِيهِ وَلُوعًا . حَقَّقَهُ : أَيْ حَقَّقُوهُ في مَرْضَاة أَقَارِبِهِ ، وحَقِيقَةُ الْحَقِّدِ الْجَمْعُ ، وهو من أَخَوَاتِ الْحَقْلِ وَالْخَفْشِ ، ومنه الْمُحَقِّدُ بمعنى الْمُحَقِّلُ . واحْتَقَقَ بمعنى احْتَقَلَ - عن الأصمعي . وقيل لمن يَخْفُ في الخَبْدِ دَمًا ، والساوِرُ إِذَا خَبَّ حَارِدًا ؛ لأنه يَحْتَشِدُ في ذلك ويَجْمَعُ له نفسه ، ويَأْتِي بِخَطَاةٍ مُتَتَابِعَةٍ . وبَصْدَقَهُ قَوْلُهُمْ : جَاءَ الْقَرْصُ يَحْمِشُ ؛ أَي يَأْتِي بِجُرَى بَعْدَ جُرَى . والخَفْشُ : هو الْجَمْعُ .

ومنه : وَإِلَيْكَ نَسْتَعِيذُ وَنَحْتَمِدُ . وتقول العرب للأعوان والخدم : الخَفْدَةُ .

الْأَثَرَةُ : الْأَسْفَارُ بِالْفَتْحِ ؛ وَغَيْرُهُ .

الدُّعَابَةُ كَالْمُرَاخَةِ . وَدَعَبَ يَدْعَبُ كَمَرَحَ يَمْرَحُ ، وَرَجُلٌ دَعِبٌ وَدَعَابَةٌ .

الْبَاؤُ : الْعُصْبُ وَالْكَبِيرُ . الْأَكْفَعُ : الْأَشْلَلُ . وَقَدْ كَفَعَتْ أَصَابِعُ كَيْفًا إِذَا تَشَجَّتْ . وَكَفَعَتْ يَدَهُ : أَشْلَاهَا - عن النضر . وَقَدْ كَانَتْ أُصْبِيتُ يَدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَفَاهُ بِهَا يَوْمَ أَحُدَ .

التَّخَوَّةُ : الْعَقْلَةُ وَالْكَبِيرُ . وَقَدْ يَجِيءُ كَرَاهِيًى ، وَاتَّخَفَى ^(٣) .

وَرَجُلٌ زَعَقَةٌ وَلَمَقَةٌ ، وَزَعَقَ تَعَقَى ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ حَرَصٌ وَوَقُوعٌ فِي الْأَمْرِ بِجَهْلٍ وَضَيْقِ نَفْسٍ وَسَوْءِ خَلْقٍ . قَالَ ^(٤) :

(١) ارجع إلى الأسان - مادة عرق ؛ في شرح هذا المثل .

(٢) سَدِكَ بِهِ ؛ زَمَهُ ، وَالسَّدَكُ : الْوُلْعُ بِالشئ .

(٣) أَي أَنَّهُ لَمْ يَخْشَوْهُ ، وَخَشِيَ - بِالْبِنَاءِ لِمُجْهُولٍ ، وَاتَّخَفَى أَيْسًا .

(٤) الْأَحْقَالُ .

مَوْطَأُ الْبَيْتِ تَحْمُودُ شَاهِدُهُ عِنْدَ الْحَالَةِ لَا كَرَّ وَلَا وَعَقَ

ويخفف، فيقال: وَعَقَ وَوَعَقَ؛ وهو من المعجلة والتسرع. يقال: أَوْعَقْتَنِي مِنْذَ الْيَوْمِ؛ أي أَعْجَلْتَنِي. وَوَعَقْتَ عَلَى: عَجَلْتَ عَلَى. وَأَنْتَ وَعَقَ: أي تَرَقَّى. وما أَوْعَقَكَ عَنْ كَذَا: أي ما أَعْجَلَكَ. ومنه الوَعِيقُ بمعنى الرَّعِيقِ؛ وهو ما يسمع من جُرْدَانٍ^(١) الفَرَسِ إِذَا تَقَلَّقَ فِي قَنْبِهِ عِنْدَ عَدُوِّهِ.

لَقِيتَ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ: إِذَا نَزَعَتْهُ إِلَيْهِ وَخَرَّصَتْ عَلَيْهِ نَفْسًا، وَالرَّجُلُ لَقِيَ: وَقِيلَ لَقِيتَ: خَبَيْتَ. وعن أبي زيد: اللَّيْسُ هُوَ الَّذِي يُقَابِلُ النَّاسَ، وَيَسْتَخِرُ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ: اللَّيْسُ، بِالْثَوْنِ، يَنْقَسُ النَّاسُ نَقْسًا^(٢).

الضَّرْسُ: الشَّرْسُ الذَّمُّ؛ مِنَ النَّاقَةِ الضَّرُّوسُ؛ وَهِيَ الَّتِي تَمَضُّ حَائِثَهَا. وَيُقَالُ: اتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّهَا يَجِيءُ ضَرَامُهَا^(٣)؛ أي يَحْدِثُ نَكَلُهَا وَسَوْءُ خَلْقِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَذَلِكَ لَشِدَّةِ عَقْلِهَا عَلَى وَلَدِهَا.

الْقَيْسُ وَالْقَيْسُ: قَرِيبَانِ مِنَ الضَّرْسِ. يُقَالُ: فَلَانٌ ضَيْسٌ شَرِسٌ، وَجَمْعُهُ أَضْبَاسٌ. الضَّمْسُ: الضُّعْفُ.

الْوَكْفُ: الْوُقُوعُ فِي الْمَتَمِّ وَالْعَيْبِ، وَتَدْوِكُفٌ فَلَانٌ يَدْوِكُفُ وَكَفَا، وَلَوْ كَفَيْتَهُ أُنْ؟ إِذَا أَوْقَعْتَهُ فِيهِ. قَالَ^(٤):

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْمَشِيرَةِ لَا كَرَّ تَهْنِئَةٍ مِنْ وَرَثَتِهِمْ وَكَفَّ

وهو من وَكَّفَ الطَّرْءَ إِذَا وَقَعَ. ومنه تَوَكَّفَ الطَّيْرُ، وَهُوَ تَوَقَّعُهُ.

لَلْقَيْبِ مِنَ الْخَيْلِ: الْأَرَبَعُونَ وَالْخَمْسُونَ. وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: زَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ، يَعْنِي أَنَّهُ صَاحِبُ جِيُوشٍ وَلَا يَقْضِي لِهَذَا الْأَمْرِ.

(١) الجردان: قضيب ذوات الحافر، أو عام.

(٢) النقس، والنقس، والنقر: كله العيب.

(٣) في الأصل: اتق الناقة عن ضرامها، والتصحيح عن اللسان. وجن كل شيء. أول شدته، وهذا هو الذي يوافق تفسيره.

(٤) قيس بن الخطيم.

على رضى الله تعالى عنه - كتب إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ :
إني أشتركتك في أمانتي ، ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي ؛ فلما رأيت
الزمان على ابن عمك قد كلب ، والمدو قد حرب فلبت لابن عمك ظهراً الجحش بفراقه
مع المغارقين ، وخذلانه مع الخاذلين ، واحتطأت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف
الذئب الأزل^(١) دامية المعرى .

وفيه : ضح رويداً ، فكان قد بلغت المدى ، وعرضت عليك أعمالك بالغل الذي
يأبى المغتر بالحسرة ، ويمنى الصبيح التوبة والظالم الرجعة .

كتب الدهر : إذا ألح على أهله ، ودعرك كرب ؛ وهو من الكتاب الذي تقدم ذكره .
يقال : حرب الرجل ماله إذا سلبه كله فحرب حرباً . ثم قيل للفضيان : حرب ، وقد
حرب إذا غضب . وأسد حرب ومحرب ؛ أي غضب .

ضح رويداً ، مثل في الأمر بالرفق والصبر ، قالوا : أصله من تضحية الإبل وهي تقديمها ،
وأن يتقدم إلى الراعي يرعى الإبل في وقت الضحى وتأخيرها عن ورود الماء إلى أن
تستوفي ضجاعتها ؛ فيكون ورودها عن عشاء . وعش رويداً مثله ؛ وهو أن يؤخر عن
الإراحة إلى ماوى يتزكها تستوفي عشاها ، ثم كثر ذلك حتى استعمل في الرفق بالأمر
والثاني فيه . قال أبو زيد : ضحيت عن الشيء وعشيت عنه ؛ أي رفقت به .

كلاراقى (قص) . ولا المكائم في (مغ) . مكلمة في (مع) . وتسكايلا في
(قص) . بكلوب في (ال) . وكلاج في (مع) . السكاب المقور في (قص) .

السكاف مع الميم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - مرة على أبواب دور مستقلة^(٢) فقال : أكموها -
وروي : أكموها .

السكوى : السحر . يقال : كنى شهادة وميرة . قال :

(١) الأزل : الحقيق وخص الدامية من المعرى ؛ لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى أنه
يرى ذئبا داميا فيذب عليه لئلا يكله - النهاية - مادة زل .
(٢) في اللسان : دور مستقلة (مادة كى) .

كم كاعبر منهم قَطَعَتْ لسانها وتركها تكبي الجليّة بالليل
ومنه الكبي^(١). والإكامة : الرفع ؛ من السكومة وهي الرملة الشرفيّة ، والسكوم :
السنام ، وجهه أكوام^(٢) ، وناقّة كواماء . واكتشام الرجل : إذا تناول أكشيما .
والعق استروها لثلاث نع العيون عليها ، أو ارضوها لثلاث يهجم عليها السيل .

صر رضى الله تعالى عنه - رأى جارية متكيفة فسال عنها فقالوا : أمة^(٣)
لفلان ، فضر بها بالدرة ضربات ، وقال : يا لكماء ؛ أنشبهن بالحرائر .

يقال : كمتكمت الشيء ؛ إذا أخفيته ، وتكمتكم في توبه : تألف فيه ، وهو من معنى
الكتم وهو السر ، والمراد أنها كانت متقنعة أو متلففة^(٤) في لباسها لا يبذل منها شيء ؛ وذلك
من شأن الحرائر .

لكيع الرجل أسكماً وآكاعة ؛ إذا أوم وتحق ؛ فهو ألكع وهي لكماء .
خذيقة رضى الله تعالى عنه - الدابة^(٥) ثلاث خرجات خرجة في بعض البيادر
ثم أنكبي .

انكبي : مطاوع كاه ، وانكبي ، والكتم^(٦) والسكن أخوات ، بمعنى الستر .
عائشة رضى الله تعالى عنها - الديكاد مكان الكبي والسقوط مكان التفتح . والدود
مكان القمر .

هو أن تستحق خريفة ومخنة دسمة ويقال : وصم على الوجع وموضع الوجع حتى

- (١) الشجاع انكبي في سلاحه ، لأنه كمي نفسه ؛ أي سترها بالسر والبيضة .
- (٢) في كتب الامة : يبرأ كوم ؛ عظيم السنام ؛ والجمع كوم . والسكوب : يفتح الواو : عظام
في السنام .
- (٣) في اللسان . أمة لآل فلان .
- (٤) وقيل : أراد متكيفة ، من الكعة ، وهي القفصة ، شبه فناعها به ؛ النهاية - مادة
كمم .
- (٥) الدابة : هي دابة الأرض التي هي من أشرط الساعة .
- (٦) صكمه : غطاء .

يَسْكُن . واسم تلك الخرقه السَّكَنَة ، من أَكْمَدَ القَصْلُ الثوبَ ؛ إِذَا لم يُنَقَّ غُسله ،
وأصله السَّكْمَةُ (١) .

والسَّكْمَةُ : تَغْيِيرُ اللونِ وَذهابُ مائه وصفائه ، وأَكْمَدَهُ الحزنُ ؛ غَيَّرَ لونه . ويقال :
كَمَدْتُ الوَجَعَ تَكْمِيدًا .

والنَّفِيعُ : أَنْ يَشْتَكِيَ الخَلْقَ فيَنْفَعُ فِيهِ .

وَالْقَمَرُ : أَنْ تَسْقُطَ الْأَهْمَةُ فَتُغَيَّرَ بِالْيَدِ .

أَرَادَتْ أَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ تَبْدُلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَتَوْضِعَ مَكَانَهَا ، فَإِنَّهَا تُؤَدِي مُوَدَّاهَا
فِي النِّفَعِ وَالشِّفَاءِ ؛ وَهِيَ أَسْهَلُ مَا أَخَذْنَا وَأَقْلَ مُثُونَةً عَلَى صَاحِبِهَا .

كَيْشُ الْإِزْرِ فِي (صَد) . وَلَا كُوشَ فِي (شَب) . وَالسَّكَمَةُ فِي (كَم) . فِي أَكْثَرِهَا
فِي (بَو) . أَكْمَةُ فِي (خَط) .

الكاف مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ لِرُؤْيَا كُفًى وَلَهَا أَسْمَاءُ ؛ فَسَكَّوْهَا بِكُفَّائِهَا ، وَاعْتَبَرُوهَا
بِأَسْمَائِهَا ، وَالرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ .

قَالُوا فِي مَعْنَى كُفَّوْهَا بِكُفَّائِهَا مَثَلُوا لَهَا إِذَا عُبِّرَ سَمٌّ . كَقَوْلِكَ فِي الْفُخْلِ : إِنَّهَا رِجَالٌ -
دَوُّو أَحْسَابَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي الْجَوَازِ : إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ؛ لِأَنَّ الْفُخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْجَوَازُ بِبِلَادِ الْعَجَمِ .

وَفِي مَعْنَى اعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ عِبْرَةً وَفِيَا سَا . نَحْوُ أَنْ تَرَى
فِي الْمَنَامِ رَجُلًا يَسْمَى سَالِمًا فَتَأْتِيهِ بِالسَّلَامَةِ ، أَوْ فَتُحْجَا فَتَقُولَ بِالْفَرَحِ .

وَقَوْلُهُ : وَالرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ . نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلَيْ طَائِرٍ (٢)
مَا لَمْ تُعَبَّرْ ، فَإِذَا عُبِّرَتْ فَلَا تَقْصِبُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ . وَقِيلَ : أَيْسَ الْمَعْنَى أَنْ كُلَّ
مَنْ عُبِّرَها وَقَعَتْ عَلَى مَا عُبِّرَ ، وَاسْكُنْ إِذَا كَانَ الْعَابِرُ الْأَوَّلُ عَالِمًا بِشُرُوطِ الْعِبَارَةِ فَاجْتَهَدَ

(١) وَهِيَ تَغْيِيرُ اللونِ وَذهابُ صفائه و بقاء أثره .

(٢) أَرَادَ عَلَى رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ وَقَضَاءِ مَا ضَرَّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وأدَّى شرائعها ووفق للصواب فهي واقعة على ما قال دون غيره .

توضاً صلى الله عليه وآله وسلم فأدخل يده في الإناء فسكنتها ، فضرب بالهك وجهه .

أي جمعها ، وجعلها كالسكنف (١) لأخذ الماء .

كسفن

عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما : لما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة تحمل حبيماً به جنون ؛ فحبس الراحلة ، ثم اكتنعت إليها (٢) ؛ فوضعت على يده ، فجعل يمينه وبين واسطة الرجل - وروى : فأخذ بنقرة العصى ، فقال : اخرج باسم الله فمروني .

يقال : كنع كنعاً ؛ إذا قرب ، واكتنع هو اقترب ، ويقال : اكتنع إلى الإبل ؛ أي أذنبا . والمكنع : السقاء يذنى فوه من القدير فيمسلاً . والمعنى مال إليها مقرباً منها حتى وضعت العصى على يده .

الخنقرة : مقدم الأنف ، ونخراته : منخراته .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس مكنيته ، وهي موشومة اليدين ، حين استخلف عمر فسكنهم .

أي من سفرة ، وكل ما ستر فهو كنيف ، نحو الخليفة وموضع الحاجة والترمس وغير ذلك .

كسفن

خالد رضي الله تعالى عنه - لما انتهى إلى المرمى لينطقها قال له السهمون : يا خالد ؛ إنها قاتلتك ، إنها مكنتك . وإنه أقبل بالسيف وهو يقول :

كسفن

يا عز كُفْرانك لا سُبْحانك إني رأيت الله قد أهلك وضربها فجزاً بالثنين .

أي مقبضة يديك ومشتتتهما .

كُفْرانك : أي أكفر بك ولا أسبحك .

(١) السكنف : وعاء أداة الراعي .

(٢) في النهاية واللسان : اكتنع لها .

الجزل والجزب والجزح والجزز والجزع والجزم أخوات ، في معنى التقطع .

أبو ذر رضي الله تعالى عنه — بشر الكفار بين برطمة في الفاضل .

هم الذين يكفون ولا ينفقون في سبيل الله .

الرضفة : واحدة الرضف ، وهي الحجر المضحى .

الفاضل : فرع السكف لغضابه .

ابن سلام رضي الله تعالى عنه — في التوراة : [إنا] بعثتك لنحو ^(١) | التمر والميسر

والمرامير والسكرات ^(٢) والحر ومن طعمها . واقسم ربنا بيمينه وعزته حين لا يشربها

أحد بعد ما حرمها عليه إلا سقيته إياها من الحميم .

السكرات : فسررت في « زف » .

الطعم بمعنى الذوق ، يستوى فيه الماء كقول والشروب . ومنه قوله تعالى : ومن لم

يضعه الله مني . وفي قول الخطيب : « الطاعم السكر » . قال بعضهم : السكر : النحر ؛

أراد الدائق النحر .

الحيل والحول بمعنى : وهما الحيلة .

عائشة رضي الله تعالى عنها — برحم الله المهاجرات الأول أمه أنزل الله : ولتضربن

بضربهن على جبينهن ، شققن أكفهن وأرؤهن فامتنعن بها .

أي استرها .

كذب رحه الله تعالى — أول من لبس القباء سليمان بن داود عليهما السلام ؛ فكان

إذا أدخل رأسه [يابس ^(٣)] الثياب كتمت الشياطين .

أي حركت أنوفها استهزأ به . يقال : كذب فلان في وجه صاحبه . [إذا

استهزأ به ^(٣)] .

الأحنف رضي الله تعالى عنه — قال في الخطبة التي خطبها في الإصلاح بين الأزد

ونعيم : كان يقال كل أمر ذي بال لم يحمده الله فيه فهو أكنتع .

(١) زيادة من اللسان والتهابة .

(٢) قيل : هي العيدان التي يضرب بها ، وقيل : هي الدفوف .

(٣) زيادة من اللسان .

أى ناقص أبتر، من كُتِّعَ قولهم الدابة ؛ إذا قطعها ، ويصدق قوله صلى الله عليه وآله وسلم : كل أمر ذي بال لا يُؤْتَى فيه بالحد لله فهو أقطع - وروى : أبتر .

في الحديث : أعوذ بالله من الكُتُوع .

القُتُوع والكُتُوع بمعنى ؛ وهما التذلل للسؤال - وروى : قول الشيخ : * أعف من القُتُوع ^(١) * بالكاف أيضاً .

إنَّ المشركين يوم أحد لما قرَّبوا من المدينة كُتُّوا عنها .

أى أحجبوا عن الدخول فيها . يقال : كُتِّعَ يَكُتِّعُ كُدُوعاً ، إذا هرب وجَّهين ، وما

أَكْنَمَهُ وأَجَبَنَهُ أقال : * وبالكُتِّعِ عن مَتْنِ الْخِشَاشِ كُتُّوعٌ * .

رأيت علياً يوم القادسية قد تَكَيَّ وتَحَجَّي فَنَنَنَهُ .

أى سَتَرَ ؛ ومنه كُتِّي عن الشيء إذا وُزِيَ عنه ، ويجوز أن يكون أصله تَكُنُّن ، فقليل تَكُنُّن ، كَتَطَيَّ في فائين .

والْحِجَابُ ^(٢) السَّتْرُ ، واحتجابه كُتُّهُ . وفيل : التَّحَجُّي الزَّمْرَةُ .

ولا تَكُنُوا في (عَز) . والمَكْدُوفُ في (هَن) . الأَكْنَعُ في (كَلِ) . والسَكَفَاتُ

في (زَف) . اسْتَكَنَ في (حَب) . واكْتَزَى في (ذَم) . مَكَانَسُ في (طَر) .

الكاف مع الواو

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَيْنَ .

مر تفسيرها في عر .

كوب

الْقَيْنُ - بوزن السكَيْن ^(٣) : الطنبور - عن ابن الأعرابي . وقَيْنٌ به إذا ضرب

به . ويقال : قَنَنَهُ بالعصا أَقْنَهُ قَنّاً ؛ أى ضربته . وفيل : لعبة للروم يتقارون بها .

(١) البيت بتمامه :

سأل الرم يصلحه فيغنى مغافره أعف من القُتُوع

(٢) في اللسان والنهاية : هو من الحجاب : الستر .

(٣) في الأصل : السكيت .

(٥٥ فائى - ثان)

كوم

أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُشْتَعُ كَوْمُهُ .
يقال : كَامَ الفرسُ أَنشَاءَ كَوْمًا إِذَا عَلَاها لِلسَّفَادِ . وَالتَّرْكِيْبُ فِي مَعْنَى الارتفاعِ وَالْعُلُو .
عَلَى رَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ — أَنَّى بِالْمَالِ فَكَوْمُ كَوْمَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَكَوْمَةٍ مِنْ فِضَّةٍ .
وَقَالَ : يَا حَرَامَ ، وَيَا بَيْضَاهُ ؛ أَخْبَرَنِي وَيَا بَيْضَاهُ وَغَرَّيْ غَيْرِي .

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَنَائِي يَدُّهُ إِلَى فِيهِ
وَرَوَى : وَهِيَ جَانِبُهُ فِيهِ .

السَّكْوَمَةُ : الصَّبْرَةُ ^(١) مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَتَسْكُو بِهَا : رَفَعَهَا وَإِعْلَاؤَهَا .
الهِجَانُ : الْخَالِصُ . وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْفَزَاءِ مِنَ الْمَالِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَلَمْ يَسْتَأْثِر . وَأَصْلُ اللَّثْلِ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْعَى ^(٢) .
قَالَ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نِسْبَتِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كَوْنِي .
قَالَ لَهُ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَائِشَ قَرِيشٍ
قَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كَوْنِي .

كوث

أَرَادَ كَوْنِي الْعِرَاقَ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَهَذَا
تَبَرُّؤُهُ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَامَكُمْ ﴾ .
وَقِيلَ . أَرَادَ كَوْنِي مَكَّةَ ؛ وَهِيَ مَحَلَّةُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، يَعْنِي أَنَا مُكَبُّونَ . وَالْوَجْهُ هُوَ الْأَوَّلُ ؛
وَبَعْضُهُ مَا يَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : نَحْنُ مَعَائِشَ قَرِيشٍ حَتَّى مِنْ
النَّبِيطِ مِنْ أَهْلِ كَوْنِي .

ابْنُ عَمْرِو رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَضَاهُمْ الْفَرَةَ فَخَرَّوهُ
فَتَكَوَّمَتْ أَصَابِعُهُ ؛ فَغَضِبَ عَمْرٌو فَزَعَّاهَا مِنْهُمْ . وَرَوَى : دَفَعُوهُ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ فَقَذَلَتْ قَدَمُهُ .

(١) الصَّبْرَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلا كَيْلٍ وَوزن .

(٢) أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ أَخْتِ جَذِيعَةَ الْأَبْرَشِ . كَانَ يَجْنِي السَّكْمَاءَ مَعَ أَصْحَابِهِ لَمْ يَسْكُنُوا
إِذَا وَجَدُوا خِيَارَ السَّكْمَاءِ أَكَلُوها ، وَإِذَا وَجَدَهَا عَمْرُو جَعَلَهَا فِي كَفِّهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا خَالَهُ ، وَقَالَ
هَذِهِ السَّكْمَاءُ فَسَارَتْ مِثْلًا: النِّهَايَةُ — مَادَّةُ جَنَى .

عن الأصمعي : كَوَّعَهُ وَكَنَعَهُ بمعنى واحد ؛ وهو شبهُ الإشلال في الرجل واليد .
وقال يعقوب : ضربه فكَوَّعَهُ ، أي مَيَّرَ أَوْ كَوَّاعَهُ معوجة .

القدح : زيت بين القدم وعظم الساق ^(١) . الضمير في «نَزَعَهَا» إلى خير .
قال رضي الله تعالى عنه : إني لأَعْدِيْلُ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ اتَّكُوِي بِهَا فَأَصْطَلِي بِحَرْجِ جَسَدِهَا .

من كَوَيْتِهِ ؛ ويجوز أن يكون من قولهم : تَسْكُوِي الرجل إذا دخل في موضع ضيق كَوِي
منقبصاً فيه ؛ كأنه دخل كَوَّةً . يريد استدفئ بها منقبصاً .

سالم بن عبد الله رحمه الله تعالى - كان جالساً عند الحجاج فقال : ما نَدِمْتُ عَلَى
شَيْءٍ نَدِمْتُ عَلَى أَلَّا أكونَ نَدِمْتُ ابنَ عَمَرَ . قال عبد الله : أما والله إن نَدِمْتَ تَسْكُوِيَتُكَ
اللهُ في النار ، وَأَسْأَلُكَ أَسْفَلَكَ .

أَي أَقْلَبِكَ فِيهَا عَلَى رَأْسِكَ . يقال : كَوَّسْتَهُ فَسَكَّسَ ^(٢) . ومنه : كَوَّسَ الْعَقِيرُ ؛
لأنه بَرَكَبَ رَأْسَهُ مَدَّ التَّرْمِيَةَ .

رَأْسُكَ أَسْفَلَكَ : نَعُوذُ بِهِ فِي ، في قولهم : كَلَّتْ نَفْسُهُ إِلَى فَيْءٍ فِي وَقْعِهِ مَوْجِعُ الْحَالِ .
ومعناه : لَسْكَوِيَتُكَ جَاعِلًا أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ . ولو زعمت نَصَبَ الرَّأْسِ عَلَى الْبَدَلِ لَمْ يَسْتَفِمْ .

الأشعري رحمه الله - إن هذا القرآن كَانَ لَكُمْ أَجْرًا وَكَانَ عَلَيْكُمْ وَزَرًا ، فَاتَّبِعُوا
الْقُرْآنَ وَلَا تَتَّبِعُوا كَيْدَ الْقُرْآنِ ؛ فَإِنْ مِنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ هَبَطَ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ ^(٣)
الْقُرْآنَ يَرْفُخُ ^(٤) فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَقْدِرَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

أَي سَبَبَ أَجْرٍ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ وَسَبَبَ وَزْرٍ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ . فَاتَّبِعُوهُ مَعِيَ فَأَعْمَدُوا ... وَلَا يَتَّبِعُكُمْ
أَي [لَا يَطْلُبُكُمْ] فَتَسْكُونُوا كَأَنَّكُمْ ... ظُهُورُكُمْ لَأَنَّهُ [إِذَا اتَّبَعَهُ] كَانَ يَمْسُ بِدُبِّهِ [وَإِذَا خَالَفَهُ] كَانَ
خَائِفَهُ ... لَا يَجْعَلُ حَاجَتِي ... لَا يَدْعِيهَا تَسْكُونُ ... الشَّمْسِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَأَى ظُهُورَهُمْ أَمَّا ... بَيْنَ

(١) هو أن تزول الفاصل عن أماكنها وكذلك في اليد .

(٢) كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم وهو معرّقب .

(٣) في الأصل : ومن يتبعها القرآن فرفخ في فناء .

(٤) رَخَهُ : دفعه دفعا .

أيديهم ولا كن ... الزخ : الذق في ... زخ في ققاء^(١) .

فتأذنه رحمه الله تعالى - ذكر أصحاب الأيكة : فقال : كانوا أصحاب شجر
مُشكَّوس أو مُشكَّادس .

كوس

أى ملتف : من تكاوس أعظم الغلام إذا تراكب . والمُشكَّادس^(٢) في أنفاب العروض ،
والمُشكَّادس من تكذبت الخيل : إذا تراكت .

الحسن رحمه الله تعالى - كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه
يأتى الحب فيسكنه منه ، ثم يجزجره قائماً . فيقول : يا ليتنى مثلك ! ثم يقول : يا لها أمة !
تأكل لذة وتخرج سرُّها .

كوز

أى يتعرف بالكوز .

يجزجر : يحذر الماء في جوفه . يقال : جزجر الماء : إذا شربه مع صوت الجرع .
سرُّها : سهلة . وكان بهذا الملك أمر فبنى حال غلامه في نجته بما كان به . واخطب
في « تأكل » للغلام : أى تأكل ما تنقذ به ويخرج منك سهلاً من غير مشقة .

كوما ، في (خل) . جد السكون في (وع) . والسكوبة في (قس) . وكوبة
في (عر) . كوفى في (بك) .

(١) هذه المطبعة من الأشرى وجدت في إحدى النسخ القديمة وتفسيرها مقطع هكذا فثبت كل واحد :
أبو بكر بن شهاب ساءش الأصل ، وعبارة اللسان : يقول : اجعلوا أممكم ثم الله ، كقول تعالى : « الذين
آتيناهم الكتاب يقولون سمعنا وأطعنا » أى يتبعونه حتى آتاهم ، أو أراد لا تدعوا لآلوه والعمل
به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نزلوا ما أمروا به وراء ظهورهم ، لأنه إذا
آتاهم كان بين يديه وإذا خالفه كان خلفه ، وقيل : معنى قوله : لا يتبعكم القرآن أى لا يطلبكم
القرآن بتضييقكم إياه كما يطالب الرجل صاحبه بالتبعية . قال : أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدق
الحديث الآخر : إن القرآن شافع مشفع وماعل ممدق ؛ فجعله يعجل صاحبه إذا لم يشع ما فيه .
(٢) التكاوس في القوافي : نوع منها ، وهو ما نوالى فيه أربع متكررات بين ساكنين ،
سمى بذلك لكثرة الحركات فيه ، كأنها انفتت .

الكاف مع الهاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - قال معاوية بن الحكم السلمي : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطمس بعض القوم : فقلت : برحمتك الله ! فرماني القوم بأبصارهم ، وجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ! فلما رأيتهم يضربوني^(١) قلت : والله أكمل أميأه ! مالكم تضربوني ؟ فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاته ، فبأني هو وأمي ! ما رأيت معالي قبله ولا بعده كان أحسن قلبا منه ؛ ما ضربني ولا شتمني ولا كثرني ؛ قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ؛ إنما هي للتكبير والتكبير وقراءة القرآن . الكثر ، والنثر ، والقهر : أخوات . وفي قراءة عبد الله : فأما النيم فلا تكثر . يقال : كثر الرجل . إذا زهرته واستقبلته بوجه عابس ، وفلان ذو كثرة . وأنشد أبو زيد

لزيد الخليل :

ولست بذي كثر ورؤ غير أني إذا طمست أولى المغير أعين

سأل صلى الله عليه وآله وسلم رجلا أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كاهل ؟ قال : لا ؛ ما هم إلا أصيبية صفار ! قال : فقيم فجاهد . وروى : من كاهل .

أراد بالكاهل من يقوم بأمرهم ويكون لهم عليه محل ؛ شبه بكاهل البعير وهو مقدم ظهره ، [وهو]^(٢) الثالث الأعلى منه ، فيه سبت فقرات ، وهو الذي عليه الحمل ، ألا ترى إلى قول الأخطل :

رأيت الوليد بن يزيد مباركا قويا بأخفاء الخلالة كاهله

كاهل الرجل واكتهل ؛ إذا صار كاهلا ، وهو الذي وخطه الشيب ، ورأيت له بجاهه^(٣) ، وعن أبي سعيد الصري : أنه أنكر الكاهل ، وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في أهله وماله كاهن ، وقد كهنني فلان يكهنني كهننا وكهانة ؛ وقال : فلما أن تكون اللام مبدلة من النون أو أخطأ سمع السامع فظن أنه باللام .

(١) يسكتوني .

(٢) من اللسان .

(٣) رجل ذو بجاه وبجاهة ، وهو الكهل الذي ترى له هيئة ، ونبيلا وسنا .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — جاءته امرأة وهو في مجلسه ، فقل : ما شأنك ؟
 قالت : في نفسي مسألة وأنا أكتيك أن أشاكك بها . قال : فاكتيبها في بطاقة —
 وروى : بطاقة .

كهي
 أى أجيلك وأعظمك ؛ من الناقة الكهانة ؛ وهى العظيمة السنام . أو أحشيتك ؛ من
 قولهم للحيان : أكهى ، وقد كهي يكهى . وأكهى عن الطعام بمعنى أفهى ؛ إذا امتنع
 عنه ، ولم يرده ؛ لأنَّ الحشيم يمنعه التهييب أن يتكلم .
 البطاقة والبطافة : الرقيقة ، وقد سبقت .
 الخباج — كان قصيرا أصفر ^(١) كها كها .

كه
 هو الذى إذا نظرت إليه [رأيته] ^(٢) كأنه يضحك وليس بضاحك ؛ من الكهانة ^(٣) .
 في الحديث : إن ملك الموت قال لموسى عليه السلام — وهو يريد قبض روحه :
 كه في وجهي .

كه
 الكهانة : الكهنة ، وقد كه وكهت ، وكهت يا فلان وانكته ، أى أخرج نفسك .
 ويقال : أيل كها كه ، وهى نكته كهي ؛ إذا امتلأت من الزمان حتى ترى أفعالها
 عايتها من الشيع — وروى : كه في وجهي يؤذن خف . وقد كهت كها كها يخاف .
 الكهانة في (قد) . الكهانة في (عص) .

الكاف مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن رجلا أتاه وهو يقايل العدو ؛ فسأله سيقا
 يقايل به ؛ فقال له : فاعلمك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول ؛ فقال : لا . فاعطاه
 سيقا فجعل يقايل به وهو يرتجز ويقول :

(١) في الأصل : أصمر ، والأصمر : المنكبر ؛ لأنه يميل نحوه ويعرض عن الناس بوجهه .
 (٢) من النهاية .
 (٣) وهى القمقهة .

إني امرؤٌ عاهدني خليلي أن لا أقومَ الدهرَ في الكَيْوَلِ

أضربُ سيفَ الله والرسولِ [ضربَ غلامٍ ماجدٍ سَهْلٍ^(١)]

فلم يزل يقاتل به حتى قُتِلَ .

وهو فيقول : من كَالِ الرَّئْدِ يَكِيلُ كَيْلًا ؛ إذا كَبَا ، ولم يخرج نارًا ؛ فشَبَّه مؤخر

الصفوف به ، لأنَّ مَنْ كان فيه لا يقاتل ، ويقال للجبان : كَيْوَلٌ أيضًا ، وفد كَيْلٌ .

ويعتد هذا الاشتقاق قولهم ؛ صَلَدَ الرجلُ بَصْلَهُ إذا فَرَعَ ونَفَرَ شَبَّهَ بالرَّئْدِ إذا صَلَدَ .

وعن أبي سعيد : الكَيْوَلُ ما اشرف من الأرض ، يريد تقوم قُوَّةٌ فتبصر ما يصنع

غيرك . ذهب إلى المعنى ، فقال : عاهدني خليلي ، وحقه أن يجي . بالضمير غائبًا .

ليس إسكان الباء مثله في (فالיום اشرب) ؛ لأنه مُدْغَمٌ^(٢) ، ولا كلامٌ في جوازِهِ

في حال السعة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لجابر في الجمل الذي اشتراه منه : أنرى إنما كَسُتَكَ^(٣)

لأَخَذَ بَعْلَكَ ؛ خَذَ بَعْلَكَ ومَالَكَ ، فهما لك .

هو من كَأَيْسَتْه فكَيْسَتْه ؛ أي كَدَتْ أَوْ كَبَسَتْ منه ، نحو يابضته فَيَبِضَتْه ؛ إذا كَفَتْ

أشدَّ بياضًا منه . وبروي : إنما ما كَسْتُكَ ، من السِّكَاكِسِ^(٤) .

ما زالت فريش كَأَغْصَةً^(٥) حتى مات أبو طالب .

أي جَبَنًا عن أذني . جمع كَانِيع ، يقال : كَعَّ الرجلُ يَكِيعُ ، وكَاعَ يَكِيعُ .

المدبنة كالسِكْرِيرِ تَنْفِي حَبَّتِهَا وَتَنْفِيعُ طَوْنِهَا .

السِّكْرِيرُ : الزُّقُّ الذي تنفخ فيه . والكُورُ للمبني من الصلبن .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) قال في اللسان : وسكن الباء في ضرب لكثرة الحركات .

(٣) في الأصل : كَيْسَتْكَ .

(٤) للمأكسة والسكاس في البيع : انتفاص الثمن واستحطاطه .

(٥) بفتح العين وتشديد هاء .

أَبْضَمْتُهُ بِضَاعَتَهُ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ^(١).

بِنَسْمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتِ ، لَيْسَ هُوَ نَسِيَ ، وَلَكِنْ نَسِيَ ، فَاسْتَذَكَّرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَاهُو أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِيهَا .
يُقَالُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتِ . وَذَيْتَ وَذَيْتِ . وَكَيْةً وَكَيْةً ، وَذَيْةً وَذَيْةً ، وَهِيَ كُنْيَاةٌ نَحْوُ كَيْذَا وَكَذَا . وَالتَّاءُ فِي كَيْتَ يَدُلُّ مِنْ لَامٍ كَيْةً . وَنَحْوُهَا التَّاءُ فِي ثَنَانٍ وَفِي بَنَانِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ ^(٢).

عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — نَهَى عَنِ الْمَسْكَاةِ .

هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّكِيلِ ، وَالْمُرَادُ الْمَسْكَاةُ بِالسُّوءِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا وَتَرْكُ الْإِغْضَاءِ وَالْإِحْتِمَالِ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنِ الْمُتَابَعَةِ فِي الدِّينِ ، وَتَرْكُ الْعَمَلِ عَلَى الْأَثَرِ .
أَبُو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ لِرَزِّ بْنِ خُبَيْشٍ : كَأَيُّنَ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟
فَقَالَ : إِنَّمَا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ . فَقَالَ : أَفَقَطَ ! إِنْ كَانَتْ أَنْفَارِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا .

كَيْل

بَعْنِي كَمْ تَعُدُّونَ ؟ وَهِيَ تَسْتَعْمَلُ كَأَخْبَرٍ فِي الْخَبَرِ وَالْإِسْتِفْهَامِ .

كَيْن

يُقَالُ : كَأَيُّنَ رَجُلًا عِنْدِي ؟ وَبِكَأَيُّنَ هَذَا التَّوْبِ ؟ وَأَصْلُهَا كَأَيُّ ، فَقَدِّمْتَ الْيَاءَ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خَفَّفْتَ فَبَقِيَ كَيٌّْ بِوَزْنِ طَيٍّْ ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا كَمَا فَعِلَ فِي طَائِي ^(٣) .
أَفَقَطَ : أَحْسَبُ .

تَقَارَى : تَفَاعَلَ ، مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أَيْ تَجَوَّزَ بِهَا مَدَى طَوِّهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

إِبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ قَدْ كِيدَنَ فِي الطَّرِيقِ فَأَمَرَ أَنْ يَنْجَحِينَ .

(١) قَالَ فِي النَّهْيَةِ : كَذَا ذَكَرَهُ الرَّغْزَسَرِيُّ . وَقَالَ : هُوَ مِنْ أَبْضَمْتُهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ، يَعْنِي إِنْ لَدَيْتَهُ تَعَطَّى طَبِيعًا مَا كُنْهَا ، وَالْمَشْهُورُ بِالنُّونِ وَالضَّادِ . وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، وَبِالضَّادِ وَالضَّادِ ، مِنَ التَّضْيِيعِ وَالتَّضْيِيعِ ، وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ .

(٢) أَيْ انْفَتَحَ نَأْوُهُ وَنَضَمَ وَتَكَسَّرَ .

(٣) عِبَارَةٌ لِّلْسَانٍ أَوْضَحَ : إِذَا قَالَ : إِنَّمَا الْأَصْلُ كَأَيُّ ، السَّكَنُ لِلتَّضْيِيعِ دَخَلَتْ عَلَى أَيْ ، ثُمَّ قَدِّمْتَ الْيَاءَ لِلشَّدَّةِ ، ثُمَّ خَفَّفْتَ فَصَارَتْ كَبِيٌّ ، ثُمَّ أَبْدَلْتَ الْيَاءَ أَلْفًا فَقَالُوا : كَاءٌ ، كَمَا قَالُوا فِي طَبِيعٍ طَاءٌ .

أى حِضْنٍ . يقال : كادت المرأة تَكِيدُ كَيْدًا ، وكل شيء تعالجه بمجهود فانت تَكِيدُهُ ،
ومنه كَيْدُ العدو ، والمختصر يَكِيدُ بنفسه ، والكَيْدُ : النقي .
ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إذا بلغ الصائم الكَيْدَ أفطر .
الكير في (دو) . يكيد في (شت) . كيس الفعل في (قل) . أم كيسان في
(رك) . كيساً مكيساً في (خي) .

كتاب اللام

اللام مع الهمزة

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — لما اعترف من الخندق ووضع لأمه أمه جبريل
فأمره بالخروج إلى بنى قُرَيْظَةَ .

هي الدَّرَج ، سميت لانضمامها ، وجمها لَام وَلُؤْم . واستلَام الرجل : أبسها .
في الحديث : من كانت له ثلاث بنات فصبر على لَأْوِيْن كُنَى له جيتاباً من النار .
أى على شدتهن . يقال : وقع القوم في لَأْوَاءَ وَلُؤْءَاءَ ؛ ومنه أَلْأَى الرجل ، إذا أفلس .
اللؤم في (زن) . قبلأى في (رب) . الاء في (فط) . اللأمة في (حو) .

اللام مع الباء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — رأى عامر بن ربيعة سَهْلَ بن حَنْفِيَّ يَفْعَلُ . فقال :
ما رأيتُ كالْيَوْمِ وَلَا جِدْتُ لِحَيَّاتٍ ؛ فليط به حتى ما يَفْعَلُ من شِدَّةِ التَّوَجُّعِ . فقال صلى الله
عليه وآله وسلم : أَلْتَهْمُونَ أَحَدًا ؟ قالوا : نعم ، عامر بن ربيعة ، وأخبروه بقوله ، فأمر أن
يُفْعَلَ له ففعل ، فَرَأَحَ مع الرَّكْبِ .

لُيْسَجَ به وأُيْطَ به : أخوان ، أى صرع به — ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : ليبط

إنه خرج وقريش مَلْمُوطِيهِمْ؛ أى سَقُوطُ بَيْن يَدَيْهِ، رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ فِي كَيْفِيَةِ الْغَسْلِ : قَالَ :
يُؤْتِي الرَّجُلَ الْعَائِنُ ^(١) بَقْدَحٍ فَيَدْخُلُ كَفَّهُ فِيهِ فَيَتَمَضَضُ ، ثُمَّ يَمِجُّهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ
فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى كَفِّهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى كَفِّهِ
الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْقَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْقَتِهِ
الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى ، فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ
عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ؛ ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى رِكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى
فَيَصُبُّ عَلَى رِكْبَتِهِ الْيُسْرَى . ثُمَّ يَغْسِلُ إِزَارَهُ ، وَلَا يُوضَعُ الْقَدَحُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُصَبُّ [ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ ^(٢)] عَلَى رَأْسِ الرَّجُلِ الَّذِي أُصِيبَ بِالنَّيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا وَاحِدَةً .
أَرَادَ بِدَاخِلَةِ الْإِزَارِ : طَرَفَهُ الدَّاخِلَ الَّذِي بَلَى جَسَدَهُ ، وَهُوَ بِلَى الْجَانِبِ الْيُمْنَى مِنْ
الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّ التَّوَنُّزَ إِنَّمَا يَهْدَأُ إِذَا انْتَوَزَ بِجَانِبِهِ الْيُمْنَى ، فَذَلِكَ الطَّرَفُ يَبَاسُفُ جَسَدَهُ .

فَرَاغَ ^(٣) : أَيْ التَّيْمِينَ ^(٤) ، يَعْنِي أَنَّهُ صَحَّ وَبَرَأَ .

خَامِسُ رَجُلٍ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَنَبَيْتُهُ - مُتَفَاعِلًا وَخَفَقًا ؛ إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ نَوْبًا أَوْ حَيَلًا وَأَخَذْتَ
بِقَائِدِيهِ فَجَرَرْتَهُ . وَالتَّلْبِيبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ الْأَنْبَبِ مِنْ نَوَابِ الرَّجُلِ وَمَعَهُ لَبَّبَ الرَّجُلُ :
إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ لَبَّ الْوَادِي ، أَيْ جَانِبَهُ ، وَفُلَانٌ يَلْبُ ^(٥) هَذَا الْجَبَلِ ، وَلَبَّ الطَّرِيقَ .
وَفِي حَدِيثِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُتَّقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؛ فَقَامَ
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَلَبَّاهُ بِرَدَّائِهِ ، ثُمَّ نَقَرَهُ نَقْرًا شَدِيدًا . وَقَالَ لَهُ :
أَدْرَا جِلَّتْ بِأَمْتَانِقٍ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
الدَّرُّ : التَّفَضُّعُ وَالْجَذْبُ بِقُوَّةٍ .

لَبَّ

(١) عَانَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَائِنٌ ، وَاللَّصَابُ مَعِينٌ : أَسَاسُهُ بِالْعَيْنِ .

(٢) مِنَ النِّهَايَةِ .

(٣) مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

(٤) لِلصَّابِ بِالْعَيْنِ .

(٥) يَوَاجِبُهُ .

الأدراج : جمع درج ، وهو الطريق ؛ ومنه التسل خله درج الصب^(١) . بمعنى خذ أدراجك ، أي اذهب في طريقك التي جئت منها . ولا يقال : إذا أخذ في غير وجه مجيئه . قال الراعي يصف نساء بات عندهن ثم رجع :

لما دعا الدعوة الأولى فأسمعني أخذتُ بردى فاستمررتُ أدراجي
كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول في تلقينه : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، لبيك ! إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .

معنى آتيك دواما على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد أخرى ؛ من ألَبَّ بالسكان ؛ إذا أقام به . وألَبَّ على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية في معنى التكرير ، ولا يكون عاملاً إلا مضمراً ، كأنه قال : ألَبَّ إليها بعد الباب . والتلبية من آتيك ؛ بمنزلة التهليل من لا إله إلا الله .

وفي حديث سعيد^(٢) بن زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله تعالى : قال : خرج ورقة ابن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرّا بالشام ، فأثما ورقة فتنصّر ، وأما زيد فقبل له : إن الذي تطلبه أمامك وسيظهر بأرضك ؛ فأقبل وهو يقول : لبيك حقاً حقاً ، ثم بدا ورقاً البرأ أبي^(٣) لا الخال^(٤) . وهـل مهجّر كنى قال : أني عاني راغم . مهمّاً تجشمتني فاني جاشم .

حقاً : مصدر مؤكّد تعيره ، أعني أنه أكّد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك ، كما تقول : هذا عبد الله حقاً ، فنؤكّد به مضمون جملتك ، وتكريره لزيادة التأكيّد .

وتوله : تعبداً ؛ مفعول له ، أي أني تعبدنا .

(١) في اللسان : خلى ، أي لا تعرضي له ، أي تحولى وامضى واذهي .

(٢) الحديث منسوب في النهاية إلى زيد بن عمرو .

(٣) في اللسان : أبق .

(٤) الخال : يقال : هو ذو خال ؛ أي كبر .

الخال : انطيلام . قال العجاج : * والخالُ ثوبٌ من ثياب الجهال *
 المُنَجَّر : الذي يسير في الهجير . قال : من القائلة . وعان : خاضع .
 مَهْمَا : هي ما للضممة معنى الشرط مزیدة عليها ما التي في أينا للتأكيد ، والمعنى أى
 شئ . نجشمنى فأنا جاشمته . يقول : جَشِمَ الشئ . وكَلَّمَهُ .
 وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم أنه كان يزیدنى تَلْمِيزَهُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، والطيرُ
 من يديك ، والرغبة في العمل إليك ، لَبَّيْكَ ! وقد سبق الكلام في سَعْدَيْكَ في (سج) .
 وفي حديث عروة رضى الله تعالى : أنه كان يقول في تَلْمِيزِهِ : لَبَّيْكَ رَبِّمًا وَحَفَائِيكَ .
 هو استرحام ، أى كلما كنتُ في رحمة وخير فلا ينقطع ظن ذلك ، ولَسَكُنْ موصولاً
 بآخر . قال سيبويه : ومن العرب من يقول : سبحان الله ^(١) وحفائيه ؛ كأنه قال : سبحان
 الله واسترحاماً .

وفي حديث علقمة رضى الله تعالى : قال الأسود : يا نافع عمرو ؛ قال : تَهَيَّك . قال :
 تَهَيَّ يَدَيْكَ . أى أطيعك ، وأنصرف بإرادتك ، وأكون كالشئ الذى تَهَيَّئُهُ يديك
 كيف شئت . أنشد سيبويه :

دَعَوْتُ لَيْلًا تَأْتِي مَسْتَوْرًا قَالِي قَالِي يَدَيَّ مَسْوَرًا

استشهد بهذا البيت على يونس في زَعْمِهِ أن لييك ليس تَنْبِيْةً أَب ، وإنما هو تَهَيَّ
 بوزن جَرَى ^(٢) قلبت ألفه ياء عند الإضافة إلى المصدر ، كما فعل في عليك وإليك .

(١) بغيره : * والسر فيه غفلة للفعال *

(٢) في الأصل من حنانيه ، قال في اللسان : قالوا : سبحان الله وحنانيه ، أى واسترحامه ، كما
 قالوا : سبحان الله وريحانه ، أى استزافه — مادة حنن .

(٣) قال يونس : لييك اسم مفرد ، وأصله لبيب ، على وزن فَعْل ، فقلبت الياء ، التى هى
 اللام الثانية من لبيب ياء هرباً من الضعيف ، فصار لبي ، ثم أبدل الياء ألفاً لتجر كها وانفتاح
 ما قبلها ، فصار لبي ، ثم إنه لما وصلت بالسكاف في لبيك ، وانهاه في أبيه قلبت الألف ياء ، كما
 قلبت في إلى وعلى ولدى إذا وصلت بالضمير ، فقلت : إِيْلِكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ .

واحتج سيبويه على يونس فقال : لو كانت ياء لييك بمنزلة ياء عليك وإليك لوجب منى
 أضفت إلى الظهر أن نقرأها ألفاً كما أنك إذا أضفت عليك وأخسبها إلى الظهر أقررت أنها بحالها
 ولسكت تقول : لبي زيد كما تقول إلى زيد وعلى عمر ولدى خالد ، وأنشد قوله :

* فلي يدي مسور *

قال صلى الله عليه وآله وسلم - في آتَنِ الْفَعْلَى : إِنْهُ يُحَرِّمُ .

هو الرجل له امرأة ولد له منها ولد ، فاللبن الذي تَرْضَعُهُ به هو آتَنِ الرجل ؛ لأنه يسبب
إتقاعه ؛ فكل من أرضعته بهذا اللبن فهو محرَّم عليه وعلى آتائه وولده من تلك المرأة ومن
غيرها ، وهذا مذهب عامة السلف والفقهاء . وعن حميد بن السَّيِّب وإبراهيم النخعي
رحمهما الله تعالى : أنه لا يحَرِّمُ .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما
جارية والأخرى غلاماً ؛ أصحُّ للغلام أن يتزوج الجارية ؟ قال : لا ؛ القحاح واحد .
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها : أنه استأذن عليها أبو القعيس بعد ما حُجِّيت ؛
قالت أن تاذن له ؛ فقال : أنا عمك أرضعتك امرأة أخى ؛ فأبى أن تاذن له ، حتى جاء
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له ؛ فقال : هو عمك فليكسج عليك .
سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن الشهداء فوصفهم . قال : أولئك الذين يتكلمون
في العُرْفِ الْعُلَامِ مِنَ الْحَنَةِ .

وقول صلى الله عليه وآله وسلم في مَاعِزٍ بعد ما رُجِمَ : إِنْهُ لِيَتَبَطَّ في رِيَاضِ الْجَنَّةِ .

الْبَطَطُ : التَّوَرُّغُ ، يقال : يتَبَطَّ في النَّمِيمِ ؛ أي يتورَّع فيه ويتقلب .
والْبَطَطُ : العُتْرَعُ والتَّوَرُّغُ في الأرض .

وعن عائشة رضي الله عنها : إنها كانت تضرب اليقيم وتبطله .

صَلَّى صلى الله عليه وآله وسلم في نوب واحد متتابعاً به .

أي متتبعاً ما به عند صدره ؛ وكانوا يصلون في نوب واحد ، فإن كان لزاماً تعزَّم به ،
وإن كان قيساً ذَرَّه . كما روى : إنه قال : ذَرَّه ولو بشوكته .

ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه - قال زَيْنُ عَبَّيْنٍ : قدمت المدينة فخرجت

يوم عيد ، فإذا رجلٌ مُتَقَشِّبٌ أَغْشَرَ أَيْسَرَ ، يمشي مع الناس كأنه راكب ، وهو يقول :
هَاجِرُوا وَلَا تَهْجُرُوا ، واتَّقُوا الْأَرْبَ أَنْ يُخْذِلَكُمْ أَحَدُكُمْ بِالْعَصَا ؛ ولكن ليذل لكم
الأسلُ الرَّمَاخُ وَالنَّبِيلُ .

قال أبو عبيد : كلامُ العرب أَغْشَرَ يَسَرَ ، وهو في الحديث أَيْسَرَ ؛ وهو العامل

بِكَلْمَتَا يَدِيهِ . وفي كتاب العين : رجلٌ أَغْشَرَ يَسَرَ ، وامرأةٌ عَشْرَاهُ يَسْرَةٌ .

وعن أبي زيد : رجل أَعْمَرَ يَمْرَ وَأَعْمَرَ أَيْسَرَ ، والأعسر من العُسرى ، وهي الشَّال . قيل لها ذلك ؛ لأنه يعمَّر عليها ما يَمْرُ على اليمنى . وأما قولهم البُسْرَى فقبيل : إنه على الضم .

التهجُّر : أن يشبه بالمهاجرين على غير صيغة وإخلاص .

الرماح والنبل ؛ يدل من الأصل وتفسيره . قلوا : وهذا دليل على أن الأصل لا ينطلق على الرماح خاصة ، ولقائل أن يقول : الرماح وحدها بَدَل ، والنبل عطف على الأصل . عليكم بالتَّيْبَةِ ، والذي نفس محمد بيده إنه لو قيل بَطْنٌ أَحَدِكُمْ كما يُقْبَلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ من الوسخ ، وكان إذا انتسب أحدهم من أهله لم تزل التَّيْبَةُ على الفاعل حتى يأتي على أحد ما يغير .

ابن

هي حساء من دقيق أو نخالة يقال له بالفارسية السُّيُوسَاب^(١) ، وكأنه شبهه باللبن في بياضه سمى بالمرّة من التَّدِين ، مصدر آتَى القوم ؛ إذا سقاهم اللبن . حكى الزيادة عن العرب : لَبَّسَاهُمْ فَلَبَّسُوا ؛ أي سقيناهم اللبن فأصابهم منه شبهة سُكَّر .

ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : التَّيْبَةُ حَمَّةٌ لِقَوَادِ الْمَرِيضِ .

أراد بالطرفين البرء والموت ؛ لأنها غيبة أمر العليل ، ويبين ذلك حديث أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا انتسب أحدهم من أهله وَضَعَا الْقِدْرَ عَلَى الْأُتْفَى^(٢) وجعلنا لهم أَبَّ الحنطة بالسمن ، حتى يكون أحد الأمرين ، فلا تنزل إلا على برء أو موت .

وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : إن ابنها عبد الله بن الزبير دخل عليها وهي شاكية مكفوفة ، فقال لها : إن في الموت راحة لثلك . فقالت له : ما بي مَجَلَّةٌ إلى الموت حتى آخِذَ على أحد طرفيك ؛ إما أن تُسْتَخْلَفَ قَتْمَرٌ عيني ، وإما أن تُقْتَلَ نَأْحَتِيكَ .

عمر رضي الله تعالى عنه - من لَبَّدَ أو قَصَصَ أو ضَرَّ فعليه الخلق .

التَّيْبِد : أن يجعل في رأسه رَوْقًا صمغًا أو عسلا ليتلبَّدَ فلا يقبل .

لبد

(١) في الأصل : السُّيُوسَاب .

(٢) الأُتْفَى : الحبر توضع عليه الفم ، جمه أُنْفَى ، وأُنْفَى .

والتقص : لئ الشمر و إدخال أطرافه في أصوله .
والضفر : القتل ، وإنما يفعل ذلك نبياً على الشجر ، فألزم الخلق عقوبة له .
قال رضى الله تعالى عنه للبيد قاتل أخيه يوم اليمامة بعد أن أسلم : أنت قال أخى
يا جوالق ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين !

البيد : الجوالق . وقال قطرب : المخللة . وأبذلت القرينة : صيرتها في البيد .
على رضى الله تعالى عنه — قال لرجلين أنيأه يسألانه : ألبداً بالأرض حتى تقههما .
يقال : ألبداً بالأرض البداً ، وأبداً أبداً أبودا : إذا أقام بها ولزمها فهو ملبد ولا يد .
ومن ذلك حديث أبي بردة رضى الله تعالى عنه : إنه ذكر قوماً يعتزلون الفتنة فقال : عصاة
مذبذبة ، خاوص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دماءهم .

أى لاصقة بالأرض من فقرهم .
ومنه حديث قتادة رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى : الذين هم في صلاتهم خاشعون . قال :
الخشوع في القلب وإلباد البصر في الصلاة .

أى لزمه موضع السجود : ويجوز أن يكون من قولهم : ألبد رأسه إلبداً : إذا
طأطأ عند دخول الباب ، وقد ألبد هو أبودا ، أى طأطأ البصر وخفضه .
وعن حذيفة رضى الله تعالى عنه أنه ذكر الفتنة فقال : فإذا كان ذلك فالبذوا أبوداً
الراعى على عصاه خلف غائمه .

أى ابشروا والزمو ما نزلكم كما يعتمد الراعى على عصاه لا يبرح .
الزير رضى الله تعالى عنه — ضربته أمه ضربة بنت عبد المطلب . فقبل لها : إيم
تسر بيته ؟ فقالت : نكحني ياب ، ويقود الجيش ذا الجلب .

المازني عن أبي عبيدة : لب ياب بوزن عَضْ يَنْقَضْ : إذا صار ألبداً : هذه لغة أهل
الحجاز وأهل نجد يقولون : لب ياب بوزن قرء يفر .
الجلب : الصوت ، يقال : جلب على قرسه جلباً^(١) .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — أتى الطائف فإذا هو يرى الشمس تيب أو تيب

على الغنم خافضة . فقال لمولى لعمرو بن العاص يقول له هرمز : يا هرمز ؛ ما شأنك ما هنا ؟
ألم أكن أعلم السباع هنا كثيراً ؟ قال : نعم ، ولكنكم غفدت ؛ فهي تخالط البهائم ولا تهيبها
فقال : شعب صغير من شعب كبير .

نبت التيس يذب ذبيبا ؛ إذا صوتت عند السماد . وأما لب فلم أسمع في غير هذا
الحديث ، ولكن ابن الأعرابي قال : يقال للجنة الغنم ألباب ، وأنشد أبو الجراح :
وحصفاً في عام تياسير شوه لها حول أطاب البيوت لباب
انحصافاً : الغنم إذا كانت معراً وضائلاً مخنطة .

مياسير : من يسكرت الغنم ^(١) . ولضاعف الثلاثي والرابعي من التوارد والالتقاء ما لا يمز .
خافضة : أي سافدة ، وفي كذاب الدين : الخنوع من الهاضمة ، وأنشد :
أخفجاً إذا ما كنت في الخي آمنة وجبة إذا ما الشرففة سلت
غفدت : أخذت كما تؤخذ الروم القوام بالظلم .

الشعب الأول بمعنى الجمع والإصلاح ، والثاني بمعنى التفريق والإنساد . أي صلاح
يسير من فساد كبير ؛ كره ذلك لأنه نوع من السخر .

خديجة رضي الله تعالى عنها — بكت ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
ما يبكيك ؟ قالت : درت البينة القاسم قد كرمته . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
أوما ترضين أن تكشفه سارة في الجنة ؟ قالت : لو ددت أني علمت ذلك ! فغضب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ومد إصبعه وقال : ثن شئت لأدعوك الله أن يرريك ذلك .
قالت : بل أصدق الله ورسوله .

هي نصير البينة ، وهي الطائفة القليلة من المؤمنين ؛ وقد مررت لها فطائر ، واللام في
« لو ددت » للقسم ، والأكثر أن يقرن بها قد .

(١) يسيرت الغنم : إذا ولدت ونهيات للولادة ، ويسيرت : كثرت وكثر لبنها ونسلها ،
وهو من السهولة .

عائشة رضي الله تعالى عنها — أخرجت كساء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم مكيلاً .
 أي مرقماً . يقال : لبئت القميص ألبده وألبذته . وقال الأزهري : القبيصة :
 الخرقعة التي يرفع بها قلب القميص ، واللبذة التي يرفع بها صدره .
 الحسن رحمه الله تعالى — سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلها : فقال له الحسن :
 لبئت على . — وروى : لبئت على ^(١) .

كلامها بمعنى خلعت . يقال : لبئت الكلام واللبسة : إذا خلعت .
 واللبسة واللبسة : السمن والزيت والدقيق إذا خلطن .
 في الحديث : لبعت شعوباً من لبيج ، فماش ألباً .
 هو اسم رجل سمي باللبج وهو الشجاعة .

ولباب في (عب) . ليس في (خم) . ملبد في (وق) . اللباب واللبات في (اد)
 لبنا في (دك) . البد في (نف) . لبقها في (سج) . التلبنة في (شن) . اللبد في
 (ضف) . ماب في (رب) . لبها في (عو) .

اللام مع التاء

بجاهد رحمه الله تعالى — قال : كان رجالاً لبّت السوق لهم ، وقراً : أفرأيتهم
 اللات والمرئي .

قال الفراء : أصل اللات اللات بالشديد ؛ لأن الصنم إسماً تسمى باسم اللات الذي
 كان يلبت عند هذه الأصنام لها السوق ؛ فخفّت وجعل اسمها للصنم .
 وأت السوق : جدّه ^(٢) ، والذي يجتدح به من صنم أو إلهة يقال له اللات .
 وحكي أبو عبيدة عن بعض العرب : أصابنا مطرٌ من صبير ^(٣) أت نيايقاً لقاً ،
 وأروضت ^(٤) منه الأرض كلها ؛ أي كلها .

(١) وروى بالتخفيف فيهما .

(٢) لته وبه .

(٣) الصبير : السحاب يثبت يوماً وليلة ولا يبرح ، أو السحاب الأبيض .

(٤) أروضت منه الأرض : ألبسها النبات .

في الحديث : فما أبقى مني إلا لثاماً^(١) .
قال الأزهري : لثأت الشجر^(٢) : ما قُت من قشره اليابس الأعلى ؛ أي ما أبقى مني
المرض إلا لثاماً يابساً كقشر الشجرة .
وذكر الشافعي رحمه الله تعالى هذه السكفة في باب التيمم فيها لا يجوز التيمم به .

اللام مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — خطب الناس فقال : يا أيها الناس ،
فأنشأ الله سبحانه فأمطرت ؛ فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثنق الثياب على الناس
ضحك حتى بدت نواجذه .

الثنق : البيل ، يقال : ثنق الطائر ؛ إذا ابتل جناحه . قال : ثنق الرُّبش ؛ إذا زف
زفا . ويقال الماء والطين : ثنق . ويقال : ثنق الثنق .

الناجذ : آخر الأسنان . ويقال له ضررس الخلم . ومنه اشتقوا رجل منبجذ^(٣) . وقد
نجد نجوداً ؛ إذا نبت وارتفع . وقيل : النواجذ الأضراس كلها . وقيل : هي الأربعة التي
تلي الأنياب . واستدل هذا القائل بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جلُّ ضحكته
التسم ؛ فلا يصح وصفه بإبداء أقصى الأسنان والاستغراب ، إلا أنه رفض معنى قول الناس :
ضحك فلان حتى بدت نواجذه ؛ وقصدتم به إلى المبالغة في الضحك ، وليس في إبداء
ما وراء الناب مبالغة ؛ فإنه يظهر بأول مراتب الضحك ؛ ولكن المبالغة في وصفه صلى الله
عليه وآله وسلم بذلك أن يراد مبالغة مثله في ضحكته من غير أن يوصف بإبداء نواجذه
حقيقة . وكأني ترى من ضاق عطشه ، وجفا عن العلم بجوهر الكلام ، واستخراج المعاني
التي تستخرجها العرب لا تساعده اللغة على ما يلوح له ؛ فيهدم ما بُنيت عليه الأوضاع ،
ويخرج من نفاق نفسه وضما مستجدنا لم تعرفه العرب الموشوق بعربيتهم ، ولا العلماء الأثبات
الذين تلقوا بها منهم ، واحتاطوا وتألفوا في تلقاها وتدويناها ليستب له ما هو بسنده فضل
وأصل ، والله حسيبه ؛ فإن أكثر ذلك يجري منه في القرآن الحكيم .

(١) قال الأزهري : لا أدري : لثأت أم لثات ، أيضم اللام أم بكسرهما .

(٢) في الأصل : الشجرة .

(٣) بتشديد الجيم مفتوحة ومكسورة : الذي جرب الأمور وعرفها وأحكمها ، وهو الجرب والجرب .

في التَّبَعْتِ : بَعْضُكُمْ ^(١) عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَةً وَبَعْضُكُمْ عِنْدَكُمْ يَأْكُونُونَ مِنْهُ ^(٢)
 زعم الأزهري — حاكيا عن بعضهم : أن اللّين : الحلو — لغة بمانية .
 ولا تنشوا في (فر) .

اللام مع الجيم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — ذكر الدجال وفتنته ، ثم خرج لحاجته فانتحب
 القوم حتى ارتفعت أصواتهم ، وأخذ بالحفتي الباب فقل : منيتم ؟
 هما عبادناه وجآئناه ؟ من قولهم : أَلْحَفَ البئر لجوانها ، جمع لَحَفَ . ومنه لَحِفَ
 الحافر إذا عدل ما حفر إلى أَلْحَفَها .
 إذا اشْتَجَّ أَحَدُكُمْ بِمِيْنَتِهِ فَإِنَّهُ آتَمَ لَهُ عِندَ اللَّهِ مِنَ السَّكَّارَةِ .
 هو استعمال من الشَّجَّ . والمعنى أنه إذا حلف على شيء ورأى غيره خيرا منه ، ثم
 لَجَّ في إقرارها وترك الحنث والسكارة كان ذلك آتَمَ له من أن يحنث ويكفر .
 ونحوه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ فَرَأَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ
 الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفِرْ عَنْ بَيْعَتِهِ .

وعند أصحابنا أن الميْن على وجوه : يمين يجب الوفاء بها ؛ وهي الميْن على فعل
 الواجب وترك المعصية . ويمين يجب الحنث بها ؛ وهي الميْن على فعل المعصية وترك
 الطاعة ؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ حَلَفَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعه ، ومن حلف أن
 يَقْتُلَهُ فَلْيَقْتُلْهُ . ويمين يندب ^(٣) إلى الحنث فيها ؛ وهي الميْن على ما كان قوله خيرا من
 تركه . ويمين لا يندب فيها إلى الحنث وهو الحلف على البكاحات .

في حديث العير بأرض رضي الله تعالى عنه — قال : بعت من النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بَكْرًا ، فَأَبَيْتُهُ أَنْفَاضَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْشِيكَ إِلَّا الْخَيْبَةَ .

(١) في اللسان : فبعضكم — مادة لنق .

(٢) في اللسان : لنق ، وقال : نبي ، لنق : حلو ، بمانية ، حكاه المروزي ، ثم رواه اللسان في
 مادة لنق كما رواه الرمثي تمام .

(٣) نذب القوم إلى الأمر : دعاهم إليه .

الضمير للذراهم ، أى لا أعطيكها إلا طوازي من اللجين ، وهى الفضة الصروبة ؛ كأنه
 فى أصله مَصَرَّ اللَجْنِ ^(١) ؛ من قولهم الورق المنجُون - وهو الذى يُغَطَّى ويدق : لَجْنٌ ولَجِينٌ ،
 على رضى الله تعالى عنه - خُذِ الحِصَّةَ أَيْ أَتَمَّكَ ؛ فَإِنَّ السَّكَاةَ مِنَ الحِصَّةِ تَكُونُ
 فى صدر المنافق فتَكْجَلُج ^(٢) حتى تسكن إلى صاحبها .

لحلج
 أى تتحرك وتقلق فى صدره لا تستقر فيه حتى يسمعها المؤمن ، فياخذها ويبيعها ؛
 فحينئذ تأتى أنس الشُّكُلِ إلى الشُّكُلِ .
 شريح رحمه الله تعالى - قال له رجل : ابتعتُ من هذا شاةَ قلم أجدها لبنًا . فقال
 شُرَيْحٌ : لعلمها لَجِبَتْ ؛ إِنْ الشَّاةُ تُحَابُ فى ربابها .
 أى صارت لَجِبَةً ؛ وهى التى خفت لبنها . وقيل : إنها فى المعز خاصة ، ومنها من
 الضأن الجُدود . قال ^(٣) :

عَجِبْتُ أَهْأَوْنًا مِنْ فَقِينَا إِذْ تَبَاعَ الْخَيْلُ بِالْمَعْرِىِ اللَّجَبِ
 ونظير لَجِبَتْ تَبَيْتَ وعود ^(٤) .

وفى كتاب الدين : لَجِبَتْ لُجُوبَةٌ . الرِّبَابُ ^(٥) بعد الولادة ؛ أى أمهك اشتريتها بعد
 خروجها من الرِّبَابِ ، وهو وقت التَّزَرُّرِ ^(٦) .

فى الحديث : أَلْفَجُوحٌ يَقَاجِجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودِ .
 هو العمود الذى كأنه الذى يُلَجُّ فى نضوع رائحته . وذكر سيبويه فيه ثلاث لغات :

(١) قال فى اللسان : اللجين : الفضة ، لا مكبر له ، جاء مصفرا مثل السكيت والتراب . قال
 ابن جنى : ينبغي أن يكون إنما أُلْزِمُوا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام فى تراب معدنه
 فآثره التخليص .

(٢) أراد تقلجلاج فحذف تاء الضارعة تخفيفا .

(٣) هو لمهلل بن ربيعة - كفى اللسان .

(٤) التاب : الناقة المسنة ، ونبيت الناقة صارت هرمة ، وعود البعير : إذا مضت له ثلاث
 سنين بعد بزوله أو أربع ، ولا يقال للناقة عودة ، ولا عودت .

(٥) فى الأصل : قبل الولادة ، وفى النهاية : رباب الرأى : حداث ولادتها ، وقيل : هو ما بين

أن تضع إلى أن يأتى عليها شهران ، وقيل : عشرون يوما .

(٦) در اللجن .

التَّجَجُّجُ والتَّجْجُوجُ وتَلْتَجُّوجُ . وحكم على الحمزة والنون بالزيادة حيث قال : ويكون على أفْعَل في الاسم والصفة ، ثم ذكر التَّجَجُّجُ والتَّجْجُوجُ .

الجب في (ار) . لجينا في (دك) . تاجي في (كر) . التَّجَبُّجُ في (مع)
الاج في (نشر) . إذا التَّجَّجُ في (اج) . وتلجم في (نف) .

اللام مع الحاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح قال — وهو ثمان رجله : سبحان الله وبحمده ، والحمد لله ، وأستغفر الله ، إن الله كان تواباً — سبعين مرة . ثم يقول : سبعين بسبحانة . لا خير ولا طعم^(١) لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعانة . ثم يستقبل الناس بوجهه فيقول : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ قال ابن زبيل الجهني . قلت : أنا يا رسول الله . قال : خير تلقاه ، وشر توفاه ، وخير لنا وشر على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، انصص . قلت : رأيت جميع الناس على طريق رخصير لأجيب سهل ، فالتاس على الجادة مُطْلَقُونَ ؛ فبينما هم كذلك أشفق ذلك الطريق بهم على المَرَج^(٢) لم تر عني مثله قط ، برقت ريفاً يفطر نداؤه^(٣) . فيه من أنواع الكلال ؛ فكأنني بالرحلة الأولى حين أشفقوا على المَرَج كبروا ، ثم أكتبوا رواحلهم في الطريق فلم يظفوه يمينا ولا شمالا . ثم جاءت الرحلة الثانية من بينهم وهم أكثر منهم أضماقا ؛ فلما أشفقوا على المَرَج كبروا ، ثم أكتبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المَرَج ، ومنهم الآخر الضمت^(٤) ؛ ومضوا على ذلك . ثم جاءت الرحلة الثالثة من بعدهم وهم أكثر منهم أضماقا ؛ فلما أشفقوا على المَرَج كبروا ، ثم أكتبوا رواحلهم في الطريق وقالوا : هذا خير المنازل ؛ فالتوا في المَرَج يمينا وشمالا ، فلما رأيت ذلك لُزمت الطريق حتى أتيت أقصى المَرَج ؛

(١) لا قدر .

(٢) المَرَج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير يخرج فيه الدواب ، أي تخلى تسرح مختلفا كيف شاءت .

(٣) في النهاية : يفطر نداء .

(٤) الضفت : ملء اليد من الحشيش المختلط ، وقيل : الحمرة منه وما أشبهه من البقول .

أراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئا .

فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات ، وأنت في أعلاها درجة ؛ وإذا عن
يمينك رجل طوال^(١) آدم أفنى ، إذا هو تسكّم بسمو ، يفرّج الرجال طولاً ؛ وإذا
عن يسارك رجل رتبة نزر أحر كبير خيلان^(٢) الوجه ؛ إذا هو تسكّم أصغيتم إليه
إكراماً له ؛ وإذا أمام ذلك شيخ كأنكم تفقدون به ؛ وإذا أمام ذلك رتبة عتيق
شارف ، وإذا أنت كأنك تبعثها يا رسول الله .

قال : فانتقم لئن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة ، ثم مررت عنه . فقال :
أما مرأيت من الطريق الرّحيب اللّاحب السّهل ، فذلك ما حملتكم عليه من الهدى فأتته عليه .
وأما الرّج الذي رأيت فالدينيا وعضادة عبثها ؛ لم تعلق بها ولم تزدنا ولم تردّها .
وأما الرّحلة الثّانية والثّالثة - وقصّي كلامه - فإنا لله وإنا إليه راجعون .
وأما أنت فملى طريقه صالحة ، فإن تزال عابها حتى تلقاني .
وأما اللّبير فالدين سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفاً .
وأما الرّجل الطّوال الآدم فذلك موسى سكره بقصلي كلام الله إياه .
وأما الرّجل الرّتبة القارّ الأحر فذلك عيسى سكره بقصلي مرآته من الله .
وأما الشيخ الذي رأيت كأننا نقفدي به فذلك إبراهيم .
وأما الرّتبة السّبعة الشّارف التي رأيتني أبعثها يعني الساعة ، تقوم علينا ، لأنني
بعدني ولا أشتة بعد أمتي .

قال : فإني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذا أحدًا عن رؤيا إلا أن يحيى
الرجل متبرعاً فيحدثه بها .

اللاحب : [الطريق الواسع^(٣)] المقاد الذي لا ينقطع .

أشقى بهم : أشرف بهم .

الرفيف والوريف : أن يكثُر مدوّه وألمته . قال : * يلك من حيث يعرف بقله * .

الرّتبة : القطة من الفرس .

(١) الطّوال : الطّويل .

(٢) جمع خال : الشّامة في الجسد .

(٣) من النهاية .

أَكْبُوا رِوَاهِمَ : أى أكتبوا بها ، فحذف الجار وأوصل الفعل . والمعنى جعلوها
مكتوبة على قطع الطريق والمضى فيه ، من قولك : أكتب الرجل على الشيء يعله ، وأكتب
فلان على فلان بخله ؛ إذا أقبل عليه غير عادل عنه ولا مشغل بأمر دونه .

يقال : رتعت الأبل ؛ إذا رعت ماشيات ، ورتعها ؛ ولا يكون الرتع إلا فى الغنم
والسمة . ومنه : رتعت فلان فى مال فلان .

لم يظلموه : لم يمتثلوا عنه ، يقال : أخذ فى طريق فما ظلم بيئا ولا شحالا .
هذا خير المنزل : يعنى أنهم ركبوا إلى ما فى الأرج من الرعى فأوحشوه ونخلفوا عن
الرضايقين المتقدمين .

يسموا : يملأ برأسه ويديه إذا تسكع .

يفزع الرجال : يظلمهم .

القار : العظيم الممتلئ .

الشارف : المسنة .

انتقع : كثر .

سرحى عنه : كشف ؛ من سرحوت الذوب عنى .

سبعين بسبعائة : أى أستغفر سبعين استغفارة بسبعائة ذنب .

إن رجائين اختصا إليه صلى الله عليه وآله وسلم فى موارث وأشياء قد درست ؛ قال :

أهل بعضكم أن يكون ألحن بحجبتى من بعض ؛ فمن قضيت له بشىء من حق أخيه فإنه
أقطع له قطعة من النار . قال كل واحد من الرجلين : يا رسول الله ؛ حقى هذا الصاحبى .
قال : لا ، ولكن اذهب فتوخيا ، ثم استئمتا ، ثم ليخيل كل واحد منكما صاحبه .

أى أعلم بها وأظن لوجه تشبها . واللحن والاحد : أخوان فى معنى الميل عن جهة
الاستقامة . يقال : لحن فلان فى كلامه ؛ إذا مال عن صحيح المنطق ومستقيمة الإعراب .

ومنه قول أبى العالية رحمه الله تعالى : كنت أطوف مع ابن عباس وهو يلهى لحن الكلام .

قالوا : هو الخطأ ؛ لأنه إذا بشره الصواب فقد بعثره اللحن ؛ ومنه الأخان فى

القراءة والشيد ؛ ليل صاحبها بالمفروء والمنشد إلى خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين

والترجم والترجيع . ولَحَقْتُ لفلان: إذا قلت له قولاً يفهمه هو ويَحْقَى على غيره ؛ لأنك تَقْبِله
عن الواضح المفهوم بالتورية . قال :

مَنْطِقٌ وَاضِحٌ وَتَأَخَّنُ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْكَلَامِ ^(١) مَا كَانَ لَحْنًا

أى تارة توضح هذه المرأة الكلام ، وتارة توردى لتخفيه عن الناس ، ونحوه به على
وجه يفهمه هو دون غيره ؛ ومن هذا قالوا : لَحِنَ الرجل لَحْنًا فهو لَحِينٌ ؛ إذا فهم وقَطِنَ
لما لا يَقْطِنُ له غيره ، والأصلُ المرجوع إليه معنى الميل .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْ كُنْتُمْ اتَّخَذْتُمْ صِدْقَ الْإِنْسَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ
الْحَيْنَ بِحَيْثُ .

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : عَجِبْتُ لِمَنْ لَا حَيْنَ لِلنَّاسِ ، كَيْفَ
لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ؟
أى فاحشهم وجاذقهم .

الاستفهام : الاقتراع ، وفيه تقوية لحديث الفرعية فى الذى أعتق ستة مملوك عند
الموت ، ولا مال له غيرهم ؛ فافترع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهم ؛ فاعتق اثنين
وأرق أربعة .

بن نافته صلى الله عليه وآله وسلم أناخت عند بيت أبى أيوب والنبي صلى الله
عليه وآله وسلم واضع رِزْمَتِهَا ؛ ثم تَلَحَّطَتْ وَأَرْزَمَتْ ووضعت جِزْمَتَهَا .

تلحاح : ضد تلحط ؛ إذا ثبت مكانه ولم يتزعج . وأشد أبو عمرو وابن مقبل :
يَحْقَى إِذَا قِيلَ أَطَاعُوا قَدْ أَتَيْنَاهُمْ أَطَاعُوا عَلَى أَتَيْنَاهُمْ وَتَلَحَّطُوا

وهو فى المعنى من لَحِطْتُ ^(٢) عَيْتَهُ . وَقَتَبَ بِالنَّحَاحِ : لَازِمٌ لِلظَّهْرِ .

أَرْزَمَتْ : مِنَ الرِّزْمَةِ ^(٣) ، وهى صوت لا تَفْتَحُ به فاعلاً ، دون الحنين .

بن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولأنه عالم تحدثوا أفعالاً ، فإذا فعلتم ذلك بعث الله
عليكم شرَّ خلقه ، فلتَحْقُوا كَمَا يُلَاحِظُ الْقَضِيبُ . وروى : فَالْتَحَقُوا كَمَا كَالْتَحَقَى الْقَضِيبُ .

(١) فى الأساس : وأحل الحديث . . .

(٢) التلصقت .

(٣) الرزمة : صوت الصبي والناقة ، وذلك إذا رنمت وأبداً تخرجه من حلقها .

الَّلَحْتُ وَاللَّحْجُ وَاللَّحْتُ لَطَائِرٌ يُقَالُ : لَحَّتْهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ تَدَعْ لَهُ شَيْئاً .
وَأَتَّخَذْتُهُ مِثْلَهُ ، وَحَلَّتِ الصَّوْفُ : نَقَعَهُ ، وَخَلَّتْنَاهُمْ خَلْتاً : أَمْنَيْنَاهُمْ وَاسْتَأْصَلْنَاهُمْ . وَاللَّحْجَاءُ
مِنَ اللَّحْوِ ، وَهُوَ الْقَشْرُ وَأَخَذَ الْأَحْجَاءُ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لرجل : صُمُّ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ . قال : إني أُجِدُّ قُوَّةً . قال :
فصُمُّ يَوْمَيْنِ . قال : إني أُجِدُّ قُوَّةً . قال : فصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ . وَأَنْصَحُ عِنْدَ الثَّالِثَةِ -
فَمَا كَادَ حَتَّى قَالَ : إني أُجِدُّ قُوَّةً ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَزِيدَنِي . قال : فصُمُّ الْحَرُمَ وَالْفَطَرَ .
أَيُّ وَقَفَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، مِنْ الْقَحْمِ بِالْمَسْكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَالْإِلْخَامُ :
قِيَامُ الدَّيَّةِ ، وَيُقَالُ أَيْضاً : الْحِجَّةُ بِالْمَسْكَانِ إِذَا أُلْصَقَتْ بِهِ .

الْحَرُمُ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمُ وَرَجَبُ .
أَمْرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بِالْقَلْحَى وَنَهَى عَنِ الْاِقْتِمَاعِ .
الْقَالِحَى أَنْ يُدِيرَ الْعَامَةَ تَحْتَ حَنْكِهِ .

وَالْاِقْتِمَاعُ : تَرْكُ الْإِدَارَةِ . يُقَالُ : قَطَعْتَ الْعَامَةَ وَعَقَطْتَهَا ، وَعِمَامَةٌ مَقْمُوطَةٌ وَمَقْمُوطَةٌ :
قَالَ : * طَبِيبَةٌ مَقْمُوطٌ عَلَيْهَا الْعَامُ * .

وَالْمَقْمُوطَةُ وَالْمَقْمُوطَةُ ^(١) : مَا نَقَصَتْ بِهِ رَأْسُكَ . وَعَنْ طَالُوسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : تِلْكَ عِمَةُ الشَّيْطَانِ -
بِمَعْنَى الْاِقْتِمَاعِ .

احْتَجِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بِبَعْضِ جِهْلِ .
هُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ وَالْعَرَاءِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ .

قال أبو زيد والأصمعي : اللَّحْنُ اللَّامَةُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَيْ أَقْرَأْنَا ؛ وَإِنَّا لَنَرُغِبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ .

وَعَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَبِيلَ الْقَرَمِ : الْقَرَمُ الْمُسْنَاءُ يَلْحَنُ ^(٢) الْبَحْنَ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ : * فِي لَحْنِهِ عَنِ لُغَاتِ الْقُرْبِ تَعَجُّبٌ * .

(١) الْمَقْمُوطَةُ عَنِ الرَّعْشَرِيِّ فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ : وَالْمَقْمُوطَةُ وَالْمَقْمُوطُ .

(٢) أَيْ يَلْعَنُهُمْ .

وحقيقته راجعة إلى ما ذكر من معنى الميل ؛ لأنَّ لَحْنٌ كَلٌّ أمةٌ جهنُّها التي تميل إليها في التعلق . والمعنى تعلموا الغريب والنحو ؛ لأنَّ في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ، ومعاني الحديث والسنة ، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثرَ كتاب الله ولم يقم به ، ولم يعرف أكثرَ السنن . هلَّى رضي الله تعالى عنه — مرَّةً يقوم لخطوا باباً ذارهم .

قال أعلب : اللَّحْظُ الرَّشُّ .

لحن

في الحديث : إنَّ الله ينفض البيت الأحمر وأهله — وروى : إنَّ الله لينفض أهل البيت الأحمرين .

ويقال : رجل أحيم ولا حيم ونعيم وأحيم . فالأحيم : الكثير لحم الجسد . والأحيم : الذي عنده لحم ، كالأبن وتامير . والمأحيم : الذي يكثر عنده أو يطويه . والأحيم : الأشكول له .

لحم

وعن سفيان الثوري رحمه الله أنه سئل عن الأحيمين ؛ أ هم الذين يكثرون أكل اللحم ؟ فقال : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس .

لحمنا في (شع) . فالحيا في (ينج) . فالحمت في (خب) . اللحيث في (سك) . تلاحمت في (مع) . لحادة في (مز) . ألحه في (سم) . فحجج في (شت) . ولحمته في (جب) . لاح في (دح) . ملحس في (هي) . لحيا في (زو) . ألحن بحجته . وعلى أنه يلحن في (ظر) . لحمة السكار في (بش) . والحظوا في (زن) . ولا تلحمه في (صب) . ولا يلحسون في (نص) . حتى يلحقوا الزرع في (فط) .

اللام مع الخاء

معاوية رضي الله تعالى عنه — قال : أيُّ الناس أفصح ؟ فقام رجل فقال : قوم ارتفعوا عن فرانجة العراق — وروى : أَخَذَ خَافِيَةَ الرَّاقِي ، وَنِيَّاسَتُهَا عَنْ كَشْكَنَةِ بَكْرٍ ، وَنِيَّاسَتُهَا عَنْ كَشْكَنَةِ نَيْمٍ ^(١) ؛ ليست فيهم غفمة قضاة ، ولا طمطانية خير . قال : من هم ؟ قال : قومك قريش . قال : صدقت ؛ ممن أنت ؟ قال : من جرهم .

(١) إنما هي كسكة بكر ، وكشكنة نيم (راجع اللسان والأساس) .

التَخَنُّكِيَّةُ : التَكْنَةُ في الكلام : وهي من معنى قولهم : أَخَجَّ في كلامه إذا جاء به ملتبساً مستعجباً . من قولهم : تَخَنَّتْ عينه بمعنى رَجَحَتْ ^(١) . وعن الأصمعي : نظر فلان نظراً تَخَنُّكِيّاً ، وهو نظر الأتاجم . وفي كتاب الدين : التَخَنُّكِيُّ منسوب إلى تَخَنُّكٍ ، يقال : قبيلة ، ويقال : موضع .

وفي حديث : كنت بموضع كذا ، فالتفت رجل فيه تَخَنُّكِيّاً . وقال اليعمبي : سَيَّرَ كُفَّاهُ إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ أَمْرَهُ ^(٢) . بنو التَخَنُّكِيَّاتِ وهي رُتُوعُ الكَشْكَشَةِ : أن يقول في الوقف أَكْرَمُ كَشْ . والكَشْكَشَةُ بالسين . القمصة : ألابين الكلام . ويقال لأصوات الأبطال والثيران عند الذعر : عَمَامِجُ الطُّمَطَمَانِيَةِ : العجمة . يقال : طُمَطَمَانِي وطُمَطَم . ومنه قالوا للمعجب : طُمَطَم . يعمل لغة حير لما فيها من الكلمات للفكرة أعجمية . قال الأصمعي : وَجُرْمُ : فصحاء العرب قيل : وكيف وهم من اليمن ؟ فقال : يَجُورُهم مُفَرِّمٌ . والاختاف في (عس) . لاخ في (دح) .

اللام مع الدال

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — خير ما تذاو يقم به القدود والسموط والحجامة والشيء . هي الدواء المسمى في أحد التريدي القم : وهما رَمَقُهُ ، وقد أدَّه يَأْدُهُ . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه تَدَّ في مَرَضِيهِ ؛ وهو مَعَقَى عليه ، هذا أفق قال : لا يَبْقَى في البيت أحدٌ إلا أدَّ إلا عَمَى العباس . فعل ذلك عقوبة لهم ؛ لأنهم لذوهم بغير إذنه .

على رضي الله تعالى عنه — أقبل يُريد العزاق : فأشار عليه الحسن بن علي أن يَرْتَجِعَ . فقال : والله لا أكون مثل الضبيع تسمع الندم حتى تخرج متصاد .

(١) رَجَحَتْ عينه ورجحت : إذا التفت من الرمي .

(٢) في اللسان : جاره .

هو الضرب بحجر ونحوه ؛ بمعنى لا أخذع كما يُخَدَّع الضبع بأن يُلدَّم بابُ جحرها فتجسبه شيئا تصيده فتخرج فتصاد .

في الحديث : فيقتله للسميح بباب لَدَا ؛ بمعنى يذلل الدجال .

وَلَدَ : موضع . قال أبو وجزة [السعدي] :

شد الوليد غداةً لَدَّ شدةً فكفى بها أهل البعيرة واكتفى

ليلدك في (فا) . ولدت في (رع) . من اللد في (اد) . بل اللد في

(حب) . لدانه في (فج) .

اللام مع الذا

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — إذا ركب أحدكم الدابة فليخيمها على ملاذها .
جمع لَذَ ؛ وهو موضع اللذة ، أي يسيرها في المواضع التي تستلذ السير فيها من
المواضع غير الحزنة ، والمستوية غير المتعادية .

الزبير رضي الله تعالى عنه — كان يرقص عبد الله وهو يقول :

أبيض من آل أبي عتيق مبارك من ولد الصديق اللذ كما ألد ربي

يقال : لَذ الشيء ، ولذذته أما إذا التذذت به .

عائشة رضي الله تعالى عنها — ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لذواها ونهى لذواها .

أي لذتها . قال ابن الأعرابي : اللذة واللذوى واللذاة كلها : الأكل والشرب بنعمة

وكفاية ، وكأنتها في الأصل لذى — منى — من اللذة ؛ فقاب أحد حرقى التضميف حرف

لين كالنقصي^(١) ولا أملاء . قالوا : كأنها أرادت باللذوى عهد رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ، وبالبلى ما بعد ذلك .

محمد رحمه الله تعالى — في قوله تعالى : صَالَتْ وَيَقْبِضُن . قال : بَطَلْهَا أَنْجَحْتَهُن

وتَلَدُحْنَهُنَّ ، وقبضهن .

(١) في اللسان والنهاية : كالنقصي والتقلبي وقد يكون فمداً من قوله : لا أملاء إلى هي
وأملته ، وهما لغتان جيدتان .

هو أن يحرك جناحيه شيئاً قليلاً ، ومنه : تلذع البعير تلذعا ؛ إذا أحسن السير . قال : تلذع

تلذع تحته أجد طوبى لها . تسوع الرجل عارفة صبور^(١)

في الحديث — خير ما تذاو بتم به كذا وكذا ولذعة بنار .

بمعنى السكى والتذع الخفيف من الإحراق . ومنه لذعه بلسانه . وهو أذى يسير . ومنه .

قيل للذكي الشبه الخفيف : كاذع وكاذعي . قال :

وعربة أرض ما يحل حرامها من الناس إلا اللوذعي الخلاج

قيل : أراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعربة يريد عربة ؛ وهي باحة العرب ، وبها سميت العرب ؛ وإنما سكن الراء للضرورة .

اللام مع الزاي

الزاذ في (ك) . لزبة في (صف) .

اللام مع السين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — أمير أبو عزة الجمحي يوم بدر ؛ فسأل النبى صلى

الله عليه وآله وسلم أن يمس عليه وذ كر قترأ وعيالا ؛ فن عليه ، وأخذ عليه عهدا ألا

يتخضع عليه ولا يهجووه ، ففعل . ثم رجع إلى مكة فاستهواه صفوان بن أمية ، وصين

له القيام ببيته ؛ فخرج مع قريش وحضض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسير .

فسأل أن يمس عليه ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : لا يسمع المؤمن من جحر مرتين ،

لا تسمع عارضيك بككة ، ونقول : سخرت من محمد مرتين . ثم أمر بقتله .

الحية والعقرب تلسعان بالحقمة . وعن بعض الأعراب : إن من الحيات ما تلسع بلسانه

كلشع الحمة ، ونيس له أسنان . ومنه : لسع فلان فلانا بلسانه : أى قرصه . وفلان

أسمة : أى قرصة الناس بلسانه .

ماسة في (حق) . ولسا في (ضج) . لستك في (فق) . على لسان محمد في (ثب) .

(١) في الأصل : أحد . بالخاء ، وثاقفة أجد : قوية موثقة الخائن . والعارفة : الصابرة .

اللام مع الصاد

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - قال : لما وفد عبد المطلب إلى سفيان بن ذي بن
استأذن ومعه جثة فرس ، فأذن لهم ؛ فإذا هو متضمخ بالعنبر ، يكتف ويبيض المسك
من مفرقه .

يقال : أصف لونه يضاف أصفا وأصيفا إذا برق ، ووبص ووبصا ، ووبص بصبصا مثله .
الصق في (ب) .

اللام مع الطاء

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - هذا المصطط طريق سويق المؤمنين قربا
من الدجال .

هو شاطئ القرآت . وقيل : هو ساحل البحر . قال رؤبة :

نحن جئنا الناس بالمطاط فاصبحوا في ورطة الأوراط^(١)

وقال الأصمعي : يقال لكل شبر أو وادٍ مطاط . وقال غيره : طريق مطاط ؛
أي منهج موطوء . وهو من قولهم : أططته بالعصا ومططته ؛ أي ضربته . ومعناه طريق أمط
كثيرا ؛ أي ضربته السبابة وموططته ، كقولهم : مشاء الذي أتى كثيرا .

أما رضي الله تعالى عنه - بال فصح ذكره بيطي ، ثم نوحا ومسح على العمامة وعلى
خفيه وصلى صلاة تربية .

وهو قلب بيط جمع بيطلة ، كما قيل متى بمعنى فوق جمع فوطة . قال^(٢) :

(١) رواية اللسان لشطر الأخير :

« في ورطة وأما إرط »

ثم قال : وروى :

« فاصبحوا في ورطة الأوراط »

(٢) هو ألفند الزماني كما في اللسان - مادة في . وقيل : هو لامري القيس بن عباس .

وَنَبِيٍّ وَفَقَّاهَا كَمُزَّقِيهِ قَطْعًا طَحْنًا

والمراد ما قُشِرَ من وجه الأرض مِنَ الدَّر .

وَلَطَّ فِي (دى) . لَا تَلْعَطُ فِي (ص ب) . تَلْعَطُ فِي (ش ك) . فَانطَه فِي (ن ح)
بِاطْلَخ فِي (غ ل) .

اللام مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ — رَوَى بِهِى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

أَلِظَ وَأَلِظَ وَأَلِثَ وَأَلَبَ وَأَلَجَّ أَحْوَاتُ : فِي مَعْنَى اللُّزُومِ وَاللِّزَامِ . يُقَالُ : أَلِظَ الطَّرْقُ . لَفْظُ
بِمَكَانٍ كَذَا ، وَأَلِثْنِي مَلَطْنِيكَ ؛ أَيْ : سَاوَيْتَ لِي أَنِّي أَلَحْتُ فِيهَا . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَالْعُ^(١) بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مَلِظَةً رَسُولَ امْرِئِلَ بَادِي الْمُدَّةِ نَاصِحَ

وَعَنْ بَعْضِ بَنِي قَيْسٍ : فَلَانٌ مَلِظٌ بِلَانٍ ؛ وَفَلَانٌ إِذَا رَأَيْتَهُ لَا يَسْكُتُ عَنْ ذِكْرِهِ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْثَمِ الْمَلِظِ^(٢) : الْمَلُومُ : مَلِظٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ ، وَمِثْلُهُ نَحْوُهُ .

لَفْظُ لَفِظِي فِي (س ف)

اللام مع العين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — لَا تَأْخُذْ أَحَدَكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِيًا جَادًا .

هُوَ أَلَّا يَرِيدَ بِأَخْذِهِ سَرْقَتَهُ ، وَلَكِنْ إِدْخَالَ التَّيْظِرِ عَلَى أَخِيهِ فَهُوَ لَاعِبٌ فِي مَذْهَبِ

الْمَرْقَةِ جَادٌ فِي إِدْخَالِ الْأَذَى عَلَيْهِ ، أَوْ هُوَ قَاصِدٌ لِلْعِبِّ وَهُوَ يَرِيهِ أَنَّهُ يَجِدُ فِي ذَلِكَ لِيَغِيظَهُ .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحِلُّ لِلْعَلَمِ أَنْ يُرَوَّعَ مَسْلَمًا .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِالسَّهَامِ فَلْيَمْسُكْ بِيَمِينِهِ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ مَرٌّ يَقُومُ بِتَعَامُلَيْنِ سِيفًا فَتَمْرًا عَنْهُ .

(١) فِي اللَّسَانِ : فَالْعُ .

(٢) الْمَلِظُ : الْمَلُومُ .

خطب الأنصار فقال : أَوْجَدْتُمْ^(١) بامعشر الأنصار من لُعاة من الدنيا تَأَلَّفت بها قَوْمًا لَيْسَ لِيَوْمًا ، وَوَكَّلْتُمْ إِلَى إِيْسَلَامِكُمْ ؛ فَبِكِي الْقَوْمَ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاظَهُمْ .

اللُعاة : الشيء اليسير ، يقال : ما بقى في الإِناء إِلَّا لُعاة ، وَإِلَّا بُرْأَصَةً^(٢) ، وَإِلَّا قَيْبَةً^(٣) ، وبيلاذ بنى فلان لُعاة من كَلَأٍ ، وهى الخفيف من الكَلَأ . ويقال : خَرَجْنَا نَقْلًا ؛ أى نأخذها ، والأصل نَقْلَم .

أَخْضَلُوا : يَلُؤ .

اتَّقُوا الْمَلَأِينَ الثَّلَاثَ : الْبَرَّازَ فِي الْوَأَرِدِ ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلَّ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اتَّقُوا الْمَلَأِينَ الثَّلَاثَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمَلَأِينُ ؟
قَالَ : يَقَعْدُ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يَسْتَظِلُّ بِهِ أَوْ فِي طَرِيقٍ أَوْ يَقَعْرُ مَاءً .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اتَّقُوا الْمَلَأِينَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ .
المَلَأِينُ : جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ؛ وهى الفِعْلَةُ الَّتِى يُبْنَى فاعليها ، كَأَنَّهَا مَطْنَةُ الْعَيْنِ . ومعلم له ،
كما يقال : الْوَلَدُ مَبْخُولَةٌ مَحْبُونَةٌ ، وَأَرْضٌ مَأْسَدَةٌ .

الْبَرَّازُ : الْحَاجَةُ ، وَسميت بِاسْمِ الصَّحْرَاءِ ، كما سميت بِالْعَائِطِ . وقيل : بَرَّازٌ ، كما قيل : نَعَوَظُ . والمواد والْبَرَّازُ فِي قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالْبَرَّازُ فِي الظِّلِّ ، وَلِذَلِكَ تَلَّتْ ، وَلِسَكَنِهِ اخْتِصَارُ الْكَلَامِ انْكَالًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ . وكذلك التقدير فعود أحدكم في قال ، وفعوده وفعوده . وقوله « يَقَعْدُ » إما أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذَفِ أَنْ ، أَوْ عَلَى تَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْمَصْدَرِ بِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ .

الموارد : طرق السماء . قال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَرِيقِ^(٤) إِذَا اعْرَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

(١) أَوْجَدْتُمْ .

(٢) بُرْأَصَةً .

(٣) قَيْبَةً .

(٤) فِي الدِّيْوَانِ وَالْأَسَاسِ : عَلَى صَرَاطٍ .

الفتح : مستنقع الماء ، ومنه قولهم : إنه أشرباب بأنقع^(١) .

النَّيْل : حجارة الاستنجاء - يروى بالفتح والضم ، يقال : نَيْلَتِي أحجاراً ونَيْلَتِي عَرْمًا^(٢) ؛ أي ناولتي وأعطيتي . وكان أصله في مناولة النبل الرامي ؛ ثم كثر حتى استعمل في كل مناولة ، ثم أخذ من قول المستطيب : نَيْلَتِي النبل لكونها مثبلة ، ويجوز أن يقال لحجارة الاستنجاء نَيْل ، لصغرها ؛ من قولهم لحوائشي الإبل : نَيْل ، وللقصير الرذائل من الرجال : نَيْلَة ، واللهام العربية لقصرها نَيْل ؛ ثم اشتق منه نَيْلَتِي^(٣) .

على رضي الله تعالى عنه - كان نَيْمًا ، فإذا فرغ فرج إلى خرس حديد - وروى : إلى خرس حديد .

وفي حديثه عليه السلام : رغم أن النامة أنى نَيْمًا ، الخافض والمأرب : هيات يفتح من العفاس والمأرب خوف الموت ، وذكر الموت والحساب ، ومن كان له قلب فلي هذا وأعطى وزاجر .

النمابة : الكثير اللعب . كقولهم النمابة للكثير اللعب . وهذا كقول عمر فيه : لب فيه دُعابة . ومما يحكى عنه في باب الدعابة ما جرى له مع عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل حين تزوجها عمر بعد عهد الله بن أبي بكر ، وقوله لها : يا عُدِيَّة نفسها ؛ فألبت لا تفك عيني قريبة عليك ولا ينفك جلدي أصفرًا . وهذا من جملة أبيات رثت بها عائكة عهد الله ، إلا أنه وضع قريبة وأصفرًا موضع حزينه وأغبرًا ؛ فويحًا لها .

وذكر الزبير بن بكار أن بعض الجوس أهدي له قالودًا . فقال على : ما هذا ؟ فقيل له : اليوم النيزوز . فقال على : ليسكن كل يوم نيزوزًا وكل^(٤) .

(١) مثل بصرب الرجل الذي جرب الأمور ، ومارسها ، وكان أنفعا جمع نفع ، وهو كل ماء مستنقع من عدد أو غدير يستنقع فيه الماء . لسان - عادة نفع .

(٢) يقال : قدبى الثباني عرقًا وعرقه : أي صفا من اللين والأجر في الحائط .

(٣) في الأصل : نيل .

(٤) في رواية : إنه قال : نيزوزنا كل يوم .

وذَكَرَ أَنَّ عَتِيلًا أَخَاهُ مَرَّةً عَلَيْهِ بَعَثُودٌ^(١) يَقُودُهُ . فَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَحَدُ الثَّلَاثَةِ
أَحَقُّ . فَقَالَ عَتِيلٌ : أَمَا أَنَا وَعَتُودِي قَلَا . وَهَذَا وَلَحْوُهُ مِنْ دَعَائِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَمْثَلِ ذَلِكَ . وَقَالَ : إِنِّي أُمَرَّحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .
فَإِذَا مَرَّحَ : فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مَرَّحٌ إِلَيْهِ ، فَحُذِفَ الْجَارُ وَاسْتَكْنَتْ
الضَّمِيرُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنْ مَرَّحٍ بِمَعْنَى اسْتَفَاثَ : أَيْ اسْتَفَاثَتْ وَالتَّجَبَّى .
إِلَى ضَرَسٍ ، وَهُوَ الشَّرْسُ الصَّعْبُ . وَكَانَ ضَرَسٌ : خَشَنٌ يَفْقَرُ الْقَوَائِمَ .
وَالْحَدِيدُ : ذُو الْحَذَّةِ .

وَمَنْ رَوَاهُ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٌ . فَالضَّرْسُ وَاحِدُ الضَّرَوَسِ ، وَهِيَ آكَامُ خَشَنَةِ ذَوَاتِ
حِجَارَةٍ . وَالْمُرَادُ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ .
أَرَادَ بِالْعِفَاقِ وَالْإِنْسِ : مَلَاعِبَةَ النِّسَاءِ وَمَصَارِعَهُنَّ . وَالْعِفَاقُ مِنَ الْعَفَسِ ، وَهُوَ أَنْ
يَضْرِبَ بِرِجْلِهِ عَجَبِيَّتَهَا^(٢) .

الزَّيْبُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — رَأَى فِتْيَةً نَسَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : أُنْثَاهُمْ مَوْلَاةٌ
لِلْخَزَرَتِمْ وَأَيُّوْمُ مَمْلُوكٌ ، فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ جَرًّا وَلَا مَ .
الْأَمْسُ : سَوَادٌ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَمْلُوكَ إِذَا كَانَتْ أَمْرَأَتُهُ مَوْلَاةً أَمْرَأَةً فَأَوْلَادُهُ مِنْهَا
مَوَالِيهَا . فَإِذَا أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ جَرًّا الْوَلَاءُ فَسَكَانٌ وَلَهُ مَوَالِي مَعْتَقَهُ .

فِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ أَعْيُنَاتٍ : رَجُلٌ غَوَّرَ السَّاءَ التَّعِينَ لِلتَّقَابِ ، وَرَجُلٌ غَوَّرَ طَرِيقَ
الْمَقَرَّةِ ، وَرَجُلٌ غَوَّرَ نَحْتَ شَجَرَةٍ .
الْعَيْنَةُ : كَالْعَيْنَةِ اسْمُ الْمَلْعُونِ ، أَوْ كَالشَّيْءِ بِمَعْنَى الْعَيْنِ . وَلَا يَدْخُلُ عَلَى هَذَا الْكَيْفِ مِنْ
تَقْدِيرِ مُخَافٍ مَحْذُوفٍ .

لِلْمَقَرَّةِ : الْقَرْعُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَرْبِ ، وَهُوَ السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ . قَالَ الزَّيْغِيُّ :

❦ فِي كُلِّ مَقَرَّةٍ يَدْعُو رَجُلًا ❦

نَعْمَةٌ فِي (مَج) . لَعْنَةٌ فِي (ذَب) . لَمْ يَتَّصِفْ فِي (كَب) . اَلْعَلْفُ فِي (نَص) .

(١) الْبَعَثُودُ : الضَّمِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْعَرَبِ إِذَا قَوِيَ وَرَعِيَ وَتَقَيَّ عَلَيْهِ حَوْلُ .

(٢) أَيْ الرُّمَّةُ .

اللام مع التين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى له يكتسوم بن أبي الأشعث سلاحاً فيه منتهى
الغب ، وقد رُكبت رُميلة في رُمطه ، فقوم قومه ، وقال : هو مستحکم الرصاص ؛ وجمعه
فقر القلاء .

الغيب^(١) والغاب والغيب : الذي فُذذ^(٢) بطنان وهو ردى ، وضدّه اللؤام . لغب
قال تالط شرا :

فـ وإذا كنت ألقى من القوم غابراً ولا كان ريش من ذاك ولا غب
ومنه قالوا لضميف : غب ، ولذا ضغفه النعب : لأغب .

للمتلة : فعل عريض .

الرُمط : مدخل النصل في السهم .

الرصاص : ما يوصف به الرُمط من عقبة أقوى عليه ، أي يرض ويخسكم .
الغتر : نسل الأهداف .

الغلاء : مصدر على بالسهم . قال أبو ذؤيب^(٣) :

« كغتر الغلاء مستندراً^(٤) صيائماً »

عمر رضى الله تعالى عنه - نهى عن الغيزى في التين - وروى : عن التين التميزى ،
وأنه مرّ بقاتمة بن القمواء ببائع أعرابياً يبايز له ، ويرى الأعرابى أنه حلفه ، ويرى
عاتمة أنه لم يحلف . فقال له عمر : ما هذه التين التميزى .

الغز والغز والغيزى : جحر البر يوع ، فطرب مثلاً للعائس المعنى من الكلام . لغز

(١) الغب والغاب : ريش السهم إذا لم يعتدل ، فإذا اعتدل فهو لؤام .

(٢) القذذ : ريش السهم ، وجمعه قذذ ، والبطنان من الريش : ما كان على القذذ منه
على بطن الأخرى .

(٣) يصف النصل : مصدره :

« إذا نهضت فيه نصدت نقرها »

(٤) في اللسان : مستدر .

وقيل : ألقز فلان في كلامه . وأقز الشعر : معناه . وألقزى : مثقلة العين جاء بها سيمويه في أبيه كتابه مع الخليلي والبيهقي^(١) . وفي كتاب الأزهري : الألقزى مخففة ، وحققها أن تكون تحفيراً المثلة ؛ كما نقول في سكيت إنه تحفير سكيت^(٢) .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : ألقى طلاقاً للمكره .
أى أبطله وجعله ألقواً ، وهذا مما يعتمد مذهب الشافعي رحمة الله عليه . وعند أصحابنا يقع طلاقه ، واعتمدوا حديث جنود بن عمرو الطائي وامرأته .

في الحديث : إن رجلاً قال لآخر : إنك ألقى بأفني ضالٍ مفيل .
اللقن واللقن واللقنون واللقنود وخذلان^(٣) ألقان والقاد والقاتين والقايد ، وهي لحات عند اللوات .

من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه : صه ، فقد لقأ .
يقال : ألقى بأفني ولقأ يلقأ ؛ إذا تكلم بما لا يعنى ؛ وهو اللقو واللقى .
لاعبة في (عمر) . وانما في (جر) . وماناة في (حى) .

اللام مع الفاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — كنن لساة المؤمنين يشهدن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصبح ثم يرجعن من مكثفات بمروطهن ما يعرفن من الغلس .
أى مشتملات بأكنين متججلات بها ، وتلفع بالشيب ؛ إذا شمله . واللفاع :
ما يشتمل به .

الدون في كنن علامة ، وليست بضمير ، كانوا في « أكنوني القبر الخبيث » .
عمر رضي الله تعالى عنه — إن نال قال : إني سافرت مع مولاي عثمان بن عفان وعمر في حج أو غمرة ؛ فكان عمر وعثمان وابن عمر لقاً ، وكنت أنا وابن الزبير في شبيرة .

(١) لعبة للصبيان .

(٢) اللسان : مادة سكيت .

(٣) مفردات .

معنا لَقْنَا ؛ فكنا نخرج ونترامى بالحق فقال : فما يزيدنا عمر على أن يقول : كذلك لا تدعروا علينا . فقلنا رستم بن المغيرة : لو أصابت أمة أمة العرب . فقال : أقول مع عمر ، فقلنا : انفل ، فإن نهارك فانتحر . فما قال له عمر شيئا حتى إذا كان في وجه السحر ناداه : يا رماح ؛ أكفف فإنها ساعة ذمرك .

اللف : الحزب والطائفة من الالتفاف . ومنه قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا أَلْفَافًا » . قالوا : هو جمع لف .

الشبيبة : جمع شاب .

كذلك : في معنى حسيت ؛ وحقيقته مثل ذلك ؛ أي الزم مثل ما أنت عليه ولا تتجاوز حده . فالتسكاف منصوبة الموضع بالفعل المضر .

لا تدعروا علينا : أي لا تنفروا علينا إيلنا . قل التظلمة :

نقول وقد فربت كوري وناقي إليك فلا تدعروا على ركني

نصب ينصب نصبا ؛ إذا غنى ، وهو غناء يشبه الخلد ؛ ألا أنه لرق منه ، ومنى بذلك لأن الصوت ينصب فيه ؛ أي يرتفع ويعلو .

حذيفة رضي الله تعالى عنه — إن من أقرا الناس بقر أن منافقا لا يدع منه ولو ولا ألفا ، يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلى ^(١) بلسانها .

يقول : الزاعمي تلفت المشية بالعصا ؛ أي يضربها بها ، لا يبالى ألبا أصاب . ورجل لفته رفته ؛ إذا كان كذلك . وتلان تلفت الریش على الشهم ؛ أي لا يصمه مدخيا متلانا ، ولكن كيف ينفق . ومن ذلك قوله : فلان تلفت الكلام لفتا ؛ أي برأسه على عوايته لا يبالى كيف جاء ، والمعنى بقرؤه من غير روية ولا تبشر بمخارج الحروف ، ونعمت الأمور به من القبول والقرسل في التلاوة ، وغير مبال بمطلوه كيف جاء ؛ كما تفعل البقرة بالخشيش إذا كانت . وأصل اللفت في الشيء ، عن الطريقة المستقيمة .

ومنه الحديث : إن الله تعالى يفيض البليغ من الرجال الذي تلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها .

(١) الخلى : الرطب من الذببات ما دام رطبا ، فإذا جف فهو حشيش .

لف في (غث) . اللقوت في (ذق) . لثينة في (هل) . لفاع في (رج) .
ملفجا في (دل) . لقوت في (كت) .

اللام مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نعى عن الألقاب والمقامين .
أى عن يتبع ما فى البطون ، وما فى أملااب الفحول ؛ جمع مأكوح ومقمنون ، يقال :
تفحنت الداقة ، وولدها مأكوح به ، إلا أنهم استعملوه بحذف الجار . قال (١) :
إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ الثَّانَيْنِ وَالْمَسَائِلِ
وَعِدَّةَ النَّسَامِ وَعَامِرَ قَابِلِ مَكْفُوحَةٍ فِي بطن نابِ حَائِلِ
وَضَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ وَاسْتَسْرَهُ . يقال : ضَمِنَ كِتَابُهُ كَذَا وَهُوَ فِي خِصْمِهِ ،
وَكَانَ مَصْمُونٌ كِتَابُهُ كَذَا

لقح

لا يَقْوَانِ أَحَدُكُمْ حَبَلَتِ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِقَالِ : لِقِسْتُ نَفْسِي .
يقال : لِقِسْتُ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسْتُ : إِذَا عَثَتْ : وَإِنَّمَا كَرِهَ حَبَلَتِ لِقْوَيْهِ لَفْظُهُ ،
وَأَلَّا يَنْسَبَ السُّلْبُ انْطَبَتْ إِلَى نَفْسِهِ .
مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ
دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ .

نفس

لقاء الله : هو الصيرُ إِلَى الْآخِرَةِ وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ . فَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ وَرَكَّنَ إِلَى الدُّنْيَا
وَأَتْرَفَهَا كَانَ مُلُومًا . وإِسْ الفرض بلقاء الله الموت ، لِأَنَّهُ كَلَّا يَكْرَهُهُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ .
وقوله : الموت دون لقاء الله يبين أن الموت غيرُ اللقاء . ومعناه : وهو معترض دون الفرض
المطلوب ؛ فيجبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلَ مُشَانَّهُ عَلَى الْأَسْتِسْلَامِ وَالْإِذْعَانِ مَا كَتَبَ اللَّهُ وَقَضَى
بِهِ ، حَتَّى يَتَخَطَّى إِلَى الْفَوْزِ بِالنَّوَابِ الْعَظِيمِ .

لقا

نعى عن التلقى وعن ذئب ذات الدر ، وعن ذئب قبي النعم .

(١) هو مالك بن الربيع كافي الأساس .

هو أن يفتنى الأعزّاب تقدّم بالسلمة ولا تعرف سعر السوق ليداعوا بشمن رخيص ،
ونلقبهم : استغياهم .

القي : الذي يفتنى للولد .

مكث صلى الله عليه وآله وسلم في الغار وأبو بكر ثلاث ليال بيّدت عندهما عبد الله
ابن أبي بكر ، وهو غلام شاب ثقف يُدليج من عندهما فيُصيح مع قرينيه كبرات ، وروى
عليهما ما علم من فائدة منحة في بيتان في ريشها ورؤسها حتى يفتنى بها أناس مروي أو صري فيها .
الثقن : الحسن الثقلن لما يستعنه . الثقيف : الثقلن القهم . قال طرفة :

ثقف

أوما علمت غداة توعدتني أني بجزائك غلام ثقف

الرضيف : اللبن المروض ، وهو الذي حقن في سقاء حتى حرّر^(١) ، ثم صب في قدح
وأقيت فيه رضة ، حتى تسكر من برّده وتذهب وخامته .

والصريف : من صرف ، ما انصرف به عن الصرع حاراً .

الثق : دعاء الغم بالحق فزجر به .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر : ما لي أراك ثقاً ثقاً وكيف بك إذا أخرجوك

من المدينة ؟ وروى : ثقي ثقي .

ثقا

يقال : رجل ثقي ثقي أو ثقلان وثقيان : كثير الكلام منهيب فوم . وكان في أبي ذر
بعدة على الأمر ، وإغلاظ لهم : وكان عثمان يبيع عنه إلى أن استأذنه في الخروج
إلى الريدة فأخرجته .

ثقي : متبذراً ، وثقاً : إنكاع .

ومن ابن الأعرابي : قالت لأبي المكارم : ما قولكم : جائع طائع ؟ قال : إنما هو
شيء قدأ به كلاتنا .

ويجوز أن يراد مئني حيث أقيت وثيقت وثيقت لا يملكك إليك بعد .

وقوله : أراك ، حكاية حال مترقبة ، كأنه استعصرها فهو يُخبر عنها : يعني أنه
يستعمل فيما يستقبل من الزمان ، من تباطؤ عليه وتكثر القول فيه .

(١) الحارز : الخاضع من اللبن .

ونحوه ما يُروى عن أبي ذرٍّ رضى الله تعالى عنه . قال : أتاني نبيُّ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم في مسجد المدينة ، فغسّ بى برجليه ، وقال : لا أراك نائماً فيه . قلت : يا نبيُّ الله ! غلبتني عيني . قال : فقال : فكيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ قلت : ما تصنع يا نبيُّ الله ! أضرب بسيفي . فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رُشداً ؟ فسمعُ وتطعيمُ ، وتناسق لم حيث سأفوك .

عمر رضى الله تعالى عنه — إن رجلاً من بنى تميم القذاف شَبَكَةً على ظهر جَلَلٍ بَقْلَةٍ الحَرْنِ ، فأناه ، فقال : يا أمير المؤمنين ! استقي شَبَكَةً على ظهر جَلَلٍ بَقْلَةٍ الحَرْنِ . فقال عمر : ما تركت عليهما من الشَّارِبَةِ ؟ فقال : كذا وكذا .

قال الزبير بن العوام : يا أخا تميم ! نسأل خيراً قليلاً . قال عمر : نعم . ما خيرٌ قليلاً قَرِيبَتان : قرية من ماء وقرية من ابن تغلبان أهل البيت من مُضَرَ ، لا ، بل خيرٌ كثير قد أشفأكم الله .

الانقطاع : المأثور على الشيء ومصادقته من غير طلب ولا احتساب . ومنه قوله :

ومَنهَلٍ وَرَدَّتْهُ الْيَقَاطُ لَمْ أَلْقِ إِذْ لَقِيتهُ ^(١) مُرَاطُ

[إِلَّا الْحَنَمَ الْوَرَقَ وَالْطَّاطُ] ^(٢)

الشَّبَكَةُ : رَكَاةٌ ^(٣) تُحْمَرُ فِي الْمَسْكَانِ الْغَاطِظِ الْقَامَةِ وَالْقَامَتَيْنِ وَالْثَلَاثِ بِحَبْسِ فِيهَا مَاءِ الْمَاءِ ، تُنَمَّتْ شَبَكَةٌ لَتَجَاوِرَهَا وَتَشَابِكُهَا ، ولا يقال لواحدة منها شَبَكَةٌ ^(٤) ، وإذا هو اسم للجِجَاعِ ، وتجمع الجَلل منها في مواضع شَيْءٍ شَبَاكَ . قال جرير ^(٥) :

سَقَى رَبِّي شَبَاكَ ابْنِي كَلْبِيبَ إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْكَنَ فِي الْبِلَادِ
وَالشَّبَكُ بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا حَفَرُوهُمَا .

(١) في اللسان : إذ وردته .

(٢) من اللسان .

(٣) آبار .

(٤) وقيل : الشَّبَكَةُ بئر على رأس جبل .

(٥) ليس في ديوانه المطبوع ، وقد رواه الزمخشري في الأساس أيضاً منسوباً إليه .

جلال : جيل^(١) . قال الراعي :

يُهبب بأخراها بُرَيْمَةً بعد ما بدأ رَمْلُ جَلالٍ لها وغَوَاقِمُهُ

فَلَمَّا الْكُرْنُ : موضع .

استقى : أي اجعلها إلى مقيا وأقطعتيها .

وقربة من لبن : يعني أن الإبل تَرُدُّها وترعى بقرتها ، فذائبهم الماء واللبن .

أوسى [عمر^(٢)] رضي الله تعالى عنه عماله إذ بهمهم فقال : وأدبروا لِقِيحَةَ نَمْلَيْنِ .

الْقِيحَةُ وَالْقُفُوحُ : ذات اللبن من النوق ، والجمع لِقَاح .

لِقَاح

ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه : إنه خرج في لِقَاح رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ، وكانت ترعى البيضام ؛ فأجذب ما هناك ، فقرَّبوها إلى الغنبة نصيب من أنبياء

وطرفائها وأمدَّو في الشجر . قال : فبني أبي دُرَيْلٍ واللقاح قد رَوَّحت وغَطَّلت وخابت

عَقَبَتُهَا وَنَمَتْ ، فلما كان الليل أخذق بنا غَزِيَّة بن حصن في أربعين فارساً ، واستاقوا

اللقاح . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : بني أخاف عليك من هذه الضاحية

أن يُغير عليك غَزِيَّة .

أَمَدُّو : من الإبل العذوبة ، وهي التي ترعى العذوة وهي الخلة^(٣) . قال ابن هرمة :

ولست لأخذك العسودَ عذوةً ولا تحفةً يبتاعونها باللقاح^(٤)

وكانها سميت خلة ، لأنها مفيدة فيها ملازمة لراعيتها ، لا تحريم منها إلا في أحلabin

النفسكة واللقاح بالحمض . ويقولون : الخلة خبزة الإبل والخصض فأكوها : مكنتها

نخالها فهي خلتها ؛ ومن ثم قيل لها عذوة ؛ لأنها ج بها الذي أقات فيه .

(١) وقيل : أتم لطار بن نجد إلى مكة ، وارجع إلى معجم البلدان - جلال .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل .

(٤) الأخلاك : الجماعات من الناس يتجمعون بها برعونهم . ويقال : ما ترك الأخلاك في أرضنا

شيئاً ، أي الجماعات المارة ، والعذوة : الخلة من النيات . ويقال : الخلة خير الإبل ، والخصض

فأكوها ، وغلجت الإبل : سميت .

الترويح والإراحة بمعنى .

عَطِنْتُ : أُنِيعْتُ في مبارَكها ؟ وأصلُ العَطْنِ المناعَ حَوْلَ البئرِ ؛ ثم صارَ كلُّ مناعٍ عَطْنًا .

الْعَتَمَةُ : الحُلابة وقت العَتَمَةِ ، سُمِّيَتْ باسمِها .

الضاحية : الناحية البارزة التي لا حائلَ دونها .

أراد : إذْ ذارَ القَتْحَةُ أنْ يَجْعَلُوا ما يَجِيءُ مِنْهُ عَطَاءَ الْمَدِينِ كَأَنَّهُمْ ؛ والمخارجُ غزيرٌ كثيرٌ .

انْعَمَى في (كَد) . نَلَقَفَتْ في (مَنْ) . لَقَسَ في (كُل) . افْتَاةٌ في (نَق) .

افْوَفَ في (كَت) . لَقِيَ في (نَب) . تَنَفَّاهُ في (هَا) . افْطَاهَا في (خَل) .

اللام مع الكاف

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَشَدُّ النَّاسِ فِيهِ لِسْكَعُ بَنِي لِسْكَعٍ وخير الناس يومئذ مؤمن بين كَرِيهين .

هو معْدُولٌ عَنْ أَلْسِكَعٍ . يقال : لَسِكَعٌ لَسْكَاعُهُو أَلْسِكَعٌ ^(١) . وأصله أن يقعَ في الفداء كَفَسَقَ وَغَدَرَ ؛ وهو التَّيْمُ . وقيل : التَّوْبِخُ ، من قولهم : لَسِكَعٌ عَلَيْهِ الْوَسْخُ وَلَسِكَتْ وَلَسِكَدٌ ؛ أي لَصِقَ . وقيل : هو الصغير .

وعن نوح بن جرير : إنه سئل عنه فقال : نحن أرباب الخير ، نحن أعلم به ، هو الجَحْشُ الرَّاغِبُ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه طالب الحسن فقال : أَلَمْ يَلَسْكَعٌ ؟ أَلَمْ يَلَسْكَعٌ ^(٢) ؟

ومنه قول الحسن رحمه الله : يَا لَسْكَعُ : يُرِيدُ يَا صَغِيرًا فِي الْعِلْمِ .

السَّكْرَبَانُ : الملح والجهاد وقيل : مَرَسَانٌ يَغْرَوُ عَلَيْهِمَا . وقيل : بَعِيرَانِ يَسْتَقِي عَلَيْهِمَا . وقيل : أَيْتَانِ كَرِيمَتَانِ مُؤْمِنَتَانِ .

(١) لَوْمٌ وَحَمِيٌّ .

(٢) في اللسان : أُنْ لَسْكَعٍ .

الحسن رحمه الله تعالى — جاده رجلٌ فقال : إن هذا ردُّ شهادتي — يعني إبليس بن معاوية — فقام معه فقال : يا مَلَكَمَان ! لِمَ رددت شهادة هذا ؟
 هذا أيضاً مما لا يكاد يقعُ إلّا في النداء . يقال : يا مَلَكَمَان ويا مَحْمُودَان .
 أراد حدثاً سنه أو صغره في العلم .
 عطاء رحمه الله تعالى — قال له ابن جريج : إذا كان حَوْلَ الخَوْصِ قَبِيحٌ وَأَسْكِنُ قال : اتبعه بصوتٍ أو كُرْسُفَةٍ فيها ماء فاعفِهِ .
 المراد التزاقِ الدَّمِ ووجوده . يقال : أَكُنْتُ الضَّمْعَ فَسَكِنَ بمعنى .
 يَأْسُكُمَا في (كم) .

اللام مع الميم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — إن امرأةً أَتَتْهُ فَشَكَتْ إِلَيْهِ لَمَمًا بَابِهَا ؟ فوصف
 لها الشَّوْبَ (١) ، وقال : سينفع من كلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ .
 هو طرف من الجنون يُرْمَى بِالْإِنْسَانِ .
 السَّامُ : الموت .
 عن سويد بن غفلة رحمه الله تعالى : أَنَا مُتَذَلِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
 فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِدَقَّةٍ مَلْئُومَةٍ فَأَنَّى أَنْ يَأْخُذَهَا .
 هي المستدبرة سخماء من قومهم : حَبِيرٌ مُسَلَّمٌ ؛ إِذَا كَانَ مُسْتَدْبِرًا . وهو من لَامٍ (٢)
 الذي هو الضمُّ والجمع . يقال : كَتَبْتُ مَلْئُومَةً . وقال : « لَمَّا لَمَزْنَا عَمْرًا الْمَلْئُومَةَ »
 رَدُّهَا لِأَنَّهُ مَتَّهِقٌ عَنْ أَخْذِ الْخَيْرِ وَالرَّذَالِ .
 في ذكرِ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ : وَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَلَمْتُ أَنْ يَذْهَبَ عَصْرُهُ لِمَا بَرَى فِيهَا .
 أي لَسَكَدَ وَقَرُبَ ؛ وَهُوَ مِنَ الْإِلْقَامِ بِالنَّبِيِّ .

(١) الشَّوْبُ : والشَّوْبُز : الحبة السوداء .

(٢) في الأصل من اللام .

عمر رضى الله تعالى عنه - خطب الناس فقال : يا أيها الناس ! ليتكح الرجل أمته
من النساء ، ولتتكح المرأة أمتها من الرجال .

الأمّة : المثل في السن . وهي مما حذف عينه كتمه ومدّه ، فمثلة من الملامة [وهي
الموافقة ^(١)] : ألا ترى إلى قولهم في معنى الأمّة اللّهم ^(٢) . يقال : هو أشقي والشيء ^(٣) ، ومنها
قيل : إن فيه لمة لك : أي أسوة . وقيل للأصحاب اللّامين : لمة .

وفي الحديث : لا تافروا حتى تصيبوا لمة ^(٤) .

وفي حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها : إنها خرجت في أمّة من نسائها تنوطاً ذليلاً
حتى دخلت على أبي بكر .

سبب ما خطب به عمر أن شدة زووجت شيخاً فقتلته .

على رضى الله تعالى عنه - إن الإيمان يبدو اللمعة في القلب ، فكما ازداد الإيمان
ازدادت اللمعة .

هي كالشكة من البياض : من الفرس الألقط ، وهو الذي يشرب في بياض ^(٥) -
عن أبي عبيدة . ومنه قيل : اللمعة للشيء اليسير من السمن تأخذه بأصبعك .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً شاخصاً بصره إلى السماء في الصلاة ؛
فقال : ما يدري هذا ! لعل بصره سيأتبعه قبل أن يرجع إليه .

أي يختلس ، ومنه التمسع لونه والشيء : إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو النخعي :
ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئاً فالتون متسع .

(١) الزيادة من الإنسان ، وهو يريد أن فعلها أتم . وارجع إلى اللسان : مادة - أتم وإلى
في هذه الكلمة .

(٢) ليمه . مثله وشبهه .

(٣) في الأصل : ولجى .

(٤) أي رفقة .

(٥) عبارة النهاية : إذا كان يجهده بياض يسير ، وعبارة اللسان : اللمعة أي من بياض
في جفلة البداية ، لا يجوز مضمها (اللسان والنهاية - مادة لظ) ، والجفلة من الخيل والحمر
والبهال بمنزلة الشفة من الإنسان والشعر من البعير .

ويقال : امتنع وامتنعه والتمعه بمعنى : إذا اختلصه ، وألمع به مثلهما .

في الحديث : اللهم ائتم شعثنا .

أى اجمع ما تشعث ؛ أى تشقت من أمرنا وتفرق .

يلمع في (حج) . أويلم في (زه) . واللامسة في (تب) . يلمع في (وك) .

لما في (زو) .

اللام مع الواو

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — حرّم ما بين لآبى المدينة ،

اللاية : الحرّة ، وجمعها لآب ولوب . والإبل إذا اجتمعت وكانت سوداً سُمّيت

لآبة . وهى من اللوبان ، وهو شدة الحر ؛ كما أن الحرّة من الحر .

لّى الواجد يحلّ عقوبته وعرضه .

لوى

يقال : آوأت دبهه كذا وآياتا ، وهو من الآتى ؛ لأنه يقتضيه حقه ويُقْبِيه عنه .

قال الأعشى :

يلويني ديبى السّمار وأنتقى ديبى إذا رقت الدّمار الرّنداء

الواجد^(١) : من الوجد والجدّة .

العقوبة : الحبس والأز .

والعرض : أن نأخذ به لسانه في نفسه لآ فى حكيه^(٢) .

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : لصاحب الحق اليد واللسان .

قال عثمان لمعز رضى الله تعالى عنهما : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

بني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقّاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حرّم على النار ؛ ففيض

ولم يبينها لنا . فقال عمر : أنا أخبرك عنها . هى التى ألقى عليها عمه عند الموت ؛ شهادة

أن لا إله إلا الله .

(١) الغنى الذى لا يفتقر من وجد يجد جده ؛ أى استغنى غنى لا فقر بعده .

(٢) فى النهاية : لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء . وأرجع إلى اللسان - مادة عرض .

لومس

أى أرادها عليها وأرادها منه^(١).

وعن أبى ذر رضي الله تعالى عنه : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا
التفت راحلة أحدينا طعن بالشرقة في ضبعها.

لوث

أى أبطأت ؛ من اللؤنة وهى الاسترخاء. ورجل ألوث : بطى ، وسعاية ألؤنة^(٢).

قال : * ليس بملائكة^(٣) ولا عيىل *.

الشروة بالسكسر والضم^(٤) : النشل للدور. قال الفر بن التواب :

وقد رمى بسراة^(٥) اليوم مستمداً فى المنكبين وفى الدافين والزفة

الضم مع : المكد.

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى حفة أهل الجنة : ويجبرهم الألوة .

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه كان يستجمر بالألوة غير مطرقة ، والكافور

بطرحه مع الألوة ، ثم يقول : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفتح .

لوى

الألوة : ضرب من خيل العود وأجوده - يفتح العزرة وضعبها ؛ ولا يخنو من أن

ينفض على حمزتها بالأصالة ؛ فتكون الألوة كالألوة ، أو الألوة كالألوة . أو بالزيادة

فتكون ألوة كألوة ، أو ألوة كألوة ؛ بأن قول بالأول وذهب إلى أنها مشتقة من

ألا يألو كأنها التى لا تلوار بها وذلك عريف كان ذلك من حيث أن البناء موجود

والاشتقاق قريب جاز ، إلا أن مانعاً يترض دون العمل به ؛ وذلك قولهم : لوة وإيسة .

فالوجه الثانى إذا هو المعول عليه .

فإن قلت : فم اشتقاقها^(٦) ؟ قلت : من ألو التثنية بها فى قولك : لوأيت زيدا أبعد

ما جئلت اسمها وصلحت لأن يشتق منها كما اشتق من أن تقيل : وثقة ؛ كأنها الضرب المرغوب

(١) فى اللسان : ورواه فيها .

(٢) بها بطء .

(٣) ملنات : أحمق ، وعيىل : بطى .

(٤) فى القاموس : مثلة : السهم الصغير القصير ، أو عريض النصل طويله .

(٥) جمع سروة ، وتضم سينه وتكسر .

(٦) ينقل صاحب اللسان عن الأصمعى أنها فارسية ، وعن أبى منصور أنها هندية .

فيه التمني ، وقد جمعوا الألوثة الآروثة . والأصل الألو ، كأمساق^(١) ، فزيدت التاء زيادتها في الحزونة^(٢) . وقال^(٣) :

يساقين ساقى ذى قضين^(٤) كسبها^(٥) بأعوان رائل أو الأروثة شقرا
وقوله : ونجأهم بريد وعود نجأهم .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — قال : والله إن عمر لأحبب الناس إلى . ثم قال : كيف قلت ؟ قالت عائشة : قلت : والله إن عمر أحبب الناس إلى . فقال : اللهم أعزنا والوليد الوليد .

لوط
أى ألقى بالقلب وأحب ، وكل شئ له لقي بالشئ . فقد لاط به .
إن رجلا وقف عليه رضى الله عنه فلاث أوتاه من كلام فى دقش . فقال أبو بكر :
ثم يا عمر إلى الرجل فانظر ما شأنه . فدله عمر ، فذكر أنه ضافه ضيف فزنى مايقفه .
قال بعض بنى قيس : لاث فلان لسانه بمعنى لأكه ؛ أى لم يبين كلامه . ولاث كلامه
إذا لم يصرح به إما حياء وإما فزنا ، كأنه يلوك ويلويه . والألوث : الذى لا يذهب
منطقه . يقال : فيه لؤثة أى حيلة .

لوط
على بن الحسين عليه السلام : المستلاط لا يرث ، ويدعى له ويدعى به .
هو المقيط المستأحق النسب ؛ من اللوط وهو الصوق .
يدعى له : أى ينسب إليه ؛ فيقال : فلان ابن فلان .
ويدعى به : أى يكنى الرجل باسم المستلاط ؛ ويقال : أبو فلان .
ابن عبيد العزيز رحمه الله تعالى — كسب فى صدقة الشمران^(٦) يؤخذ فى البراءة
من البرئى ، وفى اللؤن من اللؤن .

(١) جمع جمع سقاو .

(٢) فى اللسان : زيدت التاء فلا شعار بالعجمة .

(٣) فى اللسان : أنشده النحوي .

(٤) ذى قضين : موضع ؛ وساقها : جبلها .

(٥) فى اللسان : تحشها .

(٦) الشمر .

لون هو الدقل^(١) وجمعه ألوان . يقال : كثرت الألوان في أرض بني فلان يعنون الدقل ؛
 فإذا أرادوا كثرة ألوان الثمر من غير أن يقصدوا إلى الدقل قالوا : كثرت ألوان في أرض بني
 فلان . وأهل المدينة يسمون الدقل كله ما حلا البراني والعجوة الألوان . ويقال المدينة
 واللونة : النخلة . قال الله تعالى : ما فطعتم من نبيته . أراد أن تؤخذ صدقة كل صنف
 منه ولا تؤخذ من غيره .

فقادة رحمه الله تعالى — ذكر مذهب قوم لوط ، فقال : ذكرنا أن جبرائيل أخذ
 بعروته الوسطى ، ثم ألوى بها في حوز البهاء حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها ،
 ثم جازمها بعضها على بعض ، ثم رجع شذان القوم حجير^(٢) منضودا .
 الضواغى : جمع ضاغية وهي المصحة^(٣) .
 أى ذهب بها .

جرحهم : ألقطوا وسرع . هل المصباح : ككشهم من قاطع نجرانجر *
 شذائهم : من شذ منهم ، وخارج من جماعتهم . وهذا كما روى أنها لما قليت عليهم
 رمى بقاياهم بكل مكان .

كان بنو إسرائيل يربون في الأرض أربعين سنة إنما يشربون ما لأطوا .
 من لأط حوضه إذا عذره^(٤) ؛ أى لم يصيبوا ماء سبيحا إنما كانوا ينزحون الماء من
 الآبار فيفرونة في الخياض .

استطاعتم في (صور) . سئلاص في (تم) . اللاعة في (تم) . لاح في (دح) .
 لوق في (رف) . لوط في (من) . اللابتين في (سج) .

(١) الدقل : ثمر النخلة .

(٢) في النهاية : صخر .

(٣) في الأصل : وهي الضفر .

(٤) مدر الخوض : من خصائص حجارته بالندر .

اللام مع الهاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — كان خلقه سجيّة ولم يكن تلهوّفاً .
 أى طيبة ولم يكن تسكّفاً . والقتهوّنى : أن يترقّب بما ليس فيه من خلق ومروءة ،
 ويدّعى الكرم والسخاء بغير بينة . وعندى أنه تلهوّل من التلهّى ، وهو الأبيض ؛ فقد
 استعملوا الأبيض في موضع السكر بم اللقاء عرضيه مما بدّاه من ملامات اللثام .
 سألت ربّي اللّاهين من ذرية البشر أن لا يعدّهم فأعطانيهم .

هم البلّ القائلون . وقيل : الذين لم يتمدوا الذّنب ، وإنما قرّط منهم متهوّاً وغفلة .
 يقال : تلهّى عن الشيء ؛ إذا غفل وشغل .

ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه : إنه كان إذا سمع صوت الرعد تلهّى عن حديثه ،
 وقال : سبحان من يسبّح الرعد بحمده والملائكة من خفيّته .

ومنه حديث الحسن رحمه الله : إنه سأله حميد الطويل عن الرجل يجد البيل . فقال :
 شاة عنه . فقال : إنه أكثر من ذلك . فقال : أتستدره لا أبالك ! الله عنه .

الأصل في قولهم : لا أبالك ، ولا أم لك نقى أن يكون له أب حرّ وأمّ حرة ؛ وهو
 المقرّب والهاجّين الذمومان عندهم . ثم استعمل في موضع الاستقصار والاستبطاء ، ونحو
 ذلك ، والحث على ما يند في الهجّة . والتعارف^(١) .

عمر رضى الله تعالى عنه . أخذ أربع مائة دينار فجعلها في صرة ، ثم قال للعلام : اذهب
 بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم نكأ ساعة في البيت ، ثم انظر ما يصنع بها . قال : ففرقتها .
 هو تعلق ؛ من لها عن الشيء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — لو لقيت فاعل أبي في الحرم ما تهذّته — وروى :
 ما تهذّته ، وما تلهّته .

لهذّته : دَفَعته ؛ ورجل مُهذّد : مدّفع مدّال ، قال طرفة :

• ذكول^(٢) • إحصاع الرجال مُهذّد •

(١) المقرّب من الفرس وغيره : ما يدان الهجّة ، أى أمه عربية لا أبوه ؛ لأن الإفراف
 من قبل الفعل ، والهجّة من قبل الأم .

(٢) في اللسان : ذليل .

ويقال : جهد القوم دولهم ولهذرها .

وهذته : حرته ، وهادتي كذا : أنقني وشخص في ، ولا يهدنك هذا الأمر .
فذهته : زجرته .

سعيد رحمه الله تعالى — قال — في الشيخ الكبير والراثة الآفة وصاحب العطش^(١) :
إنهم يُفطرون في رمضان ، ويُطعمون .

من ألهاث : وهو شدة العطش ؛ من ألهاث السحاب ؛ إذا أدلغ^(٢) لسانه من شدة
الحر والعطش . قال :

ثم استقوا بسفارهم للهاثها كالزيت فيه قرصة وسواد
عطاء رحمه الله تعالى — سأل رجل عن رجل لمرّ رجلا لهزة قطع بعض لسانه
فخرج كلامه ، فقال : يُعرض كلامه على المعجم ، وذلك تسعة وعشرون حرفاً ، فاقص
كلامه من هذه الحروف قسمت عليه الذبّة .

اللهز : الضرب يمنع الكف في الصدر وفي الحنك . ومنه لهزة الفم^(٣) .
المعجم : حروف ا ب ت ث ، سمى بذلك من التجميع ؛ وهو إزالة المجتمعة
بالنقط ، كالترقيق والتجويد^(٤) .

في الحديث : اتقوا دعوة الأئمة أن .
هو المكروب ، من لهف لهفاً فهو لهفان ، ولهف لهفاً فهو ملهوف .
لهزمها في (نس) . لهيرة في (شه) . لهوة في (خش) . الهزيمة في (زو) .
لهجة في (خض) . ولا الهب في (جد) . من بنى لهب في (شع) .

اللام مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كتب لتقيف حين أسلوا كتاباً فيه : إن لم ذمة
الله ، وإن وادبهم حرام عضاهه وصنّده وعلم فيه ، وإن ما كان لم من داني إلى أجل

(١) العطاش : شدة العطش ، وقد يكون داء يشرب معه ولا يروي صاحبه .

(٢) أدلغ لسانه : أخرجه .

(٣) خالط الشيب .

(٤) الترقيق : معالجة الفصيل من التقرع ، وتجليد الجزور نزع جلدها .

فيلغ أجله فإنه ليكاط^(١) مبرأ من الله . وبين ما كان لهم من دين في زمن وراء عسكاط فإنه يُنفى إلى رأسه ويلاط بمسكاط لا يؤخر .

يقال : لاط حبه بقاني يلوط ويليط . وعن الفراء : هو أليط بالقلب منك ، ولو ط ، وهذا لا يليط بك ؛ أي لا يلبق . واللياط حقه أن يكون من الياء ، ولو كان من الواو لقليل يلوط . كما قيل : قوام ، وجوار ، والمراد به الرضا لأنه شيء . ليط برأس السال ، وكل شيء ألصق بشيء فهو ليكاط ، يعني ما كانوا يربون في الجاهلية أبطله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورد الأمر إلى رأس السال . كقوله تعالى : ﴿ فليكن دوس أموالكم ﴾ . ما من نبي إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا .

ليس يقع في كلمات الاستثناء يقولون : جاءني القوم ليس زيداً . كقولهم : لا يكون زيداً . بمعنى إلا زيداً . وتقديره عند النحويين : ليس بعضهم زيداً ، ولا يكون بعضهم زيداً ، ومؤداه مؤدى إلا . قال الهذلي :

لا شيء أسرع مني ليس ذا عذر أو ذا سبب بأعلى الزيد خفق^(٢)
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه قال لزيد الخيل : ما وصف لي أحدني في الجاهلية غرايته في الإسلام إلا رأيته من دون الصفة ليسك .

وفي هذا غرابة من قبل أن الشائع الكثير إيقاع ضمير خبر كان وأخواتها منفصلاً ، نحو قوله :
أئن كان إياه لقد حال بعدنا عن القدر والإيمان قد يتغير
وقوله :

ليس إيتي وإياك ولا نخشى رقيبها
ونحو قوله :

عدي^(٣) بقومي كتديد الطيس^(٤) قد ذهب القوم الكرام إيتي
وفي الحديث : كل ما أهدر الدم فشكل ليس السن والظفر .

(١) رباً . (٢) الزيد : حرف من حروف الجبل . والسببية : شقة من الثياب أي نوع كانت .

(٣) في اللسان : عدت قومي ... إذا ذهب .

(٤) الطيس : قال في اللسان : اختلفوا في تفسير الطيس ؛ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنعام فهو من الطيس ، وقال بعضهم : بل هو كل خلق كثير الذل كالتمل والتباب والهوم ، وقيل : يعني الكثير من الرمل .

عمر رضى الله عنه — كان يلبط أولاد الجاهلية بأياشهم — وروى : بمن أذعاهم في الإسلام .
ليط أى يُلجِئهم بهم . وأنشد السكاني :

رَأَيْتُ رَجَالًا لَيَطُّوا وَلَدَةً بِهِمْ وما بينهم قُرْبَى وَلَا هُمْ لَهَا وَلَدُ
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — قال له رجل : بأى شيء أذكى^(١) إن لم أجِدْ
حديثاً ؟ قال : بلبطة فالية .

اللبط : قِشْرُ الفَصْبِ اللازِقِ به ، وكذلك لبط الفتاة ، وكل شيء كانت له صلابة
ومتانة فالقطعة منه لبطة .
فالية : فاطمة .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — خياركم ألا يذكركم من أكب في الصلاة .
جمع ألين ، والمراد السكون والوقار والخشوع .

معاوية رضى الله تعالى عنه — دخل عليه وهو يَأْكُلُ لَبَاءً مَقَشَّى .
هوشى ، كالخمس شديد البياض . ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض كأنها اللبَاء . وقيل :
هو اللبَاء . واللَّبَاءُ أيضاً سمكة في البحر يتخذ منها الترس ، فلا يَحْبِكُ فيها شيء ولا يجوز . قال :
يَخْضَمُ مِنْ هَامِ الْقَوْمِ خَضَمَ الْحَنْظَلِ والقرع من جِلْدِ اللَّبَاءِ الْمَقَشَّى
مَقَشَّى مقشَّر : يقال : قَشَوْتُ الشيء وقَشَرْتَهُ .

ابن الزبير — كان يُوَاصِلُ ثَلَاثًا نَمَ يَصْبِغُ وهو اللَّيْثُ أَصْحَابُهُ .
أى أشدهم وأجلدهم ، من اللَّيْث .

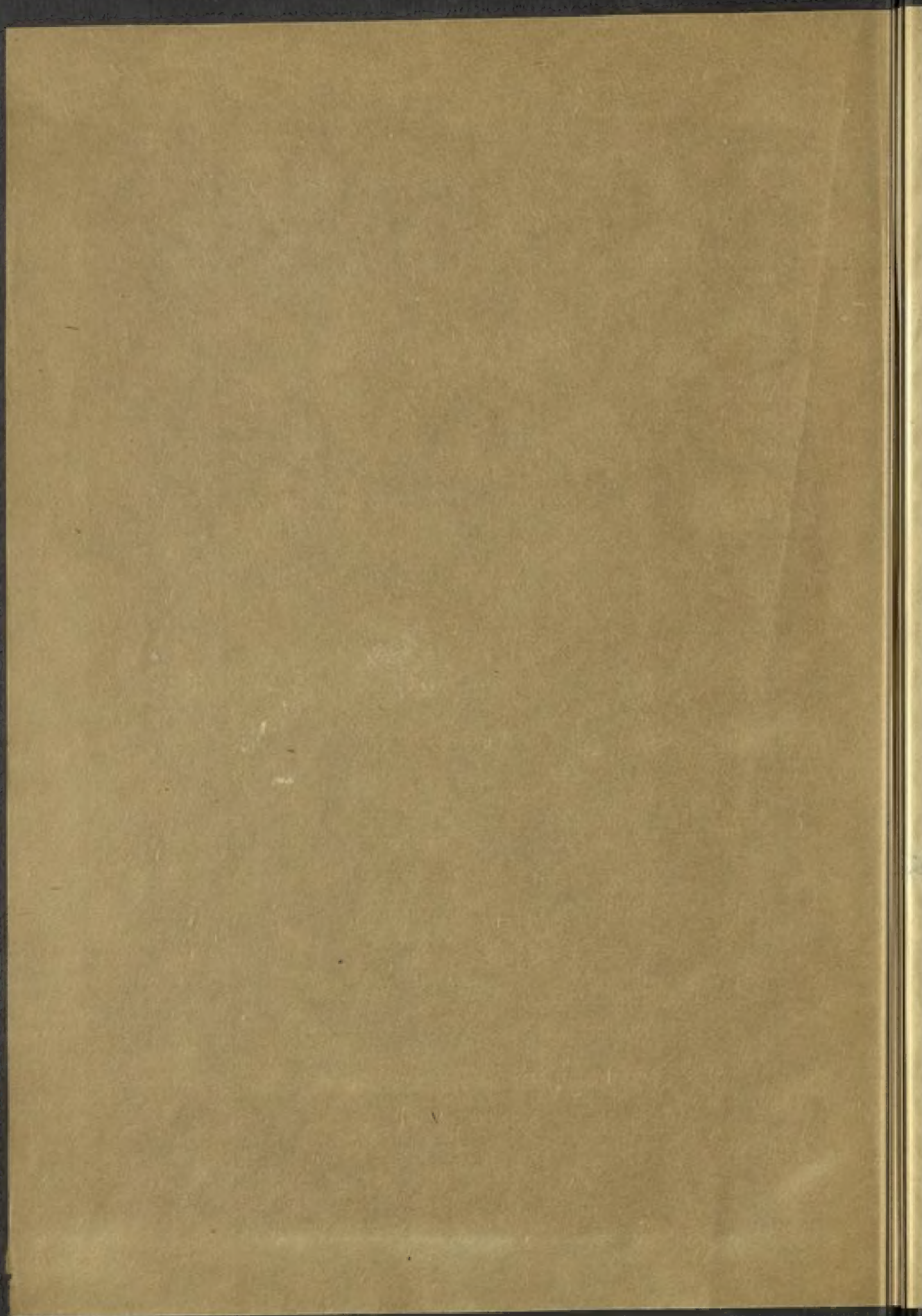
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان ينهى عن صَوْمِ الرِّصَالِ .
وعنه أنه كان يُوَاصِلُ وينهى عن الرِّصَالِ ، ويقول : لست كأحدكم : إني أَظِلُّ
عند ربي فيطعمني ويستقيني .

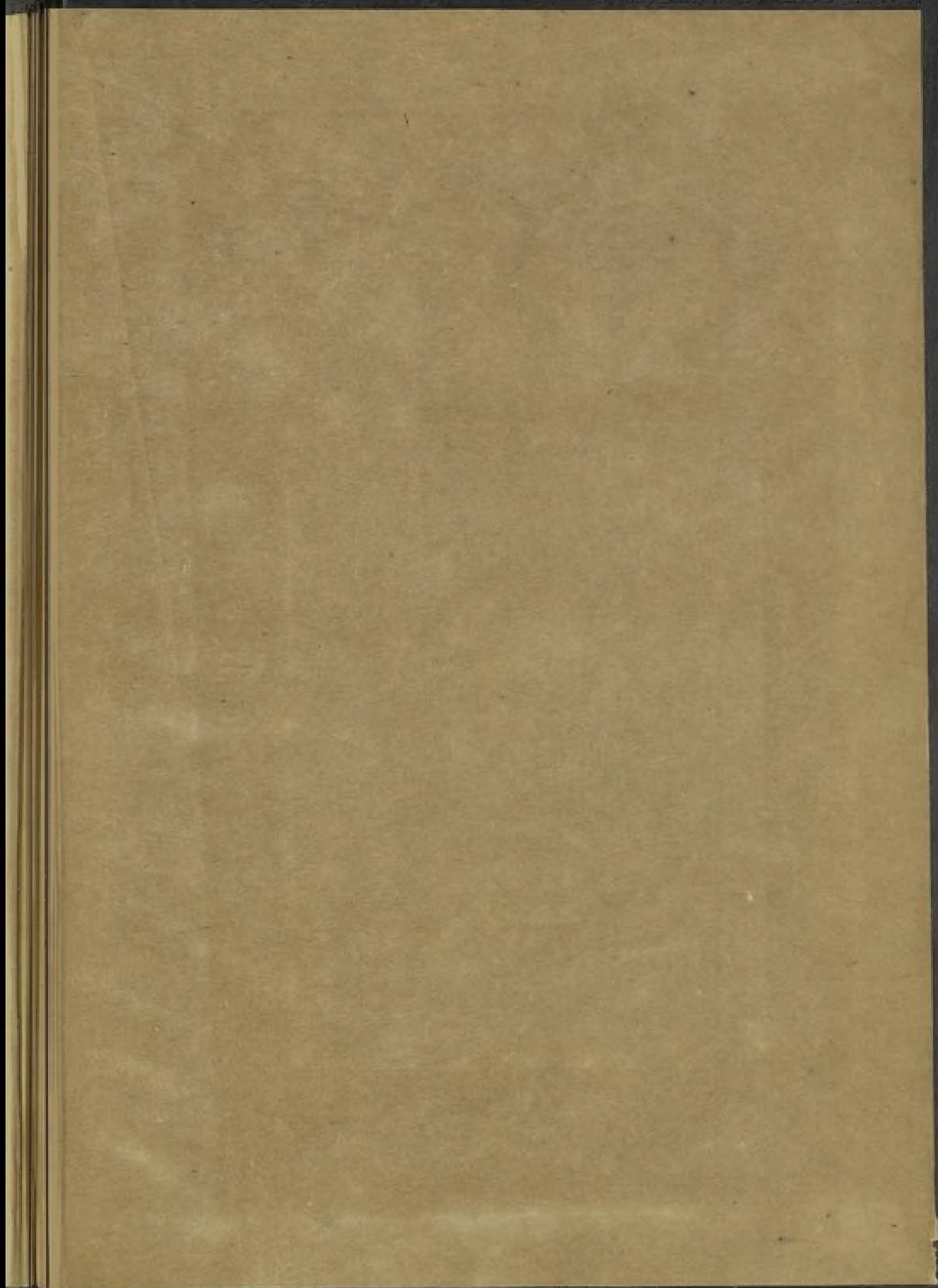
فعماء أنه كان يُوَاصِلُ ثَلَاثًا من غير إفطار يَغْطُرُ بِسُدِّ الْجُوعِ ، ولكن بثمر أو بشرية
ماء . وقرأت في بعض الدورج أن عبد الله كان يصوم عشرة أيام مُوَاصِلَةً ، ثم يُفْطِرُ بالصبر
ليفتق أَمْعَاءَهُ .

لينة في (عر) . اليابط في (أب) . البس واينة في (هى) . لينة نفسه في (ال) .

(تم الجزء الثاني ، وسيله الثالث ، وأوله كتاب اليم ، وبه يمكن الكتاب)

(١) النذكية : الدج .





297.08:Z231A:v.2:c.1
ابراهيم محمد ابو الفضل
الطائى فى غريب الحديث
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01603505

American University of Beirut



297.08

Z231A

v.2

General Library

